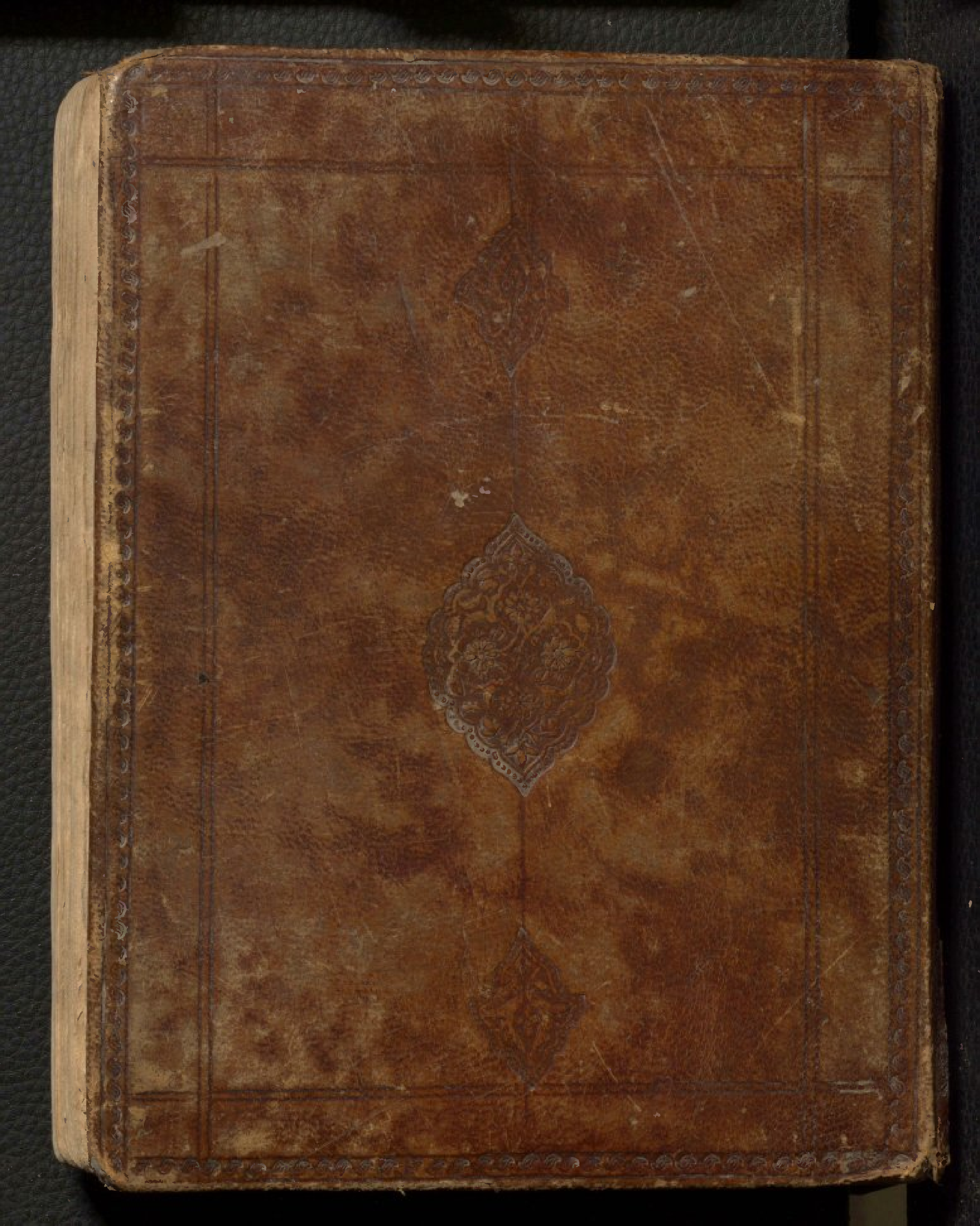


Mugni al-[illegible]

Ibn Hiskam [illegible]

هذا كتاب مغني اللبيب عن كتب الاعاريب

للعالم النحرير ابي محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام الانصاري الحنبلي الذي ليس له في العربية نظير وقصر عن بيان فضله التقرير

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله على افضاله والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله

فان اولى ما تقترحه القرايح واعلى ما تجنح الى تحصيله الجوانح ما يتيسر به

فهم كتاب الله المنزل ويتضح به معنى حديث نبيه المرسل فانهما الوسيلة

الى السعادة الابدية والذريعة الى تحصيل المصالح الدينية و

الدنيوية وافضل ذلك علم الاعراب الهادي الى صوب الصواب

وقد كنت في عام تسعة واربعين وسبعمائة انشات بمكة زادها

الله شرفا كتابا في ذلك منورا من ارجاء قواعده كل حالك ثم انني

اصبت به وبغيره في منصرفي الى مصر ولما من الله تعالى علي في عام ستة

وخمسين بمعاودة حرم الله والمجاورة في خير بلاد الله شمرت عن ساق

الاجتهاد ثانيا واستانفت العمل لا كسلا ولا متوانيا ووضعت هذا

التصنيف على احسن احكام وترصيف وتتبعت فيه مقفلات مسائل الاعراب

فافتتحتها ومعضلات يستشكلها الطلاب فاوضحتها ونقحتها واغلاطا وقعت

بجماعة من المعربين وغيرهم فنبهت عليها واصلحتها فدونك كتابا تشد
الرحال فيما دونه وتقف عنده فحول الرجال ولا يعدونه اذ كان الوضع
في هذا الغرض لم تسمح قريحة بمثاله ولم ينسج ناسج على منواله ومما حثني
على وضعه انني لما انشات في معناه المقدمة الصغرى المسماة بالاعراب
عن قواعد الاعراب حسن وقعها عند اولي الالباب وسار نفعها في جماعة من
الطلاب مع ان الذي اودعته فيها بالنسبة الى ما ادخرته عنها كشذرة من عقد
نحر بل كقطرة من قطر بحر ها انا بائح بما اسررته مفيد لما قررته و
حررته مقرب فوائده للافهام واضع فرائده على طرف الثمام لينالها
الطالب بادنى الالمام سائل ممن حسن خيمه وسلم من داء الحسد اديمه اذا
عثر على شيء طغى به القلم او زلت به القدم ان يغتفر ذلك في جنب ما قربت
عليه من البعيد ورددت عليه من الشريد وارحته من التعب وصيرت القاصي
يناديه من كثب وان يحضر قلبه ان الجواد قد يكبو وان الصارم قد ينبو
وان النار قد تخبو وان الانسان محل النسيان وان الحسنات يذهبن
السيئات ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معايبه
وينحصر في ثمانية ابواب الباب الاول في تفسير المفردات وذكر احكامها
الباب الثاني في تفسير الجمل وذكر احكامها واقسامها الباب الثالث
في ذكر ما يتردد بين المفردات والجمل وهو الظرف والجار والمجرور وذكر احكامهما الباب
الرابع في ذكر احكام يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها الباب الخامس في ذكر الاوجه
التي يدخل على المعرب الخلل من جهتها الباب السادس في التحذير من امور اشتهرت
بين المعربين والصواب خلافها الباب السابع في كيفية الاعراب الباب
الثامن في ذكر امور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من الصور الجزئية
واعلم انني تاملت كتب الاعراب فاذا السبب الذي اقتضى طولها ثلثة امور احدها كثرة التكرا

فانها لم توضع لافادة القوانين الكلية بل للكلام على الصور الجزئية فتراهم
يتكلمون على التركيب المعين بكلام ثم حيث جاءت نظائره اعادوا ذلك الكلام الا ترى
انهم حيث مر بهم مثل الموصول في قوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ذكروا
ان فيه ثلثة اوجه وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل من قوله تعالى انك انت السميع العليم
ذكروا فيه ايضا ثلثة اوجه وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل من قوله تعالى كنت انت الرقيب
عليهم ذكروا فيه وجهين وهكذا يكررون ذكر الخلاف فيما اذا الجر بعد الفعل المعلل باعتبار
ما قبله ام باعتبار ما بعده ام لا محل له والخلاف في كون المرفوع فاعلا او مبتدا اذا وقع
بعد اذا في نحو اذا السماء انشقت او ان في نحو وان امراة خافت او الظرف في نحو ولو انهم
صبروا وفي كون ان وان وصلتهما بعد حذف الجار في نحو شهد الله انه لا اله الا هو ونحو
حصرت صدورهم ان يقاتلوكم في موضع خفض بالجار المحذوف على حد قوله اشارت
كليب بالاكف الاصابع او نصب بالفعل المذكور وعلى الثاني فيه كما عسل الطريق الثعلب
وكذلك يكررون الخلاف في جواز العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الخافض وعلى
الضمير المتصل المرفوع من غير وجود الفاصل وغير ذلك مما اذا استقصي امل القلم
واعقب السأم فجمعت هذه المسائل ونحوها مقررة محررة في الباب الرابع من هذا الكتاب
فعليك بمراجعته فانك تجد به كنزا واسعا تنفق منه ومنهلا سائغا ترد فيه وتصدر

الامر الثاني ايرادهم ما لا يتعلق بالاعراب كالكلام في اشتقاق الاسم أهو من السمة
كما يقول الكوفيون ام من السمو كما يقول البصريون والاحتجاج لكل من الفريقين
وترجيح الراجح من القولين وكالكلام على الف لفظ من البسملة خطا وعلى بائه
الجر ولامه لم كسرتا لفظا وكالكلام على الف الفاظ الاشارة أزائدة هي كما تقول الكوفيون
ام منقلبة عن ياء هي عين واللام ياء اخرى محذوفة كما تقول البصريون والعجب من
مكي بن ابي طالب اذ اورد مثل هذا في كتابه الموضوع لبيان مشكل الاعراب مع
ان هذا ليس من الاعراب في شيء وبعضهم اذا ذكر الكلمة ذكر تكسيرها وتصغيرها

وتبيينها وتكرير ما ورد فيها من اللغات وما روى من القراءات وان لم يبتن
عليه شئ من الاعراب الامر الثالث اعراب الواضحات كالمبتدا وخبره والفاعل
ونائبه والجار والمجرور والعاطف والمعطوف واكثر الناس استقصاء لذلك الحوفي
وقد تجنبت هذين الامرين واثبت مكانهما ما يتبصر به الناظر ويتمرن به الخاطر من
ايراد النظائر القرانية والشواهد الشعرية وبعض ما اتفق في المجالس النحوية ولما
تم هذا التصنيف على الوجه الذي قصدته وتيسر فيه من لطائف المعارف ما اردته
واعتمدته سميته بمغني اللبيب عن كتب الاعاريب وخطابي به لمن ابتدا في تعلم الاعراب و
لمن استمسك منه باوثق الاسباب ومن الله تعالى استمد الصواب والتوفيق الى ما يحظيني لديه
بجزيل الثواب واياه اسال ان يعصم القلم من الخطا والخطل والفهم من الزيغ والزلل
انه اكرم مسئول واعظم مامول وهو حسبي ونعم الوكيل **الباب الاول** في تفسير المفردات
وذكر احكامها واعني بالمفردات الحروف وما تضمن معناها من الاسماء والظروف فانها
المحتاجة الى ذلك وقد رتبتها على حروف المعجم ليسهل تناولها وربما ذكرت اسماء غير
ذلك وافعالا لمسيس الحاجة الى شرحها **حرف الالف** الالف المفردة تاتي على
وجهين احدهما ان يكون حرفا ينادى به القريب كقوله افاطم مهلا بعض هذا التدلل
ونقل ابن الخباز عن شيخه انه للمتوسط وان الذي للقريب يا وهذا خرق لاجماعهم
والثاني ان يكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم نحو ازيد قائم وقد اجيز الوجهان
في قراءة الحرميين امن هو قانت اناء الليل فيكون المنادى فيه هو قول الفراء ويبعده
انه ليس في التنزيل نداء بغير يا ويقربه سلامته من دعوى المجاز اذ لا يكون الاستفهام
منه تعالى على حقيقته ومن دعوى كثرة الحذف اذ التقدير عند من جعلها للاستفهام امن
هو قانت خير ام هذا الكافر اي المخاطب بقوله تمتع بكفرك قليلا فحذف شيئان
معادل الهمزة والخبر ونظيره في حذف المعادل قول ابي ذؤيب الهذلي دعاني اليها القلب اني لامره
سميع فما ادري ارشد طلابها تقديره ام غي ونظيره في مجي الخبر كلمة خير

وانعه قبلها ام امن يلقى في النار خيرا من يأتي امنا يوم القيمة وللك ان تقول
لا حاجة الى تقدير معادل في البيت لصحة قولك ما ادري هل طلابها
ولمناع ان يأتي هل بمعادل وكذا لا حاجة في الاية الى تقدير معادل لصحة
تقدير الخبر بقولك كمن ليس كذلك وقد قالوا في قوله تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما
كسبت ان التقدير كمن ليس كذلك ولم يوحدوه ويكون وجعلوا لله شركاء معطوفا
على الخبر على التقدير الثاني وقالوا التقدير في قوله تعالى افمن يتقي بوجهه سوء العذاب
يوم القيمة اي كمن ينعم في الجنة وفي قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا
اي كمن هداه الله بدليل فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء او التقدير
ذهبت نفسك عليهم حسرة بدليل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وجا
في التنزيل موضع صرح فيه بهذا الخبر وحذف المبتدا على العكس مما نحن فيه وهو
قوله تعالى كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما اي افمن هو خالد في الجنة يسقى
من هذه الانهار كمن هو خالد في النار وجاء مصرحا بهما على الاصل في قوله تعالى
او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات
افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله والالف اصل ادوات
الاستفهام ولهذا خصت باحكام احدها جواز حذفها سواء تقدمت على
ام كقول عمر بن ابي ربيعة بدا لي منها معصم حين جمرت وكف خضيب زينت
ببنان فوالله ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان اراد أبسبع
ام لم تتقدمها كقول الكميت طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا مني
وذو الشيب يلعب اراد أوذو الشيب يلعب واختلف في قول عمر بن ابي ربيعة
ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد النجم والحصى والتراب فقيل اراد اتحبها وقيل انه
خبر اي انت تحبها ومعنى قلت بهرا قلت احبها حبا بهرا اي غلبني غلبة وقيل
معناه عجبا وقال المتنبي احيا وايسر ما قاسيت ما قتلا والبين جار على

حم سجده
سوره رعد
سوره ملائكه
سوره [illegible]
الفا سوره تحريم

ضعفي فيها ما علا اجيء فعل مضارع والاصل أأجيء فحذفت همزة الاستفهام و

الواو للحال والمعنى التعجب من جنايته تقول كيف اجيء واقل شيء قاسيته قد قتل

غيري والاخفش يقيس ذلك في الاختيار عند امن اللبس وحمل عليه قوله تعـ

وتلك نعمة تمنها علي وقوله هذا ربي في المواضع الثلثة والمحققون على انه

خبر وان مثل ذلك يقوله من ينصف خصمه مع علمه انه مبطل فيحكي كلامه ثم

يكر عليه بالابطال بالحجة وقرا ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم وقال عليه

الصلاة والسلام لجبريل وان زنى وان سرق فقال وان زنى وان سرق

الثاني انها ترد لطلب التصور نحو ازيد قائم ام عمرو ولطلب التصديق نحو ازيد

قائم وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل قام زيد وبقية الادوات مختصة

بطلب التصور نحو من جاءك وما صنعت وكم مالك واين بيتك ومتى سفرك

الثالث انها تدخل على الاثبات كما تقدم وعلى النفي نحو الم نشرح اولما

اصابتكم مصيبة وقوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي

الذي لاقاه امثالي ذكره بعضهم وهو منتقض بام فانها تشاركها في ذلك

تقول اقام زيد ام لم يقم والرابع تمام التصدير بدليلين احدهما انها

لا تذكر بعد ام التي للاضراب كما يذكر غيرها لا تقول قام زيد ام اقعد

وتقول ام هل قعد والثاني انها اذا كانت في جملة معطوفة بالواو

او بالفاء او بثم قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدير

نحو اولم ينظروا افلم يسيروا اثم اذا ما وقع امنتم به واخواتها تتاخر

عن حروف العطف كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو وكيف

تكفرون فاين تذهبون فانى تؤفكون فهل يهلك الا القوم الفاسقون

فاي الفريقين فما لكم في المنافقين فئتين هذا مذهب سيبويه والجمهور

وخالفهم في ذلك جماعة اولهم الزمخشري فزعموا ان الهمزة في تلك المواضع

شعرا

محلها الاصلي وان العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف
ويقولون التقدير في افلم يسيروا افنضرب عنكم الذكر صفحا افان مات
او قتل انقلبتم افما نحن بميتين امكثوا فلم يسيروا انهملكم فنضرب عنكم
الذكر صفحا اتؤمنون به في حياته فان مات او قتل انقلبتم انحن مخلدون
فما نحن بميتين ويضعف قولهم ما فيه من التكلف فانه غير مطرد اما
الاول فلدعوى حذف الجملة فان قوبل بتقديم بعض المعطوف
فقد يقال انه اسهل منه لان المتجوز فيه على قولهم اقل لفظا مع ان
في هذا التجوز تنبيها على اصالة شي اي اصالة الهمزة في التصدير
واما الثاني فلانه غير ممكن في نحو افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت
وقد جزم الزمخشري في مواضع بما يقوله الجماعة منها قوله في افامن
اهل القرى انه عطف على فاخذناهم بغتة وقوله في ائنا لمبعوثون
او اباؤنا فيمن قرا بفتح الواو ان اباؤنا عطف على الضمير في مبعوثون
وانه اكتفى بالفصل بينهما بهمزة الاستفهام وجوز الوجهين في
موضع فقال في قوله تعالى افغير دين الله يبغون دخلت همزة الانكار
على الفاء العاطفة جملة على جملة ثم توسطت الهمزة بينهما ويجوز ان
يعطف على محذوف تقديره ايتولون فغير دين الله يبغون

فصل قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فترد لثمانية معان
احدها التسوية وربما توهم ان المراد بها الهمزة الواقعة بعد كلمة
سواء بخصوصيتها وليس كذلك بل كما تقع بعدها تقع بعد ما
ابالي وما ادري وليت شعري ونحوهن والضابط انها
الهمزة الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها نحو
سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ونحو ما ابالي

اقسام فعدت الا ترى انه يصح سواء عليهم الاستغفار وعدمه
وما ابالي بقيامك وبقعودك الثاني الانكار الابطالي وهذه
يقتضي ان ما بعدها غير واقع وان مدعيه كاذب نحو افاصفيكم ربكم
بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا فاستفتهم الربك البنات ولهم
البنون اشهدوا خلقهم ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه
ميتا افعيينا بالخلق الاول ومن جهة افادة هذه الهمزة نفي ما بعدها
لزم ثبوته ان كان منفيا لان نفي النفي اثبات ومنه اليس الله بكاف
عبده اي الله كاف عبده ولهذا عطف ووضعنا على الم نشرح لك
لما كان معناه شرحنا ومثله الم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا
فهدى الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل
لهذا ايضا كان قول جرير في عبد الملك الستم خير من ركب المطايا و
اندى العالمين بطون راح مدحا بل قيل انه امدح بيت قالته العرب
ولو كان على الاستفهام الحقيقي لم يكن مدحا البتة والثالث الانكار
التوبيخي فيقتضي ان ما بعدها واقع وان فاعله ملوم نحو اتعبدون
ما تنحتون اغير الله تدعون افكا الهة دون الله تريدون اتاتون
الذكران اتاخذونه بهتانا وقول العجاج اطربا وانت قنسري
والدهر بالانسان دواري اي اتطرب وانت شيخ كبير والرابع التقرير
ومعناه حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عنده
ثبوته او نفيه ويجب ان يليها الشيء الذي تقرره به تقول في التقرير
بالفعل اضربت زيدا وبالفاعل اانت ضربت زيدا وبالمفعول
ازيدا ضربت كما يجب ذلك في المستفهم عنه وقوله تعالى اانت فعلت
هذا محتمل لارادة الاستفهام الحقيقي بان يكونوا لم يعلموا انه

الفاعل ولا لارادة التقرير بان يكونوا قد علموا ولا يكون استفهاما عن
الفعل ولا تقريرا به لان الهمزة لم تدخل عليه ولانه عليه الصلوة والسلم
قد اجابهم بالفاعل بقوله بل فعله كبيرهم هذا فان قلت ما وجه حمل الزمخشري
الهمزة في قوله تعالى الم تعلم ان الله على كل شيء قدير على التقرير قلت قد اعتذر
عنه بان مراده التقرير بما بعد النفي لا التقرير بالنفي والاولى ان تحمل
الاية على الانكار التوبيخي او الابطالي اي الم تعلم ايها المنكر للنسخ والخامس
التهكم نحو اصلواتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا والسادس الامر نحو
ءاسلمتم اي اسلموا والسابع التعجب نحو الم تر الى ربك كيف مد الظل
والثامن الاستبطاء نحو الم يان للذين امنوا وذكر بعضهم معاني اخر
لا صحة لها **تنبيه** قد تقع الهمزة فعلا وذلك انهم يقولون وأى
بمعنى وعد ومضارعه يئي بحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة و
كسرة كما يقول وفي يفي ووني يني والامر منه إه بحذف اللام للامر وبالهاء
للسكت في الوقف وعلى ذلك يتخرج اللغز المشهور وهو قوله ان هند
المليحة الحسناء وأي من اضمرت لخل وفاء فانه يقال كيف رفع اسم
ان وصفته الاولى والجواب ان الهمزة فعل امر والنون للتوكيد والاصل
إين بهمزة مكسورة وياء ساكنة للمخاطبة ونون مشددة للتوكيد
ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة كما في قوله لتقرعن
على السن من ندم اذا تذكرت يوما بعض اخلاقي وهند منادى مثل
يوسف اعرض عن هذا والمليحة نعت لها على اللفظ كقوله يا حكم الوارث
عن عبد الملك والحسناء اما نعت لها على الموضع كقول مادح عمر بن
عبد العزيز يعود الفضل منك على قريش وتفرج عنهم الكرب الشدادا
فما كعب بن مامة وابن سعدى باجود منك يا عمر الجوادا وأما نعت

امدح واما نعت لمفعول به محذوف ای عدی یا هند الخلة الحسنا وعلی
الوجهین الاولین فیکون تماً امّا بایقاع الوعد الوفی من غیر ان یعین
لما الموعود وقوله وای مصدر نوعی منصوب بفعل الامر والاصل وایا
مثل فای من ومثله فاخذ نام اخذ عزیز مقتدر وقوله اضمرت بتاء
التانیث محمول علی معنی من مثل من کانت امک آ بالمد حرف لنداء البعید لم
یذکره سیبویه وذکره غیره ایا حرف کذلک وفی الصحاح انه لنداء القریب
والبعید ولیس کذلک قال ایا جبلی نعمان بالله خلیا نسیم الصبا یخلص
الی نسیمها وقد تبدل همزتها هاء قال فاصاح برجوان یکون حیا ویقول
من فرح هیا ربا اجل بسکون اللام حرف جواب مثل نعم فیکون تصدیقا
للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب فیقع بعد نحو قام زید ونحو اقام زید
ونحو اضرب زیدا وقیدها المالقی الخبر بالمثبت والطلب بغیر النهی وقیل لا
یجیء بعد الاستفهام وعن الاخفش هی بعد الخبر احسن من نعم ونعم بعد الاستفهام
احسن منها وقیل تختص بالخبر وهو قول الزمخشری وابن مالک وجماعة وقال
ابن خروف اکثر ما یکون بعد اذن فیها مسائل الاولی فی نوعها قال الجمهور
هی حرف وقیل اسم والاصل فی اذن اکرمک اذا جئتنی اکرمک ثم حذفت
الجملة وعوض التنوین عنها واضمرت ان وعلی الاول فالصحیح انها بسیطة
لا مرکبة من اذ وان وعلی البساطة فالصحیح انها الناصبة لا ان مضمرة بعدها
المسئلة الثانیة فی معناها قال سیبویه معناها الجواب والجزاء وقال الشلوبین
فی کل موضع وقال الفارسی فی الاکثر وقد تتمحض للجواب بدلیل انه یقال
احبک فتقول اذن اظنک صادقا اذ لا مجازات هنا انتهی والاکثر ان یکون
جوابا لان او لو ظاهرتین او مقدرتین فالاول کقوله لئن عاد لی عبد العزیز
بمثلها وامکننی منها اذن لا اقیلها وقول الحماسی لو کنت من مازن لم تستبح ابلی

بنوا اللقيطة من ذهل بن شيبانا اذن لقام بنصري معشر خشن عند ا
الحفيظة ان ذو لوثة لانا فقوله اذن لقام بدل من لم تستبح وبدل الجواب
جواب الثاني نحو ان يقال اتيتك فتقول اذن اكرمك اى ان تأتني اذن اكرمك
وقال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذن لذهب كل اله بما
خلق ولعلا بعضهم على بعض قال الفرا حيث جاءت بعدها اللام فقبلها لو مقدرة
ان لم تكن ظاهرة المسئلة الثالثة في لفظها عند الوقف عليها والصحيح ان نونها
تبدل الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف عليها بالنون لانها كنون لن وان
روى عن المازني والمبرد ويبتنى على الخلاف في الوقف عليها خلاف في كتابتها فالجمهور
يكتبونها بالالف وكذا رسمت في المصاحف والمازني والمبرد بالنون وعن الفرا ان
عملت كتبت بالالف والا كتبت بالنون للفرق بينها وبين اذا وتبعه ابن خروف
المسئلة الرابعة في عملها وهو نصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالهما
وانفصالها بالقسم وبلا النافية يقال اتيتك فتقول اذن اكرمك ولو قلت
انا اذا قلت اكرمك بالرفع لفوات التصدير فاما قوله لا تتركني فيهم شطيرا انى
اذا اهلك او اطيرا فمأول على حذف خبر ان اى انى لا اقدر على ذلك ثم استأنف
ما بعده ولو قلت اذا يا عبد الله قلت اكرمك بالرفع للفصل بغير ما ذكرنا
واجاز ابن عصفور الفصل بالظرف وابن بابشاذ الفصل بالندا وبالدعا
والكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل والارجح حينئذ عند الكسائي النصب
وعند هشام الرفع ولو قيل لك احبك فقلت اذا اظنك صادقا رفعت لانه
حال تنبيه قال جماعة من النحويين اذا وقعت اذا بعد الالف والواو جاز
فيها الوجهان نحو واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا فاذا لا يؤتون الناس نقيرا
وقرئ شاذا بالنصب فيهما والتحقيق انه اذا قيل ان تزرني ازرك واذن احسن
اليك فان قدرت العطف على الجواب جزمت وبطل عمل اذا لوقوعها حشوا

اى ٣

او على الجملتين معا جاز الرفع والنصب لتقدم العاطف وقيل يتعين
النصب لان ما بعدها مستانف ولان المعطوف على الاول اول ومثل
ذلك زيد يقوم واذا احسن اليه ان عطفت على الفعلية نصبت او على
الاسمية فالمذهبان ان المكسورة المخففة ترد على اربعة اوجه
احدها ان تكون شرطية نحو ان ينتهوا يغفر لهم وان تعودوا نعد وقد تقترن
بلا النافية فيظن من لا معرفة له انها الا الاستثنائية نحو الا تنصروه
فقد نصره الله الا تنفروا يعذبكم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين
والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن ولقد بلغني ان بعض من يدعي
الفضل سئل في الا تفعلوه فقال ما هذا الاستثناء امتصل هو
ام منقطع الثاني ان تكون نافية وتدخل على الجملة الاسمية نحو
ان الكافرون الا في غرور وان امهاتهم الا اللائي ولدنهم ومن ذلك وان
من اهل الكتاب الا ليؤمنن به اي وما احد من اهل الكتاب الا ليؤمنن
به فحذف المبتدا وبقيت صفته ومثله وان منكم الا واردها و
على الجملة الفعلية نحو ان اردنا الا الحسنى ان يدعون من دونه الا
اناثا وتظنون ان لبثتم الا قليلا ان يقولون الا كذبا وقول بعضهم
لا تاتي ان النافية الا وبعدها الا كهذه الايات او لما المشددة
التي بمعناها كقراءة بعض السبعة ان كل نفس لما عليها حافظ بتشديد
الميم اي ما كل نفس الا عليها حافظ مردود بقوله تعالى ان عندكم من سلطان
بهذا قل ان ادري اقريب ما توعدون وان ادري لعله فتنة لكم
وخرج جماعة على ان النافية قوله تعالى ان كنا فاعلين قل ان كان للرحمن ولد
وعلى هذا فالوقف هنا وقوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه
اي في الذي ما مكناكم فيه وقيل زائدة ويؤيد الاول مكناهم في الارض

مالم يمكن لكم وكانه انما عدل عن ما لتلا يتكرر فيثقل في اللفظ قيل
ولهذا لما زادوا على ما الشرطية ما قلبوا الفا الاولى هاء فقالوا
مهما وقيل بل هي في الاية بمعنى قد ولمن ذلك فذكر ان نفعت الذكرى
وقيل فيه هذا ان التقدير وان لم تنفع مثل سرابيل تقيكم الحر اى والبرد
وقيل بما فيه لك بعد الى عمهم بالتذكير ولزمنا الحجة وقيل ظاهره
الشرط ومعناه ذمهم واستبعاد لنفع التذكير فيهم كقول الواعظ الطالما
ان سمعوا امثلة يريد بذلك الاستبعاد لا الشرط وقد اجتمعت الشرطية
والنافية فى قوله تع ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده الاولى
شرطية والثانية نافية جواب للقسم الذى اذنت به اللام الداخلة
على الاولى وجواب الشرط محذوف وجوبا واذا دخلت على الجملة الاسمية
لم تعمل عند سيبويه والفرا واجاز الكسائى والمبرد اعمالها عمل ليس
وقرا سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم
بنون خفيفة مكسورة لالتقاء الساكنين ونصب عبادا وامثالكم
وسمع من اهل العالية ان احد خيرا من احد الا بالعافية وان ذلك
نافعك ولا ضارك ومما يتخرج على الاهمال الذى هو لغة الاكثرين
قول بعضهم انّ قائم واصله انِ انا قائم فحذفت همزة انا اعتباطا و
ادغمت نون ان فى نونها وحذفت الفها فى الوصل وسمع انّ قائما على الاعمال وقول بعضهم نقلت حركة الهمزة الى النون ثم اسقطت
على القياس فى التخفيف بالنقل ثم سكنت النون وادغمت مردود
لان المحذوف لعلة بمنزلة الثابت ولهذا يقول هذا قاض بالكسر لا
بالرفع لان حذف الياء لالتقاء الساكنين فهى مقدرة الثبوت
وح فيمتنع الادغام لان الهمزة فاصلة فى التقدير فمثل هذا البحث

قوله

فى قوله تعـ لكنا هو الله ربى والثالث ان يكون مخففة من الثقيلة

فتدخل على الجملتين فان دخلت على الاسمية جاز اعمالها خلافا للكوفيين

لنا قراءة الحرميين وابى بكر وان كلا لما ليوفينهم وحكاية سيبويه

ان عمرا لمنطلق ويكثر اهمالها نحو وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان

كل لما جميع لدينا محضرون وقراءة حفص ان هذان لساحران وكذا

قراءة ابن كثير الا انه شدد نون هذان ومن ذلك ان كل نفس لما عليها

حافظ فى قراءة من خفف لما وان دخلت على الفعلية وجب اهمالها و

الاكثر كون الفعل ماضيا ناسخا نحو وان كانت لكبيرة وان كادوا ليفتنونك

وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ودونه ان يكون مضارعا ناسخا نحو وان

يكاد الذين كفروا ليزلقونك وان نظنك لمن الكاذبين ويقاس على النوعين

اتفاقا ودون هذا ان يكون ماضيا غير ناسخ نحو قوله شلت يمينك ان

قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد ولا يقاس عليه خلافا للاخفش

اجاز ان قام لانا وان قعد لانت ودون هذا ان يكون مضارعا غير ناسخ

كقول بعضهم ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه ولا يقاس عليه

اجماعا وحيث وجدت ان وبعدها اللام المفتوحة كما فى هذه الامثلة

فاحكم بان اصلها التشديد وفى هذا اللام خلاف ياتى فى باب اللام

ان شاء الله تعـ والرابع ان تكون زائدة كقوله ما ان اتيت بشىء انت

تكرهه واكثر ما زيدت بعد ما النافية اذا دخلت على جملة فعلية كما

فى البيت واسمية كما فى قوله فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا

وفى هذه الحالة تكف عمل ما الحجازية كما فى البيت واما قوله بنى غدانة ما

ان انتم ذهبا ولا صريفا ولكن انتم الخزف فى رواية من نصب ذهبا وصريفا فخرج

على انها نافية مؤكدة لما وقد تزاد بعد ما الموصولة الاسمية كقوله يرجى المرء

اما انت لا براه وتعرض ويا ذكرنا من الخطوب بعد ما المصدرية كقوله
ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد وبعد الا الاه
استفتاحية كقوله الا ان سرى ليلى فبت كئيبا احاذر ان تناى النوى
بغضوبا وقبل مدة الانكار سمع سيبويه رجلا يقال له اتخرج ان اخصبت
البادية فقال انا انيه منكرا ان يكون رايه على غير ذلك وزعم ابن الحاجب
انها تزاد بعد لما الايجابية وهو سهو وانما تلك ان المفتوحة وزيد على
هذه المعانى الاربعة معنيان اخران فزعم قطرب انها قد تكون بمعنى قد
كما مر فى ان نفعت الذكرى وزعم الكوفيون انها تكون بمعنى اذ وجعلوا منه
واتقوا الله ان كنتم مؤمنين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين و
قوله عليه الصلوة والسلام وانا ان شاء الله بكم لاحقون ونحو ذلك مما
الفعل فيه محقق الوقوع وقوله اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا جهارا ولم
تغضب لقتل ابن حازم قالوا وليست شرطية لان الشرط مستقبل وهذه القصة
قد مضت واجاب الجمهور عن قوله تعالى ان كنتم مؤمنين بانه شرط جئ به
للتهييج والالهاب كما تقول لابنك ان كنت ابنى فلا تفعل كذا وعن اية المشية
بانه تعليم للعباد كيف يتكلمون اذا اخبروا عن المستقبل او بان اصل ذلك
للشرط ثم صار يذكر للتبرك او ان المعنى لتدخلن جميعا ان شاء الله ان لا يموت
منكم احد قبل الدخول وهذا الجواب لا يرفع السؤال او ان ذلك من كلام
رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه حين اخبرهم بالمنام فحكى ذلك لنا
او من كلام الملك الذى اخبره فى المنام واما البيت فمحمول على وجهين احدهما
ان يكون على اقامة السبب مقام المسبب والاصل اتغضب ان افتخر مفتخر بسبب
اذنى قتيبة اذ الافتخار بذلك مسبب عن الحز والثانى ان يكون على معنى
التبيين اى تغضب ان تبين فى المستقبل ان اذنى قتيبة حزتا فيما مضى كما

قال

قال الاخر اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة اى تبين انى لم تلدنى لئيمة
وقال الخليل والمبرد والصواب ان اذنا بفتح الهمزة اى لان اذ نا ثم هى عند الخليل
ان الناصبة وعند المبرد ان المخففة من الثقيلة ويرد قول الخليل ان الناصبة
لايليها الاسم على اضمار الفعل وانما ذلك لان المكسورة نحو وان احد من
المشركين استجارك وعلى الوجهين يتخرج قول الاخر ان يقتلوك فان
قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار اى ان يفتخروا بسبب قتلك او ان
تبين انهم قتلوك الى المفتوحة الهمزة الساكنة النون على وجهين اسم وحرف
والاسم على وجهين ضمير للمتكلم فى قول بعضهم أن فعلت بسكون النون
والاكثرون على فتحها وصلا وعلى الاتيان بالالف وقفا وضمير المخاطب
فى قولك انت وانتِ وانتما وانتم وانتن على قول الجمهور ان الضمير هو ان
والتاء حرف خطاب والحرف على اربعة اوجه احدها ان يكون حرفا مصدريا ناصبا
للمضارع ويقع فى موضعين احدهما فى الابتداء فيكون فى موضع رفع نحو
وان تصوموا خير لكم وان تصبروا خير لكم وان يستعففن خير لهن وان تعفوا
اقرب للتقوى وزعم الزجاج ان منه ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين
الناس اى خير لكم فحذف الخبر وقيل فى فالله احق ان تخشوه ان احق خبر عما بعده
والجملة خبر عن اسم الله تعالى وفى والله ورسوله احق ان يرضوه كذلك و
الظاهر فيهما ان الاصل احق بكذا وقيل المقدر مخافة ان تبروا واختلف
فى المحل من نحو عسى زيد ان يقوم فالمشهور انه نصب على الخبرية وقيل على
المفعولية وان معنى عسيت ان تفعل قاربت ان تفعل ونقل عن المبرد
وقيل نصب اما باسقاط الجار او بتضمين الفعل معنى قارب نقله ابن
مالك عن سيبويه وان المعنى دنوت من ان تفعل او قاربت ان تفعل
والتقدير الاول بعيد اذ لم يذكر هذا الجار فى وقت وقيل رفع على البدل

وسد

وسد مسد الجزئين كما سد في قراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي
لهم خير مسد المفعولين والثاني بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فيكون
في موضع رفع نحو الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم وعسى ان تكرهوا
شيئا الاية ونحو يعجبني ان تفعل ونصب نحو وما كان هذا القران ان
يفترى يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فاردت ان اعيبها وخفض نحو
اوذينا من قبل ان تاتينا من قبل ان ياتي احدكم الموت وامرت لان اكون
ومحتملة لهما نحو والذي اطمع ان يغفر لي اصله في ان يغفر ومثله ان تبروا
اذا قدرت في ان تبروا او لئلا تبروا وهل المحل بعد حذف الجار جر او
نصب فيه خلاف سياتي وقيل التقدير مخافة ان تبروا واختلف في المحل
من نحو عسى زيد ان يقوم فالمشهور انه نصب على الخبرية وقيل على المفعولية
وان معنى عسيت ان تفعل قاربت ان تفعل ونقل عن المبرد وقيل نصب اما
باسقاط الجار او بتضمين الفعل معنى قارب نقله ابن مالك عن سيبويه
وان المعنى دنوت من ان تفعل او قاربت ان تفعل والتقدير الاول بعيد
اذ لم يذكر هذا الجار في وقت وقيل رفع على البدل وسد مسد الجزئين
كما سد في قراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير مسد
المفعولين وان هذه موصول حرفي وتوصل بالفعل المتصرف مضارعا
كان كما مر او ماضيا نحو لولا ان من الله علينا ولولا ان ثبتناك او امرا
كحكاية سيبويه كتبت اليه بان قم هذا هو الصحيح وقد اختلف من ذلك
في امرين احدهما كون الموصولة بالماضي والامر هي الموصولة بالمضارع و
المخالف في ذلك ابن طاهر فزعم انها غيرها بدليلين احدهما ان الداخلة على
المضارع تخلصه للاستقبال فلا تدخل على غيره كالسين وسوف والثاني
انها لو كانت الناصبة لحكم على موضعها بالنصب كما حكم على موضع الماضي

بالجزم

الا باعتبار
الحذف اي لا تحتمل
خبرية الا لا ثابتة على ...
لا يصح مع الاقتصار على شيء ومع
الاتيان بالبدل يصح كما في قول ...
فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه
بنيان قوم تهدما فانه يصح
بدون البدل اذا ...
قوله والمخالف في ذلك ابن طاهر
في بعض النسخ زعم بدون واو وعلى ان
الجملة استينافية على سؤال
سائل كانه لما قيل
المخالف في ذلك
ابن طاهر قيل فماذا
زعم فقيل زعم كذا و
في بعض النسخ بالواو وكانه عطف
على محذوف اي خالف وزعم وذكر

بالجزم بعد ان الشرطية ولا قائل به والجواب عن الاول انه منتقض بنون
التوكيد فانها تخلص المضارع للاستقبال وتدخل على الامر باطراد وبأدوات
الشرط فانها ايضا تخلصه مع دخولها على الماضي بالاتفاق وعن الثاني
انه انما حكم على موضع الماضي بالجزم بعد ان الشرطية لانها اثرت القلب
الى الاستقبال في معناه فاثرت الجزم في محله كما انها لما اثرت التخليص الى
الاستقبال في معنى المضارع اثرت النصب في لفظه الامر الثاني كونها
توصل بالامر والمخالف في ذلك ابو حيان زعم انها لا توصل به وان
كل شيء سمع من ذلك فان فيه تفسيرية واستدل بدليلين احدهما
انهما اذا قدرا بالمصدر فات معنى الامر الثاني انهما لم يقعا فاعلا ولا مفعولا
لا يصح اعجبني ان قم ولا كرهت ان قم كما يصح ذلك مع الماضي ومع المضارع
والجواب عن الاول ان فوات معنى الامرية في الموصولة بالامر عند التقدير
بالمصدر كفوات معنى المضي والاستقبال في الموصولة بالماضي والموصولة
بالمضارع عند التقدير اي التقدير بالمصدر المذكور ثم انه يسلم مصدرية
ان المخففة من المشددة مع لزوم مثل ذلك فيها في نحو والخامسة ان
غضب الله عليها اذ لا يفهم الدعاء من المصدر الا اذا كان مفعولا مطلقا
نحو سقيا ورعيا وعن الثاني انه انما امتنع ما ذكره لانه لا معنى لتعليق
الاعجاب والكراهة بالانشاء لا لما ذكره ثم ينبغي له ان لا يسلم مصدرية
كي لانها لا يقع فاعلا ولا مفعولا وانما يقع مخفوضة بلام التعليل
ثم مما يقطع به على قوله بالبطلان حكاية سيبويه كتبت اليه بان
قم واجاب عنها بان الباء محتملة للزيادة مثلها في قوله لا يقرأن با
السور وهذا وهم فاحش لان حروف الجر زائدة كانت او غير زائدة لا
يدخل الا على الاسم او ما في تاويله تنبيه ذكر بعض الكوفيين

قوله
اذ لا يفهم
الدعاء من المصدر
آه اقول ولا يتقض بنحو
نحو سلام عليكم اذا اسلم قبل
الرفع سلمت سلاما ثم عدلت
الى الرفع للدلالة على الثبوت فرفعه فافاد
للدعاء باعتبار كونه في الاصل مفعولا
مطلقا قوله الباء محتملة للزيادة اه اقول
هذا بعض بيت هو تلك الحرائر لا ربات
احمرة سود المحاجر لا يقرأن بالسور
وسيأتي الكلام عليه في
حرف الباء انشاء الله
تعالى
منه

وابو عبيدة ان بعضهم يجزم بان ونقله اللحيانى عن بعض بنى ضبا
من ضبة وانشدوا اذا ما غدونا قال ولدان اهلنا تعالوا الى
ان ياتنا الصيد نحطب وقوله احاذر ان تعلم بها فتردها فتتركها
ثقلا على كما هيا وفى هذا نظر لان عطف المنصوب عليه يدل على انه
مسكن للضرورة لا مجزوم وقد يرفع الفعل بعدها كقراءة ابن محيصن لمن اراد
ان يتم الرضاعة وقول الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما منى السلام
وان لا تشعرا احدا وزعم الكوفيون ان هذه هى المخففة من الثقيلة شذ
اتصالها بالفعل والصواب قول البصريين انها ان الناصبة اهملت حملا
على اختها ما المصدرية وليس من ذلك قوله ولا تدفننى فى الفلاة فاننى
اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها كما زعم بعضهم لان الخوف هنا يقين فان مخففة
من الثقيله والوجه الثانى ان يكون مخففة من الثقيلة فتقع بعد فعل اليقين
وما نزل منزلته نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا علم ان سيكون وحسبوا
ان لا تكون فيمن رفع تكون وقوله زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا ابشر
بطول سلامة يا مربع وان هذه ثلاثية الوضع وهى مصدرية ايضا وتنصب
الاسم وترفع الخبر خلافا للكوفيين وزعموا انها لا تعمل شيئا وشرط اسمها
ان يكون ضميرا محذوفا وربما ثبت كقوله فلو انك فى يوم الرخاء سألتنى
طلاقك لم ابخل وانت صديق وهو مختص بالضرورة على الاصح وشرط
خبرها ان يكون جملة ولا يجوز افراده الا اذا ذكر الاسم فيجوز الامران وقد
اجتمعا فى قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا الوجه
الثالث ان يكون مفسرة بمنزلة اى نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك و
نودوا ان تلكم الجنة ويحتمل المصدرية بان يقدر قبلها حرف الجر فيكون
فى الاولى ان الثنائية لدخولها على الامر وفى الثانية المخففة من

الثقيلة لدخولها على الاسمية وعن الكوفيين انكار ان التفسيرية البتة
وهو متجه لانه اذا قيل كتبت اليه ان قم فليس قم نفس كتبت كما كان العسجد
نفس الذهب في قولك هذا عسجد اي ذهب ولهذا لو جئت باي في مكان
ان في المثال لوجدته الطبع غير قابل له ولها عند مثبتها شروط احدها
ان تسبق بجملة فلذلك غلط من جعل منها واخر دعويهم ان الحمد لله رب
العالمين والثاني ان يتاخر عنها جملة فلا يجوز ذكرت عسجدا ان ذهبا
بل يجب الاتيان باي او ترك حرف التفسير ولا فرق بين الجملة الفعلية
كما مثلنا والاسمية نحو كتبت اليه ان ما انت وهذا والثالث ان يكون
في الجملة السابقة معنى القول كما مر ومنه وانطلق الملاء منهم ان امشوا
اذ ليس المراد بالانطلاق المشي بل انطلاق السنتهم بهذا الكلام كما انه
ليس المراد بالمشي المتعارف بل الاستمرار على الشيء وزعم الزمخشري ان
التي في قوله تع ان اتخذي من الجبال بيوتا مفسرة ورده ابو عبد الله
الرازي بان قبله واوحى ربك الى النحل والوحي هنا الهام باتفاق
وليس في الالهام معنى القول وانما هي مصدرية اي باتخاذ الجبال
بيوتا والرابع ان لا يكون في الجملة السابقة احرف القول فلا يقال
قلت له ان افعل وفي شرح الجمل الصغير لابن عصفور انها قد تكون
مفسرة بعد صريح القول وذكر الزمخشري في قوله تع ما قلت لهم الا ما
امرتني به ان اعبدوا الله انه يجوز ان يكون مفسرة للقول على تاويله
بالامر اي ما امرتهم الا بما امرتني به ان اعبدوا الله وهو حسن وعلى هذا
فيقال في الضابط ان لا يكون فيها حروف القول الا والقول مؤول
بغيره ولا يجوز في الاية ان تكون مفسرة لامرتني لانه لا يصح ان يكون
اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله تع فلا يصح ان يكون تفسيرا لامره لان

المفسر عين المفسر ولا ان تكون مصدرية وهي وصلتها عطف بيان على
المناقى به ولا بدلا من ما اما الاول فلان عطف البيان في الجوامد بمنزلة
النعت في المشتقات فكما ان الضمير لا ينعت كذلك لا يعطف عليه
عطف بيان ووهم الزمخشري فاجاز ذلك ذهولا عن هذه النكتة و
ممن نص عليها من المتاخرين ابو محمد بن السيد وابن مالك والقياس
معهما في ذلك واما الثاني فلان العبادة لا يعمل فيها فعل القول نعم
ان اول القول بالامر كما فعل الزمخشري في وجه التفسيرية جاز وقد
فاته هذا الوجه هنا فاطلق المنع فان قيل لعل امتناعه من اجازته لان
امر لا يتعدى بنفسه الى الشئ المامور به الا قليلا فكذا ما اول به
قلنا هذا لازم له على توجيهه التفسيرية ويصح ان يقدر بدلا من الها
في به ووهم الزمخشري فمنع ذلك ظنا منه ان المبدل منه في قوة الساقط
فتبقى الصلة بلا عائد والعائد موجود حسا فلا مانع والخامس ان لا
يدخل عليها جار فلو قلت كتبت اليه بان افعل كانت مصدرية مسئلة
اذا ولي ان الصالحة للتفسير مضارع معه لا نحو اشرت اليه ان لا يفعل
جاز رفعه على تقدير لا نافية وجزمه على تقديرها ناهية وعليهما فان
مفسرة ونصبه على تقدير لا نافية وان مصدرية فان فقدت لا
امتنع الجزم وجاز الرفع والنصب والوجه الرابع ان تكون زائدة ولها اربعة
مواضع احدها وهو الاكثر ان تقع بعد لما التوقيتية نحو ولما ان جاءت
رسلنا لوطا سيء بهم والثاني ان تقع بين لو وفعل القسم مذكورا
كقوله فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم او متروكا
كقوله اما والله ان لو كنت حرا وما بالحر انت ولا العتيق هذا قول
سيبويه وغيره وفي مقرب ابن عصفور انها في ذلك حرف جيء به لربط

الجواب بالقسم ويبعده ان الاكثر تركها والحروف الرابطة ليست كذلك
والثالث وهو نادر ان تقع بين الكاف ومخفوضها كقوله ويوماً توافينا
بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم في رواية من جر الظبية
والرابع بعد اذا كقوله فامهله حتى اذا ان كانه معاطي يد في لجة الماء غامر
وزعم الاخفش انها تزاد في غير ذلك وانها تنصب المضارع كما تجر من والباء
الزائدتان الاسم وجعل منه وما لنا ان لا نتوكل على الله وما لنا ان لا
نقاتل في سبيل الله وقال غيره هي في ذلك مصدرية ثم قيل ضمن ما لنا
معنى ما منعنا وفيه نظر لانه لم يثبت اعمال الظرف الجار والمجرور في المفعول
به ولان الاصل ان لا تكون زائدة والصواب قول بعضهم ان الاصل وما لنا في
ان لا نفعل كذا وانما لم يجز للزائدة ان تعمل لعدم اختصاصها بالافعال بدليل
دخولها على الحرف وهو لو وكان في البيتين وعلى الاسم وهو ظبية في البيت
السابق بخلاف حرف الجر الزائد فانه كالحرف المعدي في الاختصاص بالاسم
فلذلك عمل فيه مسئلة ولا معنى لان الزائدة غير التوكيد كسائر الزوايد قال ابو
حيان وزعم الزمخشري انه ينجر مع التوكيد معنى اخر فقال في قوله تعالى ولما ان جاءت
رسلنا لوطا سيء بهم دخلت ان في هذه القصة ولم تدخل في قصة ابراهيم
في قوله ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاماً تنبيهاً وتاكيداً على ان
الاساءة كانت تعقب المجي فهي مؤكدة للاتصال واللزوم ولا كذلك في قصة
ابراهيم اذ ليس الجواب فيه كالاول وقال الشلوبين لما كانت ان للسبب في جئت
ان تعطيني اي للاعطاء افادت هنا ان الاساءة كانت لاجل المجي وتعقبه
وكذلك في قولهم اما والله ان لو فعلت لفعلت اكدت ان ما بعد لو هو
السبب في الجواب وهذا الذي ذكراه لا يعرفه كبراء النحويين انتهى وفي الذي ابتهى
في كلام الزمخشري في تفسير سورة العنكبوت ما نصه ان صلة اكدت وجود الفعلين

وقولهم ان تقع بين ... [illegible]
فيحب ... [illegible]
في رواية من رفع فيما ان تقدير ... [illegible]
وا ... [illegible]
والمعنى ... [illegible]
تعطوا يتطاول الى الشجرة ليتناول
منه
كذا في القاموس
والوارق اسم فاعل من
ورق الشجر رق مثل ورق
اي صار ذا ورق ويروى ناظر
السلم والنظرة الحسن والبهجة والسلم
بفتحتين شجر معظم وله قوله والرابع
بعد اذا كقوله اه اقول المعاطاة
المناولة واللجة باللام المضمومة
والجيم معظم الماء وغامر اسم فاعل
بمعنى المفعول كعيشة راضية من غمره
الماء اذا غطاه والمعنى انه
ترك هذا الرجل وتمهد
في العادة فما
كان
فيه الى ان وصل الى حالة اشبه
من هو مغمور في
اللجة يده ليتناول لما من
بقوة حالة الغرق
قال ابو حيان ... [illegible]
نقل قول الزمخشري والشلوبين كلاهما ... [illegible]
نقل ابو حيان كلاهما ... [illegible]

مرتبا احدهما على الاخر في وقتين متجاورين لا فاصل بينهما كانهما وجدا في
جزء واحد من الزمان كانه قيل لما احسّ بمجيئهم فاجأته المساءة من غير
ريث انتهى والريث البطؤ وليس في كلامه تعرض للفرق بين القصتين كما
نقل عنه ولا كلامه مخالف كلام النحويين لاطباقهم على ان الزائد يؤكد
معنى ما جيء به لتاكيده ولما تفيد وقوع الفعل الثاني عقيب الاول وترتبه
عليه فالحرف الزائد يؤكد ذلك وكذلك معنى كلام الشلوبين ثم ان قصة الخليل
عليه السلام التي فيها قالوا سلاما ليست في السورة التي فيها سيء بهم بل
في سورة هود وليس فيها لما ثم كيف يتخيل ان التحية تقع بعد المجيء ببطء
وانما يحسن اعتقاد تاخر الجواب في سورة العنكبوت اذ الجواب فيها قالوا انا
مهلكوا اهل هذه القرية ثم التعبير بالحين لان الفعل الثلاثي لم كما نطق به التنزيل
والصواب المساءة وهو عبارة الزمخشري ولما ما نقله عن الشلوبين فمعترض
من وجهين احدهما ان المفيد للتعليل في مثاله انما هو لام العلة المقدرة
لا ان والثاني ان ان في المثال مصدرية والبحث في الزائدة تنبيه وقد ذكر
لان اربعة معان اخر احدها الشرطية كان المكسورة واليه ذهب الكوفيون
ويرجحه عندي امور ثلثة احدها توارد المفتوحة والمكسورة على المحل الواحد و
والاصل التوافق فقرئ بالوجهين في قوله تعالى ان تضل احديهما ولا يجرمنكم
شنئان قوم ان صدوكم افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين
وقد مضى انه روي بالوجهين قوله اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا الثاني مجيء
الفاء بعدها كثيرا كقوله ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم ياكلهم
الضبع الثالث عطفها على ان المكسورة في قوله اما اقمت واما انت مرتحلا
فالله يكلأ ما تاتي وما تذر الرواية بكسر ان الاولى وفتح الثانية فلو كانت
المفتوحة مصدرية لزم عطف المفرد على الجملة وتعسف ابن الحاجب في توجيه ذلك

فقال

بجزه ولكن سيرا في عراض المواكب

فاما القتال لا قتال لديكم قلت هو ضرورة كقول عبد الرحمن بن حسان

من يفعل الحسنات الله يشكرها فان قلت فقد حذفت في التنزيل في قوله تعالى

فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم قلت الاصل فيقال لهم اكفرتم فحذف القول

استغناء عنه بالمقول فتبعته الفاء في الحذف ورب شيء يصح تبعا ولا يصح

استقلالا كالحاج عن غيره يصلي عنه ركعتي الطواف ولو صلى احد عن غيره

ابتداء لم يصح على الصحيح هذا قول الجمهور وزعم بعض المتاخرين ان فاء جواب

اما لا تحذف في غير الضرورة اصلا وان الجواب في الاية فذوقوا العذاب والاصل

فيقال لهم ذوقوا العذاب فحذف القول وانتقلت الفاء للمقول وان ما بينهما

اعتراض وكذا قال في اية الجاثية واما الذين كفروا افلم تكن اياتي الاية قال اصله

فيقال لهم الم تكن اياتي ثم حذف القول وتاخرت الفاء عن الهمزة واما التفصيل

فهو غالب احوالها كما تقدم في اية البقرة ومن ذلك اما السفينة فكانت

لمساكين واما الغلام واما الجدار الايات وقد يترك تكرارها استغناء

بذكر احد القسمين عن الاخر او بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم

فالاول نحو يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا

فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل اي

واما الذين كفروا بالله فلهم كذا وكذا والثاني نحو هو الذي انزل عليك الكتاب

منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ

فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله الا الله اي واما

غيرهم فيؤمنون به ويكلون معناه الى ربهم ويدل على ذلك والراسخون في

العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا اي كل من المتشابه والمحكم من عند الله

والايمان بهما واجب وكانه قيل واما الراسخون في العلم فيقولون وهذه الاية

في اما المفتوحة نظير قولك في اما المكسورة اما ان تنطق بخير والا فاسكت وسياتي

ذلك

ذلك كذا ظهر لي وعلى هذا فالوقف على الا الله وهذا المعنى هو المشار اليه في آية
البقرة السابقة فتأملها وقد تأتي لغير تفصيل اصلا نحو اما زيد فمنطلق واما التوكيد
فقل من ذكره ولم ار من احكم شرحه غير الزمخشري فانه قال فائدة اما في الكلام ان
تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب
وانه بصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت اما زيد فذاهب ولذلك قال سيبويه في تفسيره
مهما يكن من شيء فزيد ذاهب وهذا التفسير مدل بفائدتين بيان كونه توكيدا وانه
في معنى الشرط انتهى ويفصل بين اما وبين الفاء بواحد من امور ستة احدها
المبتدا كالآيات السابقة والثاني الخبر نحو اما في الدار فزيد وزعم الصفار ان
الفصل به قليل والثالث جملة شرط نحو فاما ان كان من المقربين فروح وريحان
الآيات والرابع اسم منصوب لفظا او محلا بالجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر الآيات
والخامس كذلك معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو اما زيدا فاضربه وقراءة بعضهم
واما ثمود فهديناهم بالنصب ويجب تقدير العامل بعد الفاء وقبل ما دخلت عليه
لان اما نائبة عن الفعل فكانها فعل والفعل لا يلي الفعل واما نحو زيد كان
يفعل ففي كان ضمير فاصل في التقدير واما ليس خلق الله مثله ففي ليس ايضا ضمير
لكنه ضمير الشان والحديث واذا قيل بان ليس حرف فلا اشكال وكذا اذا قيل
فعل يشبه الحرف ولهذا اهملها بنو تميم اذ قالوا ليس الطيب الا المسك بالرفع
والسادس ظرف معمول لاما لما فيها من معنى الفعل الذي نابت عنه او للفعل
المحذوف نحو اما اليوم فاني ذاهب واما في الدار فان زيدا جالس ولا يكون العامل
ما بعد ان لان خبر ان لا يتقدم عليها فكذلك معموله هذا قول سيبويه والمازني
والجمهور وخالفهم المبرد وابن درستويه والفراء فجعلوا العامل نفس الخبر و
توسع الفراء فجوزه في بقية اخوات ان فان قلت اما اليوم فانا جالس احتمل
كون العامل اما وكونه الخبر لعدم المانع وان قلت اما زيدا فاني ضارب

قد ضللت اذا وما انا من المهتدين قل انى على بينة من ربى وكذبتم
به ما عندى ما تستعجلون به ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير
الفاصلين قل لو ان عندى ما تستعجلون به لقضى الامر بينى
وبينكم والله اعلم بالظالمين وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا
هو ويعلم ما فى البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة فى
ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين وهو الذى
يتوفيكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى اجل
مسمى ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون وهو القاهر
فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم الموت توفته
رسلنا وهم لا يفرطون ثم ردوا الى الله موليهم الحق الا له الحكم
وهو اسرع الحاسبين قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه
تضرعا وخفية لئن انجينا من هذه لنكونن من الشاكرين قل الله
ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون قل هو القادر على ان يبعث
عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم
بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون وكذب به
قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل لكل نبأ مستقر وسوف
تعلمون واذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا
فى حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع

فى جاءنا زيد واما عمرو فقال ولا يبعد ان يكون صورة الحرف مستقلة مرة فى موضع وبعض حرف فى موضع

القوم الظالمين وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى
لعلهم يتقون وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحيوة الدنيا
وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع
وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا لهم
شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون قل اندعوا من دون الله
ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله كالذي استهوته
الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا قل ان
هدى الله هو الهدى وامرنا لنسلم لرب العالمين وان اقيموا الصلوة واتقوه
وهو الذي اليه تحشرون وهو الذي خلق السموات والارض بالحق
ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور
عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير واذ قال ابرهيم لابيه آزر
أتتخذ اصناما آلهة اني اريك وقومك في ضلال مبين وكذلك
نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فلما
جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الآفلين
فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن
من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر
فلما افلت قال يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي
للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وحاجه

قومه

صغارٌ عند الله وعذابٌ شديدٌ بما كانوا يمكرون فمن يرد الله ان
يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره
ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على
الذين لا يؤمنون وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الايات
لقوم يذكرون لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون
ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس وقال اولياؤهم
من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا
قال النار مثويكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم و
كذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون يا معشر الجن
والانس الم ياتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم
لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا وغرتهم الحيوة الدنيا وشهدوا
على انفسهم انهم كانوا كافرين ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى
بظلم واهلها غافلون ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما
يعملون وربك الغني ذو الرحمة ان يشا يذهبكم ويستخلف من بعدكم
ما يشاء كما انشاكم من ذرية قوم اخرين ان ما توعدون لات وما انتم
بمعجزين قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون من
تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون وجعلوا لله مما ذرا
من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا

في جاء اما زيد واما عمرو قال ولا يبعد ان يكون صورة الحرف مستقلة حرفا في موضع وبعض حرف في موضع

فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم
ساء ما يحكمون وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم
شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه
فذرهم وما يفترون وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا
من نشاء بزعمهم وأنعام حرمت ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم
الله عليها افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون وقالوا ما في بطون
هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا وإن يكن ميتة
فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم إنه حكيم عليم قد خسر الذين
قتلوا أولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قد
ضلوا وما كانوا مهتدين وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات
والنخل والزرع مختلفا أكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه
كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا إنه لا يحب
المسرفين ومن الأنعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا
خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين ثمانية أزواج من الضأن اثنين
ومن المعز اثنين قل آلذكرين حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه
أرحام الأنثيين نبئوني بعلم إن كنتم صادقين ومن الإبل اثنين
ومن البقر اثنين قل آلذكرين حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه
أرحام الأنثيين أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا فمن أظلم ممن

على الله

لم یجز ان یکون العامل واحدا منهما وامتنعت المسئلة عند الجمهور لان اما لا تنصب المفعول ومعمول الخبر ان
لا یتقدم علیها وأجاز ذلک المبرد ومن وافقه على تقدیر استعمال الجزم تنبیهات الاول انه سمع اما العبید فذو عبید بالنصب
واما قریشا فانا افضلها وفیه عندی دلیل على امر واحد وهو انه لا یلزم ان یقدر مهما یکن من شیء بل یجوز ان یقدر غیره مما
یلیق بالمحل اذ التقدیر هنا مهما ذکرت وعلى ذلک یتخرج قولهم اما العلم فعالم واما علما فعالم فهو احسن مما
قیل انه مفعول مطلق معمول لما بعد الفاء او مفعول لاجله ان کان معرفة او حال ان کان منکرا والثانی ان اما
لیست العاملة اذ لا یعمل الجزم فی المفعول به والثالث انه یجوز اما زیدا فانی اکرم على تقدیر العمل للمحذوف
التنبیه الثانی انه لیس من اقسام اما التی فی قوله تعالى اما ذا کنتم تعملون ولا التی فی قول الشاعر اباخراشة اما
انت ذا نفر فان قومی لم تأکلهم الضبع بل هی فیهما کلمتان فالتی فی الآیة هی ام المنقطعة وما الاستفهامیة وادغمت
المیم فی المیم للتماثل والتی فی البیت هی ان المصدریة وما المزیدة والاصل لان کنت فحذف الجار وکان للاختصار
فانفصل الضمیر لعدم ما یتصل به وجیء بما عوضا من کان وادغمت النون فی المیم للتقارب واما المکسورة المشددة
قد تفتح همزتها وقد تبدل میمها الاولى یاء وهی مرکبة عند سیبویه من ان وما وقد تحذف ما کقوله سقته الرواعد
من صیف وان من خریف فلن یعدما ای اما من صیف واما من خریف قال المبرد والاصمعی ان فی هذا البیت
شرطیة والفاء فاء الجواب والمعنى وان سقته من خریف فلن یعدم الری ولیس بشیء لان المراد وصف هذا الوعل بالری
على کل حال ومع الشرط لا یلزم ذلک وقال ابو عبیدة ان فی البیت زائدة واما عاطفة عند اکثرهم اعنی اما
الثانیة فی نحو قولک جاءنی اما زید واما عمرو وزعم یونس والفارسی وابن کیسان انها غیر عاطفة کالاولى
ووافقهم ابن مالک لملازمتها غالبا الواو العاطفة ومن غیر الغالب قوله یا لیتما امنا شالت نعامتها
ایما الى جنة ایما الى نار وفیه شاهد ثان وهو فتح الهمزة وثالث وهو الابدال ونقل ابن عصفور الاجماع
على ان اما الثانیة غیر عاطفة کالاولى قال وانما ذکروها فی باب العطف لمصاحبتها لحرفه وزعم بعضهم ان
اما عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت اما على اما وعطف الحرف على الحرف غریب ولا خلاف فی ان اما الاولى
غیر عاطفة لاعتراضها بین العامل والمعمول فی نحو قام اما زید واما عمرو وبین احد معمولی العامل ومعموله الآخر
فی نحو رأیت اما زیدا واما عمرا وبین المبدل منه والبدل نحو قوله تعالى حتى اذا راوا ما یوعدون اما العذاب واما الساعة
فان ما بعد الاولى بدل مما قبلها واما خمسة معان احدها الشک نحو جاءنی اما زید واما عمرو اذا لم تعلم الجائی

فی جاء اما زیدا واما عمرو قال ولا یبعد ان یکون صورة الحرف مستقلة مرة فی موضع وبعض حرف فی موضع

منهما والثاني الإبهام نحو وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم والثالث التخيير نحو إما
أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا إما أن تلقي وإما أن نكون أول من ألقى ووهم ابن الشجري فجعل من ذلك
إما يعذبهم وإما يتوب عليهم والرابع الإباحة نحو تعلم إما فقها وإما نحوا وجالس إما الحسن وإما ابن سيرين
ونازع في ثبوت هذا المعنى لإما جماعة مع إثباتهم إياه لأو والخامس التفصيل نحو إما شاكرا وإما كفورا و
انتصابهما على هذا على الحال المقدرة وأجاز الكوفيون كون إما هذه هي إن الشرطية وما الزائدة قال مكي
ولا يجيز البصريون أن يلي الاسم أداة الشرط حتى يكون بعده فعل يفسره نحو وإن امرأة خافت ورد عليه ابن الشجري بأن
المضمر هنا كان فهو بمنزلة قوله قد قيل ذلك إن حقا وإن كذبا ومعاني إما معاني أو كما سيأتي الا أن إما يبنى الكلام
معها من أول الأمر على ما جيء بها لأجله من شك وغيره ولذلك وجب تكرارها في غير ندور وأو يفتتح الكلام معها
على الجزم ثم يطرأ الشك أو غيره ولهذا لم تتكرر وقد يستغنى عن إما الثانية بذكر ما يغني عنها نحو إما أن تتكلم
بخير وإلا فاسكت وقول المثقب العبدي فإما أن تكون أخي بصدق فأعرف منك غثي من سميني وإلا فاطرحني واتخذني
عدوا أتقيك وتتقيني وقد يستغنى عن الأولى لفظا كقوله سقته الرواعد من صيف البيت وقد تقدم وقوله
تلم بدار قد تقادم عهدها وإما بأموات ألم خيالها أي إما بدار والفراء يقيسه فيجيز زيد يقوم وإما يقعد كما
يجوز أو يقعد تنبيه ليس من أقسام إما التي في قوله تعالى فإما ترين من البشر أحدا بل هذه إن الشرطية وما الزائدة
أو حرف عطف ذكر له المتأخرون معاني انتهت إلى اثني عشر أحدها الشك نحو لبثنا يوما أو بعض يوم الثاني الإبهام
نحو وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين الشاهد في أو الأولى وقول الشاعر نحن أو أنتم الأولى ألفوا الحق
فبعدا للمبطلين وسحقا والثالث التخيير وهي الواقعة بعد الطلب وقبل ما يمتنع فيه الجمع نحو تزوج هندا أو أختها
وخذ من مالي درهما أو دينارا فإن قلت فقد مثل العلماء بآيتي الكفارة والفدية للتخيير مع إمكان الجمع قلت يمتنع الجمع
بين الإطعام والكسوة والتحرير اللاتي كل منهن كفارة وبين الصيام والصدقة والنسك اللاتي كل منهن فدية
بل يقع واحد منهن كفارة أو فدية والباقي قربة مستقلة خارجة عن ذلك والرابع الإباحة وهي الواقعة بعد الطلب
وقبل ما يجوز فيه الجمع نحو جالس العلماء أو الزهاد وتعلم الفقه أو النحو وإذا دخلت لا الناهية امتنع فعل الجميع نحو
ولا تطع منهم آثما أو كفورا إذ المعنى لا تفعل أحدهما فأيهما فعله فهو أحدهما وتلخيصه أنها تدخل للنهي عما كان مباحا
وكذا حكم النهي الداخل على التخيير وفاقا للسيرافي وذكر ابن مالك أن أكثر ورود أو للإباحة في التشبيه نحو فهي كالحجارة

أو أشد قسوة والتقريب نحو فكان قاب قوسين أو أدنى فلم يخصها بالمسبوقة بالطلب
والخامس الجمع المطلق كالواو قاله الكوفيون والأخفش والجرمي واحتجوا بقول توبة
وقد زعمت ليلى بأني فاجر لنفسي تقاها أو عليها فجورها وقيل وفيه للإبهام وقول
جرير جاء الخلافة أو كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر والذي رأيته في ديوان جرير
إذ كانت وقوله وكان سيان أن لا يسرحوا نعما أو يسرحوه بها واغبرت السوح أي وكان
الشأن أن لا يرعوا الإبل وأن يرعوها سيان لوجود القحط وإنما قدرنا كان شأنية
لئلا يلزم الإخبار عن النكرة بالمعرفة وقول الراجز إن بها أكتل أو رزاما خويربين
ينقفان الهاما إذ لم يقل خويربا كما تقول زيد وعمرو لصوص ولا تقول لصان وأجاب
الخليل عن هذا بأن خويربين بتقدير أشتم لا نعت تابع وقول النابغة قالت
ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد فحسبوه فألفوه كما ذكرت
تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد ويقويه أنه روي ونصفه وقوله قوم إذا
سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره أو سافع ومن الغريب أن جماعة منهم ابن
مالك ذكروا مجيء أو بمعنى الواو ثم ذكروا أنها تجيء بمعنى ولا نحو ولا على أنفسكم أن
تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم وهذه هي تلك بعينها وإنما جاءت لا توكيدا
للنفي السابق ومانعة من توهم تعلق النفي بالمجموع لا بكل واحد وذلك مستفاد
من دليل خارج عن اللفظ وهو الإجماع ونظيره قولك لا يحل الزنا والسرقة
فلو تركت لا في التقدير لم يضر ذلك وزعم ابن مالك أيضا أن أو التي للإباحة
حالة في محل الواو وهذا أيضا مردود لأنه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين
كان المأمور به مجالستهما ولم يخرج المأمور عن العهدة بمجالسة أحدهما ودليل
هذا هو المعروف من كلام النحويين ولكن ذكر الزمخشري عند الكلام على قوله
تعالى تلك عشرة كاملة أن الواو تأتي للإباحة نحو جالس الحسن وابن سيرين
وأنه إنما جيء بالفذلكة دفعا لتوهم إرادة الإباحة في فصيام ثلثة أيام

فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام

في الحج ومتبعه اذا رجعتم وتقليده في ذلك صاحب الايضاح البياني ولا يعرف
هذه المقالة لنحوي السادس الاضراب كبل فعن سيبويه اجازة ذلك
بشرطين تقدم نفي او نهي واعادة العامل نحو ما قام زيد او ما قام عمرو ولا يقم
زيد او لا يقم عمرو ونقله عنه ابن عصفور ويؤيده انه لو قال لا تطع منهم
اثما او كفورا او قلت ولا تطع كفورا انقلب المعنى يعني انه يصير اضرابا عن
النهي الاول ونهيا عن الثاني فقط وقال الكوفيون وابو علي وابو الفتح وابن
برهان تاتي للاضراب مطلقا احتجاجا بقول جرير ماذا ترى في عيال قد
برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك
قد قتلت اولادي وقراءة ابي السمال او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم
بسكون الواو واختلف في وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فقال الفراء
بل يزيدون هكذا جاء في التفسير مع صحته في العربية وقال بعض الكوفيين
بمعنى الواو وللبصريين فيها اقوال قيل للابهام وقيل للتخيير اي اذا راهم الرائي
تخير بين ان يقول هم مائة الف او يقول هم اكثر نقله ابن الشجري عن سيبويه
وفي ثبوته عنه نظر اذ لا يصح التخيير بين شيئين الواقع احدهما وقيل
هي للشك مصروفا الى الرائي ذكره ابن جني وهذه الاقوال غير القول
بانها بمعنى الواو مقولة في وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب فهي
كالحجارة او اشد قسوة والسابع التقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف
ذكره ابن مالك في منظومته وفي شرح الكبرى ثم عدل عن ذلك في
التسهيل وشرحه فقال تاتي للتفريق المجرد من الشك والابهام والتخيير واما
هذه الثلثه فان مع كل منها تفريقا مصحوبا بغيره ومثل بنحو ان يكن غنيا
او فقيرا وقالوا كونوا هودا او نصارى قال وهذا اولى من التعبير با
لتقسيم لان استعمال الواو في التقسيم اجود نحو الكلمة اسم وفعل وحرف

وقوله كما الناس مجروم عليه وجارم ومن مجيئه باو قوله تعالى لو النا شتان
لا بد منهما صدور رماح اشرعت او سلاسل انتهى ومجى الواو في التقسيم
اكثر لا يقتضي ان او لا تاتي له بل اثباتها الاكثرية للواو ويقتضي الثبوت
في او بقلة وقد صرح بثبوته في البيت وليس فيه دليل لاحتمال ان يكون
المعنى لا بد من احدهما فحذف المضاف كما قيل في يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
وغيره على عن العبارتين تعبيرا بالتفصيل ومثله بقوله تعالى وقالوا كونوا
هودا او نصارى وقالوا ساحر او مجنون اذ المعنى قالت اليهود كونوا هودا
وقالت النصارى كونوا نصارى وقال بعضهم ساحر وقال بعضهم مجنون
فاو فيهما لتفصيل الاجمال في قالوا وتعسف ابن الشجري فقال الاية
الاولى فيها حذف فيها مضاف وفعل وجملتان فعليتان وتقديره وقال
بعضهم يعني اليهود كونوا هودا وقال بعضهم يعني النصارى كونوا نصارى
مقام ذلك كله وذلك دليل على شرف هذا الحرف انتهى الثامن ان تكون
بمعنى الا في الاستثناء وهذه ينتصب المضارع بعدها باضمار ان كقولهم
لاقتلنه او يسلم وقوله وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما
وحمل عليه بعض المحققين قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم
تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة فقدر تفرضوا منصوبا بان مضمرة لا مجزوما
بالعطف على تمسوهن لئلا يصير المعنى لا جناح عليكم فيما يتعلق بمهور النساء
ان طلقتموهن في مدة انتفاء احد هذين الامرين مع انه اذا انتفى الفرض
دون المسيس لزم مهر المثل واذا انتفى المسيس دون الفرض لزم نصف المسمى
فكيف يصح نفي الجناح عند انتفاء احد الامرين ولان المطلقات المفروض
لهن قد ذكرن ثانيا بقوله تعالى وان طلقتموهن الاية وترك ذكر الممسوسات
لما تقدم من المفهوم ولو كان تفرضوا مجزوما لكانت الممسوسات والمفروض

لهن مسنونات في الذكر واذا قدرت او بمعنى الا خرجت المفروض لهن عن مشاركة
المسنونات في الذكر واجاب ابن الحاجب عن الاول بمنع كون المعنى مدة انتفاء
احدهما بل مدة لم يكن واحد منهما وذلك بنفيهما جميعا لانه نكرة في سياق
النفي الصريح بخلاف الاول فانه لا ينفي الا احدهما واجاب بعضهم عن الثاني
بان ذكر المفروض لهن انما كان لتعيين النصف لهن لا لبيان ان لهن شيئا في الجملة
وقيل او بمعنى الواو ويؤيده قول المفسرين انها نزلت في رجل انصاري طلق
امراته قبل المسيس وقبل الفرض وفيها قول اخر سيأتي التاسع ان تكون بمعنى الى
وهذه كالتي قبلها في انتصاب المضارع بعدها بان مضمرة نحو لالزمنك
او تقضيني حقي وقوله لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت
الامال الا لصابر ومن قال في او تفرضوا انه منصوب جوز هذا المعنى فيه
ويكون غاية لنفي الجناح لا لنفي المسيس العاشر التقريب نحو ما ادري
اسلم او ودع قاله الحريري وغيره الحادي عشر الشرطية نحو لاضربنك عشت
او مت اي ان عشت بعد الضرب وان مت ومثله لاتينك اعطيتني او حرمتني
قاله ابن الشجري الثاني عشر التبعيض نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى نقله
ابن الشجري عن بعض الكوفيين والذي يظهر لي انه انما اراد معنى التفصيل فان
كل واحد مما قبل او التفصيلية وما بعدها بعض لما تقدم عليها من المجمل
ولم يرد انها ذكرت لتفيد مجرد معنى التبعيض تنبيه التحقيق ان او موضوعة
لاحد الشيئين او الاشياء وهو الذي يقوله المتقدمون وقد تخرج الى معنى
بل والى معنى الواو واما بقية المعاني فمستفادة من غيرها ومن العجب انهم ذكروا
ان من معاني صيغة افعل التخيير والاباحة ومثلوه بنحو خذ من مالي درهما او دينارا
وجالس الحسن او ابن سيرين ثم ذكروا ان او تفيدهما ومثلوا بالمثالين المذكورين
لذلك ومن البين الفساد المعنى العاشر واو فيه انما هي للشك على زعمهم وانما استفيد

التقريب

التقريب من اثبات اشتباه السلام بالتوبيخ اذ حصوله لك مع تباعد ما
بين الوصفين ممتنع او مستبعد وينبغي لمن قال انها تاتي للشرط بتان يقول او
للعطف لانه قد مكانها ان والحق ان الفصل الذي قبلها دال على معنى حرف
الشرط كما قدره هذا القائل وان او على بابها ولكنها لما عطفت على ما فيه
معنى الشرط دخل المعطوف في معنى الشرط ألا بالفتح والتخفيف على
خمسة اوجه احدها ان تكون للتنبيه فتدل على تحقق ما بعدها وتدخل
على الجملتين نحو ألا انهم هم السفهاء ألا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم
ويقول المعربون فيها حرف استفتاح فيبينون مكانها ويهملون معناها
وافادتها التحقيق من جهة تركبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت
على النفي افادت التحقيق نحو أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال
الزمخشري ولكونها بهذا المنصب من التحقيق لا تكاد تقع الجملة بعدها الا
مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم نحو ألا ان اولياء الله واختها اما من
مقدمات اليمين وطلايعه كقوله اما والذي لا يعلم الغيب غيره ويحيي
العظام البيض وهي رميم وقوله اما والذي ابكى واضحك والذي اما
واحيى والذي امره الامر الثاني التوبيخ والانكار كقوله ألا طعان ألا
فرسان عادية ألا تجشؤكم حول التنانير وقوله ألا ارعواء لمن ولت
شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم والثالث التمني كقوله ألا عمر ولى
مستطاع رجوعه فيرأب ما أثأت يد الغفلات ولهذا انصب يرأب
لانه جواب تمن مقرون بالفاء والرابع الاستفهام عن النفي كقوله ألا
اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي وفي هذا البيت
رد على من انكر وجود هذا القسم وهو الشلوبين وهذه الاقسام الثلاثة
مختصة بالدخول على الجمل الاسمية وتعمل عمل لا التبرئة ولكن تختص التي
للتمني

للتمني بانها لا خبر لها لفظا ولا تقديرا وبانها لا يجوز مراعاة محلها مع اسمها
وانها لا يجوز الغاؤها ولو تكررت اما الاول فلانها بمعنى تمني وما تمني لا خبر
له واما الاخران فلانها بمنزلة ليت فهذا كله قول سيبويه ومن وافقه
وعلى هذا فيقولون قوله في البيت مستطاع رجوعه مبتدأ وخبر على التقديم
والتاخير والجملة صفة على اللفظ ولا يكون مستطاع خبرا او نعتا على المحل ورجوعه
مرفوع به عليهما لما بينا والخامس العرض والتحضيض ومعناهما طلب الشيء و
لكن العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث وتختص الا هذه بالفعلية نحو الا تحبون
ان يغفر الله لكم الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم ومنه عند الخليل قوله الا رجلا
جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت والتقدير عنده الا ترونى رجلا هذه صفته
فحذف الفعل مدلولا عليه بالمعنى وزعم بعضهم انه محذوف على شريطة التفسير اي الا
جزى الله رجلا جزاه الله خيرا والا على هذا للتنبيه وقال يونس الا للتمني ونون الاسم
للضرورة وقول الخليل اولى لانه لا ضرورة في اضمار الفعل بخلاف التنوين واضمار الخليل
اولى من اضمار غيره لانه لم يرد ان يدعو لرجل على هذه الصفة وانما قصد طلبه واما
قول ابن الحاجب في تضعيف هذا القول ان يدل صفة لرجل فيلزم الفصل بينهما بالجملة
المفسرة وهي اجنبية فمردود بقوله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد ثم الفصل بالجملة لازم و
انه لم يتقدر مفسرة اذ لا تكون صفة لانها انشائية الا بالكسر والتشديد على اربعة
اوجه احدها ان تكون للاستثناء نحو فشربوا منه الا قليلا وانتصاب ما بعدها في هذه
الاية ونحوها بها على الاصح وقيل انتصابه بالفعل السابق ويرده صحة قولك القوم
اخوتك الا زيدا ونحو ما فعلوه الا قليل منهم وارتفاع ما بعدها في هذه الاية ونحوها
على انه بدل بعض من كل عند البصريين ويبعده انه لا ضمير معه نحو ما جاءني احد
الا زيد كما في اكلت الرغيف ثلثه وانه مخالف للمبدل منه في النفي والايجاب وعلى انه معطوف
على المستثنى منه والا حرف عطف عند الكوفيين وهي عندهم بمنزلة لا العاطفة في ان

بعدها خلاف الغالب لكن ذلك منفي بعد ايجاب وهذا موجب بعد نفي ورد بقولهم ما قام
الا زيد وليس شيء من احرف العطف يلي العامل وقد يجاب بانه ليس تاليها في التقدير
اذ الاصل ما قام احد الا زيد الثاني ان تكون صفة بمنزلة غير فيوصف بها وبتاليها جمع
منكر او شبهه فمثال الجمع المنكر لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فلا يجوز في الا هذه
ان تكون للاستثنا من جهة المعنى اذ التقدير حينئذ لو كان فيهما الهة ليس فيهم الله لفسدتا
وذلك يقتضي بمفهومه انه لو كان فيهما الهة فيهم الله لم تفسدا وليس ذلك المراد
ولا من جهة اللفظ لان الهة جمع منكر في الاثبات فلا عموم له فلا يصح الاستثناء
منه فلو قلت قام رجال الا زيدا لم يصح اتفاقا وزعم المبرد ان الا في الاية للاستثناء
وان ما بعدها بدل محتجا بان لو تدل على الامتناع وامتناع الشيء انتفاؤه و
زعم ان التفريغ بعدها جائز وان نحو لو كان معنا الا زيد اجود كلام ويرده انهم لا يقولون
لو جاءني ديار اكرمته ولا لو جاءني من احد اكرمته ولو كانت بمنزلة النافي لجاز ذلك
كما يجوز ما فيها ديار وما جاءني من احد ولما لم يجز ذلك دل على ان الصواب قول سيبويه
ان الا وما بعدها صفة قال الشلوبين وابن الضائع ولا يصح المعنى حتى تكون الا
بمعنى غير التي يراد بها البدل والعوض قالا وهذا هو المعنى في المثال الذي ذكره سيبويه
توطئة للمسئلة وهو لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا اي رجل مكان زيد او عوضا
عن زيد انتهى قلت وليس كما قالاه بل الوصف في المثال وفي الاية مختلف فهو في المثال
مخصص مثله في قولك جاء رجل موصوف بانه غير زيد وفي الاية مؤكد مثله في قولك متعدد
موصوف بانه غير الواحد وهكذا الحكم ابدا ان طابق ما بعد الا موصوفها فالوصف
مخصص وان خالفه بافراد او غيره فالوصف مؤكد ولم ار من افصح عن هذا لكن
النحويين قالوا اذا قيل له عندي عشرة الا درهما فقد اقر له بتسعة فان قال الا
درهم فقد اقر له بعشرة وسره ان المعنى حينئذ عشرة موصوفة بانها غير درهم وكل عشرة
فهي موصوفة بذلك فالصفة هنا مؤكدة صالحة للاسقاط مثلها في نفخة واحدة

ويتخرج الآية على ذلك اذ المعنى لو كان فيهما الهة لفسدتا اي ان الفساد يترتب

على تقدير تعدد الالهة وهذا هو المعنى المراد ومثال المعرف الشبيه بالمنكر قوله انيخت

فالقت بلدة فوق بلدة قليل بها الاصوات الا بغامها فان تعريف الاصوات تعريف الجنس

ومثال شبه الجمع قوله لو كان غيري سليمى الدهر غيره وقع الحوادث الا الصارم

الذكر فالا الصارم صفة لغيري ومقتضى كلام سيبويه انه لا يشترط كون الموصوف

جمعا او شبهه لتمثيله بلو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا وهو لا يجري لو مجرى النفي كما

يقول المبرد وتفارق الا هذه غيرا من وجهين احدهما انه لا يجوز حذف موصوفها

لا يقال جاءني الا زيد ويقال جاءني غير زيد ونظيرها في ذلك الجمل والظروف

فانها تقع صفات ولا يجوز ان تنوب عن موصوفاتها والثاني انه لا توصف بها الا

حيث يصح الاستثناء فيجوز عندي درهم الا دانق لانه يجوز الا دانقا ويمتنع الا

جيد لانه يمتنع الا جيدا ويجوز درهم غير جيد قاله جماعات وقد يقال انه مخالف

لقولهم في لو كان فيهما الهة الا الله ولمثال سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا

وشرط ابن الحاجب في وقوع الا صفة تعذر الاستثناء وجعل من الشاذ قوله

وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان والوصف هنا مخصص لا مؤكد لما

بينته من القاعدة والثالث ان تكون عاطفة بمنزلة الواو في التشريك في اللفظ

والمعنى ذكره الاخفش والفراء وابو عبيدة وجعلوا منه لئلا يكون للناس عليكم

حجة الا الذين ظلموا منهم لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا

بعد سوء اي ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتأولهما الجمهور على الاستثناء

المنقطع والرابع ان تكون زائدة قاله الاصمعي وابن جني وحملا عليه قوله

حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا وابن مالك

وحمل عليه قوله ارى الدهر الا منجنونا باهله وانما المحفوظ وما الدهر

ان ثبت روايته فيتخرج على ان ارى جواب لقسم مقدر وحذفت لا كحذفها في

نا الله تفتؤ ودل على ذلك الاستثناء المفرغ واما بيت ذي الرمة فقيل
غلط منه وقيل من الرواة وان الرواية الا بالتنوين اي شخصا وقيل تنفك تامة
بمعنى ما تنفصل عن التعب او ما تخلص منه فنفيها نفي ومناخة حال وقال جماعة
كثيرة هي ناقصة والخبر على الخسف ومناخة حال وهذا فاسد لبقاء الاشكال اذ
لا يقال جاء زيد الا راكبا تنبيه ليس من اقسام الا التي في نحو الا تنصروه
فقد نصره الله وانما هذه كلمتان ان الشرطية ولا النافية ومن العجب ان
ابن مالك على امامته ذكرها في شرح التسهيل من اقسام الا ألا بالفتح
والتشديد حرف تحضيض مختص بالجمل الفعلية الخبرية كسائر ادوات التحضيض
فاما قوله ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها فالتقدير
فهلا كان هو اي الشان وقيل التقدير فهلا شفعت نفس ليلى لان الاضمار من
جنس المذكور اقيس وشفيعها على هذا خبر لمحذوف اي هي شفيعها تنبيه ليس من
اقسام الا التي في قوله تعالى وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي بل هذه
كلمتان ان الناصبة ولا النافية او ان المفسرة ولا الناهية ولا موضع لها على هذا
وعلى الاول فهي بدل من كتاب على انه بمعنى مكتوب وعلى ان الخبر بمعنى الطلب تقديره
واتوني ومثلها الا يسجدوا لله في قراءة التشديد لكن ان فيها الناصبة لا غير
ولا فيها محتملة للنفي فتكون الا بدلا من اعمالهم او خبرا لمحذوف اي اعمالهم الا يسجدوا
وللزيادة فتكون الا مخفوضة بدلا من السبيل ومختلف فيها مخفوضة هي ام
منصوبة وذلك على ان الاصل لئلا واللام متعلقة بيهتدون الى حرف جر له
ثمانية معان احدها انتهاء الغاية الزمانية نحو ثم اتموا الصيام الى الليل والمكانية
نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واذا دلت قرينة على دخول ما بعدها نحو
قرات القران من اوله الى اخره او على خروجه نحو اتموا الصيام الى الليل ونحو
فنظرة الى ميسرة عمل بها والا فقيل يدخل ان كان من الجنس وقيل مطلقا و

اوله آية قالت يا ايها الملأ اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين

وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون الا يسجدوا لله

وقيل لا يدخل مطلقا وهو الصحيح لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول فيجب الحمل
عليه عند التردد والثاني المعية وذلك اذا ضممت شيئا الى اخر وبه قال الكوفيون
وجماعة من البصريين في من انصاري الى الله وقولهم الذود الى الذود ابل والذود
من الثلثة الى العشرة والمعنى اذا جمع القليل الى مثله صار كثيرا ولا يجوز الى
زيد مال تريد مع زيد مال والثالث التبيين وهي المبينة لفاعلية مجرورها
بعدما يفيد حبا او بغضا من فعل تعجب او اسم تفضيل نحو رب السجن احب الى
والرابع مرادفة اللام نحو والامر اليك وقيل الانتهاء اي منته اليك ويقولون
احمد اليك الله اي انهي حمده اليك والخامس موافقة في ذكره جماعة في قوله فلا تتركني
بالوعيد كانني الى الناس مطلي به القار اجرب قال ابن مالك ويمكن ان يكون
منه ليجمعنكم الى يوم القيمة وتاول بعضهم البيت على تعلق الى بمحذوف
اي مطلي بالقار مضافا الى الناس فحذف وقلب الكلام وقال ابن عصفور هو
على تضمين مطلي معنى مبغض قال ولو صح مجي الى بمعنى في لجاز زيد الى الكوفة
والسادس الابتداء كقوله تقول وقد عاليت بالكور فوقها ايسقى فلا يروي الى
ابن احمرا اي مني والسابع موافقة عند كقوله ام لا سبيل الى الشباب وذكره اشهى
الي من الرحيق السلسل والثامن التوكيد وهي الزائدة اثبت ذلك الفراء
بقراءة بعضهم افئدة من الناس تهوى اليهم بفتح الواو وخرجت على تضمين
تهوى معنى تميل او على ان الاصل تهوي بالكسر فقلبت الكسرة فتحة والياء
الفا كما يقال في رضي رضى وفي ناصية ناصاة قاله ابن مالك وفيه نظر لان
شرط هذه اللغة تحرك الياء في الاصل اي بالكسر والسكون حرف جواب بمعنى
نعم فيكون لتصديق المخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب فتقع بعد قام زيد وهل
قام زيد واضرب زيدا ونحوهن كما تقع نعم بعدهن وزعم ابن الحاجب انها انما تقع
بعد الاستفهام نحو ويستنبؤنك احق هو قل اي وربي انه لحق ولا تقع عند الجميع
الا قبل القسم واذا قيل اي والله ثم اسقطت الواو جاز سكون الياء وفتحها وحذفها

وعلى الاول فيلتقي ساكنان على غير حدهما اي بالفتح والسكون على
وجهين حرف لنداء البعيد او القريب او المتوسط على خلاف في ذلك قال
الم تسمعي اي عبد في رونق الضحى بكاء حمامات لهن هدير وفي الحديث اي رب وقد
تمد الفها وحرف تفسير تقول عندي عسجد اي ذهب وغضنفر اي اسد وما بعدها عطف
بيان على ما قبلها او بدل لا عطف نسق خلافا للكوفيين وصاحبي المستوفي والمفتاح
لانا لم نر عاطفا يصلح للسقوط دائما ولا عاطفا ملازما لعطف الشيء على مرادفه
وتقع تفسيرا للجمل ايضا كقوله وترمينني بالطرف اي انت مذنب وتقلينني لكن اياك
لا اقلي واذا وقعت بعد تقول وقبل فعل مسند للضمير حكي الضمير نحو تقول استكتمته
الحديث اي سالته كتمانه يقال ذلك بضم التاء ولو جئت باذا مكانها فتحت فقلت
اذا سالته لان اذا ظرف لتقول وقد نظم ذلك بعضهم فقال اذا كنيت باي فعلا
تفسره فضم تاءك فيه ضم معترف وان تكن باذا يوما تفسره ففتحة التاء امر غير مختلف
اي بفتح الهمزة وتشديد الياء اسم ياتي على خمسة اوجه شرطا نحو ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي واستفهاما نحو ايكم زادته
هذه ايمانا فباي حديث بعده يؤمنون وقد يخفف كقوله تنظرت نصرا و
السماكين ايهما علي من الغيث استهلت مواطره وموصولا نحو لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد التقدير لننزعن الذي هو اشد قاله سيبويه وخالفه الكوفيون وجماعة
من البصريين لانهم يرون ان ايا الموصولة معربة دائما كالشرطية والاستفهامية
قال الزجاج ما تبين لي ان سيبويه غلط الا في موضعين هذا احدهما فانه يسلم
انها تعرب اذا افردت فكيف يقول ببنائها اذا اضيفت وقال الجرمي خرجت من
البصرة فلم اسمع منذ فارقت الخندق الى مكة احدا يقول لاضربن ايهم قائم بالضم
انتهى وزعم هؤلاء انها في الاية استفهامية وانها مبتدا واشد خبرها ثم اختلفوا في
مفعول ننزع فقال الخليل محذوف والتقدير لننزعن الذين يقال فيهم ايهم اشد
وقال يونس الجملة وعلقت ننزع عن العمل كما في لنعلم اي الحزبين احصى وقال الكسائي

والاخفش

والاخفش كل شيعة ومن زائدة وجملة الاستفهام مستانفة وذلك على
قولهما في جواز زيادة من في الايجاب ويرده انهم ان التعليق مختص بافعال القلوب
وانه لا يجوز لاضربن الفاسق بالرفع بتقدير الذي يقال فيه هو الفاسق وانه لم
يثبت زيادة من في الايجاب قول الشاعر اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم
افضل يروى بضم اي وحرف الجر لا يعلق ولا يجوز حذف المجرور ودخول الجار على
معمول صلته ولا يستانف ما بعد الجار وجوز الزمخشري وجماعة كونها موصولة
مع ان الضمة اعراب فقدروا متعلق النزع من كل شيعة فكانه قيل لننزعن بعض
كل شيعة ثم قدر انه سئل من هذا البعض فقيل هو الذي هو اشد ثم
حذف المبتدآن المكتنفان للموصول وفيه تعسف ظاهر ولا اعلمهم استعملوا ايا
الموصولة مبتدأ وسيأتي ذلك عن ثعلب وزعم ابن الطراوة ان ايا مقطوعة عن الاضافة
فلذلك بنيت وان هم اشد مبتدأ وخبر وهذا باطل برسم الضمير متصلا باي و
بالاجماع على انها اذا لم تضف كانت معربة وزعم ثعلب ان ايا لا يكون موصولا
اصلا وقال لم يسمع ايهم هو فاضل جاءني بتقدير الذي هو فاضل جاءني والرابع
ان يكون دالة على معنى الكمال فيقع صفة للنكرة نحو زيد رجل اي رجل اي كامل
في صفات الرجال وحالا للمعرفة كمررت بعبد الله اي رجل والخامس ان يكون
وصلة الى نداء ما فيه ال نحو يا ايها الرجل وزعم الاخفش ان ايا هذه هي الموصولة
حذف صدر صلتها وهو العائد والمعنى يا من هو الرجل ورد بانه ليس لنا عائد يجب
حذفه ولا موصول التزم كون صلته جملة اسمية وله ان يجيب عنهما بان ما في قولهم
لا سيما زيد بالرفع كذلك وزاد قسما وهو ان يكون نكرة موصوفة نحو مررت باي
معجب لك كما يقال بمن معجب لك وهذا غير مسموع ولا يكون اي غير مذكور معها مضاف
اليه البتة الا في النداء والحكاية يقال جاءني رجال فتقول ايون تنبيه
قول ابي الطيب اي يوم سررتني بوصال لم ترعني ثلاثة بصدود لست فيه اي

موصولة

موصولة لان الموصولة لا تضاف الا الى المعرفة قال ابو علي في التذكرة في قوله

اي يوم سررتني بوصال ... لم ترعني ثلاثة بصدود لا يكون اي موصولة لا

ضافتها الى نكرة انتهى ولا شرطية لان المعنى حينئذ ان سررتني يوما بوصالك امنتني

ثلثة ايام من صدودك وهذا عكس المعنى المراد وانما هي للاستفهام التعجبي اوبه

النفي كقولك لمن ادعى انه اكرمك اي يوم اكرمتني والمعنى ما سررتني يوما بوصالك الا

روعتني ثلاثة بصدودك والجملة الاولى مستانفة قدم ظرفها لان له الصدر والثانية

لا محل لها او في موضع جر صفة لوصال على حذف العائد اي لم ترعني بعده كما حذف في نحو قوله تعالى يوما

لا تجزي نفس الاية او نصب حالا من فاعل سررتني او مفعوله والمعنى اي يوم سررتني غير

رائع لي او غير مروع منك وهي حال مقدرة مثلها في فادخلوها خالدين ولا محل

لها على ان تكون معطوفة على الاولى بفاء محذوفة كما قيل في واذ قال موسى لقومه ان

الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله وكذا في بقية الاية و

بعد المحققون في الاية على ان الجمل مستانفة بتقدير فما قالوا له فما قال لهم ومن روى

ثلثة بالرفع لم يجز عنده كون الحال من فاعل سررتني لخلو الجملة من ضمير ذي الحال الثاني اذ على

اربعة اوجه احدها ان تكون اسما للزمن الماضي ولها اربعة استعمالات احدها ان

تكون ظرفا وهو الغالب نحو فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا والثاني ان تكون مفعولا به

نحو واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم والغالب على المذكورة في اوائل القصص في التنزيل ان

تكون مفعولا به بتقدير اذكر نحو واذ قال ربك للملائكة واذ قلنا للملائكة واذ فرقنا

بكم البحر وبعض المعربين يقول في ذلك انه ظرف لاذكر محذوفا وهذا وهم فاحش لاقتضائه

حينئذ الامر بالذكر في ذلك الوقت مع ان الامر للاستقبال وذلك الوقت قد مضى قبل

تعلق الخطاب بالمكلفين منا وانما المراد ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه والثالث ان

تكون بدلا من المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال من مريم

على حد البدل في يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقوله اذكروا نعمة الله عليكم

اذ جعل

اذ جعل فيكم انبياء يحتمل كون اذ فيه ظرفا للنعمة وكونها بدلا منها والرابع ان تكون
مضافا اليها اسم زمان صالح للاستغنا عنه نحو يومئذ وحينئذ او غير صالح له نحو قوله
بعد اذ هديتنا وزعم الجمهور ان اذ لا يقع الا ظرفا او مضافا اليها وانها في نحو واذكروا
اذ كنتم قليلا فكثركم ظرف لمفعول محذوف اي واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم قليلا
وفي نحو اذ انتبذت ظرف لمضاف الى المفعول محذوف اي واذكر قصة مريم ويؤيد هذا القول
التصريح بالمفعول في واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء ومن الغريب ان الزمخشري
قال في قراءة بعضهم لمن من الله على المؤمنين انه يجوز ان يكون التقدير منه اذ بعث
وان تكون اذ في محل رفع كاذا في قولك اخطب ما يكون الامير اذا كان قائما اي لمن من الله
على المؤمنين وقت بعثه انتهى فمقتضى هذا الوجه ان اذ مبتدأ ولا نعلم بذلك قائلا ثم
تنظيره بالمثال غير مناسب لان الكلام في اذ لا في اذا وكان حقه ان يقول اذ كان لانهم يقدرون
في هذا المثال ونحوه اذ تارة واذا اخرى بحسب المعنى المراد ثم ظاهره ان المثال يتكلم به
كذا والمشهور ان حذف الخبر في ذلك واجب وكذلك المشهور ان اذا المقدرة في المثال في موضع
نصب ولكن جوز عبد القاهر كونها في موضع رفع تمسكا بقول بعضهم اخطب ما يكون
الامير يوم الجمعة بالرفع فقاس الزمخشري اذ على اذا والمبتدأ على الخبر والوجه الثاني
ان تكون اسما للزمن المستقبل نحو يومئذ تحدث اخبارها والجمهور لا يثبتون هذا
القسم ويجعلون الاية من باب ونفخ في الصور اعني من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع
منزلة ما قد وقع وقد يحتج لغيرهم بقوله فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم فان يعلمون
مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل في اذ فيلزم ان يكون بمنزلة اذا
والثالث ان تكون للتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اي ولن
ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا فهل هذه حرف بمنزلة لام العلة
او ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ فانه اذا قيل ضربته اذ اساء واريد
باذ الوقت اقتضى ظاهر الحال ان الاساءة سبب الضرب قولان وانما يرتفع السؤال على القول

الاول فانه لو قيل لن ينفعكم اليوم وقت ظلمكم الاشتراك في العذاب لم يكن التعليل مستفادا لاختلاف الزمانين ولا تكون ظرفا لينفع لانه لا يعمل في ظرفين ولا لمشتركون لان معمول خبر الاحرف الخمسة لا يتقدم عليها ولان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول ولان اشتراكهم في الآخرة لا في زمن ظلمهم ومما حملوه على التعليل واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف

قوله فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر وقول الاعشى ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا اي ان لنا حلولا في الدنيا وان لنا ارتحالا عنها الى الآخرة وان في الجماعة الذين ماتوا قبلنا امهالا لنا لانهم مضوا قبلنا وبقينا بعدهم وانما يصح ذلك كله على القول بان التعليلية حرف كما قدمنا والجمهور لا يثبتون هذا القسم وقال ابو الفتح راجعت ابا علي مرارا في قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم الآية مستشكلا ابدال اذ من اليوم فآخر ما تحصل منه ان الدنيا والآخرة متصلتان وانهما في حكم الله سواء فكان اليوم ماض وكأن اذ مستقبلة انتهى وقيل المعنى اذ ثبت ظلمكم وقيل التقدير بعد اذ ظلمتم وعليهما ايضا فاذ بدل من اليوم وليس هذا التقدير مخالفا لما قدمناه في بعد اذ هديتنا لان المدعى هناك انها لا يستغنى عن معناها كما يجوز الاستغناء عن يوم في يومئذ لا انها لا تحذف لدليل واذا لم تقدر اذ تعليلا فيجوز ان تكون اذ وصلتها تعليلا والفاعل مستتر راجع الى قولهم يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين او الى القرين ويشهد لهما قراءة بعضهم انكم بالكسر على الاستئناف والرابع ان تكون للمفاجأة نص على ذلك سيبويه وهي الواقعة بعد بينا او بينما كقوله استقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير وهل هي ظرف مكان او زمان او حرف بمعنى المفاجأة او حرف مؤكد اي زائد اقوال وعلى القول بالظرفية فقال ابن جني عاملها الفعل الذي بعدها لانها غير مضافة اليه وعامل بينا وبينما محذوف يفسره الفعل المذكور وقال الشلوبين اذ مضافة الى الجملة فلا يعمل فيها الفعل ولا في بينا وبينما لان المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله وانما

عاملهما

عاملهما محذوف يدل عليه الكلام واذ بدل منهما وقيل العامل ما يلي بين بناء على
انها مكفوفة عن الاضافة اليه كما يعمل تالي اسم الشرط فيه وقيل بين خبر لمحذوف وتقديره
بينما انا قائم اذ جاء عمرو بين اوقات قيامي مجيء عمرو ثم حذف المبتدا مدلولا عليه بجاء عمرو
وقيل مبتدا واذ خبره والمعنى حين انا قائم حين جاء عمرو وذكر لاذ معنيان اخران احدهما
التوكيد وذلك بان تحمل على الزيادة قاله ابو عبيدة وتبعه ابن قتيبة وحملا عليه ايات
واذ قال ربك للملائكة والثاني التحقيق كقد وحملت عليه الاية وليس القولان بشيء و
اختار ابن الشجري انها تقع زائدة بعد بينا وبينما خاصة قال لانك اذا قلت بينما انا جالس
اذ جاء زيد فقدرتها غير زائدة اعملت فيها الخبر وهي مضافة الى جملة جاء زيد وهذا الفعل
هو الناصب لبين فيعمل المضاف اليه فيما قبل المضاف انتهى وقد مضى كلام النحويين في توجيه
ذلك وعلى القول بالتحقيق في الاية فالجملة معترضة بين الفعل والفاعل مسئلة تلزم
اذ الاضافة الى جملة اما اسمية نحو واذكروا اذ انتم قليل او فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى
نحو واذ قال ربك للملائكة واذ ابتلى ابرهيم ربه واذ غدوت من اهلك او فعلية فعلها ماض
معنى لا لفظا نحو واذ يرفع ابرهيم القواعد واذ يمكر بك الذين كفروا واذ تقول للذي انعم
الله عليه وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا
ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فالاولى ظرف لنصره والثانية
بدل منها والثالثة قيل بدل ثان وقيل ظرف لثاني اثنين وفيهما وفي ابدال الثانية نظر لان
الزمن الثاني والثالث غير الاول فكيف يبدلان منه ثم لا يعرف ان البدل يتكرر الا في بدل
الاضراب وهو ضعيف لا يحمل عليه التنزيل ومعنى ثاني اثنين واحد من اثنين فكيف يعمل في
الظرف وليس فيه معنى فعل وقد يجاب بان تقاربهما في الزمن ينزلها منزلة المتحدة اشار الى
ذلك ابو الفتح في المحتسب والظرف يتعلق بوهم الفعل وايسر روائحه وقد يحذف احد شطري
الجملة فيظن من لا خبرة له انها اضيفت الى المفرد كقوله هل ترجعن ليال قد مضين لنا والعيش
منقلب اذ ذاك افنانا والتقدير اذ ذاك كذلك وقال الاخطل كانت منازل الاف عهدتهم

لا نحن اذ ذاك دون الناس اخواننا الان بضم الهمزة جمع الف بالمد مثل كافر وكفار ونحن
فذلك مبتدا انه حذف خبرهما او للتعليل علمهم اخواننا اذ نحن هنا لعلونا اذ ذاك كائن ولا
تكون اذ الثانية خبرا عن نحن لانه زمان ونحن اسم عين بل هي ظرف للخبر المقدر واذ الاولى ظرف
لعهدتهم ودوننا اما ظرف له او للخبر المقدر او لحال من اخواننا محذوفة اى متصافين دون الناس
ولا يمنع ذلك تنكير صاحب الحال لتاخره فهو كقوله لمية موحشا طلل ولا كوننا اسم عين لان
دون ظرف مكان لا زمان والمشار اليه بذاك التجاور المفهوم من الكلام وقالت الخنسا
كان لم يكونوا حمى يتقى اذ الناس اذ ذاك من عز بزا اذ الاولى ظرف ليتقى او لحمى او ليكونوا
ان قلنا ان لكان الناقصة مصدرا او الثانية ظرف لبز ومن مبتدا موصول لا شرط لان
بز عامل في اذ الثانية ولا يعمل ما في خبر الشرط فيما قبله عند البصريين وبز خبر من والجملة
خبر الناس والعائد اليهم محذوف اى من عز منهم كقولهم السمن منوان بدرهم ولا يكون اذ
الاولى ظرفا لبز لانه جزء الجملة التي اضيفت اذ الاولى اليها ولا يعمل شيء من المضاف اليه في
المضاف ولا اذ الثانية بدلا من الاولى لان الاولى انما تكمل بما اضيفت اليه ولا يتبع اسم حتى
يكمل ولا خبرا عن الناس لانها زمان والناس اسم عين فذاك مبتدا محذوف الخبر اى كائن
وعلى ذلك فعشى بحذف الجملة كلها للعلم بها ويعوض عنها التنوين ويكسر الذال لا
لتقاء الساكنين نحو ويومئذ يفرح المؤمنون وزعم الاخفش ان اذ في ذلك معربة لزوال
افتقارها الى الجملة وان الكسرة اعراب لان اليوم مضاف اليها ورد بان بناءها لوضعها
على حرفين وبان الافتقار باق في المعنى كالموصول تحذف صلته لدليل قال نحن الاولى
فاجمع جموعك ثم وجههم الينا اى نحن الاولى عرفوا وبان العوض ينزل منزلة المعوض
عنه فكان المضاف اليه مذكور وبقوله نهيتك عن طلابك ام عمرو بعافية وانت اذ صحيح
فلجاب عن هذا بان الاصل حينئذ فحذف المضاف وبقي الجر كقراءة بعضهم والله يريد الاخرة
اى ثواب الاخرة تنبيه اضيفت الى الجملة الاسمية فاحتملت الظرفية والتعليلية في قول
المتنبي امن ازديارك في الدجى الرقباء اذ حيث كنت من الظلام ضياء وفي شرحه ان من فعل

الرابع في مسوغات الابتداء بالنكرة مازاد في نحو ولدينا مزدان المسوغ هو كون الخبر ظرفا مختصا والنكتة من محل

لها ماض فهو مفتوح الاخر لا مكسوره على انه حرف جر كما توهمه شخص ادعى الادب في

زماننا واصر على ذلك والازدياد ابلغ من الزيارة كما ان الاكتساب ابلغ من الكسب لان

الافتعال للتصرف والدال بدل عن التاء وفي متعلقة به لا بامن المغني انهم امود اما

ان زفرت في الدجا واذ اما تعليل او ظرف مبتدا من محلك الدجا وضياء مبتدا خبره

حيث فابتدا بالنكرة لتقدم خبرها عليها ظرفا ولانها موصوفة في المغني لان من الظلام صفة

لها في الاصل فلما تقدمت عليها صارت حالا منها ومن للبدل وهي متعلقة بمحذوف

وكان تامة وهي في فاعلها خفض باضافة حيث والمعنى اذ الضياء حاصل في كل موضع

حصلت فيه بدلا من الظلام اذ ما اداة شرط تجزم فعلين وهي حرف عند سيبويه

بمنزلة ان الشرطية وظرف عند المبرد وابن السراج والفارسي وعملها الجزم قليل لا ضرورة

خلافا لبعضهم اذا على وجهين احدهما ان تكون للمفاجات تختص بالجمل الاسمية

ولا تحتاج لجواب ولا تقع في الابتدا ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت

فاذا الاسد بالباب ومنه فاذا هي حية تسعى اذا لهم مكر وهي حرف عند الاخفش ويرجحه

قولهم خرجت فاذا ان زيدا بالباب بكسر ان لان ان لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وظرف

مكان عند المبرد وظرف زمان عند الزجاج واختار الاول ابن مالك والثاني ابن

عصفور والثالث الزمخشري وزعم ان عاملها فعل مقدر مشتق من لفظ المفاجات

قال في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة الاية التقدير ثم اذا دعاكم فاجاتم الخروج في ذلك

الوقت ولا يعرف هذا لغيره وانما ناصبها عندهم الخبر المذكور في نحو خرجت فاذا زيد

جالس او المقدر في نحو فاذا الاسد اي حاضر وان قدرت انها الخبر فعاملها مستقر او

استقر ولم يقع الخبر معها في التنزيل الا مصرحا به نحو فاذا هي حية تسعى فاذا هم خامدون

فاذا هي بيضاء فاذا هم بالساهرة واذا قيل خرجت فاذا الاسد صح كونها عند المبرد خبرا

اي فبالحضرة الاسد ولم يصح عند الزجاج لان الزمان لا يخبر به عن الجثة ولا عند الاخفش

لان الحرف لا يخبر به ولا عنه فان قلت فاذا القتال صحت خبريتها عند غير الاخفش وتقول

ان المبتدا حسب بعد وجودها قبلها

سببه المفاجاة فلا بد في حصول هذا

الغرض من تقدم شي عليها فلزم ان لا تقع

في الابتداء قوله وظرف مكان اقول

ومقتضاه ان لا تكون اذا مضافة

الى الاسمية الواقعة بعدها اذ لا يضاف

اليه من ظروف المكان الا حيث قال

الرضي وما ذهب اليه لا يطرد في جميع مواضع

اذ الفجائية اذ لا معنى لقولك فبالمكان

السبع بالباب قلت وفيه نظر لامكان

كون بالباب لا من بالمكان لكن فيه

الفصل بالمبتدا بين البدل والمبدل

منه ويجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف

بمعنى الوقت والجملة ابتدائية لا غيره فتقدير قوله فاذا

نحو خرجت فاذا زيد جالس وجالسًا فالرفع على الخبرية واذا نصبت به فالنصب على الحالية
والخبر اذا ان قيل بانها مكان والا فهو محذوف نعم يجوز ان يقدر فها خبرا عن الجثة مع
قولنا انها زمان اذا قدرت حذف مضاف كان تقدر في نحو خرجت فاذا الاسد فاذا
حضور الاسد مسئلة قالت العرب قد كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور
فاذا هو هي وقالوا ايضا فاذا هو اياها وهذا هو الوجه الذي انكره سيبويه لما ساله
الكسائي وكان من خبرهما ان سيبويه قدم على البرامكة فعزم يحيى بن خالد على الجمع بينهما
فجعل لذلك يوما فلما حضر سيبويه تقدم اليه الفراء وخلف فساله خلف عن مسئلة
فاجاب فيها فقال له اخطات ثم ساله ثانية وثالثة وهو يجيبه ويقول له اخطات
فقال له هذا سوء ادب فاقبل عليه الفراء فقال ان في هذا الرجل حدة وعجلة ولكن ما تقول
فيمن قال هؤلاء ابون ومررت بابين كيف تقول على مثال ذلك من وايت واويت
فقال اعد النظر فقال لست اكلمكما حتى يحضر صاحبكما فحضر الكسائي فقال له تسالني
او اسالك فقال له سيبويه سل انت فساله عن هذا المثال فقال له سيبويه فاذا هو هي
ولا يجوز النصب وساله عن امثال ذلك نحو خرجت فاذا عبد الله القائم او القائم فقال
كل ذلك بالرفع فقال له الكسائي العرب ترفع كل ذلك وتنصبه فقال يحيى قد اختلفتما
وانتما رئيسا بلديكما فمن يحكم بينكما فقال له الكسائي هذه العرب ببابك قد سمع منهم
اهل البلدين فيحضرون ويسئلون فقال يحيى وجعفر انصفت فاحضروا فوافقوا الكسائي
فاستكان سيبويه فامر له يحيى بعشرة آلاف درهم فخرج الى فارس فاقام بها حتى مات ولم
يعد الى البصرة فيقال ان العرب ارشوا على ذلك وانهم علموا منزلة الكسائي عند الرشيد
ويقال انهم انما قالوا القول قول الكسائي ولم ينطقوا بالنصب وان سيبويه قال ليحيى مرهم
ان ينطقوا بذلك فان السنتهم لا تطوع به ولقد احسن الامام الاديب ابو الحسن حازم
ابن محمد الانصاري اذ قال في منظومته في النحو حاكيا هذه الواقعة والمسئلة والعرب قد
تحذف الاخبار بعد اذا اذا عنت فجاة الامر الذي دهما وربما نصبوا بالحال بعد اذا

وبعدما دفعوا من بعدما انكر فان توالي ضميرين اكتسي بهما وجه الحقيقة من اشكاله
غمما لذا الناعين على الافهام مسئلة اهدت الى سيبويه الحتف والغمما قد كانت
العقرب العوجا احسبها قدما اشد من الزنبور وقع حما وفي الجواب عليها هل اذا هو هي
او هل اذا هو اياها قد اختصما وخطا ابن زياد وابن حمزة في ما قال فيها ابا بشر وقد
ظلما وغاظ عمرا على في حكومته يا ليته لم يكن في امره حكما كغيظ عمرو عليا في حكومته
يا ليته لم يكن في امره حكما وفجع ابن زياد كل منتحب من اهله اذ غدا منه يفيض دما
كفجعة ابن زياد كل منتحب من اهله اذ غدا منه يفيض دما واصبحت بعده الانفاس
باكية في كل طرس كدمع سح وانسجما وليس يخلو امرؤ من حاسد اضم لولا التنافس في
الدنيا لما اضما والغبن في العلم اشجى محنة علمت وابرح الناس شجوا عالم هضما
قوله وربما نصبوا البيت اى وربما نصبوا على الحال بعد ان رفعوا ما بعد اذا على الابتدا
فيقولون فاذا زيد جالسا وقوله ربما في اخر البيت بالتخفيف توكيد لربما في اوله بالتشديد
وغمما في اخر البيت الرابع بضمتين جمع غمة وابن زياد هو الفرا واسمه يحيى وابن حمزة الكسائي
واسمه علي وابو بشر سيبويه واسمه عمرو والفاظ ما للتشبيه ان بنيته للفاعل وللا
ان بنيته للمفعول وعمرو وعلي الاولان سيبويه والكسائي والاخران ابن العاص وابن ابي
طالب وحكما الاول اسم والثاني فعل او بالعكس دفعا للايطاء وزياد الاول والد الفرا
والثاني زياد بن ابيه وابنه المشار اليه هو ابن مرجانة المرسل في قتل الحسين واضم كخضر
وزنا ومعنى واعجام ضاد والوصف منه اضم كفرح وهضم مبني للمفعول اى لم يوف حقه
واما سؤال الفرا فجوابه ان ابون جمع اب وابو فعل بفتحتين واصله ابو واذا بنينا
مثله من اوى او من ولي قلنا اوى كهوى او قلنا ولى كهوى ايضا ثم نجمعه بالواو والنون
فنحذف الالف كما نحذف الف مصطفى وتبقى الفتحة دليلا عليها فتقول اوون او
ولون رفعا واوين وولين جرا او نصبا كما تقول في جمع عصا وقفا اسم رجل عصون
وقفون وعصين وقفين وليس هذا مما يخفى على سيبويه ولا على اصاغر الطلبة ولكنه

كما قال ابو عثمان المازني دخلت بغداد فالقيت علي مسائل فكنت اجيب فيها على مذهبي
ويخطئوني على مذاهبهم انتهى وهكذا اتفق لسيبويه واما سؤال الكسائي فجوابه ما قال سيبويه
فاذا هو هي هذا هو وجه الكلام مثل فاذا هي بيضاء فاذا هي حية تسعى واما فاذا
هو اياها ان ثبت فخارج عن القياس واستعمال الفصحاء كالجزم بلن والنصب بلم والجزم
بلعل وسيبويه واصحابه لا يلتفتون لمثل ذلك وان تكلم به بعض العرب وقد ذكر في توجيهه
امور احدها لابي بكر بن الخياط وهو ان اذا ظرف فيه معنى وجدت ورأيت فجاز له ان ينصب المفعول
وهو مع ذلك ظرف مخبر به عن الاسم بعده انتهى وهذا خطأ لان المعاني لا تنصب المفاعيل
الصحيحة وانما تعمل في الظروف والاحوال ولانها تحتاج على زعمه الى فاعل والى مفعول ثان
فكان حقها ان تنصب ما يليها والثاني ان ضمير النصب استعير في مكان ضمير الرفع قاله ابن مالك
ويشهد له قراءة الحسن اياك يعبد ببناء الفعل للمفعول ولكنه لا يتأتى فيما اجاز ولا من قولك
فاذا زيد القائم بالنصب فينبغي ان يوجه هذا على انه نعت مقطوع او حال على زيادة ال وليس
ذلك مما ينقاس ومن جوز تعريف الحال او زعم ان اذا تعمل عمل وجدت وانها رفعت عبد الله بناء
على ان الظرف يعمل وان لم يعتمد فقد اخطأ لان وجد ينصب الاسمين ولان مجيء الحال بلفظ المعرفة
قليل وهو قابل للتأويل الثالث انه مفعول به والاصل فاذا هو يساويها او فاذا هو يشبهها
ثم حذف الفعل فانفصل الضمير وهذا الوجه لابن مالك ايضا ونظيره قراءة علي لئن اكله الذئب
ونحن عصبة بالنصب اي نوجد عصبة او نرى عصبة واما قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما
نعبدهم اذا قيل ان التقدير يقولون ما نعبدهم فانما حسنه ان اضمار القول مستسهل عندهم
والرابع انه مفعول مطلق والاصل فاذا هو يلسع لسعتها ثم حذف الفعل كما تقول ما زيد الا
شرب الابل ثم حذف المضاف نقله الشلوبين في حواشي المفصل عن الاعلم وقال هو اشبه ما وجه به
النصب الخامس انه منصوب على الحال من الضمير في الخبر المحذوف والاصل فاذا هو ثابت مثلها ثم حذف
المضاف فانفصل الضمير وانتصب في اللفظ على الحال على سبيل النيابة كما قالوا قضية ولا
ابا حسن لها على اضمار مثل قاله ابن الحاجب في اماليه وهو وجه غريب اعني انتصاب الضمير على الحال

وهو مبني على اجازة الخليل له صوت صوت الحمار بالرفع صفة لصوت بتقدير مثل اما
سيبويه فقال هذا قبيح ضعيف وممن قال بالجواز ابن مالك قال اذا كان المضاف الى معرفة
كلمة مثل جاز ان تخلفها المعرفة في التنكير فتقول مررت برجل زهير بالخفض صفة للنكرة
وهذا زيد زهيرا بالنصب على الحال ومنه قولهم تفرقوا ايادي سبا وايدي سبا وانما اسكنت
الياءان مع انهما منصوبان لثقلهما بالتركيب والاعلال كما في معديكرب وقالي قلا والثاني من
وجهي اذا ان تكون لغير مفاجأة فالغالب ان يكون ظرفا للمستقبل متضمنة معنى الشرط و
تختص بالدخول على الجملة الفعلية عكس الفجائية وقد اجتمعتا في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة
من الارض اذا انتم تخرجون وقوله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون و
يكون الفعل بعدها ماضيا كثيرا او مضارعا دون ذلك وقد اجتمعا في قول ابي ذؤيب
والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع وانما دخلت الشرطية على الاسم في نحو اذا السما
انشقت لانه فاعل لفعل محذوف على شريطة التفسير لا مبتدأ خلافا للاخفش واما قوله اذا
باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع فالتقدير اذا كان باهلي وقيل الجملة فاعل
باستقر محذوفا او باهلي فاعل بحذف يفسره العامل في حنظلية ورد بان فيه حذف المفسر ومفسره
جميعا ويسهله ان الظرف يدل على المفسر فكانه لم يحذف ولا تعمل اذا الجزم الا في الضرورة
كقوله استغن ما اغناك ربك بالغنى واذا تصبك خصاصة فتجمل وقد تخرج عن كل
من الظرفية والاستقبال ومعنى الشرط وفي كل من هذه فصل الفصل الاول في خروجها
عن الظرفية زعم ابو الحسن في حتى اذا جاؤوها ان اذا جر بحتى وزعم ابو الفتح في اذا وقعت الواقعة
الاية فيمن نصب خافضة رافعة ان اذا الاولى مبتدأ والثانية خبر والمنصوبين حالان وكذا
جملة ليس ومعمولها والمعنى وقت وقوع الواقعة خافضة لقوم رافعة لآخرين هو وقت رج
الارض وقال قوم في اخطب ما يكون الامير قائما ان الاصل اخطب اوقات اكوان الامير
اذا كان قائما اي وقت قيامه ثم حذفت الاوقات ونابت ما المصدرية عنها
ثم حذف الخبر المرفوع وهو اذا وشبهها كان التامة وفاعلها في الحذف ثم نابت الحال عن الخبر

ولو كانت اذا على هذا التقدير في موضع نصب لاستحال المعنى كما يستحيل اذا قلت
اخطب اوقات اكون الامير يوم الجمعة اذا نصبت اليوم لان الزمان لا يكون محلا للزمان وقالوا
في قول الحماسي بعد غد يا لهف نفسي من غد اذا راح اصحابي ولست برايح ان اذا في موضع
جر بدلا من غد وزعم ابن مالك انها وقعت مفعولا في قوله لعائشة اني لاعلم اذا كنت
عني راضية واذا كنت على غضبى والجمهور على ان اذا لا تخرج عن الظرفية وان حتى في
نحو حتى اذا جاؤها حرف ابتداء داخل على الجملة باسرها ولا عمل له واما اذا وقعت فاذا الثانية
بدل من الاولى والاولى ظرف وجوابها محذوف لفهم المعنى وحسنه طول الكلام وتقديره بعد اذا
الثانية انقسمتم اقساما وكنتم ازواجا ثلثة واما اذا في البيت فظرف لهف واما التي
في المثال ففي موضع نصب لانا لا نقدر زمانا مضافا الى ما يكون اذ لا موجب لهذا التقدير
واما الحديث فاذا ظرف لمحذوف هو مفعول اعلم وتقديره شانك ونحوه كما تعلقت اذ في
بالحديث في هل اتيك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه الفصل الثاني في خروجها
عن الاستقبال وذلك على وجهين احدهما ان تجيء للماضي كما جاءت اذ للمستقبل في قول
بعضهم وذلك كقوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه
تولوا واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وقوله وندمان يزيد الكاس طيبا سقيت اذا
تغورت النجوم والثاني ان تجيء للحال وذلك بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى
قيل لانها لو كانت للاستقبال لم يكن ظرفا لفعل القسم لانه انشاء لا اخبار عن قسم ياتي
لان قسم الله سبحانه قديم ولا لكون محذوف هو حال من الليل والنجم لان الحال والاستقبال
متنافيان واذا بطل هذان الوجهان تعين انه ظرف لاحدهما على ان المراد به الحال انتهى
والصحيح انه لا يصح التعلق باقسم الانشائي لان القديم لا زمان له لا حال ولا غيره بل هو سابق
على الزمان وانه لا يمتنع التعلق بكائنا مع بقاء اذا على الاستقبال بدليل صحة مجيء الحال
المقدرة باتفاق كمررت برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا الصيد به غدا كذا يقدر
واوضح منه ان يقال المعنى مريدا به الصيد غدا كما فسر قمتم في اذا قمتم الى الصلوة باردتم

مسئلة في ناصب اذا مذهبان احدهما انه شرطها وهو قول المحققين فتكون بمنزلة
متى وحيثما وايان وقول ابي البقا انه مردود بان المضاف اليه لا يعمل في المضاف غير وارد لان اذا
عند هؤلاء غير مضافة كما يقوله الجميع اذا جزمت كقوله واذا تصبك خصاصة فتجمل والثاني
انه ما في جوابها من فعل او شبهه وهو قول الاكثرين ويرد عليهم امور احدها ان الشرط والجزا
عبارة عن جملتين تربط بينهما الاداة وعلى قولهم تصير الجملتان واحدة لان الظرف عندهم من
جملة الجواب والمعمول داخل في جملة عامله والثاني انه ممتنع في قوله فهي بالحالي لست مدرك
ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا لان الجواب محذوف وتقديره اذا كان جائيا فلا اسبقه
ولا يصح ان يقال لا اسبق شيئا وقت مجيئه لان الشئ انما يسبق قبل مجيئه وهذا لازم لهم
ايضا ان اجابوا بانها غير شرطية وانها معمولة لما قبلها وهو سابق واما على القول الاول
فهي شرطية محذوفة الجواب وعاملها اما خبر كان او نفس كان ان قلنا بدلالتها على الحدث
والثالث انه يلزمهم في نحو اذا جئتني اليوم اكرمتك غدا ان يعمل اكرمتك في ظرفين متضادين
وذلك باطل عقلا اذ الحدث الواحد المعين لا يقع بتمامه في زمنين وقصدا اذ المراد وقوع
الاكرام في الغد لا في اليوم فان قلت فما ناصب اليوم على القول الاول فكيف يعمل العامل
الواحد في ظرفي زمان قلت لم يتضادا كما في الوجه السابق وعمل العامل في ظرفي زمان
يجوز اذا كان احدهما اعم من الآخر نحو اتيتك يوم الجمعة سحر وليس بدلا لجواز سير عليه يوم
الجمعة سحر برفع الاول ونصب الثاني نص عليه سيبويه وانشد للفرزدق متى تردن يوما
سفار تجد بها اديهم يرمي المستجير المعورا فيوما يمتنع ان يكون بدلا من متى لعدم اقترانه
بحرف الشرط ولهذا يمتنع في اليوم في المثال ان يكون بدلا من اذا ويمتنع ان يكون ظرفا
لتجد لئلا ينفصل تردن من معموله وهو سفار بالاجنبي فتعين انه ظرف ثان لتردن الرابع
ان الجواب ورد مقرونا باذا الفجائية نحو ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون
وبالحرف الناسخ نحو اذا جئتني اليوم فاني اكرمك وكل منهما لا يعمل ما بعده فيما قبله و
ورد ايضا والصالح فيه للعمل صفة كقوله تعالى فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير

ولا تعمل الصفة فيما قبل الموصوف وتخريج بعضهم هذه الآية على ان نا فا مبتدأ وما بعده
الخبر لا يصح الا على قول ابي الحسن ومن تابعه في جواز تصرف اذا وجواز زيادة الفا
في خبر المبتدأ لان عسر النهي ليس مسببا عن النفر والجيد انه جرى على حذف الجواب مدلولا
عليه بعسيري عسر الامر واما قول ابي البقا انه يكون مدلولا عليه بذلك لانه اشارة الى النفر
فمردود لادائه الى اتحاد السبب والمسبب وذلك ممتنع واما نحو فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله فمؤول على اقامة السبب مقام المسبب لاشتهار المسبب اي فقد استحق
الثواب العظيم المستقر للمهاجرين قال ابو حيان ويرد معمولها ما النافية نحو واذا تتلى عليهم آياتنا
بينات ما كان حجتهم الآية وما النافية لها الصدر انتهى وليس هذا بجواب بل الا اقترن با
الفا وان يستعتبوا فما هم من المعتبين وانما الجواب محذوف اي عمدوا الى الحجج الباطلة
وقول بعضهم انه جواب على اضمار الفا مثل ان ترك خيرا الوصية للوالدين مردود بان
الفا لا تحذف الا في الضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها والوصية في الآية نائب عن فاعل
كتب وللوالدين متعلق بها لا خبر والجواب محذوف اي فليوص وقول ابن الحاجب ان اذا هنا لا غير
ظرف فلا يحتاج الى جواب بان عاملها ما بعد ما النافية كما عمل ما بعد لا في يوم من قوله يوم يرون
الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين وان ذلك من التوسع في الظروف مردود بثلاثة امور احدها
ان مثل هذا التوسع خاص بالشعر كقوله ونحن عن فضلك ما استغنينا والثاني ان ما لا
تقاس على لا فان ما لها الصدر مطلقا باجماع البصريين واختلفوا في لا فقيل لها الصدر
وقيل ليس لها الصدر لتوسطها بين العامل والمعمول في نحو ان لا تقم اقم وجئت بلا زاد وقوله
الا ان قرطا على آلة الا انني كيده لا اكيد وقيل ان وقعت في جواب القسم فلها الصدر
لحلولها محل ادوات الصدر والا فلا وهذا هو الصحيح وعليه اعتمد سيبويه اذ جعل انتصاب
حب العراق في قوله آليت حب العراق الدهر اطعمه على التوسع واسقاط الخافض وهو على
ولم يجعله من باب زيدا ضربته لان التقدير لا اطعمه ولا هذه لها الصدر فلا يعمل ما بعدها
فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر في هذا الباب عاملا الثالث ان لا في الآية حرف ناسخ مثله في لا

وجل والحرف الناسخ لا يتقدمه معمول ما بعده ولو لم يكن نافيا لا يجوز زيدًا انّي اضرب
فكيف وهو حرف نفي بل ابلغ من هذا ان العامل الذي بعده مصدر وهم يطلقون القول
بان المصدر لا يعمل فيما قبله وانما العامل محذوف اي اذكر يوم او يعذبون يوم ونظير ما
اورده ابو حيان على الاكثرين ان يورد عليهم قوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على
رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد فيقال لا يصح لجديد ان يعمل في اذا لان
انّ ولام الابتداء يمنعان من ذلك لان لهما الصدر وايضا الصفة لا تعمل فيما قبل الموصوف
والجواب ايضا ان الجواب محذوف مدلول عليه بجديد اي اذا مزقتم تجددون لان الحرف الناسخ
لا يكون في اول الجواب الا وهو مقرون بالفاء نحو وما تفعلوا من خير فان الله به عليم واما و
ان اطعتموهم انكم لمشركون فالجملة جواب لقسم محذوف مقدر قبل الشرط بدليل وان لم ينتهوا
عما يقولون ليمسن الاية ولا يسوغ ان يقال قدّر اذا خالية من معنى الشرط فتستغني عن جواب
وتكون معمولة لما قبلها وهو قال او ندلكم او ينبئكم لان هذه الافعال لم تقع في ذلك الوقت

الفصل الثالث في خروج اذا عن الشرطية ومثاله قوله تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين
اذا اصابهم البغي هم ينتصرون فاذا فيهما ظرف لخبر المبتدا بعدها ولو كانت شرطية والجملة
الاسمية جوابا لاقترنت بالفاء مثل وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير وقول بعضهم
انه على اضمار الفاء تقدم رده وقول آخر ان الضمير توكيد لا مبتدا وان ما بعده الجواب ظاهر
التعسف وقول آخر ان جوابها محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها تكلف من غير ضرورة
ومن ذلك اذا التي بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى اذ لو كانت شرطية كان
ما قبلها جوابا في المعنى كما في قولك آتيك اذا اتيتني فيكون التقدير اذا يغشى الليل واذا
هوى النجم اقسمت وهذا ممتنع لوجهين احدهما ان القسم الانشائي لا يقبل التعليق لان
الانشاء ايقاع والمعلق يحتمل الوقوع وعدمه فاما ان جاءني فوالله لاكرمنه فالجواب في
المعنى فعل الاكرام لانه المسبب عن الشرط وانما دخل القسم بينهما لمجرد التوكيد ولا يمكن ادعاء
مثل ذلك هنا لان جواب الليل ثابت دائما وجواب النجم ماض مستمر الانتفاء فلا يمكن

يشبهها

تسيهما عن امر مستقبل وهو فعل الشرط والثاني ان الجواب خبر فلا يدل عليه الانشا
لتباينهما ايمن المختص بالقسم اسم لا حرف خلافا للزجاج والرماني مفرد مشتق
من اليمن وهمزته وصل لا جمع يمين وهمزته قطع خلافا للكوفيين ويرده جواز كسر همزته
وفتح ميمه ولا يجوز مثل ذلك في الجمع من نحو افلس واكلب وقول نصيب فقال فريق القوم
لما نشدتهم نعم وفريق ليمن الله ما ندري فحذف الفها في الدرج ويلزمه الرفع بالابتدا
وحذف الخبر واضافته الى اسم الله سبحانه خلافا لابن درستويه في اجازة جره بحرف القسم
ولابن مالك في اجازة اضافته الى الكعبة وكاف الضمير وجوز ابن عصفور كونه خبرا والمحذوف
مبتدأ اي قسمي ايمن الله حرف الباء الباء المفردة حرف جر لاربعة عشر معنى اولها الا
لصاق قيل وهو معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر عليه سيبويه ثم الالصاق حقيقي كامسكت
بزيد اذا قبضت على شيء من جسمه او على ما يحبسه من يد او ثوب او نحوه ولو قلت امسكته
احتمل ذلك وان يكون منعته من التصرف ومجازي نحو مررت بزيد اي الصقت مروري
بمكان يقرب من زيد وعن الاخفش ان المعنى مررت على زيد بدليل وانكم لتمرون عليهم
مصبحين واقول ان كلا من الالصاق والاستعلاء انما يكون حقيقيا اذا كان مفضيا
الى نفس المجرور كامسكت بزيد وصعدت على السطح فان افضى الى ما يقرب منه فمجاز كمررت
بزيد في تاويل الجماعة وكقوله وبات على النار الندى والمحلق فاذا استوى التقديران
في المجازية فالاكثر استعمالا اولى بالتخريج عليه ومررت عليه وان كان قد جاء كما
في لتمرون عليهم يمرون عليها وقوله ولقد امر على اللئيم يسبني الا ان مررت به اكثر فكان
اولى بتقديره اصلا ويتخرج على هذا الخلاف خلاف في المقدر في قوله تمرون الديار
ولم تعوجوا الثاني التعدية وتسمى باء النقل ايضا وهي المعاقبة للهمزة
في تصيير الفاعل مفعولا واكثر ما تعدي الفعل القاصر تقول في ذهب زيد ذهبت بزيد
واذهبته ومنه ذهب الله بنورهم وقرئ اذهب الله نورهم وقول المبرد والسهيلي ان
بين التعديتين فرقا وانك اذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبا له في الذهاب

مردود با لابتر وابا ولو شاء الله لذهب بسمعهم فيحتمل ان الفاعل ضمير البرق
ولان الهمزة والبا متعاقبتان لم يجز اقترانهما فكما يقال تنبت بالدهن فيمن ضم اوله و
كسر ثالثه فمخرج على زيادة البا او على انها للمصاحبة فالظرف حال الفاعل اي
مصاحبة للدهن او المفعول اي تنبت الثمر مصاحبا للدهن وانا بنت باني ببعض
كقول زهير رايت ذوي الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم حتى اذا انبت البقل ومنه ورود
مع المتعدي نحو دفع الله بعض الناس ببعض وصككت الحجر بالحجر والاصل دفع بعض الناس
بعضا وصك الحجر الحجر الثالث الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت
بالقلم ونجرت بالقدوم قيل ومنه باء البسملة لان الفعل لا يتاتى على الوجه الاكمل
الا بها الرابع السببية نحو انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فكلا اخذنا بذنبه
ومنه لقيت بزيد الاسد اي بسبب لقائي اياه وقوله قد سقيت آبالهم بالنار اي
انها بسببها وسمت بهم من اسماء اصحابها تخلى بينها وبين الماء الخامس المصاحبة نحو
اهبط بسلام اي معه وقد دخلوا بالكفر الاية وقد اختلف في الباء من قوله تعالى فسبح بحمد
ربك فقيل للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول اي سبحه حامدا له اي نزهه عما لا
يليق به واثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل اي سبحه
بما حمد به نفسه اذ ليس كل تنزيه بمحمود الا ترى ان تسبيح المعتزلة اقتضى تعطيل كثير
من الصفات واختلف في سبحانك اللهم وبحمدك فقيل جملة واحدة على ان الواو
زائدة وقيل جملتان على انها عاطفة ومتعلق الباء محذوف اي وبحمدك سبحتك
وقال الخطابي المعنى وبمعونتك التي هي نعمة توجب علي حمدك سبحتك لا بحولي و
قوتي يريد انه مما اقيم فيه المسبب مقام السبب وقال ابن الشجري في فسبح بحمد هو
كقولك اجبته بالتلبية اي فسبحه بالثناء او الباء متعلقة بحال محذوفة اي معلنين
بحمده والوجهان في فسبح بحمد ربك السادس الظرفية نحو ولقد نصركم الله ببدر
نجيناهم بسحر السابع البدل كقول الحماسي فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة

فرسانا

فرسانا وركبانا وانتصاب الاغارة على المفعول لاجله والثامن المقابلة وهي الدا
خلة على الاعواض كاشتريته بالف وكافأت احسانه بضعف وقولهم هذا بذاك
ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وانما لم تقدرها باء السببية كما قال المعتزلة
وكما قال الجميع في لن يدخل احدكم الجنة بعمله لان المعطي بعوض قد يعطي مجانا واما المسبب
فلا يوجد بدون السبب وقد تبين انه لا تعارض بين الحديث والاية لاختلاف محلي البائين جمعا
بين الادلة والتاسع المجاوزة كعن فقيل تختص بالسؤال نحو فاسئل به خبيرا بدليل يسئلون
عن انبائكم وقيل لا تختص به بدليل قوله تعالى يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ويوم تشقق
السماء بالغمام وجعل الزمخشري هذه الباء بمنزلتها في شققت السنام بالشفرة على ان
الغمام جعل كالالة التي يشق بها قال ونظيره السماء منفطر به وتاول البصريون فاسئل به
خبيرا على ان الباء للسببية وزعموا انها لا تكون بمعنى عن اصلا وفيه بعد لانه لا يقتضي قولك
سئلت بسببه ان المجرور هو المسؤول عنه والعاشر الاستعلاء نحو من ان تامنه بقنطار
الاية بدليل هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل ونحو واذا مروا بهم يتغامزون
بدليل وانكم لتمرون عليهم وقد مضى البحث فيه وقوله ارب يبول الثعلبان برأسه بدليل تمامه
لقد ذل من بالت عليه الثعالب والحادي عشر التبعيض اثبت ذلك الاصمعي والفارسي و
القتبي وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه عينا يشرب بها عباد الله وقوله شربن
بماء البحر ثم ترفعت وقوله شرب النزيف ببرد ماء الحشرج قيل ومنه وامسحوا برؤسكم و
الظاهر ان الباء فيهن للالصاق وقيل هي في اية الوضوء للاستعانة وان في الكلام حذفا وقلبا
فان مسح يتعدى الى المزال عنه بنفسه والى المزيل بالباء فالاصل امسحوا رؤسكم بالماء ونظيره
بيت الكتاب كنواح ريش حمامة نجدية ومسحت باللثتين عصف الاثمد يقول ان لثاتك
تضرب الى السمرة فكانك مسحتها بمسحوق الاثمد فقلب معمولي مسح وقيل في شربن انه ضمن معنى
روين ونحو ذلك في يشرب بها ونحوه وقال الزمخشري في يشرب بها المعنى يشرب بها الخمر كما تقول
شربت الماء بالعسل والثاني عشر القسم وهي اصل احرفه ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها نحو اقسم بالله

لافعلن ودخولها على الضمير نحو بك لافعلن واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو
بالله هل قام زيد اي اسألك بالله مستحلفا والثالث عشر الغاية نحو وقد احسن بي
اي الي وقيل ضمن احسن معنى لطف الرابع عشر التوكيد وهي الزائدة وزيادتها في ستة
مواضع احدها الفاعل وزيادتها فيه واجبة وغالبة وضرورة فالواجبة في نحو
احسن بزيد في قول الجمهور ان الاصل احسن زيد بمعنى صار ذا حسن ثم غيرت صيغة الخبر
الى الطلب وزيدت الباء اصلاحا للفظ واما اذا قيل بانه امر لفظا ومعنى وان فيه ضمير
المخاطب مستترا فالباء معدية مثلها في امرر بزيد والغالبة في فاعل كفى في نحو كفى بالله شهيدا
وقال الزجاج دخلت لتضمن كفى معنى اكتف وهو من الحسن بمكان ويصححه قولهم اتقى الله
امرؤ فعل خيرا يثب عليه اي ليتق وليفعل بدليل جزم يثب ويوجبه قولهم كفى بهند بترك
التاء فان احتج بالفاصل فهو مجوز لا موجب بدليل وما تسقط من ورقة وما تخرج
من ثمرة فان عورض بقولك احسن بهند فالتاء لا تلحق صيغ الامر وان كان معناه الخبر
قال ابن السراج الفاعل ضمير الاكتفاء وصحة قوله موقوفة على جواز تعلق الجار بضمير المصدر
وهو قول الفارسي والرماني اجازا مروري بزيد حسن وهو بعمرو قبيح واجاز الكوفيون اعماله
في الظرف وغيره ومنع جمهور البصريين اعماله مطلقا قالوا ومن مجيء فاعل كفى هذه مجردا عن الباء
قول سحيم كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ووجه ذلك على ما اخترناه انه لم يستعمل كفى
هنا بمعنى اكتف ولا تزاد الباء في فاعل كفى التي بمعنى اجزأ واغنى ولا التي بمعنى وقى والاولى
متعدية لواحد كقوله قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يقال له قليل والثانية متعدية
لاثنين كقوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال فسيكفيكهم الله ووقع في شعر المتنبي زيادة
الباء في فاعل كفى المتعدية لواحد قال كفى ثعلا فخرا بانك منهم ودهر لان امسيت من اهله
اهل ولم ار من انتقد عليه ذلك فهذا اما لسهو عن شرط الزيادة او لجعلهم هذه الزيادة
من قبيل الضرورة كما سيأتي او لتقدير الفاعل غير مجرور بالباء وثعل رهط الممدوح وهم
بطن من طي وصرفه للضرورة اذ فيه العدل والعلمية كعمر ودهر مرفوع عند ابن جني بتقدير

ولبغير دهر واهل صفة له بمعنى مستحق واللام متعلقة باهل وجوز ابن الشجري في دهر
ثلثة اوجه احدها ان يكون مبتدا حذف خبره اي بفتخر بك وصح الابتدا بالمنكر لانه قد وصف
باهل والثاني كونها معطوفا على فاعل كفى اي انهم فخر ولبكونه منهم وفخر وابن ماته لفخا
مع اباته هذا وجه لا حسن فيه والثالث ان تجره بعد ان ترفع فخرا على تقدير كونه فاعل كفى
والباء متعلقة بفخر لا زائدة وجر الدهر بالعطف وتقدير اهلا خبر الهو محذوفا وزعم المعري
ان الصواب نصب دهر بالعطف على بغلا اي وكفى دهرا اهلا لان امسيت من اهله انه اهل
لكونك من اهله ولا يخفى ما فيه من التعسف وفي شرحه انه عطف على المفعول المتقدم وهو بغلا
والفاعل المتاخر وهو انك منهم منصوبا ومرفوعا وهما دهر وان ومعموليها وما يتعلق بكونه
بخبرها ثم حذف المرفوع المعطوف لكنه فابد لاله المعنى وزعم الربعي ان النصب بالعطف على اسم
وان اهل عطف على خبرها ولا معنى للبيت على تقديره والضرورة كقوله الم يأتيك والانبا
تنمي بما لاقت لبون بني زياد وقوله مهما لي الليلة مهما ليه اودى بنعلي وسربالبه
وقال ابن الصايغ في الاول ان البا متعلقة بتنمي وان فاعل ياتي مضمر والمسئلة من باب
الاعمال فان يأتيك يقتضي الفاعل وتنمي فيه ضمير عايد على الانبا ويقتضي المفعول فتنازعا
فيما لاقت فاضمر الفاعل في الاول واعمل في الثاني وقال ابن الحاجب في الثاني البا معدية كما
تقول ذهب بنعلي ولم يتعرض لشرح الفاعل وعلى هذا يكون اذا قدر ضميرا في اودى ويصح
ان يكون التقدير اودى هو اي مودي ذهب بها كما جاء في الحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو
مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن اي ولا يشرب هو اي الشارب فليس المراد ولا يشرب
الزاني والثاني مما زاد فيه البا المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وهزي اليك بجذع
النخلة فليمدد بسبب الى السماء ومن يرد فيه بالحاد فطفق مسحا بالسوق اي يمسح السوق مسحا ويجوز ان يكون صفة اي مسحا واقعا بالسوق وقوله نضرب بالسيف ونرجو بالفرج النا
في الثانية فاما الاولى فللاستعانة وقوله سود المحاجر لا يقران بالسور وقيل ضمن تلقوا
معنى تفضوا ويرد معنى يهم ونرجو معنى نطمع ويقران معنى يتبركن وانه يقال قرات

بالسورة على هذا المعنى ولا يقال قرات بكتابك لفوات معنى التبرك فيه قال السهيلي
وقيل المراد لا تلقوا انفسكم الى التهلكة بايديكم فحذف المفعول به والباء للالة كما
في كتبت بالقلم والمراد بسبب ايديكم كما يقال لا تفسد امرك برايك فكر بنيادتها في مفعول
عرفت ونحوه وقلت في مفعول ما يتعدى لاثنين كقوله بلغت قواد لبنيه العلام خبر مايبسمي الفصيح
بنارد بشام وقد زيدت في مفعول كفى المتعدية لواحد ومنه الحديث كفى بالمرء كذبا ان
يحدث بكل ما سمع وقوله وكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا وقيل انما هي
البينة ابدة في الفاعل وبعيد لاشتمال على التحمل وقال المتنبي كفى بجسمي نحولا انني رجل
لولا مخاطبتي اياك لم ترني والثالث المبتدا وذلك في قولهم بحسبك درهم وخرج منه اذا
بزيد وكيف بك اذا كان كذا ومنه عند سيبويه بايكم المفتون وقال ابو الحسن بايكم
متعلق باستقرار محذوف مخبر به عن المفتون ثم اختلف فقيل المفتون مصدر بمعنى لفتنة
وقيل الباء ظرفية اي في اي طائفة منكم المفتون تتبسر من العرب انها زيدت فيما اصله المبتدا
وهو اسم ليس بشرط ان يتاخر الى موضع الخبر كقراءة بعضهم ليس البر بان تولوا بنصب البر
وقوله اليس عجيبا بان الفتى يصاب ببعض الذي في يديه والرابع الخبر وهو ضربان غير موجب
فينقاس نحو ليس زيد بقائم وما الله بغافل وقولهم لا خير بخير بعده النار اذا لم يحمل على
الظرفية وموجب فيتوقف على السماع وهو قول الاخفش ومن تابعه وجعلوا منه جزاء
سيئة بمثلها وقول الحماسي فمنعكها بشئ يستطاع والاولى تعلق بمثلها باستقرار
محذوف هو الخبر وبشئ بمنعكها والمعنى ومنعكها بشئ ما يستطاع وقال ابن مالك في
بحسبك زيد ان زيدا مبتدا مؤخر لانه معرفة وحسبك نكرة والخامس الحال المنفي عاملها
كقوله فما رجعت بخائبة ركاب حكيم بن المسيب منتهاها وقوله فما انبعثت بمزود ولا وكل
ذكر ذلك ابن مالك وخالفه ابو حيان وخرج البيتين على ان التقدير بحاجة خائبة وبشخص
مزود اي مذهوب يريد بالمزود نفسه على حد قولهم رايت منه اسدا وهذا التخريج ظاهر
في البيت الاول دون الثاني لان صفات الذم اذا نفيت على سبيل المبالغة لم ينتف

أمثلها ولهذا قيل في ﴿وما ربك بظلام﴾ إن فعالا هنا ليس للمبالغة وإنما هو للنسب كقوله
وليس بذي سيف وليس بنبال * أي وما ربك بذي ظلم لأن الله لا يظلم الناس شيئا ولا
يقال لقيت منه أسدا أو بحرا ونحو ذلك إلا عند قصد المبالغة في الوصف بالإقدام
والكرم والسادس التوكيد بالنفس والعين وجعل منه بعضهم ﴿يتربصن بأنفسهن﴾
وفيه نظر إذ حق الضمير المرفوع المتصل المؤكد بالنفس أو بالعين أن يؤكد أولا بالمنفصل كقمتم
أنتم أنفسكم ولأن التوكيد هنا ضائع إذ المأمورات بالتربص لا يذهب الوهم إلى أن المأمور
غيرهن بخلاف قولك زارني الخليفة نفسه وإنما ذكر الأنفس هنا لزيادة البعث على التربص
لإشعاره بما يستنكفن منه من طموح أنفسهن إلى الرجال تنبيه مذهب البصريين أن
أحرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض قياسا كما أن أحرف الجزم وأحرف النصب كذلك وما أوهم
ذلك فهو عندهم إما مؤول تأويلا يقبله اللفظ كما قيل في ﴿ولأصلبنكم في جذوع النخل﴾ إن
في ليست بمعنى على ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال في الشيء وإما على تضمين
الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف كما ضمن بعضهم شربن في قوله شربن بماء البحر معنى
روين وأحسن في ﴿وقد أحسن بي﴾ معنى لطف وإما على شذوذ إنابة كلمة عن أخرى وهذا
الأخير هو محمل الباب كله عند أكثر الكوفيين وبعض المتأخرين ولا يجعلون ذلك شاذا ومذهبهم
أقل تعسفا بجل على وجهين حرف بمعنى نعم واسم وهو على وجهين اسم فعل بمعنى يكفي و
واسم مرادف لحسب ويقال على الأول بجلني وهو نادر وعلى الثاني بجلي قال ألا بجلي من الشراب
ألا بجل بل حرف إضراب فإن تلاها جملة كان معنى الإضراب إما الإبطال نحو ﴿وقالوا اتخذ الرحمن
ولدا سبحانه بل عباد مكرمون﴾ أي بل هم عباد ونحو ﴿أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق﴾ وإما
الانتقال من غرض إلى آخر ووهم ابن مالك إذ زعم في شرح كافيته أنها لا تقع في التنزيل إلا
على هذا الوجه ومثاله ﴿قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا﴾ ونحو
﴿ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة﴾ وهي في ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة
على الصحيح ومن دخولها على الجملة قوله بل بلد ملء الفجاج قتمه * إذ التقدير بل رب بلد موصوف

بهذا الوصف قطعته ووهم بعضهم فزعم انها تستعمل جارة وان تلاها مفرد فهي عاطفة

ثم ان تقدمها امر او ايجاب كاضرب زيدا بل عمرا وقام زيد بل عمرو فهي تجعل ما قبلها

كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشي واثبات الحكم لما بعدها وان تقدمها نفي او نهي فهي

لتقرير ما قبلها على حالته وجعل ضده لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو

واجاز المبرد وعبد الوارث ان تكون ناقلة معنى النهي الى ما بعدها وعلى قولهما

فيصح ما زيد قائما بل قاعدا وبل قاعد ويختلف المعنى ومنع الكوفيون ان يعطف بها بعد

غير النفي وشبهه قال هشام محال ضربت زيدا بل اياك انتهى ومنعهم ذلك مع سعة

روايتهم دليل على قلته وتزاد قبلها لا لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله وجهك البدر

لا بل الشمس لو لم يقض للشمس كسفة او افول ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي ومنع ابن

درستويه زيادتها بعد النفي وليس بشي كقوله وما هجرتك لا بل زادني شغفا هجر وبعد

تراخ لا الى اجل بلى حرف جواب اصلي الالف وقال جماعة الاصل بل والالف زائدة

وبعض هؤلاء يقول انها للتانيث بدليل امالتها وتختص بالنفي وتفيد ابطاله سواء كان

مجردا نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي ام مقرونا بالاستفهام حقيقيا كان

نحو اليس زيد بقائم فتقول بلى او توبيخيا نحو ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ايحسب

الانسان ان لن نجمع عظامه بلى او تقريريا نحو الم ياتكم نذير قالوا بلى الست بربكم قالوا

بلى اجرى النفي مع التقرير مجرى النفي المجرد في رده ببلى ولذلك قال ابن عباس وغيره لو انهم قالوا

نعم كفروا ووجهه ان نعم تصديق للمخبر بنفي او ايجاب ولذلك قال جماعة من الفقهاء لو قال

اليس لي عليك الف فقال بلى لزمته ولو قال نعم لم يلزمه وقال آخرون يلزمه فيهما وجروا

في ذلك على مقتضى العرف لا اللغة ونازع السهيلي وجماعة في المحكي عن ابن عباس وغيره في

الاية متمسكين بان الاستفهام التقريري خبر موجب ولذلك امتنع سيبويه من جعل

ام متصلة في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير لانها لا تقع بعد الايجاب واذا ثبت انه ايجاب فنعم

بعد الايجاب تصديق له انتهى ويشكل عليهم ان بلى لا يجاب بها الايجاب وذلك متفق عليه

ولكن وقع في كتب الحديث ما يقتضي خلاف ذلك ففي صحيح البخاري في كتاب الايمان انه عليه الصلوة والسلام قال لاصحابه اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى وفي صحيح مسلم في كتاب الهبة ايسرك ان يكونوا لك في البر سواء قال بلى قال فلا اذاً وفيه ايضاً انه قال انت الذي لقيتني بمكة فقال له المجيب بلى وليس لهؤلاء ان يحتجوا بذلك لانه قليل فلا يتخرج عليه التنزيل واعلم ان تسمية الاستفهام في الآية تقريراً عبارة جماعة ومرادهم انه تقرير بما بعد النفي كما مر في صدر الكتاب وفي الموضع بحث اوسع من هذا في باب النون

بيد ويقال ميد بالميم وهو اسم ملازم للاضافة الى ان وصلتها وله معنيان احدهما غير الا انه لا يقع مرفوعاً ولا مجروراً بل منصوباً ولا يقع صفة ولا استثناء متصلاً وانما يستثنى به في الانقطاع خاصة ومنه الحديث نحن الآخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا وفي مسند الشافعي بايد انهم وفي الصحاح بيد بمعنى غير يقال انه كثير المال بيد انه بخيل انتهى وفي المحكم ان هذا المثال حكاه ابن السكيت وان بعضهم فسرها بمعنى على وان تفسيرها بغير اعلى والثاني ان يكون بمعنى من اجل ومنه الحديث انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت في بني سعد بن بكر وقال ابن مالك وغيره انها هنا بمعنى غير على حد قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب وانشد ابو عبيدة على مجيئها بمعنى من اجل قوله عمداً فعلت ذاك بيد اني اخاف ان هلكت ان ترني قوله ترني من الرنين وهو الصوت

بله على ثلثة اوجه اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول ومخفوض على الثاني ومرفوع على الثالث وفتحها بناء على الاول والثالث واعراب على الثاني وقد روي بالاوجه الثلثة قوله تذر الجماجم ضاحياً هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق وانكر ابو علي ان يرتفع ما بعدها ورده بحكاية ابي الحسن وقطرب له واذا قيل بله الزيدين او المسلمين او احمد او الهندات احتملت المصدرية واسم الفعل ومن الغريب ان في البخاري في تفسير الم السجدة يقول الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه فاستعملت معربة
مجرورة بمن وخارجة عن المعاني الثلثة وفسرها بعضهم بغير وهو ظاهر وبهذا يتقوى
من عدها في الفاظ الاستثناء. حرف التاء. التاء المفردة محركة في اوائل الاسماء ومحركة
في اواخرها ومحركة في اواخر الافعال ومسكنة في اواخرها فالمحركة في اوائل الاسماء
حرف جر معناه القسم وتختص بالتعجب وباسم الله تعالى وربما قالوا تربي وترب الكعبة وتا
لرحمن قال الزمخشري في وتالله لاكيدن اصنامكم التاء اصل احرف القسم والواو بدل
منها والتاء بدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجب كانه تعجب من تسهل الكيد على يده وتاتّيه
مع عتو نمرود وقهره انتهى والمحركة في اواخرها حرف خطاب نحو انتَ وانتِ والمحركة في
اواخر الافعال ضمير نحو قمتُ وقمتَ وقمتِ ووهم ابن خروف فقال في قولهم في النسب كنتي
ان التاء هنا علامة كالواو في اكلوني البراغيث ولم يثبت في كلامهم ان هذه التاء
تكون علامة ومن غريب امر التاء الاسمية انها جردت عن الخطاب والتزم فيها لفظ
التذكير والافراد في ارايتكما وارايتكم وارايتك عند [illegible] اذ لو قالوا ارايتماكما جمعوا بين
خطابين [illegible] فاستغنوا [illegible] في ياغلامكم فلم يقولوا كما قالوا ياغلامنا و
ياغلامهم مع ان الغلام ظاهر عليه الخطاب بسبب النداء وانه مخاطب لا يثنى كالواحد
فهذا اجدر بان يجاز واغلامكم لان المندوب ليس بمخاطب في الحقيقة وياتي تمام القول
في ارايتك في حرف الكاف ان شاء الله تعالى والتاء الساكنة في اواخر الافعال حرف وضع
علامة للتانيث كقامت وزعم الجلولي انها اسم وهو خرق لاجماعهم وعليه فيلزمه في الظاهر
بعدها ان يكون بدلا او مبتدا والجملة قبله خبر ويرده ان البدل صالح للاستغناء به
عن المبدل منه وان عود الضمير على ما هو بدل منه نحو اللهم صل عليه الرؤف الرحيم قليل
وان تقدم الخبر الواقع جملة قليل ايضا كقوله الى ملك ما امه من محارب ابوه ولا كانت
كليب تصاهره وربما وصلت هذه التاء بثم ورب والاكثر تحريكها معهما بالفتح حرف
الثاء ثم ويقال فيها فم كقولهم في جدث جدف وفي عطف ثم يقتضي ثلثة امور التشريك

فى الحكم والترتيب والمهلة وفى كل منها خلاف فاما التشريك فزعم الاخفش والكوفيون انه قد يتخلف وذلك بان تقع زائدة فلا تكون عاطفة البتة وحملوا على ذلك قوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم وقول زهير

اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى ... فثم اذا امسيت امسيت غاديا

وخرجت الاية على تقدير الجواب والبيت على زيادة الفاء

واما الترتيب فخالف قوم فى اقتضائها اياه تمسكا بقوله تعالى هو الذى خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وبدا خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون ثم اتينا موسى الكتاب وقول الشاعر

ان من ساد ثم ساد ابوه ... ثم قد ساد قبل ذلك جده

والجواب عن الاية الاولى من خمسة اوجه احدها ان العطف على محذوف اى من نفس واحدة انشاها ثم جعل منها زوجها الثانى ان العطف على واحدة على تاويلها بالفعل اى من نفس توحدت اى انفردت ثم جعل منها زوجها الثالث ان الذرية اخرجت من ظهر ادم كالذر ثم خلقت حوا من قصيراه الرابع ان خلق حوا من ادم لما لم تجر العادة بمثله جىء بثم ايذانا بترتبه وتراخيه فى الاعجاب وظهور القدرة لا لترتيب الزمان وتراخيه الخامس ان ثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الحكم وانه يقال بلغنى ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب اى ثم اخبرك ان الذى صنعته امس اعجب والاجوبة السابقة انفع من هذا الجواب لانها تصحح الترتيب والمهلة وهذا يصحح الترتيب فقط اذ لا تراخى بين الاخبارين ولكن الجواب الاخير اعم لانه يصح ان يجاب به عن الاية الاخيرة والبيت وقد اجيب عن الاية الثانية ايضا بان سواه عطف على الجملة الاولى لا الثانية واجاب ابن عصفور عن البيت بان المراد ان الجد اتاه السودد من قبل الاب والاب من قبل الابن كما قال ابن الرومى

قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم ... كلا لعمرى ولكن منه شيبان

وكم اب قد علا بابن ذرى حسب ... كما علت برسول الله عدنان

واما المهلة فزعم

الفرا انها قد تتخلف بدليل قولك اعجبني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب
لان ثم في ذلك لترتيب الاخبار ولا تراخي بين الاخبارين وجعل منه ابن مالك ثم اتينا موسى
الكتاب الاية وقد مر البحث في ذلك والظاهر انها واقعة موقع الفاء في قوله كهز الرديني
تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب اذ الزمن حتى جرى في انابيب الرمح يعقبه الاضطراب
لم يتراخ عنه مسئلة اجرى الكوفيون ثم مجرى الفاء والواو في جواز نصب المضارع المقرون
بها بعد فعل الشرط واستدل لهم بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله بنصب يدركه واجراها ابن مالك مجراهما بعد الطلب
فاجاز في قوله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه
ثلثة اوجه الرفع بتقدير ثم هو يغتسل وبه جاءت الرواية والجزم بالعطف على موضع فعل
النهي والنصب قال باعطاء ثم حكم واو الجمع فتوهم تلميذه الامام ابو زكريا النووي ان المراد
اعطاؤها حكمها في افادة معنى الجمع فقال لا يجوز النصب لانه يقتضي ان المنهي عنه الجمع
بينهما دون افراد احدهما وهذا لم يقله احد بل البول منهي عنه سواء اراد الاغتسال
فيه او منه ام لا انتهى وانما اراد ابن مالك اعطاءها حكمها في النصب لا في المعية ايضا
ثم ما اورده انما جاء من قبل المفهوم لا المنطوق وقد قام دليل اخر على عدم ارادته ونظيره
اجازة الزجاج والزمخشري في ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق كون تكتموا مجزوما
وكونه منصوبا مع ان النصب معناه النهي عن الجمع بينهما قال الطبري في قوله تعالى اثم اذا
ما وقع امنتم به معناه اهنالك وليست ثم التي تاتي للعطف انتهى وهذا وهم
اشتبه عليه ثم المضمومة الثاء بالمفتوحتها ثم بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد نحو
وازلفنا ثم الاخرين وهو ظرف لا يتصرف فلذلك غلط من اعربه مفعولا لرايت في قوله
واذا رايت ثم رايت ولا يتقدمه حرف التنبيه ولا يتاخر عنه كاف الخطاب جير
جير بالكسر على اصل التقاء الساكنين كامس وبالفتح للتخفيف كاين وكيف حرف جواب
بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا فيكون مصدرا ولا بمعنى ابدا فيكون ظرفا والا لاعربت ودخلت
... وامتنع السكون في بعض المواضع

عليها ال ولم تؤكد اجل بجير في قوله وقلن على البردي اول مشرب اجل جير ان كانت رواء
اسافله ولا تؤكد بها لا في قوله اذا تقول لا ابنة العجير تصدق لا اذا تقول جير واما قوله
وقائلة اسيت فقلت جير اسي انني من ذاك انه تخرج على وجهين احدهما ان الاصل جير ان
بتاكيد جير بان التي بمعنى نعم ثم حذفت همزة ان وخففت فاضواان تكتب جيرن الثاني ان
يكون شبه اخر النصف باخر البيت فنونه تنوين الترنم وهو غير مختص بالاسم ووصل بنية الوقف
جلل حرف بمعنى نعم حكاه الزجاج في كتاب الشجرة واسم بمعنى عظيم او يسير او اجل فمن الاول قوله
هم قتلوا اميم اخي فاذا رميت يصيبني سهمي فلئن عفوت لاعفون جللا ولئن سطوت لاوهنن عظمي
من الثاني قول امرء القيس وقد قتل ابوه الا كل شي سواه جلل ومن الثالث قولهم فعلت ذلك من
جللك وقال جميل رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الغداة من جلله فقيل اراد من اجله
وقيل اراد من عظمه في عيني حرف الحاء حاشا على ثلثة اوجه احدها ان تكون فعلا متعديا
متصرفا تقول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه الحديث انه قال اسامة احب الناس
الي ما حاشى فاطمة ما نافية والمعنى انه عليه الصلوة والسلام لم يستثن فاطمة
وتوهم ابن مالك انها ما المصدرية وحاشا الاستثنائية بناء على انه من كلامه عليه
الصلوة والسلام فاستدل به على انه قد يقال قام القوم ما حاشى زيدا كما قال رايت الناس
ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعالا ويرده ان في معجم الطبراني ما حاشا فاطمة ولا
غيرها ودليل تصرفه قوله ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام من احد
وتوهم المبرد ان هذه مضارع حاشى التي يستثنى بها وانما تلك حرف او فعل جامد لتضمنه
معنى الحرف الثاني ان تكون تنزيهية نحو حاش لله ما علمنا عليه من سوء وهي عند المبرد
وابن جني والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحذف ولادخالهم اياها على الحرف وهذان
الدليلان ينفيان الحرفية ولا يثبتان الفعلية قالوا والمعنى في الاية جانب يوسف المعصية
لاجل الله ولا يتاتى مثل هذا التاويل في حاش لله ما هذا بشرا والصحيح انها اسم مرادف
للتنزيه بدليل قراءة بعضهم حاشا لله بالتنوين كما يقال تنزيها لله من كذا على

تنوين الترنم الذي يلحق آخر البيت للتغني ومد الصوت

رسم الدار ما كان لاصقا بالارض من آثار كالرماد ونحوه والطلل ما شخص من آثار الدار مثل الوتد والاثافي

هذا وقرأ ابن مسعود حاشى الله كعصا ذا ليست حرفا جارا ومجرورا كما توهم ابن
عطية لانها انما تجر في الاستثناء ولتنوينها في قراءة الاخرى ولدخولها على اللام
في قراءة السبعة والجار لا يدخل على الجار وانما ترك التنوين في قراءتهم لبناء حاشى
لشبهها بحاشى الحرفية وزعم بعضهم انها اسم فعل معناها ابرا او برئت وحامله على ذلك
بناؤها ويرده اعرابها في بعض اللغات الثالث ان تكون للاستثناء فذهب سيبويه واكثر
البصريين الى انها حرف دائما بمنزلة الا لكنها تجر المستثنى فذهب الجرمي والمازني والمبرد
والزجاج والاخفش وابو زيد والفراء وابو عمرو الشيباني الى انها تستعمل كثيرا حرفا جارا
وقليلا فعلا متعديا جامدا لتضمنه معنى الا وسمع اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشى
الشيطان وابا الاصبغ وقال حاشى ابا ثوبان ان به ضنا على الملحاة والشتم ويروى
ايضا حاشى ابي بالياء ويحتمل ان تكون رواية الالف على لغة من قال ان اباها وابا اباها
وفاعل حاشى ضمير مستتر عائد على مصدر الفعل المتقدم عليها او اسم فاعله او البعض المفهوم
من الاسم العام فاذا قيل قام القوم حاشى زيدا فالمعنى جانب هو اي قيامهم او القائم منهم
او بعضهم زيدا حتى حرف ياتي لاحد ثلثة معان انتهاء الغاية وهو الغالب والتعليل
وبمعنى الا في الاستثناء وهذا اقلها وقل من يذكره وتستعمل على ثلثة اوجه احدها ان
تكون حرفا جارا بمنزلة الى في المعنى والعمل ولكنها تخالفها في ثلثة امور احدها ان لمخفوضها
شرطين احدهما عام وهو ان يكون ظاهرا لا مضمرا خلافا للكوفيين والمبرد فاما قوله
اتت حتاك تقصد كل فج ... فضرورة واختلف في علة المنع فقيل
هي ان مجرورها لا يكون الا بعضا لما قبلها او كبعض منه فلم يمكن عود ضمير البعض على
الكل ويرده انه قد يكون ضميرا حاضرا كما في البيت فلا يعود على ما تقدم وانه قد يكون
ضميرا غائبا عائدا على ما تقدم غير الكل كقولك زيد ضربت القوم حتاه وقيل
العلة خشية التباسها بالعاطفة ويرده انها لو دخلت عليه لقيل في العاطفة قاموا
حتى انت واكرمتهم حتى اياك بالفصل لان الضمير لا يتصل الا بعامله وفي الخافضة

حتاك بالوصل كما في البيت وح فلا التباس فنظيره انهم يقولون في نحو كيد الضمير
المنصوب بايتك ابتدئ في البدل منه مرابدن انا ل فلا عصر ليس وفيما كود خلت
عليه قلبت الفها ياكما في الى وهي فرع عن الى فلا تجمل ذلك البدل الشرط الثاني خاص بالمسبوق
بذي اجزاء وهو ان يكون المجرور اخرا نحو اكلت السمكة حتى راسها او ملاقيا لآخر جزء
نحو سلام هي حتى مطلع الفجر ولا يجوز سهرت البارحة حتى ثلثها او نصفها كذا قاله
المغاربة وغيرهم وتوهم ابن مالك ان ذلك لم يقل به الا الزمخشري واعترض عليه بقوله
عينت ليلة فما زلت حتى نصفها راجيا فعدت يؤوسا وهذا ليس محل الاشتراط اذ لم يقل
فما زلت في تلك الليلة حتى نصفها وان كان المعنى عليه ولكنه لم يصرح به الثاني انها
اذا لم يكن معها قرينة تقتضي دخول ما بعدها كما في قوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد
حتى نعله القاها او عدم دخوله كما في قوله سقى الحيا الارض حتى امكن عزيت لهم فلا زال
عنها الخير مجدودا حمل على الدخول ويحكم في مثل ذلك لما بعد الى بعدم الدخول حملا
على الغالب في البابين هذا هو الصحيح في البابين وزعم الشيخ شهاب الدين القرافي انه
لا خلاف في وجوب دخول ما بعد حتى وليس كما ذكر بل الخلاف فيها مشهور وانما الاتفاق
في حتى العاطفة لا الخافضة والفرق ان العاطفة بمنزلة الواو والثالث ان كلا منهما
قد ينفرد بمحل لا يصلح للآخر فمما انفردت به الى انه يجوز كتبت الى زيد وانا الى عمرو
اي هو غايتي كما جاء في الحديث انا بك واليك وسرت من البصرة الى الكوفة ولا يجوز
حتى زيد وحتى عمرو وحتى الكوفة اما الاولان فلان حتى موضوعة لافادة تقضي الفعل
قبلها شيئا فشيئا الى الغاية والى ليست كذلك واما الثالث فلضعف حتى في الغاية
فلم يقابلوا بها ابتداء الغاية ومما انفردت به حتى انه يجوز وقوع المضارع المنصوب
بعدها نحو سرت حتى ادخلها وذلك بتقدير حتى ان ادخلها وان المضمرة والفعل في تاويل
مصدر مخفوض بحتى ولا يجوز سرت الى ادخلها وانما قلنا ان النصب بعد حتى بان مضمرة لا بنفس
حتى كما يقول الكوفيون لان حتى قد ثبت انها تخفض الاسماء وما يعمل في الاسماء لا يعمل في

قوله رايتك انت ولفظ انت عارية عن اياك وتاكيد الضمير المنصوب في رايتك باياك هو بدل من الضمير ولم يجعل الامر بالعكس لانه لما كان البدل مقصودا بالنسبة لم يتغير بخلاف التاكيد فان المقصود فيه بالذات هو المؤكد لا التاكيد

في المسئلة فان قلت المتقدم المجرور بانه الى هو الصحيفة والزاد والنعل مقطوع بعدم دخولها في ذلك قلت اولا ذلك في المتقدم كما يجيء فيه خذ فكانه قال القى بثقله حتى نعله قوله وعدم دخوله آه اول الحيا بالقصر المطر وقد يمد كذا في ق وعزيت من المفعول بعين مهملة وزاي اي بنت ومجدودا بجيم ودالين مهملتين او معجمتين مقطوعا والاعم الرواية في البيت من الابهام او بالاعجام وقرينة رعاية على الكثير بدوام

الافعال وكذلك العكس وفي حتى الداخلة على المضارع المنصوب ثلثة معان

مرادفة الى نحو حتى يرجع الينا موسى ومرادفة كي التعليلية نحو ولا يزالون يقاتلونكم

حتى يردوكم هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا

وقولك اسلم حتى تدخل الجنة ويحتملهما فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله و

مرادفة الا في الاستثناء وهذا المعنى ظاهر من قول سيبويه في تفسير قولهم والله

لا افعل الا ان تفعل المعنى حتى ان تفعل وصرح به ابن هشام الخضراوي و

ابن مالك ونقله ابو البقاء عن بعضهم في وما يعلمان من احد حتى يقولا والظاهر

في هذه الاية خلافه وان المراد معنى الغاية نعم هو ظاهر فيما انشده ابن مالك من قوله

ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل وفي قوله والله لا يذهب

شيخي باطلا حتى ابيلهما لكاهلا لان ما بعدهما ليس غاية لما قبلهما ولا مسببا منه

وجعل ابن هشام من ذلك الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما

اللذان يهودانه وينصرانه اذ زمن الميلاد لا يتطاول فتكون حتى فيه للغاية ولا كونه

يولد على الفطرة علة لليهودية والنصرانية فتكون فيه للتعليل ولك ان تخرجه على ان

فيه حذفا اي يولد على الفطرة ويستمر على ذلك حتى يكون ولا ينتصب الفعل بعد حتى الا

اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو لن

نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان

نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول الاية فان قولهم انما هو مستقبل بالنظر الى الزلزال

لا بالنظر الى زمن قص ذلك علينا وكذلك لا يرتفع الفعل بعد حتى الا اذا كان حالا

ثم ان كانت حاليته بالنسبة الى زمن التكلم فالرفع واجب كقولك سرت حتى ادخلها

اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول وان كانت حاليته ليست حقيقية بل كانت محكية

رفع وجاز نصبه اذا لم تقدر الحكاية نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول قراءة نافع بالرفع

بتقديره حتى حالتهم حينئذ ان الرسول والذين امنوا معه يقولون كذا وكذا واعلم انه لا يرتفع

الفعل بعد حتى الا بثلثة شروط احدها ان يكون حالا او مأوّلا بالحال كما مثلنا
والثاني ان يكون مسببا عما قبلها فلا يجوز سرت حتى تطلع الشمس ولا ما سرت حتى
ادخلها وهل سرت حتى تدخلها اما الاول فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير واما
الثاني فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما الثالث فلان السبب لم يتحقق وجوده
ويجوز ايهم سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخلها لان السير محقق وانما الشك
في عين الفاعل وفي عين الزمان واجاز الاخفش الرفع بعد النفي على ان يكون اصل
الكلام ايجابا ثم ادخلت اداة النفي على الكلام باسره لا على ما قبل حتى خاصة ولو عرضت
هذه المسئلة بهذا المعنى على سيبويه لم يمنع الرفع فيها وانما منعه اذا كان النفي مسلطا
على السبب خاصة وكل احد يمنع ذلك والثالث ان يكون فضلة فلا يصح في نحو سيري حتى
ادخلها لئلا يبقى المبتدأ بلا خبر ولا في نحو كان سيري حتى ادخلها ان قدرت كان ناقصة فان
قدرتها تامة او قلت سيري امس حتى ادخلها جاز الرفع الا ان علقت امس بنفس السير لا باستقرار
محذوف الثاني من اوجه حتى ان يكون عاطفة بمنزلة الواو الا ان بينهما فرقا من ثلثة
اوجه احدها ان لمعطوف حتى ثلثة شروط احدها ان يكون ظاهرا لا مضمرا كما ان
ذلك شرط مجرورها ذكره ابن هشام الخضراوي ولم اقف عليه لغيره والثاني ان يكون
اما بعضا من جمع قبلها كقدم الحاج حتى المشاة او جزءا من كل نحو اكلت السمكة حتى راسها
او كجزء نحو اعجبتني الجارية حتى حديثها ويمتنع ان تقول حتى ولدها والذي يضبط لك
ذلك انها تدخل حيث يصح دخول الاستثناء وتمتنع حيث يمتنع ولهذا لا يجوز ضربت
الرجلين حتى افضلهما وانما جاز حتى نعله القاها لان المعنى الصحيفة والزاد في معنى
القى ما يثقله والثالث ان يكون غاية لما قبلها اما في زيادة او نقص فالاول نحو مات
الناس حتى الانبياء والثاني نحو زارك الناس حتى الحجامون وقد اجتمعا في قوله قهرناكم
حتى الكماة فانكم لتخشوننا حتى بنينا الاصاغرا الفرق الثاني انها لا تعطف الجمل و
ذلك لان شرط معطوفها ان يكون جزءا مما قبلها او كجزء منه كما قدمناه ولا يتاتى ذلك

فيلزم خلو المبتدأ عن الخبر ولقائل ان يقول ان عنى ان المبتدأ يبقى بلا خبر لفظا وتقديرا فممنوع اذ يمكن تقدير الخبر اي سيري حاصل وان عنى ابقاءه بلا خبر لفظا فمسلم ولا يضر ... الا عند عدم تقدير الخبر

الا

الا في المفردات هذا هو الصحيح وزعم ابن السيد في قول امرء القيس سريت بهم
حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان فيمن رفع تكل ان جملة تكل
مطيهم معطوفة بحتى على سريت بهم الثالث انها اذا عطفت على مجرور اعيد الخافض
فرقا بينها وبين الجارة فيقول مررت بالقوم حتى بزيد كذلك ابن الخباز واطلقه وقيده
ابن مالك بان لا متعين كونها للعطف نحو عجبت من القوم حتى بنيهم وقوله
جود يمناك فاض في الخلق حتى بائس دان بالاساءة دينا وهو حسن ورده ابو حيان بانه
في المثال محتملة اذ لا يشترط في تالي الجارة ان يكون بعضا او كبعض بخلاف العاطفة
ولهذا منعوا اعجبني الجارية حتى ولدها قال وهي في البيت محتملة انتهى واقول
ان شرط الجارة التالية ما يفهم الجمع ان يكون مجرورها آخرا او كبعض وقد ذكر
ابن مالك ذلك في باب حروف الجر واقره ابو حيان عليه ولا يلزم امتناع اعجبني الجارية
حتى ابنها امتناع عجبت من القوم حتى بنيهم لان اسم القوم يشمل ابناءهم واسم الجارية
لا يشمل ابنها ويظهر لي ان الذي لحظه ابن مالك ان الموضع الذي يصلح ان تحل فيه
الى محل حتى العاطفة فهي فيه محتملة للجارة فيحتاج حينئذ الى اعادة الجار عند قصد العطف
نحو اعتكفت في الشهر حتى في آخره بخلاف المثال والبيت السابقين وزعم ابن عصفور
ان اعادة الجار مع حتى احسن ولم يجعلها واجبة تنبيه العطف بحتى قليل واهل
الكوفة ينكرونه البتة ويحملون نحو جاء القوم حتى ابوك ورايتهم حتى اباك ومررت
بهم حتى ابيك على ان حتى فيه ابتدائية وان ما بعدها على اضمار عامل الثالث
من اوجه حتى ان تكون حرف ابتداء اي حرفا يبتدئ بعده الجمل اي تستانف فتدخل
على الجملة الاسمية كقول جرير فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة
اشكل وقول الفرزدق فواعجبا حتى كليب تسبني كان اباها نهشل او مجاشع
ولا بد من تقدير محذوف قبل حتى في هذا البيت يكون ما بعد حتى غاية له اي
فواعجبا يسبني الناس حتى كليب تسبني وعلى الفعلية التي فعلها مضارع كقراءة نافع

بعضا

حتى يقول الرسول وكقوله حتى يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسئلون عن السواد
المقبل وعلى الفعلية التي فعلها ماض نحو حتى عفوا وقالوا وقد زعم ابن مالك ان حتى
هذه جارة وان ما بعدها ان مضمرة ولا اعرف له في ذلك سلفا وفيه تكلف اضمار من
غير ضرورة وكذا قال في الداخلة على اذا في نحو حتى اذا فشلتم وتنازعتم انها الجارة وان
اذا في موضع جرها وهذه المقالة سبقه اليها الاخفش وغيره والجمهور على خلافهما وان
حتى ابتدائية واذا في موضع نصب بشرطها او جوابها والجواب في الاية محذوف اي امتحنتم او انقسمتم
قسمين بدليل منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ونظيره حذف جواب لما في قوله
تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك واما
قول ابن مالك ان فمنهم مقتصد هو الجواب فمبني على صحة مجي جوابها مقرونا بالفاء ولم يثبت و
زعم بعضهم ان الجواب في الاية الاولى مذكور وهو عصيتم او صرفكم وهذا مبني على زيادة
الواو وثم ولم يثبت ذلك وقد يدخل حتى الابتدائية على الجملتين الفعلية والاسمية في
قوله سريت بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان فيمن رواه برفع تكل وفي
هذه فكلت ولكنه جاء على حكاية الحال الماضية كقولك رايت زيدا امس وهو راكب واما من نصب
فهي حتى الجارة كانه قال تكل مطيهم ولا بد على النصب من تقدير زمن مضاف اي الى زمن كلال مطيهم
وقد يكون الموضع صالحا لاقسام حتى الثلاثة كقولك اكلت السمكة حتى راسها فلك ان تخفض
على معنى الى وان تنصب على معنى الواو وان ترفع على الابتداء وقد روي بالاوجه الثلاثة
قوله عممتهم بالندا حتى غواتهم فكنت مالكا ذي غي وذي رشد وقوله حتى نعله القاها
الا ان بينهما فرقا من وجهين احدهما ان الرفع في البيت الاول شاذ لكون الخبر غير
مذكور ففي الرفع تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه هذا قول البصريين واوجبوا اذا قلت
حتى راسها بالرفع ان تقول اكلته والثاني ان النصب في البيت الثاني من وجهين احدهما
العطف والثاني اضمار العامل على شريطة التفسير وفي البيت الاول من وجه واحد فلو قلت
قام القوم حتى زيد قام جاز الرفع والخفض دون النصب فكان لك في الرفع وجهان

الابتداء والثاني العطف والثالث اضمار الفعل والجملة التي بعده خبر على الاول
ومؤكدة على الثاني كما انها كذلك مع الخفض واما على الثالث فتكون الجملة مفسرة
وزعم بعض المغاربة انه لا يجوز ضربت القوم حتى زيد ضربته بالخفض ولا بالعطف
بل بالرفع او بالنصب باضمار فعل لانه يمتنع جعل ضربته توكيدا لضربت القوم قال و
انما جاز الخفض بحتى بفعله لانه تعميم الفاها مستحقة ولا يجوز على هذا الجر ان نفيه
انه للتعليل ولا محل للجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية خلافا للزجاج وابن درستويه
زعما انها في محل جر بحتى ويرده ان حروف الجر لا تعلق عن العمل وانما تدخل على المفرد
او ما في تأويل المفردات وانهم اذا اوقعوا بعدها ان كسروها نحو مرض زيد حتى انهم
لا يرجونه والقاعدة ان حرف الجر اذا دخل على ان فتحت همزتها نحو ذلك بان الله هو الحق
حيث وطي تقول حوث وفي ثائها الضم تشبيها بالغايات لان الاضافة الى الجملة
كلا اضافة لان اثرها وهو الجر لا يظهر والكسر على اصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف
ومن العرب من يعرب حيث وقراءة من قرأ من حيث لا يعلمون بالكسر تحتملها وتحتمل لغة
البناء على الكسر وهي للمكان اتفاقا قال الاخفش وقد ترد للزمان والغالب كونها في محل
نصب على الظرفية او خفض بمن وقد تخفض بغيرها كقوله لدى حيث القت رحلها ام
قشعم وقد تقع مفعولا به وفاقا للفارسي وحمل عليه الله اعلم حيث يجعل رسالته اذ المعنى
انه تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه لا شيئا في المكان وناصبها يعلم
محذوفا مدلولا عليه باعلم لا باعلم نفسه لان افعل التفضيل لا ينصب المفعول به
فان اولته بعالم جاز ان ينصبه في رأي بعضهم ولم تقع اسما لان خلافا لابن مالك ولا
دليل له في قوله ان حيث ستقر من انت راعيه حمى فيه عزة وامان لجواز تقدير حيث خبرا
وحمى اسما فان قيل يؤدي الى جعل المكان حالا في المكان قلنا هو نظير قولك ان في
مكة دار زيد ونظيره في الزمان ان في يوم الجمعة ساعة الاجابة وتلزم حيث الاضافة
الى الجملة اسمية كانت او فعلية واضافتها الى الفعلية اكثر ومن ثم ترجح النصب في نحو

جلس

جلست حيث زيد اراد وندرت اضافتها الى المفرد كقوله ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم والكسائي يقيسه واندر من ذلك اضافتها الى جملة محذوفة كقوله اذا ريدة من حيث ما نفحت له اتاه برياها خليل يواصله اي اذا ريدة نفحت له من حيث هبت فحذف لان ريدة فاعل بفعل محذوف يفسره نفحت فلو كان نفحت مضافا اليه حيث لزم بطلان التفسير اذ المضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف فلا يفسر عاملا فيه قال ابو الفتح في كتاب التمام ومن اضاف حيث الى المفرد اعربها انتهى ورايت بخط الضابطين اما ترى حيث سهيل طالعا بفتح ثاء حيث وخفض سهيل وحيث بالضم وسهيل بالرفع اي موجود فحذف الخبر واذا اتصلت بها ما الكافة ضمنت معنى الشرط وجزمت الفعلين كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان وهذا البيت دليل عندي على مجيئها للزمان

حرف الخاء المعجمة

خلا على وجهين احدهما ان تكون حرفا جارا للمستثنى ثم قيل موضعها نصب عن تمام الكلام وقيل تتعلق بما قبلها من فعل او شبهه على قاعدة احرف الجر والصواب عندي الاول لانها لا تعدي الافعال الى الاسماء اي لا توصل معناها اليها بل تزيل معناها عنها فاشبهت في عدم التعدية الحروف الزائدة ولانها بمنزلة الا وهي غير متعلقة والثاني ان تكون فعلا متعديا ناصبا له وفاعلها على الحد المذكور في فاعل حاشا والجملة مستانفة او حالية على خلاف في ذلك كقولك قاموا خلا زيدا وان شئت خفضت الا في نحو قول لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وذلك لان ما هذه مصدرية فدخولها يعين الفعلية وموضع ما خلا نصب فقال السيرافي على الحال كما يقع المصدر الصريح في نحو ارسلها العراك وقيل على الظرف على نيابتها وصلتها عن الوقت فمعنى قاموا ما خلا زيدا على الاول قاموا خالين عن زيد وعلى الثاني قاموا وقت خلوهم عن زيد وهذا الخلاف المذكور في محلها خافضة وناصبة ثابت في حاشا وعدا وقال ابن خروف على الاستثناء كانتصاب غير في قاموا غير زيد وزعم الجرمي والربعي والكسائي

والفارسي وابن جني انه قد يجوز الجر على تقدير ما زائدة فان قالوا ذلك بالقياس
فهو فاسد لان ما لا تزاد قبل الجار للمجرور بل بعده نحو عما قليل فبما رحمة وان قالوه بالسماع
فهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه حرف لو اتفق فيجوز خلافا للكوفيين في دعوى
اسميته وقولهم انه اخبر عنه في قوله ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار
ممنوع بل عار خبر لمحذوف والجملة صفة للمجرور او خبر للمجرور اذ هو في موضع مبتدأ كما سيأتي
وليس معناه التقليل دائما خلافا للاكثرين ولا التكثير دائما خلافا لابن درستويه وجماعة
بل ترد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فمن الأول ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
وفي الحديث يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة وسمع اعرابي يقول بعد انقضاء
رمضان يا رب صائمه لن يصومه ويا رب قائمه لن يقومه وهو مما تمسك به الكسائي على اعمال
اسم الفاعل المجرد بمعنى المضي وقال الشاعر فيا رب يوم قد لهوت وليلة بآنسة كأنها خط
تمثال وقال آخر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات ووجه الدليل ان الآية والحديث
والمثال مسوقة للتخويف والبيتين مسوقان للافتخار ولا يناسب واحدا منهما التقليل
ومن الثاني قول ابي طالب وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل
وقول الآخر الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان وذي شامة غراء في حر
وجهه مجللة لا تنقضي لأوان ويكمل في تسع وخمس شبابه ويهرم في سبع معا وثمان اراد عيسى
وآدم والقمر ونظير رب في افادة التكثير كم الخبرية وفي افادته تارة وافادة التقليل اخرى
قد على ما سيأتي ان شاء الله تعالى في حرف القاف وصيغ التصغير تقول بجير وجبيل فتكون للتقليل
وقال فويق جبيل شامخ لن تناله بقنته حتى تكل وتعملا وقال لبيد وكل اناس سوف تدخل
بينهم دويهية تصفر منها الانامل الا ان الغالب في تدو التصغير افادتهما للتقليل وفي رب
العكس وتنفرد رب بوجوب تصديرها ووجوب تنكير مجرورها ونعته ان كان ظاهرا وافراده
وتذكيره وتمييزه بما يطابق المعنى ان كان ضميرا وغلبة حذف معداها ومضيه واعمالها
محذوفة بعد الفاء كثيرا وبعد الواو اكثر وبعد بل قليلا وبدونهن اقل كقوله

بحرف التعريف الجر قوله فاذا حذف رابط الصفة الاولى

فيه بآنسة وليلة لهوت فيها

الا
بقي النفس فالظفر
مع هذه الحالة يناسب الافتخار
وح فقول المص ان التقليل لا يناسب الافتخار
ان قصد كليا معناه وان قصد جزئيا باعتبار
البيتين الذين انشدهما وامثالهما فلا
اعتراض عليه اذ ما وقع الافتخار
به في البيت الاول

هو

فتلك حبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذي تمائم محول وقوله وأبيض يستسقى الغمام بوجهه وقوله بل بلد ذي صعد وآكام وقوله ورسم دار وقفت في طلله وبأنها زائدة في الإعراب دون المعنى فمحل مجرورها في نحو رب رجل صالح عندي رفع على الابتدائية وفي نحو رب رجل صالح لقيت نصب على المفعولية وفي نحو رب رجل صالح لقيته رفع أو نصب كما في قولك هذا لقيته ويجوز مراعاة محله كثيرا وإن لم يجز نحو مررت بزيد وعمرا إلا قليلا قال وسن كسنيق سناء وسنما ذعرت بمدلاج الهجير نهوض فعطف سنما على محل سن والمعنى ذعرت بهذا الفرس ثورا وبقرة عظيمة وسنيق جبل بعينه وسناء ارتفاعا وزعم الزجاج وموافقوه أن مجرورها لا يكون إلا في محل نصب والصواب ما قدمنا وإذا زيدت ما بعدها فالغالب أن تكفها عن العمل وأن تهيئها للدخول على الجمل الفعلية وأن يكون الفعل ماضيا لفظا ومعنى كقوله ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات ومن إعمالها قوله ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء ومن دخولها على الاسمية قول أبي دؤاد ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار وقيل لا تدخل المكفوفة على الاسمية أصلا وإن ما في البيت نكرة موصوفة والجامل خبر لهو محذوفا والجملة صفة لما ومن دخولها على الفعل المستقبل ربما يود الذين كفروا وقيل هو مؤول بالماضي على حد قوله تعالى ونفخ في الصور وفيه تكلف لاقتضائه أن الفعل المستقبل عبر به عن ماض متجوز به عن المستقبل والدليل على صحة استقبال ما بعدها قوله فإن أهلك فرب فتى سيبكي علي مهذب رخص البنان وقوله يا رب قائلة غدا يا لهف أم معاوية وفي رب ست عشرة لغة ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف والأوجه الأربعة مع تاء التأنيث ساكنة أو محركة ومع التجرد منها فهذه اثنتا عشرة والضم والفتح مع إسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف

حرف السين المهملة

السين المفردة حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينزل منه منزلة الجزء ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به وليس مقتطعا من سوف خلافا للكوفيين ولا مدة الاستقبال معه أضيق منها مع سوف خلافا للبصريين ومعنى قول المعربين فيها حرف تنفيس حرف توسيع وذلك

انها تقلب المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال
واوضح من عبارتهم قول الزمخشري وغيره حرف استقبال وزعم بعضهم انها قد تاتي
للاستمرار لا للاستقبال ذكر ذلك في قوله تعالى ستجدون آخرين الآية واستدل عليه بقوله تعالى
سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم مدعيا ان ذلك انما نزل بعد قولهم ما ولاهم
قال فجاءت السين اعلاما بالاستمرار لا بالاستقبال انتهى وهذا الذي قاله لا
يعرفه النحويون وما استند اليه من انها نزلت بعد قولهم غير موافق عليه قال الزمخشري فان
قلت اي فائدة في الاخبار بقولهم قبل وقوعه قلت فائدته ان المفاجأة للمكروه اشد
والعلم به قبل وقوعه ابعد عن الاضطراب اذا وقع انتهى ثم ولو سلم فالاستمرار انما
استفيد من المضارع كما تقول فلان يقري الضيف ويصنع الجميل تريد ان ذلك دابه و
السين مفيدة للاستقبال اذ الاستمرار انما يكون في المستقبل وزعم الزمخشري انها
اذا دخلت على فعل مستقبل محبوب او مكروه افادت انه واقع لا محالة ولم ار من فهم
وجه ذلك ووجهه انها تفيد الوعد بحصول الفعل فدخولها على ما يفيد الوعد او الوعيد
مقتض لتوكيده وتثبيت معناه وقد اومى الى ذلك في سورة البقرة فقال في فسيكفيكهم
الله ومعنى السين ان ذلك كائن لا محالة وان تاخر الى حين وصرح به في سورة براءة
فقال في قوله تعالى اولئك سيرحمهم الله والسين مفيدة وجود الرحمة لا محالة فهي تؤكد الوعد
كما تؤكد الوعيد اذا قلت سانتقم منك سوف مرادفة للسين او اوسع منها على الخلاف
وكان القائل بذلك نظر الى ان كثرة الحروف يدل على كثرة المعنى وليس بمطرد ويقال
فيها سف بحذف الوسط وسو بحذف الاخير وسي بحذفه وقلب الوسط ياء مبالغة في التخفيف
حكاها صاحب المحكم وتنفرد عن السين بدخول اللام عليها نحو ولسوف يعطيك وبانها
قد تفصل بالفعل الملغى كقوله وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء
سي من لا سيما اسم بمنزلة مثل وزنا ومعنى وعينه في الاصل واو وتثنيته سيان
ويستغنى بها عن الاضافة كما استغنت عنها مثل في قوله والشر بالشر عند الله مثلان

واستغنوا بتثنيته عن تثنية سوا فلم يقولوا سوان الا شاذا كقوله فيا رب ان لم
تقسم الحب بيننا سوائين واجعلني على حبها جلدا وتشديد يائه ودخول لا عليه
ودخول الواو على لا واجب قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء في قوله ولا سيما يوم
بدارة جلجل فهو مخطئ انتهى وذكر غيره انه قد يخفف وقد تحذف الواو كقوله فه بالعقود
وبالايمان لا سيما عقد وفاء به من اعظم القرب وهو عند الفارسي نصب على الحال فاذا
قيل قاموا لا سيما زيدا فالناصب قام ولو كان كما ذكر لامتنع دخول الواو ولوجب تكرار
لا كما تقول رايت زيدا لا مثل عمرو ولا مثل خالد وعند غيره هو اسم للا التبرئة ويجوز في
الاسم الذي بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روي بهن
ولا سيما يوم والجر ارجحها وهو على الاضافة وما زائدة بينهما مثلها في ايما الاجلين و
الرفع على انه خبر لمضمر محذوف وما موصولة او نكرة موصوفة بالجملة والتقدير ولا مثل الذي هو يوم او
ولا مثل شيء هو يوم ويضعفه في نحو ولا سيما زيد حذف العائد المرفوع مع عدم الطول
واطلاق ما على من يعقل وعلى الوجهين ففتحة سي اعراب لانه مضاف والنصب على التمييز
كما يقع التمييز بعد مثل في نحو ولو جئنا بمثله مددا وما كافة عن الاضافة والفتحة بناء
مثلها في لا رجل واما انتصاب المعرفة نحو ولا سيما زيدا فمنعه الجمهور وقال ابن الدهان
لا اعرف له وجها ووجهه بعضهم بان ما كافة وان لا سيما نزلت منزلة الا في الاستثنا
ورد بان المستثنى مخرج وما بعدها داخل من باب الاولى واجيب بانه مخرج مما افهمه الكلام
السابق من مساواته لما قبلها وعلى هذا فيكون استثنا منقطعا سوا تكون بمعنى
مستو ويوصف بها المكان بمعنى انه نصف بين مكانين فالافصح فيها حينئذ ان تقصر مع الكسر
نحو مكانا سوى وهو احد الصفات التي جاءت على فعل كقولهم ماء روى وقوم عدى وقد تمد مع الفتح
او تكسر او تضم وكلاهما مع القصر وترى بهما ويوصف بها غير المكان فيجب ان تمد مع الفتح نحو مررت
برجل سواء والعدم وتمد مع الفتح نحو قوله تعالى في سواء الجحيم وقولك هذا درهم سواء وبمعنى مكان
او غير على خلاف في ذلك فتمد مع الفتح وتقصر مع الضم ويجوز الوجهان مع الكسر وتقع هذه

صفة واستثناء كما تقع غير وهي عند الزجاج وابن مالك كغير في المعنى والتصرف فتقول
جاءني سواك بالرفع على الفاعلية ورأيت سواك بالنصب على المفعولية وما جاءني
احد سواك بالنصب والرفع وهو الارجح وعند سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم
للنصب لا يخرج عن ذلك الا في الضرورة كقوله ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا
وعند الكوفيين وجماعة انها ترد بالوجهين وردّ على من نفى ظرفيتها بوقوعها صلة
قالوا جاء الذي سواك واجيب بتقدير سوى خبرا لهو محذوفا او حالا لثبت مضمرا
كما قالوا لا افعله ما ان حرا مكانه ولا يمنع الخبرية قولهم سواك بالمد والفتح لجواز
ان يقال انها بنيت لاضافتها الى المبني كما في غير تنبيه يجيء سواء التي بمعنى مستو عن
الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء لانها في الاصل مصدر بمعنى الاستواء وقد اجيز في
قوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم كونها خبرا عما قبلها او عما بعدها او مبتدأ وما بعدها
فاعل على الاول او مبتدأ على الثاني وخبر على الثالث وابطل ابن عمرون الاول بان
الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله والثاني بان المبتدأ المشتمل على الاستفهام واجب
التقديم فيقال له وكذا الخبر فان اجاب بانه مثل زيد اين هو منعناه وقلنا بل مثل
كيف زيد لان أأنذرتهم ان لم يقدر بالمفرد لم يكن خبرا لعدم تحمله ضمير سواء واما
شبهته فجوابها ان الاستفهام هنا ليس على حقيقته فان اجاب بانه كذلك في نحو
علمت أزيد قائم وقد ابقي عليه استحقاق الصدرية بدليل التعليق قلنا بل الاستفهام
مراد هنا اذ المعنى علمت ما يجاب به قول المستفهم أزيد قائم واما في الآية ونحوها
فلا استفهام لا من قبل المتكلم ولا غيره حرف العين المهملة على امثل خلا فيما ذكرنا
من القسمين وفي حكمها مع ما والخلاف في ذلك فلم يحفظ سيبويه فيها الا الفعلية
على وجهين احدهما ان تكون حرفا وخالف في ذلك جماعة فزعموا انها لا تكون الا
اسما ونسبوه لسيبويه ولنا امران احدهما قوله عن تهتدي عنها من صبابتي واخفى
الذي لولا الاسى لقضاني اي لقضى علي فحذف عن وجعل مجرورها مفعولا وقد يقال اما

فنصبه اسما معطوفا في الظاهر على ضميره وهو ممتنع الا عند الناظم قوله ولنا امران اقول

الاخفش على ذلك النفي لكنه لا تواعدوهن سرا اي على سر اي نكاح وكذلك لا قعدن
لهم صراطك المستقيم اي على صراطك والثاني انهم يقولون نزلت على الذي نزلت
اي عليه كما جاء ويشرب مما تشربون اي منه ولها تسعة معان احدها الاستعلاء اما
على المجرور وهو الغالب نحو وعليها وعلى الفلك تحملون او على ما يقرب منه نحو او اجد على
النار هدى وقوله وبات على النار الندى والمحلق وقد يكون الاستعلاء معنويا
نحو ولهم علي ذنب نحو فضلنا بعضهم على بعض الثاني المصاحبة كمع نحو وآتى المال
على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم الثالث المجاوزة كعن كقوله اذا رضيت
علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها اي عني ويحتمل ان رضي ضمن معنى عطف وقال
الكسائي حمل على نقيضه وهو سخط وقال في ليلة لا نرى بها احدا يحكي علينا الا
كواكبها اي عنا وقد يقال ضمن يحكي معنى ينم الرابع التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله
على ما هداكم اي لهدايته اياكم وقوله علام تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن
اذا الخيل كرت الخامس الظرفية كفي نحو ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها
ونحو واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان اي في زمن ملكه ويحتمل ان تتلو
ضمن معنى تتقول فيكون بمنزلة ولو تقول علينا السادس موافقة من نحو اذا اكتالوا
على الناس يستوفون والسابع موافقة الباء نحو حقيق على ان لا اقول وقد قرأ ابي
بالباء وقالوا اركب على اسم الله الثامن ان تكون زائدة للتعويض او لغيره فالاول كقوله
ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل اي من يتكل عليه فحذف عليه و
زاد على قبل الموصول تعويضا قاله ابن جني وقيل المراد ان لم يجد يوما شيئا ثم
ابتدأ مستفهما فقال على من يتكل وكذا قيل في قوله يا ايها المتحلي غير شيمته ان
التخلق يأتي دونه الخلق ولا يواتيك فيما ناب من حدث الا اخو ثقة فانظر بمن تثق
ان الاصل فانظر لنفسك ثم استأنف الاستفهام وابن جني يقول في ذلك ايضا ان
الاصل فانظر من تثق به فحذف الباء ومجرورها وزاد الباء عوضا وقيل بل تم الكلام

قوله نزلت على الذي نزلت عليه والضابط انه يجوز حذف العائد اذا كان العائد جر بحرف الذي جر الموصول بها لفظا ومعنى ومتعلقا

قوله احدها الاستعلاء اي يكون ما قبلها مستعل على ما بعدها

عند قوله فانظر ثم ابتدا مستفهماً فقال بمن تثق والثاني كقول حميد بن ثور

ابى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاة تروق قال ابن مالك وفيه

نظر لان راقه الشيء بمعنى اعجبه ولا معنى له هنا وانما المراد تعلو وترتفع والتابع

ان تكون للاستدراك والاضراب كقولك فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على

انه لا ييأس من رحمة الله وقوله فوالله لا انسى قتيلاً رزئته بجانب قوسى ما بقيت على

الارض على انها تعفو الكلوم وانما نوكل بالادنى وان جل ما يمضي اي على ان

العادة نسيان المصائب البعيدة العهد وقوله بكل تداوينا فلم يشف ما بنا

على ان قرب الدار خير من البعد ثم قال على ان قرب الدار ليس بنافع اذا كان من

تهواه ليس بذي ود ابطل بعلى الاولى عموم قوله لم يشف ما بنا فقال ان فيه

شفاء ما ثم ابطل بالثانية قوله على ان قرب الدار خير من البعد وتعلق على هذه بما

قبلها عند من قال به فانها اوصلت معناه الى ما بعدها على وجه الاضراب

والاخراج او هي خبر لمبتدأ محذوف اي والتحقيق على كذا وبهذا الوجه اختاره ابن الحاجب

قال ودل على ذلك ان الجملة الاولى وقعت على غير التحقيق ثم جيء بما هو التحقيق فيها

والثاني من وجهي على ان تكون اسماً بمعنى فوق وذلك اذا دخلت عليها من كقوله

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها وزاد الاخفش موضعاً اخر وهو ان يكون مجرورها

وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد نحو قوله تعالى امسك عليك زوجك وقول الشاعر

هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره

المتصل في غير باب ظن وفقد وعدم لا يقال ضربتني ولا فرحت بي وفيه نظر لانها لو كانت

اسماً في هذه المواضع لصح حلول فوق محلها ولانها لو لزمت اسميتها لما ذكر للزم الحكم

باسمية الى في نحو فصرهن اليك واضمم اليك وهزي اليك وهذا كله يتخرج اما على التعلق

بمحذوف كما قيل في اللام في سقياً لك واما على حذف مضاف اي هون على نفسك واضمم

الى نفسك وقد خرج ابن مالك على هذا قوله وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم

يستعمل في الابل ولكنه استعارة للقطا وتصويت جوفها من شدة العطش والبيداء

حبًّا اليهم فادعى ان الاصل يزيدون انفسهم ثم صار يزيدونهم ثم فصل ضمير الفاعل للضرورة واخر عن ضمير المفعول وحامله على ذلك ظنه ان الضميرين لمسمى واحد وليس كذلك فان مراده انه ما يصاحب قوما فيذكر قومه لهم الا ويزيد قومه هؤلاء القوم حبا اليهم لما يسمعونه من ثنائه عليهم والقصيدة في حماسة ابي تمام ولا يحسن تخريج ذلك على ظاهره كما قيل في قوله قد بت احرسني وحدي ويمنعني صوت السباع به يضبحن والهام لان ذلك شعر فقد يستسهل فيه مثل هذا ولا على قول ابن الانباري ان الى قد ترد اسما فيقال انصرفت من اليك كما يقال غدوت من عليك لانه ان كان ثابتا ففي غاية الشذوذ ولا على قول ابن عصفور ان اليك في واضمم اليك اغراء والمعنى خذ جناحك اي عصاك لان الى لا تكون بمعنى خذ عند البصريين ولان الجناح ليس بمعنى العصا الا عند الفراء وشذوذ من المفسرين عن على ثلثة اوجه احدها ان تكون حرفا جارا وجميع ما ذكر لها عشرة معان احدها المجاوزة ولم يذكر البصريون سواه نحو سافرت عن البلد ورغبت عن كذا ورميت عن القوس وذكر لها في هذا المثال معنى غير هذا وسيأتي الثاني البدل نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا وفي الحديث صومي عن امك والثالث الاستعلاء نحو فانما يبخل عن نفسه وقول ذي الاصبع لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني اي لله در ابن عمك لا افضلت في حسب علي ولا انت مالكي فتسوسني وذلك لان المعروف ان يقال افضلت عليه قيل ومنه اني احببت حب الخير عن ذكر ربي اي قدمته عليه وقيل هي على بابها وتعلقها بحال محذوفة اي منصرفا عن ذكر ربي وحكى الرماني عن ابي عبيدة ان احببت من احب البعير احبابا اذا برك فلم يثر فعن متعلقة به باعتبار معناه التضمني وهي على حقيقتها اي اني تثبطت عن ذكر ربي وعلى هذا فحب الخير مفعول لاجله والرابع التعليل نحو وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة ونحو وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك ويجوز ان يكون حالا من ضمير تاركي اي ما نتركها صادرين عن قولك وهو راي الزمخشري وقال في فازلهما الشيطان عنها ان كان الضمير للشجرة فالمعنى حملهما

يضبحن

على الزلة بسببها وحقيقته اصدرا الزلة عنها ومثله وما فعلته عن امري وان كان
للمجاوزة فالمعنى نحاهما عنها الخامس مرادفة بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين يحرفون
الكلم عن مواضعه بدليل ان في مكان اخر من بعد مواضعه ونحو لتركبن طبقا عن طبق
اي حالة بعد حالة وقال ومنهل وردته عن منهل السادس الظرفية كقوله وآس سراة
الحي حيث لقيتهم ولا تك عن حمل الرباعة وانيا الرباعة نحو الحمالة قيل بدليل ولا
تنيا في ذكري والظاهر ان ونى عن كذا جاوزه ولم يدخل فيه وونى فيه دخل فيه وفتر
والسابع مرادفة من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات الشاهد
في الاولى اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا بدليل فتقبل من احدهما ولم
يتقبل من الآخر الثامن مرادفة الباء نحو وما ينطق عن الهوى والظاهر انها على حقيقتها
وان المعنى وما يصدر قوله عن هوى والتاسع الاستعانة قاله ابن مالك ومثله برميت
عن القوس لانهم يقولون ايضا رميت بالقوس حكاهما الفراء وفيه رد على الحريري في انكاره
ان يقال ذلك الا ان كانت القوس هي المرمية وحكى ايضا رميت على القوس العاشر
ان تكون زائدة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله اتجزع ان نفس اتاها حمامها فهلا التي عن
بين جنبيك تدفع قال ابن جني اراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك فحذفت عن من اول الموصول
وزيدت بعده الوجه الثاني ان تكون حرفا مصدريا وذلك ان بني تميم يقولون في نحو اعجبني
ان تفعل عن تفعل قال ذو الرمة اعن توسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم
يقال توسمت الدار اي تاملتها وسجم الدمع سال وسجمته العين وكذا يفعلون في ان المشددة
فيقولون اشهد عن محمدا رسول الله ويسمى عنعنة تميم الثالث ان تكون اسما بمعنى جانب
وذلك متعين في ثلثة مواضع احدها ان تدخل عليها من وهو كثير كقوله فلقد اراني للرماح
دريئة من عن يميني مرة وامامي وجعل منه عند بعضهم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم
وعن شمائلهم فتقدر معطوفة على مجرور من لا على من ومجرورها ومن الداخلة على عن
زائدة عند ابن مالك ولابتداء الغاية عند غيره قالوا فاذا قيل قعدت عن يمينه فالمعنى في

قوله احدها ان تدخل اقول الدريئة على وزن الصحيفة بالهمزة حلقة يتعلم عليها
الطعن على عمرو بن معدي كرب ... كالدريئة للرماح ... ابا جرم ... قال
الاصمعي ... كذا في ...

نجوم جمع النجم والنجم القسط والحصة

آس فعل امر بمعنى الانفاق والبذل

الرباعة قطع الحمالة وتحمل

حمالة چیزی است در مقام دیة دان میدهند

جانب عينيه فذلك محتمل للملاصقة وللخلاف فيها فإن بحث بين بين كون القعود ملاصقا
لأول الناحية والثاني أن يدخل عليها على وذلك نادر والمحفوظ منه بيت واحد وهو قوله
على عن يميني مرت الطير سنحا والثالث أن يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى
واحد قاله الأخفش وذلك كقول امرئ القيس دع عنك نهبا صيح في حجراته وقول أبي نواس
دع عنك لومي فإن اللوم إغراء وذلك لئلا يؤدي إلى تعدي فعل المضمر المتصل إلى
ضميره المتصل وقد تقدم الجواب عن هذا ومما يدل على أنها ليست هنا اسما أنها لا يصح
حلول الجانب محلها عوض ظرف لاستغراق المستقبل مثل أبدا إلا أنه مختص بالنفي وهو معرب
إن أضيف كقولهم لا أفعله عوض العائضين مبني إن لم يضف وبناؤه إما على الضم كقبل أو على
الكسر كأمس أو على الفتح كأين وسمي الزمان عوضا لأنه كلما مضى منه جزء عوضه جزء آخر
وقيل بل لأن الدهر في زعمهم يسلب ويعوض ولاختلافه في قول الأعشى رضيعي لبان ثدي أم
تحالفا بأسحم داج عوض لا نتفرق فقيل ظرف لنتفرق وقال ابن الكلبي قسم وهو اسم صنم
كان لبكر بن وائل بدليل قوله حلفت بمائرات حول عوض وأنصاب تركن لدى السعير والسعير
اسم صنم كان لعنزة انتهى ولو كان كما زعم لم يتجه بناؤه في البيت عسى فعل مطلقا لا حرف مطلقا خلافا لابن
السراج وثعلب ولا حين يتصل بالضمير المنصوب كقوله يا أبتا علك أو عساكا خلافا للسيرافي حكاه عنه
ابن السيرافي ومعناه الترجي في المحبوب والإشفاق في المكروه وقد اجتمعا في قوله تعالى وعسى أن
تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم ويستعمل على أوجه أحدها أن يقال عسى
زيد أن يقوم واختلف في إعرابه على أقوال أحدها وهو قول الجمهور أنه مثل كان زيد يقوم
واستشكل بأن الخبر في تأويل المصدر والمخبر عنه ذات ولا يكون الحدث عين الذات وأجيب بأمور
أحدها أنه على تقدير مضاف إما قبل الاسم أي عسى أمر زيد القيام أو قبل الخبر أي عسى زيد
صاحب القيام ومثله ولكن البر من آمن بالله أي ولكن صاحب البر أو ولكن البر بر من آمن
والثاني أنه من باب زيد عدل وصوم ومثله وما كان هذا القرآن أن يفترى والثالث أن
زائدة لا مصدرية وليس بشيء لأنها قد نصبت ولأنها لا تسقط إلا قليلا والقول الثاني

انها فعل متعد بمنزلة قارب معنى وعملا او قاصر بمنزلة قرب من ان يفعل فحذف الجار توسعا
وهذا مذهب سيبويه والمبرد والثالث انها فعل قاصر بمنزلة قرب وان والفعل بدل اشتمال من فاعلها
وهو مذهب الكوفيين ورد بانه حينئذ يكون بدلا لازما يتوقف عليه فائدة الكلام وليس هذا شان
البدل والرابع انها فعل ناقص كما يقول الجمهور وان والفعل بدل اشتمال كما يقول الكوفيون ولكن
هذا البدل سد مسد الجزئين كما سد مسد المفعولين في قراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما
نملي لهم خير بالخطاب واختاره ابن مالك الاستعمال الثاني ان يسند الى ان والفعل فيكون
فعلا تاما هذا هو المفهوم من كلامهم وقال ابن مالك عندي انها ناقصة ابدا ولكن سدت
ان وصلتها في هذه الحالة مسد الجزئين كما في احسب الناس ان يتركوا اذ لم يقل احد ان حسب
خرجت في ذلك عن اصلها الثالث والرابع والخامس ان ياتي بعدها المضارع المجرد او المقرون
بالسين او الاسم المفرد نحو عسى زيد يقوم وعسى زيد سيقوم وعسى زيد قائما والاول
قليل كقوله عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب والثالث اقل كقوله
اكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما وقولهم في المثل عسى الغوير ابؤسا كذا
قالوا والصواب انهما مما حذف فيه الخبر اي يكون ابؤسا واكون صائما لان في ذلك ابقاءها على
الاستعمال الاصلي ولان المرجو كونه صائما لا نفس الصائم والثاني نادر جدا كقوله عسى طيئ من
طيئ بعد هذه ستطفئ غلات الكلى والجوانح وعسى فيهن فعل ناقص بلا اشكال السادس ان يقال
عساي وعساك وعساه وهو قليل وفيه ثلاثة مذاهب احدها انها اجريت مجرى لعل في نصب الاسم
ورفع الخبر كما اجريت لعل مجراها في اقتران خبرها بان قاله سيبويه والثاني انها باقية على عملها
عمل كان ولكن استعير ضمير النصب مكان ضمير الرفع قاله الاخفش ويرده امران احدهما ان انابة ضمير
عن ضمير انما ثبت في المنفصل نحو ما انا كانت ولا انت كانا واما قوله يا ابن الزبير طالما
عصيكا فالكاف بدل من التاء بدلا تصريفيا لا من انابة ضمير عن ضمير كما ظن ابن مالك والثاني
ان الخبر قد ظهر مرفوعا في قوله فقلت عساها نار كاس وعلها تشكى فاتي نحوها فاعودها
الثالث انها باقية على اعمالها عمل كان ولكن قلب الكلام فجعل المخبر عنه خبرا وبالعكس قاله المبرد والفارسي

والثاني ان الجزء الاول شك ضعف مضارع حذف احدى يائيه والعيادة زيارة المريض وآمنت

وردّ باستلزامه في نحو قوله يا ابتا علّك او عساكا الاقتصار على فعل ومنصوب
لهما واجيب بان المنصوب هنا مرفوع في المعنى اذ مدعاهما ان الاعراب قلب والمعنى بحاله الثالث
عسى زيدا قائم حكاه ثعلب ويتخرج هذا على انها ناقصة وان اسمها ضمير الشان والجملة الاسمية الخبر
الرابع اذا قيل زيد عسى ان يقوم احتمل نقصان عسى على تقدير تحملها الضمير وتمامها على تقدير خلوها
منه واذا قلت عسى ان يقوم زيد احتمل الوجهين ايضا ولكن يكون الاضمار في يقوم لا في عسى
اللهم الا ان تقدر العاملين تنازعا زيدا فيحتمل الاضمار في عسى على اعمال الثاني واذا تلا عسى
ان يضرب زيد عمرا فلا يجوز كون زيد اسم عسى لئلا يلزم الفصل بين صلة ان ومعمولها وهو
عمرو بالاجنبي وهو زيد ونظير هذا المثال قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا عَلُ بلام خفيفة
اسم بمعنى فوق التزموا فيه امرين احدهما استعماله مجرورا بمن والثاني استعماله غير مضاف فلا يقال اخذته
من علُ السطح كما يقال من علوه ومن فوقه وقد وهم في هذا جماعة منهم الجوهري وابن مالك واما
قوله يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من عله فالهاء للسكت بدليل انه مبني ولا
لبنائه لو كان مضافا ومتى اريد به المعرفة كان مبنيا على الضم تشبيها بالغايات كما في هذا البيت
اذ المراد فوقية نفسه لا فوقية مطلقة والمعنى انه تصيبه الرمضاء تحته ويحرقه حر الشمس من فوقه
ومثله قول الآخر يصف فرسا اقب من تحت عريض من علِ ومتى اريد به النكرة كان معربا كقوله
كجلمود صخر حطه السيل من علِ اذ المراد تشبيه الفرس في سرعته بجلمود انحط من مكان ما عال
لا من علو مخصوص عَلَّ بلام مشددة مفتوحة او مكسورة لغة في لعل وهي اصلها عند من زعم زيادة
اللام قال لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه وهما بمنزلة عسى في المعنى
وبمنزلة ان المشددة في العمل وعقيل تخفض بهما وتجيز في لامهما الفتح تخفيفا والكسر على اصل التقاء
الساكنين ويصح النصب في جوابهما عند الكوفيين تمسكا بقراءة حفص لعلي ابلغ الاسباب اسباب
السموات فاطلع بالنصب وقوله علّ صروف الدهر او دولاتها يدلننا اللمة من لماتها فتستريح
النفس من زفراتها وسياتي البحث في ذلك وذكر ابن مالك في شرح العمدة ان الفعل قد يجزم بعد علّ
عند سقوط الفاء وانشد لعل التفاتا منك نحوي مقدّر يمل بك من بعد القساوة للرحم

وفي صورة التمام على ان يقوم زيد
يكون التركيب قيام زيد وفي
صورة النقص يكون الاظهار
في يقوم لا في عسى لعود الضمير
على التنازع
لان زيد معمول ليقوم
فلو كان زيد اسما لعسى
ولا بابه عود الضمير على
المتاخر لفظا المتقدم
رتبة

عند اسم للحضور الحسي نحو فلما رآه مستقرا عنده والمعنوي نحو قال الذي عنده علم من
الكتاب وللقرب كذلك نحو عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى ونحو وانهم عندنا لمن
المصطفين الاخيار وكسر فائها اكثر من فتحها وضمها ولا يقع الا ظرفا او مجرورا بمن وقول العامة
ذهبت الى عنده لحن وقول بعض المولدين كل عند لك عندي لا يساوي نصف عند قال الحريري
لحن وليس كذلك بل كل كلمة ذكرت مرادا بها لفظها فسائغ ان تتصرف تصرف الاسماء وان تعرب
ويحكى اصلها تنبيهان الاول قولنا عند اسم للحضور موافق لعبارة ابن مالك والصواب
لمكان الحضور فانها ظرف لا مصدر وتأتي ايضا للزمان نحو الصبر عند الصدمة الاولى وجئتك
عند طلوع الشمس الثاني تعاقب عند كلمتان لدى ولدن نحو لدى الحناجر لدى الباب وما كنت
لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون ولكن اذا كان المحل محل
ابتداء غاية نحو جئت من لدنه وقد اجتمعا في قوله تعالى آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا
علما ولو جيء بعندهما او بلدن لصح ولكن ترك دفعا للتكرار وانما حسن تكرار لديهم في وما
كنت لديهم لتباعد ما بينهما ولا يصلح لدن في الآية لانه ليس محل ابتداء ويفترقن من وجه ثان
وهو ان لدن لا تكون الا فضلة بخلافهما بدليل ولدينا كتاب ينطق بالحق وعندنا كتاب حفيظ
وثالث وهو ان جرها بمن اكثر من نصبها حتى انها لم تجئ في التنزيل منصوبة وجر عند كثير وجر لدى
ممتنع ورابع وهو انهما معربان وهي مبنية في لغة الاكثرين وخامس وهو انها قد تضاف للجملة كقوله
لدن شب حتى شاب سود الذوائب وسادس وهو انها تجوز اضافتها وذلك انهم حكوا في غدوة
الواقعة بعدها الجر بالاضافة والنصب على التمييز والرفع باضمار كان تامة ثم اعلم ان عند
امكن من لدى من وجهين احدهما انها تكون ظرفا للاعيان والمعاني تقول هذا القول عندي صواب
وعند فلان علم ويمتنع ذلك في لدى ذكره ابن الشجري في اماليه ومبرمان في حواشيه والثاني
انك تقول عندي مال وان كان غائبا ولا تقول لدي مال الا اذا كان حاضرا قاله الحريري
وابو هلال العسكري وابن الشجري وزعم المعري انه لا فرق بين لدى وعند وقول غيره اولى
تنبيه نقلنا هذا البحث عن عقد فصل للدن وقد مضى في باب اللام حرف الغين المعجمة غير اسم ملازم

الاضافة في المعنى ويجوز ان يقطع عنها لفظا ان فهم معناه وتقدمت عليها كلمة ليس كقولهم
لا غير لحن ويقال قبضت عشرة ليس غيرها بالرفع على حذف الخبر اي مقبوضا وبنصبها على اضمار
الاسم اي ليس المقبوض غيرها وليس غير بالفتح من غير تنوين على اضمار الاسم ايضا وحذف
المضاف اليه لفظا ونية ثبوته كقراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالكسر من غير تنوين
اي قبل الغلب ومن بعده وليس غير بالضم من غير تنوين فقال المبرد والمتاخرون انها ضمة
بناء لا اعراب وان غير اشبهت بالغايات كقبل وبعد فعلى هذا يحتمل ان يكون اسما وان يكون
خبرا وقال الاخفش ضمة اعراب لا بناء لانه ليس باسم زمان كقبل وبعد ولا مكان كفوق وتحت
وانما هو بمنزلة كل وبعض وعلى هذا فهو الاسم وحذف الخبر وقال ابن خروف يحتمل الوجهين
وليس غيرا بالفتح والتنوين وليس غير بالضم والتنوين وعليهما فالحركة اعرابية لان التنوين
اما للتمكن فلا يلحق الا المعربات واما للتعويض فكان المضاف اليه مذكور ولا يتعرف غير
بالاضافة لشدة ابهامها وتستعمل غير المضافة لفظا على وجهين احدهما وهو الاصل
ان يكون صفة للنكرة نحو نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل او لمعرفة قريبة منها نحو صراط
الذين انعمت عليهم الاية لان المعرف الجنسي قريب من النكرة ولان غيرا اذا وقعت بين ضدين
ضعف ابهامها حتى زعم ابن السراج انها حينئذ تتعرف وترده الاية الاولى والثاني ان تكون
استثناء فتعرب باعراب الاسم التالي الا في ذلك الكلام فتقول جاء القوم غير زيد با
لنصب وما جاءني احد غير زيد بالنصب والرفع وقال تع لا يستوي القاعدون من المؤمنين
غير اولي الضرر يقرا برفع غير اما على انه صفة للقاعدون لانهم جنس واما على انه استثناء
وابدل على حد ما فعلوه الا قليل منهم ويؤيده قراءة النصب وان حسن الوصف في غير المغضو
عليهم انما كان لاجتماع امرين الجنسية والوقوع بين الضدين والثاني مفقود هنا
ولهذا لم يقرا بالخفض صفة للمؤمنين الا خارج السبع لانه لا وجه لها الا الوصف
وقرئ ما لكم من اله غيره بالجر صفة على اللفظ وبالرفع على الموضع وبالنصب على الا
ستثناء وهي شاذة ويحتمل قراءة الرفع الاستثناء على انه ابدال على المحل مثل لا اله الا الله

وانتصاب غير في الاستثناء عن تمام الكلام عند المغاربة كانتصاب الاسم بعد إلا عندهم
واختاره ابن عصفور وعلى الحالية عند الفارسي واختاره ابن مالك وعلى التشبيه
بظرف المكان عند جماعة واختاره ابن الباذش ويجوز بناؤها على الفتح إذا أضيفت
لمبني كقوله لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت حمامة في غصون ذات أوقال وقوله
بأن غير ... وذلك في البيت الأول أقوى لأنه انضم فيه إلى الإبهام والإضافة
لمبني تضمن غير معنى إلا تنبيهان الأول من مشكل التراكيب التي وقعت فيها غير قوله
غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن وفيه إعرابان أحدهما أن غير مبتدأ لا خبر له بل لما أضيف إليه
مرفوع يغني عن الخبر وذلك لأنه في معنى النفي والوصف بعده مخفوض لفظا وهو في
قوة المرفوع بالابتداء فكأنه قيل ما مأسوف على زمن ينقضي مصاحبا للهم والحزن فهو نظير ما
مضروب الزيدان والنائب عن الفاعل الظرف قاله ابن الشجري وتبعه ابن مالك والثاني
أن غير خبر مقدم والأصل زمن ينقضي بالهم والحزن غير مأسوف عليه ثم قدمت غير وما بعدها
ثم حذف زمن دون صفته فعاد الضمير المجرور بعلى على غير مذكور فأتي بالاسم الظاهر مكانه
قاله ابن جني وتبعه ابن الحاجب فإن قيل فيه حذف الموصوف مع أن الصفة غير مفردة وهو في مثل
هذا ممتنع قلنا في النثر وهذا شعر فيجوز فيه كقوله أنا ابن جلا أي أنا ابن رجل جلا الأمور
قول ... كان من لم ير البشر ... والثالث أن تجعل غير ... وما سواه ...
مفعول ... والمرتفع به اسم الفاعل في المعنى أنا غير ... على نعت هذه صفة
قال ابن الخشاب هو ظاهر التعسف التفسير الثاني من أبيات المعاني قول حسان أتانا
فلم نعدل سواه بغيره نبي بدا في ظلمة الليل هاديا فيقال سواه هو غيره فكأنه قال فلم نعدل
غيره بغيره والجواب أن الهاء في بغيره للسوى فكأنه قال لم نعدل سوى النبي بغير سوى النبي
عليه الصلاة والسلام وهو المعنى ثم لم تعدل سواه بحرف الفاء الفاء المفردة ... توهم
لبعض الكوفيين في زعمهم أنها ناصبة في نحو ما تأتينا فتحدثنا وللمبرد في قوله إنها
في نحو ذلك ... والصحيح أن النصب بأن مضمرة

قوله لما ... وضمير عائد إليها ... قول حسان أقول قال الشيخ بدر الدين إن سواه غيره

غير قول الحكم

مشكل ٢

غير مأسوف البيت في ... مدح ... وهو ... أن كان الدين على ظاهره ... أن يرجع ضمير غيره على النبي ... المدح ... أن يرجع الضمير على السواء ...

كما يأتي وان الجر برب مضمرة كما ترى وترد على ثلاثة اوجه احدها ان تكون عاطفة وتفيد

ثلثة امور احدها الترتيب وهو نوعان معنوي كما في قام زيد فعمرو وذكري وهو عطف

مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه ونحو فقد سألوا موسى

اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة ونحو ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي الآية

ونحو توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه وقال الفراء انها لا تفيد الترتيب مطلقا وهذا مع

ان الواو تفيد الترتيب غريب واحتج بقوله تعالى اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون واجيب

بان المعنى اردنا اهلاكها او بانها للترتيب الذكري وقال الجرمي لا تفيد الفاء الترتيب في

البقاع ولا في الامطار بدليل قوله بين الدخول فحومل وقولهم مطرنا مكان كذا فمكان كذا

وان كان وقوع المطر فيهما في وقت واحد الامر الثاني التعقيب وهو في كل شيء بحسبه الا

ترى انه يقال تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل وان كانت متطاولة

ودخلت البصرة فبغداد اذا لم تقم في البصرة ولا بين البلدين وقال الله تعالى الم تر ان الله انزل

من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وقيل الفاء في هذه الآية للسببية وفاء السببية لا تستلزم

التعقيب بدليل صحة قولك ان يسلم فهو يدخل الجنة ومعلوم ما بينهما من المهلة وقيل تقع

الفاء تارة بمعنى ثم ومنه الآية وقوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا

المضغة عظاما فكسونا العظام لحما فالفاءات في فخلقنا العلقة وفي فخلقنا المضغة وفي

فكسونا بمعنى ثم لتراخي معطوفاتها وتارة بمعنى الواو كقوله بين الدخول فحومل وزعم الاصمعي

ان الصواب روايته بالواو لانه لا يجوز جلست بين زيد فعمرو واجيب بان التقدير بين مواضع

الدخول فمواضع حومل كما يجوز جلست بين العلماء فالزهاد وقال بعض البغداديين الاصل

ما بين فحذف ما دون بين كما عكس ذلك من قال يا احسن الناس ما قرنا الى قدم اصله ما بين

قرن فحذف بين واقام قرنا مقامها ومثله مطرنا ما زبالة فالثعلبية قال والفاء نائبة عن الى ويحتاج

على هذا القول الى ان يقال وصحت اضافة بين الى الدخول لاشتماله على مواضع او

لان التقدير بين مواضع الدخول وكون الفاء نائبة عن الى غريب وقد يستأنس له

عندي يحيى ٣

عكسه في نحو قوله وانت الذي حببت شغبا الى بدا الي واوطاني بلاد سواهما

اذ المعنى شغبا فبدا وهما موضعان ويدل على ارادة الترتيب قوله بعد حللت بهذا

حلة ثم حلة بهذا فطاب الواديان كلاهما وهذا معنى غريب لان المراد من ذكرهما الامر

الثالث السببية وذلك غالب في العاطفة جملة او صفة فالاول نحو فوكزه موسى فقضى

عليه ونحو فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه والثاني نحو لاكلون من شجر من زقوم

فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم وقد تجيء في ذلك لمجرد الترتيب نحو فراغ

الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم ونحو لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك

غطاءك ونحو فاقبلت امراته في صرة فصكت وجهها ونحو فالزاجرات زجرا فالتاليات

ذكرا وقال الزمخشري للفاء مع الصفات ثلثة احوال احدها ان تدل على ترتيب معا

نيها في الوجود كقوله يا لهف زيابة للحارث الصابح فالغانم فالايب اي الذي صبح فغنم فاب

والثاني ان تدل على ترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه نحو قولك خذ الاكمل فالافضل

واعمل الاحسن فالاجمل والثالث ان تدل على ترتيب موصوفاتها في ذلك نحو رحم الله

المحلقين فالمقصرين انتهى والبيت لابن زيابة يقول يا لهف ابي على الحارث اذ صبح قومي

بالغارة فغنم فاب سالما ان لا اكون لقيته فقتلته وذلك لانه يريد يا لهف نفسي الثاني

من اوجه الفاء ان تكون رابطة للجواب وذلك حيث لا يصلح لان يكون شرطا وهو منحصر

في ست مسائل احدها ان يكون الجواب جملة اسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء

قدير ونحو ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم الثانية ان يكون

فعلية كالاسمية وهي التي فعلها جامد نحو ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي

ان يؤتين ان تبدوا الصدقات فنعما هي ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ومن يفعل

ذلك فليس من الله في شيء الثالثة ان يكون فعلها انشائيا نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني

ونحو فان شهدوا فلا تشهد معهم ونحو قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين

فيه امران الاسمية والانشائية ونحو ان قام زيد فوالله لاقومن ونحو انه يمينا بذي عشر

رجلا والرابعة ان يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى اما حقيقة نحو ان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل ونحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه
قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين وقد هنا مقدرة واما مجازا نحو ومن جا بالسيئة
فكبت وجوههم في النار نزل هذا الفعل لتحقق وقوعه منزلة ما قد وقع والخامسة ان تقترن
بحرف استقبال نحو من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم ونحو وما تفعلوا من خير
فلن تكفروه والسادسة ان تقترن بحرف له الصدر كقوله فان اهلك فذي لهب لظاه على
تكاد تلتهب التهابا لما عرفت من ان رب مقدرة وان لها الصدر وانما دخلت في نحو ومن عاد
فينتقم الله منه لتقدير الفعل خبر المحذوف فالجملة اسمية وقد مر ان اذا الفجائية قد تنوب عن
الفا نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وان الفا قد تحذف في الضرورة
كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وعن المبرد انه منع ذلك حتى في الشعر وزعم ان
الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره وعن الاخفش ان ذلك واقع في النثر الفصيح وان
منه قوله تعالى ان ترك خيرا الوصية للوالدين وتقدم تاويله وقال ابن مالك يجوز في النثر
نادرا ومنه حديث اللقطة فان جا صاحبها والا استمتع بها تنبيه كما تربط الفا الجواب
بشرطه كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشرط وذلك في نحو الذي ياتيني فله درهم وبدخولها
فهم ما اراده المتكلم من ترتب لزوم الدرهم على الاتيان ولو لم تدخل احتمل ذلك
وغيره وهذه الفا بمنزلة لام التوطئة في نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم في ايذانها بما
اراده المتكلم من معنى القسم وقد قرئ بالاثبات والحذف قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة
فبما كسبت ايديكم الثالث ان تكون زائدة دخولها في الكلام كخروجها وهذا لا يثبته
سيبويه واجاز الاخفش زيادتها في الخبر مطلقا وحكى اخوك فوجد وقيد الفرا والاعلم و
جماعة الجواز بكون الخبر امرا او نهيا فالامر كقوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم وقوله انت
فانظر لاي ذاك تصير وحمل عليه الزجاج هذا فليذوقوه والنهي نحو زيد فلا تضربه وقال
ابن برهان تزاد الفا عند اصحابنا جميعا كقوله فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي انتهى

وتاول المانعون قوله خولان فانكح على ان التقدير هذه خولان وقوله انت فانظر على
ان التقدير انظر فانظر ثم حذف انظر الاول وحده فبرز ضميره فقيل انت فانظر والبيت
الثالث ضرورة واما الآية فالخبر حميم وما بينهما معترض وهذا المنصوب بمحذوف يفسره فليذوقوه
مثل فاياى فارهبون وعلى هذا فحميم بتقدير هو حميم ومن زيادتها قوله لما اتقى بيد عظيم جرمها
فتركت ضاحى جلدها يتذبذب لان الفا لا تدخل فى جواب لما خلافا لابن مالك فاما قوله
فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد فالجواب محذوف اى انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم
غير ذلك واما قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فقيل جواب لما الاولى لما الثانية و
جوابها وهذا مردود لاقترانه بالفا وقيل كفروا به جوابهما لان الثانية تكرير للاولى وقيل جواب
الاولى محذوف اى انكروه مسئلة الفا فى نحو بل الله فاعبد جواب لاما مقدرة عند بعضهم و
زائدة عند الفارسى وفيه بعد وعاطفة عند غيره والاصل تنبه فاعبد الله ثم حذف
تنبه وقدم المنصوب على الفا اصلاحا للفظ كيلا تقع الفا صدرا كما قال الجميع فى الفا فى اما
زيدا فاضرب اذ الاصل مهما يكن من شىء فاضرب زيدا وقد مضى شرحه فى حرف الهمزة
الفا فى نحو خرجت فاذا الاسد زائدة لازمة عند الفارسى والمازنى وجماعة وعاطفة
عند مبرمان وابى الفتح وللسببية المحضة كفا الجواب عند ابى اسحق ويجب عندى ان يحمل على
ذلك مثل انا اعطيناك الكوثر فصل لربك ونحو ايتنى فانى اكرمك اذ لا يعطف الانشا
على الخبر ولا العكس ولا يحسن اسقاطها ليسهل دعوى زيادتها مسئلة ايحب احدكم ان ياكل
لحم اخيه ميتا فكرهتموه قدر انهم قالوا بعد الاستفهام لا فقيل لهم فهذا كرهتموه يعنى والغيبة
مثله فاكرهوها ثم حذف المبتدا وهو هذا وقال الفارسى التقدير فكما كرهتموه فاكرهوا
الغيبة وضعفه ابن الشجرى بان فيه حذف الموصول وهو ما المصدرية دون صلتها و
ذلك ردىء وجملة واتقوا الله عطف على ولا يغتب بعضكم بعضا على التقدير الاول و
على فاكرهوا الغيبة على تقدير الفارسى ونعتذ عندى ان ابن الشجرى لم يتامل كلام

الفارسي فإنه قال لكأنهم قالوا في الجواب لا فقيل لهم فكرهتموه فاكرهوا الغيبة واتقوا الله فاتقوا عطف على فاكرهوا وإن لم يذكر كما في اضرب بعصاك البحر فانفجرت والمعنى فكما كرهتموه فاكرهوا الغيبة وإن لم يكن كما مذكورة كما أن ما تأتينا فتحدثنا معناه فكيف تحدثنا وإن لم يكن كيف مذكورة انتهى وهذا يقتضي أن كما ليست محذوفة بل أن المعنى يعطيها فهو تفسير معنى لا تفسير إعراب

تنبيه قيل تكون الفاء للاستئناف كقوله ألم تسأل الربع القواء فينطق أي فهو ينطق لأنها لو كانت للعطف لجزم ما بعدها ولو كانت للسببية لنصب ومثله فإنما يقول له كن فيكون بالرفع أي فهو يكون وقوله الشعر صعب وطويل سلمه إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلت به إلى الحضيض قدمه يريد أن يعربه فيعجمه أي فهو يعجمه ولا يجوز نصبه بالعطف لأنه لا يريد أن يعجمه والتحقيق أن الفاء في ذلك كله للعطف وأن المعتمد بالعطف الجملة لا الفعل والمعطوف عليه في هذا الشعر قوله يريد وإنما يقدر النحويون كلمة هو ليبينوا أن الفعل ليس المعتمد بالعطف

في حرف جر له عشرة معان أحدها الظرفية وهي إما مكانية أو زمانية وقد اجتمعتا في قوله تعالى الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين أو مجازية نحو ولكم في القصاص حياة ومن المكانية أدخلت الخاتم في إصبعي والقلنسوة في رأسي إلا أن فيهما قلبا الثاني المصاحبة نحو ادخلوا في أمم أي معهم وقيل التقدير ادخلوا في جملة أمم فحذف المضاف فخرج على قومه في زينته والثالث التعليل نحو فذلكن الذي لمتنني فيه لمسكم فيما أفضتم وفي الحديث أن امرأة دخلت النار في هرة حبستها الرابع الاستعلاء نحو لأصلبنكم في جذوع النخل وقال هم صلبوا العبدي في جذع نخلة وقال الآخر بطل كأن ثيابه في سرحة الخامس مرادفة الباء كقوله ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون في طعن الأباهر والكلى وليس منه قوله تعالى يذرؤكم فيه خلافا لزاعمه بل هي للتعليل أي يكثركم بسبب هذا الجعل والأظهر قول الزمخشري إنها للظرفية المجازية قال جعل هذا التدبير كالمنبع والمعدن للبث والتكثير مثل ولكم في القصاص حياة والسادس مرادفة إلى نحو فردوا أيديهم في أفواههم السابع مرادفة من كقوله ألا عم صباحا أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي وهل

يعني من كان احدث عهده ثلثين شهرا اي ثلثة احوال فقال ابن جني التقدير في
عقب ثلثة احوال ولا دليل على هذا المضاف وهذا نظير اجازته جلست زيدا بتقدير
جلوس زيد مع احتماله لان يكون اصله الى زيد وقيل الاحوال جمع حال الاحوال اي في
ثلث حالات نزول المطر وتعاقب الرياح ومرور الدهر وقيل يريد ان احدث عهده خمس
سنين ونصف وفي بمعنى مع الثامن المقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل
لاحق نحو فما متاع الحيوة الدنيا في الآخرة الا قليل والتاسع التعويض وهي الزائدة عوضا
من اخرى محذوفة كقولك ضربت في من رغبت اصله ضربت من رغبت فيه اجازه ابن
مالك وحده بالقياس على قوله فانظر بمن تثق على حمله على الظاهر وفيه نظر العاشر التوكيد
وهي الزائدة لغير تعويض اجازه الفارسي في الضرورة وانشد انا ابو سعد اذا الليل دجى
يخال في سواده يرندجا واجاز بعضهم في قوله تعالى وقال اركبوا فيها حرف القاف قد على
وجهين حرفية وستأتي واسمية على وجهين اسم فعل وستأتي واسم مرادف لحسب و
يستعمل على وجهين مبنية وهو الغالب لشبهها بقد الحرفية في لفظها ولكثير من
الحروف في وضعها ويقال في هذه قد زيد درهم بالسكون وقدني بالنون حرصا على
بقاء السكون لانه الاصل فيما يبنون ومعربة وهو قليل يقال قد زيد درهم بالرفع
كما يقال حسبه درهم بالرفع وقدي بغير نون كما يقال حسبي والمستعملة اسم فعل مرادفة
ليكفي يقال قد زيدا درهم وقدني درهم كما يقال يكفي زيدا درهم ويكفيني درهم
وقوله قدني من نصر الخبيبين قدي يحتمل قد الاولى ان يكون مرادفة لحسب على لغة البناء
وان يكون اسم فعل واما الثانية فيحتمل الاول وهو واضح والثاني على ان النون حذفت
للضرورة كقوله عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي ويحتمل انه
اسم فعل لم يذكر مفعوله فالياء للاطلاق والكسرة للساكنين واما الحرفية فمختصة
بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس وهي معه كالجزء
فلا تفصل منه بشيء اللهم الا بالقسم كقوله اخا لقد والله اوطأت عشوة وما

اقدام كردر مبهم

قال

قائل المبرد فينا بسيف وقول آخر فقد والله بيّن لي عنائي بوشك فراقهم صرد يصيح
وسمع قد لعمري بت ساهرا وقد والله احسنت وقد يحذف بعدها الفعل لدليل كقول
النابغة افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد اي وكأن قد زالت ولها خمسة
معان احدها التوقع وذلك مع المضارع واضح كقولك قد يقدم الغائب اليوم اذا
كنت تتوقع قدومه واما مع الماضي فاثبته الاكثرون قال الخليل يقال قد فعل لقوم
ينتظرون الخبر ومنه قول المؤذن قد قامت الصلوة لان الجماعة منتظرون لذلك وقال
بعضهم تقول قد ركب الامير لمن ينتظر ركوبه وفي التنزيل قد سمع الله قول التي تجادلك
لانها كانت تتوقع اجابة الله سبحانه لدعائها وانكر بعضهم كونها للتوقع في الماضي وقال
التوقع انتظار الوقوع والماضي قد وقع وقد تبين بما ذكرنا ان مراد المثبتين لذلك انها
تدل على ان الفعل الماضي كان قبل الاخبار متوقعا لا انه الآن متوقع والذي يظهر لي قول
ثالث وهو انها لا تفيد التوقع اصلا اما في المضارع فلان قولك يقدم الغائب يفيد التوقع
بدون قد اذ الظاهر من حال المخبر عن مستقبل انه متوقع له واما في الماضي فلانه لو صح
اثبات التوقع لها بمعنى انها تدخل على ما هو متوقع لصح ان يقال في لا رجل بالفتح ان لا
للاستفهام لانها لا تدخل الا جوابا لمن قال هل من رجل ونحوه فالذي بعد لا مستفهم عنه
من جهة شخص آخر كما ان الماضي بعد قد متوقع كذلك وعبارة ابن مالك في ذلك حسنة
فانه قال انها تدخل على ماض متوقع ولم يقل انها تفيد التوقع ولم يتعرض للتوقع في الداخلة
على المضارع البتة وهذا هو الحق الثاني تقريب الماضي من الحال تقول قام زيد فيحتمل الماضي
القريب والماضي البعيد فان قلت قد قام اختص بالقريب وانبنى على افادتها ذلك احكام احدها
انها لا تدخل على ليس وعسى ونعم وبئس لانهن للحال فلا معنى لذكر ما يقرب ما هو حاصل
ولذلك علة اخرى وهي ان صيغهن لا يفدن الزمان ولا يتصرفن فاشبهن الاسم واما
قول عدي لولا الحياء وان رأسي قد عسى فيه المشيب لزرت ام القاسم فعسى هنا بمعنى
اشتد وليست عسى الجامدة الثاني وجوب دخولها عند البصريين الا الاخفش على

الماضي المتوقع حالا اما ظاهرة نحو وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا
من ديارنا وابنائنا او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا ونحو او جاؤكم حصرت
صدورهم وخالفهم الكوفيون والاخفش فقالوا لا يحتاج لذلك لكثرة وقوعها
حالا بدون قد والاصل عدم التقدير لا سيما فيما كثر استعماله الثالث ذكره ابن عصفور
وهو ان القسم اذا اجيب بماض متصرف مثبت فان كان قريبا من الحال جي باللام وقد
نحو تالله لقد اثرك الله علينا وان كان بعيدا جي باللام وحدها كقوله حلفت لها
بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال انتهى والظاهر في الاية والبيت
عكس ما قال اذ المراد في الاية لقد فضلك الله علينا بالصبر وسيرة المحسنين وذلك
محكوم له به في الازل وهو متصف به مذ عقل والمراد في البيت انهم ناموا قبل مجيئه ومقتضى
كلام الزمخشري انها في نحو والله لقد كان كذا للتوقع لا للتقريب فانه قال في تفسير قوله تعالى
لقد ارسلنا نوحا في سورة الاعراف فان قلت فما بالهم لا يكادون ينطقون بهذه
اللام الا مع قد وقل عنهم نحو قوله حلفت لها بالله البيت قلت لان الجملة القسمية لا
تساق الا تاكيدا للجملة المقسم عليها التي هي جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع الذي هو
معنى قد عند استماع المخاطب كلمة القسم انتهى ومقتضى كلام ابن مالك انها مع الماضي
انما تفيد التقريب كما ذكره ابن عصفور وان من شروط دخولها كون الفعل متوقعا كما
قدمنا فانه قال في تسهيله وتدخل على فعل ماض متوقع لا يشبه الحرف لتقريبه من الحال
انتهى الرابع دخول لام الابتداء في نحو ان زيدا لقد قام وذلك لان الاصل دخولها على
الاسم نحو ان زيدا لقائم وانما دخلت على المضارع لشبهه بالاسم نحو وان ربك ليحكم
بينهم فاذا قرب الماضي من الحال اشبه المضارع الذي هو شبيه بالاسم فجاز دخولها
عليه المعنى الثالث التقليل وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب
وقد يجود البخيل وتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اي ان ما هم عليه هو اقل معلوماته
سبحانه وزعم بعضهم انها في هذه الامثلة ونحوها للتحقيق وان التقليل في المثالين

الاولين

الاولين لم يستفد من قد بل من قولك البخيل يجود والكذوب يصدق فانه ان لم
يحمل على ان يصدر ذلك منهما قليلا كان فاسدا اذ اخر الكلام يناقض اوله الرابع التكثير
قاله سيبويه في قول الهذلي قد اترك القرن مصفرا انامله وقاله الزمخشري في قد نرى تقلب
وجهك قال اي ربما نرى ومعناه تكثير الرؤية ثم استشهد بالبيت واستشهد جماعة على ذلك
ببيت العروض قد اشهد الغارة الشعواء تحملني جرداء معروقة اللحيين سرحوب الخامس التحقيق نحو
قد افلح من زكاها وقد مضى ان بعضهم حمل عليه قد يعلم ما انتم عليه قال الزمخشري دخلت لتوكيد
العلم ويرجع ذلك الى توكيد الوعيد وقال غيره في ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم قد في الجملة
الفعلية المجاب بها القسم مثل ان واللام في الاسمية المجاب بها في افادة التوكيد وقد مضى نقل
القول بالتقليل في الاولى والتقريب في التوقع في مثل الثانية ولكن القول بالتحقيق فيهما
اظهر والسادس النفي حكى ابن سيده قد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرف فهو غريب واليه اشار
في التسهيل بقوله وربما نفي بقد فنصب الجواب بعدها انتهى ومحمله عندي على خلاف ما ذكر وهو
ان يكون كقولك للكذوب هو رجل صادق ثم جاء النصب بعده نظرا الى المعنى وان كانا انما حكما
بالنفي لثبوت النصب فغير مستقيم لمجيء قوله والحق بالحجاز فاستقرا وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على
الباطل فيدمغه مسئلة قيل يجوز النصب على الاشتغال في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو
مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وهو الظاهر لان اذا الفجائية لا يليها الا الجمل الاسمية وقال ابو
الحسن وتبعه ابن عصفور يجوز في نحو فاذا زيد قد ضربه عمرو ويمتنع بدون قد ووجهه عندي ان
التزام الاسمية مع اذا هذه انما كان للفرق بينها وبين الشرطية المختصة بالفعلية فاذا
اقترنت بقد حصل الفرق بذلك اذ لا تقترن الشرطية بها قط على ثلاثة اوجه احدها ان تكون
ظرف زمان لاستغراق ما مضى وهذه بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة في افصح اللغات
وتختص بالنفي يقال ما فعلته قط والعامة تقول لا افعله قط وهو لحن واشتقاقه من قططته
اي قطعته فمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمري لان الماضي منقطع عن الحال والاستقبال
وبنيت لتضمنها معنى مذ والى اذ المعنى مذ ان خلقت الى الان وعلى حركة لئلا يلتقي ساكنان

وكانت الضمة لتشبيهها بالغايات وقد تكسر على اصل التقاء الساكنين وقد يتبع قافه
طاؤه في الضم وقد تخفف طاؤه مع ضمها او اسكانها والثاني ان تكون بمعنى حسب وهذه
مفتوحة القاف ساكنة الطاء يقال قطي وقطك وقط زيد درهم كما يقال حسبي
حسبك وحسب زيد درهم الا انها مبنية لانها موضوعة على حرفين وحسب معربة والثالث
ان تكون اسم فعل بمعنى يكفي فيقال قطني بنون الوقاية كما يقال يكفيني ويجوز نون الوقاية
على الوجه الثاني حفظا للبناء على السكون كما يجوز في لدن ومن وعن لذلك (الكاف)
الكاف المفردة جارة وغير جارة والجارة حرف واسم والحرف له خمسة معان احدها التشبيه نحو
زيد كالاسد والثاني التعليل اثبت ذلك قوم ونفاه الاكثرون وقيد بعضهم
جوازه بان تكون الكاف مكفوفة بما كحكاية سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والحق
جوازه في المجردة من ما نحو ويكأنه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاحهم وفي المقرونة
بما الزائدة كما في المثال وبما المصدرية نحو كما ارسلنا فيكم رسولا منكم الآية قال الاخفش اي لاجل ارسالي فيكم
رسولا منكم فاذكروني وهو ظاهر في قوله تعالى واذكروه كما هداكم واجاب بعضهم بانه
من وضع الخاص موضع العام اذ الذكر والهداية يشتركان في امر وهو الاحسان فهذا
في الاصل بمنزلة واحسن كما احسن الله اليك والكاف للتشبيه ثم عدل عن ذلك للا
علام بخصوصية المطلوب وما ذكرناه في الآيتين من انها مصدرية قاله جماعة وهو
الظاهر وزعم الزمخشري وابن عطية وغيرهما انها كافة وفيه اخراج الكاف عما ثبت لها
من عمل الجر لغير مقتض واختلف في نحو قوله وطرفك اما جئتنا فاحبسنه كما يحسبوا
ان الهوى حيث تنظر فقال الفارسي الاصل كيما فحذفت الياء وقال ابن مالك هذا تكلف
بل هي كاف التعليل وما الكافة ونصب الفعل بها لشبهها بكي في المعنى وزعم ابو محمد
الاسود في كتابه المسمى نزهة الاديب ان ابا علي حرف هذا البيت وان الصواب فيه اذا
جئت فامنح طرف عينيك غيرنا لكي يحسبوا البيت الثالث الاستعلاء ذكره الاخفش

لا يتأتى الاستدلال بذينك البيتين لجواز ان يكون ما فيهما مصدرية لا كافة وما منهي ١٢

في الصحاح الطرف العين لا يجمع لانه في الاصل مصدر اشهر وهو مرفوع على الابتداء وجملة الشرط والجزاء خبره ولا يجوز نصبه بمحذوف مفسر باحبسنه لان فعل الجزاء لا يعمل في متقدم على شرطه اذا جئتنا فلا تنظر الينا وانظر الى غيرنا ليحسب الرقباء ان هواك مقصور على من تنظر اليه فيكون ذلك سببا للستر وعدم الفضيحة ١٢

والكوفيون

والكوفيون وان بعضهم قيل له كيف اصبحت فقال كخير اي على خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت
مجي الكاف بمعنى الباء وقيل هي للتشبيه على حذف مضاف اي كصاحب خير وقيل في كن كما
انت ان المعنى على ما انت عليه وللنحويين في هذا المثال اعاريب احدها هذا وهو ان
ما موصولة وانت مبتدأ حذف خبره والثاني انها موصولة وانت خبر حذف مبتدأه اي
كالذي هو انت وقد قيل بذلك في قوله تعالى اجعل لنا الها كما لهم آلهة اي كالذي هو لهم آلهة
والثالث ان ما زائدة ملغاة والكاف ايضا جارة كما في قوله ونصر مولانا ونعلم انه كما الناس
مجروم عليه وجارم وانت ضمير مرفوع انيب عن المجرور كما في قولهم ما انا كانت والمعنى كن فيما
يستقبل مماثلا لنفسك فيما مضى والرابع ان ما كافة وانت مبتدأ حذف خبره اي عليه
او كائن وقد قيل في كما لهم آلهة ان ما كافة وزعم صاحب المستوفي ان الكاف لا يكف بما ورد
عليه بقوله واعلم انني وابا حميد كما النشوان والرجل الحليم وقوله اخ ماجد لم يخزني
يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وانما يصح الاستدلال بهما اذا لم يثبت
ان ما المصدرية توصل بالجمل الاسمية والخامس ان ما كافة ايضا وانت فاعل والاصل
كما كنت ثم حذفت كان فانفصل الضمير وهذا بعيد بل الظاهر ان ما على هذا التقدير
مصدرية تنبيه تقع كما بعد الجمل كثيرا صفة في المعنى فيكون نعتا لمصدر او حالا
من اسم ويحتملهما قوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده فان قدرته نعتا لمصدر فهو اما
لنعيده اي نعيد اول خلق اعادة مثل ما بدأناه او لنطوي اي نفعل هذا الفعل العظيم
كفعلنا هذا الفعل وان قدرته حالا فذو الحال مفعول نعيده اي نعيده مماثلا
للذي بدأناه وتقع كلمة كذلك ايضا كذلك فان قلت فكيف اجتمعت مع مثل في قوله
وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم
مثل قولهم وهما في المعنى نعت لمصدر قال المحذوف قلت كان الكاف للتشبيه لا يتعدى
عامل واحد لمعمولين بمعنى واحد لا تقول ضربت زيدا عمرا ولا يكون مثل توكيدا
لكذلك لانه ابين منه كما لا يكون زيد من قولك هذا زيد يفعل كذا توكيدا لذلك

ولاخبر محذوف في تقدير الامر كذلك لما يؤدي اليه من علم ارتباط ما بعده بما قبله فلتتصل
بدل من كذلك او بيان او نصب بيعلمون اي لا يعلمون اعتقاد اليهود والنصارى فمثل
بمنزلتها في مثلك لا يفعل كذا او نصب بقال والكاف مبتدا والعائد محذوف اي قاله
ورد ابن الشجري ذلك على مكي بان قال قد استوفى معموله وهو مثل وليس بشيء لان
مثلهم مفعول مطلق او مفعول به ليعلمون والضمير المقدر لمعمول يقال العائد
المبادرة وذلك اذا اتصلت بما في نحو سلم كما تدخل وصل كما يدخل الوقت ذكره ابن الخباز
في النهاية وابو سعيد السيرافي وغيرهما وهو غريب جدا والخامس التوكيد وهي الزائدة
نحو ليس كمثله شيء قال الاكثرون التقدير ليس شيء مثله اذ لو لم تقدر زائدة صار المعنى
ليس شيء مثل مثله فيلزم المحال وهو اثبات المثل وانما زيدت لتوكيد نفي المثل لان زيادة
الحرف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا قاله ابن جني ولانهم اذا بالغوا في نفي الفعل عن احد
قالوا مثلك لا يفعل كذا ومرادهم انما هو النفي عن ذاته ولكنهم اذا نفوه عمن هو على اخص اوصافه
فقد نفوه عنه وقيل الكاف في الاية غير زائدة ثم اختلف فقيل الزائد مثل كما زيدت
في فان آمنوا بمثل ما آمنتم به قالوا وانما زيدت هنا لتفصل الكاف عن الضمير انتهى والقول
بزيادة الحرف اولى من القول بزيادة الاسم بل زيادة الاسم لم تثبت واما بمثل ما آمنتم
به فقد تشهد للقائل بزيادة المثل فيها قراءة ابن عباس بما آمنتم به وقد تؤولت
قراءة الجماعة على زيادة الباء في المفعول المطلق اي ايمانا مثل ايمانكم به اي بالله سبحانه
او بمحمد او بالقرآن وقيل مثل للقرآن وما للتوراة اي فان آمنوا بكتابكم كما آمنتم بكتابهم
وفي الاية الاولى قول ثالث وهو ان الكاف ومثلا لا زائد منهما ثم اختلف فقيل مثل
بمعنى الذات وقيل بمعنى الصفة وقيل الكاف اسم مؤكد بمثل كما عكس ذلك من قال
فصيروا مثل كعصف مأكول واما الكاف الاسمية الجارة فمرادفة لمثل ولا تقع كذلك عند سيبويه
والمحققين الا في الضرورة كقوله يضحكن عن كالبرد المنهم وقال كثير منهم الاخفش
والفارسي يجوز في الاختيار فجوزوا في نحو زيد كالاسد ان تكون الكاف في موضع رفع

والأسد مخفوضا بالاضافة ويقع مثل هذا في كلام المعربين كثيرا قال الزمخشري في
فانفخ فيه ان الضمير راجع للكاف من كهيئة الطير اي فانفخ في ذلك الشيء المماثل فيصير كسائر
الطيور انتهى ووقع مثل ذلك في كلام غيره ولو كان كما زعموا لسمع في الكلام مثل مررت بكالاسد
وتتعين الحرفية في موضعين احدهما ان تكون زائدة خلافا لمن اجاز زيادة الاسماء
والثاني ان تقع هي ومخفوضها صلة كقوله ما يرتجى وما يخاف جمعا فهو الذي كالليث والغيث معا
خلافا لابن مالك اجاز ان يكون مضافا ومبتدأ محذوفا على اضمار مبتدأ كما في قراءة
بعضهم تماما على الذي احسن وهذا تخريج للفصيح على الشاذ واما قوله وصاليات ككما
يؤثفين فيحتمل ان الكافين حرفان اكد اولهما بثانيهما كما قال ولا للما بهم ابدا دواء وان
يكونا اسمين اكد اولهما بثانيهما وان تكون الاولى حرفا والثانية اسما واما الكاف
غير الجارة فنوعان مضمر منصوب او مجرور نحو ما ودعك ربك وحرف معنى لا محل له ومعناه
الخطاب وهي اللاحقة لاسم الاشارة نحو ذلك وتلك والضمير المنفصل المنصوب في قولهم
اياك واياكما ونحوهما هذا هو الصحيح ولبعض اسماء الافعال نحو حيهلك ورويدك
والنجاءك ولارايت بمعنى اخبرني نحو ارايتك هذا الذي كرمت علي فالتاء فاعل والكاف
حرف خطاب هذا هو الصحيح وهو قول سيبويه وعكس ذلك الفراء فقال التاء حرف خطاب
والكاف فاعل لكونها المطابقة للمسند اليه ويرده صحة الاستغناء عن الكاف وانها لم تقع قط مرفوعة
وقال الكسائي التاء فاعل والكاف مفعول ويلزمه ان يصح الاقتصار على المنصوب في نحو ارايتك زيدا ما
صنع لانه المفعول الثاني ولكن الفائدة لانه عنده لا يجوز الاقتصار عليه واما ارايتك هذا
الذي كرمت علي فالمفعول الثاني محذوف اي لم كرمته علي وانا خير منه وقد تلحق الفاظا آخر
وحمل على ذلك الفارسي قوله لسان السوء تهديها الينا وحنت وما حسبتك ان تحينا
لئلا يلزم الاخبار عن اسم العين بالمصدر وقيل يحتمل كون ان وصلتها بدلا من الكاف سادا
مسد المفعولين كقراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم بالخطاب كي على ثلثة
اوجه احدها ان تكون اسما مختصرا من كيف كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم

قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم اراد كيف فحذف الفاء كما قال بعضهم سو افعل يريد سوف

الثاني ان تكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية في قولهم في السؤال عن العلة كيمه بمعنى لمه وعلى ما المصدرية في قوله اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع وقيل ما كافة وعلى ان المصدرية مضمرة نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت النصب بان الثالث ان تكون بمنزلة ان المصدرية معنى وعملا وذلك في نحو لكيلا تاسوا ويؤيده صحة حلول ان محلها ولانها لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل ومن ذلك قولك جئتك كي تكرمني وقوله تعالى كي لا يكون دولة اذا قدرت اللام قبلها فان لم تقدر فهي تعليلية جارة ويجب اضمار ان بعدها ومثله في الاحتمالين قوله اردت لكيما ان تطير بقربتي فكي اما تعليلية مؤكدة للام او مصدرية مؤكدة بان ولا تظهر ان بعد كي الا في الضرورة كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا وعن الاخفش ان كي جارة دائما وان النصب بعدها بان ظاهرة او مضمرة ويرده نحو لكيلا تاسوا فان زعم ان كي تاكيد للام كقوله ولا للما بهم ابدا دواء رد بان الفصيح المقيس لا يخرج على الشاذ وعن الكوفيين انها ناصبة دائما ويرده قولهم كيمه كما يقولون لمه وقول حاتم فاوقدت ناري كي ليبصر ضوءها واخرجت كلبي وهو في البيت داخله لان لام الجر لا تفصل بين الفعل وناصبه واجابوا عن الاول بان الاصل كي تفعل ماذا ويلزمهم كثرة الحذف واخراج ما الاستفهامية عن الصدر وحذف الفها في غير الجر وحذف الفعل المنصوب مع بقاء عامل النصب وكل ذلك لم يثبت نعم وقع في صحيح البخاري في تفسير وجوه يومئذ ناضرة فيذهب كيما فيعود ظهره طبقا واحدا اي كيما يسجد وهو غريب جدا لا يحتمل القياس عليه تنبيه اذا قيل جئت لتكرمني بالنصب فالنصب بان مضمرة وجوز ابو سعيد كون المضمر كي والاول اولى لان ان امكن في عمل النصب من غيرها فهي اقوى على التجوز فيها بان تعمل مضمرة كم على وجهين خبرية بمعنى كثير واستفهامية بمعنى اي عدد وتشتركان في خمسة امور الابهام والاسمية والافتقار

الى التمييز والبناء ولزوم التصدير واما قول بعضهم في الم يروا كم اهلكنا قبلهم من
القرون انهم اليهم لا يرجعون ابدلت ان وصلتها من كم فمردود بان عامل البدل هو
عامل المبدل منه فان قدر عامل المبدل منه يروا فكم لها الصدر فلا يعمل فيها ما قبلها وان قدر
اهلكنا فلا تسلط له في المعنى على البدل والصواب ان كم مفعول لاهلكنا والجملة اما
معمولة ليروا على انه علق عن العمل في اللفظ وان وصلتها مفعول لاجله واما معترضة
بين يروا وما سد مسد مفعوليه وهو ان وصلتها وكذلك قول ابن عصفور في اولم يهد
لهم كم اهلكنا ان كم فاعل مردود بان لها الصدر وقوله ان ذلك جاء على لغة رديئة حكاها
الاخفش عن بعضهم انه يقول ملكت كم عبيد فيخرجها عن الصدرية خطأ عظيم اذ خرج كلام
[illegible] على هذه اللغة وانما الفاعل ضمير اسم الله تعالى او ضمير العلم او الهدى المدلول عليه
او جملة كم اهلكنا على القول بان الفاعل يكون جملة اما مطلقا او بشرط كونها مقترنة بما يعلق
عن العمل والفعل قلبي نحو ظهر لي اقام زيد وجوز ابو البقاء كونه ضمير الاهلاك المفهوم من الجملة
وليس هذا من المواطن التي يعود الضمير فيها على المتأخر وتفترقان في خمسة امور احدها ان الكلام
مع الخبرية يحتمل التصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية الثاني ان المتكلم بالخبرية لا يستدعي
من مخاطبه جوابا لانه مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لانه مستخبر الثالث ان الاسم المبدل
من الخبرية لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية يقال في الخبرية كم عبيد لي خمسون بل ستون
وفي الاستفهامية كم مالك اعشرون ام ثلاثون الرابع ان تمييز الخبرية مفرد ومجموع تقول كم عبد
ملكت وكم عبيد ملكت قال كم ملوك باد ملكهم ونعيم سوقة بادوا وقال الفرزدق كم عمة
لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت على عشاري ولا يكون تمييز الاستفهامية الا مفردا خلافا للكوفيين
والخامس ان تمييز الخبرية واجب الخفض وتمييز الاستفهامية منصوب ولا يجوز جره مطلقا خلافا للفراء
والزجاج وابن السراج وآخرين بل يشترط ان يجر كم بحرف جر فحينئذ يجوز في التمييز وجهان النصب
وهو الكثير والجر خلافا لبعضهم وهو بمن مضمرة وجوبا لا بالاضافة خلافا للزجاج وتلخص ان في جر تمييزها
اقوالا الجواز والمنع والتفصيل فان جرت هي بحرف جر نحو بكم درهم اشتريت جاز والا فلا

وفي تميم قوم ان لغة تميم جواز نصب تمييز كم الخبرية اذا كان مفرداً وقد روي قول الفرزدق كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري بالخفض على قياس تمييز الخبرية وبالنصب
على اللغة التميمية او على تقدير ها استفهامية استفهام تهكم اي اخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي
كن يخدمنني فقد نسيته وكم على الوجهين مبتدأ خبره قد حلبت وافرد الضمير حملاً على لفظ كم وبالرفع على
تمييزكم مبتدأ وان كان نكرة لكونه قد وصف بلك وبفدعاء محذوفة مدلول عليها بالمذكورة
اذ ليس المراد تخصيص الخالة بوصفها بالفدع كما حذف لك من صفة خالة استغناء بالاولى
والخبر قد حلبت ولا بد من تقدير قد حلبت اخرى لان المخبر عنه في هذا الوجه متعدد لفظاً ومعنى
زينب وهند فاما كم على هذا الوجه فظرف او مصدر والتمييز محذوف اي كم وقت او حلبة كأين اسم
مركب من كاف التشبيه واي المنونة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون لان التنوين لما دخل في التركيب اشبه
النون الاصلية ولهذا رسم في المصحف نوناً ومن وقف عليها بحذفه اعتبر حكمه في الاصل وهو الحذف
في الوقف توافق كأين كم في خمسة امور الابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وافادة
التكثير تارة وهو الغالب نحو وكأين من نبي قاتل معه ربيون والاستفهام اخرى وهو نادر ولم يثبته الا ابن قتيبة و
ابن عصفور وابن مالك واستدل عليه بقول ابي بن كعب لابن مسعود كأين تقرأ سورة الاحزاب اية فقال
ثلاثا وسبعين وتخالفها في خمسة امور احدها انها مركبة وكم بسيطة على الصحيح خلافاً لمن زعم انها م
من الكاف وما الاستفهامية ثم حذفت الفها لدخول الجار وسكنت ميمها للتخفيف لثقل الكلمة بالتركيب
الثاني ان مميزها مجرور بمن غالباً حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ويرده قول سيبويه وكأين رجلا
رايت وزعم ذلك يونس وكأين قد اتاني رجلاً الا ان اكثر العرب لا يتكلمون به الا مع من ومن الغالب
قوله تعالى وكأين من نبي وكأين من اية وكأين من دابة ومن النصب قوله اطرد اليأس بالرجا فكأين
آلما حم يسره بعد عسر وقوله وكأين لنا فضلا عليكم ومنة قديما ولا تدرون ما من منعم الثالث
انها لا تقع استفهامية عند الجمهور وقد مضى الرابع انها لا تقع مجرورة خلافاً لابن قتيبة وابن عصفور
اجازا بكأين تبيع هذا الثوب الخامس ان خبرها لا يقع مفرداً كذا ترد على ثلاثة اوجه احدها
ان تكون كلمتين باقيتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارية كقولك رايت

كذا

ذبك فاضلا ورأيت عمرا كذلك وقوله وأسلمني الزمان كذا فلا طرب ولا أنس وتدخل عليها ها التنبيه
كقوله تعالى أهكذا عرشك الثاني أن تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها عن غير عدد كقول
أئمة اللغة قيل لبعضهم أما بمكان كذا وكذا وجذ فقال بلى وجاذا فنصب بإضمار أعرف وكما
جاء في الحديث أنه يقال للعبد يوم القيمة أتذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا الثالث أن تكون كلمة
واحدة وكناية مكنيا بها عن العدد فتوافق كأي في أربعة أمور التركيب والبناء والإبهام والافتقار
إلى التمييز وتخالفها في ثلثة أمور أحدها أنه ليس لها الصدر تقول قبضت كذا وكذا درهما
الثاني أن تمييزها واجب النصب فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالإضافة خلافا للكوفيين
أجازوا في غير تكرار ولا عطف أن يقال كذا ثوب وكذا أثواب قياسا على العدد الصريح
ولهذا قال فقهاؤهم أنه يلزم بقول القائل له عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم ثلثة
وبقوله كذا كذا درهما أحد عشر وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما أحد و
عشرون حملا على المحقق من نظائرهن من العدد الصريح ووافقهم على هذه التفاصيل
غير مسئلة الإضافة المبرد والأخفش وابن كيسان والسيرافي وابن عصفور ووهم
ابن السيد فنقل اتفاق النحويين على إجازة المبرد ومن ذكره معه والثالث أنها لا
تستعمل غالبا إلا معطوفا عليها كقوله عد النفس نعمى بعد بؤساك ذاكرا كذا وكذا
لطفا إذا نسي الجهد وزعم ابن خروف أنهم لم يقولوا كذا درهما ولا كذا كذا درهما
وذكر ابن مالك أنه مسموع ولكنه قليل كلا مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه
ولا النافية قال وإنما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء
معنى الكلمتين وعند غيره هي بسيطة وهي عند سيبويه والخليل و
المبرد والزجاج وأكثر البصريين حرف معناه الردع والزجر لا معنى
لها عندهم إلا ذلك حتى أنهم يجيزون أبدا الوقف عليها والابتداء
بما بعدها وحتى قال جماعة منهم متى سمعت كلا في سورة فاحكم
بأنها مكية لأن فيها معنى التهديد والوعيد وأكثر ما نزل ذلك بمكة لأن أكثر العتو كان

قوله
وقوله وأسلمني أقول
أسلمني أي خذلني والمراد بالطرب
هنا الفرح والأنس من الأضداد
يطلق على الحزن وعلى الفرح وبعضهم
يقول الطرب خفة تلحق الإنسان
تسره أو تحزنه والأنس على أنه
ضد الوحشة قوله كقوله عد النفس
أقول عد فعل أمر من وعد يعد
في ص النعمة اليد والصنيعة والمنة
وما أنعم به عليك وكذا النعمى وإن
فتحت النون مددت فقلت النعماء
والبؤسى بضم الباء وسكون الهمزة
وقصر الألف خلاف النعمى واللطف
من الله التوفيق والعصمة ويطلق
أيضا على الرفق وكأنه المراد
في البيت والجهد بفتح
الجيم المشقة
و
جوز منهما أيضا
دم

كلا

لو نعم المكسر انما يكون عن اختصاص العوها لا عن غلبته ثم لا يمنع الاشارة الى
عتو سابق ثم لا يظهر معنى الزجر في كلا المسبوقة بنحو في اي صورة ما شاء ركبك يوم
يقوم الناس لرب العالمين ثم ان علينا بيانه وقولهم المعنى انته عن ترك الايمان بالتصوير
في اي صورة شاء الله وبالبعث وعن العجلة بالقران تعسف اذ لم يتقدم في الاولين
حكاية نفي ذلك عن احد ولطول الفصل في الثالثة بين كلا وذكر العجلة وايضا فان اول
ما نزل خمس ايات من اول سورة العلق ثم نزل كلا ان الانسان ليطغى فجاءت في افتتاح
الكلام والوارد منها في التنزيل ثلثة وثلثون موضعا كلها في النصف الاخير وراى الكسائي وابو حاتم
ومن وافقهما ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا معنى ثانيا يصح عليه ان يوقف
دونها ويبتدا بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلثة اقوال احدها للكسائي ومتابعيه
قالوا تكون بمعنى حقا والثاني لابي حاتم ومتابعيه قالوا تكون بمعنى الا الاستفتاحية
الثالث للنضر بن شميل والفراء ومن وافقهما قالوا تكون حرف جواب بمنزلة اي ونعم وحملوا
عليه كلا والقمر فقالوا معناه اي والقمر وقول ابي حاتم عندي اولى من قولهما لانه اكثر اطرادا
فان قول النضر لا يتاتى في ايتي المؤمنين والشعراء على ما سيأتي وقول الكسائي لا يتاتى في نحو
كلا ان كتاب الابرار كلا ان كتاب الفجار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لان ان تكسر بعد
الا الاستفتاحية ولا تكسر بعد حقا ولا بعد ما كان بمعناها ولان تفسير حرف بحرف اولى من
تفسير حرف باسم واما قول مكي ان كلا على راي الكسائي اسم اذا كانت بمعنى حقا فبعيد لان
اشتراك اللفظ بين الاسمية والحرفية قليل ومخالف للاصل ومحوج لتكلف دعوى
علة لبنائها والا فلم لا نونت واذا صلح الموضع للردع ولغيره جاز الوقف عليها والابتداء بها
على اختلاف التقديرين والارجح حملها على الردع لانه الغالب فيها وذلك نحو اطلع الغيب ام
اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا كلا
سيكفرون بعبادتهم وقد يتعين للردع او الاستفتاح نحو رب ارجعون لعلي اعمل صالحا
فيما تركت كلا انها كلمة لانها لو كانت بمعنى حقا لما كسرت همزة ان ولو كانت

ولا
يجب صدر ما بعدها
فيظهر وجه الكسر اذا تقرر ذلك فلم
لا يكون كلا التي جعلت بمعنى حقا
راجعة لما قبلها من الكلام ويكون ما
بعدها جملة مستانفة فتكسر ان ولا
يتم الرد على الكسائي بما ذكره المص ومما
يدل لما قلناه من انك اذا جعلت حقا من
تمام الكلام السابق كسرت
ان الواقعة بعدها
قوله تعالى
اليه
مرجعكم جميعا وعد الله
حقا انه يبدوا الخلق ثم يعيده قرات
الجماعة بكسر ان على ان حقا مصدر
موكد لقوله وعد الله وقوله انه يبدا
الخلق ثم يعيده استيناف معناه
التعليل لوجوب المرجع اليه وقرئ
بفتح ان على ان المراد الاية او على انه
منصوب بالفعل الذي نصب وعد الله
فعدا بدء الخلق ثم اعادته والمعنى
اعادة الخلق بعد بدئه و
يجوز ان يكون
مرفوعا
بما نصب حقا اي حق حقا بدء الخلق كقوله
[illegible]
في الكشاف

نعم تكاتب للموعد بالرجوع لانها بعد الطلب كا بقال اكرم فلانا فتقول نعم ونحو قال اصحاب
موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي وذلك لكسر ان ولان نعم بعد الخبر للتصديق وقد
يمتنع كونها للزجر نحو وما هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر اذ ليس قبلها ما يصح رده وقول الطبري
وجماعة انه لما نزلت في عدد خزنة جهنم عليها تسعة عشر قال بعضهم اكفوني اثنين وانا اكفيكم
سبعة عشر فنزل كلا زجرا له قول متعسف لان الآية لم تتضمن ذلك فتنبيه قرئ كلا سيكفرون
بعبادتهم بالتنوين اما على انه مصدر كل اذا اعيا اي كلوا في دعواهم وانقطعوا من الكلل
وهو الثقل اي حملوا كلا وجوز الزمخشري كونه حرف الردع ونون كما في سلاسلا ورده ابو
حيان بان ذلك انما صح في سلاسلا لانه اسم اصله التنوين فرجع الى اصله للتناسب
او على لغة من يصرف ما لا ينصرف مطلقا او بشرط كونه مفاعل او مفاعيل انتهى وليس التوجيه
منحصرا عند الزمخشري في ذلك بل جوز كون التنوين بدلا من حرف الاطلاق المزيد في رأس
الآية ثم انه وصل بنية الوقف وجزم بهذا الوجه في قوارير او في قراءة بعضهم والليل
اذا يسر بالتنوين وهذه القراءة مصححة لتأويله في كلا اذ الفعل ليس اصله التنوين وهنا
كأن حرف مركب عند اكثرهم حتى ادعى ابن هشام وابن الخباز الاجماع عليه وليس
كذلك قالوا والاصل في كأن زيدا اسد ان زيدا كالاسد ثم قدم حرف التشبيه اهتماما
به ففتحت همزة ان لدخول الجار ثم قال الزجاج وابن جني ما بعد الكاف جر بها قال ابن جني وهي
حرف لا يتعلق بشيء لمفارقته الموضع الذي يتعلق فيه بالاستقرار ولا يقدر له فعل غيره
لتمام الكلام بدونه ولا هو زائد لافادته التشبيه وليس قوله بابعد من قول ابي الحسن ان كاف
التشبيه لا تتعلق دائما ولما رأى الزجاج ان الجار غير الزائد يحتم التعلق قدر الكاف هنا
اسما بمنزلة مثل فلزمه ان يقدر له موضعا فقدره مبتدأ فاضطر الى ان قدر له خبرا لم يلفظ
به قط ولا المعنى مفتقر اليه فقال معنى كأن زيدا اخوك مثل اخوة زيد اياك كائن وقال الا
كثرون لا موضع لان وما بعدها لان الكاف وان صارا بالتركيب كلمة واحدة وفيه نظر لان ذلك
في التركيب الوضعي لا في التركيب الطارئ وحال التركيب الاسنادي والمخلص عندهم من الاشكال

ان كانها بسيطة وهو قول لبعضهم وفي شرح الايضاح لابن الخباز ذهب بعضهم الى
ان فتحة همزتها لطول الحرف بالتركيب لا لانها معمولة للكاف كما قال ابو الفتح والا لكان الكلام
غير تام والاجماع على انه تام انتهى وقد مضى ان الزجاج يراه ناقصا وذكروا لكان اربعة
معان احدها وهو الغالب عليها والمتفق عليه التشبيه وهذا المعنى اطلقه الجمهور لكان وزعم
جماعة منهم ابن السيد انه لا يكون الا اذا كان خبرها اسما جامدا نحو كان زيدا اسد بخلاف
كان زيدا قائم او في الدار او عندك او يقوم فانها في ذلك كله للظن والثاني الشك و
الظن وذلك فيما ذكرنا وحمل ابن الانباري عليه كانك بالشتاء مقبل اي اظنه مقبلا والثالث
التحقيق ذكره الكوفيون والزجاجي وانشدوا عليه فاصبح بطن مكة مقشعرا كان الارض
ليس بها هشام اي لان الارض اذ لا يكون تشبيها لانه ليس في الارض حقيقة فان قيل
واذا كانت للتحقيق فمن اين جاء معنى التعليل قلت من جهة ان الكلام معها في المعنى جواب عن
سؤال مقدر عن العلة ومثله اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم واجيب بامور
احدها ان المراد بالظرفية الكون في بطنها لا الكون على ظهرها فالمعنى انه كان ينبغي
ان لا يقشعر بطن مكة مع دفن هشام فيه لانه لها كالغيث الثاني انه يحتمل ان هشاما قد
خلف من يسد مسده فكانه لم يمت الثالث ان الكاف للتعليل وان للتوكيد فهما كلمتان
لا كلمة ونظيره ويكانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين والرابع التقريب قاله
الكوفيون وحملوا عليه كانك بالشتاء مقبل وكانك بالفرج آت وكانك بالدنيا لم تكن
وبالآخرة لم تزل وقول الحريري كاني بك تنحط وقد اختلف في اعراب ذلك فقال الفارسي
الكاف حرف خطاب والباء زائدة في اسم كان وقال بعضهم الكاف اسم كان وفي المثال الاول
حذف مضاف اي كان زمانك مقبل بالشتاء ولا حذف في كانك بالدنيا لم تكن بل الجملة
الفعلية خبر والباء بمعنى في وهي متعلقة بتكن وفاعل تكن ضمير المخاطب قال ابن عصفور
الكاف والباء زائدتان وكاني كانما كان كان عن العمل كما تكفها ما والباء زائدة في المبتدا و
قال ابن عمرون المتصل بكان اسمها والظرف خبرها والجملة بعده حال بدليل قولهم كانك

بالشمس وقد طلعت بالواو ورواية بعضهم ولم تكن ولم تزل بالواو وهذه الحال متممة
لمعنى الكلام كالحال في قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين وكحتى وما بعدها في قولك ما زلت
بزيد حتى فعل وقال المطرزي الاصل كأني ابصرت تخطو وكأني ابصر الدنيا لم تكن ثم حذف
الفعل وزيدت الباء مسألة زعم قوم ان كان قد تنصب الجزئين وانشدوا كان اذنيه اذا
اذا تشوفا قادمة او قلما محرفا فقيل الخبر محذوف اي يحكيان وقيل انما الرواية تخال اذنيه
وقيل الرواية قادمتا او قلما محرفا بالالف من غير تنوين على ان الاسماء مثناة وحذفت النون
للضرورة وقيل اخطأ قائله وهو ابو نخيلة وقد انشده بحضرة الرشيد فلحنه ابو عمرو والاصمعي
وهذا وهم فان ابا عمرو توفي قبل الرشيد كل اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر نحو كل نفس
ذائقة الموت والمعرف المجموع نحو وكلهم آتيه واجزاء المفرد المعرف نحو كل زيد حسن فاذا قلت اكلت
كل رغيف لزيد كانت لعموم الافراد فان اضفت الرغيف الى زيد صارت لعموم اجزاء فرد واحد
ومن هنا وجب في قراءة غير ابي عمرو وابن ذكوان كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار بترك تنوين
قلب تقدير كل بعد قلب ليعم افراد القلوب كما عم كل اجزاء القلب وترد كل باعتبار كل واحد مما
قبلها وما بعدها على ثلثة اوجه فاما اوجهها باعتبار ما قبلها فاحدها ان تكون نعتا لنكرة
او معرفة فتدل على كماله وتجب اضافتها الى اسم ظاهر يماثله لفظا ومعنى نحو اطعمنا شاة كل شاة
وقوله وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد والثاني ان تكون توكيدا
لمعرفة قال الاخفش والكوفيون او لنكرة محدودة وعليهما ففائدتها العموم وتجب اضافتها الى
اسم مضمر راجع الى المؤكد نحو فسجد الملائكة كلهم قال ابن مالك وقد يخلفه الظاهر كقوله كم قد
ذكرتك لو اجزى بذكركم يا اشبه الناس كل الناس بالقمر وخالفه ابو حيان وزعم ان كلا في البيت
نعت مثلها في اطعمنا شاة كل شاة وليست توكيدا وليس قوله بشيء لان التي ينعت بها دالة على
الكمال لا على عموم الافراد ومن توكيد النكرة بها قوله نلبث حولا كاملا كله لا نلتقي الا على
منهج واجاز الفراء والزمخشري ان يقطع كل المؤكد بها عن الاضافة لفظا تمسكا بقراءة بعضهم
انا كلا فيها وخرجها ابن مالك على ان كلا حال من ضمير الظرف وفيه ضعف من وجهين تقدم

الحال على عاملها الظرفي وقطع كل عن الاضافة لفظا وتقديره النصب نكرة فيصح كونه
حالا والاجود ان يقدر كلا بدلا من اسم ان وانما جاز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل
كل لانه مفيد للاحاطة مثل قمتم ثلاثتكم والثالث ان لا تكون تابعة بل تالية للعوامل
فتقع مضافة الى الظاهر نحو كل نفس بما كسبت رهينة وغير مضافة نحو وكلا ضربنا له
الامثال واما اوجهها الثلثة التي باعتبار ما بعدها فقد مضى الاشارة اليها و
أن تضاف الى الظاهر وحكمها ان يعمل فيها جميع العوامل نحو اكرمت كل بني تميم الثاني
ان تضاف الى ضمير محذوف ومقتضى كلام النحويين ان حكمها كالتي قبلها ووجهه انهما
سيان في امتناع التاكيد بهما وفي تذكرة ابي الفتح ان تقديم كل في قوله تم كلا مددنا
احسن من تاخيره لان التقدير كلهم فلو اخرت لباشرت العامل مع انها في المعنى منزلة
منزلة ما لا يباشره فلما قدمت اشبهت المرتفعة بالابتداء في ان كلا منهما لم يسبقها
عامل في اللفظ الثالث ان تضاف الى ضمير ملفوظ به وحكمها ان لا يعمل فيها غالبا
الا الابتدا نحو ان الامر كله لله فيمن رفع كلا ونحو وكلهم آتيه لان الابتدا عامل
معنوي ومن القليل قوله يميد اذا مادت عليه دلاؤهم فيصدر عنه كلها وهو ناهل
ولا يجب ان يكون منه قول علي عليه السلام فلما تبينا الهدى كان كلنا على طاعة
الرحمن والحق والتقى بل الاولى تقدير كان شانية فصل واعلم ان لفظ كل للافراد و
التذكير وان معناها بحسب ما تضاف اليه فان كانت مضافة الى منكر وجب اعادة معناها
فلذلك جاء الضمير مفردا مذكرا في نحو وكل شيء فعلوه في الزبر وكل انسان الزمناه وقول
ابي بكر وكعب ولبيد كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله كل ابن انثى وان طالت
سلامته يوما على آلة حدباء محمول الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وقول
السموأل اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه جميل ومفردا مؤنثا في قوله تعالى
كل نفس بما كسبت رهينة كل نفس ذائقة الموت ومثنى في قول الفرزدق وكل رفيقي كل
رحل وان هما تعاطى القنا قوما هما اخوان وهذا البيت من المشكلات لفظا واعرابا

ومعنى فلنشرحه قوله كل رجل كل هذه زائدة وعكسه حذفها في كل على قلب متكبر فيمن اضاف
ورجل بالجاء المهملة وتعاطى اصله تتعاطيا فحذف لامه للضرورة كما اثبت اللام للضرورة فيمن
قال لهما مثنيان نحطاتا اذا مثل ان نحطاتا افعل وفاعل والالف من تعاطى لام الفعل و
وحد الضمير لان الرفيقين ليسا باثنين معينين بل هما كثير كقوله تع وان طائفتان من المومنين
اقتتلوا ثم حمل على اللفظ اذ قال هما اخوان كما قيل فاصلحوا بينهما وجملة هما اخوان خبر كل وقوله
قوما اما بدل من لفنا لان قومهما من سببهما اذ معناه تقاومهما فحذف الزوايد فهو بدل اشتمال
واما مفعول لاجله اى تعاطيا الفنا المقاومة كل منهما الاخر او مفعول مطلق من باب صنع الله لان من
تعاطى القنا يدل على تقاومهما والمعنى ان كل الرفقا في السفر اذا استقر وافيعيّن منهما كالاخوين
لاجتماعهما في السفر والصحبة وان تعاطى كل منهما مغالبة الاخر مجموعًا مذكرا في قوله تعالى كل حزب بما
لديهم فرحون وقول لبيد وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل ومونثا في
قول الاخر وكل مصيبات تصيب فانها وعلى هذه الرواية فالبيت مما نحن فيه وهذا الذي ذكرنا من
وجوب مراعاة المعنى مع النكرة نص عليه ابن مالك ورده ابو حيان بقول عنترة جادت عليه كل
عين ثرة فتركن كل حديقة كالدرهم فقال تركن ولم يقل تركت فدل على جواز كل رجل قائم وقائمون
والذي يظهر خلاف قولهما وان المضافة الى المفرد ان اريد نسبة الحكم الى كل واحد وجب الافراد نحو
كل رجل يشبعه رغيف او الى المجموع وجب الجمع كبيت عنترة فان المراد ان كل فرد من الاعين جاد و
ان مجموع الاعين تركن وعلى هذا فنقول جاد على كل محسن فاغناني او فاغنوني بحسب المعنى الذي
تريده وربما جمع الضمير مع ارادة الحكم على كل واحد كقوله من كل كوماء كثيرات الوبر وعليه اجاز
ابن عصفور في قوله وما كل ذي لب بموتيك نصحه ان يكون موتيك جمعا حذفت نونه للاضافة و
يحتمل ذلك قول فاطمة الخزاعية تبكي اخوتها اخوتي لا تبعدوا ابدا وبلى والله قد بعدوا كل ما حي
وان امروا لوارد والحوض الذي وردوا وذلك في قولها امروا فاما قولها وردوا فالضمير
لاخوتها هذا ان حملت الحي على النقيض الميت وهو الظاهر فان حملته على مراد في القبيلة فالجمع
في امروا واجب مثله في كل حزب بما لديهم فرحون وليس من ذلك وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه

المراد بالامتين قوله تعالى ويهتمّ كل امة برسولهم ليأخذوه وقوله تعالى وعلى كل ضامر يأتين وانما كانت الاية الثلاث اخوات الكل من تلك الامتين لان الثالث لا يظهر فيها الجمع فيها كان شيطانا المضاف اليه مفرد لفظا ومعنى بخلاف المضاف اليه في تلك الامتين

لانّ القران لا يخرج على الشاذ وانما الجمع باعتبار معنى الامة ونظيره الجمع في قوله تعالى امة قائمة يتلون ومثل ذلك قوله تعالى وعلى كل ضامر يأتين فان الضامر مفرد في المعنى لانه قسيم الجمع وهو رجالا بل هو اسم جمع كالجامل والباقر وصفة لجمع محذوف اي كل نوع ضامر ونظيره ولا تكونوا اول كافر فان كافرا نعت لمحذوف مفرد لفظا مجموع معنى اي اول فريق كافر ولولا ذلك لم يقل كافر بالافراد واشكل من الامتين قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون ولو ظفر بها ابو حيان لم يعدل الى الاعتراض ببيت عنترة والجواب عنها ان جملة لا يسمعون مستانفة اخبر بها عن حال المسترقين لا صفة لكل شيطان ولا حال منه اذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع وح فلا يلزم عود الضمير الى كل ولا الى ما اضيفت اليه وانما هو عائد الى الجمع المستفاد من الكلام وان كانت كل مضافة الى معرفة فقالوا يجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناها نحو كلهم قائم او قائمون وقد اجتمعتا في قوله تعالى ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم آتيه يوم القيمة فردا والصواب ان الضمير لا يعود اليها من خبرها الا مفردا مذكرا على لفظها نحو وكلهم آتيه الاية وقوله تعالى فيما يحكيه عنه نبيه صلى الله عليه وسلم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وكلنا لك عبد ومن ذلك ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا وفي الاية حذف مضاف واضمار لما دل عليه المعنى لا اللفظ اي ان كل افعال هذه الجوارح كان المكلف مسؤولا عنه وانما قدرنا المضاف لان السؤال عن احوال الحواس لا عن انفسها وانما اضمرنا ضميرا في عنه لئلا يخلو مسؤولا عن ضمير فيكون ح مسندا الى عنه كما توهم بعضهم ويرده ان الفاعل ونائبه لا يتقدمان على عاملهما واما لقد احصاهم فجملة اجيب بها القسم وليست خبرا عن كل وضميرها راجع لمن لا لكل ومن معناها الجمع وان قطعت عن الاضافة لفظا فقال ابو حيان يجوز مراعاة اللفظ نحو كل يعمل على شاكلته فكلا اخذنا بذنبه ومراعاة المعنى نحو وكل كانوا ظالمين والصواب ان المقدر يكون مفردا نكرة فيجب الافراد كما لو صرح بالمفرد ويكون جمعا معرفا فيجب الجمع وان كانت المعرفة لو ذكرت لوجب الافراد ولكن فعل ذلك تنبيها على حال

المحذوف

كل

المحذوف وفيهما فالاول نحو كل يعمل على شاكلته كل امن بالله كل قد علم صلوته وتسبيحه اذ
التقدير كل احد والثاني نحو كل له قانتون كل في فلك يسبحون وكل اتوه داخرين وكل كانوا
ظالمين اي كلهم مسئلة قال البيانيون اذا وقعت كل في حيز النفي كان النفي موجها
الى الشمول خاصة وافاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الافراد كقولك ما جاء كل القوم ولم
اخذ كل الدراهم وكل الدراهم لم اخذ وقوله ما كل راي الفتى يدعو الى رشد وقوله ما كل
ما يتمنى المرء يدركه وان وقع النفي في حيزها اقتضى السلب عن كل فرد كقوله عم لما قال له ذو اليدين
انسيت ام قصرت الصلوة كل ذلك لم يكن وقول ابي النجم قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا
كله لم اصنع وقد يشكل على قولهم في القسم الاول قوله تع والله لا يحب كل مختال فخور وقد
صرح الشلوبين وابن مالك في بيت ابي النجم بانه لا فرق في المعنى بين رفع كل ونصبه ورد
الشلوبين على ابن ابي العافية اذ زعم ان بينهما فرقا والحق ما قال البيانيون والجواب عن الاية
انه دلالة المفهوم انما يعول عليها عند عدم المعارض وهو هنا موجود اذ دل الدليل على تحريم
الاختيال والفخر مطلقا الثانية كل في نحو كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا منصوبة على الظرفية
باتفاق وناصبها الفعل الذي هو جواب في المعنى مثل قالوا في الاية وجاءتها الظرفية من جهة
ما فانها محتملة لوجهين احدهما ان تكون حرفا مصدريا والجملة بعده صلة له فلا محل لها والاصل
كل رزق ثم عبر عن معنى المصدر بما والفعل ثم انيبا عن الزمان اي كل وقت رزق كما انيب
عنه المصدر الصريح في جئتك خفوق النجم والثاني ان تكون اسما نكرة بمعنى وقت فلا يحتاج
على هذا الى تقدير وقت والجملة بعده في موضع خفض على الصفة فيحتاج الى تقدير عائد منها
اي كل وقت رزقوا فيه ولهذا الوجه مبعد وهو ادعاء حذف عائد الصفة وجوبا حيث لم يرد
مصرحا به في شيء من امثلة هذا التركيب ومن هنا ضعف قول ابي الحسن في نحو اعجبني ما قمت انها
اسم والاصل ما قمته اي القيام الذي قمته وقوله في يا ايها الرجل ان ايا موصولة والمعنى يا من
هو الرجل فانه يلزم العائدين لم يلفظ بهما قط وهو مبعد عنده ايضا لقول سيبويه في نحو سير
طويلا وضرب زيدا كثيرا ان طويلا وكثيرا حالان من ضمير المصدر محذوفا اي سيره وضربه اي الضرب

التعبير وسيستقيم التشبيه ايضا عليه

قوله وقول ابي النجم قوله برفع كل ووجه الاستدلال ان الشاعر عدل عن النصب الفصيح المستغني عن الاضمار الى الرفع المفيد ليس الا لافادة هذا المعنى اي لم اصنع شيئا مما يدعيه علي من الذنوب لكن قال سيبويه في الكتاب عند ذكره قول ابي النجم كله لم اصنع وهذا ضعيف اي حذف الضمير وهو مبتدأ في غير الشعر لان النصب لا يكسر البيت ولا يخل به ترك اظهار الهاء قال كله غير مصنوع قوله وجاءتها الظرفية قوله فيه اشعار بان الظرفية انما جاءتها من جهة ما المصدرية وصلتها نحو الوقت من جهة ما وتأمل

والضرب

والضرب فان قلت فقد قالوا لا سيما زيد بالرفع ولم يقولوا قط ولا سيما هو زيد قلت هي كلمة
واحدة شذوا فيها بالتزام الحذف ويوشك بذلك ان فيها شذوذا من اخرى بالملاقاة على الواحد
ممن يعقل وحذف العائد المرفوع بالابتداء مع قصر الصلة وللوجه الاول قرأ ابن كثير بمجي
الماضي بعدها نحو كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اوانها التوقيتية شرط من حيث المعنى فمن هنا
احتيج الى جملتين احديهما مرتبة على الاخرى ولا يجوز ان تكون شرطية مثلها في ما تفعل افعل لامرين
ان تلك عامة فلا تدخل عليها اداة العموم وانها لا ترد بمعنى الزمان على الاصح واذا قلت كلما استدعيتك
فان زرتني فعبدي حر فكل منصوبة على الظرفية ولكن ناصبها محذوف مدلول عليه بالمذكور في نحو
وليس العامل المذكور لوقوعه بعد الفاء وان ولما اشكل ذلك على ابن عصفور قال لو قلت الابد
ان كلا في ذلك مرفوع بالابتدا وان جملتي الشرط والجواب خبرها وان العائد حذف في الخبر كما حذف
في نحو رجل يا بني طيء درهم وتقديره في الكلام محذوف ضمير من اي كلما استدعيتك فيه فان زرتني فعبدي
حر بعده لم يرتبط الصفة بموصوفها والخبر بمبتدائه قال ابو حيان وقولها مدفوع بانه لم يسمع كل
في ذلك الا منصوبا ثم تلا الآية المذكورة وانشد قوله وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك
تحمدي او تستريحي وليس هذا محل البحث فيه لانه ليس فيه فا يمنع من العمل كلا وكلتا مفردان لفظا
مثنيان معنى مضافان ابدا لفظا ومعنى الى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين اما بالحقيقة و
التنصيص نحو كلتا الجنتين ونحو احدهما او كلاهما او بالحقيقة والاشتراك نحو كلانا فان نا مشتركة
بين الاثنين والجماعة او بالمجاز كقوله ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل فان ذلك حقيقة
في الواحد واشير بها الى المثنى على معنى وكلا ما ذكر على حدها في قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان
بين ذلك وقولنا كلمة واحدة احتراز عن قوله كلا اخي وخليلي واجدي عضدا فانه ضرورة نادرة
واجاز ابن الانباري اضافتها الى المفرد بشرط تكريرها نحو كلاي وكلاك محسنان واجاز الكوفيون
اضافتها الى النكرة المختصة نحو كلا رجلين عندك محسنان فان رجلين قد تخصصا بوصفهما با
لظرف وحكوا كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها اي تاركة الغزل ويجوز مراعاة لفظ كلا
وكلتا في الافراد نحو كلتا الجنتين آتت اكلها ومراعاة معناهما وهو قليل وقد اجتمعا في قوله

الكهف

كلاهما

كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي ومثل ابو حيان لذلك بقول
الاسود بن يعفر ان المنية والحتوف كلاهما يوفي المنية يرقبان سوادي وليس بمتعين لجواز
كون يرقبان خبرا عن المنية والحتوف ويكون ما بينهما اما خبرا اول واما اعتراضا والصواب في انشاده
كلاهما يوفي المخارم لا يقال ان المنية تؤنث نفسها وقد سئلت قديما عن قول القائل زيد وعمرو كلاهما
قائم او كلاهما قائمان ايهما الصواب فكتبت ان قدر كلاهما توكيدا قيل قائمان لانه الخبر عن زيد وعمرو وان قدر
مبتدا فالوجهان والمختار الافراد وعلى هذا فاذا قيل ان زيدا وعمرا قيل كليهما قائمان او
كلاهما فالوجهان ويتعين مراعاة اللفظ في نحو كلاهما محب لصاحبه لان معناه كل منهما وقوله
كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا كيف ويقال فيها كي كما يقال في سوف سو قال كي يجنحون
الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم وهو اسم لدخول الجار عليه بلا تاويل في قولهم
على كيف تبيع الاحمرين ولابدال الاسم الصريح منه نحو كيف انت اصحيح ام سقيم وللاخبار به مع
مباشرته الفعل في نحو كيف كنت فبالاخبار به انتفت الحرفية وبمباشرته للفعل انتفت الفعلية ويستعمل
على وجهين احدهما ان يكون شرطا فيقتضي فعلين متفقي اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو كيف
تصنع اصنع ولا يجوز كيف تجلس اذهب باتفاق ولا كيف تجلس اجلس بالجزم عند البصريين
الا قطربا لمخالفتها لادوات الشرط بوجوب موافقة جوابها لشرطها كما مر وقيل يجوز مطلقا واليه
ذهب قطرب والكوفيون وقيل يجوز بشرط اقترانها بما قالوا ومن ورودها شرطا ينفق كيف يشاء
يصوركم في الارحام كيف يشاء فيبسطه في السماء كيف يشاء ~~يصوركم في الارحام~~ وجوابها في ذلك كله
محذوف لدلالة ما قبلها وهذا يشكل على اطلاقهم ان جوابها يجب مماثلته لشرطها والثاني
وهو الغالب فيها ان يكون استفهاما اما حقيقيا نحو كيف زيد او غيره نحو كيف تكفرون
بالله الاية فانه اخرج مخرج التعجب ويقع خبرا قبل ما لا يستغني عنه نحو كيف انت وكيف كنت ومنه كيف
ظننت زيدا وكيف اعلمته فرسك لان ثاني مفعولي ظن وثالث مفعولات اعلم خبران في الاصل و
حالا قبل ما يستغني نحو كيف جاء زيد اي على اي حالة جاء زيد وعندي انها تاتي في هذا النوع مفعولا مطلقا
ايضا وان منه كيف فعل ربك اذ المعنى اي فعل فعل ربك ولا يتجه فيه ان يكون حالا من الفاعل

قوله
في قوله كلاهما حين
جد اقول البيت للفرزدق يصف
فرسين تجاريا وجد الجري عظم
يقال جد فلان في عيني يجد بكسر
الجيم في المضارع
واقلعا كفا عن الجري ورابيا
الفرس اذا انتفخ من عدو او فزع
والاسمية في عجز البيت حال من
الفاعل في اقلعا قوله ثم الصواب
في انشاده اقول لم يتبين لي معنى
البيت بتقدير ثبوت هذه الرواية
المخارم جمع مخرم بكسر الراء وهو
منقطع انف الجبل والايفاء الاشراف
على الشي او دفعه وافيا فقائمة قوله
وهو اسم لدخول الجار عليه بلا
تاويل اقول احترز بقوله بلا تاويل
من نحو عجبت من ان يتبين زيد قوله
وبمباشرته للفعل اقول لان الفعل
لا يباشر الفعل من غير فاصل الا عند التاكيد
نحو نحو قام قام زيد والغرض انتفاؤه
نحو كيف كلام

كيف
كلا

يوفي المخارم در
كشيده شدن دماغ

كيف

فقف

فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد اي فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد تصنعون ثم حذف عاملها
مؤخرا عنها وعن اذا كذا قيل والاظهر ان يقدر بين كيف واذا وتقدر اذا خالية عن معنى
الشرط واما كيف وان يظهروا فالمعنى كيف يكون لهم عهد وحالهم كذا وكذا فكيف حال
من عهدا اما على ان تكون تامة او ناقصة وقلنا بدلالتها على الحدث وجملة الشرط حال
من ضمير الجمع وعن سيبويه ان كيف ظرف وعن السيرافي والاخفش انها اسم غير ظرف ورتبوا
على هذا الخلاف امورا احدها ان موضعها عند سيبويه نصب دائما وعندهما رفع مع المبتدأ
نصب مع غيره والثاني ان تقديرها عند سيبويه في اي حال او على اي حال وعندهما تقديرها في
نحو كيف زيد أصحيح زيد ونحوه وفي نحو كيف جاء زيد أراكبا جاء زيد ونحوه والثالث ان الجواب
المطابق عند سيبويه ان يقال على خير ونحوه ولهذا قال رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت
خيرٍ عافاك الله اي على خير فحذف الجار وبقي عمله فان اجيب على المعنى دون اللفظ قيل
صحيح او سقيم وعندهما على العكس وقال ابن مالك ما معناه لم يقل احد ان كيف ظرف اذ
ليست زمانا ولا مكانا ولكنها لما كانت تفسر بقولك على اي حال لكونها سؤالا عن
الاحوال العامة سميت ظرفا لانها في تأويل الجار والمجرور واسم الظرف يطلق عليهما مجازا
انتهى وهو حسن ويؤيده الاجماع على انه يقال في البدل كيف انت أصحيح ام سقيم بالرفع
ولا يبدل المرفوع من المنصوب تنبيه قوله تعالى أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت لا تكون كيف
بدلا من الابل لان دخول الجار على كيف شاذ على انه لم يسمع في الى بل في على ولان الى متعلقة
بما قبلها فيلزم ان يعمل في الاستفهام فعل متقدم عليه ولان الجملة التي بعدها تصير غير مرتبطة
وانما هي منصوبة بما بعدها على الحال وفعل النظر معلق وهي وما بعدها بدل من الابل
بدل اشتمال والمعنى الى الابل كيفية خلقها ومثله ألم تر الى ربك كيف مد الظل ومثلهما في
ابدال جملة فيها كيف من اسم مفرد قوله الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان
اي اشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما مسألة زعم قوم ان كيف تأتي عاطفة وممن زعم ذلك
عيسى بن موهب ذكره في كتاب العلل وانشد عليه اذا قل مال المرء لانت قناته وهان

على الأدنى فكيف بالأباعد وهذا خطأ لاقترانها بالفاء وإنما هي اسم مرفوع المحل على
الخبرية ثم يحتمل أن الأباعد مجرور بإضافة مبتدأ محذوف أي فكيف حال الأباعد على حد قراءة
ابن جماز والله يريد الآخرة ويبعد أن يقدر فكيف يكون على الأباعد فحذف الجار والمجرور أو
معطوف بالفاء ثم أقحمت كيف بين العاطف والمعطوف لإفادة الأولوية بالحكم

حرف اللام

اللام المفردة ثلاثة أقسام عاملة للجر وعاملة للجزم وغير عاملة وليس في القسمة أن تكون عاملة نصبا
خلافا للكوفيين وسيأتي فالعاملة للجر مكسورة مع كل ظاهر نحو لزيد ولعمرو إلا مع المستغاث
المباشر ليا فمفتوحة نحو يا لله وأما قراءة بعضهم الحمد لله بضمها فهو عارض للإتباع ومفتوحة
مع كل مضمر نحو لنا ولكم ولهم إلا مع ياء المتكلم فمكسورة وإذا قيل يا لك ويا لي احتمل كل منهما أن
يكون مستغاثا به ومستغاثا لأجله وقد أجازهما ابن جني في قوله فيا شوق ما أبقى و
يا لي من النوى وأوجب ابن عصفور في يا لي أن يكون مستغاثا من أجله لأنه لو كان مستغاثا لكان
التقدير يا أدعوني وذلك غير جائز في غير باب ظننت وفقد وهذا لا يلزم إلا ابن جني لما سأذكره
بعد من أن العرب من يفتح اللام الداخلة على الفعل ويقرأ وما كان الله ليعذبهم وللام الجارة اثنان
وعشرون معنى الأول الاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزة لله والملك لله
والأمر لله ونحو ويل للمطففين ولهم في الدنيا خزي ومنه للكافرين النار أي عذابها والثاني
الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين وهذا الحصير للمسجد والمنبر للخطيب والسرج للدابة والقميص للعبد ونحو إن له أبا
فإن كان له إخوة وقولك هذا الشعر لحبيب وقوله أدوم لك ما تدوم لي والثالث الملك نحو له ما في السموات
وما في الأرض وبعضهم يستغني بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين الآخرين ويمثل له بالأمثلة المذكورة و
نحوها ويرجحه أن فيه تقليلا للاشتراك وأنه إذا قيل هذا المال لزيد والمسجد لعلم القول بأنها للاختصاص مع كون زيد
قابلا للملك لئلا يلزم استعمال المشترك في معنييه دفعة وأكثرهم يمنعه الرابع التمليك نحو وهبت لزيد دينارا
الخامس شبه التمليك نحو جعل لكم من أنفسكم أزواجا السادس التعليل نحو ويوم عقرت للعذارى مطيتي ونحو
لإيلاف قريش وتعلقها بفليعبدوا وقيل بما قبله أي فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش ورجح بأنهما في مصحف أبي
سورة واحدة وضعف بأن جعلهم كعصف إنما كان لكفرهم وجرأتهم على البيت وقيل متعلقة بمحذوف تقديره

ذلك مخالفة جميعهم من الخلاف أجمعوا وقوله تعالى وإنه لحب الخير لشديد أي وإنه من أجل حب المال لبخيل وقراءة حمزة وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة أي لأجل إيتائي إياكم بعض الكتاب والحكمة ثم لمجيء محمد صلى الله عليه وسلم مصدقا لما معكم لتؤمنن به فما مصدرية فيهما واللام تعليلية وتعلقت بالجواب المؤخر على الاتساع في الظرف كما قال الأعشى عوض لا نتفرق ويجوز كون ما موصولا اسميا فإن قلت فأين العائد في ثم جاءكم رسول قلت الجواب أن ما معكم هو نفس ما آتيتكم فكأنه قيل مصدق له وقد يضعف هذا لقلته نحو قوله وأنت الذي في رحمة الله أطمع وقد يرجح بأن التوابع يتسامح فيها كثيرا وأما قراءة الباقين بالفتح فاللام لام التوطئة وما شرطية واللام للابتداء وما موصولة أي للذي آتيتكموه وهي مفعوله على الأول ومبتدأ على الثاني ومن ذلك قراءة حمزة والكسائي وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا بكسر اللام ومنها اللام الثانية في نحو يا لزيد لعمرو وتعلقها بمحذوف وهو فعل من جملة مستقلة أي أدعو لعمرو وقيل اسم هو حال من المنادى أي مدعوا لعمرو وقولان ولم يطلع ابن عصفور على الثاني فنقل الإجماع على الأول ومنها اللام الداخلة لفظا على المضارع في نحو وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس وانتصاب الفعل بعدها بأن مضمرة بعينها وفاقا للجمهور لا بأن مضمرة أو بكي مضمرة خلافا للسيرافي وابن كيسان ولا باللام بطريق الأصالة خلافا لأكثر الكوفيين ولا بها لنيابتها عن أن خلافا لثعلب ولك إظهار أن فتقول جئتك لأن تكرمني بل قد يجب وذلك إذا اقترن الفعل بلا نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يحصل الثقل بالتقاء المثلين فرع أجاز أبو الحسن أن يتلقى القسم بلام كي وجعل منه يحلفون بالله لكم ليرضوكم فقال المعنى ليرضنكم قال أبو علي وهذا عندي أولى من أن يكون متعلقا بيحلفون والمقسم عليه محذوف وأنشد أبو الحسن

إذا قلت قدني قال بالله حلفة ... لتغني عني ذا إنائك أجمعا

والجماعة يأبون هذا لأن القسم إنما يجاب بالجملة ويروون البيت لتغنن بفتح اللام ونون التوكيد وذلك على لغة فزارة في حذف آخر الفعل لأجل النون إذا كان ياء تلي كسرة كقوله

وابكن عيشا تقضى ... بعد جدته طابت أصائله في ذلك البلد

وقوله فالجواب محذوف واللام متعلقة بآتي

بأنها ناصبة لكن نفسها

بطريق الأصالة أو بطريق النيابة خلاف بينهم قوله وأنشد أبو الحسن أقول ذا بمعنى القدح وأريد به اللبن وأضيف إلى الإناء لملابسته إياه بكونه فيه كذا قرره بعضهم

قوله وابكن عيشا تقضى ... كأنه جمع أصيلة كذا في ق

دم

كذا لم يضركم ولتشترين لتغنن عني السناج توكيدا النفي وهي الداخلة في اللفظ على الفعل
مسبوقة بما كان او لم يكن ناقصتين مسندتين لما اسند اليه الفعل المقرون باللام نحو
ما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم ويسميها اكثرهم لام الجحود لملازمتها
للجحد اي النفي قال النحاس والصواب تسميتها لام النفي لان الجحد في اللغة انكار ما تعرفه لا
مطلق الانكار انتهى ووجه التوكيد فيها عند الكوفيين ان اصل ما كان ليفعل ما كان يفعل
ثم ادخلت اللام زيادة لتقوية النفي كما ادخلت الباء في ما زيد بقائم لذلك فعندهم انها
حرف زائد مؤكد غير جار ولكنه ناصب ولو كان جارا لم يتعلق عندهم بشيء لزيادته فكيف وهو
غير جار ووجهه عند البصريين ان الاصل ما كان قاصدا للفعل ونفي قصد الفعل ابلغ
من نفيه ولهذا كان قوله يا عاذلاتي لا تردن ملامتي ان العواذل لسن لي بامير ابلغ من لا
تلمني لانه نهي عن السبب وعلى هذا فهي عندهم حرف جر معد متعلق بخبر كان المحذوف وان النصب بان
مضمرة وجوبا وزعم كثير من الناس في قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال في قراءة غير
الكسائي بكسر اللام الاولى وفتح الثانية انها لام الجحود وفيه نظر لان النافي على هذا غير ما
ولم ولاختلاف فاعلي كان وتزول والذي يظهر لي انها لام كي وان ان شرطية اي و
عند الله جزاء مكرهم وهو مكر اعظم منه وان كان مكرهم لشدته معدا لاجل زوال الامور
العظام المشبهة في عظمها الجبال كما تقول انا اشجع من فلان وان كان معدا للنوازل
وقد تحذف كان قبل لام الجحود كقوله فما جمع ليغلب جمع قومي مقاومة ولا فرد لفرد اي
فما كان جمع وقول ابي الدرداء في الركعتين بعد العصر ما انا لادعهما لما انا لادعهما ما كنت والثامن موافقة
الى نحو بان ربك اوحى لها كل يجري لاجل مسمى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه والتاسع
موافقة على في الاستعلاء الحقيقي نحو ويخرون للاذقان دعانا لجنبه وتله للجبين
وقوله فخر صريعا لليدين وللفم والمجازي نحو وان اسأتم فلها ونحو قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة
اشترطي لهم الولاء وقال النحاس المعنى من اجلهم قال ولا يعرف في العربية لهم بمعنى عليهم
والعاشر موافقة في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لا يجليها لوقتها الا هو

وقولهم مضى لسبيله قيل ومنه يا ليتني قدمت لحياتي اي في حياتي وقيل للتعليل اي لاجل
حياتي في الآخرة والحادي عشر ان تكون بمعنى عند كقولهم كتبته لخمس خلون وجعل منه
ابن جني قراءة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم والثاني عشر موافقة
بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس وفي الحديث صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وقال
فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا والثالث عشر موافقة مع قاله
بعضهم وانشد عليه هذا البيت والرابع عشر موافقة من نحو سمعت له صراخا وقول
جرير لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم ونحن لكم يوم القيمة افضل والخامس عشر التبليغ وهي
الجارة لاسم السامع لقول او ما في معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له والسادس عشر موافقة
عن نحو وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه قاله ابن الحاجب وقال ابن
مالك وغيره هي لام التعليل وقيل لام التبليغ والتفت عن الخطاب الى الغيبة او يكون اسم
المقول لهم محذوفا اي قالوا لطائفة من المؤمنين لما سمعوا باسلام طائفة اخرى وحيث
دخلت اللام على غير المقول له فالتاويل على بعض ما ذكرناه نحو قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء
اضلونا ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا وقوله كضرائر الحسناء قلن
لوجهها حسدا وبغيا انه لدميم السابع عشر الصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو
فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقوله فللموت تغذو الوالدات سخالها كما لخراب
الدور تبنى المساكن وقوله فان يكن الموت افناهم فللموت ما تلد الوالده ويحتمله ربنا انك
آتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحيوة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ويحتمل انها
لام الدعاء فيكون الفعل مجزوما لا منصوبا ومثله في الدعاء ولا تزد الظالمين الا ضلالا
ويؤيده ان في آخر الآية ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا وانكر البصريون
ومن تابعهم لام العاقبة قال الزمخشري والتحقيق انها لام العلة وان التعليل فيها وارد
على طريق المجاز دون الحقيقة وبيانه انه لم يكن داعيهم الى الالتقاط ان يكون لهم عدوا
وحزنا بل المحبة والتبني غير ان ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له وثمرته شبه بالتعليل با

بالداعي

الداعي الذي يفعل الفعل لاجله فاللام مستعارة لما يشبه التعليل كما استعير الاسد
لمن يشبه الاسد الثامن عشر القسم والتعجب معا ويختص باسم الله سبحانه كقوله لله لا يبقى على
الايام ذو حيد والتاسع عشر التعجب المجرد عن القسم ويستعمل في النداء كقولهم يا للماء ويا
للعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وقوله فيا لك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل
وقولهم يا لك رجلا عالما وفي غيره كقولهم لله دره فارسا ولله انت وقوله شباب وشيب
وافتقار وثروة فلله هذا الدهر كيف ترددا العشرون التعدية ذكره ابن مالك في الكافية
ومثل له في شرحها بقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا وفي الخلاصة ومثل له ابنه بالاية وبقولك
قلت له افعل كذا ولم يذكره في التسهيل ولا في شرحه بل ذكر في شرحه ان اللام في الاية لشبه
التمليك وانها في المثال للتبليغ والاولى عندي ان يمثل للتعدية بنحو ما اضرب زيدا لعمرو
وما احبه لبكر الحادي والعشرون التوكيد وهي اللام الزائدة وهي انواع منها اللام المعترضة
بين الفعل المتعدي ومفعوله كقوله ومن يك ذا عظم صليب رجا به ليكسر عود الدهر فالدهر كاسر
وقوله وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد وليس منه ردف لكم خلافا
للمبرد ومن وافقه بل ضمن ردف معنى اقترب فهو مثل اقترب للناس حسابهم واختلف في اللام
من نحو يريد الله ليبين لكم وامرنا لنسلم لرب العالمين وقول الشاعر اريد لانسى ذكرها
فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل فقيل زائدة وقيل للتعليل ثم اختلف هؤلاء فقيل المفعول
اي يريد الله التبيين ليبين لكم ويهديكم اي ليجمع لكم بين الامرين وامرنا بما امرنا به لنسلم
واريد السلو لانسى وقال الخليل وسيبويه ومن تابعهما الفعل في ذلك مقدر بمصدر
مرفوع بالابتداء واللام وما بعدها خبر اي ارادة الله للتبيين وامرنا للاسلام وعلى
فلا مفعول للفعل ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة بين المتضايفين وذلك
في قولهم يا بؤس للحرب والاصل يا بؤس الحرب فاقحمت تقوية للاختصاص قال يا بؤس للحرب
التي وضعت اراهط فاستراحوا وهل انجرار ما بعدها بها او بالمضاف قولان ارجحهما
الاول لان اللام اقرب ولان الجار لا يعلق ومن ذلك قولهم لا ابا لزيد ولا اخا له ولا غلامين

له على قول سيبويه ان اسم لا مضاف لما بعد اللام واما على قول من جعل اللام
وما بعدها صفة وجعل الاسم شبيهًا بالمضاف لان الصفة من تمام الموصوف وعلى قول
من جعلهما خبرًا وجعل حذف الف ابا واخا على لغة من قال ان اباها وابا اباها وقولهم مكره
اخاك لا بطل وجعل حذف النون على وجه الشذوذ كقوله بيضك ثنتا وبيضي مائتا
فاللام للاختصاص فهي متعلقة باستقرار محذوف ومنها اللام المسماة لام التقوية
وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف اما بتأخره نحو هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ونحو ان
كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعًا في العمل نحو مصدقًا لما معهم فعال لما يريد نزاعة للشوى
ونحو ضربي لزيد حسن وانا ضارب لعمرو وقيل ومنه ان هذا عدو لي وللشعراء قوله
اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له اكيلا فاني لست آكله وحدي وفيه نظر لان عدوًا واكيلا
وان كانا بمعنى معاد ومواكل لا ينصبان المفعول لانهما موضوعان للثبوت وليسا مجاريين
للفعل في التحريك والسكون ولا محولين عما هو مجار له لان التحويل انما هو ثابت في الصيغ
التي يراد بها المبالغة وانما اللام في البيت للتعليل وهي متعلقة بالتمسي وفي الآية متعلقة
بمستقر محذوف صفة لعدو وهي للاختصاص وقد اجتمع التأخر والفرعية في وكنا لحكمهم
شاهدين واما قوله نذيرا للبشر فان كان النذير بمعنى المنذر فهو مثل فعال لما يريد
وان كان بمعنى الانذار فاللام مثلها في سقيا لزيد وسيأتي قال ابن مالك ولا تزاد لام
التقوية مع عامل يتعدى لاثنين لانها ان زيدت في مفعوليه فلا يتعدى فعل الى اثنين
بحرف واحد وان زيدت في احدهما لزم ترجيح من غير مرجح وهذا الاخير ممنوع لانه اذا تقدم
احدهما دون الآخر وزيدت اللام في المقدم لم يلزم ذلك وقد قال الفارسي في قراءة من
قرأ ولكل وجهة هو موليها باضافة كل انه من هذا وان المعنى الله مولي كل ذي وجهة وجهته
والضمير على هذا للتولية وانما لم يجعل كلا والضمير مفعولين ويستغنى عن تقدير ذي وجهته
لئلا يتعدى العامل الى الضمير وظاهره معًا ولهذا قالوا في الهاء من قوله هذا سراقة للقران
يدرسه ان الهاء مفعول مطلق لا ضمير القران وقد دخلت اللام على احد المفعولين مع تأخرهما

في قول ليلى الحجاج لا تعطي العصاة مناهم ولا الله يعطي للعصاة مناها وهو شاذ لقوة العامل

ومنها لام المستغاث عند المبرد واختاره ابن خروف بدليل صحة اسقاطها وقال جماعة غير زائدة
ثم اختلفوا فقال ابن جني متعلقة بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل ورد بان معنى الحرف لا يعمل
في المجرور وفيه نظر لانه قد عمل في الحال في نحو قوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها
العناب والحشف البالي وقال الاكثرون متعلقة بفعل النداء المحذوف واختاره ابن الضائع
وابن عصفور ونسباه لسيبويه واعترض بانه متعد بنفسه فاجاب ابن ابي الربيع بانه ضمن معنى
الالتجاء في نحو يا لزيد والتعجب في نحو يا للدواهي واجاب ابن عصفور وجماعة بانه ضعف بالتزام
الحذف فقوي تعديته باللام واقتصر ابو حيان على ايراد هذا الجواب وفيه نظر لان اللام المقوية
زائدة كما تقدم وهؤلاء لا يقولون بالزيادة فان قلت وايضا فان اللام لا تدخل في نحو زيدا ضربته
مع ان الناصب ملتزم الحذف قلت لما ذكر في اللفظ ما هو عوض منه كان بمنزلة ما لم يحذف فان قلت
وكذلك حرف النداء عوض من فعل النداء قلنا انما هو كالعوض ولو كان عوضا البتة لم يجز حذفه ثم
لتلبس بلفظ المحذوف فلم ينزل منزلته من كل وجه وزعم الكوفيون ان اللام في المستغاث بقية
اسم وهو آل والاصل يا آل زيد ثم حذفت همزة آل للتخفيف واحدى الالفين لالتقاء الساكنين

واستدلوا بقوله فخير نحن عند الناس منكم اذا الداعي المثوب قال يا لا فان الجار لا يقتصر عليه
واجيب بان الاصل يا قوم لا فرار ولا فر فحذف ما بعد لا النافية او الاصل يا لفلان ثم حذف ما
بعد الحرف كما يقال الا تا فيقال الا فا يريدون الا تفعلوا والا فافعلوا تنبيه اذا قيل
يا لزيد بفتح اللام فهو مستغاث لاجله والمستغاث محذوف فان قيل يا لك احتمل الوجهين

فان قيل يا لي فكذلك عند ابن جني اجازهما في قوله فيا شوق ما ابقى ويا لي من النوى ويا دمع
ما اجرى ويا قلب ما اصبى قال ابن عصفور الصواب انه مستغاث لاجله لان لام المستغاث متعلقة
بادعو فيلزم تعدي فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل وهذا لا يلزم ابن جني لانه يرى تعلق اللام
بيا كما تقدم ولا يتحمل ضميرا كما لا يتحمله ها اذا عملت في الحال في نحو وهذا بعلي شيخا نعم هو لازم
لابن عصفور لقوله في يا لزيد لعمرو ان لام لعمرو متعلقة بفعل محذوف تقديره ادعوك لعمرو

وينبغي له هنا ان يرجع الى قول ابن البادش ان تعلقها باسم محذوف تقديره مدعوا
لعمرو وانما ادعينا وجوب التقدير لان العامل الواحد لا يصل بحرف واحد مرتين واجاب ابن
الضايع بانهما مختلفان معنى نحو وهبت لك دينارا لترضى تنبيه زادوا اللام في بعض
المفاعيل المستغنية عنها كما تقدم وعكسوا ذلك فحذفوها من بعض المفاعيل المفتقرة
اليها كقوله تعالى يبغونها عوجا والقمر قدرناه منازل واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون و
قالوا وهبتك دينارا وصدتك ظبيا وجنيتك ثمرة قال ولقد جنيتك اكموا وعساقلا
وقال فتولى غلامهم ثم نادى اظليما اصيدكم ام حمارا وقوله اذا قالت حذام فانصتوها
فان القول ما قالت حذام في رواية جماعة والمشهور فصدقوها الثاني والعشرون اللام التبيين ولم
يوفوها حقها من الشرح واقول هي ثلثة اقسام احدها ما يبين المفعول من الفاعل وهذه
تتعلق بمذكور وضابطها ان يقع بعد فعل تعجب او اسم تفضيل مفهمين حبا او بغضا
تقول ما احبني وما ابغضني فان قلت لفلان فانت فاعل الحب والبغض وهو مفعولهما وان
قلت الى فلان فالامر بالعكس هذا شرح ما قاله ابن مالك ويلزمه ان يذكر هذا المعنى في
معاني الى ايضا لما بينا وقد مضى في موضعه الثاني والثالث ما يبين فاعلية غير ملتبسة
بمفعولية وما يبين مفعولية غير ملتبسة بفاعلية ومصحوب كل منهما اما غير معلوم مما قبلها او
معلوم ولكن استونف بيانه تقوية للبيان وتوكيدا له واللام في ذلك كله متعلقة بمحذوف
مثال المبينة للمفعولية سقيا لزيد وجدعا له فهذه اللام ليست متعلقة بالمصدرين
ولا بفعليهما المقدرين لانهما متعديان ولا هي مقوية للعامل لضعفه بالفرعية ان قدر
انه المصدر او بالتزام الحذف ان قدر انه الفعل لان لام التقوية صالحة للسقوط وهذه لا
تسقط لا يقال سقيا زيدا ولا جدعا اياه خلافا لابن الحاجب ذكره في شرح المفصل ولا هي
ومخفوضها صفة للمصدر فتتعلق بالاستقرار لان الفعل لا يوصف فكذا ما اقيم مقامه وانما
هي لام مبينة للمدعو له او عليه ان لم يكن معلوما من سياق او غيره او مؤكدة للبيان ان كان
معلوما وليس تعلقها بالمحذوف فعل كما زعم ابن عصفور لانه يتعدى بنفسه بل التقدير ارادتي

لزيد ويبتني على ان هذه اللام ليست متعلقة بالمصدر وانه لا يجوز في زيد سقيا له ان تنصب
زيدا بعامل محذوف على شريطة التفسير ولو قلنا ان المصدر الحال محل الفعل دون حرف مصدري
يجوز تقديم معموله عليه فتقول زيدا ضربا لان الضمير في المثال ليس معمولا له ولا هو من
جملته ولما تجويز بعضهم في قوله تعالى والذين كفروا فتعسا لهم كون الذين في موضع نصب على
الاشتغال فوهم وقال ابن مالك في شرح باب النعت من كتاب التسهيل اللام في سقيا
لك متعلقة بالمصدر وهي للتبيين وفي هذا تهافت لانهم اذا اطلقوا القول بان اللام للتبيين
فانما يريدون بها انها متعلقة بمحذوف استونف للتبيين ومثال المبينة للفاعلية تبا لزيد
وويحا له فانهما في معنى خسر وهلك فان رفعتهما بالابتداء فاللام ومجرورها خبر ومحلها
الرفع ولا تبيين لعدم تمام الكلام فان قلت تبا له وويح فنصبت الاول ورفعت الثاني لم يجز
لتخالف الدليل والمدلول عليه اذ اللام في الاول تبيين واللام المحذوفة لغيره واختلف في
قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون
فقيل اللام زائدة وما فاعل وقيل الفاعل ضمير مستتر راجع الى البعث والاخراج فاللام
للتبيين وقيل هيهات مبتدا بمعنى البعد والجار والمجرور خبر واما قوله تعالى وقالت هيت لك فيمن قرا
بهاء مفتوحة وياء ساكنة وتاء اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة فهيت اسم فعل ثم قيل مسماه
فعل ماض اي تهيات فاللام متعلقة به كما تتعلق بمسماه لو صرح به وقيل مسماه فعل امر
بمعنى اقبل وتعال فاللام للتبيين اي ارادتي لك او اقول لك واما من قرا هئت مثل جئت
فهو فعل بمعنى تهيات واللام متعلقة به واما من قرا كذلك ولكن جعل التاء ضمير المخاطب فاللام
للتبيين مثلها مع اسم الفعل ومعنى تهيؤه تيسر انفرادها به لا انه قصدها بدليل وراودته فلا
وجه لانكار الفارسي هذه القراءة مع ثبوتها واتجاهها ويحتمل انها اصل قراءة هشام بكسر الهاء
وبالياء وبفتح التاء وتكون على ابدال الهمزة ياء وتنبيه الظاهر انها من قول المتنبي لولا مفارقة
الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا جار ومجرور متعلق بوجدت لكن فيه تعدي
فعل الظاهر الى ضميره المتصل كقولك ضربه زيد وذلك ممتنع فينبغي ان يقدر صفة في

الاصل

الاصل لسبلا فلما قدم عليه صار حالا منه كما ان قوله الى ارذلنا كذلك اذ المعنى
سبلا مسلوكة الى ارذلنا والثاني لها وجه قريب وهو ان تقدر جمعا للهاة كحصاة
وحصى وتكون للثنا بالاضافة اليه ويكون بيانا للهوات للثنا بالاستعارة شبهت
نشى يتبع الناس ويكون قام اللهى مقام الافواه المجاورة للهوات للفم واما اللام العاملة
للجزم فهي اللام الموضوعة للطلب وحركتها الكسر وسليم تفتحها واسكانها بعد الواو والفاء اكثر
من تحريكها نحو فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا في قراءة الكوفيين
وقالون والبزي وفي ذلك رد على من قال انه خاص بالشعر ولا فرق في اقتضاء اللام الطلبية
للجزم بين كون الطلب امرا نحو لينفق ذو سعة او دعاء نحو ليقض علينا ربك والتماسا
كقولك لمن يساويك ليفعل فلان كذا اذا لم ترد الاستعلاء عليه وكذا لو اخرجت عن الطلب
الى غيره كالتي يراد بها وبمصحوبها الخبر نحو من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا
اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم اى فيمد ونحمل او التهديد نحو ومن شاء فليكفر وهذا
هو معنى الامر في اعملوا ما شئتم واما ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فيحتمل اللام ان منه
فيكون ما بعدها منصوبا والتهديد فيكون مجزوما ويتعين الثاني في اللام الثانية في قراءة
من سكنها فيترجح بذلك ان تكون اللام الاولى كذلك ويؤيده ان بعدها فسوف يعلمون
واما وليحكم اهل الانجيل فمن قرأ بسكون اللام فهي لام الطلب لانه يقرأ بسكون الميم
ومن كسر اللام وهو حمزة فهي لام التعليل لانه يفتح الميم وهذا اما معطوف على تعليل
مقصد من المعنى لان قوله وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور معناه وآتيناه
الانجيل للهدى والنور ومثله انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا لان
المعنى انا خلقنا الكواكب في السماء الدنيا زينة وحفظا واما متعلق بفعل مقدر
مؤخر اى وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله انزله ومثله وخلق الله السموات والارض
بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت للجزاء خلقهما وقوله سبحانه وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات
والارض وليكون من الموقنين اى اريناه ذلك ... فهو على ... ولنجعله آية للناس
ليكونوا بالعود الى شركهم كافرين بنعمة النجاة قاصدين النفع قوله ويؤيده ان بعدها

اى خلفناه من غير ابه ولذا كان مرفوع فعل الطلب فاعلا مخاطبا استغنى عن اللام
بصيغة افعل غالبا نحو قم واقعد ويجب اللام ان انتفت الفاعلية نحو لتعن بحاجتى او
الخطاب نحو ليقم زيد او كلاهما نحو ليعن زيد بحاجتى ودخول اللام على فعل المتكلم قليل
سواء كان المتكلم مفردا كقوله ع قوموا فلاصل بكم ام معه غيره كقوله تع وقال الذين
كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم واقل منه دخولها فى فعل الفاعل
المخاطب كقراءة جماعة فبذلك فلتفرحوا وفى الحديث لتاخذوا مصافكم وقد يحذف
اللام فى الشعر ويبقى عملها كقوله فلا تستطل منى بقائى ومدتى ولكن يكن للخير منك نصيب
وقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شئ تبالا اى ليكن ولتفد والتبال
الوبال ابدلت الواو المفتوحة تاء مثل تقوى ومنع المبرد حذف اللام وبقاء عملها حتى فى
الشعر وقال فى البيت الثانى انه لا يعرف قائله مع احتماله لان يكون دعاء بلفظ الخبر
مثل يغفر الله لك ويرحمك الله وحذفت الياء تخفيفا واجتزاء عنها بالكسرة كقوله
والليل اذا يسر وقال الفراء فى قوله ذلك ما كنا نبغ قال واما قوله على مثل اصحاب البعوضة فاخمشى لك الويل
حر الوجه او يبك من بكى فهو على فتحه جائز لانه عطف على المعنى اذ اخمشى ولتخمشى
بمعنى واحد وهذا الذى منعه المبرد فى الشعر اجازه الكسائى فى الكلام لكن بشرط تقدم
قل وجعل منه قل لعبادى الذين امنوا يقيموا الصلوة اى ليقيموها ووافقه ابن مالك
فى شرح الكافية وزاد عليه ان ذلك يقع فى النثر قليلا بعد القول الخبرى كقوله قالت
لبواب لديه دارها تيذن فانى حموها وجارها اى لتاذن فحذف اللام وكسر حرف المضارعة
قال وليس الحذف بضرورة لتمكنه من ان يقول ايذن انتهى قيل وهذا تخلص من ضرورة
بضرورة وهى اثبات همزة الوصل فى الوصل وليس كذلك لانهما بيتنا الا بيت عصر
فالهمزة فى اول البيت لا فى حشوه بخلاف ما فى نحو قوله لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على
الراقع والجمهور على ان الجزم فى الاية مثله فى قولك ايتنى اكرمك وقد اختلف فى ذلك على
ثلثة اقوال احدها للخليل وسيبويه انه بنفس الطلب لما تضمنه من معنى ان الشرطية كما ان

اسماء الشرط انما جزمت لذلك والثاني للسيرافي والفارسي انه بالطلب لنيابته مناب
الجازم الذي هو الشرط المقدر كما ان النصب بضربا في قولك ضربا زيدا لنيابته عن اضرب لا لتضمنه
معناه والثالث للجمهور انه بشرط مقدر بعد الطلب وهذا ارجح من الاول لان الحذف والتضمين وان
اشتركا في انهما خلاف الاصل لكن في التضمين تغيير معنى الاصل ولا كذلك الحذف وايضا فان تضمين
الفعل معنى الحرف اما غير واقع او غير كثير ومن الثاني لان نائب الشئ يؤدي معناه والطلب لا يؤدي
معنى الشرط وابطل ابن مالك بالاية ان يكون الجزم في جواب شرط مقدر لان تقديره يستلزم ان
لا يتخلف احد من المقول له ذلك عن الامتثال ولكن التخلف واقع واجاب ابنه بان الحكم مسند اليهم
على سبيل الاجمال لا الى كل فرد فيحتمل ان الاصل يقم اكثرهم ثم حذف المضاف واقيم المضاف
اليه فارتفع واتصل بالفعل وباحتمال انه ليس المراد بالعباد الموصوفين بالايمان مطلقا بل المخلصين
منهم وكل مؤمن مخلص قال له الرسول صلى الله عليه وسلم اقم الصلوة اقامها وقال المبرد التقدير قل لهم اقيموا يقيموا
والجزم في جواب اقيموا المقدر لا في جواب قل ويرده ان الجواب لا بد ان يخالف المجاب اما في الفعل والفاعل
نحو ائتني اكرمك او في الفعل نحو اسلم تدخل الجنة او في الفاعل نحو قم اقم ولا يجوز ان يتوافقا فيهما
وايضا فان الامر للمواجهة ويقيموا للغيبة وقيل يقيموا مبني لحلوله محل اقيموا وهو مبني وليس بشئ
وزعم الكوفيون وابو الحسن ان لام الطلب حذفت حذفا مستمرا في نحو قم واقعد ان الاصل لتقم
ولتقعد فحذفت اللام للتخفيف وتبعها حرف المضارعة وبقولهم اقول لان الامر معنى فحقه
ان يؤدى بالحرف ولانه اخو النهي ولم يدل عليه الا بالحرف ولان الفعل انما وضع لتقييد الحدث
بالزمان المحصل وكونه امرا او خبرا خارج عن مقصوده ولانهم قد نطقوا بذلك الاصل كقوله
لتقم انت يا ابن خير قريش كي لتقضي حوائج المسلمينا وكقراءة جماعة كذلك فلتفرحوا وفي الحديث
لتاخذوا مصافكم ولانك تقول اغز واخش وارم واضربا واضربوا واضربي كما تقول في الجزم
ولان البناء لم يعهد كونه بالحذف ولان المحققين على ان افعال الانشاء مجردة عن الزمان كبعت
واقسمت وقبلت واجابوا عن كونها مع ذلك افعالا بان تجردها عارض لها عند نقلها عن الخبر
ولا يمكنهم ادعاء ذلك في نحو قم لانه ليس له حالة غير هذه وحينئذ فيشكل فعليته واذا ادعى

اصله لئنتم كان الدال على الانشاء اللام لا الفعل واما اللام الغير العاملة
للجزم فسبع احدها لام الابتداء وفايدتها امران توكيد مضمون
الجملة ولهذا زحلقوها في باب ان عن صدر الجملة كراهية ابتداء الكلام
بمؤكدين وتخليص المضارع للحال كذا قال الاكثرون واعترض
ابن مالك على الثاني بقوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة
اني ليحزنني ان تذهبوا به فان الذهاب كان مستقبلا فلو كان
يحزن حالا لزم تقدم الفعل في الوجود على فاعله مع اثره
والجواب ان الحكم في ذلك اليوم واقع لا محالة فنزل منزلة الحاضر
المشاهد وان التقدير قصد ان تذهبوا والقصد حال وتقدير ابي
حيان قصدكم ان تذهبوا مردود بانه يقتضي حذف الفاعل و
لان ان تذهبوا على تقديره منصوب وتدخل باتفاق في
موضعين احدهما على المبتدا نحو لانتم اشد رهبة والثاني بعد ان
وتدخل في هذا الباب على ثلثة باتفاق الاسم نحو ان ربي لسميع
الدعاء والمضارع لشبهه به نحو ان ربك ليحكم بينهم والظرف نحو
وانك لعلى خلق عظيم وعلى ثلثة باختلاف احدها الماضي الجامد
نحو ان زيدا لعسى ان يقوم ولنعم الرجل قاله ابو الحسن ووجهه ان الجامد يشبه
الاسم وخالفه الجمهور والثاني الماضي المقرون بقد قاله الجمهور ووجهه ان قد تقرب
الماضي من الحال فيشبه المضارع المشبه للاسم وخالف في ذلك خطاب ومحمد بن مسعود
الغزني قالا اذا قيل ان زيدا لقد قام فهو جواب لقسم مقدر والثالث الماضي المتصرف
المجرد من قد اجازه الكسائي وهشام على اضمار قد ومنعه الجمهور وقالوا انما هذه لام
القسم فمتى تقدم فعل القلب فتحت همزة ان كعلمت ان زيدا لقام والصواب عندهما الكسر و
اختلف في دخولها في غير باب ان على شيئين احدهما خبر المبتدا المقدم نحو لقائم

زيد فمقتضى كلام جماعة الجواز وفي امالي ابن الحاجب لام الابتداء يجب
معها المبتداء الثاني الفعل نحو ليقوم زيد فاجاز ذلك ابن مالك والمالقي
وغيرهما وزاد المالقي الماضي الجامد نحو لبئس ما كانوا يعملون وبعضهم زاد
المتصرف المقرون بقد ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لقد كان في يوسف واخوته
ايات والمشهور ان هذه لام القسم وقال ابو حيان نحو ولقد علمتم هي لام الابتدا مفيدة
لمعنى التوكيد ويجوز ان يكون قبلها قسم مقدر وان لا يكون انتهى ونص جماعة على منع
ذلك كله قال ابن الخباز في شرح الايضاح لا تدخل لام الابتدا على الجملة الفعلية الا
في باب ان انتهى وهو مقتضى ما قدمناه عن ابن الحاجب وهو ابهم قول الزمخشري تعالى في
تفسير ولسوف يعطيك ربك لام الابتداء لا تدخل الا على المبتداء والخبر وقال في لا اقسم
هي لام الابتدا دخلت على مبتداء محذوف ولم يقدرها لام القسم لانها عنده ملازمة
للنون وكذا زعم في ولسوف يعطيك ان المبتداء مقدر اي ولانت سوف يعطيك وقال
ابن الحاجب اللام في ذلك لام التوكيد واما قول بعضهم انها لام الابتدا وان المبتداء
مقدر بعدها ففاسد من جهات احديها ان اللام مع الابتدا كقد مع الفعل وان مع
الاسم فكما لا يحذف الفعل والاسم ويبقيان بعد حذفهما كذلك اللام بعد حذف الاسم
والثاني انه اذا قدر المبتدا في نحو لسوف يقوم زيد صار التقدير لزيد سوف يقوم زيد
ولا يخفى ما فيه من الضعف والثالث انه يلزم اضمار لا يحتاج اليه الكلام انتهى وفي
الوجهين الاخيرين نظر لان تكرار الظاهر انما يقبح اذا صرح بهما ولان النحويين
قدروا مبتداء بعد الواو في نحو قمت واصك عينه وبعد الفاء في نحو ومن
عاد فينتقم الله منه وبعد اللام في نحو لا اقسم بيوم القيمة وكل ذلك تقدير لاجل
الصناعة دون المعنى فكذلك ههنا واما الاول فقد قال جماعة في ان
هذان لساحران ان التقدير لهما ساحران فحذف المبتدا وبقيت اللام
ولانه يجوز على الصحيح نحو لقائم زيد وانما يضعف قول الزمخشري ان فيه

تكلفين

تكلفين لغير ضرورة وفيها تقدير محذوف وخلع اللام عن معنى الحال لئلا
يجتمع دليلا الحال والاستقبال وقد صرح بذلك في تفسير لسوف اخرج
حيا ونظره بخلع اللام عن التعريف واخلاصها للتعويض في يا الله وقوله ان
لام القسم مع المضارع لا تفارق النون ممنوع بل تارة تجب اللام وتمتنع النون
وذلك مع التنفيس كالاية ومع تقدم المعمول بين اللام والفعل نحو ولئن متم
او قتلتم لالى الله تحشرون ومع كون الفعل للحال نحو لاقسم وانما قدر النحويون
هنا مبتدأ لانهم لا يجيزون لمن قصد الحال ان يقسم الا على الجملة الاسمية وتارة
يمتنعان وذلك مع الفعل المنفي نحو تالله تفتؤ وتارة يجبان وذلك فيما بقي نحو
وتالله لاكيدن اصنامكم مسئلة للام الابتداء الصدرية ولهذا علقت العامل
في نحو علمت لزيد منطلق ومنعت من النصب على الاشتغال في نحو زيد لانا اكرمه
ومن ان يتقدم عليها الخبر في نحو لزيد قائم والمبتدأ في نحو لقائم زيد فاما قوله ام
الحليس لعجوز شهربة فقيل اللام زائدة وقيل للابتداء والتقدير لهي عجوز
وليس لها الصدرية في باب ان لانها فيه مؤخرة من تقديم ولهذا تسمى
للمزحلقة والمزحلفة ايضا وذلك لان اصل ان زيدا لقائم لان زيدا قائم
فكرهوا افتتاح الكلام بتوكيدين فاخروا اللام دون ان لئلا يتقدم
معمول الحرف عليه وانما لم ندع ان الاصل ان لزيدا
قائم لئلا يحول ما له الصدر بين العامل والمعمول
ولانهم قد نطقوا باللام متقدمة على ان في نحو قوله لهنك
من برق على كريم ولاعتبار حكم صدريتها فيما قبل ان
دون ما بعدها دليل الاول انها تمنع من تسلط
فعل القلب على ان ومعموليها ولذلك كثرت
في نحو والله يعلم انك لرسوله بل قد اثرت

هشت المنع مع حذفها في قول الهذلي فغبرت بعدهم بعيش ناصب واخال اني لاحق مستتبع

الاصل اني للاحق فحذفت اللام بعدما علقت اخال وبقي الكسر بعد حذفها كما كان مع و

جودها وهذا مما نسخ لفظه وبقي حكمه ودليل الثاني ان عمل ان يتخطاها تقول ان في الدار

لزيدا وان زيدا لقائم وكذلك يتخطاها عمل العامل بعدها نحو ان زيدا طعامك لآكل

ووهم بدر الدين بن مالك فمنع من ذلك والوارد منه في التنزيل كثير نحو ان ربهم بهم يومئذ

لخبير فصل واذا خففت ان نحو وان كانت لكبيرة ان كل نفس لما عليها حافظ فاللام عند سيبويه

والاكثرين لام الابتداء افادت مع افادتها التوكيد للنسبة وتخليص المضارع للحال الفرق بين

ان المخففة من الثقيلة وان النافية ولهذا صارت لازمة بعد ان كانت جائزة اللهم الا ان

يدل دليل على قصد الاثبات كقراءة ابي رجاء وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا بكسر اللام

اي للذي وكقوله ان كنت قاضي نحبي يوم بينكم لو لم تمنوا بوعد غير مكذوب بتوديعي

وكما مع نفي الخبر كقوله ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة وان هو لم يعدم خلاف معاند وزعم ابو علي

وابو الفتح وجماعة انها لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق قال ابو الفتح قال ابو علي ظننت ان فلانا نحوي

محسن حتى سمعته يقول ان اللام التي تصحب الخفيفة هي لام الابتداء فقلت له اكثر نحوي بغداد

على هذا انتهى وتجري على دخولها على الماضي المتصرف نحو ان زيد لقام وعلى منصوب الفعل

المؤخر عن ناصبه نحو وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وكلاهما لا يجوز مع المشددة وزعم الكوفيون

ان اللام في ذلك كله بمعنى الا وان قبلها نافية واستدلوا على مجي اللام للاستثناء بقوله

امسى ابان ذليلا بعد عزته وما ابان لمن اعلاج سودان وعلى قولهم يقال قد علمنا ان كنت لمومنا

بكسر الهمزة لان النافية مكسورة دائما وكذا على قول سيبويه لان لام الابتداء تعلق العامل عن

العمل واما على قول ابي علي وابي الفتح فتفتح القسم الثاني اللام الزائدة وهي الداخلة على خبر المبتدا

في نحو قوله ام الحليس لعجوز شهربه وقيل الاصل لهي عجوز وفي خبر ان المفتوحة كقراءة سعيد بن جبير

الا انهم لياكلون الطعام بفتح الهمزة وفي خبر لكن في قوله ولكنني من حبها لعميد وليس دخول

اللام مقيسا بعد ان المفتوحة خلافا للمبرد ولا بعد لكن خلافا للكوفيين ولا اللام بعد ما

لام الابتدا خلافا له وله وقيل اللامان للابتداء على ان الاصل ولكن انني فحذفت همزة
ان للتخفيف ونون لكن كذلك لثقل اجتماع الامثال وعلى ان ما في قوله وما ابالي ان اعلاج
سودا أن استفهام وتم الكلام عند ابالي ثم ابتدا المرا علاج بتقدير اهو من اعلاج وقيل هي
زيدت في خبر ما النافية وهذا المعنى عكس المعنى على القولين السابقين ومما زيدت فيه في خبر
زال في قوله وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد وفي المفعول الثاني
في قول بعضهم ارى لك لشانيك ونحو ذلك قيل في مفعول يدعوا من قوله تعالى يدعو لمن ضره اقرب من
نفعه وهذا مردود لان زيادة هذه اللام في غاية الشذوذ فلا يليق تخريج التنزيل عليه ومجموع
ما قيل في اللام في هذه الاية قولان احدهما هذا وهو انها زائدة وقد بينا فساده والثاني
انها لام الابتدا وهو الصحيح ثم اختلف هؤلاء فقيل انها مقدمة من تاخير والاصل يدعو من
لضره اقرب من نفعه فمن مفعول وضره اقرب مبتدا وخبر والجملة صلة لمن وهذا بعيد لان لام الابتدا
لم يعهد فيها التقدم عن موضعها وقيل انها في موضعها وان من مبتدا ولبئس المولى خبره لان
التقدير لبئس المولى هو وهو الصحيح ثم اختلف هؤلاء في مطلوب يدعو على اربعة اقوال احدها انها
لا مطلوب لها وان الوقف عليها وانها انما جاءت توكيدا ليدعو في قوله تعالى يدعو من دون الله
ما لا يضره وما لا ينفعه وفي هذا القول دعوى خلاف الاصل مرتين اذ الاصل عدم
التوكيد والاصل ان لا ينفصل المؤكد من توكيده ولا سيما في التوكيد اللفظي والثاني ان
مطلوبه مقدم عليه وهو ذلك هو الضلال على ان ذلك موصول وما بعده صلة
وعائده والتقدير يدعو الذي هو الضلال البعيد وهذا الاعراب لا يستقيم عند البصريين
لان ذا لا تكون عندهم موصولة الا اذا وقعت بعد ما او من الاستفهاميتين والثالث ان
مطلوبه محذوف والاصل يدعوه والجملة حال والمعنى ذلك هو الضلال البعيد مدعوا والرابع
ان مطلوبه الجملة بعده ثم اختلف هؤلاء على قولين احدهما ان يدعو بمعنى يقول والقول يقع
على الجمل والثاني ان يدعو ملوح فيه معنى فعل من افعال القلوب واختلف هؤلاء على قولين
احدهما ان معناه يظن لان اصل معنى يدعو يسمي فكانه قيل يسمي من ضره اقرب من نفعه الها

على التلميح

قوله وفيه تعسف اقول من جهة انه تقدير لما الكلام مستغن عنه وهو عدول عن الجادة قوله كما في قوله وقد جعلت

ولا يصدر ذلك عن اعتقاد فكانه قيل يظن وعلى هذا القول فالمفعول الثاني محذوف
كما قدرناه والثاني ان معناه يزعم لان الزعم قول مع اعتقاد ومن امثلة اللام الزائدة
قولك لئن قام زيدا ثم او فانا اقوم او ان خالد لئن فعلت وكل ذلك خاص بالشعر و
سيأتي توجيهه والاستشهاد عليه الثالث لام الجواب وهي ثلثة اقسام لام جواب لو نحو
لو تزيلوا لعذبنا لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ولام جواب لولا نحو ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولام جواب القسم نحو تالله لقد آثرك الله علينا
وتالله لاكيدن اصنامكم وزعم ابو الفتح ان اللام بعد لو ولولا ولوما لام جواب قسم مقدر
وفيه تعسف نعم الاولى في نحو ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير ان يكون اللام
لام جواب القسم بدليل كون الجملة اسمية ولهذا القول بانها لام جواب لو وان الاسمية
استعيرت مكان الفعلية كما في قوله وقد جعلت قلوص بني سهيل من الاكوار مرتعها
قريب فيه تعسف وفي هذا الموضع مما يدل عنده على ضعف قول ابي الفتح اذ لو كانت اللام
بعد لو ابدا في جواب قسم مقدر لكثر مجيء نحو لو جاءني لانا اكرمه كما يكثر ذلك في باب القسم
الرابع اللام الداخلة على اداة شرط للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها
لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة وتسمى الموطئة ايضا لانها وطأت الجواب للقسم
اي مهدته له نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم
ليولن الادبار واكثر ما تدخل على ان وقد تدخل على غيرها كقوله لمتى صلحت ليقضين لك
صالح ولتجزين اذا جزيت جميلا وعلى هذا فالاحسن في قوله تعالى لما آتيتكم من كتاب وحكمة
ان لا تكون موطئة وما شرطية بل للابتداء وما موصولة لانه حمل على الاكثر واغرب ما دخلت
عليه اذ وذلك لشبهها بان انشد ابو الفتح غضبت علي لان شربت بجزة فلاذ غضبت لاشربن
بخروفة وهو نظير دخول الفاء في فاذ لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون
تشبيها لاذ بان وقد خلت الفاء بعدها كما تدخل في جواب الشرط وقد تحذف مع كون القسم مقدرا
قبل الشرط نحو وان اطعتموهم انكم لمشركون ورد قول بعضهم ليس هنا قسم مقدر وان الجملة

القسم بدل

سورة حشر

فعلية تشير

الاسمية

الاسمية جواب الشرط على اضمار الفا كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها مردود
لان ذلك خاص بالشعر وكقوله تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن فهذه لا يكون الا
جوابا للقسم وليست موطئة في قوله لئن كانت الدنيا علي كما ارى تباريح من ليلى فللموت
اروح وقوله لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا وقوله الم
يزينب ان البين قد ابدا قل لئن كان الرحيل غدا بل هي في ذلك كله زائدة كما تقدمت الاشارة
اليه اما الاولان فلان الشرط قد اجيب بالجملة المقرونة بالفا في البيت الاول وبالفعل المجزوم
في البيت الثاني فلو كانت اللام للتوطئة لم يجب الا القسم هذا هو الصحيح وخالف في ذلك الفرا
فزعم ان الشرط قد يجاب مع تقدم القسم عليه واما الثالث فلان الجواب قد حذف مدلولا عليه
بما قبل ان فلو كان ثم قسم مقدر لزم الاجحاف بحذف جوابين الخامس لام ال كالرجل والحارث
وقد مضى شرحها السادس اللام اللاحقة لاسما الاشارة للدلالة على البعد او على توكيده
على خلاف في ذلك واصلها السكون كما في تلك وانما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين
السابع لام التعجب غير الجارة نحو لظرف زيد ولكرم عمرو بمعنى ما اظرفه وما اكرمه ذكرها
ابن خالويه في كتابه المسمى بالجمل وعندي انها اما لام الابتدا دخلت على الماضي لشبهه
لجموده بالاسم واما لام جواب قسم مقدر لا على ثلثة اوجه احدها ان تكون نافية وهذه
على خمسة اوجه احدها ان تكون عاملة عمل ان وذلك اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل
التنصيص وتسمى حينئذ تبرئة وانما يظهر نصب اسمها اذا كان خافضا نحو لا صاحب جود
ممقوت وقول ابي الطيب فلا ثوب مجد غير ثوب ابن احمد على احد الا بلوم مرقع او رافعا نحو لا
فعله مذموم او ناصبا نحو لا طالعا جبلا حاضر ومنه لا خيرا من زيد عندنا وقول ابي الطيب
قفا قليلا بها علي فلا اقل من نظرة ازودها ويجوز رفع اقل على ان تكون عاملة عمل
ليس ومخالفة لا هذه لان من سبعة اوجه احدها انها لا تعمل الا في النكرات والثاني ان
اسمها اذا لم يكن عاملا فانه يبنى قيل لتضمنه معنى من الاستغراقية وقيل لتركيبه مع لا
تركيب خمسة عشر وبناؤه على ما ينصب به لو كان معربا فيبنى على الفتح في نحو لا رجل و لا

ويا القصة لا تثريب عليكم قالوا لا ضير يا أهل يثرب لا مقام لكم وعلى الياء في نحو لا رجلين
ولا قائمين وعن المبرد أن هذا معرب لبعده بالتثنية والجمع عن مشابهة الحروف و
لو صح للزم الإعراب في يا زيدان ويا زيدون ولا قائل به وعلى الكسرة في نحو لا مسلمات
وكان القياس وجوبها ولكن جاء بالفتح وهو الأرجح لأنها الحركة التي يستحقها المركب
فيرد على السيرافي والزجاج إذ زعما أن الاسم لا عمل للعامل فيه وأن تنوينه حذف للتخفيف ومثل
لا رجل عند الفراء لا جرم نحو لا جرم أن لهم النار والمعنى عنده لا بد من كذا أو لا محالة في كذا فحذفت
من أو في وقال قطرب لا رد أي ليس الأمر كما وصفوا ثم ابتدئ ما بعده وجرم فعل لا اسم و
وجرم وما بعده فاعل وقال قوم لا زائدة وجرم وما بعده فعل وفاعل كما قال قطرب ورده
الفراء بأن لا لا تزاد في أول الكلام وسيأتي البحث في ذلك الثالث أن ارتفاع خبرها
إذا أفرد اسمها نحو لا رجل قائم بما كان مرفوعا به قبل دخولها لا بها وهذا قول سيبويه
خالفه الأخفش والأكثرون ولا خلاف بين البصريين في أن ارتفاعه بها إذا كان اسمها عاملا
والرابع أن خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفا أو مجرورا والخامس أنه يجوز مراعاة محلها
مع اسمها قبل مضي الخبر وبعده فيجوز رفع النعت والمعطوف عليه نحو لا رجل ظريف فيها ولا
رجل وامرأة فيها والسادس أنه يجوز إلغاؤها إذا تكررت نحو لا حول ولا قوة إلا بالله
فلك فتح الاسمين ورفعهما والمغايرة بينهما بخلاف نحو قوله إن محلا وإن مرتحلا وإن في
السفر إذ مضوا مهلا فلا يجوز حذف النصب في الثاني والسابع أنه يكثر حذف خبرها إذا علم نحو قالوا لا ضير
فلا فوت وتميم لا تذكره حينئذ الثانية أن تكون عاملة عمل ليس كقوله من صد عن نيرانها
فأنا ابن قيس لا براح وإنما لم يقدروها مهملة والرفع بالابتداء لأنها حينئذ واجبة
التكرار وفيه نظر لجواز تركه في الشعر ولهذا تخالف ليس من ثلاث جهات أحدها
عملها قليل حتى ادعي أنه ليس بموجود الثاني أن ذكر خبرها قليل حتى إن الزجاج لم يظفر
به فادعى أنها إنما تعمل في الاسم خاصة وأن خبرها مرفوع ويرده قوله تعز فلا شيء على الأرض
باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا وأما قوله نصرتك إذ لا صاحب غير خاذل فبوئت حصنا

قوله وعلى ظاهر قولهما

بالكمال حسبنا فلا دليل فيه كما توهم بعضهم لاحتمال لان يكون الخبر محذوفا وغير استثناء
الثالثة انها لا تعمل الا في النكرات خلافا لابن جني وابن الشجري وعلى ظاهر قولهما
قول النابغة وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا وعليه بنى المتنبي
قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا تنبيه
اذا قيل لا رجل في الدار بالفتح تعين كونها نافية للجنس ويقال في توكيده بل امرأة
وان قيل بالرفع تعين كونها عاملة عمل ليس وامتنع ان تكون مهملة والا لتكررت كما
سيأتي واحتمل ان تكون لنفي الجنس وان تكون لنفي الوحدة ويقال في توكيده على الاول بل
امرأة وعلى الثاني بل رجلان او رجال وغلط كثير من الناس فزعموا ان العاملة عمل ليس لا
تكون الا نافية للوحدة لا غير ويرد عليهم نحو قوله تعز فلا شيء على الارض باقيا البيت و
اذا قيل لا رجل ولا امرأة في الدار برفعهما احتمل كون لا الاولى عاملة في الاصل عمل ان ثم الغيت
لتكرارها فيكون ما بعدها مرفوعا بالابتداء وان تكون عاملة عمل ليس فيكون ما بعدها مرفوعا
بها وعلى الوجهين فالظرف خبر عن الاسمين ان قدرت لا الثانية تكرارا للاولى وما بعدها معطوفا
فان قدرت الاولى مهملة والثانية عاملة عمل ليس او بالعكس فالظرف خبر عن احدهما وخبر الاخر
كما في قولك زيد وعمرو قائم ولا يكون خبرا عنهما لئلا يلزم محذور وهو كون الخبر الواحد مرفوعا و
منصوبا وتوارد عاملين على معمول واحد واذا قيل ما فيها من رجل ولا امرأة بالفتح احتمل كون الفتحة
بناء مثلها في لا رجال وكونها علامة الخفض بالعطف ولا مهملة فان قلته بالرفع احتمل كون لا
عاملة عمل ليس وكونها مهملة والرفع بالعطف على المحل واما قوله تعالى وما يعزب عن ربك
من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر فظاهر الامر جواز
كون اصغر واكبر معطوفين على لفظ مثقال او على محله وجواز كون لا مع الفتح تبرئة ومع
الرفع مهملة او عاملة عمل ليس ويقوي العطف انه لم يقرأ في سورة سبأ في قوله تعالى عالم الغيب
لا يعزب عنه مثقال ذرة الاية الا بالرفع لما لم يوجد الخفض في لفظ مثقال لكن يشكل عليه انه
يفيد ثبوت العزوب عند ثبوت الكتاب كما انك اذا قلت ما مررت برجل الا في الدار كان اخبارا بثبوت

ان التقدير وعلى قولهما لم قول النابغة ليكون في قوله لم اشارة الى ان ثم تأويلا يخرج به البيت عن راي ابن جني وابن الشجري قوله والا لتكررت اقول تقدم ان مثل هذا ممتنع او ربطا جوازا ان الشرطية باللام او زيادتها فيه قوله فزعموا ان العاملة عمل ليس اقول تقدم للمصنف في ضعيف عمر ان قولهم لا غير لحن وقد وقع هنا ويقع له منه مواضع منبه عليها عند انتهائنا اليها وفي هذا الكلام العطف بلا النافية بعد تقدم الا نحو ما قام احد الا زيد لا عمرو وقد مر الكلام على ذلك في فصل ان المفتوحة المقدرة ويأتي

الا في كتاب مبين
المراد بالكتاب اللوح المحفوظ

روور برجل في الدار واذا امتنع هذا تعين ان الوقف على في السماء وان ما بعدها مستانف واذا ثبت ذلك في سورة يونس قلنا به في سورة سبا وان الوقف على الارض وانه انما لم يجي فيه الفتح اتباعا للنقل وجوز بعضهم العطف فيهما على ان لا يكون معنى يعزب يخفى بل يخرج الى الوجود الوجه الثالث ان تكون عاطفة ولها ثلثة شروط احدها ان يتقدمها اثبات كجاء زيد لا عمرو او امر كاضرب زيدا لا عمرا قال سيبويه او نداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي وزعم ابن سعدان ان هذا ليس من كلامهم الثاني ان لا تقترن بعاطف فاذا قيل جائني زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة واذا قلت ما جائني زيد ولا عمرو فالعاطف الواو ولا توكيد للنفي وفي هذا المثال مانع اخر من العطف بلا وهو تقدم النفي وقد اجتمعا ايضا في ولا الضالين والثالث ان يتعاند متعاطفاها فلا يجوز جائني رجل لا زيد لانه يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف جائني رجل لا امراة ولا يمتنع العطف بها على معمول الفعل الماضي خلافا للزجاجي اجاز يقوم زيد لا عمرو ومنع قام زيد لا عمرو وما منعه مسموع فمنعه مدفوع قال امرؤ القيس كان دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل دثار اسم راع وحلقت ذهبت واللبون ذوات اللبن وتنوفى جبل عال والقواعل جبال صغار وقوله ان العامل مقدر بعد العاطف ولا يقال لا قام عمرو الا على الدعاء مردود بانه لو توقفت صحة العطف على صحة تقدير العامل بعد العاطف لامتنع ليس زيد قائما ولا قاعدا الوجه الرابع ان تكون جوابا مناقضا لنعم وهذه تحذف الجمل بعدها كثيرا يقال اجاءك زيد فتقول لا والاصل لا لم يجي والخامس ان تكون على غير ذلك فان كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة او نكرة لا تعمل فيها او فعلا ماضيا لفظا او تقديرا وجب تكرارها مثال المعرفة لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وانما لم تتكرر في لا نولك ان تفعل لانه بمعنى لا ينبغي لك فحملوه على ما هو بمعناه كما فتحوا في يذر حملا على يدع لانهما بمعنى ولم يحذفوا الواو لان الاصل في يذر الكسر لما حذفت الواو كما لم تحذف في يوجل ومثال النكرة التي لم تعمل فيها لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون والتكرار هنا

ح ... بعضهم العطف في سورة يونس وسبا وجوز ... في سورة سبا بناء على ان الغيب ... للغيب وان المثبت في اللوح خارج عنه لظهوره على الكاتبين ... لا ينفصل عن الغيب ... في اللوح

واجب علافه فى لا لنوفيها ولا تاثيم ومثال الفعل الماضي فلا صدق ولا صلى وفى الحديث
فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى وقول الهذلي كبعا أعزم من لا شرب ولا اكل ولا نطوره
سهل وانما لزم التكرار فى لا اشلت يداك ولا فض الله فاك وقوله ولا زال منهلا بجرعائك
القطر وقوله لا بارك الله فى الغواني هل يصبحن الا لهن مطلب لان المراد الدعا فالفعل مستقبل
فى المعنى ومثله فى عدم وجوب التكرار لعدم قصد المضى الا انه ليس دعا قولك والله لا فعلت كذا
وقول الشاعر حسب المحبين فى الدنيا عذابهم تالله لا عذبتهم بعدها سقر وشذ ترك التكرار
فى قوله لا هم ان الحارث بن جبلة زنا على ابيه ثم قتله وكان فى جاراته لا عهد له واى امر سيئ لا فعله
زنا بتخفيف النون كذا رواه يعقوب واصله زنا بالهمز بمعنى ضيق وروى بتشديدها والاكثر
زنى بامراة ابيه فحذف المضاف وانابه على عن الباء وقال ابو خراش وهو يطوف فى البيت
ان تغفر اللهم تغفر جما واى عبد لك لا الما واما قوله تعالى فلا اقتحم العقبة فان لا فيه مكررة فى المعنى
لان المعنى فلا فك رقبة ولا اطعم مسكينا لان ذلك تفسير للعقبة قاله الزمخشري وقال الزجاج
انما جاز لان ثم كان من الذين امنوا معطوف عليه وداخل فى النفى فكانه قيل فلا اقتحم ولا
امن انتهى ولو صح لجاز لا اكل زيد وشرب وقال بعضهم لا دعائية دعى عليه ان لا يفعل
خيرا وقال اخر تحضيض والاصل فالا اقتحم ثم حذفت الهمزة وهو ضعيف وكذلك يجب تكرارها
اذا دخلت على مفرد او صفة او حال نحو زيد لا شاعر ولا كاتب وجا زيد لا ضاحكا ولا باكيا
ونحو انها بقرة لا فارض ولا بكر وظل من يحموم لا بارد ولا كريم وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ٢
ممنوعة من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية وان كان ما دخلت عليه فعلا ماضيا
لم يجب تكرارها نحو لا يحب الله الجهر بالسوء لا اسئلكم عليه اجرا واذا لم يجب ان تتكرر فى لا
لكون الاسم المعرفة فى تاويل المضارع فانه لا يجب فى المضارع ويتخلص المضارع
للاستقبال عند الاكثرين وخالفهم ابن مالك لصحة قولك جاز زيد لا يتكلم مع
على ان الجملة الحالية لا تصدر بدليل استقبال تنبيه من اقسام لا النافية المعترضة
بين الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شي وعن الكوفيين انها اسم وان

الجار دخل عليها نفسها وان ما بعدها خفض بالاضافة وغيرهم يراها حرفا ويسميها
زائدة كما يسمون كان في نحو زيد كان فاضل زائدة وان كانت مفيدة لمعنى وهو المضي و
الانقطاع فعلم انهم قد يريدون بالزائد المعترض بين شيئين متطالبين وان لم يصح
اصل المعنى باسقاطه كما في مسئلة لا في نحو غضبت من لا شيء وكذلك اذا كان يفوت
بفواته معنى كما في مسئلة كان وكذلك لا المقترنة بالعاطف في نحو ما جاءني زيد ولا عمرو
ويسمونها زائدة وليست بزائدة البتة الا ترى انه اذا قيل ما جاءني زيد وعمرو احتمل ان
المراد نفي مجيء كل منهما على كل حال وان يراد نفي اجتماعهما في وقت المجيء فاذا جيء بلا صار الكلام
نصا في المعنى الاول نعم هي في قوله تعالى وما يستوي الاحياء ولا الاموات لمجرد التوكيد و
كذا اذا قيل لا يستوي زيد ولا عمرو تنبيه اعتراض لا بين الجار والمجرور في نحو غضبت من لا شيء
وبين الناصب والمنصوب في نحو لئلا يكون للناس وبين الجازم والمجزوم في نحو الا تفعلوه وتقدم
معمول ما بعدها عليها في نحو يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الاية دليل على
انها ليس لها الصدر بخلاف ما اللهم الا ان تقع في جواب القسم فان الحروف التي يتلقى بها القسم
كلها لها الصدر ولهذا قال سيبويه في قوله آليت حب العراق الدهر اطعمه ان التقدير على حب
العراق فحذف الخافض ونصب ما بعده بوصول الفعل اليه ولم يجعله من باب زيدا ضربته
لان التقدير لا اطعمه وهذه الجملة جواب آليت لان معناه حلفت وقيل لها الصدر مطلقا
وقيل لا مطلقا والصواب الاول والثاني من اوجه لا ان تكون موضوعة لطلب الترك وتختص
بالدخول على المضارع وتقتضي جزمه واستقباله سواء كان المطلوب منه مخاطبا نحو
لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء او غائبا نحو لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء او
متكلما نحو لا ارينك ههنا وقوله لا اعرفن ربربا حورا مدامعها وهذا النوع مما اقيم فيه
المسبب مقام السبب والاصل لا تكن ههنا فاراك ومثله في الامر وليجدوا فيكم غلظة اي و
اغلظوا عليهم ليجدوا ذلك وانما عدل الى الامر بالوجدان تنبيها على انه المقصود لذاته
واما الاغلاظ فلم يقصد لذاته بل ليجد وعكسه لا يفتننكم الشيطان اي لا تفتتنوا بفتنته

انفال

الشيطان واختلف في لا من قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
على قولين احدهما انها ناهية فتكون من هذا والاصل لا تتعرضوا للفتنة فتصيبكم
ثم عدل عن النهي عن التعرض الى النهي عن الاصابة لان الاصابة مسببة عن التعرض واسند
هذا المسبب الى فاعله وعلى هذا فالاصابة خاصة بالمتعرضين وتوكيد الفعل بالنون
واضح لاقترانه بحرف الطلب مثل ولا تحسبن الله غافلا ولكن وقوع الطلب صفة للنكرة
ممتنع فوجب اضمار القول اي واتقوا فتنة مقولا فيها ذلك كما قيل في قوله جاءوا بمذق هل رايت
الذئب قط الثاني انها نافية واختلف القائلون بذلك على قولين احدهما ان الجملة صفة لفتنة
ولا حاجة الى اضمار قول لان الجملة خبرية وعلى هذا فيكون دخول النون شاذا مثله في قوله
فلا الجارة الدنيا بها تلحينها بل هو في الاية اسهل لعدم الفصل وهو فيهما سماعي والذي
جوزه تشبيه لا النافية بلا الناهية وعلى هذا الوجه تكون الاصابة عامة للظالم
وغيره لا خاصة بالظالمين كما ذكر الزمخشري لانها قد وصفت بانها لا تصيب الظالمين خاصة
فكيف تكون مع هذا خاصة بهم والثاني ان الفعل جواب للامر وعلى هذا فيكون التوكيد
خارجا عن القياس وممن ذكر هذا الوجه الزمخشري وهو فاسد لان المعنى حينئذ فانكم ان تتقوها
لا تصيب الظالم خاصة وقوله ان التقدير ان اصابتكم لا تصيب الظالم خاصة مردود لان الشرط
انما يقدر من جنس الامر لا من جنس الجواب الا ترى انك تقدر في ائتني اكرمك ثم يصح
في قوله تعالى ادخلوا مساكنكم الاية اذ يصلح ان تدخلوا لا يحطمنكم ويصح انه النهي على
حد لا ارينك هنا واما الوصف فياتي مكانه هنا ان تكون الجملة حالا ابنا على ان لا
نافية اما على انها ناهية فلا الا على اضمار القول لان الجملة الطلبية لا تقع حالا اي
ادخلوا غير محطومين والتوكيد بالنون على هذا وعلى الوجه الاول سماعي وعلى النهي
قياسي ولا فرق في اقتضاء لا الطلبية للجزم بين كونها مفيدة للنهي سواء كان للتحريم كما
تقدم ام للتنزيه نحو ولا تنسوا الفضل بينكم وكونها للدعاء كقوله تعالى ربنا لا تواخذنا
وقول الشاعر يقولون لا تبعد وهم يدفنونني واين مكان البعد الا مكانيا وقول الاخر

فلا تشلل يد فتكت بعمرو فانك لن تذل ولن تضاما ويحتمل النهي والدعا قول الفرزدق
اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام فيها الجراضم اي العظيم البطن وكونها للدعا
كقولك لنظيرك غير مستعل عليه لا تفعل كذا وكذا الحكم اذا خرجت عن الطلب الى غيره كالتهديد
في قولك لولدك او عبدك لا تطعني وليس اصل لا التي يجزم الفعل بعدها لام الامر فزيدت عليها
الف خلافا لبعضهم ولا هي لا النافية والجزم بلام امر مقدرة خلافا للسهيلي والثالث لا الزائدة
الداخلة في الكلام لمجرد تقويته وتوكيده نحو ما منعك اذ رايتهم ضلوا ان لا تتبعن ما منعك
الا تسجد ويوضحه الاية الاخرى ما منعك ان تسجد ومنه لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلموا
وقوله ويلحينني في اللهو ان لا احبه وللهو داع دائب غير غافل وقوله ابى جوده لا البخل واستعجلت
نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله وذلك في رواية من نصب البخل فاما من خفضه فلا اسم مضاف
لانه اريد به اللفظ وشرح هذا المعنى ان كلمة لا تكون للبخل وتكون للكرم وذلك انها اذا وقعت
بعد قول القائل اعطني او هل تعطيني كانت للبخل وان وقعت بعد قوله لا تمنعني عطاءك او لا تحرمني
نوالك كانت للكرم وقيل هي غير زائدة ايضا في رواية النصب وذلك على ان يجعل اسما مفعولا والبخل
بدلا منها قاله الزجاج وقال اخر لا مفعول به والبخل مفعول لاجله اي كراهية البخل مثل يبين الله
لكم ان تضلوا اي كراهية ان تضلوا وقال ابو علي في الحجة قال ابو الحسن فسرته العرب ابى جوده
البخل وجعلوا لا حشوا انتهى وكما اختلف في لا في هذا البيت انافية هي ام زائدة كذلك اختلف
فيها في مواضع من التنزيل احدها قوله تعالى لا اقسم بيوم القيمة فقيل هي نافية واختلف هؤلاء في
منفيها على قولين احدهما انه شيء تقدم وهو ما حكي عنهم كثيرا من انكار البعث فقيل لهم ليس
الامر كذلك ثم استونف القسم قالوا وانما صح ذلك لان القران كله كالسورة الواحدة ولهذا يذكر الشيء
في سورة وجوابه في اخرى نحو وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون وجوابه ما انت بنعمة
ربك بمجنون والثاني ان منفيها اقسم وذلك على ان يكون اخبارا لا انشاء واختاره الزمخشري قال
والمعنى في ذلك انه لا يقسم بالشيء الا اعظاما له بدليل فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو
تعلمون عظيم فكانه قيل ان اعظامه بالاقسام به كلا اعظام اي انه يستحق اعظاما فوق ذلك

وقيل هي زائدة واختلف هؤلاء في فائدتها على قولين احدهما انها زيدت توطئة وتمهيدا لنفي
الجواب والتقدير لا اقسم بيوم القيمة لا يتركون سدى ومثله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك وقوله
فلا وابيك ابنة العامري لا يدعي القوم اني افر ورد بقوله تعالى لا اقسم بهذا البلد الايات فان جوابه
مثبت وهو لقد خلقنا الانسان في كبد ومثله فلا اقسم بمواقع النجوم الاية والثاني انها زيدت
لمجرد التوكيد وتقوية الكلام كما في لئلا يعلم اهل الكتاب ورد بانها لا تزاد لذلك صدرا بل حشوا
كما ان زيادة ما وكان كذلك نحو فبما رحمة من الله اينما تكونوا يدرككم الموت ونحو زيد كان فاضل وذلك
لان زيادة الشي تفيد اطراحه وكونه اول الكلام يفيد الاعتنا به قالوا ولهذا نقول بزيادتها
في نحو فلا اقسم برب المشارق والمغارب فلا اقسم بمواقع النجوم لوقوعها بين الفا ومعطوفها بخلاف
هذه واجاب ابو علي بما تقدم من ان القران كالسورة الواحدة الموضع الثاني قوله تعالى قل تعالوا اتل
ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا فقيل ان لا نافية وقيل ناهية وقيل زائدة والجميع
محتمل وحاصل القول في الاية ان ما خبرية بمعنى الذي منصوبة باتل وحرم ربكم صلة وعليكم
متعلق بحرم هذا هو الظاهر واجاز الزجاج كون ما استفهامية منصوبة بحرم والجملة محكية باتل
لانه بمعنى اقول ويجوز ان يتعلق عليكم باتل ومن رجح اعمال اول المتنازعين وهم الكوفيون
رجحه على تعلقه بحرم وفي ان وما بعدها اوجه احدها ان يكونا في موضع نصب بدلا من ما وذلك
على انها موصولة لا استفهامية اذ لم يقترن البدل بهمزة الاستفهام الثاني ان يكونا في موضع
رفع خبرا لهو محذوفا اجازهما بعض المعربين وعليهما فلا زائدة قاله ابن الشجري والصواب انها
نافية على الاول وزائدة على الثاني والثالث ان يكون الاصل ابين لكم ذلك لئلا تشركوا
وذلك لانهم اذا حرم عليهم رؤساؤهم ما احل الله تعالى فاطاعوهم اشركوا لانهم جعلوا
غير الله بمنزلته والرابع ان الاصل اوصيكم بان لا تشركوا بدليل ان وبالوالدين احسانا
معناه واوصيكم بالوالدين وان في اخر الاية ذلكم وصيكم به وعلى هذين الوجهين فحذفت
الجملة وحرف الجر والخامس ان التقدير اتل عليكم ان لا تشركوا فحذف مدلولا عليه بما تقدم
واجاز هذه الاوجه الثلثة الزجاج السادس ان الكلام تم عند حرم ربكم ثم ابتدئ عليكم ان لا

لمرجع الزجاج قوله ويجوز ان يتعلق اقول يجب ان يتعلق بحرم على الوجه الاول ثم ذكر اجازة الزجاج لكونها استفهامية وذكر هذا الكلام عقيبه فان اراد اختصاصه كالمفعول فيه نظر لامكان دفع ... موصولة على ما تقدم في الوجه الاول ويحتمل ان يكون المراد جواز ذلك مطلقا لا بالنظر الى قول الزجاج فقط قوله والصواب انها نافية على الاول اقول هذا عجيب جدا فان الاول هو جعل ما موصولة وحرم ربكم صلة وعليكم متعلقا بحرم وجعل ان لا تشركوا في موضع نصب على انه بدل من ما فاذا كانت نافية في هذا الوجه كان فاسدا قطعا لاقتضائه ان عدم الاشراك محرم وهو باطل وما مر

تشركوا به وان تحسنوا بالوالدين احسانا وان لا تقتلوا ولا تقربوا فعليكم اسم
فعل بمعنى الزموا وان في الاوجه الستة مصدرية ولا في الاربعة الاخيرة نافية والسابع
ان ان مفسرة بمعنى اى ولا ناهية والفعل مجزوم لا منصوب وكانه قيل اقول لكم لا تشركوا به
شيئا واحسنوا بالوالدين احسانا وهذان الوجهان الاخيران اجازهما ابن الشجري
الموضع الثالث قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون فيمن فتح الهمزة فقال
قوم منهم الخليل والفارسي لا زائدة والا لكان عذرا للكفار ورده الزجاج بانها نافية
في قراءة الكسر فيجب ذلك في قراءة الفتح وقيل نافية واختلف القائلون بذلك فقال
النحاس حذف المعطوف اى او انهم يؤمنون وقال الخليل في قول له اخر ان بمعنى لعل مثل
ائت السوق انك تشتري لنا شيئا ورجحه الزجاج وقال انهم اجمعوا عليه ورده الفارسي فقال
التوقع الذي في لعل ينافيه الحكم بعدم ايمانهم يعني في قراءة الكسر وهذا نظير ما رجح به الزجاج
كون لا غير زائدة وقد انتصر للقول الخليل بان قالوا يؤيده ان يشعركم ويدريكم بمعنى واحد
وكثيرا ما تاتي لعل بعد فعل الدراية نحو وما يدريك لعله يزكى وان في مصحف ابي وما ادريكم
لعلها وقال قوم ان مؤكدة والكلام فيمن حكم بكفرهم ويئس من ايمانهم والاية عذر للمؤمنين
اى انكم معذورون لانكم لا تعلمون ما سبق لهم به القضاء من انهم لا يؤمنون حينئذ ونظيره ان الذين حقت عليهم
كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية وقيل التقدير لانهم واللام متعلقة بمحذوف اى لانهم لا يؤمنون
امتنعنا من الاتيان بها ونظيره وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون واختاره
الفارسي واعلم ان مفعول يشعركم الثاني على هذا القول وعلى القول بانها بمعنى لعل محذوف اى ايمانهم
وعلى بقيتها الاقوال ان وصلتها الموضع الرابع وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فقيل لا
زائدة والمعنى ممتنع على اهل قرية قدرنا اهلاكهم لكفرهم انهم يرجعون عن الكفر الى قيام الساعة وعلى هذا
فحرام خبر مقدم وجوبا لان المخبر عنه ان وصلتها ومثله وآية لهم انا حملنا لا مبتدأ وان وصلتها فاعل اغنى عن
الخبر كما جوزه ابو البقاء لانه ليس بوصف صريح ولانه لم يعتمد على نفي ولا استفهام وقيل نافية والاعراب
اما على ما تقدم والمعنى ممتنع عليهم انهم لا يرجعون الى الاخرة واما على ان حرام مبتدأ حذف خبره

اسماء

قوله والا لكان عذرا للكفار اقول فيه ادخال اللام على جواب ان الشرطية وقد تقدم نظيره قوله ورجحه الزجاج اقول قول الزجاج انهم اجمعوا عليه مع اعترافه بان هذا قول آخر للخليل عجيب قوله ان لا زائدة وان توكيد به لا يتم اللهم الا ان ثبت رجوع الخليل الى القول الذي رجحه الزجاج او يكون مراده بالمجمعين المتاخرين من النحاة عن زمان الخليل
منه

اى قبول اعمالهم وابتدئ بالنكرة لتقييدها بالمعمول واما على انه خبر لمبتدأ محذوف اى و
العمل الصالح حرام عليهم وعلى الوجهين فانهم لا يرجعون تعليل على اضمار اللام والمعنى انهم
لا يرجعون عما هم فيه ودليل المحذوف ما تقدم من قوله فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن
فلا كفران لسعيه ويؤيدهما تمام الكلام قيل مجيء ان في قراءة بعضهم بالكسر الموضع الخامس ما كان
لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن
كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين
اربابا قرئ في السبع برفع يأمركم ونصبه فمن رفعه قطعه عما قبله وفاعله ضميره تعالى او ضمير الرسول
ويؤيد الاستئناف قراءة بعضهم ولن يأمركم ولا على هذه القراءة نافية لا غير ومن نصبه فهو معطوف
على يؤتيه كما ان يقول كذلك ولا على هذا زائدة مؤكدة لمعنى النفي السابق وقيل على يقول
ولم يذكر الزمخشري غيره ثم جوز في لا وجهين احدهما الزيادة فالمعنى ما كان لبشر ان ينصبه الله للدعاء
الى عبادته وترك الانداد ثم يأمر الناس بان يكونوا عبادا له ويأمركم ان تتخذوا الملائكة
والنبيين اربابا والثاني ان تكون غير زائدة ووجهه بانه صلعم كان ينهى قريشا عن عبادة الملائكة
واهل الكتاب عن عبادة عزير وعيسى فلما قالوا له انتخذك ربا قيل لهم ما كان لبشر ان يستنبئه
الله ثم يأمر الناس بعبادته وينهاكم عن عبادة الملائكة والانبياء هذا ملخص كلامه وانما فسر
لا يأمر بينهى لانها حالة عليه السلم والا فانتفاء الامر اعم من النهي والسكوت والمراد الاول وجه
الحالة التي يكون بها البشر متناقضا لانه نهيه عن عبادتهم لكونهم مخلوقين فلا يستحقون ان
يعبدوا هو شريكهم في كونه مخلوقا فكيف يأمرهم بعبادته والخطاب في ولا يأمركم على القراءتين
التفات تنبيه قراءة الجماعة واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا وخرجها ابو الفتح على حذف الف
لا تخفيفا كما قالوا ام والله ولم يجمع بين القراءتين بان يقدر لا في قراءة الجماعة زائدة لان التوكيد
بالنون يأبى ذلك لانه اختلف فيها في امرين احدهما في حقيقتها وفي ذلك ثلثة مذاهب احدها انها
كلمة واحدة فعل ماض ثم اختلف هؤلاء على قولين احدهما انها في الاصل بمعنى نقص من قوله لا يلتكم
من اعمالكم شيئا فانه يقال لات يليت كما يقال الت يالت وقد قرئ بهما ثم استعملت للنفي كما

قوله
وعلى هذه القراءة
اقول التقدم له التعبير لا غير
وتقدم له التصريح بان ذلك
لحن قوله ووجهه بانه صلعم كان
ينهى قريشا عن عبادة الملائكة
اقول والمعنى على ذلك ما كان
لبشر ان يجمع له الاستنباء
وامره بعبادة نفسه ونهاه
عن عبادة الملائكة والنبيين
اى ان الجمع بين هذه الامور
غير ثابت اما الاستنباء و
امره بعبادة نفسه فظاهر لا انتحابا
واما الجمع بين امره بعبادة
نفسه ونهيه عن عبادة الملائكة
والانبياء فباطل للتناقض على
ما قرره المصنف في اخر كلامه وقال
التفتازاني في تقدير كون لا
نافية عطف هذا المعنى ثم يقول
قصدا الى ان يرتب هذا المجموع
على الايتاء بمعنى ما كان لبشر ان
يؤتى النبوة ثم يرتب على ذلك
امره بعبادة نفسه ونهيه عن
عبادة الملائكة والنبيين مع
تساوي الكل في
عدم
استحقاق العبادة ونحوه

حجرات

ان قل

ان قيل كذلك قاله ابو ذر الخشني والثاني ان اصلها ليس بكسر اليا فقلبت اليا الفا لتحركها و

انفتاح ما قبلها وابدلت السين تاء والمذهب الثاني انها كلمتان لا النافية والتا لتانيث

اللفظة كما في ثمت وربت وانما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين قاله الجمهور والثالث انها

كلمة وبعض كلمة وذلك انها لا النافية والتا زائدة في اول الحين قاله ابو عبيدة وابن الطراوة

واستدل ابو عبيدة بانه وجدها في الامام وهو مصحف عثمان مختلطة بحين في الخط ولا دليل فيه فكم

في خط المصحف من اشياء خارجة عن القياس ويشهد للجمهور انه يوقف عليها بالتاء والها و

انها رسمت منفصلة عن الحين وان التاء قد تكسر على اصل حركة التقاء الساكنين وهو معنى

قول الزمخشري وقرئ بالكسر على البنا كجير انتهى ولو كانت فعلا ماضيا لم يكن للكسر وجه الثاني

في عملها وفي ذلك ايضا ثلثة مذاهب احدها انها لا تعمل شيئا فان وليها مرفوع فمبتدأ حذف خبره

او منصوب فمعمول لفعل محذوف وهذا قول الاخفش والتقدير عنده في الاية لا ارى حين مناص وعلى

قراءة الرفع ولا حين مناص كائن لهم الثاني انها تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر وهذا قول اخر

للاخفش والثالث انها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور وهو على كل قول فلا يذكر بعدها الا احد المعمولين

والغالب ان يكون المحذوف هو المرفوع واختلف في معمولها فنص الفرا على انها لا تعمل الا في

لفظة الحين وهو ظاهر قول سيبويه وذهب الفارسي وجماعة الى انها تعمل في الحين وفيما رادفه

وقال الزمخشري زيدت التا على لا وخصت بنفي الاحيان تنبيه قرئ ولات حين مناص بخفض

الحين فزعم الفرا ان لات تستعمل حرفا جارا لاسماء الزمان خاصة كما ان مذ ومنذ كذلك

وانشد طلبوا صلحنا ولات اوان واجيب عن البيت بجوابين احدهما انه على اضمار من الاستغراقية

ونظيره في بقاء عمل الجار مع حذفه وزيادته قوله الا رجل جزاه الله خيرا فيمن رواه بجر رجل

والثاني ان الاصل ولات اوان صلح ثم بني المضاف لقطعه عن الاضافة وكان بناؤه على الكسر

لشبهه بنزال وزنا او لانه قدر بناؤه على السكون ثم كسر على اصل التقاء الساكنين

كامس وجير ونون للضرورة وقال الزمخشري للتعويض كيومئذ ولو كان كما زعم لاعرب لان

العوض ينزل منزلة المعوض منه وعن القراءة بالجواب الاول وهو واضح وبالثاني وتنوينه

ان الاصل حين مناصهم ثم نزل قطع المضاف اليه من مناص منزلة قطعه من حين لاتحاد المضاف والمضاف اليه قاله الزمخشري وجعل التنوين عوضا عن المضاف اليه ثم بنى الحين لاضافته الى غير متمكن انتهى والاولى ان يقال ان التنزيل المذكور اقتضى بناء الحين ابتداء وان المناص معرب وان كان قد قطع عن الاضافة بالحقيقة لكنه ليس بزمان فهو ككل وبعض لو على خمسة اوجه احدها لو المستعملة في نحو لو جائني اكرمته وهذه تفيد ثلثة امور احدها الشرطية اعني عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها والثاني تقييد الشرطية بالزمن الماضي وبهذا الوجه وما يذكر بعده فارقت ان فان تلك لعقد السببية والمسببية في المستقبل ولهذا قالوا الشرط بان سابق على الشرط بلو وذلك لان الزمن المستقبل سابق على الزمن الماضي عكس ما يتوهم المبتدئون الا ترى انك تقول ان جئتني غدا اكرمتك فاذا انقضى الغد ولم يجئ قلت لو جئتني امس اكرمتك الثالث الامتناع وقد اختلف النحاة في افادتها له وكيفية افادتها اياه على ثلثة اقوال احدها انها لا تفيده بوجه وهو قول الشلوبين زعم انها لا تدل على امتناع الشرط ولا على امتناع الجواب بل على التعليق في الماضي كما دلت ان على التعليق في المستقبل ولم تدل ان بالاجماع على امتناع ولا ثبوت وتبعه على هذا القول ابن هشام الخضراوي وهذا الذي قالاه كانكار الضروريات اذ فهم الامتناع منها كالبديهي فان كل من سمع لو فعل فهم عدم وقوع الفعل من غير تردد ولهذا يصح في كل موضع استعملت فيه ان تعقبه بحرف الاستدراك داخلا على فعل الشرط منفيا لفظا او معنى تقول لو جائني اكرمته لكنه لم يجئ ومنه قوله ولو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالي وقوله فلو كان حمد يخلد الناس لم تمت ولكن حمد الناس ليس بمخلد ومنه قوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأن جهنم اي ولكن لم اشاء ذلك فحق القول مني وقوله تعالى ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم اي فلم يريكموهم كذلك وقول الحماسي لو كنت من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا ثم قال لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وان هانا اذ المعنى لكنني لست من مازن بل من قوم ليسوا في شيء من الشر

وان ها هنا وان كانوا ادعوه في هذه المواضع ونحوها غير لازم كقوله تعالى وما كفر سليمان ولكن
الشياطين كفروا فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى والثاني
انها تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعا وهذا هو القول الجاري على السنة المعربين
ونص عليه جماعة من النحويين وهو باطل بمواضع كثيرة منها قوله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة
وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقول عمر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه
وبيانه ان كل شيء امتنع ثبت نقيضه فاذا امتنع ما قام ثبت قام وبالعكس وعلى هذا فيلزم على
هذا القول في الآية الاولى ثبوت ايمانهم مع عدم نزول الملائكة وتكليم الموتى وحشر كل
شيء عليهم وفي الثانية نفاد الكلمات مع عدم كون كل ما في الارض من شجرة اقلاما تكتب الكلمات
وكون البحر الاعظم بمنزلة الدواة وكون السبعة الابحر مملوءة مدادا وهي تمد ذلك البحر ويلزم
في الاثر ثبوت المعصية مع ثبوت الخوف وكل ذلك عكس المراد والثالث انها تفيد امتناع
الشرط خاصة ولا دلالة لها على امتناع الجواب ولا على ثبوته ولكنه ان كان مساويا للشرط
في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لزم انتفاؤه لانه يلزم من
انتفاء السبب المساوي انتفاء مسببه وان كان اعم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء
موجودا فلا يلزم انتفاؤه وانما يلزم انتفاء القدر المساوي منه للشرط وهذا قول المحققين
ويتلخص على هذا ان يقال ان لو تدل على ثلاثة امور عقد السببية والمسببية وكونهما في الماضي
امتناع السبب ثم تارة يعقل بين الجزئين ارتباط مناسب وتارة لا يعقل فالنوع الاول
على ثلاثة اقسام ما يوجب فيه الشرع او العقل انحصار مسببية الثاني في سببية الاول نحو
ولو شئنا لرفعناه بها ونحو لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا وهذا يلزم فيه من
امتناع الاول امتناع الثاني قطعا وما يوجب احدهما فيه عدم الانحصار المذكور نحو لو نام
انتقض وضوؤه ونحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا وهذا لا يلزم فيه من امتناع الاول امتناع الثاني
كما قدمنا وما يجوز فيه العقل ذلك نحو لو جاءني اكرمته فان العقل يجوز انحصار سبب الاكرام

في المجيء بعمرو ان ذلك هو الظاهر من ترتيب الثاني على الاول وانه المتبادر الى الذهن
واستعمالها الاصل وهذا النوع يدل فيه العقل على انتفاء المسبب المساوي لانتفاء السبب
على الانتفاء ويدل الاستعمال والعرف على الانتفاء المطلوب والنوع الثاني قسمان
احدهما ما يراد فيه تقرير الجواب وجد الشرط او فقد ولكنه مع فقده اولى كالاثر عن عمر
فانه يدل على تقرير عدم العصيان على كل حال وعلى انتفاء المعصية مع ثبوت الخوف اولى وانما لم
على انتفاء الجواب لامرين احدهما ان دلالتها على ذلك انما هو من باب مفهوم الموافقة وفي مثله
لا تدل مفهوم الموافقة على عدم المعصية لانه اذا انتفت المعصية عند عدم الخوف فعند الخوف
اولى واذا تعارض هذان المفهومان قدم مفهوم الموافقة الثاني انه لما فقدت المناسبة انتفت
العلية فلم يجعل عدم الخوف علة عدم المعصية فعلمنا ان عدم المعصية معلل بامر اخر وهو الحياء
والمهابة والاجلال وذلك مستمر مع الخوف فيكون عدم المعصية عند عدم الخوف مساو
وعلى ذلك تتخرج اية لقمان لان العقل يجزم بان الكلمات اذا لم تنفد مع كثرة هذه الامور فلان
لا تنفد مع قلتها وعدم بعضها اولى وكذا ولو سمعوا ما استجابوا لكم لان عدم الاستجابة
عند عدم السماع اولى وكذا ولو اسمعهم لتولوا فان التولي عند عدم الاسماع اولى وكذا
قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم فان الامساك عند عدم ذلك اولى والثاني
ان يكون الجواب مقررا على كل حال من غير تعرض لاولوية نحو ولو ردوا لعادوا فهذا ومثاله
يعرف ثبوته بعلة اخرى مستمرة على التقديرين والمقصود في هذا القسم تحقيق ثبوت
الثاني واما الامتناع في الاول فانه وان كان حاصلا لكنه ليس المقصود وقد اتضح
انتفى تفسير المعقول من قال انه حرف امتناع لامتناع وان العبارة الجيدة قول سيبويه حرف لما
كان سيقع لوقوع غيره وقول ابن مالك حرف يدل على انتفاء تال يلزم لثبوته ثبوت
تاليه ولكن قد يقال ان في عبارة سيبويه اشكالا ونقصا فاما الاشكال فان اللام من قوله
لوقوع غيره في نحو لام التعليل وذلك فاسد فان عدم نفاد الكلمات ليس معللا بان ما في الارض
من شجرة اقلام وما بعده بل بان صفاته سبحانه لا نهاية لها والامساك خشية الانفاق ليس

اقول
قال بعض المتأخرين
انما ذكر سيبويه هذه العبارة
لان اداة الشرط ...

مستند الى ذلك السبب وحده
وعند الخوف مستند اليه فقط او
اليه والى الخوف معا

معللا بما ذكر الخزائن رحمه الله بل بما طبعوا عليه من الشح وكذا التولي وعدم الاستجابة
ليسا معللين بالسماع بل بما هم عليه من العتو والضلال وعدم معصية صهيب ليست
معللة بعدم الخوف بل بالمهابة والجواب ان نقدر اللام للتوقيت مثلها في لا يجليها لوقتها
الا هو اي ان الثاني ثبت عند ثبوت الاول واما النقض فانها لا تدل على انها دالة
على امتناع شرطها والجواب انه مفهوم من قوله كان سيقع فانه دليل على انه لم يقع نعم
في عبارة ابن مالك نقض فانها لا تقيد ان اقتضاءها للامتناع في الماضي فاذا قيل لو حرف
يقتضي في الماضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه كان ذلك اجود العبارات تنبيهان
الاول اشتهر بين الناس السؤال عن معنى الاثر المروي عن عمر وقد وقع مثله في حديث
رسول الله صلعم وفي كلام الصديق وقل من يتنبه لهما فالاول قوله صلعم في بنت ابي سلمة انها لو لم تكن
ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة فان حلها له صلعم منتف من جهتين
كونها ربيبته في حجره وكونها ابنة اخيه من الرضاعة كما ان معصية صهيب منتفية من جهتي
المخافة والاجلال والثاني قوله لما طول في صلوة الصبح وقيل له كادت الشمس
تطلع لو طلعت ما وجدتنا غافلين لان الواقع عدم غفلتهم وعدم طلوعها وكل منهما
يقتضي انها لم تجدهم غافلين اما الاول فواضح واما الثاني فلانها اذا لم تجدهم البتة
لا غافلين ولا ذاكرين الثاني لهجت الطلبة بالسؤال عن قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا
لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وتوجيهه ان الجملتين يتركب منهما قياس وحينئذ فينتج لو
علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا مستحيل والجواب من ثلثة اوجه اثنان يرجعان الى
نفي كونه قياسا وذلك باثبات اختلاف الوسط احدهما ان التقدير لاسمعهم اسماعا
نافعا ولو اسمعهم اسماعا غير نافع لتولوا والثاني ان يقدر ولو اسمعهم على تقدير
عدم علمه الخير فيهم والثالث بتقدير كونه قياسا متحد الوسط صحيح الانتاج والتقدير
لو علم الله فيهم خيرا وقتا ما لتولوا بعد ذلك الثاني من اقسام لو ان تكون حرف
شرط في المستقبل الا انها لا تجزم كقوله ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون

ومستنامن الارض سبسب لظل صدى صوتي وان كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش
ويطرب وقول توبة ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح لسلمت تسليم
البشاشة اوزقى اليها صدى من جانب القبر صائح وقوله لا يلفك الراجيك الا مظهرا
خلق الكرام ولو تكون عديما وقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا
عليهم اي وليخش الذين ان شارفوا ان يتركوا وانما اولنا الترك بمشارفة الترك لان الخطاب
للاوصياء انما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعده اموات ومثله لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم
اي حتى يشارفوا رؤيته ويقاربوها لان بعده فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون واذا رأوه ثم جاءهم
لم يكن مجيئه لهم بغتة وهم لا يشعرون ويحتمل ان تحمل الرؤية على حقيقتها وذلك على ان يكونوا يرونه
ولا يظنونه عذابا مثل وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم ويعتقدونه
عذابا ولا يظنونه واقعا بهم وعليهما فيكون اخذه لهم بغتة بعد رؤيته ومن ذلك كتب عليكم
اذا حضر احدكم الموت اي اذا قرب حضوره واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن
لان بلوغ الاجل انقضاء العدة وانما الامساك قبله وانكر ابن الحاج في نقده على المقرب مجيء
لو للتعليق في المستقبل قال ولهذا لا تقول لو يقوم زيد فعمرو منطلق كما تقول ذلك مع ان
وكذلك انكره بدر الدين بن مالك وزعم ان انكار ذلك قول اكثر المحققين قال وغاية ما في
ادلة من اثبته لذلك انه جعل شرطا للو مستقبل في نفسه او مقيد بمستقبل فهذا ذلك لا ينافي
امتناعه فيما مضى لامتناع غيره ولا يحوج الى اخراج لو عما عهد فيها من المضي انتهى وفي كلامه نظر
في مواضع احدها نقله عن اكثر المحققين فانا لا نعرف من كلامهم انكار ذلك بل كثير منهم ساكت عنه
وجماعة منهم اثبتوه والثاني ان قوله وغير ذلك لا ينافي الى اخره مقتضاه ان الشرط ممتنع لا يمتنع
الجواب والذي قرره هو وغيره من مثبتي الامتناع فيهما ان الجواب هو الممتنع لامتناع الشرط ولم نر احد
صرح بخلاف ذلك الا ابن الحاجب وابن الخباز فاما ابن الحاجب فانه قال انها لامتناع الاول لامتناع الثاني وظاهر كلامهم
ان الجواب ممتنع لامتناع الشرط لانهم يذكرونها مع لولا فيقولون لولا حرف امتناع لوجود والثاني
مع لو لامتناع الثاني قطعا فكذا يكون توطئهم في لو وغير هذا القول اولى لان انتفاء السبب لا يدل على انتفاء

وانبياء

منتبه لجواز ان يكون ثم اسباب اخر يدل على هذا الركان فيهما الهة الا الله لفسدتا فانها مسوقة لنفي التعدد في الالهة بامتناع الفساد لا لان امتناع الفساد لامتناع الالهة لانه خلاف المفهوم منها ومثال هذه الاية ولانه لا يلزم من انتفاء الالهة انتفاء الفساد لجواز وقوع ذلك بان لم يكن تعدد في الالهة لان المراد بالفساد فساد نظام العالم عن حالته وذلك جائز ان يفعله الاله الواحد انتهى وهذا البحث غير خلاف المتبادر في مثل لو جئتني اكرمتك وخلاف ظاهر وابعد عبارتهم الابدر الدين فان المعنى انقلب عليه لتصريحه ولا نعلا منه الا ابن الحاجب فانه من ابن الحاجب اخذ وعلى كلامه اعتمد ومنشأ البحث معه وقوله المقصود نفي التعدد لا نفي الفساد مسلم ولكن ذلك لعترض على من قال ان لو حرف امتناع لامتناع وقد بينا فساده فان قال على تفسيري لا اعتراض عليهم قلنا فما تصنع بلو جئتني لاكرمتك ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم قال المراد نفي الاكرام والاسماع لانتفاء المجيء وعلم الخير فيهم لا العكس واما ابن الخباز فانه قال في شرح الدرة وقد تلا قوله تعالى ولو شئنا لرفعناه بها يقول النحويون ان التقدير لم نشأ فلم نرفعه والصواب لم نرفعه فلم نشأ لان نفي اللازم يوجب نفي الملزوم ووجود الملزوم يوجب وجود اللازم فيلزم من وجود المشيئة وجود الرفع ومن نفي الرفع نفي المشيئة انتهى والجواب ان الملزوم هنا مشيئة الرفع لا مطلق المشيئة وهي مساوية للرفع اي متى تحققت وجد ومتى انتفت انتفى واذا كان اللازم والملزوم بهذه الحيثية لزم من نفي كل منهما انتفاء الاخر لا اعتراض لما ثالث على كلام بدر الدين فان ما قاله من التاويل يمكن في بعض المواضع دون بعض فمما امكن فيه قوله تعالى ولنحشر الذين الاية اذ لا يستحيل ان يقال لو شاء فعلها معنى انك تخلف ذريه ضعافا لخفت عليهم لكنك لم تشاء فلم تخف ومما لا يمكن ذلك فيه قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ونحو ذلك وكون لو بمعنى ان قاله كثير من النحويين في نحو وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث ولو اعجبتكم ولو اعجبك حسنهن ونحو اعطوا السائل ولو جاء على فرس وقوله قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء

و هو المراد بقوله
ولو باتت باطهار
هو جمع طهر اي وان بتن
متلبسات بالاطهار خاليات
عن الحيض واختار
لفظ باتت

شعان ... الذي يكون فيه غشيان
فالباء هو اللبث والمنى

ولو باتت بالطهار واما نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار ان لو نشاء اصبناهم ونحو لكن
ارى فاسمع ما لو يسمع الفيل فمن القسم الاول لا من هذا القسم لان المضارع في ذلك بمعنى المضى
وتحرير ذلك ان تعلم ان خاصية لو فرض ما ليس بواقع واقعا ومن ثم انتفى شرطها في الماضي و
الحال لما ثبت من كون متعلقها غير واقع وخاصية ان تعليق امر بامر مستقبل محتمل ولا دلالة
لها على حكم شرطها في الماضي والحال فعلى هذا قوله ولو باتت بالطهار يتعين فيه معنى ان لانه خبر
عن امر مستقبل محتمل اما استقباله فلان جوابه محذوف دل عليه يشدوا او يشدوا واستقبال
لانه جواب اذا واما احتماله فظاهر ولا يمكن جعلها امتناعية للاستقبال والاحتمال ولان المقصود
تحقق ثبوت الطهر لا امتناعه واما قوله ولو تلتقي البيت فقوله ولو ان ليلى البيت فيحتمل ان
لو فيهما بمعنى ان على ان المراد مجرد الاخبار بوجود ذلك عند وجود هذه الامور في المستقبل
ويحتمل انها على بابها وان المقصود فرض هذه الامور واقعة والحكم عليها مع العلم بعدم وقوعها
والحاصل ان الشرط متى كان مستقبلا محتملا وليس المقصود فرضه الان او فيما مضى فهي بمعنى ان
ومتى كان ماضيا او حالا او مستقبلا ولكن قصد فرضه الان او فيما مضى فهي الامتناعية
والثالث ان تكون حرفا مصدريا بمنزلة ان الا انها لا تنصب واكثر وقوعها بعد ودّ او يودّ
نحو ودوا لو تدهن فيدهنون يود احدهم لو يعمر ومن وقوعها بدونهما قول قتيلة ما كان ضرك
لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق وقول الاعشى وربما فات قوما جل امرهم من التاني
وكان الحزم لو عجلوا وقول امرئ القيس تجاوزت احراسا اليها ومعشرا على حراصا لو يسرون
مقتلي واكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية والذي اثبتها الفراء وابو علي وابو البقاء والتبريزي
وابن مالك ويقول المانعون في نحو يود احدهم لو يعمر انها شرطية وان مفعول يود وجواب لو محذوف
والتقدير يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك ولا خفاء بما في ذلك من التكلف ويشهد
للمثبتين قراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون فعطف يدهنوا بالنصب على تدهن
لما كان معناه ان تدهن ويشكل عليهم دخولها على ان في نحو وما عملت من سوء تود لو ان
بينها وبينه امدا بعيدا وجوابه ان لو انما دخلت على فعل محذوف مقدر تقديره تود لو ثبت

فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا
ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا
يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا
لما نهوا عنه وانهم لكاذبون
يخ لو ترى يا محمد او يا ايها السامع ورأيت

ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم
بعقاب ذنوبهم كما اهلكنا الامم
السابقة

تمام الآية ومن الذين اشركوا
يود احدهم لو يعمر الف سنة الآية
وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر الآية

يوم تجد كل نفس ما عملت من
خير محضرا وما عملت من سوء

ان بينها

ان بينهما واو ورد ابن مالك السؤال في فلو ان لنا كرة والجواب بما ذكرنا ورد بان هذه من باب
توكيد اللفظ بمرادفه نحو فجاجا سبلا والسؤال في الآية مدفوع من اصله لان لو فيها للتمني
وفي الجواب الثاني نظر لان توكيد الموصول قبل مجيء صلته شاذ كقراءة زيد بن علي والذين من قبلكم
بفتح الميم والرابع ان تكون للتمني نحو لو تأتيني فتحدثني قيل ومنه فلو ان لنا كرة اي فليت لنا
كرة ولهذا نصب فنكون في جوابها كما انتصب فافوز في جواب ليت في يا ليتني كنت معهم فافوز
ولا دليل في هذا لجواز ان يكون النصب في فنكون مثله في الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا
وقوله ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف واختلف في لو هذه فقال ابن الضائع
وابن هشام هي قسم برأسها لا تحتاج الى جواب كجواب الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب ليت
وقال بعضهم هي لو الشرطية اشربت معنى التمني بدليل انهم جمعوا لها بين جوابين جواب منصوب بعد
الفاء وجواب باللام كقوله فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب اي زير بيوم الشعثمين لقر عينا
وكيف لقاء من تحت القبور وقال ابن مالك هي لو المصدرية اغنت عن فعل التمني وذلك انه اورد
قول الزمخشري وقد تجيء لو في معنى التمني نحو لو تأتيني فتحدثني فقال ان اراد ان الاصل وددت لو
تأتيني فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني فكان لها جواب
كجوابها فصحيح او انها حرف وضع للتمني كليت فممنوع لاستلزامه منع الجمع بينها وبين فعل التمني
كما لا يجمع بينه وبين ليت انتهى الخامس ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره
في التسهيل وذكر ابن هشام اللخمي وغيره لها معنى آخر وهو التقليل نحو تصدقوا ولو بظلف
محرق وقوله تعالى ولو على انفسكم وفيه نظر وهنا مسائل احداها ان لو تختص بالفعل وقد يليها
اسم مرفوع معمول لمحذوف يفسره ما بعده او اسم منصوب كذلك او خبر لكان محذوفة او اسم هو في
الظاهر مبتدأ وما بعده خبره فالاول كقولهم لو ذات سوار لطمتني وقول عمر لو غيرك قالها يا ابا
عبيدة وقوله لو غيركم علق الزبير بحبله ادى الجوار الى بني العوام والثاني نحو لو زيدا رأيته اكرمته
والثالث نحو التمس ولو خاتما من حديد واضرب ولو زيدا والاطعام ولو تمرا وقوله لا يأمن الدهر
ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل واختلف في نحو لو انهم تملكون فقيل من

من الارادة الاصل لو تملكون تملكون فحذف الفعل الاول فانفصل الضمير وقيل من
الثالث اي لو كنتم تملكون وردّ بان المعهود بعد لو حذف كان ومرفوعها معاً فقيل الاصل لو انتم
انتم تملكون فحذفا وفيه نظر للجمع بين الحذف والتوكيد والرابع نحو قوله لو بغير الماء حلقي شرق
كنت كالغصان بالماء اعتصاري وقوله لو في طهية احلام لما عرضوا دون الذي انا ارميه وترميني
واختلف فيه فقيل محمول على ظاهره وان الجملة الاسمية وليتها شذوذاً كما قيل في قوله فهلا
نفس ليلى شفيعها وقال الفارسي هو من النوع الاول والاصل لو شرق فحذف الفعل اولاً
للتبدد اخراً وقال المتنبي ولو قلم القيت في شق راسه من السقم ما غيرت من خط كاتب فقيل
لحن لانه لا يمكن ان يقدر ولو القي قلم واقول روي بنصب قلم ورفعه فهما صحيحان والنصب اوجه
بتقدير ولو لابست قلماً كما يقدر في نحو زيداً حبست عليه والرفع بتقدير فعل دل عليه المعنى اي ولو
حصل قلم او ولو لوبس قلم كما قالوا في قوله اذا ابن ابي موسى بلالاً بلغته فيمن رفع ابناً ان التقدير
اذا بلغ وعلى الرفع فيكون القيت صفة لقلم وفي الاولى تعليلية على كل حال متعلقة بالقيت
لا بغيرت لوقوعه في حيز ما النافية وقد تعلق بغيرت لان مثل ذلك يجوز في الشعر كقوله ونحن
عن فضلك ما استغنينا المسئلة الثانية يقع بعدها أنّ كثيراً نحو ولو انهم امنوا ولو انهم صبروا
ولو انا كتبنا عليهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به ولو انما اسعى لادنى معيشة وموضعها
عند الجميع رفع فقال سيبويه بالابتداء ولا يحتاج الى الخبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه
واختصت من بين سائر ما يؤول بالاسم بالرفع بعد لو كما اختصت غدوة بالنصب بعد لدن و
الحين بالنصب بعد لات وقيل على الابتداء والخبر محذوف ثم قيل يقدر مقدماً اي ولو ثابت ايمانهم على
حد وآية لهم انا حملنا وقال ابن عصفور بل يقدر هنا مؤخراً ويشهد له انه يأتي مؤخراً بعد اما
كقوله عندي اصطبار واما انني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني وذلك لان لعل لا تقع
هنا فلا تشتبه أنّ المؤكدة اذا قدمت بالتي بمعنى لعل فالاولى ان يقدر مؤخراً على الاصل
اي ولو ايمانهم ثابت وذهب المبرد والزجاج والكوفيون الى انه على الفاعلية والفعل مقدر
بعدها اي ولو ثبت انهم امنوا ورجح بان فيه ابقاء لو على الاختصاص بالفعل قال الزمخشري ويجب

كون خبران فعلا ليكون عوضا من الفعل المحذوف وقد رده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى ولو أن
ما في الارض من شجرة اقلام وقالوا انما ذلك في الخبر المشتق لا الجامد كالذي في الاية وفي
قوله ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر تنبو الحوادث عنه وهو ملموم وقوله ولو انها عصفورة
لحسبتها مسومة تدعو عبيدا وازنما ورد ابن مالك قول هولاء بانه قد جاء اسما مشتقا كقوله
لو ان حيا مدرك الفلاح ادركه ملاعب الرماح وقد وجدت اية في التنزيل وقع فيها الخبر اسما
مشتقا ولم يتنبه لها الزمخشري كما لم يتنبه لاية لقمان ولا ابن الحاجب والا لما منع من ذلك
ولا ابن مالك والا لما استدل بالشعر وهي قوله تعالى يودوا لو انهم بادون في الاعراب
ووجدت اية الخبر فيها ظرف وهي لو ان عندنا ذكرا من الاولين المسئلة الثالثة لغلبة دخول
لو على الماضي لم تجزم ولو اريد بها معنى ان الشرطية وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة و
اجازه جماعة في الشعر منهم ابن الشجري كقوله لو يشأ طار بها ذو ميعة لاحق الاطال نهد
ذو خصل وقوله تامن فؤادك لو يحزنك ما صنعت احدى نساء بني ذهل بن شيبانا وقد
خرج هذا على ان ضمة الاعراب سلبت تخفيفا كقراءة ابي عمرو وينصركم ويشعركم ويامركم
والاول على لغة من يقول شا يشا بالف ثم ابدلت همزة ساكنة كما قيل العألم والخأتم
وهو توجيه قراءة ابن ذكوان منسأته بهمزة ساكنة فان الاصل منسأة بهمزة مفتوحة
مفعلة من نسأه اذا اخره ثم ابدلت الهمزة الفا ثم الالف همزة ساكنة المسئلة الرابعة
جواب لو اما مضارع منفي بلم نحو لو لم يخف الله لم يعصه واما ماض مثبت او منفي بما والغالب
على المثبت دخول اللام عليه نحو لو نشاء لجعلناه حطاما ومن تجرده منها لو نشاء جعلناه
اجاجا والغالب على المنفي تجرده منها نحو ولو شاء ربك ما فعلوه ومن اقترانه بها قوله
ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي ونظيره في الشذوذ اقتران جواب
القسم المنفي بها كقوله اما والذي لو شاء لم يخلق النوى لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي
وقد يرد جواب لو الماضي مقرونا بقد وهو غريب كقول جرير لو شئت قد نقع الفؤاد
بشربة تدع الحوائم لا يجدن غليلا ونظيره في الشذوذ اقتران جواب لولا بها كقول جرير ايضا لولا

رجاؤك قد قتلت ولادي قيل وقد يكون جواب لو جملة اسمية مقرونة باللام او بالفا
كقوله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون وقيل هي جواب لقسم
مقدر وقول الشاعر قالت سلامة لم يكن لك عادة ان تترك الاعدا حتى تعذرا لو كا
قتل يا سلام فراحة لكن فررت مخافة ان اوسرا لولا على اربعة اوجه احدها ان يدخل على اسمية
ففعلية لربط امتناع الثانية بوجود الاولى نحو لولا زيد لاكرمتك اي لولا زيد موجود
فاما قوله عليه السلام لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة فالتقدير لولا مخافة
ان اشق لامرتهم امر ايجاب والا لانعكس معناها اذ الممتنع المشقة والموجود الامر وليس المرفوع
بعد لولا فاعلا بفعل محذوف ولا بلولا لنيابتها عنه ولا بها اصالة خلافا لزاعمي ذلك بل
رفعه بالابتدا ثم قال اكثرهم يجب كون الخبر كونا مطلقا محذوفا فاذا اريد الكون المقيد لم يجز
ان تقول لولا زيد قائم ولا ان تحذفه بل تجعل مصدره هو المبتدا فتقول لولا قيام زيد لاتيتك
او تدخل ان على المبتدا فتقول لولا ان زيدا قائم وتصير ان وصلتها مبتدا محذوف الخبر وجوبا
او مبتدا لا خبر له او فاعلا لثبت محذوفا على الخلاف السابق في فصل لو وذهب الرماني وابن
الشجري والشلوبين وابن مالك الى انه يكون كونا مطلقا كالوجود والحصول فيجب حذفه وكونا
مقيدا كالقيام والقعود فيجب ذكره ان لم يعلم نحو لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت
الكعبة ويجوز الامران ان علم وزعم ابن الشجري ان من ذكره ولولا فضل الله عليكم وهذا
غير متعين لجواز تعلق الظرف بالفضل ولحن جماعة ممن اطلق وجوب حذف الخبر المعري في
قوله في صفة سيف يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا وليس بجيد لاحتمال
تقدير يمسك بدل اشتمال على ان الاصل ان يمسكه ثم حذفت ان وارتفع الفعل او تقدر
يمسكه جملة معترضة وقيل يحتمل انها حال من الخبر المحذوف وهذا مردود بنقل الاخفش انهم لا
يذكرون الحال بعدها لانه خبر في المعنى وعلى الابدال والاعتراض والحال عند من قال به يتخرج
ايضا قول تلك المراة فوالله لولا الله تخشى عواقبه لزعزع من هذا السرير جوانبه وزعم ابن
الطراوة ان جواب لولا ابدا هو خبر المبتدا ويرده انه لا رابط بينهما واذا ولي لولا مضمر فحقه

ان يكون ضمير رفع نحو لولا انتم لكنا مؤمنين وسمع قليلا لولاي ولولاك ولولاه
خلافا للمبرد ثم قال سيبويه والجمهور هي جارة للضمير مختصة به كما اختصت حتى والكاف بالظاهر
ولا تتعلق لولا بشيء وموضع المجرور بها رفع على الابتدا والخبر محذوف وقال الاخفش الضمير
مبتدا ولولا غير جارة ولكنهم انابوا الضمير المخفوض عن المرفوع كما عكسوا اذ قالوا
ما انا كانت ولا انت كانا وقد اسلفنا ان النيابة انما وقعت في الضماير المنفصلة
لشبهها في استقلالها بالاسماء الظاهرة فاذا عطف عليها اسم ظاهر نحو لولاك وزيد
تعين رفعه لانها لا تخفض الظاهر الثاني ان تكون للتحضيض والعرض فتختص بالمضارع
او ما في تاويله نحو لولا تستغفرون الله ونحو لولا اخرتني الى اجل قريب والفرق بينهما
ان التحضيض طلب بحث وازعاج والعرض طلب بلين وتادب والثالث ان تكون للتوبيخ
والتنديم فتختص بالماضي نحو لولا جاؤا عليه باربعة شهداء فلولا نصرهم الذين اتخذوا
من دون الله قربانا الهة ومنه لولا اذ سمعتموه قلتم الا ان الفعل اخر وقوله تعدون
عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا الا ان الفعل اضمر اي لولا عددتم
وقول النحويين لولا تعدون مردود اذ لم يرد ان يحضهم على ان يعدوا في المستقبل
بل المراد توبيخهم على ترك عده في الماضي وانما قال تعدون على حكاية الحال
فان كان مراد النحويين مثل ذلك فحسن وقد فصلت من الفعل باذ وباذا معمولين له
وبجملة شرطية معترضة فالاول نحو لولا اذ سمعتموه قلتم فلولا اذ جاءهم باسنا
تضرعوا والثاني والثالث نحو فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون و
نحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم
صادقين المعنى فهلا ترجعون الروح اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مدينين و
حالتكم انكم تشاهدون ذلك ونحن اقرب الى المحتضر منكم بعلمنا او بالملائكة
ولكنكم لا تشاهدون ذلك ولولا الثانية تكرار للاولى والرابع الاستفهام
نحو لولا اخرتني الى اجل قريب لولا انزل اليه ملك قاله الهروي واكثرهم لا يذكره

لوما

والظاهر ان الاولى للعرض وان الثانية مثل لولا جاؤا عليه باربعة شهداء وذكر الهروي انها
تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس والظاهر ان
المعنى على التوبيخ اي فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن الكفر قبل مجيء العذاب فنفعها
ذلك وهو تفسير الاخفش والكسائي والفراء وعلي بن عيسى والنحاس ويؤيده قراءة ابي وعبد الله
فهلا ويلزم من هذا المعنى النفي لان التوبيخ يقتضي عدم الوقوع وقد يتوهم ان الزمخشري قائل بانها
للنفي لقوله والاستثناء منقطع بمعنى لكن ويجوز كونه متصلا والجملة في معنى النفي كانه قيل ما
آمنت ولعله انما اراد ما ذكرنا ولهذا قال والجملة في معنى النفي ولم يقل ولولا للنفي وكذا قال
في فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا معناه نفي التضرع ولكنه جيء بلولا ليفاد انهم لم يكن لهم عذر
في ترك التضرع الا عنادهم وقسوة قلوبهم واعجابهم باعمالهم التي زينها الشيطان لهم انتهى فان
احتج محتج للهروي بانه قرئ بنصب قوم على اصل الاستثناء ورفعه على الابدال فالجواب ان الابدال
يقع بعد ما فيه رائحة النفي كقوله عاف تغير الا النؤي والوتد فرفع لما كان تغير بمعنى لم يبق على
حاله وقد مر هذا قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل منهم لما كان فشربوا منه في معنى فلم يكونوا
منه بدليل فمن شرب منه فليس مني ويوضح لك ذلك ان البدل في غير الموجب ارجح من النصب وقد اجمعت
السبعة على النصب في الا قوم يونس فدل على ان الكلام موجب ولكن فيه رائحة غير الايجاب كما في
تغير الا النؤي والوتد تنبيه ليس من اقسام لولا الواقعة في نحو قوله الا زعمت اسماء ان لا احبها
فقلت بلى لولا ينازعني شغلي لان هذه كلمتان بمنزلة قولك لو لم والجواب محذوف اي لو لم ينازعني
شغلي لزرتك وقيل بل هي الامتناعية والفعل بعدها على اضمار ان على حد قولهم تسمع بالمعيدي خير
من ان تراه لوما بمنزلة لولا تقول لوما زيد لاكرمتك وفي التنزيل لوما تاتينا بالملائكة وزعم
المالقي انها لم تات الا للتحضيض لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا نحو لم يلد ولم يولد
الاية وقد يرتفع الفعل بعدها كقوله لولا فوارس من نعم واسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار
فقيل ضرورة وقال ابن مالك لغة وزعم اللحياني ان بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم الم نشرح
وقوله في اي يومي من الموت افر ايوم لم يقدر ام يوم قدر وخرجا على ان الاصل نشرحن ويقدرن ثم حذفت

لوما

نون

نون التوكيد الخفيفة وبقيت الفتحة دليلا عليها وفي هذا شذوذان توكيد المنفي بلم وحذف النون
لغير وقف ولا ساكنين وقال ابو الفتح الاصل يعد بالسكون ثم لما تجاورت الهمزة المفتوحة والراء
الساكنة وقد اجرت العرب الساكن المجاور للمتحرك مجرى المتحرك والمتحرك مجرى الساكن اعطوا المجاور حكم
مجاوره ابدلوا الهمزة المحركة الفا كما تبدل الهمزة الساكنة بعد الفتحة نحو ولزم ح فتح ما قبلها اذ لا
تقع الالف الا بعد فتحة قال وعلى ذلك قولهم المراة والكماة بالالف وعليه خرج ابو علي قول عبد يغوث
كأن لم ترى قبلي اسيرا يمانيا فقال اصله ترأى بهمزة بعدها الف كما قال سراقة البارقي اري عيني ما لم ترأياه
ثم حذفت الالف للجازم ثم ابدلت الالف همزة لما ذكرنا وامثل من تخريجهما ان يقال في قوله ايوم لم يقدر
ام يوم قد نقلت حركة همزة ام الى راء يقدر ثم ابدلت الهمزة الساكنة الفا ثم الالف همزة متحركة لالتقاء
الساكنين وكانت الحركة فتحة اتباعا لفتحة الراء كما في ولا الضألين فيمن همز وكذلك القول في المراة
والكماة وقوله كأن لم ترأ ولكن لم تحرك الالف فيهن بعد لالتقاء الساكنين اذ كانت فتحة اتباعا
لفتحة الذال وقد تفصل من مجزومها في الضرورة بالظرف كقوله فذاك ولم اذا نحن امترينا تكن
في الناس يدركك المراء وقوله فاضحت مغانيها قفارا رسومها كأن لم سوى اهل من الوحش تؤهل
وقد يليها الاسم معمولا لفعل محذوف يفسره ما بعده كقوله ظننت فقيرا ذا غنى ثم نلته فلم ذا رجاء القه
غير واهب لما على ثلاثة اوجه احدها ان تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضيا كلم الا انها تفارقها
في خمسة امور احدها انها لا تقترن باداة شرط لا يقال ان لما تقم وفي التنزيل وان لم تفعل وان
لم ينتهوا الثاني ان منفيها مستمر النفي الى الحال كقوله فان كنت ماكولا فكن خير آكل والا فادركني
ولما امزق ومنفي لم يحتمل الاتصال نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا والانقطاع مثل لم يكن شيئا
مذكورا ولهذا جاز لم يكن ثم كان ولم يجز لما يكن ثم كان بل يقال لما يكن وقد يكون ومثل ابن
مالك للمنفي المنقطع بقوله وكنت اذ كنت الهي وحدكا لم يك شيء يا الهي قبلكا وتبعه ابنه فيما كتب
على التسهيل وذلك وهم فاحش ولامتداد النفي بعد لما لم يجز اقترانها بحرف التعقيب بخلاف لم تقول
قمت فلم تقم لان معناه وما قمت عقيب قيامي ولا يجوز قمت فلما تقم لان معناه وما قمت الى الآن
الثالث ان منفي لما لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد

في العام الماضي مقيمًا ولا يجوز لمّا يكن وقال ابن مالك لا يشترط كون منفي لمّا قريبًا من الحال مثل عصى ابليس ربه ولمّا يندم بل ذلك غالب لا لازم والرابع ان منفي لمّا متوقع ثبوته بخلاف منفي لم الا ترى ان معنى بل لمّا يذوقوا عذاب انهم لم يذوقوه الى الآن وان ذوقهم له متوقع قال الزمخشري في ولمّا يدخل الايمان في قلوبكم ما في لمّا من معنى التوقع دال على ان هؤلاء قد آمنوا فيما بعد انتهى ولهذا اجازوا لم يقض ما لا يكون ومنعوا لمّا وهذا الفرق بالنسبة الى المستقبل فاما بالنسبة الى الماضي فهما سيّان في نفي المتوقع وغيره مثال المتوقع ان تقول لمالي قمت فلم تقم او ولمّا تقم ومثال غير المتوقع ان تقول ابتداء لم تقم او لمّا تقم الخامس ان منفي لمّا جائز الحذف لدليل كقوله فجئت قبورهم بدءًا ولمّا فناديت القبور فلم يجبنه اي ولمّا اكن بدءًا قبل ذلك اي سيدًا ولا يجوز وصلت الى بغداد ولم تريد ولم ادخلها فاما قوله احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعازب ان وصلت وان لم فضرورة وعلة هذه الاحكام كلها ان لم لنفي فعل ولمّا لنفي قد فعل الثاني من اوجه لمّا ان تختص بالماضي فتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود اولاهما نحو لمّا جاءني اكرمته ويقال فيها حرف وجود لوجود وبعضهم يقول حرف وجوب لوجوب وزعم ابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني وتبعهم جماعة انها ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ وهو حسن لانها مختصة بالماضي وبالاضافة الى الجملة ورد ابن خروف على مدعي الاسمية بجواز لمّا اكرمتني امس اكرمتك اليوم لانها اذا قدرت ظرفًا كان عاملها الجواب والواقع في اليوم لا يكون في امس والجواب ان هذا مثل ان كنت قلته فقد علمته والشرط لا يكون الا مستقبلًا ولكن المعنى ان ثبت اني كنت قلته وكذا المعنى هنا لمّا ثبت اليوم اكرامك لي امس اكرمتك ويكون جوابها فعلًا ماضيًا اتفاقًا وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية اتفاقًا او بالفاء عند ابن مالك وفعلًا مضارعًا عند ابن عصفور دليل الاول فلمّا نجاكم الى البر اعرضتم والثاني فلمّا نجاهم الى البر اذا هم يشركون والثالث فلمّا نجاهم الى البر فمنهم مقتصد والرابع فلمّا ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا وقيل الجواب في الثالث محذوف اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد وفي الرابع الجواب جاءته البشرى على زيادة الواو او محذوف اي اقبل يجادلنا ومن مشكل لمّا هذه قول الشاعر اقول لعبد الله لمّا سقاؤنا

تكون في هذا اللفظ دلالة على سببية الاول للثاني فكذا في قولك لما جاء زيد ... وقال ابن مالك ... بان فيها معنى الشرط فقال في التسهيل اذا وليها فعل ماض لفظًا ومعنى فهي ظرف بمعنى اذ وفيه معنى الشرط وهذا قول ... ان في المستقيم قوله ويكون جوابها فعلًا ماضيًا اتفاقًا وقوع الجملة الاسمية المقرونة باذا الفجائية متفق عليه فكان معنى ايراد الكلام على هذه يقتضي ان قيد الاتفاق راجع لهذه وللفعلية الماضوية والكلام المتفق ...

ونحن بوادي عبد شمس وهاشم فيقال اين فعلاهما والجواب ان سقاء وانا على بفعل محذوف
بفعل وهلمعنى سقط والجواب محذوف وتقديره قلت بدليل قولها قوله قوله شيم من قولك شمت
البرق اذا نظرت اليه والمعنى لما اسقط سقاوانا قلت لعبد الله شمه والثالث ان تكون نفيا استثناء
فتدخل على الجملة الاسمية نحو ان كل نفس لما عليها حافظ فيمن شدد الميم وعلى الماضي لفظا لا معنى
نحو انشدك الله لما فعلت اي ما اسئلك الا فعلك قال قالت له بالله يا ذا البردين لما غنيت نفسا
او اثنين وفيه رد لقول الجوهري ان لما بمعنى الا غير معروف في اللغة وتاتي لما مركبة من كلمات
وكلمتين فاما المركبة من كلمات فكما تقدم في ان كلا لما ليوفينهم في قراءة ابن عامر وحمزة وحفص
بتشديد نون ان وميم لما فيمن قال الاصل لمن ما فابدلت النون ميما وادغمت فلما كثرت الميمات
حذفت الاولى وهذا القول ضعيف لان حذف مثل هذه الميم استثقالا لم يثبت واضعف منه
قول الفراء ان الاصل لما بالتنوين بمعنى جمعا ثم حذف التنوين اجراء للوصل مجرى الوقف لان
استعمال لما في هذا المعنى بعيد وحذف التنوين من المنصرف في الوصل ابعد واضعف من هذا قول
اخر انه فعلى من اللم وهو بمعناه ولكنه منع الصرف لالف التانيث ولم يثبت استعمال هذه
اللفظة واذا كان فعلى فهلا كتب بالياء وهلا اماله من قاعدته الامالة واختار ابن الحاجب
انها لما الجازمة حذف فعلها والتقدير لما يهملوا او لما يتركوا لدلالة ما تقدم من قوله
فمنهم شقي وسعيد ثم ذكر الاشقياء والسعداء ومجازاتهم قال ولا اعرف وجها اشبه من هذا
وان كانت النفوس تستبعده من جهة ان مثله لم يقع في التنزيل والحق ان لا يستبعد لذلك
انتهى وفي تقديره نظر والاولى عندي ان يقدر لما يوفوا اعمالهم اي انهم الى الان لم يوفوها
وسيوفونها ووجه رجحانه امران احدهما ان بعده ليوفينهم وهو دليل على ان التوفية لم تقع
بعد وانها ستقع والثاني ان منفي لما متوقع الثبوت كما قدمنا والاهمال غير متوقع الثبوت
اما قراءة ابي بكر بتخفيف ان وتشديد لما فتحتمل وجهين احدهما ان تكون مخففة من الثقيلة
وياتي في لما تلك الاوجه الثلثة والثاني ان تكون ان نافية وكلما مفعولا باضمار ارى ولما
بمعنى الا واما قراءة النحويين بتشديد النون وتخفيف الميم وقراءة الحرميين بتخفيفهما فان في

على أصلها من التشديد بدليل وجوب الإعمال وفي الثانية مخففة من الثقيلة وأعملت على أحد الوجهين واللام من ثانيهما لام الابتداء وقيل هي في قراءة التخفيف الفارقة بين إن النافية والمخففة من الثقيلة وليس كذلك لأن تلك إنما تكون عند تخفيف إن وإهمالها وما زائدة للفصل بين اللامين كما زيدت الألف للفصل بين الهمزتين في نحو أأنذرتهم وبين النونات في نحو اضربنانّ وقيل وليست موصولة بجملة القسم لأنها إنشائية وليس كذلك لأن الصلة في المعنى جملة الجواب وإنما جملة القسم مسوقة لمجرد التوكيد ويشهد لذلك قوله تعالى وإن منكم لمن ليبطئن لا يقال العلة من نكرة أي لفريق ليبطئن لأنها حينئذ تكون موصوفة وجملة الصفة كجملة الصلة في اشتراط الخبرية وأما المركبة من كلمتين فكقوله لما رأيت أبا يزيد مقاتلا أدع القتال وأشهد الهيجاء وهو لغز يقال فيه أين جواب لما وبم انتصب أدع وجواب الأول أن الأصل لن ما ثم أدغمت النون في الميم للتقارب ووصلا خطا للإلغاز وإنما حقهما أن يكتبا منفصلين ونظيره في الإلغاز قوله عافت الماء في الشتاء فقلنا بردِيه تصادفيه سخينا فيقال كيف يكون التبريد سببا لمصادفته سخينا وجوابه أن الأصل بل رديه ثم كتب على لفظه للإلغاز وعن الثاني أن انتصابه بلن وما الظرفية وصلتها ظرف له فاصل بينه وبين لن للضرورة فيسأل كيف يجتمع قوله لن أدع القتال مع قوله وأشهد الهيجاء فيجاب بأن أشهد ليس معطوفا على أدع بل نصبه بأن مضمرة وأن والفعل عطف على القتال أي لن أدع القتال وشهود الهيجاء على حد قوله ولبس عباءة وتقر عيني لن حرف نصب ونفي واستقبال وليس أصله لا فأبدلت الألف نونا خلافا للفراء لأن المعروف إنما هو إبدال النون ألفا لا العكس نحو لنسفعا وليكونا ولا أصل لن لا أن فحذفت الهمزة تخفيفا والألف للساكنين خلافا للخليل والكسائي بدليل جواز تقديم معمول معمولها عليها نحو زيدا لن أضرب خلافا للأخفش الصغير ولامتناع نحو زيد يعجبني أن نضرب خلافا للفراء لأن الموصول وصلته مفرد ولن أفعل كلام تام وقول الفراء إنه مبتدأ حذف خبره أي لا الفعل واقع مردود بأنه لم ينطق به مع أنه لم يسد شيء مسده بخلاف لولا زيد لأكرمتك ويحقق بأن الكلام تام بدليل المعدوم وبأن لا الداخلة على الجملة الاسمية يجب التكرار إذا لم تعمل ولا التفات لتوهم عوض عكسه ويجوز ذلك فإنا لا نستقر أشهد بقالات

ولا يفيد لن توكيد النفي خلافا للزمخشري في كشافه ولا تأبيده خلافا له في أنموذجه و
كلاهما دعوى بلا دليل قيل ولو كانت للتأبيد لم يقيد منفيها باليوم في فلن أكلم اليوم إنسيا
ولكان ذكر الأبد في ولن يتمنوه أبدا تكرارا والأصل عدمه وتأتي للدعاء كما أتت لا كذلك وفاقا
لجماعة منهم ابن عصفور والحجة في قوله لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال وأما قوله
قال رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرا للمجرمين فقيل ليس منه لأن فعل الدعاء لا يسند إلى المتكلم بل إلى
المخاطب أو الغائب نحو يا رب لا عذبت فلانا ونحو لا عذب الله عمرا اشهد ويرده قوله ثم لا زلت لكم خالدا
خلود الجبال وتلقى القسم بها وبلم نادر جدا كقول أبي طالب والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى
أوسد في التراب دفينا وقيل لبعضهم ألك بنون فقال نعم وخالقهم لم تقم عن مثلهم منجبة ويحتمل
هذا أن يكون على حذف الجواب أي إن لي لبنين ثم استأنف جملة النفي وزعم بعضهم أنها قد تجزم
كقوله فلن يحل للعينين بعدك منظر وقوله لن يخب الآن من رجائك من حرك من دون بابك الحلقه
والأول محتمل للاجتزاء بالفتحة عن الألف للضرورة ليت حرف تمن يتعلق بالمستحيل غالبا كقوله
فياليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب وبالممكن قليلا وحكمها أن تنصب الاسم وترفع الخبر وقال
الفراء وبعض أصحابه وقد تنصبهما كقوله يا ليت أيام الصبا رواجعا وبنى على ذلك ابن المعتز قوله
مرت بنا سحرا طير فقلت لها طوباك يا ليتني إياك طوباك والأول عندنا محمول على حذف الخبر
وتقديره أقبلت لا تكون خلافا للكسائي إذ قدر تكون ولو الشرطيتين ويصح بيت ابن المعتز
على إنابة ضمير النصب عن ضمير الرفع وتقترن بها ما الحرفية فلا تزيلها عن الاختصاص بالأسماء لا
يقال ليتما قام زيد خلافا لابن أبي الربيع وطاهر القزويني ويجوز حينئذ إعمالها لبقاء الاختصاص
بالأسماء وإهمالها حملا على أخواتها ورووا بالوجهين قول النابغة قالت ألا ليتما
هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد ويحتمل أن الرفع على أن ما موصولة وأن الإشارة خبر هو
محذوفا أي ليت الذي هو هذا الحمام لنا فلا يدل حينئذ على الإهمال ولكنه احتمال مرجوح لأن حذف
العائد المرفوع بالابتداء في صلة غير أي مع عدم طول الصلة قليل ويجوز ليتما زيدا ألقى على الإعمال
ويمتنع على الإضمار فعل على شريطة التفسير لعل حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر قال بعض أصحاب الفراء

وقد نصبها وزعم يونس ان ذلك لغة لبعض العرب وحكى لعل اباك منطلق وتاويله عندنا
على اضمار يوجد وعند الكسائي على اضمار يكون وقد مر ان عقيلا يخفضون بها المبتدأ كقوله
لعل ابي المغوار منك قريب وزعم الفارسي انه لا دليل في ذلك لانه يحتمل ان الاصل لعله لابي المغوار
جواب قريب فحذف موصوف قريب وضمير الشان ولام لعل الثانية تخفيفا وادغم الاولى في لام الجر
ومن ثم كانت مكسورة ومن فتح فهو على لغة من يقول المال لزيد بالفتح وهذا تكلف كثير ولم يثبت
تخفيف لعل ثم هو محجوج بنقل الائمة ان الجر بلعل لغة قوم باعيانهم واعلم ان مجرور لعل في موضع
رفع بالابتداء لتنزيل لعل منزلة الجار الزائد نحو بحسبك درهم بجامع ما بينهما من عدم التعلق
بعامل وقوله قريب خبر ذلك المبتدأ ومثله لولاي لكان كذا على قول سيبويه ان لولا جارة
وقولك ... ونحوه وقوله وجيران لنا كانوا كرام على قول سيبويه ان كان زائدة
وقول الجمهور ان الزائدة لا تعمل شيئا فقيل الاصل هم لنا ثم وصل الضمير بكان الزائدة اصلاحا
للفظ لئلا يقع الضمير المرفوع المنفصل الى جانب الفعل وقيل بل الضمير توكيد للمستتر في لنا على
ان لنا صفة لجيران ثم وصل لما ذكرنا وقيل بل هو معمول لكان ما لجعفة فقيل على انها ناقصة ولنا
الخبر وقيل بل على انها زائدة وانها تعمل في الفاعل كما يعمل فيه العامل الملغى نحو زيد ظننت عالم
ويتصل بلعل ما الحرفية فتكفها عن العمل لزوال اختصاصها حينئذ بدليل قوله لعلما اضاءت لك
النار الحمار المقيدا وجوز قوم اعمالها حينئذ حملا على ليت لاشتراكهما في انهما يغيران معنى الابتداء
وكذا قالوا في كان وبعضهم خص لعل بذلك لاشدية التشابه لانها وليت للانشاء اما كان
فللخبر قيل واول من سمع بالبصرة لعل لها عذر وانت تلوم وهذا محتمل لتقدير ضمير الشان
كما تقدم في ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وفيها عشر لغات مشهورة ولها معان
احدها التوقع وهو ترجي المحبوب والاشفاق من المكروه نحو لعل الحبيب واصل ولعل الرقيب
حاصل ويختص بالممكن وقول فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات انما قاله جهلا او مخرقة
واما الثاني التعليل اثبته جماعة منهم الاخفش والكسائي وحملوا عليه فقولا له قولا لينا لعله
يتذكر او يخشى ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجاء ويصرفه للمخاطبين اي اذهبا على رجائكما

والثالث الاستفهام اثبته الكوفيون ولهذا علق بها الفعل في نحو لا تدري لعل الله
يحدث بعد ذلك امرا ونحو وما يدريك لعله يزكى قال الزمخشري وقد اشربها معنى ليت
من قرا فاطلع انتهى وفي الآية بحث سيجيء ويقترن خبرها بان كثيرا حملا على عسى كقوله لعلك
يوما ان تلم ملمة وبحرف التنفيس قليلا كقوله فقولا لها قولا رفيقا لعلها ستر حمني من زفرة
وعويل وخرج بعضهم نصب فاطلع على تقدير ان مع ابلغ كما خفض المعطوف في بيت زهير
بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا على تقدير الباء مع مدرك
ولا يمتنع كون خبرها فعلا ماضيا خلافا للحريري وفي الحديث وما يدريك لعل الله اطلع
على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وقال الشاعر وبدلت قرحا داميا بعد
صحة لعل منايانا تحولن ابؤسا وانشد سيبويه اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك
النار الحمار المقيدا فان اعترض بان لعل هنا مكفوفة بما فالجواب ان شبهة المانع ان لعل للاستقبال
فلا تدخل على الماضي ولا فرق على هذا بين كون الماضي معمولا لها او معمولا لما في خبرها والذي
يوضح بطلان قوله ثبوت ذلك في خبر ليت وهي بمنزلة لعل نحو يا ليتني مت قبل هذا
وكنت نسيا منسيا يا ليتني كنت ترابا يا ليتني قدمت لحياتي يا ليتني كنت معهم تنبيه
من مشكل باب ليت وغيره قول يزيد بن الحكم فليت كفافا كان خيرك كله وشرك عني ما
ارتوى الماء مرتوي واشكاله من وجوه احدها عدم ارتباط خبر ليت اذ الظاهر ان كفافا
اسم ليت وان كان تامة وانها وفاعلها الخبر ولا ضمير في هذه الجملة والثاني تعليق عن بمرتو
والثالث ايقاعه المضارع فاعلا بارتوى وانما يقال ارتوى الشارب والجواب عن الاول
ان كفافا انما هو خبر لكان مقدم عليها وهو بمعنى كاف واسم ليت محذوف للضرورة اي فليتك
او فليته اي فليت الشان ومثله قوله فليت دفعت الهم عني ساعة وخيرك اسم كان وكله
توكيد له والجملة خبر ليت واما وشرك فيروى بالرفع عطفا على خيرك فخبره اما محذوف
تقديره كفافا فمرتو فاعل بارتوى والماء مرتو على انه مسكن للضرورة كقوله ولو ان واش
باليمامة داره وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا ويروى بالنصب اما على انه اسم لليت

محذوفة ويسهل حذفها ما تقدم ذكرها كما سهل ذلك حذف كل وبقاء الخفض في قوله ا
أكل امرئ تحسبين امرأً ونار توقد بالليل نارا واما على العطف على اسم ليت المذكور ان قدر
ضمير المخاطبة فاما ضمير الشان فلا يعطف عليه لو ذكر فكيف وهو محذوف وقد مر نوعلى الوجهين
مرفوع اما الاول فلانه خبر ليت المحذوفة او لانه عطف على خبر ليت المذكورة وعن الثاني انه ضمن مرتو
معنى كاف لان المرتوي يكف عن الشرب كما جاء فليحذر الذين يخالفون عن امره لان في يخالفون
معنى يعدلون ويخرجون وان علقته بكفا فامحذوفا على وجه مر ذكره فلا اشكال وعن الثالث
انه اما على حذف مضاف اي شارب الماء واما على جعل الماء مرتويا مجازا كما جعل صاديا كما في
قوله وجنت بجيرا اترك الماء صاديا ورفع لما بالنصب على تقدير من كأني واختار هو قومه بسعير
تفاعل ارتوى على هذا مرتويا كما يقول عاشرب لما شارب لكن مشددة النون حرف تنصب
الاسم وترفع الخبر وفي معناها ثلاثة اقوال احدها وهو المشهور انه واحد وهو الاستدراك
وفسر بان تنسب لما بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها ولذلك لا بد ان يتقدمها كلام مناقض
لما بعدها نحو ما هذا ساكنا لكنه متحرك او ضد له نحو ما هذا ابيض لكنه اسود قيل او خلاف نحو ما
زيد قائما لكنه شارب وقيل لا يجوز ذلك والثاني انها ترد تارة للاستدراك وتارة للتوكيد
قاله جماعة منهم صاحب البسيط وفسروا الاستدراك برفع ما توهم ثبوته نحو ما زيد شجاعا لكنه
كريم لان الشجاعة والكرم لا يكادان يفترقان فنفي احدهما يوهم انتفاء الاخر وما قام زيد
لكن عمرا قام وذلك اذا كان بين الرجلين تلابس او تماثل في الطريقة ومثلوا التوكيد بنحو لو
جاءني اكرمته لكنه لم يجئ فاكدت ما افادته لو من الامتناع والثالث انها للتوكيد دائما مثل
ان ويصحب التوكيد معنى الاستدراك وهو قول ابن عصفور قال في المقرب ان ولكن ومعناهما
التوكيد ولم يزد على ذلك وقال في الشرح معنى لكن التوكيد وتعطي مع ذلك الاستدراك
انتهى والبصريون على انها بسيطة وقال الفراء اصلها لكن ان فطرحت الهمزة للتخفيف ونون
لكن للساكنين كقوله ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل وقال باقي الكوفيين مركبة
من لا وان والكاف الزائدة لا التشبيهية وحذفت الهمزة تخفيفا وقد يحذف اسمها كقوله فلو

لا فائدة لهذا الحرف حينئذ الا فائدة الاتيان به الاعلام من اول الامر بان ما يأتي بعد بحكم مخالف لما قبله فاذا ذكر الحكم استفيدت مخالفته لما تقدم من جوهر اللفظ تفصيلا وافاد الحرف المخالفة في ابتداء الامر اجمالا قوله قال الفراء اصلها لكن ان قوله طرح الهمزة للتخفيف وحذف النون الساكنة للالتقاء الساكنين

ولكن كسيكه ملاقات كند او را امر يكه ميايد برسد او را بو مهيا شدن او ميرسد او را با عارى بودن او از سلاح

تنخضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم المشافر اي فلكنك وعليه بيت المتنبي وما
كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق وبيت الكتاب ولكن من لا يلق
امرا ينوبه بعدته ينزل به وهو اعزل ولا يكون الاسم فيهما من لان الشرط لا يعمل فيه ما قبله
ولا يدخل اللام في خبرها خلافا للكوفيين احتجوا بقوله ولكنني من حبها لعميد ولا يعرف له
قائل ولا تتمة ولا نظير ثم هو محمول على زيادة اللام او على ان الاصل لكن انني ثم حذفت الهمزة
تخفيفا ونون لكن للساكنين لكن ساكنة النون ضربان مخففة من الثقيلة حرف ابتداء
لا يعمل خلافا للاخفش ويونس لدخولها بعد التخفيف على الجملتين وخفيفة باصل الوضع
فان وليها كلام فهي حرف ابتداء لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة ويجوز ان تستعمل
بالواو نحو ولكن كانوا هم الظالمين وبدونها نحو قول زهير ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن
وقائعه في الحرب تنتظر وزعم ابن ابي الربيع انها حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة
وانه ظاهر قول سيبويه وان وليها مفرد فهي عاطفة بشرطين احدهما ان يتقدمها نفي او نهي
نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا يقم زيد لكن عمرو فان قلت قام زيد ثم جئت بلكن جعلتها
حرف ابتداء فجئت بالجملة فقلت لكن عمرو لم يقم واجاز الكوفيون لكن عمرو على العطف
وليس بمسموع الشرط الثاني ان لا تقترن بالواو وقاله الفارسي واكثر النحويين وقال قوم
لا تستعمل مع المفرد الا بالواو واختلف في نحو ما قام زيد ولكن عمرو على اربعة اقوال
احدها ليونس ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة مفردا على مفرد والثاني لابن مالك ان
لكن غير عاطفة والواو عاطفة جملة حذف بعضها على جملة صرح بجميعها قال فالتقدير في نحو
ما قام زيد ولكن عمرو ولكن قام عمرو وفي ولكن رسول الله وخاتم النبيين ولكن كان
رسول الله وعلة ذلك ان الواو لا تعطف مفردا على مفرد مخالف له في الايجاب والسلب بخلاف
الجملتين المتعاطفتين فيجوز تخالفهما فيه نحو قام زيد ولم يقم عمرو والثالث لابن عصفور
ان لكن عاطفة والواو زائدة لازمة والرابع لابن كيسان ان لكن عاطفة والواو زائدة
غير لازمة وسمع ما مررت برجل صالح لكن طالح بالخفض فقيل على العطف وقيل بجار مقدر

قوله لان الشرط اقول انما يكون كذلك اذا لم يكن العامل حرفا جارا او مضافا اما اذا كان احدهما فيعمل فيه ما قبله نحو بمن تمرر امرر وغلام من تضرب اضرب قوله احتجوا بقوله اقول سبق زيادة في اللام المفردة وان العميد هو الذي هده العشق قوله نحو قول زهير اقول ورقاء اسم رجل والبوادر جمع بادرة وهي الحدة والوقايع هنا جمع وقيعة وهي القتال و الحرب يؤنث يق وقعت بينهم حرب قال المبرد وقد يذكر وانشد وهو اذا الحرب هفا عقابه مرجم حرب تلظى حرابه الشاهد في عقابه اذ الضمير يعود الى الحرب و المراد بالعقاب ما ارتفع من الراية

اى

اى لكن مررت بطالح وجاز ابقاء عمل الجار بعد حذفه لقوة الدلالة عليه بتقدم ذكره
ليس كلمة دالة على نفى الحال وتنفى غيره بالقرينة نحو ليس خلق الله مثله وقول الاعشى له نافلا
ما يغب نوالها وليس عطاء اليوم مانعه غدًا وهى فعل لا يتصرف ووزنه فعل بالكسر ثم التزم تخفيفه
ولم تقدر فعل بالفتح لانه لا يخفف ولا فعل بالضم لانه لا يوجد فى يائى العين الا فى هيؤ
وسمع لُست بضم اللام فيكون على هذه اللغة كهيؤ وزعم ابن السراج انه حرف بمنزلة
ما وتابعه الفارسى فى الحلبيات وابن شقير وجماعة والصواب الاول بدليل لست ولستما
وليسا وليسوا وليست وتلازم رفع الاسم ونصب الخبر وقيل قد تخرج عن ذلك فى مواضع
احدها ان تكون حرفا ناصبًا للمستثنى بمنزلة الا نحو اتونى ليس زيدًا والصحيح انها الناسخة
وان اسمها ضمير راجع للبعض المفهوم مما تقدم واستتاره واجب فلا يليها فى اللفظ الا المنصوب
وهذه المسئلة كانت سبب قراءة سيبويه النحو وذلك انه جاء الى حماد بن سلمة لكتابة الحديث
فاستملى منه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من اصحابى احد الا ولو شئت لاخذت عليه ليس ابا الدرداء فقال سيبويه
ليس ابو الدرداء فصاح به حماد لحنت يا سيبويه انما هذا استثناء فقال والله لاطلبن علما
لا يلحننى معه احد ثم مضى ولزم الاخفش وغيره والثانى ان يقترن الخبر بعدها بالا نحو ليس الطيب
الا المسك فان بنى تميم يرفعونه حملا لها على ما فى الاهمال عند انتقاض النفى كما حمل
اهل الحجاز ما على ليس فى الاعمال عند استيفاء شروطها حكى ذلك ابو عمرو بن العلاء فبلغ
ذلك عيسى بن عمر الثقفى فجاءه فقال يا ابا عمرو ما شىء بلغنى عنك ثم ذكر ذلك له
فقال له ابو عمرو نمت وادلج الناس ليس فى الارض تميمى الا وهو يرفع ولا حجازى الا وهو ينصب
ثم قال لليزيدى ولخلف الاحمر اذهبا الى ابى مهدى فلقناه الرفع فانه لا يرفع والى المنتجع
التميمى فلقناه النصب فانه لا ينصب فاتياهما وجهدا بكل منهما ان يرجع عن لغته فلم يفعل فاخبرا
ابا عمرو وعنده عيسى فقال له عيسى بهذا فقت الناس وخرج الفارسى ذلك على اوجه
احدها ان فى ليس ضمير الشان ولو كان كما زعم لدخلت الا على اول الجملة الاسمية الواقعة
خبرًا فقيل ليس الا الطيب المسك كما قال الا ليس الا ما قضى الله كائن وما يستطيع المرء

نفعاً ولا ضراً واجاب بان الا قد توضع فى غير موضعها مثل ان نظن الا ظنا وقوله

وما اغتره الشيب الا اغترارا اى ان نحن الا نظن ظنا وما اغتره اغترارا الا الشيب لان

الاستثناء المفرغ لا يكون فى المفعول المطلق التوكيدى لعدم الفائدة فيه واجيب

بان المصدر فى الاية والبيت نوعى على حذف الصفة اى الا ظنا ضعيفا والا اغترارا

عظيما الثانى ان الطيب اسمها وان خبرها محذوف اى فى الوجود وان المسك بدل من اسمها

الثالث انه كذلك ولكن الا المسك نعت للاسم لان تعريفه تعريف الجنس اى ليس الطيب

غير المسك طيبا ولابى نزار الملقب ملك النحاة توجيه اخر وهو ان الطيب اسمها والمسك

مبتدأ حذف خبره والجملة خبر ليس والتقدير الا المسك افخره وما تقدم من نقل ابى عمرو

ان ذلك لغة تميم يرد هذه التاويلات وزعم بعضهم ان قائل للتقدير ها هنا حرفا وان من

ذلك قولهم ليس خلق الله مثله وقوله هى الشفاء لدائى لو ظفرت بها وليس منها شفاء النفس

مبذول ولا دليل فيهما لجواز كون ليس فيهما شانية الموضع الثالث ان تدخل على الجملة

الفعلية او على المبتدا والخبر نوعين كما مثلنا وقد اجبنا عن ذلك الرابع ان تكون

حرفا عاطفا اثبت ذلك الكوفيون او البغداديون على خلاف بين النقلة واستدلوا

بنحو قوله اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب وخرج على ان الغالب اسمها

وخبرها محذوف قال ابن مالك وهو فى الاصل ضمير متصل عائد على الاشرم اى ليسه الغالب

كما تقول الصديق كانه زيد ثم حذف لاتصاله ومقتضى كلامه انه لولا تقديره متصلا لم

يجز حذفه وفيه نظر حرف الميم ما ياتى على وجهين اسمية وحرفية وكل منهما ثلثة اقسام

فاما اوجه الاسمية فاحدها ان يكون معرفة وهى نوعان ناقصة وهى الموصولة نحو ما

عندكم ينفد وما عند الله باق وتامة وهى نوعان عامة اى مقدرة بقولك الشىء وهى

التى لم يتقدمها اسم تكون هى وعاملها صفة له فى المعنى نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هى

اى فنعم الشىء هى والاصل فنعم الشىء ابداؤها لان الكلام فى الابداء لا فى الصدقات ثم حذف

المضاف وانيب عنه المضاف اليه فانفصل وارتفع وخاصة وهى التى تقدمها ذلك وتقدر من لفظ

ذلك الاسم نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اى نعم الغسل ونعم الدق واكثرهم لا يثبت مجئ ما معرفة تامة واثبته جماعة منهم ابن خروف ونقله عن سيبويه والثانى ان تكون نكرة مجردة عن معنى الحرف وهى ايضا نوعان ناقصة وتامة فاما الناقصة فهى الموصوفة وتقدر بقولك شئ كقولهم مررت بما معجب لك اى بشئ معجب لك وقوله لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن بشئ بعيد نفعه الدهر ساعيا وقول الآخر ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال اى رب شئ تكرهه النفوس فحذف العائد من الصفة الى الموصوف ويجوز ان تكون ما كافة والمفعول المحذوف اسما ظاهرا اى قد تكره النفوس من الامر شيئا اى وصفا فيه والاصل من الامور امرا وفى هذا انابة المفرد عن الجمع وفيه وفى الاول انابة الصفة غير المفردة عن الموصوف اذ الجملة بعده صفة له وقد قيل فى ان الله نعما يعظكم به ان المعنى نعم هو شيئا يعظكم به فما نكرة تامة تمييز والجملة صفة محذوفة والفاعل مستتر وقيل ما معرفة موصولة فاعل والجملة صلة وقيل غير ذلك وقال سيبويه فى هذا ما لدى عتيد المراد شئ لدى عتيد اى معد اى لجهنم باغوائى اياه او حاضر والتفسير الاول رأى الزمخشرى وفيه ان ما لا يجئ للشخص العاقل وان قدرت ما موصولة فعتيد بدل منها او خبر ثان او خبر لمحذوف والتامة تقع فى ثلاثة ابواب احدها التعجب نحو ما احسن زيدا المعنى شئ حسن زيدا جزم بذلك جميع البصريين الا الاخفش فجوزه وجوز ان تكون معرفة موصولة والجملة بعدها صلة لا محل لها وان تكون نكرة موصوفة والجملة بعدها فى موضع رفع نعتا لها وعليهما فخبر المبتدأ محذوف وجوبا تقديره شئ عظيم ونحوه الثانى باب نعم وبئس نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اى نعم شيئا فما نصب على التمييز عند كثير من المتأخرين منهم الزمخشرى وظاهر كلام سيبويه انها معرفة تامة كما مر والثالث قولهم اذا ارادوا المبالغة فى الاخبار عن احد بالاكثار من فعل كالكتابة ان زيدا مما ان يكتب اى انه من امر كتابة اى انه مخلوق من امر ذلك الامر هو الكتابة فما بمعنى شئ وان وصلتها فى موضع خفض بدلا منها والمعنى بمنزلته فى خلق الانسان من عجل جعل لكثرة عجلته كانه خلق منها وزعم السيرافى وابن خروف وتبعهما ابن مالك ونقلاه عن سيبويه انها معرفة تامة بمعنى الشئ او الامر وان وصلتها

منى فرحا بقوله مات الجحاج قوله وقد قيل فى ان الله نعما يعظكم به اقول الصواب ناقصة فانه قد جعل الجملة صفة والظاهر ان الصفة لها وقد سلف ان الناقصة هى الموصوفة قوله وقال سيبويه فى هذا ما لدى قول يحتمل ان يكون المراد بالقرين المذكور فى قوله تعالى وقال قرينه هذا ما لدى عتيد هو الشيطان الذى قيض له المذكور فى قوله تعالى نقيض له شيطانا فهو له قرين الذى قبله قوله تعالى قال قرينه ربنا ما اطغيته وعلى هذا تكون الاشارة بقوله هذا الى الشخص المغوى والمعنى كما قال هذا شئ لدى عتيد اى لجهنم اى معد لها باغوائى اياه فيه اطلاق ما على الشخص العاقل قوله فما نصب على التمييز اقول اورد عليه ابن الكمال انها مساوية للمضمر فى الابهام لا تمييز لان التمييز لبيان المبهم

مبتدا

مبتدا والظرف خبره والجملة خبر ان ولا يتحصل للكلام معنى طائل على هذا التقدير

والثالث ان تكون نكرة متضمنة معنى الحرف وهي نوعان احدهما الاستفهامية ومعناها

اى شى نحو ما هى ما لونها وما تلك بيمينك قال موسى ما جئتم به السحر وذلك على قراءة ابى

عمرو السحر بمد الالف فما مبتدا والجملة بعدها خبر والسحر اما بدل من ما ولهذا قرن بالاستفهام

وكانه قيل أالسحر جئتم به واما بتقدير اهو السحر او السحر هو واما من قرا السحر على الخبر فما

موصولة والسحر خبرها وتقويه قراءة عبد الله ما جئتم به سحر ويجب حذف الف ما الاستفهامية

اذا جرت وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو فيم والى م وعلى م وقال فتلك ولاة السوء قد طال

مكثهم فحتى م حتى م العناء المطول وربما تبعت الفتحة الالف في الحذف وهو مخصوص

بالشعر كقوله يا ابا الاسود لم خلفتني لهموم طارقات وذكر وعلة حذف الالف الفرق بين

الاستفهام والخبر فلهذا حذفت في نحو فيم انت من ذكراها فناظرة بم يرجع المرسلون

لم تقولون ما لا تفعلون وثبتت في لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم يؤمنون بما

انزل اليك ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى وكما لا تحذف الالف في الخبر لا تثبت

في الاستفهام واما قراءة عكرمة وعيسى عما يتساءلون فنادر واما قول حسان على

ما قام يشتمنى لئيم كخنزير تمرغ في رماد فضرورة والدما كالرماد وزنا ومعنى ومن روى

في دمن فلذلك الدمنة على تفسير ابن الشجرى له بالسرجين ومثله قول الاخر انا قتلنا

بقتلانا سراتكم اهل اللواء ففيما يكثر القتل فلا يجوز حمل القراءة المتواترة على

ذلك لضعفه فلهذا رد الكسائى قول المفسرين في بما غفر لى ربى انها استفهامية

وانما هى مصدرية والعجب من الزمخشرى اذ جوز كونها استفهامية مع رده على من قال

في بما اغويتنى ان المعنى باى شىء اغويتنى بان اثبات الالف قليل شاذ واجاز هو

وغيره ان تكون بمعنى الذى وهو بعيد لان الذى غفر له هو الذنوب ويبعد ارادة

الاطلاع عليها وان غفرت وقال جماعة منهم الامام فخر الدين في فبما رحمة من الله انها

للاستفهام التعجبى اى فباى رحمة ويرده ثبوت الالف وان خفض رحمة لا يتجه لانها

لا يكون بدلا من ما اذ المبدل من اسم الاستفهام يجب اقترانه بهمزة الاستفهام نحو
ما صنعت أخيرا ام شرا ولان ما النكرة الواقعة في غير الاستفهام والشرط لا يستغنى
بالبدل عن الوصف الا في بابي التعجب ونعم وبئس وفي نحو قولهم اني مما ان افعل على خلاف
فيهن تقدم ولا عطف بيان لهذا ولان ما الاستفهامية لا توصف وما لا يوصف كالضمير
لا يعطف عليه عطف البيان ولا مضافا اليه لان اسماء الاستفهام واسماء الشرط و
الموصولات لا تضاف ما عدا أيا باتفاق وكم في الاستفهام عند الزجاج في نحو بكم درهم
اشتريت والصحيح ان جره بمن محذوفة واذا ركبت ما الاستفهامية مع ذا لم يحذف الفها
نحو لماذا جئت لان الفها قد صارت حشوا وهذا فصل عقدته لماذا اعلم انها تاتي في
العربية على اوجه احدها ان تكون ما استفهاما وذا اشارة نحو ماذا التواني ماذا
الوقوف الثاني ان تكون ما استفهاما وذا موصولة كقول لبيد الا تسألان المرء ماذا
يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل فما مبتدأ بدليل ابداله المرفوع منها وذا موصول
بدليل افتقاره للجملة بعده وهو ارجح الوجهين في ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو
فيمن رفع العفو اي الذي ينفقونه العفو اذ الاصل ان تجاب الاسمية بالاسمية والفعلية
بالفعلية الثالث ان تكون ماذا كله استفهاما على التركيب كقولك لماذا جئت وقوله
يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم وهو ارجح الوجهين في الاية في غير قراءة ابي عمرو قل العفو
بالنصب اي ينفقون العفو الرابع ان تكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شيء او موصولا
بمعنى الذي على خلاف في تخريج قول الشاعر دعي ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب نبئيني
فالجمهور على ان ماذا كله مفعول دعي ثم اختلف فقال السيرافي وابن خروف موصول بمعنى
الذي وقال الفارسي نكرة بمعنى شيء قال لان التركيب ثبت في الاجناس دون الموصولات
وقال ابن عصفور لا يكون ماذا مفعولا لدعي لان الاستفهام له الصدر ولا لعلمت لانه
لم يرد ان يستفهم عن معلومها ما هو ولا لمحذوف يفسره سأتقيه لان علمت حينئذ لا محل لها
بل ما اسم استفهام مبتدأ وذا موصول خبر وعلمت صلة وعلق دعي عن العمل بالاستفهام

ماذا
كله اسما واحدا
مرفوعا على انه مبتدأ
يحاول خبره والرابط محذوف
اي يحاوله ومثله في الشعر
جائز ويجب ل من المبتدأ
ويحتمل ان يكون ماذا كله في
محل نصب على انه مفعول يحاول
ولا ضمير محذوفا فان قلت لله
رفع البدل قلت لا يكون يجب
ح بدلا بل يكون خبر مبتدأ
مضمر قوله وقوله يا خزر تغلب
اخوكل عجزه لا يستفقن
الى الديرين
تحنانا
الخزر
بضم الخاء المعجمة
واسكان الزاي جمع اخزر و
هو الرجل الضيق العين الصغير
كانه ينظر بموخر عينه وتغلب
بكسر اللام قبيلة من العرب سميت
باسم ابيها تغلب بن وائل
الحال ولا يستفقن لا يكففن و
يحتمل ان يكون بمعنى لا يعجزن
من قولك استفاق
من سكره
انتهى

انتهى ونقول اذا قدرت ماذا بمعنى الذى او بمعنى شى لم يمتنع كونها مفعولا دعى
وقول الحريرى دان يستفهم عن معلومه الازم له اذا جعل ماذا مبتدا وخبرا ودعوا تعليق
دعى مردود بانها ليست من افعال القلوب فان قال انما اردت انه تلك الوقف على دعى
فاستانف ما بعده رده قول الشاعر ولكن فانها لابدان يخالف ما بعدها ما قبلها والمخالف
هنا دعى فالمعنى دع كذا ولكن افعل كذا وعلى هذا فلا يصح استيناف ما بعد دعى لانه لا يقال
فى الدار فانى اكرمه ولكن اخبرنى عن كذا الخامس ان تكون ما زائدة وذا للاشارة
كقوله انورا سرع ماذا يا فروق وانورا يا النون اى انفارا وسرع اصله سرع بضم الراء فخفف بقال
سرع ذا خروجا اى اسرع هذا فى الخروج قال الفارسى يجوز كون ذا فاعل سرع وماذا زائدة ويجوز
كون ماذا كله اسما كما فى قوله دعى ماذا علمت السادس ان تكون ما استفهاما وذا زائدة اجاز
جماعة منهم ابن مالك فى نحو ماذا صنعت وعلى هذا المقدر فينبغى وجوب حذف الالف فى نحو
لم ذا جئت والتحقيق ان الاسماء لا تزاد النوع الثانى الشرطية وهى نوعان غير زمانية نحو وما
تفعلوا من خير يعلمه الله ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها وقد جوزت فى وما بكم من نعمة
فمن الله على ان الاصل وما تكن ثم حذف فعل الشرط كقوله ان العقل فى اموالنا لا نضق
بها ذراعا وان صبرا فنصبر للصبر اى ان يكن العقل عقلا وان نحبس حبسا والارجح فى
الاية انها موصولة وان الفاء داخلة على الخبر لا شرطية والفاء داخلة على الجواب وزمانية
اثبت ذلك الفارسى وابو البقاء وابو شامة وابن برى وابن مالك وهو ظاهر فى قوله
فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم اى مدة استقامتهم لكم ويحتمل فى فما استمتعتم به منهن
فاتوهن اجورهن الا ان ما هذه مبتدأ لا ظرف ولها من به راجعة اليها ويجوز فيها الموصولة
وفاتوهن الخبر والعائد محذوف اى لاجله وقال فما تك يا ابن عبد الله فينا فلا ظلما
نخاف ولا افتقارا استدل به ابن مالك على مجيئها للزمان وليس بقاطع لاحتماله للمصدر
اى للمفعول المطلق فالمعنى اى كون تكن فينا طويلا او قصيرا واما اوجه الحرفية فاحدها
ان تكون نافية فان دخلت على الجملة الاسمية اعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون

فى قولهم سرع ذا خروجا
ان
خروجا تميز اى
سرع خروج ذا اذا جعل
سرع بمعنى اسرع وخروجا
منصوبا على اسقاط الخافض
اى فى الخروج كما هو ظاهر عبارة
المص فلا وجه له الا ان يق
هو تفسير معنوى لا صناعى قوله
كقوله ان العقل فى اموالنا
اقول الشاهد فى قوله
ان العقل
او
هو الذى حذف
منه الشرط وحده واما قوله
وان صبرا فليس من ذلك انما
هو من قبيل ما حذفت فيه جملة
الشرط بدون كما فى قوله قالت
بنات العم يا سلمى وان كان
فقيرا معدما قالت وان فان
قلت كيف دخلت الفاء على
نصبر مع انه صالح لان يكون
شرطا قلت ليس نصبر هو الجواب
حتى يرد هذا بل هو خبر
مبتدا مضمر

عمل ليس بشروط معروفة نحو ما هذا بشرا ما هن امهاتهم وعن عاصم انه رفع امهاتهم على
التميمية وندر تركيبها مع النكرة تشبيها لها بلا كقوله وما بأس لو ردت علينا تحية قليل على
من يعرف الحق عابها وان دخلت على الفعلية لم تعمل نحو وما ينفقون الا ابتغاء وجه الله
فاما وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقوا من خير يوف اليكم فانهما شرطيتان بدليل الفاء
في الاولى والجزم في الاولى والثانية واذا نفت المضارع تخلص عند الجمهور للحال ورد عليهم
ابن مالك بنحو قل ما يكون لي ان ابدله واجيب بان شرط كونه للحال انتفاء قرينة خلافه والثاني
ان تكون مصدرية وهي نوعان زمانية وغيرها فغير الزمانية نحو عزيز عليه ما عنتم ودوا
ما عنتم وضاقت عليكم الارض بما رحبت فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا لهم عذاب شديد
بما نسوا يوم الحساب ليجزيك اجر ما سقيت لنا وليست هذه بمعنى الذي لان الذي سقاه
لهم الغنم وانما الاجر على السقي الذي هو فعله لا على الغنم فان ذهبت تقدر اجر سقي الذي سقيته
لنا فذلك تكلف لا محوج اليه ومنه بما كانوا يكذبون امنوا كما امن الناس وكذا حيث اقترنت
بكاف التشبيه بين فعلين متماثلين وفي هذه الآيات رد لقول السهيلي ان الفعل بعد ما
هذه لا يكون خاصا فلا تقول اعجبني ما تعلم ولا يجوز اعجبني ما تخرج والزمانية نحو ما دمت حيا
اصله مدة دوامي حيا فحذف الظرف وخلفته ما وصلتها كما جاء في المصدر الصريح نحو جئتك
صلوة العصر وآتيك قدوم الحاج ومنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت فاتقوا الله ما استطعتم
وقوله اجارتنا ان الخطوب تنوب واني مقيم ما اقام عسيب ولو كان معنى كونها زمانية انها تدل
على الزمان بذاتها لا بالنيابة لكانت اسما ولم تكن مصدرية قال ابن السكيت وتبعه ابن
الشجري في قوله منا الذي هو ما ان طر شاربه والعانسون ومنا المرد والشيب معناه حين
طر فلتقدر ثم بعد ما المشبهة في اللفظ بما النافية كقوله ورج الفتى للخير ما ان رايته
على السن خيرا لا يزال يزيد وبعد فالاولى في البيت تقديرها نافية لان زيادة ان
قياسية ولان فيه سلامة من الاخبار بالزمان عن الجثة ومن اثبات معنى واستعمال
لما لم يثبتا لها وهما كونها للزمان مجردة وكونها مضافة وكان الذي صرفهما عن هذا الوجه

خبره
وهو في معنى
النفي اي عابها معدوم
على راي من يعرف الحق فثم
مضاف محذوف قوله ومنه
ان اريد الا الاصلاح اقول
الخطوب اسباب الامور في
خطبك اي اسباب الامر الذي
ثبتت فيه ولكنه كثير استعماله
الامر الصعب الشاق وتنوب
تصيب عسيب اسم جبل و
البيت لامرء القيس قوله و
تبعه الشجري اقول
طر نبت
و
الشارب نبت
من الشعر على الشفة العليا
سياتي الكلام في العانس و
المرد جمع امرد وهو الذكر
الذي لا شعر بوجهه والشيب جمع
اشيب هو الذي ابيض شعره
قوله ولو كان معنى
قولها اقول
نظم
كلامه انما تدل عند
على الزمان بطريق
النيابة

قوله وندر تركيبها مع النكرة

مع ظهوره لان ذكر المرء بعد ذلك لا يحسن اذ الذى لم ينبت شاربه امرد والبيت عندى
فاسد التقسيم بغير هذا الا ترى ان العانسين وهم الذين لم يتزوجوا الا بما نسبوا بعينه
الاقسام وانما العرب يتجوزون عن الخطا فى الالفاظ دون المعانى وفى البيت مع هذا العيب
شذوذ ان اطلاق العانس على المذكر وانما الاشهر استعماله فى المونث وجمع الصفة بالواو
والنون مع كونها غير قابلة للتاء ولا دالة على المفاضلة وانما عدلت عن قولهم ظرفية الى قولى
زمانية ليشمل نحو كلما اضاء لهم مشوا فيه فان الزمان المقدر هنا مخفوض اى كل وقت
اضاءة والمخفوض لا يسمى ظرفا ولا يشاركها فى النيابة عن الزمان ان خلافا لابن جني
وحمل عليه قوله وتالله ما ان شهلة ام واجد با وجد منى ان يهان صغيرها وتبعه الزمخشرى
وحمل عليه ان اتاها الله الملك الا ان يصدقوا اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله
ومعنى التعليل فى البيت وفى الايات ممكن وهو متفق عليه فلا معدل عنه وزعم ابن عصفور ان
ما المصدرية تشرف بالاتفاق ورد على من نقل فيها خلافا فى الصوامع ناقل الخلاف فقد صرح
الاخفش وابو بكر باسميتها وتوهما انهما تخلصا من دعوى اشتراك لا داعى اليه فان ما
الموصولة الاسمية ثابتة بالاتفاق وهى موضوعة لما لا يعقل والاحداث من جملة ما لا يعقل فاذا
قيل اعجبنى ما قمت قلنا التقدير اعجبنى الذى قمته وهو يعطى معنى قولهم اعجبنى قيامك ويرد
ذلك ان نحو جلست ما جلس زيد تريد به المكان ممتنع مع انه مما لا يعقل وانه يستلزم ان
يسمع كثيرا اعجبنى ما قمته لانه عندهما الاصل ذلك غير مسموع قيل ولا ممكن لان قام غير متعدى وهذا
خطا بين لان الهاء المقدرة مفعول مطلق لا مفعول به وقال ابن الشجرى فاسد النحويون تقدير الاخفش
بقوله تعالى ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون فقالوا ان كان الضمير المحذوف للنبى او للقران
صح المعنى وخلت الصلة من عائد او للتكذيب فسد المعنى لانهم اذا كذبوا التكذيب بالقران
والنبى كانوا مؤمنين انتهى وهذا سهو منه ومنهم لان كذبوا ليس واقعا على التكذيب بل مؤكد به
لانه مفعول مطلق لا مفعول به والمفعول محذوف اى بما كانوا يكذبون النبى او القران تكذيبا
ونظيره وكذبوا باياتنا كذابا ولابى البقاء فى هذه الاية وهم متعدة فانه قال فى الاية ما

حتى
مزجت من عداد
الابكار وهذا ما لم تتزوج فان
تزوجت مرة فلا يقال عنست ثم قال
ويقال للرجل ايضا عانس والجمع
الصفة بالواو والنون
فى غيره اذكره
قا
لكوفيون يرحح
جوازه قياسا وان مثله
غير شاذ على انه يرد على المصنف
النقض بنحو خصى مما هو صفة
خاصة بالمذكر فانه
يجمع بالواو والنون
مع انه
لا
يصدق عليه
بشىء مما ذكره اذ ليس بقابل
للتاء ولا دال على المفاضلة
قوله وحمل عليه قوله وتالله اقول
الشهلة بفتح الشين المعجمة واسكان
الهاء صفة تختص بالمراة
دون الرجل
يقال
امراة شهلة
اذا كانت نصفا عاقلة
كذا فى ص وفى ق وزاد فيه
الشهلة العجوز وبالبيت
صالح لكل
منهما

مصدرية صلتها يكذبون ويكذبون خبر كان ولا عائد على ما ولو قيل باسميتها انعكست
مقالته الفصل بين ما الحرفية وصلتها وكون يكذبون في موضع نصب لانه قد خبر كان
وكونه لا موضع له لانه قد صلة ما واستغناء الموصول الاسمي عن عائد وللزمخشري غلطة
عكس هذه الاخيرة فانه جوز مصدرية ما في واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه مع انها قد
عاد عليها الضمير وقد وصلها بالفعل الجامد في قوله اليس امري في الامور بانتما بما
لستما اهل الخيانة والغدر وبهذا البيت رجح القول بحرفيتها اذ لا يتاتى هنا تقدير الضمير
الوجه الثاني ان تكون زائدة وهي نوعان كافة وغير كافة والكافة ثلثة انواع احدها
الكافة عن عمل الرفع ولا تتصل الا بثلثة افعال قل وكثر وطال وعلة ذلك شبههن
برب ولا تدخل حينئذ الا على جملة فعلية صرح بفعليتها كقوله قلما يبرح اللبيب الى ما يورث
المجد داعيا او مجيبا فاما قول المرار صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول
الصدود يدوم فقال سيبويه ضرورة فقيل وجه الضرورة ان حقها ان يليها الفعل صريحا
والشاعر اولاها فعلا مقدرا لا صريحا وان وصال مرتفع بيدوم محذوفا مفسرا بالمذكور
وقيل وجهها انه قدم الفاعل ورده ابن السيد بان البصريين لا يجيزون تقديم الفاعل
في شعر ولا نثر وقيل وجهها انه اناب الجملة الاسمية عن الفعلية كقوله فهلا نفس ليلى
شفيعها وزعم المبرد ان ما زائدة ووصال فاعل لا مبتدا وزعم بعضهم ان ما مع هذه
الافعال مصدرية لا كافة الثانية الكافة عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة بان
واخواتها نحو انما الله اله واحد كانما يساقون الى الموت وتسمى المتلوة بفعل مهيئة
وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيين ان ما مع هذه الحروف اسم مبهم بمنزلة ضمير الشان
في التفخيم والابهام وفي ان الجملة بعده مفسرة له ومخبر بها عنه ويرده انها لا تصلح للابتداء
بها ولا لدخول ناسخ غير ان واخواتها ومجي الخبر مفردا ورده ابن الخباز في شرح الايضاح
بامتناع انما ابن زيد مع صحة تفسير ضمير الشان بجملة الاستفهام وهذا سهو منه اذ لا
يفسر ضمير الشان بالجمل غير الخبرية اللهم الا مع ان المخففة من الثقيلة فانها قد تفسر بالدعا

ما والباء
الداخلة عليه
زائدة لوقوعه في محل
الخبر والخيانة معروفة و
الغدر ضد الوفا قوله كقوله
قلما يبرح اقول في معنى النفي
واللبيب العاقل والمجد الكرم
اي لا يبرح العاقل على احدى
هاتين الحالتين ا
ان يدعوا
الى
ما
يورث المجد او ا
ان يجيب الى ذلك اذا دعي
اليه والى تتعلق بداعيا قوله
فاما قوله مرار صددت اقول
المرار بفتح الميم وتشديد الراء
وفي ق وكذا المرار الكلبي و
ابن سعيد وابن منقذ التيمي
وابن سلامة العجلي وابن شبير
الشيباني وابن معاذ
الحراني
شعراء كذا قال
وما ادري الان من هو صاحب
البيت من هؤلاء وقد يقع غير
بالوصال عن زيادته وتوقفه
او حذف مضاف للقرينة فان نحو
المحب قبيح بياس من الوصل
بطول

١٢

نحو اما ان جزاك الله خيرا وقراءة بعض السبعة والخامسة ان غضب الله عليها على انا

لا نسلم ان اسم ان المخففة متعين كونه ضمير شان اذ يجوز هنا ان يجعل ضمير المخاطب في

الاول والغائب في الثاني وقد قال سيبويه في ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا ان التقدير انك قد

صدقت واما ان ما توعدون لآت وان ما تدعون من دونه الباطل ان ما عند الله هو خير لكم

ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات واعلموا انما غنمتم من شيء فان

لله خمسه فما في ذلك كله اسم باتفاق والحرف ما مل واما انما حرم عليكم الميتة فيمن نصب الميتة

فما كافة ومن رفعها وهو ابو جعفر العطاردي فما اسم موصول والعائد محذوف وكذلك انما

صنعوا كيد ساحر فيمن رفع كيد فان ما عاملة وما موصولة لكنه محتمل للاسمي والحرفي اي ان

الذي صنعوا وان صنعهم ومن نصب وهو ابن مسعود والربيع بن خثيم فما كافة وصرح النحويون

بان ما كافة في انما يخشى الله من عباده العلماء ولا يمتنع ان يكون بمعنى الذي والعلماء خبر

والعائد مستتر في يخشى واطلقت ما على جماعة العقلاء كما في قوله او ما ملكت ايمانكم فانكحوا

ما طاب لكم من النساء واما قول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا فيمن نصب الحمام وهو الاوجه

عند النحويين في نحو ليتما زيدا قائم فما زائدة غير كافة وهذا اسمها ولنا الخبر قال سيبويه وقد كان

روبة بن العجاج ينشده رفعا انتهى فعلى هذا يحتمل ان تكون ما كافة وهذا مبتدأ ويحتمل ان

تكون موصولة وهذا خبر لمحذوف اي ليت الذي هو هذا الحمام لنا وهو ضعيف لحذف الضمير المرفوع

في صلة غير اي مع عدم طول الصلة وسهل ذلك لتضمنه بقاء الاعمال وزعم جماعة من الاصوليين

والبيانيين ان ما الكافة التي مع ان نافية وان ذلك سبب افادتها للحصر قالوا لان ان للاثبات

وما للنفي فلا يجوز ان يتوجها معا الى شيء والا لزم التناقض فلا بد ان يكون حكم النفي للمذكور بعدها

لانه خلاف الواقع باتفاق فتعين صرفه لغير المذكور وصرف الاثبات للمذكور فجاء الحصر وهذا البحث

مبني على مقدمتين باطلتين باجماع النحويين اذ ليست ان للاثبات وانما هي لتوكيد الكلام

اثباتا كان مثل ان زيدا قائم او نفيا مثل ان زيدا ليس بقائم ومنه ان الله لا يظلم الناس شيئا

وليست ما للنفي بل هي بمنزلتها في اخواتها ليتما ولعلما ولكنما وكانما وبعضهم ينسب القول بانها

(Margin, diagonal:) قوله على انا لا نسلم ان اسم ان المخففة ... متعين ... ان ضمير الشان ... اما قول الكامل ... بعد ان المخففة تفسيره بالبعد ... لكان ان جزاك ... صرح النحويون بان ما الكافة ... والمحرمات ... لا يجوز ... قوله هو ضعيف لحذف الضمير ... قوله نافية ... في المصنف ...

(Margin:) قوله وهو ضعيف لحذف الضمير اقول ان هذا الكلام قد مر قريبا في ضيد ليت وسلفنا مناقشة فيه بمنع عدم طول الصلة فانها طالت بالوصف كما صرح به هو في قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل في رواية يوم بالرفع قوله وبعضهم ينسب القول بانها نافية للفارسي اقول لعله يشير ببعضهم الى الشيخ شهاب الدين القرافي فانه حكى ذلك قال الشيخ بهاء الدين في شرح التلخيص رايت في شرح ابيات العمدة القرافي اخذه منه وذكر انه قال بعد ان ذكر ان انما للحصر ان الحصر هو ايضا في شيء اخر وشيء جاء بك والاول اسهل من هذا الا ان معه حرفا قد دل عندهم على النفي صار بعد حرف النفي فيه اسمه خبر القيام خبر اخر مقامه وليس في المثالين الاولين شيء من ذلك

الى ان

نافية

نافية للفارسي في كتاب الشيرازيات ولم يقل ذلك الفارسي في الشيرازيات ولا في غيرها
ولا قاله نحوي غيره وانما قال الفارسي في الشيرازيات الا ان العرب عاملوا انما معاملة
النفي والا في فصل الضمير كقول الفرزدق وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي فهذا كقول
الاخر قد علمت سلمى وجاراتها ما قطر الفارس الا انا وقول ابي حيان لا يجوز فصل الضمير المحصور
بانما وان الفصل في البيت في ضرورة واستدل له بقوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة انما
اشكو بثي وحزني الى الله وانما توفون اجوركم يوم القيامة وهم لان الحصر فيهن في جانب الظرف
لا الفاعل الا ترى ان المعنى ما اعظكم الا بواحدة وكذا الباقي والثالث الكافة عن عمل
الجر وتتصل باحرف وظروف فالاحرف احدها رب واكثر ما تدخل حينئذ على الماضي كقوله ربما
اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات لان التكثير والتقليل انما يكونان فيما عرف حده والمستقبل
مجهول ومن ثم قال الرماني في ربما يود الذين انما جاز لان المستقبل معلوم عند الله تعالى
كالماضي وقيل هو على حكاية حال ماضية مجازا مثل ونفخ في الصور وقيل التقدير ربما كان
يود وتكون كان هذه شانية وليس حذف كان بدون ان ولو الشرطيتين سهلا ثم الخبر وهو
يود مخرج على حكاية الحال الماضية فلا حاجة الى تقدير كان ولا يمتنع دخولها على الجملة الاسمية
خلافا للفارسي ولهذا قال في قول ابي دواد ربما الجامل المؤبل فيهم ان ما نكرة موصوفة بجملة
حذف مبتداها اي رب شيء هو الجامل الثاني الكاف نحو كن كما انت وقوله كما سيف عمرو لم
تخنه مضاربه قيل ومنه اجعل لنا الها كما لهم الهة وقيل ما موصولة والتقدير كالذي هو
الهة لهم وقيل لا تكف الكاف بما وانما في ذلك مصدرية موصولة بالجملة الاسمية الثالث الباء
كقوله فلئن صرت لا تحير جوابا لبما قد ترى وانت خطيب ذكره ابن مالك وان ما الكافة احدثت
مع الباء معنى التعليل كما احدثت في الكاف معنى التعليل في نحو واذكروه كما هداكم والظاهر
ان الباء والكاف للتعليل وان ما معهما مصدرية وقد سلم ان كلا من الكاف والباء ياتي للتعليل
مع عدم ما كقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وقوله تعالى ويكانه لا يفلح الكافرون
وانما التقدير اعجب لعدم فلاح الكافرين ثم المناسب في البيت معنى التكثير لا التعليل الرابع

من كقول ابي حية وانا لمما نضرب الكبش ضربة قاله ابن الشجري والظاهر ان ما مصدرية

وان المعنى مثله في خلق الانسان من عجل وقوله وضنت علينا والضنين من البخل جعل

الانسان والبخيل مخلوقين من العجل والبخل مبالغة واما الظروف فاحدها بعد كقوله

اعلاقة ام الوليد بعدما افنان راسك كالثغام المخلس المخلس بكسر اللام المختلط رطبه بيابسه

وقيل ما مصدرية وهو الحق لان فيه ابقاء بعد على اصلها من الاضافة ولانها لو لم تكن مضافة

لنونت والثاني بين كقوله بينما نحن بالاراك معا اذ اتى راكب على جمله وقيل ما زائدة وبين

مضافة الى الجملة وقيل ما زائدة وبين مضافة الى زمن محذوف مضاف الى الجملة اي بين

اوقات نحن بالاراك والاقوال الثلاثة في بين مع الالف في نحو قوله فبينا نسوس الناس

والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة ليس ننصف والثالث والرابع حيث واذ ويضمنان معنى ان الشرطية

فيجزمان فعلين وغير الكافة نوعان عوض وغير عوض فالعوض في موضعين احدهما في نحو قولهم

اما انت منطلقا انطلقت والاصل انطلقت لان كنت منطلقا فقدم المفعول له للاختصاص

وحذف الجار وكان للاختصار وجيء بما للتعويض وادغمت النون للتقارب والعمل عند الفارسي

وابن جني لما لا لكان والثاني نحو قولهم افعل هذا اما لا والاصل ان كنت لا تفعل غيره وغير

العوض تقع بعد الرافع كقولك شتان ما زيد وعمرو وقوله لو بابا نين جاء يخطبها

زمل ما انف خاطبه بدم وقد مضى البحث في قوله انورا سرع ماذا يا فروق وان التقدير انفارا

سرع هذا وبعد الناصب والرافع نحو ليتما زيدا قائم وبعد الجازم نحو واما ينزغنك ايا ما تدعوا

اينما تكونوا وقول الاعشى متى ما تناخي عند باب ابن هاشم تراحي وتلقي من فواضله ندا

وبعد الخافض حرفا كان نحو فبما رحمة عما قليل مما خطيئاتهم وقوله ربما ضربة بسيف صقيل بين

بصرى وطعنة نجلاء وقوله ونتصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم او اسما كقوله تعالى

ايما الاجلين وقول الشاعر نام الخلي فما احس رقادي والهم محتضر لدي وسادي من غير

ما سقم ولكن شفني هم اراه قد اصاب فؤادي وقوله ولا سيما يوم بدارة جلجل اي ولا مثل

وقوله بدارة صفة ليوم وخبر لا محذوف ومن زعم يوما فالتقدير ولا مثل الذي هو يوم

وحسن جعلها حذف العائد لطول الصلة بصفة ثم المشهور ان ما مخفوضة وجر لا محذوف

وقال الاخفش انه للاداة وما زائدة وليس حتى الاضافة من غير عوض قبله وكون جر لا معربة د

جواب انه قد يشتد فما نكرة موصوفة او بها يدين قد يجي الى قول سيبويه في رجل قائم ان ارتفاع

الخبر بما كان مرتفعا به لا بلا النافية وفي الهيتيات للفارسي اذا قيل قاموا لا سيما زيد

فلا مهملة وسي حال اي قاموا غير مماثلين لزيد في القيام ويرده صحة دخول الواو وهي لا تدخل

على الحال المفردة وعدم تكرارها لا وذلك واجب مع الحال المفردة واما من نصبه فهو تمييز ثم

قيل ما نكرة تامة مخفوضة بالاضافة وكانه قيل ولا مثل شي ثم جي بالتمييز وقال الفارسي

ما حرف كاف لسي عن الاضافة فاشبهت الاضافة في على التمرة مثلها زبدا واذا قلت لا سيما

زيد جاز جر زيد ورفعه وامتنع نصبه ويك قبل الخافض كما في قول بعضهم ما خلا زيد فيما

عدا عمرو بالخفض وهو نادر وتزاد بعد اداة الشرط جازمة كانت نحو واما تخافن اينما

تكونوا يدرككم الموت وغير جازمة نحو حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم سمعهم وبين المتبوع

وتابعه في نحو مثلا ما بعوضة قال الزجاج ما حرف زائد للتوكيد عند جميع البصريين انتهى

ويؤيده سقوطها في قراءة ابن مسعود وبعوضة بدل وقيل ما اسم نكرة صفة لمثلا او بدل منه وبعوضة

عطف بيان على ما وقرأ رؤبة برفع بعوضة فالاكثرون على ان ما موصولة اي الذي هو بعوضة

وذلك عند البصريين والكوفيين على حذف العائد مع عدم طول الصلة وهو شاذ عند البصريين

قياس عند الكوفيين واختار الزمخشري كونها استفهامية مبتدا وبعوضة خبرها والمعنى اي

شي البعوضة فما فوقها في الحقارة وزادها الاعشى مرتين في قوله اما ترينا حفاة لا نعال

لنا انا كذلك ما نحفى وننتعل وامية بن ابي الصلت ثلث مرات في قوله سلع ما ومثله عشر ما

عائل ما وعالت البيقورا وهذا البيت قال عيسى بن عمر لا ادري ما معناه ولا رايت احدا

يعرفه وقال غيره كانوا اذا ارادوا الاستسقاء في سنة الجدب عقدوا في اذناب البقر وبين

عراقيبها السلع بفتحتين والعشر بضم وفتح وهما ضربان من الشجر ثم اوقدوا فيها النار وصعدوا

بها الجبال ورفعوا اصواتهم بالدعا قال الجاعل انت بيقورا مسلعة ذريعة لك بين الله

هما

زيادتهما بعد

الشرطية وزيادتهما قبل

الجملة الفعلية وجواب الشرط

يجب ان يكون مجزوما

اي ان ترينا

حفاة

فهو اذن غير تميز

ويدل عليه انا كذلك

ما نحفى ونتنعل قوله امية

ابن الصلت ثلث اقوال

فسر المبرد السلع والعشر انهما

ضربان من الشجر وقال

الجوهري السلع

شجر

مر والعشر شجر

له صمغ وهو من العضاة

وقال في حرف اللام وقول

الشاعر وعالت البيقورا اي

ان السنة الجدبة اثقلت البقر

بما حملت من السلع و

العشر وانما

كانوا

ذلك في السنة

الجدبة فيعمدون الى البقر

فيعقدون في اذنابها السلع

والعشر ثم يضرمون

فيها النار

والمطر

والمطر ومعونها التي لبيقوا ان السنة اثقلت البر بما حملها من السلع والعشرة ما
فصل عقدة للذي يربي في قوله تعم ما اغنى عنه ماله وما كسب يحتمل ما الاولى النافية
اي لم يغن والاستفهامية فيكون مفعولا مطلقا والتقدير اي اغنا اغنى عنه ماله ويضعف كونه
مبتدا بحذف المفعول المضمر حينئذ اذ تقديره اي اغنا اغناه عنه ماله وهو نظير زيد ضربت الا
ان الماء الحذف في الا انه مفعول مطلق وفي المثال مفعول به واما ما الثانية فموصول اسمي او
حرفي اي والذي كسبه او وكسبه وقد يضعف الاسمي بانه اذا قدر والذي كسبه لزم التكرار
لتقدم ذكر المال ويجاب بانه يجوز ان يراد به الولد ففي الحديث ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه
وان ولده من كسبه والاية حينئذ نظير لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واما ما
يغني عنه ماله اذا تردى فما اغنى عني ماليه فيهما محتملة للاستفهامية والنافية ويرجحها
تعينها في فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم والارجح في وما انزل على الملكين انها موصولة
عطف على السحر وقيل نافية فالوقف على السحر والارجح في لتنذر قوما ما انذر اباؤهم النافية
بدليل وما ارسلنا اليهم من قبلك من نذير وتحتمل الموصولة والاظهر في فاصدع بما تؤمر
المصدرية وقيل موصولة قال ابن الشجري ففيه خمسة حذوف والاصل بما تؤمر بالصدع
به فحذفت الباء فصار بالصدع فحذفت ال لامتناع اجتماعها مع الاضافة فصار بصدعه ثم
حذف المضاف كما في واسال القرية فصار به ثم حذف الجار كما قال عمرو بن معدي كرب امرتك
الخير فافعل ما امرت به فصار تؤمره ثم حذفت الهاء كما حذفت في اهذا الذي بعث الله رسولا
وهذا تقدير ابن جني واما ما ننسخ من اية فما شرطية ولهذا جزمت ومحلها النصب بننسخ
وانتصابها اما على انها مفعول به مثل ايا ما تدعوا فالتقدير اي شيء ننسخ لا اي اية ننسخ
لان ذلك لا يجتمع مع من اية واما على انها مفعول مطلق فالتقدير اي نسخ ننسخ فاية مفعول
ننسخ ومن زائدة ورد هذا ابو البقاء بان ما المصدرية لا تعمل وهذا سهو منه فانه نفسه
نقل عن صاحب هذا الوجه ان ما مصدرية بمعنى انها مفعول مطلق ولم ينقل عنه انها مصدرية
واما قوله ثم مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم فما محتملة للموصوف اي شيئا لم نمكنه لكم

آية
يس نذار على ا
آباءهم والمنفي هنا انذار
المنذر الى هولاء انفسهم وهم
بجزلا باءهم في ذلك فكيف
يكون نذيرا لقوله
ثم حذف الجار
كما
قال قول
عجزه وقد تركتك
ذا مال وذا نشب وقيله وقال
لي قول ذي راي ومقدرة
مجرب عاقد نزه عن الريب المقدرة
بتثليث الدال القدرة
والنزه بضم
النون
النون البعد الريب
التهم جمع ريبة والنشب بفتح
النون والشين فسره الجوهري
بالمال والعقار وصاحب ق
بالمال الاصيل من الناطق و
الصامت يقول
امرتك
بالخير في حال غناك
فافعله فلا عذر لك في التخلف
عنه وامن

[illegible]

بحذف العائد والمصدرية الظرفية اى ان مدة تمكنهم اطول وانتصابها فى الاول على المصدرية
وقيل على المفعول به على تضمين مكنا معنى اعطينا وفيه تكلف واما قوله تعالى فقليلا ما
يؤمنون فما محتملة لثلاثة اوجه احدها الزيادة فتكون اما لمجرد تقوية الكلام مثلها فى فبما
رحمة فتكون حرفا باتفاق وقليلا فى معنى النفى مثله فى قوله قليل بها الاصوات الا بغامها
واما لافادة التقليل مثلها فى اكلت اكلا ما وعلى هذا فيكون تقليلا بعد تقليل ويكون
التقليل على معناه وزعم قوم ان ما هذه اسم كما قدمنا فى مثلا ما بعوضة والوجه الثانى
النفى وقليلا نعت لمصدر محذوف او لظرف محذوف اى ايمانا قليلا او زمنا قليلا اجاز
ذلك بعضهم ويرده امران احدهما ان ما النافية لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها
ويسهل ذلك شيئا ما على تقدير قليلا نعتا للظرف لانهم يتسعون فى الظروف وقد
قال ونحن عن فضلك ما استغنينا والثانى انهم لا يجمعون بين مجازين ولهذا لم يجيزوا
دخلت الامر لئلا يجمعوا بين حذف فى وتعليق الدخول باسم المعنى بخلاف دخلت فى
الامر ودخلت الدار واستقبحوا سير عليه طويل لئلا يجمعوا بين جعل الحدث او الزمان
مسيرا وبين حذف الموصوف بخلاف سير عليه طويلا وسير عليه سير طويل او زمن طويل والثالث
ان تكون مصدرية وهى وصلتها فاعل بقليلا وقليلا حال معمول لمحذوف دل عليه المعنى اى
لعنهم الله فاخروا قليلا ايمانهم اجازه ابن الحاجب ورجح معناه على غيره وقوله تعالى
ومن قبل ما فرطتم فى يوسف ما اما زائدة فمن متعلقة بفرطتم واما مصدرية فقيل
موضعها هى وصلتها رفع بالابتدا وخبره من قبل ورد بان الغايات لا تقع اخبارا
ولا صلات ولا صفات ولا احوالا نص على ذلك سيبويه وجماعة من المحققين ويشكل عليهم
كيف كان عاقبة الذين من قبل وقيل نصب عطفا على ان وصلتها اى الم تعلموا اخذ ابيكم
الموثق وتفريطكم ويلزم على هذا الاعراب الفصل بين العاطف والمعطوف
بالظرف فان قيل فقد جاء وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا ربنا اتنا
فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة قلنا ليس هذا من ذلك كما توهم ابن مالك بل المعطوف

غيره
بر فى افصح كلام

قوله والثانى انهم لا يجمعون بين مجازين
الجمع بينهما فى الاية المذكورة
وهى فقليلا يؤمنون ان
فيها على ذلك التقدير حذف
الموصوف وتقديم المعمول
عن محله وكلاهما على خلاف
الاصل على ان لقائل ان يمنع
كونهم لا يجمعون بين مجازين
فى كلام واحد واسند
احيى الارض
شباب
الزمان ومثله كثير قوله
ويشكل عليهم كيف كان اقول
هذا مبنى على ان قوله من قبل
هو صلة الموصول وهو ممنوع
بل الصلة هى كان اكثرهم مشركين
ومن قبل ظرف لغو متعلق بخبر
كان لا مستقر على انه صلة
فلا اشكال انتهى
على
سيبويه ولا على
غيره من المحققين قوله و
قيل نصب عطفا على ان قوله
لكن ثم من النحويين من

نسيان

فى التسهيل فقد صرح به ابن مالك لا يرى ان هذا الكلام
باطل

شنبان على شنشن وقوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن ما ظرفية وقيل بدل من النساء وهو بعيد تقول اصنع ما صنعت فما موصولة او شرطية وعلى هذا فيحتاج لتقدير جواب فان قلت اصنع ما تصنع امتنعت الشرطية لان شرط حذف الجواب مضي فعل الشرط وتقول ما احسن ما كان زيد فما الثانية مصدرية وكان زيد صلتها والجملة مفعول ويجوز عند من جوز اطلاقها على احاد من يعلم ان تقدرها بمعنى الذي فتعد كان ناقصة رافعة لضميرها وينصب زيدا على الخبرية ويجوز على قوله ايضا ان تكون بمعنى الذي مع رفع زيد على ان يكون الخبر ضميرها ثم حذف والمعنى ما احسن الذي كانه زيد الا ان حذف خبر كان ضعيف ومما يسئل عنه قول الشاعر في وصف فرس صافن اي ثان في ثلاث قوائمه احدى قوائمه الف الصفون فما يزال كانه مما يقوم على الثلاث كسيرا فيقال كان الظاهر رفع كسير اخبرا لكان والجواب انه خبر لزال ومعناه كاسرا اي كرهيم وقديرا اي مكسو ضد الصحيح كجريح وقتيل وما مصدرية وهي وصلتها خبر كان اي الف القيام على الثلاث فلا يزال ثانيا احدى قوائمه حتى كانه مخلوق من قيامه على الثلث وقيل ما بمعنى الذي وضمير يقوم عائد اليها وكسيرا حال من الضمير فهو بمعنى مكسور كان ومعمولها الخبر يزال اي كانه من الجنس الذي يقوم على الثلث والمعنى الاول اولى من تاتي على خمسة عشر وجها احدها ابتداء الغاية وهو الغالب عليها حتى ادعى جماعة ان سائر معانيها راجعة اليه ويقع لذلك في غير الزمان نحو من المسجد الحرام انه من سليمان قال الكوفيون والاخفش والمبرد وابن درستويه وفي الزمان ايضا بدليل من اول يوم وفي الحديث فمطرنا من الجمعة الى الجمعة وقال النابغة تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب وقيل التقدير من مضي ازمان ومن تاسيس اول يوم ورده السهيلي بانه لو قيل هكذا لاحتيج الى تقدير الزمان الثاني التبعيض نحو منهم من كلم الله و علامتها امكان سد بعض مسدها كقراءة ابن مسعود حتى تنفقوا بعض ما تحبون الثالث بيان الجنس وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما وهما بها اولى لافراط ابهامهما نحو ما يفتح الله

و يقال منا بالف في الاخر وهذه هي الاصل عند الكسائي و الفراء وشاهد ذلك قوله بذلنا مارن الخطي فيهم وكل مهند ذكر حسام منا ان رد قرن الشمس حتى اغاب يديهم قر الظلام الخطي الرمح ومارنه ما لان من قبضه و ر اضنا وقرن الشمس اعلاها واول ما يبدو منها في الطلوع الشريد الطريد والمراد بقر الظلام شدة ظلمته وتمثاره شبه ذلك بالقر واحده قرة وهي الغبار قوله وقول النابغة تخيرن من ازمان اقول تخيرن مبني للمفعول من قولك تخيرت الشي اصطفيته والازمان جمع زمن وهو مثل الزمان اسم لقليل الوقت وكثيره ويوم حليمة يوم مشهور من ايام العرب قال في قاموسه حليمة بنت الحارث ابن ابي شمر وجه ابوها جيشا

للناس من رحمة فلا ممسك لها ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها وهي مخفوضة في
ذلك في موضع نصب على الحال ويمنع وقوعها بعد غيرهما نحو يحلون فيها من اساور من ذهب
ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق والشاهد في غير الاولى فان تلك للابتداء وقيل
زائدة ونحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وانكر قوم مجيء من لبيان الجنس وقالوا هي في من ذهب
ومن سندس للتبعيض وفي من الاوثان للابتداء والمعنى فاجتنبوا من الاوثان الرجس وهو
وهو عبادتها وهذا تكلف وفي كتاب المصاحف لابن الانباري ان بعض الزنادقة تمسك
بقوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة في الطعن على بعض الصحابة
والحق ان من فيها للتبيين لا للتبعيض اي الذين هم هؤلاء ومثله الذين استجابوا لله و
الرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم وكلهم محسن
ومتق وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم والمقول فيهم ذلك كلهم
كفار الرابع التعليل نحو مما خطيئاتهم اغرقوا وقوله وذلك من نبأ جاءني وقول الفرزدق
يغضي حياء ويغضى من مهابته الخامس البدل نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة لجعلنا منكم
ملائكة في الارض يخلفون لان الملائكة لا تكون من الانس لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم
من الله شيئا اي بدل طاعة الله او بدل رحمة الله ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع ذا
الحظ حظه من الدنيا بدلك اي بدل طاعتك وبدل حظك او بدل حظه منك وقيل ضمن
ينفع معنى يمنع ومتى علقت من بالجد انعكس المعنى واما فليس من الله في شيء فليس من ها
لبعضهم بل من للبيان او للابتداء والمعنى فليس في شيء من ولاية الله وقال ابن مالك في قول
ابي نخيلة فلم تذق من البقول الفستقا المراد بدل البقول وقال غيره توهم الشاعر ان
الفستق من البقول وقال الجوهري ان الرواية النقول بالنون ومن عليهما للتبعيض والمعنى
على قول الجوهري انها كانت تاكل النقول الا الفستق وانما المراد انها لا تاكل الا البقول لانها
بدوية وقال الحريري يصف عامل الزكوة بالجور اخذ المخاض من الفصيل غلبة ظلما ويكتب للامير
افيلا اي بدل الفصيل والافيل فصيل الصغير لانه يافل بين الابل اي يغيب فيها نصاب افيلا

العاذر
الاثمد الامد
بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع
صاحبت ق فتحها ايضا كاحمد و
الاثمد بكسر الهمزة والميم
يكتحل به وقران الخلي الخالي
من الهم وله حال من ليله لا يتعلق
بباتت والعائر العوار وهو
القذى الرطب الذي تفقطه
العين وقيل الرمد قوله
وقول الفرزدق قول اخر
فلا يكلم الا حين يبتسم
وهذا من قصيدة
مع
من الفرزدق
على بن الحسين قوله وقال
الاخر يصف اقول المراد بالمخاض
الحوامل من النوق واحدتها
خلفة ولا واحد لها من لفظها
ومنه قيل للفصيل اذا استكمل
الحول ودخل في الثانية ابن
مخاض والانثى ابنة مخاض لانه
فصل عن امه بالمخاض سواء
لقحت او لم تلقح كذا
في ص وغلبة
بغين
معجمة ولام مضمومتين
وباء موحدة مشددة
مصدر غلب وهو منصوب

على الحكاية لانهم يكتبون ادى فلان ابتلا وانكر قوم مجيء من للبدل فقالوا التقدير ارضيتم بالحيوة الدنيا بدلا من الاخرة فالمفيد للبدلية متعلقها المحذوف وانما هي للابتدا وكذلك الباقي السادس مرادفة عن نحو فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله قد كنا في غفلة من هذا وقيل هي في هذه للابتدا لتفيد ان ما بعد ذلك من العذاب اشد وكان هذا القائل يعلق معناها بويل مثل فويل للذين كفروا من النار ولا يصح كونه تعلق صناعيا للفصل بالخبر وقيل هي فيهما للابتدا او هي في الاولى للتعليل اي من اجل ذكر الله لانه اذا ذكر قست قلوبهم وزعم ابن مالك ان من في نحو زيد افضل من عمرو للمجاوزة وكانه قيل جاوز زيد عمرا في الفضل قال وهو اولى من قول سيبويه وغيره انها لابتدا الارتفاع في نحو افضل منه وابتدا الانحطاط في نحو شر منه اذ لا يقع بعدها الى انتهى وقد يقال ولو كانت للمجاوزة لصح في موضعها عن السابع مرادفة الباء نحو ينظرون اليك من طرف خفي قاله يونس والظاهر انها للابتدا الثامن مرادفة في نحو ارونى ماذا خلقوا من الارض اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة والظاهر في الاولى انها لبيان الجنس مثلها في ما ننسخ من اية التاسع مرادفة عند نحو لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا قاله ابو عبيدة وقد مضى القول بانها في ذلك للبدل العاشر مرادفة ربما وذلك اذا اتصلت بما كقوله وانا لمما نضرب الكبش ضربة على راسه تلقي اللسان من الفم قاله السيرافي وابن خروف وابن طاهر والاعلم وخرجوا عليه قول سيبويه واعلم انهم مما يحذفون كذا و الظاهر ان من فيهما ابتدائية وما فيهما مصدرية وانهم جعلوا كانهم خلقوا من الضرب والحذف مثل خلق الانسان من عجل الحادي عشر مرادفة على نحو ونصرناه من القوم وقيل على التضمين اي منعناه منهم بالنصر الثاني عشر الفصل وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح حتى يميز الخبيث من الطيب قاله ابن مالك وفيه نظر لان الفصل مستفاد من العامل فان ماز وميز بمعنى فصل والعلم صفة توجب التمييز والظاهر ان من في الايتين للابتدا او بمعنى عن الثالث عشر الغاية قال سيبويه وتقول رايته من ذلك الموضع فجعلته غاية لرؤيتك اي محلا للابتدا والانتها قال وكذا اخذته من زيد وزعم ابن مالك

الفصل الاول
تقرير ابتداء الغاية
فيه ان تمييز الشيء من الشيء انما
يكون بعد الاختلاط فاذا
قلت ميزت الردي من الجيد
فابتداء التمييز الذي هو الفصل
بين الشيئين حصل من الجيد
وان شئت قلت حصل من الردي
وذلك انك اذا قلت ميزت
الجيد من الردي فان
ابتدا الفصل
كل
منهما حصل من
الجيد الذي انتهى اليه
الاخر ولهذا يصح ادخال
من على ايهما شئت مع اتحاد
المعنى قوله الثالث عشر الغاية
اقول هذا هو الذي حمل عليه
المغاربة كلام سيبويه و
غيرهم قال خلاف ذلك فقد
قال ابن السراج وحقيقة
المسئلة انك
اذا
قلت رايت الهلال
من خلال السحاب فمن
للهلال فالهلال غاية لرؤيتك
فلهذا جعل سيبويه من غاية
في قولك رايته من ذلك الموضع
وعلى هذا مشى ابن
مالك

انها في هذه للمجاوزة والظاهر عندي انها للابتداء لان الاخذ ابتدئ من عندك وانتهى
اليك الرابع عشر التنصيص على العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني من رجل فانه قبل دخولها
يحتمل نفي الجنس ونفي الوحدة ولهذا يصح ان يقول بل رجلان ويمتنع ذلك بعد دخول من
الخامس عشر توكيد العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني من احد او من ديار فان احدا وديارا صيغتا عموم
وشرط زيادتها في النوعين ثلثة امور احدها تقدم نفي او نهي او استفهام بهل نحو وما تسقط
من ورقة الا يعلمها ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور وتقول لا يقم
من احد وزاد الفارسي الشرط كقوله ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم
وسيأتي في فصل مهما والثاني تنكير مجرورها والثالث كونه فاعلا او مفعولا به او مبتدأ تنبيهان
الأول قد اجتمعت زيادتها في المنصوب والمرفوع في قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه
من إله وللتقييد بكان تامة لان مرفوعها فاعل وناقصة لان مرفوعها شبيه بالفاعل واصله المبتدأ
الثاني تقييد المفعول بقولنا به هي عبارة ابن مالك فتخرج بقية المفاعيل وكان وجه منع
زيادتها في المفعول معه والمفعول لاجله والمفعول فيه انهن في المعنى بمنزلة المجرور بمع وباللام وبفي
ولا تجامعهن من ولكن لا يظهر للمنع في المفعول المطلق وجه وقد خرج عليه ابو البقاء ما فرطنا
في الكتاب من شيء فقال من زائدة وشيء في موضع المصدر اي تفريطا مثل لا يضركم كيدهم
شيئا والمعنى تفريطا وضرا قال ولا يكون مفعولا به لان فرطنا انما يتعدى اليه بفي وقد عديت بها
الى الكتاب قال وعلى هذا فلا حجة في الآية لمن ظن ان الكتاب يحتوي على ذكر كل شيء صريحا
قلت وكذا لا حجة فيها لو كان شيئا مفعولا به لان المراد بالكتاب اللوح المحفوظ كما في قوله تعالى
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو رأي الزمخشري والسياق يقتضيه الثالث القياس انها
لا تزاد في ثاني مفعولي ظن ولا ثالث مفعولات اعلم لانهما في الاصل خبر وشذت قراءة بعضهم ما كان
ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء ببناء نتخذ للمفعول وحملها ابن مالك على شذوذ زيادة
من في الحال ويظهر لي فساده في المعنى لانك اذا قلت ما كان ينبغي لك ان تتخذ زيدا في حاجتك
خاذلا فانت مثبت لخذلانه ناه عن اتخاذه وعلى هذا فيلزم ان الملائكة اثبتوا لانفسهم

قوله فانه ذكر الضمير في يكن حملا على لفظ مهما وانث الباقي حملا على معناه لانه في معنى الخليقة والخلق والخليقة واحد والتأنيث في الآية والبيت ... بعد التبيين بقوله من آية ومن خليقة ... قوله انهن في المعنى بمنزلة ... قد سمع دخول من على مع حكاه سيبويه ... من معه وقرأه من قرأ هذا ذكر من معي بتنوين ذكر وكسر ميم من و يجاب بان مع المدخولة لمن بمعنى عند وليست مع التي يراد بها مكان الاجتماع او زمانه ولا شك ان مع التي بمعنى الواو بعينها في المفعول معه هي التي ليست بمعنى عند

الولاية

الولاية الرابع اكثرهم اهل الشرط الثالث فيلزمهم زيادتها فى الخبر نحو ما زيد قائما ولا التمييز
فى نحو ما طاب زيد من نفسا والحال فى نحو ما جاء احد من راكبا وهم لا يجيزون ذلك والغا قوله
البقاعى ما ننسخ من آية انه يجوز كون آية حالا ومن زائدة كما جاءت آية حالا فى هذه ناقة الله
لكم آية والمعنى اى شىء ننسخ قليلا او كثيرا ففيه تخريج التنزيل على شىء ان ثبت فهو شاذ
اعنى زيادة من فى الحال وتقديرها ليس يستقيم لا اشتغال ولا يظهر فيه معنى الحال الا
بما لا يناسب فان آية فى هذه ناقة الله لكم آية بمعنى علامة لا واحد الآى وتفسير اللفظ بما
لا يحتمله وهو قوله قليلا او كثيرا وانما ذلك مستفاد من اسم الشرط لعمومه لا من آية ولم يشترط
الاخفش واحدا من الشرطين الاولين واستدل بنحو ولقد جاءك من نبإ المرسلين يغفر لكم من
ذنوبكم يحلون فيها من اساور ويكفر عنكم من سيئاتكم ولم يشترط الكوفيون الاول و
استدلوا بقولهم قد كان من مطر وبقول عمرو بن ابى ربيعة وينمى لها حبها عندنا فما قال من
كاشح لم يضر وخرج الكسائى على زيادتها ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون
وابن جنى قراءة بعضهم لما آتيناكم من كتاب وحكمة بتشديد لما قال اصله لمن ما ثم ادغم
ثم حذف ميم من وجوز الزمخشرى فى وما انزلنا على قومه الآية كون المعنى ومن الذى كنا
منزلين فجوز زيادتها مع المعرفة وقال الفارسى فى وينزل من السماء من جبال فيها من برد
ويجوز كون من ومن الاخيرتين زائدتين فجوز الزيادة فى الايجاب وقال المخالفون التقدير
قد كان هو اى كائن من جنس المطر وقال بعضهم فى ولقد جاءك من نبإ المرسلين وقال
المخالفون التقدير فيما قال اى هو قائل من جنس الكاشح وانه من اشد الناس اى ان الشان
ولقد جاء لشىء هو اى جاءك من الخبر كائنا من نبإ المرسلين او ولقد جاءك نبأ من نبإ المرسلين
ثم حذف الموصوف وهذا ضعيف فى العربية لان الصفة غير مفردة فلا يحسن تخريج التنزيل
عليه واختلف فى من الداخلة على قبل وبعد فقال الجمهور لابتداء الغاية ورد بانها لا تدخل
عندهم على الزمان كما مر واجيب بانهما غير متاصلين فى الظرفية وانما هما فى الاصل صفتان
للزمان اذ معنى جئت قبلك جئت زمنا قبل زمن مجيئك فلهذا سهل ذلك فيهما وزعم

فى كون لفظ الآية وقع منكرا حالا فى الموضعين لا فى اتحاد المعنيين قوله وتفسير اللفظ آه اقول ان لقائل ان يقول وآية تفيد العموم لوقوعها فى سياق الشرط وهى حال من العام فيلزم عمومها قوله ويقول عمرو بن ربيعة وينمى اقول يعنى يزيد والكاشح الذى يضمر لك العداوة ويضر بكسر الضاد المعجمة وتخفيف الراء مضارع ضار ضيرا بمعنى ضر واستدلال الكوفيين بهذا البيت لا يحجة على الفارسى لجواز ان يكون ما شرطية وتقدم الشرط عنده مسوغ للزيادة كتقدم النفى واخويه قوله وقال المخالفون التقدير قد كان اقول يعنى ان كان تامة وفا علها ضمير يعود الى الاسم الفاعل الذى دل عليه كان وهو كاين ومن مطر ظرف مستقر فى محل نصب على الحال

ابن مالك انها زائدة وذلك مبني على قول الاخفش من عدم الاشتراط لزيادتها من
كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم من الاولى للابتداء والثانية للتعليل وتعلقها بارادوا
او بيخرجوا وللابتداء فالغم بدل اشتمال واعيد الخافض وحذف الضمير اي من غم فيها مسئلة
مما تنبت الارض من بقلها من الاولى للابتداء والثانية اما كذلك فالمجرور بدل بعض و
اعيد الجار واما لبيان الجنس فالظرف حال والمبين محذوف اي مما تنبته كائنا من هذا الجنس
مسئلة ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله من الاولى مثلها في زيد افضل من عمرو و
من الثانية للابتداء على انها متعلقة باستقرار مقدر او بالاستقرار الذي تعلقت به عند
اي شهادة حاصلة عنده مما اخبر الله به قبل او بمعنى عن على انها متعلقة بكتم على جعل كتمانه
عن الاداء والدنيا وجبر الله كتمانه من الله وسيأتي ان كتم لا يتعدى بمن مسئلة اتاتون الرجال
شهوة من دون النساء من للابتداء والظرف صفة لشهوة اي شهوة مبتدأة من دونهن قيل وللمقابلة
كخذ هذا من دون هذا اي اجعله عوضا منه وهذا يرجع الى معنى البدل الذي تقدم ويرده انه لا
يصح التصريح به ولا بالعوض مكانها هنا مسئلة ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين
فيها من ثلث مرات الاولى للبيان لان الكافرين نوعان كتابيون ومشركون والثانية زائدة
والثالثة لابتداء الغاية مسئلة لاكلون من شجر من زقوم ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن
يكذب باياتنا الاولى فيهما للابتداء والثانية للتبيين مسئلة نودي من شاطئ الوادي
الايمن في البقعة المباركة من الشجرة من فيهما للابتداء ومجرور الثانية بدل من مجرور الاولى
بدل اشتمال لان الشجرة كانت نابتة بالشاطئ من على خمسة اوجه شرطية نحو من يعمل سوءا يجز به
واستفهامية نحو من بعثنا من مرقدنا فمن ربكما يا موسى واذا قيل من يفعل هذا الا زيد فهي
من الاستفهامية اشربت معنى النفي ومنه ومن يغفر الذنوب الا الله ولا يتقيد جواز ذلك
بان يتقدمها الواو خلافا لابن مالك بدليل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه واذا قيل من
ذا لقيت فمن مبتدأ وذا خبر موصول والعائد محذوف ويجوز على قول الكوفيين في زيادة
الاسماء كون ذا زائدة ومن مفعولا وظاهر كلام جماعة انه يجوز في من ذا لقيت ان يكون من وذا

مفعول
ثان على حذف
مضاف اي ام لبيد وربيت
بخط شيخنا شمس الدين القاري
احد تلامذة ابي حيان اه منه
بالحموين حال منه ساهرا
حال من الفاعل وبين عطف
متقدم على احاديث واحاديث
بدل من المفعول الثاني لكتمت
والاول الكاف ولا يكون ظرفا
لانه لا يريد كتمتك في
ليد من بالحموين

بين
مفعول ثان بتقدير
ام لبيد وحديث انتهى ولك
الظرفان بالحموين صفة
لا حال ولا حاجة الى ان يجعل
بين معطوفا مقدما على المعطوف
عليه مع ما فيه من الشذوذ
يمكن ان يجعله معطوفا على
ليلا والمعنى كتمتك حديث
ليد كائنا بالحموين وبين
اخرين وتجعل احاديث
بدلا من المتعلقين والمعطوف
باعتبار المعنى ويجوز
رفعه على
ان يكون خبر مبتدأ
محذوف وتم

قصص

مركبتين

مركبتين كما في قولك ماذا صنعت نص على ذلك ابو البقا في مواضع من اعرابه وتعليقه
اما ليه وغيرهما وخصوا جواز ذلك بماذا لان ما اكثر ايهاما فحسن ان تجعل مع غيرها كشي
واحد ليكون ذلك اظهر لمعناها ولان التركيب خلاف الاصل وانما دل عليه الدليل مع ماذا
وهو قولهم لماذا جئت باثبات الالف وموصوفة في نحو الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في
الارض ونكرة موصوفة ولهذا دخلت عليها رب في نحو قوله رب من انضجت غيظا صدره قد تمنى لي
موتا لم يطع ووصفت بالنكرة في قولهم مررت بمن معجب لك وقول حسان فكفى بنا فضلا على
من غيرنا حب النبي محمد ايانا فيمن روى برفع غير فيحتمل ان من على حالها ويحتمل الموصوفة وعليهما فا
لتقدير من هو غيرنا والجملة صفة او صلة وقال الفرزدق اني واياك اذ حلت بارحلنا
كمن بواديه بعد المحل ممطور اي كشخص ممطور بواديه وزعم الكسائي انها لا تكون نكرة
الا في موضع يختص بالنكرات ورد بهذين البيتين فخرجهما على الزيادة وذلك شي لم
يثبت كما سياتي وقال تعالى ومن الناس من يقول امنا فحكم جماعة بانها موصوفة وهو بعيد لقلة
استعمالها واخرون بانها موصولة وقال الزمخشري ان قدرت ال في الناس للعهد فموصولة
مثل ومنهم الذين يؤذون النبي او للجنس فموصوفة مثل من المؤمنين رجال ويحتاج الى تامل
تنبيهان الاول تقول من يكرمني اكرمه فيحتمل من الاوجه الاربعة فان قدرتها شرطية
جزمت الفعلين او موصولة او موصوفة رفعتهما او استفهامية رفعت الاول وجزمت الثاني
لانه جواب بغير الفاء ومن فيهن مبتدأ وخبر الاستفهامية الجملة الاولى والموصولة والموصوفة
الجملة الثانية والشرطية الاولى او الثانية على خلاف في ذلك وتقول من زارني زرته
فلا تحسن الاستفهامية وتحسن ما عداها الثاني زيد في اقسام من قسمان اخران احدهما
ان تاتي نكرة تامة وذلك عند ابي علي في قوله ونعم من هو في سر واعلان فزعم ان الفاعل
مستتر ومن تمييز وقوله هو مخصوص بالمدح فهو مبتدأ خبره ما قبله او خبر لمبتدأ محذوف وقال
غيره من موصول فاعل وقوله هو مبتدأ خبره هو اخر محذوف على حد قوله وشعري شعري و
الظرف متعلق بالمحذوف لان فيه معنى الفعل اي ونعم من هو الثابت في حالتي السر والعلانية

تلك ويحتاج الى تقدير ثالث يكون مخصوصا بالمدح الثانى التوكيد وذلك فيما
زعم الكسائى من انها تزاد زائدة كما وذلك للتسهيل على قاعدة الكوفيين فى ان الاسماء تزاد
وانشد عليه فكفى بنا فضلا على من غيرنا فيمن خفض غيرنا وقوله يا شاة من قنص
لمن حلت له فيمن رواه بمن دون ما وهو خلاف المشهور وقوله آل الزبير سنام المجد
قد علمت ذاك القبائل والاثرون من عددا ولنا انها فى الاولين نكرة موصوفة اى على
قوم غيرنا ويا شاة انسان قنص وهذا من الوصف بالمصدر للمبالغة وعددا اما تمييز لمن
على انه اسم وضع موضع المصدر وهو العد اى والاثرون قوما معدودين واما
مفعول لمعد محذوف ومن فاصلة او صفة لمن ومن بدل من الاثرون مهما اسم لعود الضمير اليها
فى مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها وقال الزمخشرى وغيره عاد عليها ضمير به وضمير بها حملا
على اللفظ وعلى المعنى انتهى والاولى ان يعود ضمير بها على الاية وزعم السهيلى انها تاتى
حرفا بدليل قول زهير ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم قال
فهى هنا حرف بمنزلة ان بدليل انها لا محل لها وتبعه ابن يسعون واستدل بقوله قد اوبيت
كل ماء فهى ضاوية مهما تصب افقا من بارق تشم قال اذ لا يكون مبتدا لعدم الرابط من الخبر وهو
فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفاء الشرط مفعوله ولا سبيل الى غيرهما فتعين انها لا موضع
لها والجواب انها فى الاول اما خبر تكن وخليقة اسمها ومن زائدة لان الشرط غير موجب
عند ابى على واما مبتدا واسم تكن ضمير راجع اليها والظرف خبر وانث ضميرها لانها
الخليقة فى المعنى ومثله ما جاءت حاجتك فيمن نصب حاجتك ومن خليقة تفسير للضمير كقوله
لما نسجتها من جنوب وشمال وفى الثانى مفعول تصب وافقا ظرف ومن بارق تفسير لمهما
او متعلق بتصب فمعناها التبعيض والمعنى اى شىء تصب فى افق من البوارق تشم وقال بعضهم
مهما ظرف زمان والمعنى اى وقت تصب بارقا من افق فقلب الكلام او فى افق بارقا
فزاد من واستعمل افقا ظرفا انتهى وسياتى ان مهما لا تستعمل ظرفا وهى بسيطة لا مركبة
من مه وما الشرطية ولا من ما الشرطية وما الزائدة ثم ابدلت الهاء من الالف الاولى

دفعًا للتكرار خلافًا للزاعمي في التسهيل انها ثلث لغات احدها ما لا يعقل غير الزمان
مع تضمن معنى الشرط ومنه الاية ولهذا فسرت بقوله تعالى من اية وهي فيها اما مبتدا او
منصوب على الاشتغال فيقدر لها عامل متعد كما في زيدًا مررت به متاخرعنها لان لها
الصدر اي مهما تحضرنا تاتنا به الثاني الزمان والشرط فتكون ظرفا لفعل الشرط ذكره
ابن مالك وزعم ان النحويين اهملوه وانشد لحاتم وانك مهما تعط بطنك سوله وفرجك
نالا منتهى الذم اجمعا وابيانا اخر ولا دليل في ذلك لجواز كونها للمصدر بمعنى اي اعطا
كثيرا وقليلا وهذه المقالة سبق اليها ابن مالك غيره وشدد الزمخشري الانكار على
من قال بها فقال هذه الكلمة في عداد الكلمات التي يحرفها من لا يد له في علم العربية
فيضعها غير موضعها ويظنها بمعنى متى ويقول مهما جئتني اعطيتك وهذا من وضعه
وليس من كلام واضع العربية ثم يذهب فيفسر بها الاية فيلحد في ايات الله سبحانه والقول
بذلك في الاية ممتنع ولو صح ثبوته في غيرها لتفسيرها بمن اية الثالث الاستفهام
ذكره جماعة منهم ابن مالك واستدلوا عليه بقوله مهما لي الليلة مهما ليه اودى
بنعلي وسرباليه فزعموا ان مهما مبتدا ولي الخبر واعيدت الجملة توكيدا واودى بمعنى
هلك ونعلاي فاعل والباء زائدة مثلها في كفى بالله شهيدا ولا دليل في البيت
لاحتمال ان التقدير فيهما مه اسم فعل بمعنى اكفف ثم استانف استفهاما بما وحدها تنبيه
من المشكل قول الشاطبي ومهما تصلها او بدات براءة ونقول فيه لا يجوز في مهما ان يكون
مفعولا به لتصل لاستيفائه مفعوله ولا مبتدا لعدم الرابط فان قيل قدره مهما واقعة على
براءة ليكون ضمير تصلها راجعا الى براءة فهما مبتدا او مفعول لمحذوف يفسره تصل قلنا
اسم الشرط عام وبراءة اسم خاص ضميرها كذلك فلا يرجع الى العام وبالوجه الذي بطل
به ابتدائية مهما يبطل كونها مشتغلا عنها العامل بالضمير وهذه بخلاف ما في قوله ومهما
تصلها مع اواخر سورة فلا بد منها هناك واقعة على البسملة التي في اول كل سورة فهي عامة فيصح
فيها الابتدا والنصب بفعل يفسره تصل اي واي بسملة تصل تصلها والظرفية بمعنى واي

وقد تصل البسملة على القول بجواز ظرفيتها واما هنا فيتعين كونها ظرفا لتصل
بتقدير واي وقت تصل بزاي او مفعولا بحذف عامله اي مهما تفعل وتكون تصل وبدل
بدل مفصل من ذلك الفعل ولما ضمير تصلها فلك ان تحمل على اسم مظهر قبله محذوف اي و
مهما تفعل في بزاي تصلها او بدلتها وحذفها ولما خفي المعنى بحذف مرجع الضمير ذكر بزاي بيانا
لما اما على انه بدل منه وعلى اضمار اعني في الثاني نعيد على ما بعده وهو بزاي اما على انه بدل منه
مثل رايته زيدا فمفعول بدلت محذوف او على ان الفعلين تنازعاها فاعمل الثاني متسعا فيه
باسقاط الباء واضمر الفضلة في الاول على حد قوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا
فكن في الغيب احفظ للود مع اسم بدليل التنوين في قولهم معا ودخول الجار في حكاية سيبويه ذهبت
من معه وقراءة بعضهم هذا ذكر من معي وتسكين عينه لغة غنم وربيعة لا ضرورة خلافا لسيبويه
واسمها حينئذ ثابتة وقول النحاس انها حرف بالاجماع مردود وتستعمل مضافة فتكون ظرفا
ولها ثلاثة معان احدها موضع الاجتماع ولهذا يخبر بها عن الذوات نحو والله معكم والثاني
زمانه نحو جئتك مع العصر والثالث مرادفة عند وعليه القراءة وحكاية سيبويه السابقان
ومفردة فتنون وتكون حالا وقد جاءت ظرفا مخبرا به في نحو قوله افيقوا بني حرب اهوانا معا
وقيل هي حال والخبر محذوف وهي في الافراد بمعنى جميعا عند ابن مالك وهو خلاف قول ثعلب
اذا قلت جاءا جميعا احتمل ان فعلهما في وقت واحد او في وقتين واذا قلت جاءا معا فالوقت
واحد انتهى وفيه نظر وقد عادل بينهما من قال كنت ويحيى كيدي واحد نرمي جميعا ونرامي معا وتستعمل
معا للجماعة كما يستعمل للاثنين قال اذا حنت الاولى سجعن لها معا وقالت الخنساء وافني رجالي
فبادوا معا فاصبح قلبي بهم مستفزا متى على خمسة اوجه اسم استفهام نحو متى نصر الله واسم
شرط كقوله متى اضع العمامة تعرفوني واسم مرادف للوسط وحرف بمعنى من او في وذلك في
لغة هذيل يقولون اخرجها متى كمه اي منه وقال ساعدة اخيل برقا متى حاب له زجل اي من سحاب
حاب اي ثقيل المشي لتصويته واختلف في قول بعضهم وضعته متى كمه فقال ابن سيده بمعنى في
وقال غيره بمعنى وسط وكذلك اختلفوا في قول ابي ذؤيب يصف السحاب شربن بماء البحر ثم ترفعت

متى لجج خضر لهن نئيج فقيل بمعنى من وقال ابن سيده بمعنى وسط منذ ومذ لهما ثلاث حالات
احدها ان يليهما اسم مجرور فقيل هما اسمان مضافان والصحيح انهما حرفا جر بمعنى من ان كان
الزمان ماضيا وبمعنى في ان كان حاضرا وبمعنى من والى جميعا ان كان معدودا نحو ما رايته
مذ يوم الخميس ومذ يومنا او عامنا او مذ ثلاثة ايام واكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر
وعلى ترجيح جر منذ للماضي على رفعه وترجيح رفع مذ للماضي على جره ومن الكثير في منذ قوله وربع
عفت آثاره منذ ازمان ومن القليل في مذ قوله اقوين مذ حجج ومذ دهر الحالة الثانية ان
يليهما اسم مرفوع نحو مذ يوم الخميس ومذ يومان فقال المبرد وابن السراج والفارسي مبتدآن
وما بعدهما الخبر ومعناهما الامد ان كان الزمان حاضرا او معدودا واول المدة ان كان ماضيا
وقال الاخفش والزجاج والزجاجي ظرفان مخبر بهما عما بعدهما ومعناهما بين وبين مضافين
فمعنى ما لقيته مذ يومان بيني وبين لقائه يومان ولا خفاء بما فيه من التعسف وقال اكثر الكوفيين
ظرفان مضافان لجملة حذف فعلها وبقي فاعلها والاصل مذ كان يومان واختاره السهيلي
وابن مالك وقال بعض الكوفيين خبر لمحذوف اي ما رايته من الزمان الذي هو يومان بناء على
ان منذ مركبة من كلمتين من وذو الطائية الحالة الثالثة ان يليهما الجمل الفعلية او الاسمية
كقوله ما زال مذ عقدت يداه ازاره وقوله وما زلت ابغي المال مذ انا يافع والمشهور انهما
ح ظرفان مضافان فقيل الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدآن فيجب تقدير
زمان مضاف للجملة يكون هو الخبر واصل مذ منذ بدليل رجوعهم الى ضم ذال مذ عند ملاقاة
الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل الضم لكسروا ولان بعضهم يقول مذ زمن طويل فيضم
مع عدم الساكن وقال ابن ملكون هما اصلان لانه لا يتصرف في الحرف ولا شبهه ويرده تخفيفهم
ان وكان ولكن ورب وقط وقال المالقي اذا كانت مذ اسما فاصلها منذ او حرفا فهي اصل
حرف النون النون المفردة تاتي على اربعة اوجه احدها نون التوكيد وهي خفيفة وثقيلة وقد اجتمعتا
في ليسجنن وليكونا وهما اصلان عند البصريين وقال الكوفيون الثقيلة اصل ومعناهما
التوكيد قال الخليل والتوكيد بالثقيلة ابلغ ويختصان بالفعل واما قوله اقائلن احضروا

الشهود فضرورة سوغها شبه الوصف بالفعل ويؤكد بهما صيغ الامر مطلقا ولو كان دعائيا كقوله
فانزلن سكينة علينا الا افعل في التعجب لان معناه كمعنى الفعل الماضي وشذ قوله فاحر به
بطول فقر واحربا ولا يؤكد بهما الماضي مطلقا وشذ قوله دامن سعدك لو رحمت متيما لولاك
لم يك للصبابة جانحا والذي سهله انه بمعنى افعل واما المضارع فان كان حالا لم يؤكد بهما
وان كان مستقبلا اكد بهما وجوبا في نحو وتالله لاكيدن اصنامكم وقريبا من الوجوب بعد اما في
نحو واما تخافن واما ينزغنك وذكر ابن جني انه قرئ فاما ترين بياء ساكنة بعدها نون الرفع
على حد قوله لم يوفون بالجار ففيها شذوذان ترك نون التاكيد والاتيان بنون الرفع مع الجازم
وجوازا كثيرا بعد الطلب نحو ولا تحسبن الله غافلا وقليلا في مواضع كقوله ومن عضة ما ينبتن شكيرها
الثاني التنوين وهو نون زائدة ساكنة تلحق الاخر لغير توكيد فخرج نون حسن لانها اصل ونون
ضيفن للطفيلي لانها متحركة ونون منكسر وانكسر لانها غير اخر ونون نحو لنسفعن لانها للتوكيد و
اقسامه خمسة تنوين التمكين وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف اعلاما ببقائه على اصله و
انه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف ويسمى تنوين الامكنية ايضا وتنوين الصرف
وذلك كزيد ورجل ورجال وتنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية فرقا بين معرفتها
ونكرتها ويقع في باب اسم الفعل بالسماع كصه ومه وايه وفي العلم المختوم بويه بقياس نحو جاءني
سيبويه وسيبويه اخر واما تنوين رجل ونحوه من المعربات فتنوين تمكين لا تنوين تنكير كما قد
توهم بعض الطلبة ولهذا لو سميت به رجلا بقي ذلك التنوين بعينه مع زوال التنكير وتنوين
المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات جعل في مقابلة النون في مسلمين وقيل هو عوض عن
الفتحة نصبا ولو كان كذلك لم يوجد في الرفع والجر ثم الفتحة قد عوض عنها الكسرة فما هذا
العوض الثاني وقيل هو تنوين التمكين ويرده ثبوته مع التسمية به كعرفات كما تثبت نون مسلمين
مسمى به وتنوين التمكين لا يجامع العلتين ولهذا لو سمي بمسلمة وعرفة زال تنوينهما وزعم
الزمخشري ان عرفات مصروف لان تاءه ليست للتانيث وانما هي والالف للجمع قال ولا يصح ان
يقدر فيه تاء غيرها لان هذه التاء لاختصاصها بجمع المؤنث تأبى ذلك كما لا يقدر تاء التانيث في

بنشع ان التاء المذكورة مبدلة من الواو ولكن اختصاصها بالمؤنث يأبى ذلك فتقال
ابن مالك الاعتبار بتاء نحو عرفات في منع الصرف اولى من اعتبار تاء نحو عزة ومسلمة لانها لتاء
مع جمعية ولانها علامة لا تتغير في وصل ولا وقف وتنوين العوض وهو اللاحق عوضا من
حرف اصلي او زائد او مضاف اليه مفردا او جملة فالاول كجوارٍ وغواشٍ فانه عوض من اليا
وفاقا لسيبويه والجمهور لا عوض من ضمة اليا ونيتها النائبة عن الكسرة خلافا للمبرد اذ لو كان
لعوض عن حركات نحو حبلى ولا هو تنوين التمكين والاسم منصرف خلافا للاخفش وقوله لما
حذفت اليا التحق الجمع باوزان الاحاد كسلام وكلام فصرف مردود لان حذفها عارض
للتخفيف وهي منوية بدليل ان الحرف الذي بقي اخر الميزان بحسب العوامل وقد وافق على
انه لو سمي بكتف امراة ثم سكن تخفيفا لم يجز صرفه كما جاز صرف هند وانه اذا قيل في جَيأَل
علما للرجل جَيَلُ بالنقل لم ينصرف انصراف ادم علما للرجل لان حركة الياء كنفة وهمزة جيأل
منوية الثبوت ولهذا لم تقلب ياء جيل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والثاني كجندل
فان تنوينه عوض من الف جنادل قاله ابن مالك والذي يظهر لي خلافه وانه تنوين
الصرف ولهذا يجر بالكسرة وليس ذهاب الالف التي هي علم الجمعية كذهاب اليا من نحو جوار
وغواش الثالث تنوين كل وبعض اذا قطعا عن الاضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال
فضلنا بعضهم على بعض وقيل هو تنوين التمكين رجع لزوال الاضافة التي كانت
تعارضه والرابع اللاحق لاذ في مثل وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والاصل فهي
يوم اذ انشقت واهية ثم حذفت الجملة المضاف اليها للعلم بها وجي بالتنوين عوضا عنها
وكسرت الذال للساكنين وقال الاخفش التنوين تنوين التمكين والكسرة اعراب المضاف
اليه و تنوين الترنم وهو اللاحق للقوافي المطلقة بدلا من حرف الاطلاق وهو الالف والواو
والياء وذلك في انشاد بني تميم وظاهر قولهم انه تنوين محصل للترنم وقد صرح بذلك
ابن يعيش كما سيأتي والذي صرح به سيبويه وغيره من المحققين انه جي به لقطع الترنم و
ان الترنم وهو التغني يحصل باحرف الاطلاق لقبولها المد الصوتي فيها فاذا انشدوا

البارح
في اسوله قال جميل
فقولهم تنوين الترنم كقولهم
داود القياسي وفي الحديث
ان القدرية مجوس هذه الامة
وداود القياسي يفني
القياس
و
القدرية ينفون
القدر ويقولون الامر
انف
دامن

ولم يترنموا جاؤا بالنون فى مكانها ولا يختص هذا التنوين بالاسم بدليل قوله وقولى ان اصبت لقد اصابن وقوله لما تزل برحالنا وكان قدن وزاد الاخفش والعروضيون تنوينا سادسا سموه الغالى وهو اللاحق للقوافى المقيدة كقوله وقاتم الاعماق خاوى المخترقن وسمى غاليا لتجاوزه حد الوزن وسمى الاخفش الحركة التى قبله غلوا وفائدته الفرق بين الوقف والوصل وجعله ابن يعيش من نوع تنوين الترنم زاعما ان الترنم يحصل بالنون نفسها لانها حرف اغن قال وانما سمى المغنى مغنيا لانه يغن صوته اى يجعل فيه غنة والاصل عنده مغنن بثلاث نونات فابدلت الاخيرة ياء تخفيفا وانكر الزجاج والسيرافى ثبوت هذا التنوين البتة لانه يكسر الوزن وقالا لعل الشاعر كان يزيد ان فى اخر كل بيت فضعف صوته بالهمزة فتوهم السامع ان النون تنوين واختار هذا القول ابن مالك وزعم ابو الحجاج ابو الحجاج بن معزوز ان ظاهر كلام سيبويه فى المسمى تنوين الترنم انه نون عوضت من المدة وليس بتنوين وزعم ابن مالك فى التحفة ان تسمية اللاحق للقوافى المطلقة والقوافى المقيدة تنوينا مجاز وانما هو نون اخرى زائدة ولهذا لا يختص بالاسم ويجامع الالف واللام وتثبت فى الوقف وزاد بعضهم سابعا وهو تنوين الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف كقوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة وللمنادى المضموم كقوله سلام الله يا مطر عليها وبقوله اقول فى الثانى دون الاول لان الاول تنوين التمكين لان الضرورة اباحت الصرف واما الثانى فليس تنوين تمكين لان الاسم مبنى على الضم وثامنا وهو التنوين الشاذ كقول بعضهم هؤلاء قومك حكاه ابو زيد وفائدته مجرد تكثير اللفظ كما قيل فى الف قبعثرى وقال ابن مالك الصحيح ان هذا نون زيدت فى اخر الاسم كنون ضيفن وليس بتنوين وفيما قاله نظر لان الذى حكاه سماه تنوينا فهذا دليل منه على انه سمعه فى الوصل دون الوقف ونون ضيفن ليست كذلك وذكر ابن الخباز فى شرح الجزولية ان اقسام التنوين عشرة وجعل كلا من تنوين المنادى وتنوين صرف ما لا ينصرف قسما برأسه قال والعاشر تنوين الحكاية مثل ان تسمى رجلا بعاقلة لبيبة فانك تحكى اللفظ المسمى به وهذا اعتراف منه بانه تنوين الصرف لان الذى كان قبل التسمية حكى بعد التسمية

نون الاناث وهي اسم في نحو النسوة يذهبن خلافا للمازني وحرف في نحو يذهبن النسوة
في لغة من قال اكلوني البراغيث خلافا لمن زعم انها اسم وما بعدها بدل منها او مبتدأ مؤخر
والجملة قبله خبر الرابع نون الوقاية وتسمى نون العماد ايضا وتلحق قبل ياء المتكلم المنتصبة
بواحد من ثلثة احدها الفعل متصرفا كان نحو اكرمني او جامدا نحو عساني وقاموا ما خلاني
وما عداني وحاشاني ان قدرت فعلا واما قوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي فضرورة
ونحو تأمروني يجوز فيه الفك والادغام والنطق بنون واحدة وقد قرئ بهن في السبع
وعلى الاخيرة فقيل النون الباقية نون الرفع وقيل نون الوقاية وهو الصحيح الثاني
اسم الفعل نحو دراكني وتراكني وعليكني بمعنى ادركني واتركني والزمني الثالث
الحرف نحو انني وهي جائزة الحذف مع ان وان وكان ولكن وغالبة الحذف مع لعل وقليلة
مع ليت وتلحق ايضا قبل الياء المخفوضة بمن وعن الا في الضرورة وقبل المضاف اليها لدن
او قد او قط الا في قليل من الكلام وقد تلحق في غير ذلك شذوذا كقولهم بجلني بمعنى
بجلي اي حسبي وقوله امسلمني الى قومي شراحي يريد شراحيل وزعم هشام ان الذي في
مسلمني ونحوه تنوين لا نون وبنى ذلك على قوله في ضاربني ان الياء منصوبة ويرده
قول الشاعر وليس الموافيني ليرفد خائبا وفي الحديث غير الدجال اخوفني عليكم والتنوين
لا يجامع الالف واللام ولا اسم التفضيل لكونه غير منصرف وفي الصحاح انه يقال بجلي
ولا يقال بجلني وليس كذلك نعم بفتح النون والعين وكنانة تكسر العين وبها قرأ الكسائي
وبعضهم يبدلها حاء وبها قرأ ابن مسعود وبعضهم يكسر النون اتباعا لكسرة العين
تنزيلا لها منزلة الفعل في نحو شهد بكسرتين كما نزلت بلى منزلة الفعل في الامالة و
الفارسي لم يطلع على هذه القراءة واجازها بالقياس وهي حرف تصديق ووعد
واعلام فالاول بعد الخبر كقام زيد وما قام زيد والثاني بعد افعل ولا تفعل وما
في معناهما نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل وبعد الاستفهام في نحو هل تعطيني ويحتمل
ان يفسر في هذا بالمعنى الثالث والثالث بعد الاستفهام في نحو هل جاءك زيد ونحو فهل

باخف الحركتين فقالوا
نعم بالفتح في واحد
الانعام دم

ربكم ما وعد ربكم حقا ائن لنا لاجرا او ترك انه القرب انها بعد الاستفهام للوعد
فهم مطر فلما بينا انه لم يقل انها للمؤكد اذا وقعت بعد خبر نعم هذه الطارم والحق انها
في ذلك حرف اعلام وانها جواب لسؤال مقدر ولم يذكر سيبويه معنى الاعلام البتة بل قال
واما نعم فعدة وتصديق واما بلى فيوجب بها بعد النفي وكانه راى انه اذا قيل هل قام زيد
فقيل نعم فهي لتصديق ما بعد الاستفهام والاولى ما ذكرناه من انها للاعلام اذ لا يصح ان
تقول لقائل ذلك صدقت لانه انشاء لا خبر واعلم انه اذا قيل قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه لا
ويمتنع دخول بلى لعدم النفي واذا قيل ما قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه بلى ومنه زعم الذين
كفروا ان لن يبعثوا قل بلى ويمتنع دخول لا لانها لنفي الاثبات لا لنفي النفي واذا قيل اقام
زيد فهو مثل قام زيد اعني انك تقول ان اثبت القيام نعم وان نفيته لا ويمتنع دخول
بلى واذا قيل الم يقم زيد فهو مثل لم يقم زيد فتقول ان اثبت القيام بلى ويمتنع دخول لا
وان نفيته قلت نعم قال الله تع الم ياتكم نذير قالوا بلى الست بربكم قالوا بلى اولم تومن قال
بلى وعن ابن عباس انه لو قيل نعم في جواب الست بربكم كان كفرا والحاصل ان بلى لا تاتي
الا بعد نفي وان لا لا تاتي الا بعد ايجاب وان نعم تاتي بعدهما وانما جاز بلى قد جاءتك اياتي
مع انه لم يتقدم اداة نفي لان لو ان الله هداني يدل على نفي هدايته ومعنى الجواب حينئذ بلى قد
هديتك بمجيء الايات اي قد ارشدتك بذلك مثل واما ثمود فهديناهم وقال سيبويه في
باب النعت في مناظرة جرت بينه وبين بعض النحويين فيقال له الست تقول كذا فانه لا
يجد بدا من ان يقول نعم فيقال له افلست تفعل كذا فانه قائل نعم فزعم ابن الطراوة ان
ذلك لحن وقال جماعة من المتقدمين والمتاخرين منهم الشلوبين اذا كان قبل النفي
استفهام فان كان على حقيقته فجوابه كجواب النفي المجرد وان كان مرادا به التقرير فالاكثر ان
يجاب بما يجاب به النفي رعيا للفظه ويجوز عند امن اللبس ان يجاب بما يجاب به الايجاب رعيا
لمعناه الا ترى انه لا يجوز بعده دخول احد لانها لا تكون الا بعد النفي لفظا او معنى ولا الا
للفرغ لا يقال اليس احد في الدار ولا اليس في الدار الا زيد وعلى ذلك قول الانصار

هذا المعترض انه اجب
الطراح الناس لفعلم تري
احدا يعبا بكلامه ويلتفت
اليه ولم تجد الانسان باجنز
من الاعتراف بالفضل الاصلي
ولقد حضرت يوما
مجلس شيخنا
قاضي
القضاة ولي
الدين ابن خلدون و
كان الشديد التغالي في
الثناء على مصنف هذا الكتاب
ذاهبا في تفضيله وتفضيل
كتابه هذا كل مذهب
فقال الشيخ محب
الدين
ولد المصنف وقد
كان حاضرا في ذلك المجلس
لو عاش سيبويه لم يمكنه الا
التلمذة لوالدك والقراءة
عليه فتغير وجه الشيخ محب
الدين المذكور
وقال
سيدي انا فهم
الوالد بعض كلام سيبويه
كفاه ذلك شرفا
او

الملك
المص
تزبر
حسم كده
المبنى

للنبي صلعم وقد قال لهم الستم ترون لهم ذلك نعم وقول جحدر اليس الليل يجمع ام عمرو وايانا
فذاك بنا تدانى نعم وارى الهلال كما تراه ويعلوها النهار كما علانى وعلى ذلك جرى
كلام سيبويه وقال ابن عصفور اجرت العرب التقرير في الجواب مجرى النفي المحض وان كان
ايجابا في المعنى فاذا قيل الم اعطك درهما قيل في تصديقه نعم وفي تكذيبه بلى وذلك
لان المقرر قد يوافقك فيما تدعيه وقد يخالفك فاذا قال نعم لم تعلم هل اراد نعم لم تعطني
على اللفظ او نعم اعطيتني على المعنى فلذلك اجابوه على اللفظ ولم يلتفتوا الى المعنى و
اما نعم في بيت جحدر فجواب لغير مذكور وهو ما قدره في اعتقاده من ان الليل يجمعه وام
عمرو وجاز ذلك لامن اللبس لعلمه ان كل احد يعلم ان الليل يجمعه وام عمرو او هو جواب لقوله
وارى الهلال البيت وقدمه عليه قلت او لقوله فذاك بنا تدان وهو احسن قال واما
قول الانصار فجاز لزوال اللبس لانه قد علم انهم يريدون نعم نعرف لهم ذلك وعلى هذا يحمل
استعمال سيبويه لها بعد التقرير انتهى ويتحرر على هذا انه لو اجيب الست بربكم بنعم لم يكف
في الاقرار لان الله تعالى اوجب في الاقرار بما يتعلق بالربوبية العبارة التي لا تحتمل غير المعنى
المراد من المقر ولهذا لا يدخل في الاسلام بقوله لا اله الا الله برفع اله لاحتماله لنفي
الوحدة ولعل ابن عباس رضه انما قال انهم لو قالوا نعم لم يكن اقرارا كافيا وجوز الشلوبين
ان يكون مراده انهم لو قالوا نعم جوابا للملفوظ به على ما هو الافصح لكان كفرا اذ
الاصل تطابق الجواب والسؤال لفظا وفيه نظر لان التكفير لا يكون بالاحتمال حرف الهاء
الهاء المفردة على خمسة اوجه احدها ان تكون ضميرا للغائب وتستعمل في موضعي
الجر والنصب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره والثاني ان تكون حرفا للغيبة وهي الهاء في اياه
فالتحقيق انها حرف لمجرد معنى الغيبة وان الضمير ايا وحدها والثالث هاء السكت وهي
اللاحقة لبيان حركة او حرف نحو ماهيه ونحو هاهناه ووازيداه واصلها ان
يوقف عليها وربما وصلت بنية الوقف والرابع المبدلة من همزة الاستفهام كقوله
واتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا والتحقيق لا نعد هذه

لانها ليست باصل على ان بعضهم زعم ان الاصل هذا فحذفت الالف والخامس
ها التانيث نحو رحمه ونعمه في الوقف هذا قول البصريين وزعم الكوفيين انها الاصل وان التا
في الوصل بدل منها وعكس ذلك البصريون والتحقيق ان لا تعد لو قلنا بقول الكوفيين
لانها جزء كلمة لا كلمة ها على ثلثة اوجه احدها ان تكون اسما لفعل وهو خذ ويجوز
مد الفها ويستعملان بكاف الخطاب وبدونها ويجوز في الممدودة ان يستغنى عن الكاف بتصريف همزتها
تصاريف الكاف فيقال هاءَ للمذكر بالفتح وهاءِ للمؤنث بالكسر وهاؤما وهاؤن وهاؤم
ومنه هاؤم اقرؤا كتابيه الثاني ان تكون ضمير المؤنث فتستعمل مجرورة الموضع ومنصوبته
نحو فالهمها فجورها وتقواها والثالث ان تكون للتنبيه فتدخل على اربعة احدها الاشارة
غير المختصة بالبعيد نحو هذا بخلاف ثم وهنا بالتشديد وهنالك والثاني ضمير الرفع المخبر عنه
باسم الاشارة نحو ها انتم اولاء وقيل انما كانت داخلة على الاشارة فقدمت ورد بنحو ها
انتم هؤلاء فاجيب بانها اعيدت توكيدا والثالث نعت اي في النداء نحو يا ايها الرجل وهي في
هذا واجبة للتنبيه على انه المقصود بالنداء وللتعويض عما تضاف اليه اي ويجوز
في هذه في لغة بني اسد ان تحذف الفها وان تضم هاؤها اتباعا وعليه قراءة ابن عامر ايه
الثقلان ايه الساحر ايه المؤمنون بضم الهاء في الوصل والرابع اسم الله تعالى في القسم عند
حذف الحرف يقال ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات الفها وحذفها
هل حرف موضوع لطلب التصديق الايجابي دون التصور ودون التصديق السلبي فيمتنع
نحو هل زيدا ضربت لان تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس الفعل ونحو هل زيد قام ام
عمرو اذا اريد بام المتصلة وهل لم يقم زيد ونظيرها في الاختصاص بطلب التصديق ام
المنقطعة وعكسهما ام المتصلة وجميع اسماء الاستفهام فانهن لطلب التصور لا غير
واعم من الجميع الهمزة فانها مشتركة بين الطلبين وتفترق هل من الهمزة من عشرة اوجه
احدها اختصاصها بالايجاب تقول هل قام ويمتنع هل لم يقم بخلاف الهمزة نحو الم نشرح
الن يكفيكم اليس الله بكاف عبده وقال الا طعان الا فرسان عادية والثالث تخصيصها

المضارع بالاستقبال نحو هل تسافر بخلاف الهمزة نحو اتظنه قائما واما قول ابن
سيده في شرح الجمل لا يكون الفعل المستفهم عنه الا مستقبلا فسهو قال الله تعالى فهل
وجدتم ما وعد ربكم حقا وقال زهير فمن مبلغ الاحلاف عني رسالة وذبيان هل اقسمتم
كل مقسم الرابع والخامس والسادس انها لا تدخل على الشرط ولا على ان ولا على اسم بعده
فعل في الاختيار بخلاف الهمزة بدليل افان مت فهم الخالدون ائذا كنتم ائنك لانت يوسف
ابشرا منا واحدا نتبعه السابع والثامن انها تقع بعد العاطف لا قبله وبعد ام نحو فهل يهلك
الا القوم الفاسقون وفي الحديث وهل ترك لنا عقيل من رباع وقال ليت شعري هل
ثم هل اتينهم وقال تعالى هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور التاسع
انه يراد بالاستفهام بها النفي ولذلك دخلت على الخبر بعدها الا في نحو هل جزاء الاحسان الا
الاحسان والباء في قوله الا هل اخو عيش لذيذ بدائم وصح العطف في قوله وان شفائي
عبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من معول اذ لا يعطف الانشاء على الخبر فان قلت قد ثبت
في صدر الكتاب ان الهمزة تاتي لمثل ذلك مثل افاصفيكم ربكم بالبنين الا ترى ان الواقع
انه سبحانه لم يصفهم بذلك قلنا انما هي للانكار على مدعي ذلك ويلزم من ذلك انتفاؤه
لا انها للنفي ابتداء ولهذا لا يجوز اقام الا زيد كما يجوز هل قام الا زيد فهل على الرسول
الا البلاغ المبين هل ينظرون الا الساعة وقد يكون الانكار مقتضيا لوقوع الفعل
على العكس من هذا وذلك اذا كان بمعنى ما كان ينبغي لك ان تفعل نحو اتضرب زيدا
وهو اخوك وتلخص ان الانكار على ثلثة اوجه انكار على من ادعى وقوع الشيء ويلزم من
هذا النفي وانكار على من اوقع الشيء ويختصان بالهمزة وانكار لوقوع الشيء وهذا هو معنى
النفي وهو الذي تنفرد به هل عن الهمزة والعاشر انها تاتي بمعنى قد وذلك مع الفعل
وبذلك فسر قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر جماعة منهم ابن عباس رضي والكسائي
والفراء والمبرد وقال في مقتضبه هل للاستفهام نحو هل جاء زيد ويكون بمنزلة قد نحو
قوله جل اسمه هل اتى على الانسان انتهى وبالغ الزمخشري فزعم انها ابدا بمعنى قد وان

مثال وزنه معجمة مضمومة وقد تكسر ايضا فباء موحدة ساكنة فمثناة تحتية ابو قبيلة من قيس كل مقسم اي كل اقسام فهو مصدر ميمي
الرباعي يقول البلغ قبيلة وذبيان وحلفائها

اقرب

لانت يوسف بل حلفتم على ابرام حبل الصلح والناصر كل حلف فجروا من الحنث

قوله والباء في قوله الا هل ... انه لولا الباء المراد ... الباء في الخبر

برادرانش

لا تزاد في نحو قولك ما زيد بقائم اذا اردت الاستفهام الحقيقي وفيه نظر وقد قال المص في الباء ان زيادتها في الخبر غير الموجب تشمل الاستفهام عندهم من حيث عن الموجب

قوله في قوله وان شفائي

الاستفهام

الاستفهام انما هو مستفاد من همزة مقدرة معها ونقله في المفصل عن سيبويه فقال
وعند سيبويه ان هل بمعنى قد الا ان الاستفهام انما هو مستفاد من همزة مقدرة معها الا
انهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا في الاستفهام وقد جاء دخولها عليها في قوله سائل
فوارس يربوع بشدتنا اهل رأونا بسفح القاع ذي الاكم انتهى فلو كان كما ذكر لم تدخل
الا على الفعل كقد وثبت في كتاب سيبويه ما نقله عنه ذكره في باب ام المنقطعة ولكن فيه
ايضا ما قد يخالفه فانه قال في باب عدة ما يكون عليه الكلم ما نصه وهل وهي للاستفهام ثم
يرد على ذلك وقال الزمخشري في كشافه هل اتى اي قد اتى على معنى التقرير والتقريب جميعا
اي اتى على الانسان قبل زمان قريب طائفة من الزمان الطويل الممتد لم يكن فيه شيئا
مذكورا بل شيئا منسيا نطفة في الاصلاب والمراد بالانسان الجنس بدليل انا
خلقنا الانسان من نطفة انتهى وفسرها غيره بقد خاصة ولم يحملوا قد على معنى التقريب
بل على معنى التحقيق وقال بعضهم معناها التوقع وكانه قيل لقوم يتوقعون الخبر عما
اتى على الانسان وهو آدم ع قال والحين زمن كونه طينا وفي تسهيل ابن مالك انه يتعين
مرادفة هل لقد اذا دخلت عليها الهمزة يعني كما في البيت ومفهومه انها لا تتعين لذلك اذا
لم تدخل عليها بل قد تاتي لذلك كما في الاية وقد لا تاتي له وقد عكس قوم ما قاله الزمخشري
فزعموا ان هل لا تاتي بمعنى قد اصلا وهذا هو الصواب عندي اذ لا متمسك لمن اثبت ذلك
الا احد ثلاثة امور احدها تفسير ابن عباس رض ولعله انما اراد ان الاستفهام في الاية للتقرير
وليس باستفهام حقيقي وقد صرح بذلك جماعة من المفسرين فقال بعضهم هل هنا
للاستفهام التقريري والمقرر به من انكر البعث وقد علم انهم يقولون نعم قد مضى دهر
طويل لا انسان فيه فيقال لهم فالذي احدث الناس بعد ان لم يكونوا كيف يمتنع عليه
احياؤهم بعد موتهم وهو معنى قوله تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون
اي فهلا تذكرون فتعلمون ان من انشأ شيئا بعد ان لم يكن قادر على اعادته بعد
عدمه انتهى وقال آخر مثل ذلك الا انه فسر الحين بزمن التصوير في الرحم فقال المعنى

في كتابه كما ذكره عنه قال في باب بيان ام لم ونقله عنه حروف الاستفهام ولم تدخل على الالف بعضه تقول ام من تقول ام هل تقول وذلك لان ام بمنزلة الالف وليست اي ومن وما ومتى بمنزلة الالف انما هي اسماء بمنزلة هذا وذاك الا انهم تركوا الف الاستفهام اذ كان هذا النحو من الكلام لا يقع الا في المسئلة فلما علموا انه لا يكون الا كذلك استغنوا عن الالف وكذلك هل انما تكون بمنزلة قد لكنهم تركوا الالف اذ كانت هل لا تقع الا في الاستفهام وفي هذا الكلام تصريح بما نقله الزمخشري عنه ووقع مثل

ام اوقع

الدهر اتى على الناس حين من الدهر كانوا فيه نطفا ثم علقا ثم مضغا الى ان صاروا
شيئا مذكورا وكذا قال الزجاج الا انه حمل الانسان على آدم ع فقال المعنى الم يات
على الانسان حين من الدهر كان فيه ترابا وطينا الى ان نفخ فيه الروح انتهى و
قال بعضهم لا تكون هل للاستفهام التقريري وانما ذلك من خصائص الهمزة وليس
كما قال وقد ذكر جماعة من النحويين ان هل تكون بمنزلة ان في افادة التوكيد والتحقيق
وحملوا على ذلك هل في ذلك قسم لذي حجر وقدروه جوابا للقسم وهو بعيد الدليل
الثاني قول سيبويه الذي شافه العرب وفهم مقاصدهم وقد مضى انه سيبويه لم يقل ذلك
والثالث دخول الهمزة عليها في البيت والحرف لا يدخل على مثله في المعنى وقد ثبت عن الشراح
ان الرواية الصحيحة ام هل وام هذه منقطعة بمعنى بل فلا دليل وبتقدير ثبوت تلك
الرواية فالبيت شاذ فيمكن تخريجه على انه من الجمع بين الحرفين بمعنى واحد على سبيل التوكيد
كقوله ولا للما بهم ابدا دواء بل الذي في ذلك البيت اسهل لاختلاف اللفظين و
كون احدهما على حرفين فهو كقوله فاصبح لا يسالنه عن بما به هو وفرع يكونان اسماء
وهو الغالب وحرفا نحو زيد هو الفاضل اذا اعرب فصلا وقلنا لا موضع له من
الاعراب وقيل هو مع القول بذلك اسم كما قال الاخفش في نحو صه ونزال اسما لا محل
لها وكما في الالف واللام في نحو الضارب اذ مدلولها اسما حرف الواو والواو المفردة
انتهى مجموع ما ذكر من اقسامها الى احد عشر الاول العاطفة ومعناها مطلق الجمع
الشيء على مصاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا
وابرهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك وقد اجتمع هذان في
ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى ابن مريم فعلى هذا اذا قيل قام زيد وعمرو احتمل
ثلثة معان قال ابن مالك وكونها للمعية راجح وللترتيب كثير ولعكسه قليل انتهى ويجوز
ان يكون بين متعاطفيها تقارب او تراخ نحو انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فان
الرد بعيد القائه في اليم والارسال على راس اربعين سنة وقول بعضهم ان معناها

الجمع المطلق غير سديد لتقييد الجمع بقيد الاطلاق وانما هي للجمع لا بقيد وقول السيرافي
ان النحويين واللغويين اجمعوا على انها لا تفيد الترتيب مردود بل قال بافادتها ايا
ه قطرب والربعي والفراء وثعلب وابو عمرو الزاهد وهشام والشافعي ونقل الامام في
البرهان عن بعض الحنفية انها للمعية وتنفرد عن سائر احرف العطف بخمسة عشر حكما
احدها احتمال معطوفها للمعاني الثلثة السابقة والثاني اقترانها باما نحو اما
شاكرا واما كفورا والثالث اقترانها بلا ان سبقت بنفي ولم تقصد المعية نحو ما قام زيد ولا
عمرو ولتفيد ان الفعل منفي عنهما في حالتي الاجتماع والافتراق ومنه وما اموالكم و
لا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى والعطف حينئذ من عطف الجمل عند بعضهم على اضمار العامل
والمشهور انه من عطف المفردات واذا فقد احد الشرطين امتنع دخولها فلا يجوز نحو قام
زيد ولا عمرو وانما جاز ولا الضالين لان في غير معنى النفي وانما جاء في قوله فاذهب فاي
فتى في الناس احرزه من حتفه ظلم دعج ولا جبل لان المعنى لا فتى احرزه مثل فهل يهلك
الا القوم الفاسقون ولا يجوز نحو ما اختصم زيد ولا عمرو لانه للمعية لا غير واما وما يستوي
الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات
فلا الثانية والرابعة والخامسة زوائد لامن اللبس والرابع اقترانها بلكن نحو ولكن رسول
الله والخامس عطف المفرد السببي على الاجنبي عند الاحتياج الى الربط كمررت برجل قائم زيد
واخوه ونحو زيد قام عمرو وغلامه وقولك في باب الاشتغال زيدا ضربت عمرا واخاه
والسادس عطف العقد على النيف نحو احد وعشرون والسابع عطف الصفات المفرقة
مع اجتماع منعوتها كقوله بكيت وما بكا رجل حزين على ربعين مسلوب وبالي والثامن عطف
ما حقه التثنية او الجمع نحو قول الفرزدق ان الرزية لا رزية مثلها فقدان مثل محمد ومحمد
وقول ابي نواس اقمنا بها يوما ويوما وثالثا ويوما له يوم الترحل خامس في هذا البيت
يسأل اهل الادب عنه فيقولون كم اقاموا والجواب ثمانية لان يوما الاخير رابع وقد وصف
بان يوم الترحل خامس له وحينئذ فيكون يوم الترحل هو الثامن بالنسبة الى اول يوم والتاسع

الاحقاف

النساء

عطف ما لا يستغنى عنه كاختصم زيد وعمرو واشترك زيد وعمرو وهذا من اقوى الادلة
على عدم افادتها الترتيب ومن ذلك جلست بين زيد وعمرو ولهذا كان الاصمعي يقول
الصواب بين الدخول وحومل لا فحومل واجيب بان التقدير بين نواحي الدخول فهو كقولك
جلست بين الزيدين فالعمرين او بان الدخول مشتمل على اماكن ويشاركها في هذا الحكم
ام المتصلة في نحو سواء علي اقمت ام قعدت فانها عاطفة ما لا يستغنى عنه والعاشر و
الحادي عشر عطف العام على الخاص وبالعكس فالاول نحو رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل
بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات والثاني نحو واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح
الآية ويشاركها في هذا الحكم الاخير حتى كمات الناس حتى الانبياء وقدم الحاج حتى المشاة
فانها عاطفة خاصا على عام والثاني عشر عطف عامل حذف وبقي معموله على عامل آخر يجمعهما معنى
واحد كقوله وزججن الحواجب والعيونا اي وكحلن العيون والجامع بينهما التحسين ولولا هذا التقدير لزم
اشتريته بدرهم فصاعدا اذ التقدير فذهب الثمن صاعدا والثالث عشر عطف الشيء على مرادفه
نحو انما اشكو بثي وحزني الى الله ونحو اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ونحو لا ترى فيها
عوجا ولا امتا وقوله عم ليليني منكم ذوو الاحلام والنهى وقول الشاعر والفى قولها كذبا ومينا
وزعم بعضهم ان الرواية كذبا مبينا فلا عطف ولا تاكيد وكذلك تعدد الاحلام في الحديث جمع
حلم بضمتين فالمعنى ليليني البالغون العقلاء وزعم ابن مالك ان ذلك تعدد باو في
ومن يكسب خطيئة او اثما والرابع عشر عطف المقدم على متبوعه للضرورة كقوله الا يا نخلة من ذات
عرق عليك ورحمة الله السلام والخامس عشر عطف المخفوض على الجوار كقوله تعالى وامسحوا برؤسكم
وارجلكم فيمن خفض الارجل وفيه بحث سياتي تنبيه زعم قوم ان الواو قد تخرج عن افادة
مطلق الجمع وذلك على اوجه احدها ان تستعمل بمعنى او وذلك على ثلثة اوجه احدها ان تكون
بمعناها في التقسيم كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله كما الناس مجروم عليه وجارم وممن
ذكر ذلك ابن مالك في التحفة والصواب انها في ذلك على معناها الاصلي اذ الانواع مجتمعة في الدخول
تحت الجنس ولو كانت او هي الاصل في التقسيم لكان استعمالها فيه اكثر من استعمال الواو ولست

انا ارسلنا

الاحزاب

المائدة

ان يكون

ان تكون بمعنى او في الاباحة وقاله الزمخشري وزعم انه يقال جالس الحسن وابن سيرين اى
العلماء وانه لهذا قيل تلك عشرة كاملة بعد ذكر ثلثة وسبعة لئلا يتوهم ارادة الاباحة والمعروف
من كلام النحويين انه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين كان مأمورا بمجالسة كل منهما وجعلوا ذلك
فرقا بين العطف بالواو والعطف باو والثالث ان تكون بمعناها في التخيير قاله بعضهم في قوله

وقالوا نات فاختر لها الصبر والبكا فقلت البكا اشفى اذا لغليلي قال معناه او البكا اذ لا يجتمع
مع الصبر ونقول يحتمل ان الاصل فاختر من الصبر والبكا اى احدهما ثم حذف من كما في واختار موسى قومه
ويؤيده ان ابا علي القالي رواه بمن وقال الشاطبي في باب البسملة وصل واسكتن فقال شارح
كلامه المراد التخيير ثم قال محققوهم ليس ذلك من قبل الواو بل من جهة ان المعنى وصل ان شئت و
اسكت ان شئت قال ابو شامة وزعم بعضهم ان الواو تاتي للتخيير مجازا والثاني ان تكون بمعنى
باء الجر كقولهم انت اعلم ومالك وبعت الشاء شاة ودرهما قاله جماعة وهو ظاهر والثالث ان تكون
بمعنى لام التعليل قاله الخارزنجي وحمل عليه الواوات الداخلة على الافعال المنصوبة في قوله تع
او يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير ويعلم الذين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون والصواب ان الواو
فيهن للمعية كما سيأتي الثاني الثالث من اقسام الواو واو ان يرتفع ما بعدها احدهما واو
الاستيناف نحو لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء ونحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن
فيمن رفع ونحو من يضلل الله فلا هادي له ونذرهم في طغيانهم يعمهون فيمن رفع ايضا
ونحو واتقوا الله ويعلمكم الله اذ لو كانت واو العطف لانتصب نقر ولا نتصب او انجزم تشرب
ولجزم نذر كما قرأ الاخرون وللزم عطف الخبر على الامر وقال على الحكم الماتي يوما اذا قضى
قضيته ان لا يجور ويقصد هذا متعين للاستيناف لان العطف يجعله شريكا في النفي
فيلزم التناقض وكذلك قولهم دعني ولا اعود لانه لو نصب لكان المعنى ليجتمع تركك لعقوبتي
وتركي لما تنهاني عنه وهذا باطل لان طلبه لترك العقوبة انما هو في الحال فاذا انتفى ترك
المنهى عنه بالحال لم يحصل غرض المؤدب ولو جزم فاما بالعطف فلم يتقدم جازم او بلا على

الانعام

المص

من نكاية الاعداء باثخان القتلى فيهم وانما
الجماعة وحصول الايراد
ولا شك ان هذا مدح
ما ذكره القتلى بها
وذلك انهم غمدوا ما في
عدم الكثرة القتلى بها فيحتمل
لم يغمدوا ما في حالة
لم يشيموا سيوفهم اي
التقدير هذا خبر بانهم
الثاني يكون على هذا
على الجمل اقول بيانه ان
قوله ومن امثلتها داخلة

ان تعتقد ناهيته ويرده ان المقتضى لترك التاديب انما هو الجزم بنفي العود لا نهيه
نفسه عن العود اذ لا تناقض بين النهي عن العود وبين العود بخلاف العود والاخبار بعدمه
يوضحه انك تقول انا انهاه وهو يفعل ولا تقول انا لا افعل وانا افعل معا والثانية
واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية نحو جاء زيد والشمس طالعة وتسمى واو الابتداء
ويقدرها سيبويه والاقدمون باذ ولا يريدون انها بمعنى اذ لا يرادف الحرف الاسم بل انها وما
بعدها قيد للفعل السابق كما ان اذ كذلك ولم يقدرها باذ الا انها لا تدخل على الجملة الاسمية
ووهم ابو البقاء في قوله وطائفة قد اهمتهم انفسهم فقال الواو للحال وقيل بمعنى اذ
سبقه الى ذلك مكي وزاد عليه فقال الواو للابتداء وقيل للحال وقيل بمعنى اذ انتهى و
الثلاثة بمعنى واحد فان اراد بالابتداء الاستيناف فقولهما سواء ومن امثلتها داخلة على
الجملة الفعلية قوله بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم ولم تكثر القتلى بها حين سلت ولو قدرت
للعطف لانقلب المدح ذما واذا سبقت بجملة حالية احتملت عند من يجيز تعدد الحال
العاطفة والابتدائية نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الرابع
والخامس واوان ينتصب ما بعدهما وهما واو المفعول معه كسرت والنيل وليس النصب بها خلافا
للجرجاني ولم يات في التنزيل بيقين فاما قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركائكم في قراءة السبعة
بقطع الهمزة وشركائكم بالنصب فيحتمل الواو فيه ذلك وان تكون عاطفة مفردا على مفرد
بتقدير مضاف اي وامر شركائكم او جملة على جملة بتقدير فعل اي واجمعوا شركائكم بوصل الهمزة
وموجب التقدير في الوجهين ان اجمع لا يتعلق بالذوات بل بالمعاني كقولك اجمعوا على
كذا بخلاف جمع فانه مشترك بدليل فجمع كيده والذي جمع مالا وعدده ويقرا فاجمعوا بالوصل
فلا اشكال ويقرا برفع الشركاء عطفا على الواو للفصل بالمفعول والواو الداخلة
على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح او مؤول فالاول كقوله ولبس عباءة وتقر عيني
احب الي من لبس الشفوف والثاني شرطه ان يتقدم الواو نفي او طلب وسمى الكوفيون هذه
واو الصرف وليس النصب بها خلافا لهم ومثالها ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم

عمران

الصابرين

اذا جعلت الواو للعطف فلا تصير الجملة الثانية قيدا في فعل الاولى والمعنى انهم لم يغمدوا سيوفهم وان القتلى بها لم تكثر وهذا ذم وصف بالتقصير في الاقدام على القتل قوله والواو الداخلة على المضارع اقول جزمه بانها للعطف مع قوله بعد ذلك والحق ان هذه واو العطف يشعر بان الواو المتكلم فيها ليست كذلك وقد جزم اولا بانها للعطف نعم لو قال اولا بانها واو الصرف لا العطف ثم قال والحق انها واو العطف التام الكلام واتسق النظام قوله فالاول كقوله ولبس عباءة اقول يريد كقول من قال والاولى ينبغي ان يقول كقولها فان البيت لميسون زوجة معوية وقد انشده المص في فصل لو من حرف اللام وانشد صدره في فصل لما في الباب الرابع في اقسام العطف دم

احمد

الصابرة بعد قوله لا تنبئه عن خلق وتاتي مثله والحق ان هذه واو العطف كالتي في السادس والسابع
واو ان ينجر ما بعدها وثانيها واو القسم ولا تدخل الا على مظهر ولا تتعلق الا بمحذوف نحو والقرآن
الحكيم فان تلتها واو اخرى نحو والتين والزيتون فالتالية واو العطف والا لاحتاج كل من الاسمين
الى جواب وثالثها واو رب كقوله وليل كموج البحر ارخى سدوله ولا تدخل الا على منكر ولا تتعلق الا
بمؤخر والصحيح انها واو العطف وان الجر برب محذوفة خلافا للكوفيين والمبرد وحجتهم افتتاح
القصائد بها كقول رؤبة وقاتم الاعماق خاوي المخترقن واجيب بجواز تقدير العطف على شيء
في نفس المتكلم ويوضح كونها عاطفة ان واو العطف لا يدخل عليها كما تدخل على واو القسم
كقوله ووالله لولا تمره ما حببته والثامن واو دخولها كخروجها وهي الزائدة اثبتها الكوفيون
والاخفش وجماعة وحمل على ذلك حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها بدليل الاية الاخرى وقيل
هي عاطفة والزائدة الواو في وقال لهم خزنتها وقيل هما عاطفتان والجواب محذوف اي كانوا
كيت وكيت وكذا البحث في فلما اسلما وتله للجبين وناديناه ان يا ابرهيم الاولى والثانية
زائدة على القول الاول او هما عاطفتان والجواب محذوف على القول الثاني والزيادة
ظاهرة في قوله فما بال من اسعى لاجبر عظمه حفاظا وينوي من سفاهته كسري وقوله ولقد
رمقتك في المجالس كلها فاذا وانت تعين من يبغيني والتاسع واو الثمانية ذكرها جماعة
من الادباء كالحريري ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي وزعموا
ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعده
عدد مستانف واستدلوا على ذلك بآيات احدها سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم الى
قوله سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي في ذلك لعطف جملة على جملة اذ التقدير هم سبعة ثم قيل
الجميع كلامهم وقيل العطف من كلام الله تعالى والمعنى نعم هم سبعة وثامنهم كلبهم وان هذا
تصديق لهذه المقالة كما ان رجما بالغيب تكذيب لتلك المقالة ويؤيده قول ابن عباس
رض حين جاءت الواو انقطعت العدة اي لم يبق عدة عاد يلتفت اليها فان قلت اذا
كان المراد التصديق فما وجه مجيء قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل قلت

وجه الجملة الاولى توكيد صحة التصديق باثبات علم المصدق فوجه الثانية الاشارة
الى ان القايلين تلك المقالة الصادقة قليل وان الذين قالوها منهم عن يقين قليل
اولما كان التصديق في الاية خفيا لا يستخرجه الا مثل ابن عباس قيل في التعليل كان
يقول انا من ذلك القليل هم سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي واو الحال وعلى هذا فيقدر
المبتدأ اسم اشارة اي هؤلاء سبعة ليكون في الكلام ما يعمل في الحال ويرد ذلك ان حذف
عامل الحال اذا كان معنويا ممتنع وبهذا رد ابو علي على المبرد قوله في بيت الفرزدق واذ
ما مثلهم بشر ان مثلهم حال ناصبها خبر محذوف اي واذ ما في الوجود بشر مماثلا لهم الثالثة
اية الزمر اذ قيل فتحت في اية النار لان ابوابها سبعة وفتحت في اية الجنة اذ ابوابها
ثمانية واقول لو كان لواو الثمانية حقيقة لم تكن الاية منها اذ ليس فيها ذكر عدد البتة وانما
فيها ذكر الابواب وهي جمع لا يدل على عدد خاص ثم الواو ليست داخلة عليه بل على جملة هي فيها
وقد مر ان الواو في وفتحت مقحمة عند قوم وعاطفة عند اخرين وقيل هي واو الحال اي جاؤها
وهي مفتحة ابوابها كما صرح بمفتحة حالا في جنات عدن مفتحة لهم الابواب وهذا قول المبرد
والفارسي وجماعة قيل وانما فتحت لهم قبل مجيئهم اكراما لهم عن ان يقفوا حتى تفتح لهم الرابعة
والناهون عن المنكر فانه الوصف الثامن والظاهر ان العطف في هذا الوصف بخصوصه
انما كان من جهة ان الامر والنهي من حيث هما امر ونهي متقابلان بخلاف بقية الصفات
او لان الامر بالمعروف ناه عن المنكر وهو ترك المعروف والناهي عن المنكر امر بالمعروف
فاشير الى الاعتداد بكل من الوصفين وانه لا يكفي فيه ما يحصل في ضمن الاخر وذهب
ابو البقاء على امامته في هذه الاية مذهب الضعفاء فقال انما دخلت الواو في الصفة
الثامنة ايذانا بان السبعة عندهم عدد تام ولذلك قالوا سبع في ثمانية اي سبع اذرع
في ثمانية اشبار وانما دلت الواو على ذلك لان وضعها على مغايرة ما بعدها لما قبلها
الخامسة وابكارا في اية التحريم ذكرها القاضي الفاضل وتبجح باستخراجها وقد سبقه
الى ذكرها الثعلبي والصواب ان هذه الواو وقعت بين وصفين هما تقسيم لمن اشتمل على

جميع تلك الصفات السابقة فلا يصح اسقاطهما اذ لا تجتمع الثيوبة والبكارة وواو
الثمانية عند القائل بها صالحة للسقوط واما قول الثعلبي ان منها الواو في قوله تعالى
سبع ليال وثمانية ايام حسوما فسهو بين وانما هذه واو العطف وهي واجبة الذكر ثم ان
ابكارا صفة تاسعة لا ثامنة اذ اول الصفات خيرا منكن لا مسلمات فان اجاب بان
مسلمات وما بعده تفصيل لخيرا منكن فلهذا لم تعد قسيمة لها قلنا وكذلك ثيبات
وابكارا تفصيل للصفات السابقة فلا تعدهما معهن والعاشر الواو الداخلة على
الجملة الموصوف بها لتاكيد لصوقها بموصوفها وافادة ان اتصافه بها امر ثابت وهذه
الواو اثبتها الزمخشري ومن قلده وحملوا على ذلك مواضع الواو فيها كلها واو الحال نحو
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم الاية سبعة وثامنهم كلبهم او كالذي مر على قرية وهي
خاوية وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم والمسوغ لمجيء الحال من النكرة في هذه
الاية امران احدهما خاص بها وهو تقدم النفي والثاني عام في بقية الايات وهو
امتناع الوصفية اذ الحال متى امتنع كونها صفة جاز مجيئها من النكرة ولهذا جاءت
منها عند تقدمها عليها في نحو في الدار قائما رجل وعند جمودها نحو هذا خاتم حديدا
ومررت بماء قعدة رجل ومانع الوصفية في هذه الاية امران احدهما خاص بها
وهو اقتران الجملة بالا اذ لا يجوز التفريغ في الصفات لا تقول ما مررت باحد الا قائم
نص على ذلك ابو علي وغيره والثاني عام في بقية الايات وهو اقترانها بالواو والحادي
عشر واو ضمير الذكور نحو الزيدون قالوا وهي اسم وقال الاخفش والمازني حرف والفاعل
مستتر وقد تستعمل لغير العقلاء اذا نزلوا منزلتهم نحو قوله تعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم
وذلك لتوجيه الخطاب اليهم وشذ قوله شربت بها والديك يدعو صباحه اذا ما بنو
نعش دنوا فتصوبوا والذي جراه على ذلك قوله بنو لا بنات والذي سوغ ذلك ان ما فيه
من تغيير نظم الواحد شبهه بجمع التكسير فسهل مجيئه لغير العاقل ولهذا جاز تانيث فعله نحو الا
الذي امنت به بنو اسرائيل مع امتناع قامت الزيدون الثاني عشر واو علامة المذكرين في

العاطف مؤكد وايضا
نعش
الصغرى وقد جاء
في الشعر بنو نعش في انشد البيت
قال واتفق سيبويه والفراء
على ترك صرف نعش للمعرفة
والتانيث علة الطران
المراد ترك الصرف جوازا
لا وجوبا لانه ثلاثي ساكن الوسط
كهند فيجوز فيه الامران
وفي ق و بنات
نعش
الكبرى
سبعة كواكب
اربعة منها نعش وثلث
بنات وكذا الصغرى
نكرة لا معرفة الواحد ابن نعش

الحاقة
تحريم
البقرة
نمل
لغتر

لغة طي او ازد شنوءة او بلحارث ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة
بالنهار وقوله يلوموننى فى اشتراء النخيل قومى فكلهم الوم وهى عند سيبويه حروف دالة
على الجماعة كما ان التاء فى قامت حرف دال على تانيث الفاعل وقيل هى اسم مرفوع
على الفاعلية ثم قيل ما بعدها بدل منها وقيل مبتدأ والجملة خبره مقدم وكذا
الخلاف فى نحو قاما اخواك وقمن نسوتك وقد تستعمل لغير العقلاء اذا نزلوا منزلتهم
قال ابو سعيد نحو اكلونى البراغيث اذ وصفت بالاكل لا بالقرص وهذا سهو منه
فان الاكل من صفات الحيوان عاقلة وغير عاقلة وقال ابن الشجرى عندى ان الاكل هنا
بمعنى العدوان والظلم كقوله اكلت بنيك اكل الضب حتى وجدت مرارة الكلاء
الوبيل اى ظلمتهم وشبه الاكل المعنوى بالحقيقى والاحسن فى الضب فى البيت ان لا
يكون فى موضع نصب على حذف الفاعل اى مثل اكلت الضب بل فى موضع رفع على
حذف المفعول اى مثل اكل الضب اولاده لان ذلك ادخل فى التشبيه وعلى هذا
فيحتمل الاكل الثانى ان يكون معنويا لان الضب ظالم لاولاده فى اكله اياهم وفى
المثل اعق من ضب وقد حمل بعضهم على هذه اللغة ثم عموا وصموا كثير منهم واسروا
النجوى الذين ظلموا وحملهما على غير هذه اللغة اولى لضعفها وقد جوز فى الذين ظلموا
ان يكون بدلا من الواو فى اسروا او مبتدأ خبره اما اسروا النجوى او قول محذوف
عامل فى جملة الاستفهام اى يقولون هل هذا وان يكون خبر المحذوف اى هم الذين او
فاعلا باسروا النجوى والواو علامة كما بدئنا او بيقول محذوفا او بدلا من واو استمعوه
وان يكون منصوبا على البدل من مفعول يأتيهم او على اضمار اذم او اعنى وان يكون مجرورا
على البدل من الناس فى اقترب للناس حسابهم او من الهاء والميم فى لاهية قلوبهم فهذه
احد عشر وجها واما الاية الاولى فاذا قدرنا الواوان فيها علامتين فالعاملان قد
تنازعا الظاهر ويجب حينئذ ان تقدر فى احدهما ضميرا مستترا راجعا اليه وهذا من غرائب
العربية اعنى وجوب استتار الضمير فى فعل الغائبين ويجوز كونه مبتدأ وما قبله خبرا

وكونه بدلاً من الواو والاولى مثل اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم فالواو الثانية حينئذ عائدة على مقدر رتبة ولا يجوز العكس لان الاولى ح لا مفسر لها ومنع ابو حيان ان يقال على هذه اللغة جاؤني من جاءك لانها لم تسمع الا مع ما لفظه جمع واقول اذا كان سبب ذلك بيان ان الفاعل الاتي جمع كان الحاقها هنا اولى لان الجمعية خفية وقد اوجب الجميع الحاق علامة التانيث في قامت هند كما اوجبوها في قامت امراة واجازوها غلبت القدر وانكسرت القوس كما اجازوها في طلعت الشمس ونفعت الموعظة وجوز الزمخشري في لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن كون من فاعلا والواو علامة واذا قيل جاؤا زيد وعمرو وبكر لم يجز عند ابن هشام ان يكون من هذه اللغة وكذا يقول في جاآ زيد وعمرو وقول غيره اولى لما بيناه من ان المراد بيان المعنى ورده عليه بقوله وقد اسلما مبعد وحميم وليس بشيء لانه يمنع التخريج لا التركيب ويجب القطع بامتناعها في نحو قاما زيد او عمرو لان القائم واحد بخلاف قام ما اخواك او غلاماك لانهما اثنان وكذلك يمتنع في قام اخواك او زيد واما قوله تعالى اما يبلغان عندك الكبر احدهما او كلاهما فمن زعم انه من ذلك فهو غالط بل الالف ضمير الوالدين في وبالوالدين احسانا واحدهما او كلاهما بتقدير يبلغه احدهما او كلاهما او احدهما بدل بعض وما بعده باضمار فعل ولا يكون معطوفا لان بدل الكل لا يعطف على بدل البعض لا تقول اعجبني زيد وجهه واخوك على ان الاخ هو زيد لانك لا تعطف المبين على المخصص فان قلت قام اخواك وزيد جاز قاموا بالواو ان قدر من عطف المفردات وقاما بالالف ان قدر من عطف الجمل كما قال السهيلي في لا تاخذه سنة ولا نوم ان التقدير لا تاخذه نوم الثالث عشر واو الانكار نحو الرجلوه بعد قول القائل قام الرجل والصواب ان لا تعد هذه لانها اشباع للحركة بدليل الرجلاه في النصب والرجليه في الجر ونظيرها الواو في منو في الحكاية وفي انظور من قوله من حوثما سلكوا ادنو فانظور وواو القوافي كقوله سقيت الغيث ايتها الخياموا الرابع عشر واو التذكر كقول من اراد ان يقول يقوم زيد فنسي زيد فاراد مد الصوت ليتذكر اذ لم يرد قطع الكلام يقوموا

يعني
الهوى بصري
وحيث الاولى متعلق بادنوا
والثانية بشيئي وفي البيت شاهد
على انه يقع حيث بالواو بمعنى
حيث وانشد ابن قاسم هذا البيت
في الجنى الداني بالياء في الحرف [illegible]
فعلى هذا ليس فيه شاهد على [illegible]
قوله واو القوافي كقوله [illegible]
هذا عجز بيت صدره
متى كان الخيام
بذي
طلوح والخيام جمع خيمة
قال الجوهري الخيمة بيت تبنيه
العرب من عيدان الشجر
وفي ق الخيمة اكمة فوق [illegible]
وكل بيت مستدير او ثلاثة
اعواد او اربعة يلقى عليها الثمام
ويستظل بها في الحر والجمع [illegible]
يبنى من عيدان الشجر والطلوح
جمع طلح وهو شجر
عظيم له
شوك [illegible] كان
ذلك الخيام [illegible] الطلوح
دم

والصواب ان هذه كالتى قبلها فى الخامس عشر الواو المبدلة من همزة الاستفهام

المضموم ما قبلها كقراءة قنبل قال فرعون وامنتم والصواب ان لا تعد

هذه ايضا لانها مبدلة ولو صح عدها لصح عد الواو من حروف الاستفهام واعلم ان

لها ان يكون حرف نداء مختصا بباب الندبة نحو وازيداه واجاز بعضهم استعماله

فى النداء الحقيقى والثانى ان يكون اسما لاعجب كقوله وابابى انت وفوك الاشنب كانما

ذر عليه الزرنب وقد يقال واها كقوله واها لسلمى ثم واها واها وى كقوله وى كان

من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر وقد تلحق هذه كاف الخطاب كقوله

ولقد شفى نفسى وابرا سقمها قيل الفوارس ويك عنتر اقدم وقال الكسائى اصل ويك

ويلك فالكاف ضمير مجرور واما ويكان الله فقال ابو الحسن وى اسم فعل والكاف حرف

خطاب وان على اضمار اللام والمعنى اعجب لان الله وقال الخليل وى وحدها كما قال

وى كان من يكن البيت وكان للتحقيق كما قال كاننى حين امسى لا تكلمنى متيم يشتهى ما

ليس موجودا اى اننى حين امسى على هذه الحالة وليس كان للتشبيه حرف الالف والمراد

به ههنا الحرف الهاوى الممتنع الابتداء به لكونه لا يقبل الحركة فاما الذى يراد به الهمزة

فقد مر فى صدر الكتاب وابن جنى يرى ان هذا الحرف لا اسم له وانه الحرف الذى يذكر قبل اليا

عند عد الحروف فانه لما لم يمكن ان يلفظ به فى اول اسمه كما فعل فى اخواته اذ قيل

فى الابتداء الغلام ليتقارضا وان قول المعلمين لام الف خطاء لان كلا من الالف

واللام قد مضى ذكره وليس الغرض بيان كيفية تركيب الحروف فى سر اسماء الحروف

البسائط ثم اعترض على نفسه بقول ابى النجم اقبلت من عند زياد كالخرف تخط رجلاى

بخط مختلف تكتبان فى الطريق لام الف واجاب بانه لعله تلقاه من افواه العامة لان

الخط ليس له تعلق بالفصاحة وقد ذكر للالف تسعة اوجه احدها ان تكون للانكار

نحو اعمراه لمن قال لقيت عمرا والثانى ان تكون للتذكر كرايت الرجلا وقد مضى

ان التحقيق ان لا يعد هذا الثالث ان تكون ضميرا لاثنين نحو الزيدان قاما وقال

المازني هي حرف والضمير مستتر الرابع ان تكون علامة الاثنين كقوله الفيتا
عيناك عند القفا وقوله وقد اسلماه مبعد وحميم وعليه قول المتنبي ورمى وما رمتا
يداه فصابني سهم يعذب والسهام تريح والخامس الالف الكافة كقوله فبينا نحن نسوس
الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة ليس ننصف وقيل الالف بعض ما الكافة وقيل اشباع
وبين مضافة الى الجملة ويؤيده انها قد اضيفت الى المفرد في قوله بينا تعانقه الكماة وروغه
يوما اتيح له جريء سلفع السادس ان تكون فاصلة بين الهمزتين نحو أأنذرتهم ودخولها
جائز لا واجب ولا فرق بين كون الهمزة الثانية مسهلة او محققة السابع ان تكون فاصلة
بين نون النسوة وبين نون التوكيد نحو اضربنان وهذه واجبة الثامن ان تكون لمد
الصوت بالمنادى المستغاث والمتعجب منه او المندوب كقوله يا يزيدا لامل نيل عز وغنى بعد
فاقة وهوان وقوله يا عجبا لهذه الفليقة وقوله حملت امرا عظيما فاصطبرت به وقمت فيه
بامر الله يا عمرا التاسع ان تكون بدلا من نون ساكنة وهي اما نون التوكيد او نون
المنصوب فالاول نحو لنسفعا وليكونا وقوله ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا ويحتمل هذا
ان يكون من باب يا حرسي اضرب عنقه والثاني كرايت زيدا في لغة غير ربيعة ولا يعدون
الالف المبدلة عن نون اذا ولا الف التكثير كقبعثرى ولا الف التانيث كالف حبلى ولا الف
الالحاق كالف ارطى ولا الف الاطلاق كالالف في قوله من طلل كالاتحمي انهجا ولا الف التثنية
كالزيدان ولا الف الاشباع الواقعة في الحكاية نحو منا او في غيرها في الضرورة كقوله اعوذ
بالله من العقراب ولا الالف التي تبين بها الحركة في الوقف وهي الف انا عند البصريين ولا
الف التصغير نحو ذيا واللذيا لما قدمنا حرف الياء الياء المفردة على ثلثة اوجه وذلك
انها تكون ضميرا للمؤنث نحو تقومين وقومي فقال الاخفش والمازني هي حرف تانيث و
الفاعل مستتر وحرف انكار نحو ازيدنيه وحرف تذكار نحو قدي وقد تقدم البحث فيهما و
الصواب ان لا تعد هذه كما لا تعد ياء التصغير وياء المضارعة وياء الاطلاق وياء الاشباع ونحوهن
لانها اجزاء الكلمات لا كلمات يا حرف موضوع لنداء البعيد حقيقة او حكما وقد ينادى بها

الغريب توكيدًا وقيل هي مشتركة بين البعيد والقريب وقيل بينهما وبين المتوسط وهي
اكثر احرف النداء استعمالا ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو يوسف اعرض
عن هذا ولا ينادى اسم الله عز وجل والاسم المستغاث وايها وايتها الا بها ولا المندوب
الا بها او بوا وليس نصب المنادى بها وباخواتها احرفا ولا بهن اسما لادعو متحملة
لضمير الفاعل خلافا لزاعمي ذلك بل بادعو محذوفًا لزومًا وقول ابن الطراوة النداء
انشاء وادعو خبر سهو بل ادعو المقدر انشاء كبعت واقسمت واذا ولي يا ما ليس
بمنادى كالفعل في الا يا اسجدوا وقوله الا يا اسقياني قبل غارة سنجال والحرف
في نحو يا ليتني كنت معهم يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة والجملة الاسمية
كقوله يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار فقيل هي للنداء
والمنادى محذوف وقيل هي لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها وقال
ابن مالك ان وليها دعاء كهذا البيت او امر نحو الا يا اسجدوا فهي للنداء لكثرة وقوع
النداء قبلهما نحو يا ادم اسكن يا نوح اهبط ونحو يا مالك ليقض علينا ربك والا
فهي للتنبيه والله اعلم

الباب الثاني من الكتاب في تفسير الجملة وذكر اقسامها واحكامها

شرح الجملة وبيان ان الكلام اخص منها لا مرادف لها الكلام هو القول المفيد بالقصد
والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه والجملة عبارة عن الفعل وفاعله
كقام زيد والمبتدا وخبره كزيد قائم وما كان بمنزلة احدهما نحو ضرب اللص واقائم
الزيدان وكان زيد قائمًا وظننته قائمًا وبهذا يظهر لك انهما ليسا مترادفين كما يتوهمه
كثير من الناس وهو ظاهر قول صاحب المفصل فانه بعد ان فرغ من حد الكلام قال
ويسمى الجملة والصواب انها اعم منه اذ شرطه الافادة بخلافها ولهذا تسمعهم
يقولون جملة الشرط جملة الجواب جملة الصلة وكل ذلك ليس مفيدًا فليس
كلامًا وبهذا التقرير يتضح لك صحة وجه قول ابن مالك في قوله تعالى ثم بدلنا
مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء فاخذناهم

او
لوكان حالا لم
تدخل عليه من قوله الكلام
هو القول المفيد بالقصد
اقول انما القول على اللفظ
لانه يطلق على المهمل والقول
لا يطلق عليه فكان جنسا للكلام
قريبا بالنسبة الى اللفظ وقد
يعارض ان القول يطلق
على الراي و
الاعتقاد

بنه وهم لا يشعرون ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات
من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون افامن اهل
القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نائمون ان الزمخشري حكم بجواز الاعتراض بسبع جمل
وزعم ان افامن معطوف على فاخذناهم ويرد عليه من ظن ان الجملة والكلام مترادفان
فقال انما اعترض باربع جمل وزعم ان من عند ولو ان الى والارض جملة لان
الفائدة انما تتم بمجموعه وبعد ففى القولين نظر اما قول ابن مالك فلانه كان من
حقه ان يعد هنا ثمانى جمل احدها وهم لا يشعرون وارىعة فى حيز لو وهى امنوا
واتقوا وفتحنا والمركبة من ان وصلتها مع ثبت مقدرا او مع ثابت مقدرا على
الخلاف فى انها فعلية او اسمية والسادسة ولكن كذبوا والسابعة فاخذناهم
والثامنة بما كانوا يكسبون فان قلت لعله بنى ذلك على ما اختاره ونقله عن سيبويه
من كون ان وصلتها مبتدأ لا خبر له وذلك لطوله وجريان الاسناد فى ضمنه قلت
انما مراده ان يبين ما لزم على اعراب الزمخشري والزمخشري يرى ان وصلتها هنا
فاعلا لثبت واما قول المعترض فلانه كان من حقه ان يعدها ثلث جمل وذلك لانه
لا يعد وهم لا يشعرون جملة لانها حال مرتبطة بعاملها وليست مستقلة براسها
ويعد لو وما فى حيزها جملة واحدة فعلية ان قدر ولو ثبت ان اهل القرى امنوا و
اتقوا او اسمية ان قدر ولو ايمانهم وتقواهم ثابتان ويعد لكن كذبوا جملة
فاخذناهم بما كانوا يكسبون كله جملة وهذا هو التحقيق ولا ينافى ذلك ما قدمناه
فى تفسير الجملة لان الكلام هنا ليس فى مطلق الجملة بل فى الجملة بقيد كونها جملة اعتراض
وتلك لا تكون الا كلاما تاما والبواقى واضحة انقسام الجملة الى اسمية وفعلية
وظرفية فالاسمية التى صدرها اسم كزيد قائم وهيهات العقيق وقائم الزيدان
عند من جوزه وهم الاخفش والكوفيون والفعلية التى صدرها فعل كقام زيد
وضرب اللص وكان زيد قائما وظننته قائما ويقوم زيد وقم والظرفية المصدرة بظرف

المص

المص

مع ان وصلتها اقول اجراء الخلاف هنا غير ظاهر لانه بصدد بيان ما لزم على كلام الزمخشري وهو يرى ان هذه فعلية ليس الا قوله هذا هو التحقيق اقول يعنى عد جمل الاعتراض فى هذه الاية ثلاثا وهذا لا تحقيق فيه والتحقيق ان يقال ان قوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون يعد مجموعه جملة واحدة باعتبار كونه معترضا فان جملة الاعتراض لا تكون الا كلاما تاما والكلام التام هنا هو المجموع لارتباط بعضه ببعض وان اشتمل على جمل واما كل واحد من قوله ولكن كذبوا وقوله فاخذناهم بما كانوا يكسبون فهو من اجزاء او

او مجرور نحو اعندك زيد وافي الدار زيد اذا قدرت زيدا فاعلا بالظرف والجار
والمجرور لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدأ مخبرا عنه بهما ومثل الزمخشري
ذلك بفي الدار من قولك زيد في الدار وهو مبني على ان الاستقرار المقدر فعل
لا اسم وعلى انه حذف وحده وانتقل الضمير الى الظرف بعد ان عمل فيه وقد
الزمخشري وغيره في الجمل الشرطية والصواب انها من قبيل الفعلية لما سيأتي
مرادنا بصدر الجملة المسند او المسند اليه فلا عبرة بما تقدم عليها من الحروف
من نحو اقائم الزيدان وان زيدا اخوك ولعل اباك منطلق وما زيد قائما اسمية
ومن نحو افام زيد وان قام زيد وقد قام زيد وهلا قمت فعلية والمعتبر ايضا هو
صدر في الاصل فالجملة من نحو كيف جاء زيد ومن نحو فاي آيات الله تنكرون
ومن نحو ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون وخاشعا ابصارهم يخرجون فعلية لان
هذه الاسماء في نية التاخير وكذا الجملة من نحو يا عبد الله ونحو وان احد من
المشركين استجارك والانعام خلقها والليل اذا يغشى لان صدورها في الاصل
افعال والتقدير ادعو عبد الله وان استجارك احد وخلق الانعام واقسم
بالليل مما يجب على المسئول عنه ان يفصل فيه لاحتماله للاسمية والفعلية
لاختلاف التقدير او لاختلاف النحويين ولذلك امثلة احدها ما صدر الكلام
من نحو اذا قام زيد فانا اكرمه وهذا مبني على الخلاف السابق في عامل اذا
فان قلنا جوابها فصدر الكلام جملة اسمية واذا مقدمة من تاخير وما بعد
اذا متمم لها لانه مضاف اليه ونظير ذلك قولك يوم يسافر زيد انا مسافر وعليه
قوله فبينا نحن نرقبه اتانا اذا قدرت الف بينا زائدة وبين مضافة للجملة
الاسمية وان قلنا العامل في اذا فعل الشرط واذا غير مضافة فصدر الكلام
جملة فعلية قدم ظرفها كما في قولك متى تقم فانا اقوم الثاني افي الدار زيد
واعندك عمرو فانا ان قدرنا المرفوع مبتدأ او مرفوعا بمبتدأ محذوف فعلية

يحملون فيها زادهم كذا قال بعض شارحي ابيات المفصل وفي ق والوفضة خريطة الراعي لزاده واداته والجعبة من ادم وفي الصحاح الوفضة شيء كالجعبة من ادم ليس فيها خشب والجمع الوفاض وفيه ايضا الزند العود الذي يقدح به النار وهو الاعلى والزندة السفلى فيها ثقب وهي الانثى فاذا اجتمعا قيل زندان ولم يقل زندتان والجمع زناد وازند وازناد وفي بعض التعاليق على ابيات المفصل قوله معلق وفضة من اضافة الصفة الى المفعول كانه قال معلقا وفضة فلذا نصب الزناد بالعطف على وفضة تقديرا قلت ان ثبتت الرواية بالنصب فتوجيه ذلك على راي من جوز العطف على محله في مثله واما من منع وهم الحذاق على نقله المصنف في الباب الرابع في اقسام العطف فالنصب بمقدر اي وعلق زناد راع ولا مانع من العطف على اللفظ بناء على ما هو الظاهر

فائده

في السؤال ٣

كائن او مستقر فالجملة اسمية ذات خبر في الاولى وذات فاعل مغن عن الخبر
في الثانية وان قدرناه فاعلا باستقر ففعلية او بالظرف فظرفية الثالث نحو
يوما في نحو ما رايته مذ يومان فان تقديره عند الاخفش والزجاج بيني وبين لقائه
يومان وعند ابي بكر وابي علي امد انتفاء الرؤية يومان وعليهما فالجملة اسمية لا
محل لها ومذ خبر على الاول ومبتدا على الثاني وقال الكسائي وجماعة المعنى مذ كان
يومان فمذ ظرف لما قبلها وما بعدها فعلية حذف فعلها وهي في محل خفض وقال
اخرون المعنى من الزمن الذي هو يومان ومنذ مركبة من حرف الابتداء وذو الطائية
واقعة على الزمن وما بعدها جملة اسمية حذف مبتداؤها ولا محل لها لانها صلة
الرابع ماذا صنعت فانه يحتمل معنيين احدهما ما الذي صنعته فالجملة اسمية
قدم خبرها عند الاخفش ومبتداها عند سيبويه والثاني اي شيء صنعته فهي فعلية
قدم مفعولها فان قلت ماذا صنعته فعلى التقدير الاول الجملة بحالها وعلى
الثاني يحتمل الاسمية بان يقدر ماذا مبتدا والفعلية بان يقدر مفعولا
لفعل محذوف على شريطة التفسير ويكون تقديره بعد ماذا لان الاستفهام
له الصدر الخامس نحو ابشر يهدوننا فالارجح تقدير بشر فاعلا بيهدي محذوفا والجملة
فعلية ويجوز تقديره مبتدا وتقدير الاسمية في انتم تخلقونه ارجح منه في ابشر
يهدوننا لمعادلتها الاسمية وهي ام نحن الخالقون وتقدير الفعلية في قوله
فقلت اهي سرت ام عادني حلم اكثر رجحانا من تقديرها في ابشر يهدوننا لمعادلتها
الفعلية السادس نحو قاما اخواك فان الالف ان قدرت حرف تثنية كما ان التاء
حرف تانيث في قامت هند واسما واخواك بدل منها فالجملة فعلية وان قدرت اسما
وما بعدها مبتدا فالجملة اسمية قدم خبرها السابع نعم الرجل زيد فان قدر نعم الرجل
خبرا عن زيد فاسمية كما في زيد نعم الرجل وان قدر زيد خبر المحذوف فجملتان فعلية
واسمية الثامن جملة البسملة فان قدر ابتدائي باسم الله فاسمية وهو قول البصريين

ماذا
من بين ادوات
الاستفهام يخرج عن
الصدرية ذكرنا ذلك في
فصل كـ من حرف الكاف
وفي فصل ما من حرف
الميم قوله وتقدير
الفعلية
في
قوله اهي سرت
اقول تقدم في فصل ام
انشاد هذا البيت الذي هذا
بعض عجزه وهو قوله فقمت
للطيف مرتاعا فارقني
فقلت اهي
سرت
ام عادني حلم و
مر الكلام عليه هناك

او ابدا باسم الله فعلية وهو قول الكوفيين وهو المشهور في التفاسير والاعاريب
ولم يذكر الزمخشري غيره الا انه يقدر الفعل مؤخرا ومناسبا لما جعلت التسمية
مبتدأ له فيقدر باسم الله احل باسم الله ارتحل ويؤيده الحديث باسمك ربي
وضعت جنبي الثاني عشر توهم ما جاءت حاجتك فانه يروى برفع حاجتك فالجملة
فعلية وبنصبها فالجملة اسمية وذلك لان جاء بمعنى صار فعلى الاول ما خبرها
وحاجتك اسمها وعلى الثاني ما مبتدأ واسمها ضمير ما وانث حملا على معنى
ما وحاجتك خبرها ونظير ما هذه ما في قولك ما انت وموسى فانها ايضا تحتمل
الرفع والنصب الا ان الرفع على الابتدائية او الخبرية على خلاف سيبويه والاخفش
وذلك اذا قدرت موسى عطفا على انت والنصب على الخبرية او المفعولية
وذلك اذا قدرته مفعولا معه اذ لا بد من تقدير فعل حينئذ اي ما تكون او ما تصنع
ونظير ما هذه في الوجهين على اختلاف التقديرين كيف في نحو كيف انت و
موسى الا انها لا تكون مبتدأ ولا مفعولا به فليس للرفع الا توجيه واحد واما
النصب فيجوز كونه على الخبرية او الحالية العاشر الجملة المعطوفة من نحو قعد عمرو
وزيد قام والارجح الفعلية للتناسب وفي ذلك لازم عند من يوجب توافق
الجملتين المتعاطفتين ومما يترجح فيها الفعلية نحو زيدا اكرمه ونحو زيد ليقم
وعمرو لا يذهب بالجزم لان وقوع الجملة الطلبية خبرا قليل واما نحو زيد قام فالجملة
اسمية لا غير لعدم ما يطلب الفعل هذا قول الجمهور وجوز المبرد وابن العريف و
ابن مالك فعليتها على الاضمار والتفسير والكوفيون على التقديم والتاخير
فان قلت زيد قام وعمرو قعد عنده فالاولى اسمية عند الجمهور والثانية محتملة
لهما على السواء عند الجميع انقسام الجملة الى الصغرى والكبرى الكبرى هي الاسمية التي
خبرها جملة نحو زيد قام ابوه وزيد ابوه قائم والصغرى هي المبنية على المبتدأ
كالجملة المخبر بها في المثالين وقد تكون الجملة كبرى وصغرى باعتبارين نحو

زيد

زيد ابوه غلامه منطلق فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير وغلامه منطلق
صغرى لا غير لانها خبر وابوه غلامه منطلق كبرى باعتبار غلامه منطلق صغرى
باعتبار جملة الكلام ومثله لكنا هو الله ربي اذ الاصل لكن انا هو الله ربي
ففيها ايضا ثلث مبتدآت اذا لم يقدر هو ضميره سبحانه ولفظ الجلالة بدلا منه
او عطف بيان عليه كما جزم به ابن الحاجب بل قدر ضمير شان وهو الظاهر ثم
حذفت همزة انا حذفا اعتباطيا وقيل حذفا قياسيا بان نقلت حركتها ثم حذفت
ثم ادغمت نون لكن في نون انا تنبيهان الاول كما تسمى الجملة الكبرى هو مقتضى
كلامهم وقد يقال كما تكون مصدرة بالمبتدا تكون مصدرة بالفعل نحو ظننت
زيدا يقوم ابوه الثاني انما قلت صغرى وكبرى موافقة لهم وانما الوجه استعمال
فعلى افعل بال او بالاضافة ولذلك لحن من قال كان صغرى وكبرى من فواقعها
حصباء در على ارض من الذهب وقول بعضهم ان من زائدة وانهما مضافان
على حد قوله بين ذراعي وجبهة الاسد مردود لان الصحيح ان من لا تقحم في الايجاب ولا
مع تعريف المجرور ولكن ربما استعمل افعل التفضيل الذي لم يرد به المفاضلة
مطابقا مع كونه مجردا قال اذا غاب عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما
اقام الائم اي لئام فعلى ذلك يتخرج البيت وقول النحويين وكذلك قول العروضيين
فاصلة صغرى وفاصلة كبرى وقد تحتمل الكلام الكبرى وغيرها ولهذا النوع
امثلة احدها نحو انا آتيك به اذ يحتمل آتيك ان يكون فعلا مضارعا ومفعولا
وان يكون اسم فاعل ومضافا اليه مثل وانهم آتيهم عذاب وكلهم آتيه يوم القيمة
فردا ويؤيده ان اصل الخبر الافراد وان حمزة يميل الالف من آتيك وذلك
ممتنع على تقدير انقلابها من همزة الثاني نحو زيد في الدار اذ يحتمل تقدير
استقر وتقدير مستقر الثالث نحو انما انت سير اذ يحتمل تقدير تسير وتقدير
سائر وينبغي ان يجري هنا الخلاف الذي في المسئلة قبلها الرابع زيد قائم

ابوه اذ يحتمل ان يقدر ابوه مبتدأ وان يقدر فاعلا بقائم تنبيه يتعين في
قوله الا عمر ولى مستطاع رجوعه تقدير رجوعه مبتدأ ومستطاع خبره والجملة
في محل نصب على انها صفة لا في محل رفع على انها خبر لان الا التي للتمني لا خبر لها
عند سيبويه لا لفظا ولا تقديرا فاذا قيل الا ماء كان ذلك كلاما مؤلفا من
حرف واسم وانما تم الكلام بذلك حملا على معناه وهو اتمنى ماء وكذلك يمتنع
تقدير مستطاع خبرا ورجوعه فاعلا لما ذكرنا ويمتنع ايضا تقدير مستطاع
صفة على المحل وتقدير مستطاع رجوعه جملة في موضع رفع على انها صفة
على المحل اجراء لالا مجرى ليت في امتناع مراعاة محل اسمها وهذا ايضا قول سيبويه
وخالفه في المسئلتين المازني والمبرد انقسام الكبرى الى ذات وجه وذات
وجهين فذات الوجهين هي اسمية الصدر فعلية العجز نحو زيد يقوم ابوه كذا
قالوا وينبغي ان يراد عكس ذلك نحو ظننت زيدا ابوه قائم بناء على ما قدمنا
وذات الوجه نحو زيد ابوه قائم ومثله على ما قدمنا نحو ظننت زيدا يقوم ابوه
الجمل التي لا محل لها من الاعراب وهي سبع وبدأنا بها لانها لم تحل محل المفرد وذلك
هو الاصل في الجمل فالاولى الابتدائية وتسمى ايضا المستأنفة وهو اوضح لان
الابتدائية تطلق ايضا على الجملة المصدرة بالمبتدأ ولو كان لها محل ثم الجملة
المستأنفة نوعان احدهما الجملة المفتتح بها النطق كقولك ابتداء زيد قائم
ومنه الجمل المفتتح بها السور الثاني الجملة المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان
رحمه الله وقوله تعالى قل سأتلو عليكم منه ذكرا انا مكنا له في الارض ومنه
جملة العامل الملغى لتأخره نحو زيد قائم اظن فاما العامل الملغى لتوسطه
نحو زيد اظن قائم فجملته ايضا لا محل لها الا انها من باب جمل الاعتراض ويخص
البيانيون الاستئناف بما كان جوابا لسؤال مقدر نحو قوله تعالى هل اتاك
حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام
قوم منكرون

مع ان الربط اللفظي موجود وهو حرف العطف

فان جملة القول الثانية جواب لسؤال مقدر تقديره فماذا قال لهم ولهذا
فصلت عن الاولى فلم تعطف عليها وفي قوله تعالى سلام قوم منكرون جملتان
حذف خبر الاولى ومبتدأ الثانية اذ التقدير سلام عليكم انتم قوم منكرون
ومثله في استئناف جملة القول الثانية ونبئهم عن ضيف ابرهيم اذ دخلوا
عليه فقالوا سلاما قال انا منكم وجلون وقد استؤنفت جملتا القول في
قوله تعالى ولقد جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام ومن الاستئناف
البياني ايضا قوله زعم العواذل انني في غمرة صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي فان قوله
صدقوا جواب لسؤال تقديره اصدقوا ام كذبوا ومثله يسبح له فيها بالغدو
والاصال رجال فيمن فتح باء يسبح تنبيهات الاول من الاستئناف ما قد يخفى
وله امثلة كثيرة احدها لا يسمعون من قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد
لا يسمعون الى الملأ الاعلى فان الذهن يتبادر الى انه صفة لكل شيطان او
حال منه وكلاهما باطل اذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع وانما هي استئناف
نحوي ولا تكون استئنافا بيانيا لفساد المعنى ايضا وقيل يحتمل ان الاصل لئلا
يسمعوا ثم حذفت اللام كما في جئتك ان تكرمني ثم حذفت ان فارتفع الفعل كما
في قوله الا ايهذا الزاجري احضر الوغى فيمن رفع احضر واستضعفه الزمخشري
للجمع بين الحذفين فان قلت اجعلها حالا مقدرة اي وحفظا من كل شيطان مارد
مقدرا عدم سماعه اي بعد الحفظ قلت الذي يقدر وجود معنى الحال هو صاحبها
كالممرور به في قولك مررت برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا حال الصيد به
غدا والشياطين لا يقدرون عدم السماع ولا يريدونه الثاني انا نعلم ما يسرون
وما يعلنون بعد قوله تعالى فلا يحزنك قولهم فانه ربما يتبادر الذهن الى انه محكي
بالقول وليس كذلك لان ذلك ليس مقولا لهم الثالث ان العزة لله جميعا بعد
فلا يحزنك قولهم وهي كالتي قبلها وفي جمال القراء للسخاوي ان الوقف على قولهم

في الاثنين والجواب الصواب انه ليس في جميع القرآن وتعد ذا عجبا آو آخ ثم بعيد
بعد ولم يروا كيف يبدا الله الخلق لان اعادة الخلق لم يقع بعد فيقر وا ثم يتها
ويؤيد الاستيناف فيه قوله تعالى على عقب ذلك قل سيروا في الارض فانظروا
كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة الخامس زعم ابو حاتم ان من ذلك
تثير الارض فقال الوقف على ذلول جيد ثم يبتدأ تثير الارض على الاستيناف
ورده ابو البقا بان ولا انما تعطف على النفي وبانها لو اثارت الارض
كانت ذلولا ويرد اعتراضه الاول صحة مررت برجل يصلي ولا يلتفت والثاني
ان ابا حاتم زعم ان ذلك من عجائب هذه البقرة وانما وجه الرد ان الخبر لم يات
بان ذلك من عجائبها وبانهم كلفوا بامر موجود لا بامر خارق للعادة و
بانه كان يجب تكرار لا في لا ذلول اذ لا يقال مررت برجل لا شاعر حتى يقول
ولا كاتب لا يقال وقد تكررت بقوله تعالى ولا تسقي لان ذلك واقع بعد الاستيناف
على زعمه الثاني قد يحتمل اللفظ الاستيناف وغيره وهو نوعان احدهما ما
اذا حمل على الاستيناف احتيج الى تقدير جزء يكون معه كلاما نحو زيد من
قولك نعم الرجل زيد الثاني ما لا يحتاج فيه الى ذلك لكونه جملة تامة وذلك
كثير جدا نحو الجملة المنفية وما بعدها في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم
وما تخفي صدورهم اكبر قال الزمخشري الاحسن والابلغ ان تكون مستانفات
على وجه التعليل للنهي عن اتخاذهم بطانة من دون المسلمين ويجوز ان يكون
لا يالونكم وقد بدت صفتين اي بطانة غير مانعتكم فسادا بادية بغضاؤهم
ومنع الواحدي هذا الوجه لعدم حرف العطف بين الجملتين وزعم انه لا يقال لا تتخذ
صاحبا يوذيك احب مفارقتك والذي يظهر ان الصفة تتعدد بغير عاطف و
ان كانت جملة كما في الخبر نحو الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وحصل

ودوا ما عنتم اي تمنوا عنتكم والعنت التعب والعنت الفجور والزنا والعنت الهلاك واصله المشقة والصعوبة

للامام

للامام في تفسير هذه الآية سهو فانه سأل ما الحكمة في تقديم من دونكم على
بطانة واجاب بان محط النهي هو من دونكم لا بطانة فقدم الاهم وليست الجملة
كما ذكر ونظير هذا ان اباحيان فسر في سورة الانبياء كلمة زبرا بعد قوله وتقطعوا
بينهم امرهم وانما هي في سورة المؤمنين وترك تفسيرها هناك ونبه على هذا تهو
رجلان لخصا من تفسيره اعرابا. الثالث من الجمل ما جرى فيه خلاف استئنافية ام لا
وله امثلة احدها نحو اقوم من قولك ان قام زيد اقوم وذلك لان المبرد يرى انه على
اضمار الفاء وسيبويه يرى انه مؤخر من تقديم وان الاصل اقوم ان قام زيد وان جواب
الشرط محذوف ويؤيده التزامهم في مثل ذلك كون الشرط ماضيا وانبنى على هذا
مسئلتان احديهما انه هل يجوز زيدا ان اتاني اكرمه بنصب زيدا فسيبويه يجيزه كما يجوز
زيدا اكرم ان اتاني والقياس ان المبرد يمنعه لانه في سياق اداة الشرط فلا يعمل فيما
تقدم على الشرط فلا يفسر عاملا فيه والثانية انه اذا جيء بعد هذا الفعل المرفوع بفعل معطوف
هل يجزم ام لا فعلى قول سيبويه لا يجوز الجزم وعلى قول المبرد ينبغي ان يجوز الرفع
بالعطف على لفظ الفعل والجزم بالعطف على محل الفاء المقدرة وما بعدها
الثاني مذ ومنذ وما بعدهما في نحو ما رايته مذ يومان فقال السيرافي في موضع نصب
على الحال وليس بشيء لعدم الرابط وقال الجمهور مستانفة جوابا لسؤال مقدر
عند من قدر مذ مبتدأ ما امد ذلك وعند من قدرها خبرا ما بينك وبين لقائه
الثالث جملة افعال الاستثناء ليس ولا يكون وخلا وعدا وحاشى فقال السيرافي حال
اذ المعنى قام القوم خالين عن زيد وجوز الاستئناف واوجبه ابن عصفور فان
قلت جاءني رجال ليسوا زيدا فالجملة صفة ولا يمتنع عندي ان يقال جاءوني ليسوا زيدا
على الحال. الرابع الجملة بعد حتى الابتدائية كقوله حتى ماء دجلة اشكل فقال الجمهور
مستانفة وعن الزجاج وابن درستويه انها في موضع جر بحتى وقد تقدم. الجملة الثالثة
المعترضة بين شيئين لافادة الكلام تقوية وتسديدا او تحسينا وقد وقعت في مواضع

احدها

احدها بين الفعل ومرفوعه كقوله شجاك اظن ربع الظاعنينا ويروى بنصب
الربع على انه مفعول اول وشجاك مفعول ثان وفيه ضمير مستتر راجع اليه وقوله وقد
ادركتني والحوادث جمة اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل وهو الظاهر في قوله الم ياتيك والا
نباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد على ان الباء زائدة في الفاعل ويحتمل ان ياتي وتنمي
تنازعا ما فاعمل الثاني واضمر الفاعل في الاول فلا اعتراض ولا زيادة ولكن المعنى
على الاول اوجه اذ الانباء من شانها ان تنمي بهذا وبغيره والثاني بينه وبين مفعوله
كقوله وبدلت والدهر ذو تبدل هيفا دبورا بالصبا والشمال والثالث بين المبتدا
وخبره كقوله وفيهن والايام يعثرن بالفتى نوادب لا يمللنه ونوائح ومنه الاعتراض
بجملة الفعل الملغى في نحو زيد اظن قائم وبجملة الاختصاص في نحو قوله صلعم نحن معاشر
الانبياء لا نورث وقول الشاعر نحن بنات طارق نمشي على النمارق واما الاعتراض
بكان الزائدة في نحو قوله ابني كان موسى فالصحيح انها لا فاعل لها فلا جملة والرابع
بين ما اصلهما المبتدا والخبر كقوله واني لرام نظرة قبل التي لعلي وان شطت نواها
ازورها وذلك على تقدير ازورها خبر لعلي وتقدير الصلة محذوفة اي التي اقول
لعلي وقوله لعلك والموعود حق لقاؤه بدا لك في تلك القلوص بداء وقوله يا ليت
شعري والمنى لا تنفع هل اغدون يوما وامري مجمع اذا قيل بان جملة الاستفهام خبر
على تاويل شعري بمشعوري لتكون الجملة نفس المبتدا فلا تحتاج الى رابط واما اذا
قيل بان الخبر محذوف اي موجود او ان ليت لا خبر لها هنا اذ المعنى ليتني اشعر فالاعتراض
بين الشعر ومعموله الذي علق عنه بالاستفهام وقول الحماسي ان الثمانين وبلغتها قد
احوجت سمعي الى ترجمان وقال ابن هرمة ان سليمى والله يكلاها ضنت بشيء
ما كان يرزؤها وقول رؤبة اني واسطار سطرن سطرا لقائل يا نصر نصر نصرا
وقول كثير واني وتهيامي بعزة بعد ما تخليت مما بيننا وتخلت لكالمرتجي ظل الغمامة
كلما تبوأ منها للمقيل اضمحلت قال ابو علي تهيامي بعزة جملة معترضة بين اسم ان

النمرق والنمرقة وسادة صغيرة صح

وغيرها وقال ابو الفتح يجوز ان يكون الواو للقسم كقولك اني وجلت للضيف بك
فتكون البا متعلقة بالتهيام لا بخبر محذوف والخامس بين الشرط وجوابه نحو واذا
بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر ونحو فان لم تفعلوا ولن
تفعلوا فاتقوا النار التي ونحو ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى
قال جماعة منهم ابن مالك والظاهر ان الجواب فالله اولى بهما ولا يرد ذلك تثنية الضمير
كما توهموا لان او هنا للتنويع وحكمها حكم الواو في وجوب المطابقة نص عليه الابدي و
هو الحق واما قول ابن عصفور ان تثنية الضمير في الاية شاذة فباطل كبطلان قوله مثل
ذلك في افراد الضمير في والله ورسوله احق ان يرضوه وفيه ثلثة اوجه احدها ان احق
خبر عنهما وسهل افراد الضمير امران معنوي وهو ان ارضا الله سبحانه ارضا لرسوله ص
وبالعكس ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ولفظي وهو تقدم افراد احق ووجه ذلك
ان اسم التفضيل المجرد من ال والاضافة واجب الافراد نحو ليوسف واخوه احب قل ان كان
اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم الى قوله احب اليكم والثاني ان احق
خبر عن اسم الله سبحانه وحذف مثله خبرا عن اسمه عليه الصلوة والسلام او بالعكس والثالث ان
ان يرضوه ليس في موضع جر او نصب بتقدير بان يرضوه بل في موضع رفع بدلا من احد الا
سمين وحذف من الاخر مثل ذلك والمعنى وارضا الله وارضا رسوله احق من ارضا غيرهما
والسادس بين القسم وجوابه كقوله لعمري وما عمري علي بهين لقد نطقت بطلا
على الاقارع وقوله تعالى قال فالحق والحق اقول لاملان جهنم الاصل اقسم بالحق لاملان و
اقول الحق فانتصب الحق الاول بعد اسقاط الخافض باقسم محذوفا والحق الثاني باقول
واعترض بجملة اقول الحق وقدم معمولها للاختصاص وقرى برفعهما بتقدير فالحق قسمي و
الحق اقوله وبجرهما على تقدير واو القسم في الاول وتقدير الثاني توكيدا كقولك الله
والله لافعلن وقال الزمخشري جر الثاني على ان المعنى واقول والحق اي هذا اللفظ
فاعمل القول في لفظ واو القسم ومجرورها على سبيل الحكاية قال وهو وجه حسن

دقيق جائز في الرفع والنصب انتهى وقرئ برفع الاول ونصب الثاني قيل اي فالحق
قسمي او فالحق مني او فالحق انا والاول اولى ومن ذلك قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم
الاية والسابع بين الموصوف وصفته كالاية فان فيها اعتراضا بين الموصوف وهو قسم
وصفته وهو عظيم بجملة لو تعلمون واعتراضا بين اقسم بمواقع النجوم وجوابه وهو انه
لقران كريم بالكلام الذي بينهما واما قول ابن عطية ليس فيها الاعتراض واحد وهو لو
تعلمون لان وانه لقسم عظيم توكيد لا اعتراض فمردود لان التوكيد والاعتراض لا يتنافيان
وقد مضى في الشاهد في حد جملة الاعتراض والثامن بين الموصول وصلته كقولك ذاك الذي
وايك يعرف مالكا ويحتمل قوله واني لرام نظرة البيت وذلك على ان تقدر الصلة
اذ ودها ويقدر خبر لعل محذوفا اي لعلي افعل ذلك والتاسع بين اجزاء الصلة
نحو والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة الاية فان جملة ترهقهم
ذلة معطوفة على كسبوا السيئات فهي من الصلة وما بينهما اعتراض بين به قدر
جزائهم وجملة ما لهم من الله من عاصم خبر قاله ابن عصفور وهو بعيد لان الظاهر ان
ترهقهم لم يؤت به لتعريف الذين فيعطف على صلته بل جيء به للاعلام بما يصيبهم
جزاء على كسبهم السيئات ثم انه ليس متعينا لجواز ان يكون الخبر جزاء سيئة بمثلها فلا
يكون في الاية اعتراض ويجوز ان يكون الخبر جملة النفي كما ذكر وما قبلها جملتان معترضتان
وان يكون الخبر كانما اغشيت فالاعتراض بثلث جمل او اولئك اصحاب النار فالاعتراض
باربع جمل ويحتمل وهو الظاهر ان الذين ليس مبتدأ بل معطوفا على الذين الاولى
اي للذين احسنوا الحسنى وزيادة وللذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها فمثلها
منافي مقابلة الزيادة هناك نظيرها في المغني قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها
ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون وفي اللفظ
قولهم في الدار زيد والحجرة عمرو وذلك من العطف على معمولي عاملين مختلفين عند الاخفش
وعلى اضمار الجار عند سيبويه والمحققين ومما يرجح هذا الوجه ان الظاهر ان البا في

قوله

ويحتمله قوله واني
لرام اقول البيت المذكور
هو واني لرام نظرة قبل التي
لعلي وان شطت نواها ازورها
وقد تقدم انشاده قريبا في
الجملة المعترضة
بين
ما اصلها المبتدا
والخبر وما منه

بمثلها

مثلها متعلقة بالجزاء فاذا كان جزاء سيئة مبتدأ احتيج الى تقدير الجزاء واقع قاله ابو البقاء اولهم قاله الحوفي وهو احسن لاغنائه عن تقدير رابط بين هذه الجملة و مبتدئها وهو الذين وعلى ما اخترناه يكون جزاء عطفا على الحسنى فلا يحتاج الى تقدير الخبر واما قول ابي الحسن وابن كيسان ان مثلها هو الخبر وان الباء زيدت في الخبر كما زيدت في المبتدا في بحسبك درهم فمردود عند الجمهور وقد يوجه بانهما اخبرا جزاء سيئة عن جزاء سيئة مثلها والعاشر بين المتضايفين كقولهم هذا غلام والله زيد ولا اخا فاعلم لزيد وقيل الاخ هو الاسم والظرف الخبر وان الاخ جاء على لغة القصر كقولهم مكره اخاك لا بطل فهو كقولك لا عصى لك الحادي عشر بين الجار والمجرور كقولك اشتريته باري الف درهم الثاني عشر بين الحرف الناسخ وما دخل عليه كقوله كان وقد اتى حول كميل اثافيها حمامات مثول كذا قال قوم ويمكن ان تكون هذه الجملة حالية تقدمت على صاحبها وهو اسم كان على حد الحال في قوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي الثالث عشر بين الحرف وتوكيده كقوله ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت الرابع عشر بين حرف التنفيس والفعل كقوله وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء وهذا الاعتراض في اثناء اعتراض آخر فان سوف وما بعدها اعتراض بين ادري وجملة الاستفهام الخامس عشر بين قد والفعل كقوله اخالد قد والله اوطات عشوة السادس عشر بين حرف النفي ومنفيه كقوله ولا اراها تزال ظالمة وقوله فلا وابي دهماء زالت عزيزة السابع عشر بين جملتين مستقلتين نحو فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فان نساؤكم حرث لكم تفسير لقوله تعالى من حيث امركم الله اي ان المأتي الذي امركم الله به هو مكان الحرث دلالة على ان الغرض الاصلي في الاتيان طلب النسل لا محض الشهوة وقد تضمنت هذه الآية الاعتراض باكثر من جملة ومثلها في ذلك قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن

وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك وقوله ثم ربه اني وضعتها انثى والله
اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم فيمن قرأ بسكون تاء وضعت
اذ الجملتان المصدرتان باني من قولها وما بينهما اعتراض والمعنى وليس الذكر الذي
طلبته كالانثى التي وهبتها وقال الزمخشري فيها جملتان معترضتان كقوله تعالى
وانه لقسم لو تعلمون عظيم انتهى وفيه نظر لان الذي في الاية الثانية اعتراضان
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا
السبيل والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا
يحرفون ان قدر من الذين هادوا بيانا للذين اوتوا وتخصيصا لهم اذ كان اللفظ
عاما في اليهود والنصارى فالمراد اليهود وبيانا لاعدائكم والمعترض به على هذا
التقدير جملتان وعلى التقدير الاول ثلث وهي والله اعلم وكفى بالله مرتين واما
يشترون ويريدون فجملتان تفسيريتان لمقدر اذ المعنى الم تر الى قصة الذين اوتوا
ان علقت من بنصيرا مثل ونصرناه من القوم او بخبر محذوف فاي قوم يحرفون كقوله
ومنا ظعن ومنا اقام اي منا فريق فلا اعتراض البتة وقد مر ان الزمخشري اجاز في
سورة الاعراف الاعتراض بسبع جمل على ما ذكر ابن مالك ومنع ابو علي ان
يعترض باكثر من جملة واحدة وذلك لانه قال في قول الشاعر اراني ولا كفران لله
آية لنفسي قد طالبت غير منيل ان آية وهي مصدر اويت له اذا رحمته ورققت له لا ينتصب
باويت محذوفة لئلا يلزم الاعتراض بجملتين فلذا انما انتصابه باسم لا اي ولا كفران
الله رحمة مني لنفسي ولزمه من هذا ترك تنوين الاسم المطول وهو قول البغداديين
اجازوا لا طالع جبلا اجروه في ذلك مجرى المضاف كما اجري مجراه في الاعراب
على قولهم بنحو الحديث لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت واما قول البصريين
فيجب تنوينه ولكن الرواية انما جاءت بغير تنوين وقد اعترض ابن مالك قول ابي علي
بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون

لا العلمون بالبينات والزبر وبقول زهير لعمرك والخطوب مغيرات وفي طول

المعاشرة التقالي تفقد بالبيت مطعم ام اوفى ولكن ام اوفى لا تبالي وقد يجاب

عن الاية بان جملة الامر دليل الجواب عند الاكثرين ونفسه عند قوم فهي مع جملة

الشرط كالجملة الواحدة وبانه يجاب بان يقدر للباء متعلق محذوف اي ارسلناهم

بالبينات لانه لا يستثنى باداة واحدة دون عطف شيئان ولا يعمل ما قبل الا في

ما بعدها الا اذا كان مستثنى نحو ما قام الا زيدا او مستثنى منه نحو ما قام الا

زيدا احد او تابعا له نحو ما قام احد الا زيدا فاضل مسئلة كثيرا ما تشتبه المعترضة

بالحالية ويميزها منها امور احدها انها تكون غير خبرية كالامرية في ولا تؤمنوا

الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم كذا مثل ابن مالك

وغيره بناء على ان يؤتى احد متعلق بتؤمنوا وان المعنى ولا تظهروا تصديقكم بان

احدا يؤتى من كتب الله مثل ما اوتيتم وبان ذلك الاحد يحاجونكم عند الله يوم

القيمة بالحق فيغلبونكم الا لاهل دينكم لان ذلك لا يغير اعتقادهم بخلاف المسلمين

فان ذلك يزيدهم ثباتا وبخلاف المشركين فان ذلك يدعوهم الى الاسلام ومعنى الاعتراض

حينئذ ان الهدى بيد الله فاذا قدره لاحد لم يضره مكركم والاية محتملة لغير ذلك وهو ان

يكون الكلام قد تم عند الاستثناء والمراد ولا تظهروا الايمان الكاذب الذي توقعونه

وجه النهار وتنقضونه اخره الا لمن كان منكم ثم اسلم وذلك لان اسلامهم كان

اغيظ لهم ورجوعهم الى الكفر كان عندهم اقرب وعلى هذا فان يؤتى من كلام الله

وهو متعلق بمحذوف مؤخر اي لكراهة ان يؤتى احد دبرتم هذا الكيد وهذا الوجه

ارجح لوجهين احدهما انه الموافق لقراءة ابن كثير ان يؤتى بهمزتين اي الكراهية

ان يؤتى قلتم ذلك والثاني ان في الوجه الاول عمل ما قبل الا فيما بعدها مع انه

ليس من المسائل الثلث المذكورة انفا وكالدعائية في قوله ان الثمانين و

بلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان وقوله ان سليمى والله يكلاها ضنت بشيء

ماكان

ما كان يزعمونه وكالقسمية في قوله انى واسطار البيت وكالتنزيهية في قوله ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون كذا مثل بعضهم وكالاستفهامية في قوله تع فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا وكذا مثل ابن مالك فاما الاولى فلا دليل فيها اذا قدرتم خبرا وما مبتدأ والواو للاستيناف لا عاطفة جملة على جملة وقدر الكلام تهديدا كقولك اعبد لك عندي ما تختار زيد بذلك ابعاده او التهكم به بل اذا قدرتم معطوفا على الله وما معطوفة على البنات فذلك ممتنع في الظاهر اذ لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل الا في باب ظن وفي فقد وعدم نحو فلا تحسبنهم بمفازة فيمن ضم الباء ونحو ان راه استغنى ولا يجوز مثل زيد ضربه تريد ضرب نفسه فانما يصح في الاية العطف المذكور اذا قدر ان الاصل ولانفسهم ثم حذف المضاف وذلك تكلف ومن العجب ان الفراء والزمخشري والحوفي قدروا العطف المذكور ولم يقدروا المضاف المحذوف ولا يصح العطف الا به واما الثانية فنص هو وغيره على ان الاستفهام فيها بمعنى النفي فالجملة خبرية وقد فهم مما اوردته من ان المعترضة تقع طلبية وان الحالية لا تكون الا خبرية وذلك بالاجماع واما قول بعضهم في قول القائل اطلب ولا تضجر من مطلب ان الواو للحال وان لا ناهية فخطأ وانما هي عاطفة اما مصدرا مسبكا من ان والفعل على مصدر متوهم من الامر السابق اي ليكن منك طلب وعدم ضجر او جملة على جملة وعلى الاول ففتحة تضجر اعراب ولا نافية والعطف مثله في قولك ائتني ولا اجفوك بالنصب وقوله فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان وعلى الثاني فالفتحة للتركيب والاصل ولا تضجرن بنون التوكيد الخفيفة فحذفت للضرورة ولا ناهية وعطف النهي على الامر مثله في قوله تع واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الثاني انه يجوز تصديرها بدليل استقبال كالتنفيس في قوله وسوف اخال ادري فاما قول الجوهري في ان ذاهب الحجى

ربي شهد بين ان الجملة خالية فترد ودو وكلمن في ولن تفعلوا وما الشرط في فهل
عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا
تقاتلوا ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم
اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم فكيف تتقون ان كفرتم يوما فلولا ان
كنتم غير مدينين ترجعونها وانما جاز لا اضربنه ان ذهبت ان ملكت لان المعنى لا اضربنه
على كل حال اذ لا يصح ان يشترط وجود الشيء وعدمه لشيء واحد الثالث انه يجوز اقترانها
بالفاء كقوله واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف يأتي كل ما قدرا والجملة فالله اولى بهما في قول
والله مضى والجملة فبأي آلاء ربكما تكذبان الفاصلة بين فاذا انشقت السماء
فكانت وردة وبين الجواب وهو فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان والفاصلة
بين ومن دونهما جنتان وبين فيهن خيرات حسان وبين صفتيهما وهي مدهامتان
في الاولى وحور مقصورات في الخيام في الثانية ويحتملان تقدير مبتدا فتكون
الجملة الاصفة واما مثلما تقدم الرابع اذ يكون يجوز اقترانها بالواو مع تصدرها
بالمضارع المثبت كقول المتنبي يا حادي عيرها واحسبني اوجد ميتا قبيل افقدها
قفا قليلا بها علي فلا اقل من نظرة ازودها فقوله افقدها على اضمار ان وقوله
اقل يروى بالرفع والنصب تنبيه للمباينين في الاعتراض اصطلاحات مخالفة
لاصطلاح النحويين والزمخشري يستعمل بعضها كقوله في ونحن له مسلمون
يجوز ان يكون حالا من فاعل نعبد او من مفعوله لاشتمالها على ضميريهما وان يكون
معطوفة على نعبد وان يكون اعتراضية مؤكدة اي ومن حالنا انا له مخلصون
التوحيد ويرد عليه مثل ذلك من لا يعرف هذا العلم كابي حيان توهما منه انه لا
اعتراض الا ما يقوله النحويون وهو الاعتراض بين شيئين متطالبين الجملة الثالثة
التفسيرية وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه وسنذكرها امثلة توضحها
احدها واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام مفسرة

ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم قالوا كيف نعمل فقال تؤمنون وكونه بمعنى امنوا منقول عن سيبويه ويؤيده

للبخري لان هل هنا للنفي ويجوز ان تكون بدلا منها ان قلنا ان ما فيه معنى
القول يعمل في الجمل وهو قول الكوفيين وان تكون معمولة لقول محذوف
هو حال مثل والملئكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم الثاني ان
مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فخلقه وما
بعده تفسير لمثل ادم لا باعتبار ما يعطيه ظاهر لفظ الجملة من كونه قدر جسدا
من طين ثم كون بل باعتبار المعنى اى ان شان عيسى كشان ادم في الخروج
عن مستمر العادة وهو التولد بين ابوين والثالث هل ادلكم على تجارة
تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله تفسير فجملة تؤمنون بالله تفسير للتجارة
وقيل مستانفة معناها الطلب اى امنوا بدليل يغفر بالجزم كقولهم اتقى الله
امرؤ فعل خيرا يثب عليه اى ليتق الله وليفعل يثب على الاول فالجزم في جواب
الاستفهام تنزيلا للسبب وهو الدلالة منزلة المسبب وهو الامتثال الرابع ولما
يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا وجوز ابو
البقاء كونها حالية على اضمار قد والحال لا يأتي من المضاف اليه في مثل هذا الخامس
حتى اذا جاؤك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير فجملة
القول تفسير ليجادلونك والا فهي جواب اذا وعليهما فيجادلونك حال تنبيه
المفسرة ثلثة اقسام مجردة من حرف التفسير كما في الامثلة السابقة ومقرونة
باى كقوله وترمينني بالطرف اى انت مذنب ومقرونة بان نحو فاوحينا اليه ان اصنع
الفلك باعيننا وقولك كتبت اليه ان افعل ان لم تقدر الباء قبل ان السادس
ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه فجملة ليسجننه قيل مفسرة للضمير في بدا
الراجع الى البداء المفهوم منه والتحقيق انها جواب لقسم مقدر وان المفسر مجموع
الجملتين ولا يمنع من ذلك كون القسم انشاء لان المفسر هنا انما هو المعنى المتحصل
من الجواب وهو خبري وذلك المعنى هو سجنه عليه السلم فهذا هو البداء الذي

بدا لهم ثم اعلم انه لا يمتنع كون الجملة الانشائية مفسرة بنفسها ويقع ذلك في
موضعين احدهما ان يكون المفسر انشاء ايضا نحو احسن الى زيد اعطه الف دينار
الثاني ان يكون مفردا مؤديا معنى جملة نحو واسروا النجوى الذين ظلموا وانما
قلنا فيما مضى ان الاستفهام مراد به النفي تفسير للملا اقتضاء المعنى وارجعته
الصناعة لاجل الاستثناء المفرغ لا ان التفسير اوجب ذلك ونحو بلغني عن زيد
كلام والله لافعلن كذا ويجوز ان يكون ليسجننه جوابا لبدا لان افعال القلوب
لافادتها التحقيق تجاب بما يجاب به القسم قال ولقد علمت لتاتين منيتي وقال
الكوفيون الجملة فاعل ثم قال هشام وثعلب وجماعة يجوز ذلك في كل جملة نحو
يعجبني يقوم وقال الفراء وجماعة جوازه مشروط بكون المسند اليها قلبيا وباقترانها
باداة معلقة نحو ظهر لي اقام زيد وعلم هل قعد عمرو وفيه نظر لان اداة التعليق
بان تكون مانعة اشبه منها بان تكون مجوزة وكيف يعلق الفعل عما هو منه كالجزء
وبعد فعندي ان المسئلة صحيحة ولكن مع الاستفهام خاصة دون سائر المعلقات
وعلى ان الاسناد الى مضاف محذوف لا الى الجملة الا ترى ان المعنى ظهر لي جواب
اقام زيد اي جواب قول القائل ذلك وكذا في علم اقعد عمرو ونحو ذلك لا بد من تقديره
دفعا للتناقض اذ ظهور الشيء والعلم به منافيان للاستفهام المقتضي للجهل به فان
قلت ليس هذا مما يصح فيه الاضافة الى الجمل قلت قد مضى لنا عن قرب ان الجملة
التي يراد بها اللفظ يحكم لها بحكم المفردات السابع واذا قيل لهم لا تفسدوا زعم ابن
عصفور ان البصريين يقدرون نائب الفاعل ضمير المصدر وجملة النهي مفسرة لذلك
المضمر وقيل الظرف نائب الفاعل فالجملة في محل نصب ورد بانه لا يتم الفائدة بالظرف
وبعده في واذا قيل ان وعد الله حق والصواب ان النائب الجملة لانها كانت قبل
حذف الفاعل منصوبة بالقول فكيف انقلبت مفسرة والمفعول به متعين للنيابة وتوهم
الجملة لا تكون فاعلا ولا نائبا جوابه ان التي يراد بها لفظها يحكم لها بحكم المفردات

ولهذا تقع مبتدأ نحو لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وفي المثل
زعموا مطية الكذب ومن هنا لم يحتج الجزالي رابط في نحو قولي لا اله الا الله كما
لا يحتاج اليه الخبر المفرد الجامد لئلا من وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات
لهم مغفرة واجر عظيم لان وعد يتعدى الى اثنين وليس الثاني هنا لهم مغفرة لان ثاني
مفعولي باب كسا لا يكون جملة بل هو محذوف والجملة مفسرة له وتقديره اجرا عظيما
او الجنة وعلى الثاني فوجه التفسير اقامة السبب مقام المسبب اذ الجنة مسببة عن استقرار
الغفران والاجر وقولي في الضابط الفضلة احترزت به عن الجملة المفسرة لضمير
الشان فانها كاشفة لحقيقة المعنى المراد به ولها موضع بالاجماع لانها خبر في
الحال او في الاصل وعن الجملة المفسرة في باب الاشتغال فقد قيل في نحو زيدا
ضربته انها تكون ذات محل كما سياتي وهذا القيد اهملوه ولا بد منه مسئلة
قولنا ان الجملة المفسرة لا محل لها خالف فيه الشلوبين فزعم انها بحسب ما تفسره
فهي في نحو زيدا ضربته لا محل لها وفي نحو انا كل شيء خلقناه بقدر وفي نحو زيد
الخبز ياكله بنصب الخبز في محل رفع ولهذا يظهر الرفع اذا قلت اكله وقال فمن
يحز نومنه يبعث وهو امن فظهر الجزم وكان الجملة المفسرة عنده عطف بيان او
بدل ولم يثبت الجمهور وقوع البيان والبدل جملة وقد بينا ان جملة الاشتغال
ليست من الجمل التي تسمى في الاصطلاح جملة مفسرة وان حصل فيها تفسير و
لم يثبت جواز حذف المعطوف عليه عطف البيان وقد اختلف في المبدل منه وفي
البغداديات لابي علي ان الجزم في ذلك باداة شرط مقدرة فانه قال ما ملخصه ان
الفعل المحذوف والفعل المذكور في نحو قوله لا تجزعي ان منفسا اهلكته مجزوما
في التقدير وان انجزام الثاني ليس على البدلية اذ لم يثبت حذف المبدل منه بل على
تكرير ان اي ان اهلكت منفسا ان اهلكته فشاع اضمار ان وان لم يجز اضمار
لام الامر الا في ضرورة لانساعهم فيها بدليل ايلائهم اياها الاسم ولا يقدمها

او بجعلهم وعدوا واقعا على
الجملة
التي هي لهم مغفرة
[illegible] على قوله
سلام على نوح لا [illegible]
هذا القول واذا وعدهم من
لا يخلف الميعاد هذا القول
فقد وعدهم مضمونه من
المغفرة والاجر وهذا القول
يتلقون به عند الموت ويوم
القيمة فيسرون به ويسرون
اليه ويهون عليهم السكرات
والاهوال قبل الوصول
الى الثواب الى هنا كلامه قوله
ولم يثبت الجمهور اقول قد
اجازوا في قوله تعالى واتقوا
الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام
وبنين وجنات وعيون ان
يكون جملة امدكم الثانية بدلا
من الاولى واجازوا في قول
الشاعر اقول له ارحل لا تقيمن
عندنا ان يكون لا تقيمن
بدلا من ارحل وانا لم ارمن
انتقد ذلك بانه
خلاف مذهب
الجمهور

مقتضٍ للدلالة عليها ولهذا اجاز سيبويه بمن تمرر امرر ومنع من تضرب انزل
حتى تقول عليه وقال فيمن قال مررت برجل صالح الا صالح فطالح بالخفض انه
اسهل من اضمار رب بعد الواو ورب شيء يكون ضعيفا ثم يحسن للضرورة كما في
ضرب غلامه زيدا فانه ضعيف جدا وحسن في ضربوني وضربت قومك واستغني
بجواب الاولى عن جواب الثانية كما استغني في نحو ازيدا ظننته قائما عن ثاني مفعولي
ظننت المقدرة بثاني مفعولي ظننت المذكورة الجملة الرابعة المجاب بها القسم نحو
والقران الحكيم انك لمن المرسلين ونحو تالله لاكيدن اصنامكم ومنه لينبذن
في الحطمة ولقد كانوا عاهدوا الله يتعين لذلك ولما اشبهه القسم ومما يحتمل
جواب القسم وان منكم الا واردها وذلك بان تقدر الواو عاطفة على ثم
لنحن اعلم فانه وما قبله اجوبة لقوله فوربك لنحشرنهم وهذا مراد ابن عطية من
قوله هو قسم والواو تقتضيه اي هو جواب قسم والواو هي المحصلة لذلك لانها عاطفة
وتوهم ابو حيان عليه ما لا يتوهم على صغار الطلبة وهو ان الواو حرف قسم فرد
عليه بانه يلزم منه حذف المجرور وبقاء الجار وحذف القسم مع كون الجواب منفيا
بان ولئن سلم ما يقوله ابو حيان فليس بصحيح لان الجواب مثبت بدخول الا
ولو سلم انه منفي فقد قال الله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده تنبيه
من امثلة جواب القسم ما يخفى نحو ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم
لما تحكمون ونحو واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله واذ اخذنا
ميثاقكم لا تسفكون دماءكم وذلك لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف قاله كثيرون
منهم الزجاج ويوضحه واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس
وقال الكسائي والفراء ومن وافقهما التقدير بان لا تعبدوا الا الله وبان لا تسفكوا
ثم حذف الجار ثم ان فارتفع الفعل وجوز الفراء ان يكون الاصل النهي ثم اخرج
مخرج الخبر ويؤيده ان بعده وقولوا واقيموا واتوا ومما يحتمل الجواب وغيره قول

الثاني
فلا ضرورة تبعث
على ذكره من حيث التفسير فينبغي
حيث ذكر ان يجعل للمقدر
الذي هو المقصود بالذات
وبهذا رد بعضهم على من جعل
ليس له ولد حالا من ضمير هلك
في قوله تعالى ان امرؤ هلك
ليس له ولد قال لان المسند
اليه حقيقة هو الاسم المعمول
للفعل المحذوف فهو الذي
ينبغي ان يكون التقييد له
فتجعل الجملة صفة له حالا من
ضمير الفعل الواقع في جملة
التفسير قوله وجوز الفراء ان
يكون الاصل النهي اقول
وجه التأييد ظاهر وهو انا لو
جعلنا لا تعبدون للنهي بحسب
الاصل كان انشاء في المعنى
وقد ذكر بعده الجمل الامرية
معطوفة فتكون للانشاء
لفظا ومعنى فيعطف على
الانشاء معنى بخلاف
ما اذا جعلت الاولى

الفرزدق تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان فجملة
النفي اما جواب لعاهدتني كما قال ارى محرزا عاهدته ليوافقن فكان كمن
اغريته بخلاف فلا محل لها او حال من الفاعل او المفعول او كليهما فمحلها النصب
والمعنى شاهد للجوابية وقد يحتج للحالية بقوله الم ترني عاهدت ربي وانني
لبين رتاج قائما ومقام على حلفة لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من فيّ زور
كلام وذلك لانه عطف خارجا على محل جملة لا اشتم فكانه قال حلفت غير شاتم
ولا خارجا والذي عليه المحققون ان خارجا مفعول مطلق والاصل ولا يخرج خروجا
ثم حذف الفعل واناب الوصف عن المصدر كما عكس في ان اصبحا وكم غورا
لان المراد انه حلف بين باب الكعبة وبين مقام ابرهيم بانه لا يشتم في المستقبل
ولا يتكلم بزور لا انه حلف في حال اتصافه بهذين الوصفين على شيء آخر
مسئلة قال ثعلب لا تقع جملة القسم خبرا فقيل في تعليله لان نحو لافعلن لا محل له
فاذا بني على مبتدأ فقيل زيد ليفعلن صار له موضع وليس بشيء لانه انما منع
وقوع الخبر جملة قسمية لا جملة هي جواب للقسم ومراده ان القسم وجوابه لا يكونان
خبرا اذ لا تنفك احديهما عن الاخرى وجملتا القسم والجواب يمكن ان يكون
لهما محل كقولك قال زيد اقسم لافعلن وانما المانع عندي امران كون جملة القسم
لا ضمير فيها فلا يكون خبرا لان الجملتين هنا ليستا كجملتي الشرط والجزاء لان
الجملة الثانية ليست معمولة لشيء من الجملة الاولى ولهذا منع بعضهم وقوعهما
صلة واما كون جملة القسم انشائية والجملة الواقعة خبرا لا بد من احتمالها
للصدق والكذب ولهذا منع قوم من الكوفيين منهم ابن الانباري ان يقال
زيد اضربه وزيد هل جاءك وعندي ان كلا من التعليلين ملغى اما الاول
فلان الجملتين مرتبطتان ارتباطا صارتا به كالجملة وان لم يكن بينهما عمل
وزعم ابن عصفور ان السماع قد جاء بوصل الموصول بالجملة القسمية وجوابها

كما قال ارى اقول هذا هو الظاهر
لان الغرض المعاهدة على ترك الخيانة لا المعاهدة على شيء آخر في عدم الخيانة
ومحرزا اسم رجل واغريته
بخلاف اي حملته عليه كاشي
الصقته به كما يلصق الشيء بالغراء قوله
وقد يحتج للحالية بقوله الم ترني اقول هذا عجيب يكون اللفظ الواقع حالا في تركيب خاص حجة على ان لفظا آخر وقع في تركيب مباين لذلك التركيب حال
هذا محال لا يسلم
القول به اصلا
والرتاج براء مكسورة فمثناة فوقية فالف فجيم الباب العظيم والمراد به باب الكعبة المشرفة والمراد بالمقام المذكور مقام ابرهيم
دماميني

وذلك قوله تع وان كلا لما ليوفينهم قال فما موصولة لا زائدة والا لزم دخول
اللام على اللام انتهى وليس بشئ لان امتناع دخول اللام على اللام انما هو لامر
لفظي وهو ثقل التكرار والفاصل يزيله ولو كان زائدا ولهذا اكتفي بالالف
فاصلة بين النونات في اذهبنان وبين الهمزتين في أأنذرتهم وان كانت اللام
وكان الجيد ان يستدل بقوله تع وان منكم لمن ليبطئن فان قيل يحتمل من الموصوفة
اي لفريق ليبطئن قلنا وكذا ما في الاية اي لقوم ليوفينهم ثم انه لا يقع صفة الا
ما يقع صلة فالاستدلال ثابت وان قدرت صفة فان قيل فما وجه الجملة
الاولى انشائية قلت جاز لانها غير مقصودة وانما المقصود جملة الجواب وهي خبرية
ولم يؤت بجملة القسم الا لمجرد التوكيد لا للتاسيس واما الثاني فلان الخبر الذي
هو قسيم الانشاء لا خبر المبتدأ للاتفاق على ان اصله الافراد واحتمال الصدق
والكذب انما هو من صفات الكلام وعلى جواز زيد وكيف عمرو وزعم ابن
مالك ان السماع ورد بما منعه ثعلب وهو قوله تع والذين امنوا وعملوا الصالحات
لندخلنهم في الصالحين والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وقوله جشأت فقلت اللذ خشيت ليأتين وعندي لما
استدل به تاويل لطيف وهو ان المبتدأ في ذلك كله ضمن معنى الشرط وخبره منزل
منزلة الجواب فاذا قدر قبله قسم كان الجواب له وكان خبر المبتدأ المشبه بجواب الشرط
محذوفا للاستغناء بجواب القسم المقدر قبله ونظيره في الاستغناء بجواب القسم
المقدر قبل الشرط المجرد من لام التوطئة وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن التقدير والله
لئن لم ينتهوا يمين تنبيه وقع لمكي ولابي البقاء وهم في جملة الجواب فاعرباها اعرابا
يقتضي ان لها موضعا فاما مكي فقال في قوله تع كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم
ان ليجمعنكم بدل من الرحمة وقد سبقه الى هذا الاعراب غيره ولكنه زعم ان اللام
بمعنى ان المصدرية وان من ذلك ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه اي ان

لمانع ان يمنع
فالوا انما كان اصله
الافراد لانه القول المقتضي
نسبة امر الى امر فينبغي ان
يكون المنسوب شيئا واحدا
كالمنسوب اليه والا كانت
هناك نسبتان او اكثر فيكون
خبران او اكثر لا خبر واحد
فالتقدير في زيد ضرب
غلامه زيد مالك الغلام
ضارب والجواب ان المنسوب
يكون شيئا واحدا كا
قلت لكنه و
نسبة
في نفسه فلا تقدره
بالمفرد فالمنسوب الى زيد
في الصورة المذكورة ضرب
غلامه الذي تضمنته الجملة وله
وقوله جشأت فقلت اقول
والله ليمسن لئن هذا اصدر ربت
عجزه واذا اتاك فلات
حين مناص وفاعل جشأت
ضمير يعود الى النفس يقول
جشأت نفسي جشوا
ليسجنوا
اذا
نهضت اليك وارتفعت
من حزن او فزع و
المناص الشاخص
والفرار

بـ بعوه وله يثبت مجي اللام مصلتة وخلط مكي فاجاز البدلية مع قوله ان
اللام لام جواب القسم والصواب انها لام الجواب وانها منقطعة مما قبلها ان قبله
قسم او متصلة به لاتصال الجواب بالقسم ان اجري بالا مجرى قسم كما اجرى علم في قوله
ولقد علمت لتاتين منيتي واما ابو البقا فانه قال في لما اتيتكم من كتاب وحكمة
الاية من فتح اللام ففيها وجهان احدهما انها موصولة مبتدا والخبر لما من كتاب اي
للذي اتيتكموه من الكتاب او لتومنن به واللام جواب القسم لان اخذ الميثاق
قسم وجاكم عطف على اتيتكم والاصل ثم جاكم به فحذف فاندها والاصل مصدق
له ثم ناب الظاهر عن المضمر او العائد ضمير استقر الذي تعلقت به مع والثاني
انها شرطية واللام موطئة وموضع ما نصب باتيت والمفعول الثاني ضمير المخاطب
ومن كتاب مثل من اية وفي ما ننسخ من اية انتهى ملخصا وفيه امور احدها
ان من اجازته كون من كتاب خبرا فيه الاخبار عن الموصول قبل كمال الصلة
لان ثم جاكم عطف على الصلة الثاني ان تجويزه كون لتومنن خبرا مع تقديره
اياه جوابا لاخذ الميثاق يقتضي ان له موضعا وانه لا موضع له وانما كان حقه
ان يقدر جواب القسم محذوفا ويقدر الجملتين خبرا وقد يقال انما اراد بقوله
اللام جواب القسم لان اخذ الميثاق قسم ان اخذ الميثاق دال على جملة القسم مقدرة
ومجموع الجملتين الخبر وانما سمى لتومنن به خبرا لانه الدال على المعنى المقصود بالا
صالة لا انه وحده هو الخبر بالحقيقة وانه لا قسم مقدر بل اخذ الله ميثاق النبيين
هو جملة القسم وقد يقال لو اراد هذا لم يحصر الدليل فيما ذكر بل لا تعاق على
ان وجود المضارع مفتتحا بلام مفتوحة مختتما بنون موكدة دليل قاطع على
القسم وان لم يذكر معه اخذ الميثاق ونحوه والثالث ان تجويزه كون العائد
ضمير استقر يقتضي عود ضمير مفرد الى شيئين معا فانه عائد الى الموصول الراجع
انه جوز حذف العائد المجرور مع ان الموصول غير مجرور ثبه فان قيل اكتفي بكلمة

به النابغة فيكون كقوله ولو ان ما عالجت لين فؤادها فقسا استلين به

للان الجندل قلنا قد يجوز على هذا الوجه عود به المذكورة الى الرسول لا الى

ما والخامس انه سمى ضمير آتيتكم مفعولا ثانيا وانما هو اول مسئلة زعم

الاخفش فى قوله اذا قال قدنى قلت بالله حلفة لتغنى عنى ذا انائك اجمعا

ان لتغنى جواب القسم وكذا قال فى ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة

لان قبله وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا الاية وليس فيه ما يكون ولتصغى معطوفا

عليه والصواب خلاف قوله لان الجواب لا يكون الا جملة ولام كى وما بعدها فى تاويل

المفرد واما ما استدل به فمتعلق اللام فيه محذوف اى لتشربن لتغنى عنى

وفعلنا ذلك لتصغى الجملة الخامسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم

مطلقا او جازم ولم يقترن بالفا ولا باذا الفجائية فالاول جواب لو

ولولا ولوما ولما وكيف والثانى نحو ان تقم اقم وان قمت قمت اما الاول

فلظهور الجزم فى لفظ الفعل واما الثانى فلان المحكوم لموضعه بالجزم

الفعل لا الجملة باسرها الجملة السادسة الواقعة صلة لاسم او حرف فالاول

نحو جاء الذى قام ابوه فالذى فى موضع رفع والصلة لا محل لها وبلغنى

عن بعضهم انه كان يلقن اصحابه ان يقولوا ان الموصول وصلته فى موضع

كذا محتجا بانهما ككلمة واحدة والحق ما قدمت لك بدليل ظهور الاعراب

فى نفس الموصول فى نحو ليقم ايهم فى الدار ولاكرمن ايهم عندك وامرر

بايهم هو افضل وفى التنزيل ربنا ارنا اللذين اضلانا وقرئ ايهم اشد

بالنصب وروى فسلم على ايهم افضل بالخفض وقال الطائى فحسبى من ذى

عندهم ما كفانيا وقال العقيلى نحن اللذون صبحوا الصباحا وقال الهذلى

هم اللاؤن فكوا الغل عنى والثانى نحو عجبت من ان قمت وما قمت اذا قلنا بحرفية

ما المصدرية وفى هذا النوع يقال الموصول وصلته فى موضع كذا لان

الموصول حرفي فلا اعراب له لا لفظا ولا محلا واما قول ابي البقاء في بما
كانوا يكذبون ان ما مصدرية وصلتها يكذبون وحكمه مع ذلك بان
يكذبون في موضع نصب خبرا لكان فظاهره متناقض ولعل مراده
ان المصدر انما ينسبك من ما ويكذبون لا منها ومن كان بناء على قول
ابي العباس وابي بكر وابي علي وابي الفتح واخرين ان كان الناقصة لا مصدر
لها الجملة السابعة التابعة لجملة لا محل لها نحو قام زيد ولم يقم عمرو اذا قدرت الواو
عاطفة لا واو الحال الجمل التي لها محل من الاعراب وهي ايضا سبع الجملة الاولى
الواقعة خبرا وموضعها رفع في بابي المبتدا وان ونصب في بابي كان وكاد واختلف
في نحو زيد اضربه وعمرو هل جاءك فقيل محل الجملة التي بعد المبتدا رفع على الخبرية
وهو الصحيح وقيل نصب بقول مضمر هو الخبر بناء على ان الجملة الانشائية لا
تكون خبرا وقد مر ابطاله الجملة الثانية الواقعة حالا وموضعها نصب نحو ولا تمنن
تستكثر ونحو لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى قالوا انؤمن لك واتبعك
الارذلون ومنها ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون
فجملة استمعوه حال من مفعول ياتيهم او من فاعله وقرئ محدثا لان الذكر مختص
بصفته مع انه قد سبق بالنفي فالحالان على الاول مثلهما في قولك ما لقي الزيدين
عمرو مصعدا الا منحدرين وعلى الثاني مثلهما في قولك ما لقي الزيدين عمرو
راكبا الا ضاحكا واما وهم يلعبون فحال من فاعل استمعوه فالحالان متداخلان
ولا جملة حالا من فاعل يلعبون وهذا من التداخل ايضا او من فاعل استمعوه فيكون
من التعدد لا من التداخل ومن مثل الحالية ايضا قوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد
من ربه وهو ساجد وهو من اقوى الادلة على انتصاب قائما في ضربي زيدا قائما
على الحال لا على انه خبر لكان محذوفة اذ لا يقترن الخبر بالواو وقولك ما تكلم
الا قائلا خيرا وهو استثناء مفرغ من احوال عامة محذوفة وقول الفرزدق بايد

رجال لم يبتيموا اسوفهم ولم تكثر القتلى بها حين سلّت لان تقديره لعطف
مفسد للمعنى وقول كعب صاف بابطح اضحى وهو مشمول واضحى تامة الجملة الثالثة
الواقعة مفعولا ومحلها النصب ان لم تنب عن الفاعل وهذه النيابة مختصة بباب
القول نحو ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون لما قدمنا من ان الجملة التى يراد بها
لفظها تتنزل منزلة الاسماء المفردة قيل وتقع ايضا فى الجملة المقرونة بمعلق نحو علم
اقام زيد واجاز هؤلاء وقوع هذه فاعلا وحملوا عليه وتبين لكم كيف فعلنا بهم
اولم يهد لهم كم اهلكنا ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه والصواب
خلاف ذلك وعلى قول هؤلاء فتزاد فى الجمل التى لها محل الجملة الواقعة فاعلا
قلت وينبغى زيادتها على ما قدمنا اختياره من جواز ذلك مع الفعل القلبى المعلق
بالاستفهام فقط نحو ظهر لى اقام زيد قلت انما اجزت ذلك على ان المسند اليه
مضاف محذوف لا الجملة وتقع الجملة مفعولا فى ثلثة ابواب احدها باب الحكاية
بالقول او مرادفه فالاول نحو قال انى عبد الله وهل هى مفعول به او مفعول مطلق
نوعى كالقرفصا فى قعد القرفصا اذ هى دالة على نوع خاص من القول فيه مذهبان
ثانيهما اختيار ابن الحاجب قال والذى غر الاكثرين انهم ظنوا ان تعلق الجملة
بالقول كتعلقها بعلم فى علمت لزيد منطلق وليس كذلك لان الجملة نفس القول والعلم
غير المعلوم فافترقا انتهى والصواب قول الجمهور اذ يصح ان يخبر عن الجملة بانها مقولة كما
يخبر عن زيد من ضربت زيدا بانه مضروب بخلاف القرفصا فى المثال فلا يصح ان
يخبر عنها بانها مقعودة لانها نفس القعود واما تسمية النحويين الكلام قولا فكقولهم
اياه لفظا وانما الحقيقة انه مقول وملفوظ والثانى نوعان ما معه حرف التفسير
كقوله وترميننى بالطرف اى انت مذنب وتقليننى لكن اياك لا اقلى وقولك كتبت اليه
ان افعل اذا لم تقدره بالجار والجملة فى هذا النوع مفسرة للفعل فلا موضع لها وما ليس
معه حرف التفسير نحو ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بنى ان الله اصطفى لكم

الذين ونحو ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا وقرأ بعضهم
فدعا ربه اني مغلوب بكسر الهمزة وقوله رجلان من مكة اخبرانا انا رأينا رجلا
عريانا روي بكسر ان فهذه الجمل في محل نصب اتفاقا ثم قال البصريون النصب
بقول مقدر وقال الكوفيون بالفعل المذكور ويشهد للبصريين التصريح
بالقول في نحو ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي ونحو اذ نادى ربه
نداء خفيا قال رب اني وهن العظم مني وقول ابي البقاء في قوله تعالى يوصيكم الله
في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ان الجملة الثانية في موضع نصب بيوصي
قال لان المعنى يفرض لكم او يشرع لكم في امر اولادكم انما يصح على قول الكوفيين
وقال الزمخشري ان الجملة الاولى اجمال والثانية تفصيل لها وهذا يقتضي انها
عنده مفسرة لا محل لها وهو الظاهر تنبيهات الاول من الجملة المحكية ما قد يخفى
فمن ذلك في المحكية بعد القول فحق علينا قول ربنا انا لذائقون والاصل
انكم لذائقون عذابي ثم عدل الى التكلم لانهم تكلموا عن انفسهم كما قال الفرز
يوم جو سويقة بكيت فنادتني هنيدة ماليا والاصل ما لك ومنه في المحكية بعد
ما فيه معنى القول ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون اي تدرسون
فيه هذا اللفظ او تدرسون قولنا هذا الكلام وذلك اما على ان يكونوا
خوطبوا بذلك في الكتاب على زعمهم او الاصل ان لهم لما يتخيرون ثم عدل
الى الخطاب عند مواجهتهم ومنها في قوله تعالى يدعو لمن ضره اقرب من نفعه
لبئس المولى ولبئس العشير
اي من نفعه ان يدعو في معنى يقول مثلها في قول عنترة يدعون عنتر والرماح
كانها اشطان بئر في لبان الادهم فيمن رواه عنتر بالضم على النداء وان من مبتدأ
ولبئس المولى خبره وما بينهما جملة اسمية صلة وجملة من وخبرها محكية بيدعو
اي ان الكافر يقول ذلك في يوم القيامة وقيل من مبتدأ حذف خبره اي الهه
وان ذلك حكاية لما يقوله في الدنيا وعلى هذا فالاصل يقول الوثن الهه

تعبير عن الوثن بمن ضره اقرب من نفعه تشنيعًا على الكافر الثاني قد تقع بعد القول ما يحتمل الحكاية وغيرها نحو اتقول موسى في الدار فلك ان تقدر موسى مفعولا اولا وفي الدار مفعولا ثانيا على اجراء القول مجرى الظن ولك ان تقدرهما مبتدا وخبرا على الحكاية كما في قوله تعالى ام يقولون ان ابرهيم واسمعيل واسحق الاية الا ترى ان القول قد استوفى شروط اجرائه مجرى الظن ومع هذا جي بالجملة بعده محكية الثالث قد تقع بعد القول جملة محكية ولا عمل فيها للقول وذلك نحو اول قولي اني احمد الله اذا كسرت ان لان المعنى اول قولي هذا اللفظ فالجملة خبر لا مفعول خلافا لابي علي زعم انها في موضع نصب بالقول فيبقى المبتدا بلا خبر فيقدر موجود او ثابت وهذا المقدر مستغنى عنه بل هو مفسد لان اول اني احمد الله باعتبار الكلمات ان وباعتبار الحروف الهمزة فيفسد الكلام على تقديره الاخبار بان ذلك الاول ثابت ويقتضي مفهومه ان بقية الكلام غير ثابت اللهم الا ان يقدر اول زائدا والبصريون لا يجيزونه وتبع الزمخشري ابا علي في التقدير المذكور والصواب خلاف قولهما فان فتحت فالمعنى حمد الله يعني باي عبارة كانت الرابع قد تقع الجملة بعد القول غير محكية به وهي نوعان محكية بقول اخر محذوف كقوله تعالى فماذا تامرون بعد قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر بدليل قالوا ارجه واخاه وقول الشاعر قالت له وهو بعيش ضنك لا تكثري لومي وخلي عنك التقدير قالت له اتذكر قولك لي اذ الومك في الاسراف فلا تنفق لا تكثري لومي فحذف المحكية بالمذكور واثبت المحكية بالمحذوف وغير محكية وهي نوعان دالة على المحكية كقولك قال زيد لعمرو في خاتم انظر خاتما بخيلا فحذف المقول وهو خاتم بخيل مدلولا عليه بجملة الانكار التي هي من كلامك دونه وليس من ذلك قوله تعالى قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا وان كان الاصل والله اعلم اتقولون للحق لما جاء

عبارة الحروف الهمزة وباعتبار الكلمات ان فيكون الاخبار بثابت او موجود في المغني عن الهمزة وان اي اول حروف هذا القول واول كلماته موجود وليس مراد المتكلم هذا بل غرضه ان يخبر بان اول قواله احمد الله تعالى فان الوجه الصواب ان يكون القول عام يقع على الحمد وغيره فيكون الاول مضافا الى قول عام يشمل الحمد وغيره فاخبرت بان اول قولك اني احمد الله اي اول اقوالي هذا القول وهو اني احمد الله وعلى هذا فلا حاجة الى خبر محذوف

هذا

هذا سحر ثم حذفت مقالتهم مدلولا عليها بجملة الانكار لان
جملة الانكار هنا محكية بالقول الاول وان لم يكن محكية بالثاني وغيرذالك
عليه نحو ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا وقد مر البحث فيها الخامس قد
يوصل بالمحكية غير محكي وهو الذي يسميه المحدثون مدرجا ومنه وكذلك
يفعلون بعد حكاية قولها وهذه الجملة ونحوها مستأنفة لا يقدر لها
قول الثاني من الابواب التي تقع فيها الجملة مفعول باب ظن واعلم فانها
تقع مفعولا ثانيا للظن وثالثا لاعلم وذلك لان اصلهما الخبر ووقوعه جملة
شايع كما مر وقد اجتمع وقوع خبري كان وان والثاني من مفعولي باب ظن
جملة في قول ابي ذؤيب فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك
بالجهل الباب الثالث باب التعليق وذلك غير مختص بباب ظن بل هو جائز في كل
فعل قلبي ولهذا انقسمت هذه الجملة الى ثلثة اقسام احدها ان تكون في موضع
مفعول مقيد بالجار نحو اولم يتفكروا ما بصاحبكم من جنة فلينظر ايها ازكى
طعاما يسئلون ايان يوم الدين لانه يقال فكرت فيه وسالت عنه ونظرت
فيه ولكنها علقت هنا بالاستفهام عن الوصول في اللفظ الى المفعول وهي من حيث
المعنى طالبة له على معنى ذلك الحرف وزعم ابن عصفور انه لا يعلق فعل غير علم وظن
حتى يضمن معناهما وعلى هذا فتكون هذه الجمل سادة مسد المفعولين واختلف
في قوله تعالى اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم فقيل التقدير ينظرون ايهم يكفل
مريم وقيل يتعرفون وقيل يقولون فالجملة على التقدير الاول مما نحن فيه وعلى
الثاني في موضع المفعول به المسرح اي غير مقيد بالجار وعلى الثالث ليست من
باب التعليق البتة والثاني ان تكون في موضع المفعول المسرح نحو عرفت من ابوك
وذلك لانك تقول عرفت زيدا وكذا علمت من ابوك اذا اردت علم التي بمعنى
عرف ومنه قول بعضهم اما ترى اي برق هيهنا لان راى البصرية وسائر افعال

كان

ابن مالك قال
وغيره مشكل لان هذه
الجملة اما ان تجعل في محل نصب
باعتبار ان الفعل يعد اسقاط
الجار يتعدى الى المفعول
بنفسه فجعلت الجملة الواقعة في
محله منصوبة باعتبار المحل
واما ان تجعل في محل جر باعتبار
ارادة ذلك الجار الذي يتعدى
به الفعل المذكور وكلاهما
غير متات اما الاول فلان
هذا تركيب مقيس ونصب الفعل
للمفعول المقيد بعد اسقاط
الجار ليس بمقيس واما الثاني
فلان ارادة حرف الجر بحيث
يكون عاملا فيما بعده ملزوم
في هذا فتكون الجملة في محل مفعول
الفعل العلمي والتقدير اولم
يتفكروا ليعلموا ما بصاحبهم
من جنة فلينظر ليعلم ايها ازكى
طعاما يسالون ليعلموا ايان
يوم الدين ويظهر ان ابن
عصفور لحظ الاشكال
الذي قدمناه
فادعى

الحواس انما تتعدى لواحد بلا خلاف لا سمع المعلقة باسم عين نحو سمعت
زيدا يقرا فقيل متعدية لاثنين ثانيهما الجملة وقيل الى واحد والجملة حال فان
علقت بمسموع فمتعدية لواحد اتفاقا نحو يوم يسمعون الصيحة وليس من
الباب ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد خلافا ليونس لان تنزع ليس بفعل قلبي
بل اى موصولة لا استفهامية وهي المفعول وضمتها بناء لا اعراب واشد خبر لهو
محذوفا والجملة صلة الثالث ان تكون في موضع المفعولين نحو ولتعلمن اينا اشد
عذابا بالتعلم اى الحزبين احصى ومنه وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون
لان ايا مفعول مطلق لينقلبون لا مفعول به ليعلم لان الاستفهام لا يعمل فيه ما
قبله ومجموع الجملة الفعلية في محل نصب بفعل العلم ومما يوهمون في انشاده
واعرابه ستعلم ليلى اى دين تداينت واى غريم للتقاضي غريمها والصواب نصب
اى الاولى حملا وانتصابها في اى منقلب ينقلبون الا انها مفعول به لا مفعول مطلق
ورفع اى الثانية مبتدا وما بعدها الخبر والعلم معلق عن الجملتين المتعاطفتين
الفعلية والاسمية واختلف في نحو عرفت زيدا من هو فقيل جملة الاستفهام
حال ورد بان الجمل الانشائية لا تكون حالا وقيل مفعول ثان على تضمين
عرف معنى علم ورد بان التضمين لا ينقاس وهذا التركيب مقيس وقيل
بدل من المنصوب ثم اختلف فقيل بدل اشتمال وقيل بدل كل والاصل عرفت
شان زيد وعلى القول بان عرف بمعنى علم فهل يقال ان الفعل معلق ام لا قال
جماعة من المغاربة اذا قلت علمت زيدا لابوه قائم او ما ابوه قائم فالفاعل
عن الجملة وهو عامل في محلها النصب على انها مفعول ثان وخالف في ذلك بعضهم
لان الجملة حكمها في مثل هذا ان يكون في موضع نصب وان لا يؤثر العامل في
لفظها وان لم يوجد معلق وذلك نحو علمت زيدا ابوه قائم واضطرب في
ذلك كلام الزمخشري فقال في قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا في سورة هود

لبعض الشراح ... وان المتكلم به ... وقد وقع في المختصر المتداول
يحكى ان كلام ابن عصفور يتضمن القول بصحة التعليق
لكن ما ذكره في المتن ولا المتن في تعيين هذا الاخير
موجعات بالنصب ... وقد عطف على هذا الاخير
على عدم ادري نفي في مجزوم ... ان قوله البكا محله استفهامية
لجره ما كنت فوله وجه الاستدلال
ويستدل ابن عصفور بقول

انما جاز تعليق فعل البلوى لمنافى الاختبار من معنى العلم لانه طريق اليه
فهو ملابس له كما تقول انظر ايهم احسن وجهاً واستمع ايهم احسن صوتاً
لان النظر والاستماع من طريق العلم انتهى ولم اقف على تعليق النظر البصري
والاستماع الا من جهته وقال في تفسير الاية في سورة الملك ولا يسمى هذا
تعليقاً وانما التعليق ان يوقع بعد العامل ما يسد مسد منصوبيه جميعاً
كعلمت ايهما عمرو الا ترى انه لا يفترق الحال بعد تقدم احد المنصوبين بين
مجي ماله الصدر وغيره ولو كان تعليقاً لافترقتا كما افترقتا في علمت زيداً منطلقاً
وعلمت ازيد منطلق تنبيه فائدة الحكم على محل الجملة في التعليق بالنصب
ظهوره للتي في التابع فيقول عرفت من زيد وغيره ذلك من امورة و
استدل ابن عصفور بقول كثير وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا
موجعات القلب حتى تولت بنصب موجعات ولك ان تدعي ان البكا
مفعول وان ما زائدة او ان الاصل ولا ادري موجعات فيكون من عطف
الجمل او ان الواو للحال وموجعات اسم لا اي وما كنت ادري قبل عزة و
الحال انه لا موجعات للقلب موجودة ما البكا ورايت بخط الامام بهاء
الدين بن النحاس في منه ما ... اقول القياس جواز العطف على محل الجملة المعلق
عنها بالنصب ثم رايته منصوصاً انتهى وممن نص عليه ابن مالك ولا وجه للتوقف
فيه مع قولهم ان المعلق عامل في المحل الجملة الرابعة المضاف اليها ومحلها الجر ولا
يضاف الى الجملة الا ثمانية احدها اسماء الزمان ظروفاً كانت او اسماً نحو و
السلام علي يوم ولدت ونحو وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب ونحو لينذر يوم
التلاق يوم هم بارزون ونحو هذا يوم لا ينطقون الا ترى ان اليوم ظرف في
الاولى ومفعول ثان في الثانية وبدل منه في الثالثة وخبر في الرابعة ويمكن في الثالثة
ان يكون ظرفاً ليخفى في قوله تعالى لا يخفى على الله منهم شيء ومن اسماء الزمان ثلثة

بعده
البلاد المبنى الوافي
ما يقتضي ان يدرس لا تعلق
وذلك انه بعد ان ساق
افعال القلوب وخصايصها
ذكر ان افعالا تشبهها في مجرد
نصب الجزئين وعدتها وذكر
فاقتضى ذلك ان لا يثبت لها
شي من خصايص الافعال
القلبية ومنها التعليق وانما
تشابهها في نصب جزئي الاسمية
خاصة وقد تابع ما في هذا
المختصر على تنكد
الواضحات
قوله
المضاف اليها
اقول لا ينبغي ان تنظم في
سلك الجمل التي لها محل من
الاعراب ضرورة ان المراد
منها ما يكون جملة حقيقية ولا
يكون في معنى المفرد بل واقعة
موقعه والمضاف اليه لا يكون
جملة حقيقية وكيف وهو لا يكون
الا اسما او ما هو في
تاويل الاسم قال
ابن
الحاجب ... المضاف اليه
لان المضاف ... مع المضاف
... اضافتها

اضافتها

اضافتها الى الجملة ووجه اذ باتفاق واذا عند الجمهور ولما عند من قال باسميتها وزعم سيبويه ان اسم الزمان المبهم ان كان مستقبلا فهو كاذا في اختصاصه بالجمل الفعلية وان كان ماضيا فهو كاذ في الاضافة الى الجملتين فتقول آتيك زمن يقدم الحاج ولا يجوز زمن الحاج قادم وتقول اتيتك زمن قدم الحاج وزمن الحاج قادم ورد عليه دعوى اختصاص المستقبل بالفعلية بقوله تعـ يوم هم بارزون وبقول الشاعر وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب واجاب ابن عصفور عن الاية بان يوم بدل من المفعول به لا ظرف ولا يتأتى هذا الجواب في البيت والجواب الشامل لهما ان يوم القيمة لما كان محقق الوقوع جعل كالماضي فحمل على اذ لا على اذا على حد ونفخ في الصور الثاني حيث وتختص بذلك عن سائر اسماء المكان واضافتها الى الجملة لازمة ولا يشترط لذلك كونها ظرفا وزعم المهدوي شارح الدريدية وليس بالمهدوي المفسر المقرى ان حيث في قوله ثمت راح في الملبين الى حيث تحجى المازمان ومنى لما خرجت عن الظرفية بدخول الى عليها خرجت عن الاضافة الى الجمل وصارت الجملة بعدها صفة لها وتكلف تقدير رابط لها وهو فيه وليس بشي لما قدمناه في اسماء الزمان الثالث آية بمعنى علامة فانها تضاف جوازا الى الجملة الفعلية المتصرف فعلها مثبتا او منفيا بما كقوله بآية تقدمون الخيل شعثا كما قال بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا هذا قول سيبويه وزعم ابو الفتح انها انما تضاف الى المفرد نحو آية ملكه ان ياتيكم التابوت وقال الاصل بآية ما تقدمون اي بآية اقدامكم كما قال بآية ما يحبون الطعاما انتهى وفيه حذف موصول حرفي غير ان وبقاء صلته ثم هو غير متأت في قوله بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا الرابع ذو في قولهم اذهب بذي تسلم والباء في ذلك ظرفية وذي صفة لزمن محذوف ثم قال الاكثرون وهي بمعنى صاحب فالموصوف نكرة اي اذهب في وقت صاحب سلامة اي في

عليه ويقال اللهم اسواد الذحان

وقت هو مظنة السلامة وقيل بمعنى الذى فالموصول معرفة والجملة صلة
فلا محل لها والاصل اذهب فى الوقت الذى تسلم فيه ويضعفه ان استعمال
ذى موصولة مختص بطى ولم ينقل اختصاص هذا الاستعمال بهم وان
الغالب عليها فى لغتهم البنا ولم يسمع هنا الا الاعراب وان حذف العائد
المجرور هو الموصول بحرف متحد المعنى مشروط باتحاد المتعلق نحو ويشرب مما
تشربون والمتعلق هنا مختلف وان هذا العائد لم يذكر فى وقت وبهذا الاخير
يضعف قول الاخفش فى يا ايها الناس ان ايا موصولة والناس خبر لمحذوف
والجملة صلة وعائد اى يا من هم الناس على انه قد حذف العائد حذفا لازما
فى نحو ولا سيما يوم فيمن رفع اى لا مثل الذى هو يوم ولم يسمع فى نظائره
ذكر العائد فلكنه نادر فلا يحسن الحمل عليه والخامس والسادس لدن وريث
فانهما يضافان جوازا الى الجملة الفعلية التى فعلها متصرف وبشرط كونه مثبتا
بخلافه مع اية فاما لدن فهى اسم لمبدأ الغاية زمانية كانت ومكانية ومن
شواهدها قوله لزمنا لدن سالتمونا وفاقكم فلا يك منكم للخلاف جنوح و
اما ريث فهى مصدر راث اذا ابطا وعوملت معاملة اسماء الزمان فى الاضافة
الى الجملة كما عوملت المصادر معاملة اسماء الزمان فى التوقيت كقوله
جئتك صلوة العصر قال خليلى ريث قضى لبانة من العرصات المذكرات
عهودا وزعم ابن مالك فى كافيته وشرحها ان الفعل بعدهما على اضمار ان والاول
قوله فى التسهيل وشرحه وقد تعذر فى ريث لانها ليست زمانا بخلاف لدن وقد
يجاب بانها لما كانت لمبدأ الغايات مطلقا لم يخلص للوقت وفى الغرة لابن الدهان
ان سيبويه لا يرى بجواز اضافتها الى الجملة ولهذا قال فى قوله من لد شولا ان تقديره
من لدان كانت شولا ولم يقدره من لد كانت والسابع والثامن قول وقائل كقوله
قولا يا للرجال ينهض منا مسرعين الكهول والشبانا وقوله واجبت قائل كيف انت

بما لم تحتى ملك وملني هو ادى الجملة الخامسة الواقعة بعد الفا او اذا جوابا
لشرط جازم لانها لم تصدر بمفرد يقبل الجزم لفظا كما فى قولك ان تقم اقم
او محلا كما فى قولك ان جئتنى اكرمتك مثال المقرونة بالفا من يضلل الله
فلا هادى له ويذرهم ولهذا قرء بجزم يذر عطفا على المحل ومثال المقرونة باذا
وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون والفا المقدرة كالموجودة
كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها ومنه عند المبرد نحو ان قمت اقوم وقول
زهير وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالى ولا حرم وهو اولى من قول
سيبويه ان الجواب لا اثر لانه على التقديم والتاخير فيكون دليل الجواب لا عينه
وحينئذ فلا يجزم ما عطف عليه ويجوز ان يفسر ناصبا لما قبل الاداة نحو زيدا ان
اتانى اكرمه ومنع المبرد تقدير التقديم محتجا بان الشئ اذا حل فى موضعه لا
ينوى به غيره والا لجاز ضرب غلامه زيدا واذا خلا الجواب الذى لم يجزم
لفظه من الفا واذا نحو ان قام زيد قام عمرو فمحل الجزم محكوم به للفعل لا للجملة
وكذا القول فى الشرط قيل ولهذا جاز نحو ان قام ويقعدا اخواك على اعمال
الاول ولو كان محل الجزم للجملة باسرها لزم العطف على الجملة قبل ان تكمل
تنبيه قرأ غير ابى عمرو لولا اخرتنى الى اجل قريب فاصدق واكن بالجزم فقيل
عطف على ما قبله على تقدير اسقاط الفا وجزم اصدق ويسمى العطف على
المعنى ويقال له فى غير القرآن العطف على التوهم وقيل عطف على محل الفا
وما بعدها وهو اصدق ومحله الجزم لانه جواب التحضيض والجزم بان مقدرة
وانه كالعطف فى من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم بالجزم وعلى هذا فيضاف
الى الضابط المذكور ان يقال او جواب طلب فلا تختص هذه المسئلة بالفا
لانهم انشدوا على ذلك قوله فابلونى بليتكم لعلى اصالحكم واستدرج نويا
وقال ابو على عطف استدرج على محل الفا الداخلة فى اصالحكم

كسر الراء بمعنى
كالحرمان ومعناه المنع
وهو مبتدأ محذوف خبره
اى لا غائب لى ولا عندى
حرمان ويحتمل ان يكون
معطوفا على خبر لا الى على انه
باسم المفعول وعلى معناه
اى لا مالى غائب ولا
محروم ولا

بعدها

بعد ما قلت فكان هذا هنا بمنزلة من يفعل الحسنات الله يشكرها في باب
الشرط وبعد فالتحقيق ان العطف في الباب من العطف على المعنى لان المنصوب
بعد الفا في تاويل الاسم فكيف يكون هو والفا في محل الجزم وسياتي شرح ذلك
في اقسام العطف الجملة السادسة التابعة لمفرد وهي ثلثة انواع احدها المنعوت
بها فهي في موضع رفع في نحو من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ونصب في نحو واتقوا
يوما ترجعون فيه وجر في نحو ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ومن مثل
المنصوبة المحل ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا خذ من اموالهم
صدقة تطهرهم الاية فجملة تكون لنا عيدا صفة للمائدة وجملة تطهرهم وتزكيهم
بها صفة لصدقة ويحتمل ان الاولى حال من ضمير مائدة المستتر في من السماء على
تقدير صفة لها لا متعلقا بانزل او من مائدة على هذا التقدير لانها قد وصفت
وان الثانية حال من ضمير خذ ونحو فهب لي من لدنك وليا يرثني اي وليا وارثا
وذلك في من رفع يرث واما من جزمه فهو جواب للدعا ومثل ذلك ارسله معي
ردءا يصدقني في من رفع يصدق وبجزمه والثاني المعطوفة بالحرف نحو زيد منطلق وابوه
ذاهب ان قدرت الواو عاطفة على الخبر فان قدرت العطف على الجملة فلا موضع
لها او قدرت الواو واو الحال فلا بتعينه والمحل نصب قال ابو البقا في قوله تعالى
الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة انما رفع تصبح والضمير للقصة
وتصبح خبره او تصبح بمعنى اصبحت فهو معطوف على انزل فلا محل لها اذن انتهى
وفيه اشكالان احدهما انه لا يحوج في الظاهر لتقدير ضمير القصة والثاني
تقديره الفعل المعطوف على الفعل المخبر به لا محل له وجواب الاول انه قدر الكلام
مستانفا والنحويون يقدرون في مثل ذلك المبتدا كما قالوا في وتشرب اللبن
في من رفع انا التقدير وانت تشرب وذلك لما القصد هم ايضاح الاستيناف
ولانه لا يستانف الا على هذا التقدير لا لزم العطف الذي هو مقتضى

الظاهر وجواب الثاني ان الفا نزلت الجملتين منزلة الجملة الواحدة ولهذا اكتفي
فيهما بضمير واحد ومع فالخبر مجموعهما كما في جملتي الشرط والجزاء الواقعتين خبرا والمحل
لذلك المجموع واما كل منهما فجزء الخبر فلا محل له فافهمه فانه بديع ويجب على هذا
ان يدعي ان الفا في ذلك وفي نظائره من نحو زيد يطير الذباب فيغضب قد اخلصت
لمعنى السببية واخرجت عن العطف كما ان الفا كذلك في جواب الشرط وفي نحو احسن
اليك فلان فاحسن اليه ويكون ذكر ابي البقا للعطف تجوزا او سهوا ومما يلحق
بهذا البحث انه اذا قيل قال زيد عبد الله منطلق وعمرو مقيم فليست الجملة الاولى
في محل نصب والثانية تابعة لها بل الجملتان معا في موضع نصب ولا محل للواحدة منهما
لان المقول مجموعهما وكل منهما جزء للمقول كما ان جزئي الجملة الواحدة لا محل لواحد
منهما باعتبار القول فتامله الثالث المبدلة كقوله تع ما يقال لك الا ما قد
قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم فان وما عملت فيه
بدل من ما وصلتها وجاز اسناد يقال الى الجملة كما جاء واذا قيل ان وعد الله
حق وهذا كله اذا كان المعنى ما يقول الله لك الا ما قد قال فاما ان كان المعنى
ما يقول لك الكفار قومك من الكلمات المؤذية الا مثل ما قال الكفار الماضون
لانبيائهم وهو الوجه الذي بدا به الزمخشري فالجملة استيناف ومن ذلك
واسروا النجوى ثم قال تع هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر قال الزمخشري هذا
في موضع نصب بدلا من النجوى ويحتمل التفسير وقال ابن جني في قوله الى الله اشكو
بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان فجملة الاستفهام بدل من حاجة واخرى
اي الى الله اشكو حاجتين تعذر التقاؤهما الجملة السابعة الجملة التابعة لجملة
لها محل ويقع ذلك في بابي النسق والبدل خاصة فالاول نحو زيد قام ابوه
وقعد اخوه اذا لم تقدر الواو للحال ولا قدرت العطف على الجملة الكبرى و
الثاني شرطه كون الثانية اوفى من الاولى بتادية المعنى المراد نحو اتقوا الذي

امركم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فان دلالة الثانية
على نعم الله مفصلة بخلاف الاولى وقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا
فان دلالة الثانية على ما اراده من اظهار الكراهة لاقامته بالمطابقة
بخلاف الاولى قيل ومن ذلك قوله ذكرتك والخطي يخطر بيننا وقد نهلت منا
المثقفة السمر فانه ابدل وقد نهلت من قوله والخطي يخطر بيننا بدل اشتمال
انتهى وليس متعينا لجواز كونه من باب السبق على ان تقدر الواو للعطف و
يجوز ان تقدر الواو للحال وتكون الجملة حالا اما من فاعل ذكرتك على البدل
الصحيح في جواز ترادف الاحوال واما من فاعل يخطر فيكون الحالان متداخلين
والرابط على هذا الواو واعادة صاحب الحال بمعناه فان المثقفة السمر هي
الرماح ومن غريب هذا الباب قول المتنبي قلت لهم قوموا او لكم واخركم دعيم
ابن ما للسان التغلبي ليغنوا او لكم واخركم وانه من بدل الجملة من الجملة لا المفرد من
المفرد كما قاله في العطف في نحو اسكر انت وزوجك الجنة لا تغلبنه نحن ولا انت ولا
تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده تنبيه هذا الذي ذكرته من
انحصار الجمل التي لها محل في سبع جار على ما قرروا والحق انها تسع والذي
اهملوه الجملة المستثناة والجملة المسند اليها اما الاولى فنحو لست عليهم بمسيطر
الا من تولى وكفر فيعذبه الله قال ابن خروف من مبتدا ويعذبه الله الخبر و
الجملة في موضع نصب على الاستثناء المنقطع وقال الفراء في قراءة بعضهم فشربوا
منه الا قليل منهم ان قليل مبتدا حذف خبره اي لم يشربوا منه وقال جماعة في الا
امراتك بالرفع انه مبتدا والجملة بعده خبره وليس من ذلك ما مررت باحد الا
زيد خير منه لان الاستثناء مفرغ والجملة هنا حال من احد باتفاق او صفة له عند
الاخفش وكل منهما تقتضيه ذكره وكذلك الجملة في الا انهم لياكلون الطعام فانها
حال وتحو ما علمت زيدا الا يفعل الخير فانها مفعول وكل ذلك قد ذكروا اما

الثانية

الثانية نحو سواء عليهم أأنذرتهم الاية اذا اعرب سواء خبرا وانذرتهم
مبتدا ونحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه اذا لم يقدر الاصل ان تسمع بل
قدر تسمع قائما مقام السماع كما ان الجملة بعد الظرف في نحو يوم تسير الجبال
وفي نحو أأنذرتهم في تاويل المصدر وان لم يكن معهما حرف سابك واختلف
في الفاعل ونائبه هل يكونان جملة ام لا فالمشهور المنع مطلقا واجازه هشام
وثعلب مطلقا نحو يعجبني قام زيد وفصل الفرا وجماعة ونسبوه لسيبويه فقالوا
ان كان الفعل قلبيا ووجد معلق عن العمل نحو ظهر لي اقام زيد صح والا فلا
وحملوا عليه ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه ومنعوا يعجبني يقوم زيد
واجازه هشام وثعلب واحتجا بقوله وما راعني الا يسير بشرطة ومنع الاكثر
ذلك كله واولوا ما ورد مما يوهمه فقالوا في بدا ضمير البدا ويسير على تسمع على
اضمار ان واما قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض وقوله صلعم لا حول ولا
قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وقول العرب زعموا مطية الكذب فليس من باب
الاسناد الى الجمل لما بيناه في غير هذا الموضع حكم الجمل بعد النكرات وبعد المعارف
يقول المعربون على سبيل التقريب الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف
احوال وشرح المسالة مستوفاة ان يقال ان الجملة الخبرية التي لم يستلزمها ما
قبلها ان كانت مرتبطة بنكرة محضة فهي صفة لها او بمعرفة محضة فهي حال عنها
او بغير المحضة منهما فهي محتملة لهما وكل ذلك بشرط وجود المقتضي وانتفا المانع
مثال النوع الاول وهو الواقع صفة لا غير لوقوعه بعد النكرات المحضة حتى
تنزل علينا كتابا نقراوه لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم من قبل
ان ياتي يوم لا بيع فيه ومنه حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها وانما اعيد ذكر
الاهل لانه لو قيل استطعماهم مع ان المراد وصف القرية لزم خلو الصفة من ضمير
الموصوف ولو قيل استطعماها كان مجازا ولهذا كان هذا الوجه اولى من ان تقدر

لا غير او قال فيه استعمال لا غير وقد تقدم منه مواضع وا ه و عواه ان الواقع بعد المعرفة المحضة حال لا غير

الجملة جوابا لاذا لان تكرار الظاهر يجرى مجرى الضمير عن هذا المعنى وايضا فلاق قوله
فى قصة الغلام قال لا تقتله لان الماضى المقرون بالفا بعد لا يكون جوابا
فليكن قال فى هذه جوابا ومثال النوع الثانى وهو الواقع حالا لا غير لوقوعه
بعد المعارف المحضة ولا تمنن تستكثر لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى ومثال
النوع الثالث وهو المحتمل لهما بعد النكرة وهذا ذكر مبارك انزلناه فللثان
تقدر الجملة صفة للنكرة وهو الظاهر وللثان تقدرها حالا منها لانها قد
تخصصت بالوصف وذلك يقربها من المعرفة حتى ان ابا الحسن اجاز وصفها
بالمعرفة فقال فى قوله تعالى فاخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهما
الاوليان ان الاوليان صفة لاخران او صفة ليقومان وللثان تقدرها
حالا عن المعرفة وهو الضمير فى مبارك الا انه قد يضعف من جهة المعنى وجها الحال
اما الاول فلان الاشارة اليه لم تقع فى حالة الانزال كما وقعت الاشارة
الى البعل فى حالة الشيخوخة فى وهذا بعلى شيخا واما الثانى فلا قتضائه تقييد
البركة بحالة الانزال ونقول ما فيها احد يقرا فيجوز الوجهان ايضا لزوال الابهام
عن النكرة بعمومها ومثال النوع الرابع وهو المحتمل لهما بعد المعرفة كمثل
الحمار يحمل اسفارا فان المعرف الجنسى يقرب فى المعنى من النكرة فيصح تقدير
يحمل حالا او وصفا ومثله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقوله ولقد امر
على اللئيم يسبنى وقد اشتمل الضابط المذكور على قيود احدها كون الجملة
خبرية واحترزت بذلك من نحو هذا عبد بعتكه تريد بالجملة الانشا وهذا
عبد بعتكه كذلك فان الجملتين مستانفتان لان الانشا لا يكون نعتا ولا
حالا ويجوز ان تكونا خبرين اخرين الا عند من منع تعدد الخبر مطلقا وهو
اختيار ابن عصفور وعند من منع تعدده مختلفا بالافراد والجملة وهو ابو على
وعند من منع وقوع الانشا خبرا وهم طائفة من الكوفيين ومن الجمل فانها

الانشائية والخبرية فيختلف الحكم باختلاف المقدر وله امثلة منها قوله تعالى قال
رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما تحتمل الدعا فتكون معترضة والاخبار
فتكون صفة ثانية ويضعف من حيث المعنى ان تكون حالا ولا يضعف في الصناعة
لوصفها بالظرف ومنها قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم فذهب الجمهور الى ان
حصرت صدورهم جملة خبرية ثم اختلفوا فقال جماعة منهم الاخفش في حال
من فاعل جاؤ على اضمار قد ويؤيده قراءة الحسن حصرة صدورهم وقال
اخرون هي صفة لئلا يحتاج الى اضمار قد ثم اختلفوا فقيل الموصوف منصوب
محذوف اي قوما حصرت صدورهم ورد وا ان اضمار الاسم اسهل من اضمار
حرف المعنى وقيل مخفوض مذكور وهو قوم المتقدم ذكرهم فلا اضمار البتة
وما بينهما اعتراض ويؤيده انه قرئ باسقاط او وعلى ذلك يكون جاؤكم صفة
لقوم ويكون حصرت صفة ثانية وقيل بدل اشتمال من جاؤكم لان المجي مشتمل على
الحصر وفيه بعد لان الحصر من صفة الجائين وقال ابو العباس المبرد الجملة انشائية
معناها الدعا مثل قلت ايديهم فهي مستانفة ورد بان الدعا عليهم بضيق
قلوبهم عن قتال قومهم لا يتجه ومن ذلك قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة لانه يجوز تقدير لا ناهية ونافية وعلى الاول فهي معمولة
لقول محذوف وهو الصفة اي فتنة مقولا فيها ذلك والشبهة ان توكيد الفعل
بالنون بعد لا النافية قياسي نحو ولا تحسبن الله غافلا وعلى الثاني فهي صفة
لفتنة وتوجيه سلامته من تقدير القول القيد الثاني صلاحيتها للاستغناء
عنها وخرج بذلك جملة الصلة وجملة الخبر والجملة المحكية بالقول فانها لا تستغني
عنها بمعنى ان معقولية القول متوقفة عليها واشباه ذلك القيد الثالث وهو
المقتضي وليحترز بذلك عن نحو فعلوه من قوله تعالى وكل شي فعلوه في الزبر فانه
صفة لكل او لشي ولا يصح ان يكون حالا من كل مع جواز الوجهين في نحو اكرم

قوله وقال آخرون
هي صفة اقول هذا مبني على
ان الجملة الدعائية لا تقع
حالا لا بد معها من قد ظاهرة
او مقدرة وقد عرفت ما فيه
قوله وقيل بدل اشتمال من
جاؤكم اقول هذا ما ينفي الملابسة
بينه وبين المجي فيمكن بدل الاشتمال
لان مجي الجائين ملابس لحصر
صدورهم بغير الجبر ثبتة الكلية
ورد بان الدعا عليهم بضيق
قلوبهم اقول لان قومهم كفار
فقتالهم مطلوب بالدعا قوله
عليهم بضيق صدورهم عنه
جهاد الكفرة غير مناسب فهذا
مبني على ان قوله ان يقاتلوكم
او يقاتلوا قومهم متعلق بحصرت
اي حصرت صدورهم عن قتالكم
او قتالهم قومهم وهو غير متعين
لجواز ان يكون القائد بان
حصرت صدورهم
جملة دعائية
وم

كل بحل هنالك لعدم ما يعمل في الحال ولا يكون خبر الا انهم لم يقعدوا اكل شئ
ونظيره قوله تعـ لولا كتاب من الله سبق يتعين كون سبق صفة ثانية لا حالا
من كتاب لان الابتدا لا يعمل في الحال ولا من الضمير المستتر في الخبر المحذوف
لان ابا الحسن حكى ان الحال لا يذكر بعد لولا كما لا يذكر الخبر ولا يكون خبر لما
اشرنا اليه ولا يتعين الاول بقولهم لولا راسك مدهونا ولا الثاني بقول
الزهير ولولا بنوها حولها لخبطتها لتذور فيما واما قول ابن الشجري في ولولا
فضل الله عليكم ان عليكم خبر فمردود بل هو متعلق بالمبتدا والخبر محذوف القيد
الرابع انتفاء المانع والمانع اربعة انواع احدها ما يمنع حالية كانت
متعينة لولا وجوده ويتعين فيه الاستيناف نحو زارني زيد سيكافيه
او لن انسى له ذلك فان الجملة بعد النكرة المحضة حال ولكن السين ولن مانعان
لان الحالية لا تصدر بدليل استقبال فاما قول بعضهم في وقال اني ذاهب الى
ربي سيهدين ان سيهدين حال كما تقول ساذهب مهديا فسهو والثاني
ما يمنع وصفية كانت متعينة لولا وجود المانع ويمتنع فيه الاستيناف لان
المعنى على ما تقدم فتتعين الحالية بعد ان كانت ممتنعة وذلك نحو وعسى
ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم او كالذي
مر على قرية وهي خاوية قوله مضى زمن والناس يستشفعون بي والمعارض
فيهن الواو فانها لا تعترض بين الموصوف وصفته خلافا للزمخشري ومن وافقه
والثالث ما يمنعهما معا وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون فقد
البحث فيهما والرابع ما يمنع احدهما دون الاخر ولولا المانع لكانا جائزين وذلك نحو ما جاءني احد الا قال خيرا فان جملة القول كانت
قبل وجود الا محتملة للوصفية والحالية فلما جاءت الا امتنعت الوصفية
ومثله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون واما وما اهلكنا من قرية

اعمالهم فعلوه ولا فاو وفيه ويردوبوجهين ا العقار لانه

٧١

الاولى لها كتاب معلوم فللوصفية مانعا ان الواو والاولى لم الزمخشري
وابو البقا احدا منهما مانعا وكلام النحويين بخلاف ذلك قال الاخفش لا تفصل
الا بين الموصوف وصفته فان قلت ما جائني رجل الا راكبا فالتقدير الا رجل
راكب يعني ان راكبا صفة لبدل محذوف قال وفيه قبح لجعلك الصفة كالاسم يعني
في ايلائك اياها العامل وقال الفارسي لا يجوز نحو ما مررت باحد الا قائم فان
قلت الا قائما جاز ومثل ذلك قوله وقائلة تخشى علي اظنه سيودي به ترحاله
وجعائله فان جملة تخشى علي حال من الضمير في قائلة ولا يجوز ان تكون صفة
لها لان اسم الفاعل لا يوصف قبل العمل الباب الثالث من الكتاب في ذكر احكام
ما تشبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور ذكر حكمها في التعلق لا بد من تعلقهما
بالفعل او ما يشبهه او ما اول بما يشبهه او ما يشير الى معناه فان لم يكن شي
من هذه الاربعة موجودا قدر كما سياتي وزعم الكوفيون وابن طاهر وابن خروف انه
لا تقدير في نحو زيد عندك وعمرو في الدار ثم اختلفوا فقال ابن طاهر وابن خروف
الناصب المبتدا وزعما انه يرفع الخبر اذا كان عينه نحو زيد اخوك وينصبه اذا
كان غيره وان ذلك مذهب سيبويه وقال الكوفيون الناصب امر معنوي وهو
كونهما مخالفين للمبتدا ولا معول على هذين المذهبين مثال التعلق بالفعل
وشبهه قوله انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وقول ابن دريد واشتعل
المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا وقد تقدر في الاولى متعلقة
بالمبيض فيكون تعلق الجارين بالاسم ولكن تعلق الثاني بالاشتعال يرجح تعلق
الاول بفعله لانه تم لمعنى التشبيه وقد يجوز تعلق في الثانية بكون محذوف
حالا من النار ويبعده ان الاصل عدم الحذف ومثال التعلق بما اول بمشبه الفعل
قوله وهو الذي في السماء اله اي وهو الذي هو اله في السماء ففي متعلقة باله
وانما صح التعلق به لتاوله بمعبود واله خبر لهو محذوفا ولا يجوز تقدير اله

الجزل الحطب اليابس او الغليظ العظيم منه قاموس

بالوجه الذي اشار اليه بتقدير الظرف صلة واله بدل من الضمير المستتر فيه وهذا مشكل لان فساد المعنى بتقدير الاستيناف

مبتدا مخبرا عنه بالظرف او فاعلا بالظرف لان الصلة ح خالية من العائد ولا يحسن تقدير الظرف صلة واله بدلا من الضمير المستتر فيه وتقديره وفي الارض اله معطوفا كذلك لتضمنه الابدال من ضمير العائد مرتين وفيه بعد حتى قيل بامتناعه ولان الحمل على الوجه البعيد ينبغي ان يكون سببه التخلص به من محذور فاما ان يكون هو موقعا فيما يحوج الى تاويلين فلا ولا يجوز على هذا الوجه ان يكون وفي الارض اله مبتدا وخبرا لئلا يلزم فساد المعنى ان استونف وخلو الصلة من عائد ان عطف ومن ذلك ايضا قوله وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم اصله علقم عليه فعلى المحذوفة متعلقة بصب والمذكور متعلقة بعلقم لتاوله بصعب او شاق او شديد ومن هنا كان الحذف شاذا لاختلاف متعلقي جار الموصول وجار العائد ومثال التعلق بما فيه رائحة قوله انا ابو المنهال بعض الاحيان وقوله انا ابن ماوية اذ جد النفر فتعلق بعض واذ بالاسمين العلمين لا لتاولهما باسم يشبه الفعل بل لما فيهما من معنى قولك الشجاع او الجواد وتقول فلان حاتم في قومه فتعلق الظرف بما في حاتم من معنى الجود ومن هنا رد على الكسائي في استدلاله على اعمال اسم الفاعل المصغر بقول بعضهم اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا وعلى سيبويه في استدلاله على اعمال فعيل بقوله حتى شاها كليل موهنا عمل وذلك لان فرسخا ظرف مكان وموهنا ظرف زمان والظرف تعمل فيه روائح الفعل بخلاف المفعول به ويوضح كون الموهن ليس مفعولا به ان كليلا من كل وفعله لا يتعدى واعتذر عن سيبويه بان كليلا بمعنى مكل وكان البرق يكل الوقت بدوامه فيه كما يقال اتعبت يومك او بانه انما استشهد به على ان فاعلا يعدل الى فعيل للمبالغة ولم يستدل به على الاعمال وهذا اقرب فان في الاول حمل الكلام على المجاز مع امكان حمله على الحقيقة وقال ابن مالك في قول الشاعر ونعم من هو في سر واعلان يجوز كون

من موصولة فاعلة بنعم وهو مبتدأ خبرها اخرى مقدرة وفى متعلقة بالمقدرة
لان فيها معنى الفعل اى الذى هو مشهور اسمى والاولى ان يكون المعنى الذى هو
ملازم للحالة واحل فى سر واعلان وقدر ابو على من هذه تمييزا او الفاعل مستتر
وندا جيز فى قوله تع وهو الله فى السموات والارض تعلقه باسم الله تع وان كان
علما على معنى وهو المعبود او وهو المسمى بهذا الاسم واجيز تعلقه بعلم او بسركم
وجهركم وبخبر محذوف قدره الزمخشرى تعالى ورد الثانى بان فيه تقديم معمول
المصدر وتنازع عاملين فى متقدم وليس بشىء لان المصدر هنا ليس مقدرا بحرف
مصدرى وصلته ولانه قد جاء نحو بالمؤمنين رءوف رحيم والظرف متعلق باحد
الوصفين قطعا فكذا هنا ورد ابو حيان الثالث بان فى لا يدل على عالم ونحوه
من الاكوان الخاصة وكذلك رد على تقديرهم فى فطلقوهن لعدتهن
مستقبلات لعدتهن وليس بشىء لان الدليل ما جرى فى الكلام من ذكر العلم
فان تعلقه بعلم سركم وجهركم وليس الدليل حرف الجر ويقال له اذا كنت تجيز الحذف
للدليل المعنوى مع عدم ما يسد مسده فكيف تمنعه مع وجود ما يسد مسده
وانما اشترطوا الكون المطلق لوجوب الحذف لا لجوازه ومثال التعلق بالمحذوف
والى ثمود اخاهم صالحا بتقدير وارسلنا ولم يتقدم ذكر الارسال ولكن
ذكر النبى والمرسل اليهم يدل على ذلك ومثله فى تسع ايات الى فرعون ففى
الى متعلق باذهب محذوفا وبالوالدين احسانا اى واحسنوا بالوالدين
احسانا مثل وقد احسن بى ووصيناهم بالوالدين احسانا مثل ووصينا الانسان
بوالديه حسنا ومنه باء البسملة هل يتعلقان بالفعل الناقص من زعم انه
لا يدل على الحدث منع ذلك وهم المبرد فالفارسى فابن جنى فالجرجانى فابن برهان
ثم الشلوبين والصحيح انها كلها دالة عليه الا ليس واستدل لمثبتى التعلق بقوله
اكان للناس عجبا ان اوحينا فان اللام لا تتعلق بعجبا لانه مصدر مؤخر ولا

والمرسل م

باوجهنا لفساد المعنى ولانه صلة لان وقد مضى عن قريب ان المصدر الذى ليس فى التقدير بحرف موصول وصلته لا يمنع التقديم عليه ويجوز ايضا ان يكون متعلقا بمحذوف هو حال من عجبا على حد قوله لمية موحشا طلل هل يتعلقان بالفعل الجامد زعم الفارسى فى قوله ونعم مزكاء من ضاقت سريرته ونعم من هو فى سر واعلان ان من نكرة تامة تمييز لفاعل نعم مستترا كما قال هو وطائفة فى ما من نحو فنعما هى وان الظرف متعلق بنعم وزعم ابن مالك انها موصولة فاعل وان هو مبتدا خبره هو اخرى مقدرة على حد قوله وشعرى شعرى وان الظرف متعلق بهو المحذوف لتضمنها معنى الفعل اى ونعم الذى هو باق على وده فى سره واعلانه وان المخصوص محذوف اى بشر بن مروان وعندى ان المخصوص هو لتقدم ذكر بشر فى البيت قبله وكيف ارهب امرا او اراع به وقد زكات الى بشر بن مروان فيبقى التقدير ونعم من هو هو وهل يتعلقان باحرف المعانى المشهور منع ذلك مطلقا وقيل بجوازه مطلقا وفصل بعضهم فقال ان كان نائبا عن فعل جاز ذلك على سبيل النيابة لا الاصالة والا فلا وهو قول ابى على وابى الفتح زعما فى نحو يا لزيد ان اللام متعلقة بيا بل قالا فى يا عبد الله ان النصب بيا وهو نظير قولهما فى قوله ابا خراشة اما انت ذا نفر ان ما الزائدة هى الرافعة الناصبة لا كان المحذوفة واما الذين قالوا بالجواز مطلقا فقال بعضهم فى قول كعب وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغن غضيض الطرف مكحول غداة البين ظرف للنفى اى انتفى كونها فى هذا الوقت الا كاغن وقال ابن الحاجب فى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اذ بدل من اليوم واليوم اما ظرف للنفع المنفى واما لما فى لن من معنى النفى اى انتفى فى هذا اليوم النفع فالمنفى نفع مطلق وعلى الاول نفع مقيد باليوم وقال ايضا اذا قلت ما ضربته للتاديب فان قصدت نفى ضرب معلل بالتاديب فاللام متعلقة بالفعل والمنفى ضرب مخصوص وللتاديب تعليل للضرب المنفى وان

ليس ولا يجوز ان يكون قوله فى التقدير بحرف موصول مبتداء وخبر والجملة خبر الليس على ان اسمها ضمير شان مستتر فيها للزوم خلو الصلة من رابط والضمير المجرور من قوله لا يمنع التقديم عليه انما يعود على اسم ان وهو المصدر الموصول الذى هو صفته واظن ان الاصل كان ليس فى التقدير بحرف موصول وصلته فاسقط الناسخ الجار والله اعلم قوله فى قول كعب وما سعاد غداة البين اقول الغداة البكرة او ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس كذا فى ق ويحتمل انه استعمله فى مطلق الوقت والمراد بالبين الفراق ورحلوا انتقلوا من مكانهم والاغن صفة للظبى يقال ظبى اغن اى يخرج صوته من خياشيمه وغضيض الطرف اى فاتره الطرف العين قال الجوهرى ولا يجمع لانه فى

قصدت

نفيت نفي الضرب على كل حال فاللام متعلقة بالنفي والتعليل له اى ان
انتفا الضرب كان لاجل التاديب لانه قد يؤدب بعض الناس بترك الضرب
ومثله في التعليق بحرف النفي ما اكرمنا المسيء لتاديبه وما اهنا المحسن لكمائه
اذ لو علق هنا بالفعل فسد المعنى المراد ومن ذلك قوله تعالى ما انت بنعمة ربك
بمجنون البا متعلقة بالنفي اذ لو علقت بمجنون لافاد نفي جنون خاص وهو
الجنون الذي يكون من نعمة الله تعالى وليس في الوجود جنون هو نعمة ولا المراد نفي
جنون خاص انتهى ملخصا وهو كلام بديع الا ان جمهور النحويين لا يوافقون
على صحة التعلق بالحروف فينبغي على قولهم ان يقدر ان التعلق بفعل دل عليه
النافي اى انتفى ذلك بنعمة ربك بمجنون وقد ذكرت في شرحي لقصيدة كعب ان المختار
تعلق الظرف بمعنى التشبيه الذي تضمنه البيت وذلك على ان الاصل وما
كسعاد الا ظبي اغن على التشبيه المعكوس للمبالغة لئلا يكون الظرف متقدما
في التقدير على اللفظ الحامل لمعنى التشبيه وهذا الوجه هو اختيار ابن عمرون
واذا جاز لحرف التشبيه ان يعمل في الحال في نحو قوله كان قلوب الطير رطبا و
يابسا البيت وذكرها العناب والحشف البالي مع ان الحال شبيهة بالمفعول به فعمله
في الظرف اجدر فان قلت لا يلزم من صحة اعمال المذكور صحة اعمال المقدر لانه
اضعف قلت قد قالوا زيد زهير شعرا وحاتم جودا وقيل في المنصوب فيهما انه حال
او تمييز وهو الظاهر واياما كان فالحجة قائمة به وقد جاء ابلغ من ذلك وهو اعماله في
حالين وذلك في قوله تعيرنا اننا عالة ونحن صعاليك انتم ملوكا اذ المعنى
تعيرنا اننا فقراء ونحن في حال صعلكتنا مثلكم في حال ملككم فان قلت قد
اوجبت في بيت كعب ان يكون من عكس التشبيه لئلا يتقدم الحال على عاملها
المعنوي فما الذي يسوغ الابتدا بتقديم صعاليك هنا عليه قلت سوغه تقدما
بسرا في هذا بسرا اطيب منه رطبا وان كان معمولا لاسم التفضيل لا يتقدم عليه

ان كلا من المحلين الذين حمل الكلام عليهما يأباه قول الحريرى نحن وانتم بعطف احد الضميرين على الاخر لاسيما

فى نحو هوا كقائم ناصرًا وهو خشية اختلاط المعنى الا ان هذا مطرد ثم
لقوة التفضيل ونادر هنا لضعف حرف التشبيه وهذا الذى ذكرته فى البيت
اجود ما قيل فيه وفيه قولان اخران احدهما ذكره السخاوى فى كتابه سفر
السعادة وهو ان عالة من عالنى الشئ اذا اثقلنى ومملوكا مفعول اى انا
نثقل الملوك بطرح كلنا عليهم ونحن انتم اى مثلكم فى هذا الامر فلا حاجة
منا مثله فى وارد فى احر امهاتهم والثانى قاله الحريرى وقد سئل عن البيت و
هو ان التقدير انا عالة صعاليك نحن وانتم وقد خطى فى ذلك فقيل انه كلام
لا معنى له وليس كذلك بل هو متجه على تعسفه وهو ان يكون صعاليك مفعول
عالة اى نعول صعاليك ويكون نحن توكيد الضمير عالة وانتم توكيد لضمير
مستتر فى صعاليك وحصل فى البيت تقديم وتاخير للضرورة ولم يتعرض
لقوله مملوكا وكانه عنده حال من ضمير عالة والاولى على قولنا ان يكون
صعاليك حالا من محذوف اى نعولكم صعاليك ويكون الحالان مترادفين
فى لفظه مصعدًا منحدرًا فانهم نصوا على ان يكون الاول للثانى والثانى
للاول لان فصلا اسهل من فصلين ويكون انتم توكيدًا للمحذوف لا لضمير
صعاليك لانه ضمير غيبة وانما جوزناه اولا لان الصعاليك هم المخاطبون
فيحتمل كونه راعى المعنى ذكر ما يتعلق من حروف الجر يستثنى من قولنا لا بد
لحرف الجر من متعلق ستة امور احدها الحرف الزائد كالباء ومن فى كفى بالله
شهيدا وهل من خالق غير الله وذلك لان معنى التعلق الارتباط المعنوى و
الاصل ان افعالا قصرت عن الوصول الى الاسماء فاعينت على ذلك بحروف
الجر والزائد انما دخل فى الكلام تقوية له وتوكيدا ولم يدخل للربط وقول ابن
الحوفى ان الباء فى الحمد لله باحكم الحاكمين متعلقة وهم نعم يصح فى اللام المقوية
انها متعلقة بالعامل المقوى نحو مصدقا لما معهم فعالا لما يريد وان

لنم للنزول لا تغير وں لان التحقيق انها ليست زائدة محضة لانها تخل في لغتها
من الضعف الذى نزله منزلة القاصر ولا معدية محضة لاطراد صحة اسقاطها
فلها منزلة بين منزلتين الثانى لعل في لغة عقيل لانها بمنزلة الحرف الزائد
الا ترى ان مجرورها في موضع رفع بالابتدا بدليل ارتفاع ما بعده على
الخبرية قال لعل ابي المغوار منك قريب ولانها لم تدخل لتوصيل عامل بل
لافادة معنى التوقع كما دخلت ليت لافادة التمنى ثم انهم جروا بها تنبيها على
ان الاصل في الحروف المختصة بالاسم ان تعمل الاعراب المختص به كحروف الجر
الثالث لولا اى في لولاك ولولاه على قول سيبويه ان لولا جارة للضمير
فانها بمنزلة لعل في ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتدا فان لولا
الامتناعية تستدعى جملتين كسائر ادوات التعليق وزعم ابو الحسن ان لولا
غير جارة وان الضمير بعدها مرفوع ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير
الرفع كما عكسوا في قولهم ما انا كانت وهذا كقوله في عساى وبردهما
بانه ضمير عن ضمير مخالفة في الاعراب انما ثبت في الكلام في المنفصل وانما
النيابة في المتصل فلم تثبت شرط كون المنوب عنه منفصلا وتوافقهما في الاعراب
وكون ذلك في الضرورة كقوله ان لا يجاورنا الاك ديار وعليه خرج ابو
الفتح قوله نحن بغرس الودى اعلمنا منا بركض الجياد في السدف فادعى ان نا
مرفوع مؤكد للضمير في اعلم وهو نائب عن نحن ليتخلص بذلك عن الجمع بين
اضافة افعل وكونه بمن وهذا لبيت اشكل على ابى على حتى جعله من تخليط
الاعراب والرابع رب في نحو رب رجل صالح لقيته او لقيت لان مجرورها
مفعول في الثاني ومبتدأ في الاول او مفعول على حد زيدا ضربته ويقدر
الناصب بعد المجرور لا قبل الجار لان رب لها الصدر من بين حروف الجر وانما
دخلت في المثالين لافادة التكثير او التقليل لا لتعدية عامل هذا قول

الرماني وابن طاهر وقال الجمهور هي فيهما حرف جر معد فان قالوا انها عدت
العامل المذكور فخطأ لانه يتعدى بنفسه ولاستيفائه معموله في المثال
الاول وان قالوا عدت محذوفا تقديره حصل ونحوه كما صرح به جماعة ففيه
تقدير ما معنى الكلام مستغن عنه ولم يلفظ به في وقت ما الخامس كاف
التشبيه قاله الاخفش وابن عصفور مستدلين بانه اذا قيل زيد كعمرو فان
كان المتعلق استقر فالكاف لا تدل عليه بخلاف في من نحو زيد في الدار
وان كان فعلا مناسبا للكاف وهو اشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف والحق
ان جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار السادس
حروف الاستثناء وهو خلا وعدا وحاشا اذا خفضن فانهن لتنحية الفعل عما
دخلن عليه كما ان الا كذلك وذلك عكس معنى التعدية الذي هو ايصال
معنى الفعل الى الاسم ولو صح ان يقال انها متعلقة لصح ذلك في الا وانما
خفضن بهن المستثنى ولم ينصب كالمستثنى بالا لئلا يزول الفرق بينهن افعالا
واحرفا حكمهما بعد المعارف والنكرات حكم الجمل بعدهما فهما صفتان
في نحو رايت طائرا فوق غصن او على غصن لانهما بعد نكرة محضة وحالان
في نحو رايت الهلال بين السحاب او في الافق لانهما بعد معرفة محضة ومحتملان
في نحو يعجبني الزهر في اكمامه والثمر على اغصانه لان المعرف الجنسي كالنكرة و
في نحو هذا ثمر يانع على اغصانه لان النكرة الموصوفة كالمعرفة حكم المرفوع
بعدهما اذا وقع بعدهما مرفوع فان تقدمهما نفي او استفهام او موصوف
او موصول او صاحب خبر او حال نحو ما في الدار احد وافي الدار زيد ومررت
برجل معه صقر وجاء الذي في الدار ابوه وزيد عندك اخوه ومررت بزيد
عليه جبة ففي المرفوع ثلثة مذاهب احدها ان الارجح كونه مبتدا مخبرا عنه
بالظرف والمجرور ويجوز كونه فاعلا واختاره ابن مالك وتوجيهه ان الاصل
والثاني ان الارجح كونه فاعلا

قوله السادس حرف الاستثناء الى في الا اقول قد مضى رد هذا الكلام مبينا في الكلام على خلا في حرف الخاء المعجمة من الباب الاول فراجعه قوله احدها ان الارجح كونه مبتدا اقول هذا يقدح في قولهم انه متى اوقع تقديم الخبر في الالتباس المبتدا بالفاعل وجب تاخيره نحو زيد قام
دم

عدم

عدم التقديم والتاخير والثالث انه يجب كونه فاعلا نقله ابن هشام عن
الاكثرين وحيث اعرب فاعلا فهل عامله الفعل المحذوف او الظرف والمجرور
لنيابتهما عن استقر وقربهما من الفعل لاعتمادهما فيه خلاف والمذهب المختار
الثاني بدليلين احدهما امتناع تقديم الحال في نحو زيد في الدار جالسا و
لو كان العامل الفعل لم يمتنع وكقوله فان فوادي عندك الدهر اجمع فاكد
الضمير المستتر في الظرف والضمير لا يستتر الا في عامله ولا يصح ان يكون توكيدا
لضمير محذوف مع الاستقرار لان التوكيد والحذف متنافيان ولا لاسم ان على
محله من الرفع بالابتدا لان الطالب للمحل قد زال واختار ابن مالك المذهب
الاول مع اعترافه بان الضمير مستتر في الظرف وهذا تناقض فان الضمير لا
يستكن الا في عامله وان لم يعتمد الظرف والمجرور نحو في الدار او عندك زيد
فالجمهور يوجبون الابتدا والاخفش والكوفيون يجيزون الوجهين لان الاعتماد
عندهم ليس بشرط وكذا يجيزون في نحو قائم زيدان يكون قائم مبتدا وزيد فاعلا
وغيرهم يوجب كونهما على التقديم والتاخير تنبيهات يحتمل قول المتنبي يذكر
دار المحبوب ظللت بها تنطوي على كبد نضيجة فوق خلبها يدها ان تكون
اليد فيه فاعلة بنضيجة او بالظرف وبالابتدا والاول ابلغ لانه اشد
للحرارة والخلب زيادة الكبد او حجاب القلب وما بين الكبد والقلب واضاف
اليد الى الكبد للملابسة لانهما في الشخص ولا خلاف في تعيين الابتدا في نحو في
داره زيد لئلا يعود الضمير على موخر لفظا ورتبة فان قلت في داره قيام زيد
لم يجزه الكوفيون البتة اما على الفاعلية فلما قدمنا واما على الابتدائية
فلان الضمير لم يعد على المبتدا بل على ما اضيف اليه المبتدا والمستحق للتقدم
انما هو المبتدا واجازها البصريون على ان يكون المرفوع مبتدا لا فاعلا كقوله
في اكفانه درج الميت وقوله بمسعاته هلك الفتى او نجاته واذا كان اسم في

قوله ولا يصح ان يكون توكيدا الضمير محذوف
اقول قد يمنع فان مذهب سيبويه وشيخه
الخليل جواز حذف المؤكد والتوكيد و
وافقهما على ذلك جماعة كما نص عليه المص
في الباب الخامس حيث تعرض الى شروط
الحذف في الخاتمة التي عقدها لذلك وذكر
في الثالث من الشروط قوله وان لم يعتمد
الظرف والمجرور نحو في الدار او عندك زيد
فالجمهور يوجبون الابتدا اقول حكى صاحب

بنية التقديم كان ما هو من تمامه كذلك والا رجح تعين الابتدائية في نحو
هل افضل منك زيد لان اسم التفضيل لا يرفع الفاعل الظاهر عند
الاكثر على هذا الحد ويجوز الفاعلية في لغة قليلة ومن المشكل قوله فخير نحن
عند الناس منكم لان قوله نحن ان قدر فاعلا لزم اعمال الوصف غير معتمد
ولم يثبت وعمل افعل في الظاهر في غير مسئلة الكحل وهو ضعيف وان قدر
مبتدأ لزم الفصل به وهو اجنبي بين افعل ومن وخرجه ابو علي وتبعه ابن خروف
على ان الوصف خبر لنحن محذوفة وقدر نحن المذكورة توكيدا للضمير في افعل باب
ما يجب فيه تعلقهما بالمحذوف وهو ثمانية احدها ان يقعا صفة نحو او كصيب
من السماء الثاني ان يقعا حالا نحو فخرج على قومه في زينته واما قوله
فلما رآه مستقرا عنده فزعم ابن عطية ان مستقرا هو المتعلق الذي يقدر
في امثاله قد ظهر والصواب ما قاله ابو البقا وغيره من ان هذا الاستقرار معناه
عدم التحرك لا مطلق الوجود والحصول فهو كون خاص الثالث ان يقعا صلة
نحو وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون والرابع ان يقعا
خبرا نحو زيد عندك او في الدار وربما ظهر في الضرورة كقوله لك العز ان
مولاك عز وان يهن فانت لدى بحبوحة الهون كائن وفي شرح ابن يعيش
الظرف الواقع خبرا صرح ابن جني بجواز اظهاره وعندي انه اذا حذف ونقل
ضميره الى الظرف لم يجز اظهاره لانه قد صار غاملة اصلا مرفوضا فاما ان
ذكرته اولا فقلت زيد استقر عندك فلا يمنع منه مانع انتهى وهو غريب والخامس
ان يرفعا الاسم الظاهر نحو افي الله شك ونحو او كصيب من السماء فيه ظلمات و
نحو اعندك زيد والسادس ان يستعمل المتعلق محذوفا في مثل او شبهه
كقولهم لمن ذكر امرا تقادم عهده حينئذ الان واصله كان ذلك حينئذ واسمع الان و
قولهم للمعرس بالرفاء والبنين باضمار اعرست والسابع ان يكون المتعلق

محذوفا

للواحد
وغيره نحو والملائكة
بعد ذلك ظهير قوله اعمل افعل
في الظاهر في غير مسئلة الكحل قوله
اراد بالظاهر الكلمة التي يستمع التلفظ
بها فدخل فيه نحن وامثاله
والضماير المنفصلة
كما دخل فيه
زيد
ونحوه والا فالظاهر الشايع في
العرف قسيم الضمير مطلقا قوله
وربما ظهر في الضرورة كقوله
لك العز اقول ان يهون
مبني عن العزة والهون بالضم
الهوان والذل وبحبوحة
الشيء وسطه ومتنه

محذوفا على شريطة التفسير نحو ايوم الجمعة صمت فيه ونحو ازيد مررت به
عند من اجازه مستدلا بقراءة بعضهم والظالمين اعد لهم والاكثرون يوجبون
في ذلك اسقاط الجار وان يرفع الاسم بالابتدا او ينصب باضمار جاورت
او نحوه و بالوجهين قرى في الاية والنصب قراءة الجماعة ويرجحها العطف
على الجملة الفعلية وهل الاولى ان يقدر المحذوف مضارعا اي يعذب لمناسبة
يدخل او ماضيا اي وعذب لمناسبة المفسر فيه نظر والرفع بالابتدا واما قراءة
الجرفمن توكيد الحرف باعادته داخلا على ضمير ما دخل عليه المؤكد مثل ان زيدا
انه فاضل ولا يكون الجار والمجرور توكيدا للجار والمجرور لان الضمير لا يؤكد الظ
لان الظاهر اقوى ولا يكون المجرور بدلا من المجرور باعتبار اعادة الجار لان العرب
لا تبدل مضمرا من مظهر لا يقولون قام زيد هو وانما جوز ذلك بعض النحويين
بالقياس والثامن القسم بغير البا نحو والليل اذا يغشى فتالله لاكيدن اصنامكم
وقولكم لله لا يؤخر الاجل ولو صرح بالفعل في نحو ذلك وجبت البا هل المتعلق
الواجب الحذف فعل او وصف لا خلاف في تعين الفعل في بابي القسم والصلة
لان القسم والصلة لا يكونان الا جملتين قال ابن يعيش وانما لم يجز في الصلة
ان يقال ان نحو جاء الذي في الدار بتقدير مستقر على انه خبر لمحذوف على حد قراءة
بعضهم تماما على الذي احسن بالرفع لقلة ذلك واطراد هذا انتهى وكذا يجب في
الصفة في نحو كل رجل في الدار فله درهم لان الفا يجوز في نحو رجل يأتيني فله درهم
ويمتنع في نحو كل رجل صالح فله درهم فاما قوله كل امر مباعد او مدان فمنوط
بحكمة المتعالي فنادر واختلف في الخبر والصفة والحال فمن قدر الفعل وهم
الاكثرون فلانه الاصل في العمل ومن قدر الوصف فلان الاصل في الخبر و
الحال والنعت الافراد ولان الفعل في ذلك لا بد من تقديره بالوصف قالوا
ولان تقليل المقدر اولى وليس بشيء لان الحوانا لم يحذف الضمير بل نقلناه

الى الظرف فالمحذوف فعل او وصف وكلاهما مفرد واما في الاشتغال
فيقدر بحسب المفسر فيقدر الفعل في نحو ايوم الجمعة تعتكف فيه والوصف
في ايوم الجمعة انت معتكف فيه والحق عندي انه لا يترجح تقديره اسما ولا
فعلا بل بحسب المعنى كما سابينه كيفية تقديره باعتبار المعنى اما في القسم فيقدر
القسم واما في الاشتغال فتقديره كالمنطوق به نحو يوم الجمعة صمت فيه واعلم
انهم ذكروا في باب الاشتغال انه يجب ان لا يقدر مثل المذكور اذا حصل مانع
صناعي كما في زيدا امررت به او معنوي كما في زيدا ضربت اخاه اذ تقديره المذكور
يقتضي في الاول تعدي القاصر بنفسه وفي الثاني خلاف الواقع اذ الضرب لم
يقع بزيد فوجب ان يقدر جاوزت في الاول واهنت في الثاني وليس المانعان
مع كل متعد بالحرف ولا مع كل سببي الا ترى انه لا مانع في نحو زيدا شكرت له
لان الشكر يتعدى بالجار وبنفسه وكذلك مسئلة الظرف نحو يوم الجمعة صمت
فيه لان العامل لا يتعدى الى ضمير الظرف بنفسه مع انه يتعدى الى ظاهره بنفسه
وكذلك لا مانع في نحو زيدا اهنت اخاه لان اهانة اخيه اهانة له بخلاف الضرب
واما في المثل فيقدر بحسب المعنى واما في البواقي فيقدر كونا مطلقا وهو كائن
او مستقر او مضارعهما ان اريد الحال او الاستقبال نحو الصوم اليوم او في اليوم
والجزاء غدا او في الغد ويقدر كان او استقر او وصفهما ان اريد المضي هذا هو الصواب
وقد اغفلوه مع قولهم في نحو ضربي زيدا قائما ان التقدير اذ كان ان اريد
المضي واذا كان ان اريد المستقبل ولا فرق واذا جهلت المعنى فقدر الوصف
فانه صالح للازمنة كلها وان كانت حقيقته الحال وقال الزمخشري في افانت
تنقذ من في النار انهم جعلوا من في النار الان لتحقق الموعود به ولا يلزم
ما ذكره لان ذلك لا يمتنع تقدير المستقبل ولكن ما ذكره ابلغ واحسن ولا يجوز
تقدير الكون الخاص كقائم وجالس الا لدليل ويكون الحذف حينئذ جوازا

عنده
التفصيل بين ابواب فيقدر
في كل باب يليق به من اسم
فعل على حسب ما ذكره بعده
كيفية تقديره باعتبار المعنى
قوله واما البواقي في نحو زيد في
الدار اقول ذكر فيما تقدم ان
المواضع التي يجب فيها تعلق
الظرف والجار والمجرور بمحذوف
ثمانية ذكر منها هنا القسم
بغير الباء وباب الاشتغال
والمثل والبواقي خمسة الصفة
والحال والصلة والخبر قوله
واذا جهلت المعنى اقول كيف
يقدر مع الجهل وهو ظاهر
في الحال الذي هو من جملة
الامور المجهولة

ولا يستقل ضمير من المحذوف الى الظرف والمجرور وتوهم جماعة امتناع حذف
الكون الخاص ويبطله انهم متفقون على جواز حذف الخبر عند وجود الدليل
وعدم وجود معمول فكيف يكون وجود المعمول مانعًا من الحذف مع انه اما ان
يكون هو الدليل او مقويًا للدليل واشترط النحويين الكون المطلق انما هو
لوجوب الحذف لا لجوازه ومما يتخرج على ذلك قولهم من لي بكذا اي من يتكفل لي
وقوله تع فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات لعدتهن كذا فسره جماعة من السلف
وعليه عول الزمخشري ورده ابو حيان توهمًا منه ان الخاص لا يحذف وقال
الصواب ان اللام للتوقيت وان الاصل لاستقبال عدتهن فحذف المضاف
انتهى وقد بينا فساد تلك الشبهة ومما يتخرج على التعلق بالكون الخاص
قوله تع الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى التقدير مقتول او يقتل
لا كائن اللهم الا ان يقدر مع ذلك مضافين اي قتل الحر كائن بقتل الحر وفيه
تكلف بتقدير ثلثة الكون والمضافان بل تقدير خمسة لان كلا من المصدرين
لا بد له من فاعل ومما يبعد ذلك ايضا انك لا تعلم معنى المضاف الذي تقدره
مع المبتدا الا بعد تمام الكلام وانما حسن الحذف ان يعلم عند موضع تقديره
نحو واسئل القرية ونظير هذه الاية قوله تع ان النفس بالنفس الاية اي ان
النفس مقتولة بالنفس والعين مفقوءة بالعين والانف مجدوع بالانف
والاذن مصلومة بالاذن والسن مقلوعة بالسن هذا هو الاحسن و
كذلك الارجح في قوله تع الشمس والقمر بحسبان ان يقدر يجريان فان قدرت
الكون قدرت مضافا اي جريان الشمس والقمر كائن بحسبان وقال ابن مالك
في قوله تع قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ان الظرف ليس
متعلقا بالاستقرار لاستلزامه اما الجمع بين الحقيقة والمجاز فان الظرفية
المستفادة من في حقيقة بالنسبة الى غير الله ومجاز بالنسبة اليه تع واما

حمل قراءة السبعة على لغة مرجوحة وهي ابدال المستثنى المنقطع كما زعم
الزمخشري فانه زعم ان الاستثنا منقطع والمخلص من هذين المحذورين ان
يقدر قل لا يعلم من يذكر في السموات والارض الغيب فهو من جوز اجتماع الحقيقة
والمجاز في كلمة واحدة واحتج بقولهم القلم احد اللسانين ونحوه لم يحتج الى
ذلك وفي الاية وجه اخر وهو ان يقدر من مفعولا والغيب بدل اشتمال
والله فاعل والاستثنا مفرغ تعيين موضع التقدير الاصل ان يقدر
مقدما عليهما كسائر العوامل مع معمولاتها وقد يعرض ما يقتضي ترجيح
تقديره موخرا وما يقتضي ايجابه فالاول نحو في الدار زيد لان المحذوف هو
الخبر واصله ان يتاخر عن المبتدا والثاني نحو ان في الدار زيدا لان ان لا يليها
مرفوعها ويلزم من قدر المتعلق فعلا ان يقدره موخرا في جميع المسائل
لان الخبر اذا كان فعلا لا يتقدم على المبتدا تنبيه رد جماعة منهم ابن مالك
على من قدر الفعل بنحو قوله تعالى اذا لهم مكر في اياتنا وقولك اما في الدار
فزيد لان اذا الفجائية لا يليها الفعل واما لا يقع بعدها فعل الا مقرونا
بحرف الشرط نحو فاما ان كان من المقربين وهذا على ما بيناه عندي وارد
لان الفعل يقدر موخرا الباب الرابع من الكتاب في ذكر احكام يكثر دورها
ويقبح بالمعرب جهلها وعدم معرفتها على وجهها فمن ذلك ما يعرف به
المبتدا من الخبر يجب الحكم بابتدائية المقدم من الاسمين في ثلث مسائل
احدها ان يكونا معرفتين تساوت رتبتهما في نحو الله ربنا او اختلفت نحو
زيد الفاضل والفاضل زيد هذا هو المشهور وقيل يجوز تقدير كل
منهما مبتدا وخبرا مطلقا وقيل المشتق خبر وان تقدم نحو القائم زيد و
التحقيق ان المبتدا ما كان اعرف كزيد في المثال او كان هو المعلوم عند
المخاطب كان يقول من القائم فتقول زيد القائم فان علمهما وجهل النسبة

فالمقدم

وانما حمل قراءة السبعة على
لغة مرجوحة وهي ابدال المستثنى
اقول ولكنه اعتذر عنه بقوله
فان قلت ما الداعي الى ارتكاب
التعقيب المجاز فيه
المنزلة بمرتبة جمعت الجمع
السنة بمجرد قوله الا الله
بعد قوله لكن بما
بقول

المغني
الى قوله ان
كان الله ممن في السموات
والارض فهم يعلمون الغيب
يعني ان علمهم بالغيب في استحالته
كاستحالة ان يكون الله
منهم كما ان معنى ما في البيت
ان كانت العقائد مبانا
للقول بخلوها عن الاثير
الى هنا ما في الكشاف

قوله
فالاول نحو في
الدار زيد اقول انما كان اصل
المبتدا ان يتقدم لانه المحكوم
عليه ولا بد من وجوده قبل الحكم
فقصد في اللفظ ايضا ان
يكون ذكره قبل ذكر الحكم عليه
واما تقدم الحكم في الجملة الفعلية
فلكونه عاملا في المحكوم عليه
مرتبة العامل قبل مرتبة المعمول

قوله وقيل يجوز تقدير
كل منهما قول

هذه
مسئلة ابن السيد وابن راجة
نقلها ابو حيان عنهما وهي
مسطورة في اجوبة المسائل لابن
السيد وما قيل

فالمقدم هو المبتدا الثانية ان يكونا نكرتين صالحتين للابتدا بهما نحو
افضل منك افضل مني والثالثة ان يكونا مختلفين تعريفا وتنكيرا و
الاول هو المعرفة كزيد قائم واما ان كان هو النكرة فان لم يكن له ما يسوغ
الابتدا به فهو خبر اتفاقا نحو خز ثوبك وذهب خاتمك وان كان له مسوغ
فكذلك عند الجمهور واما سيبويه فيجعله المبتدا نحو كم مالك وخير منك
زيد وحسبنا الله ووجهه ان الاصل عدم التقديم والتاخير وانها
معرفتين تاخر الاخص منهما نحو الفاضل انت ويتجه عندي جواز الوجهين
اعمالا للدليلين ويشهد لابتدائية النكرة قوله تعالى فان حسبك الله وان اول
بيت وضع للناس للذي ببكة وقولهم ان قريبا منك زيد وقولك ان بحسبك زيد
والبا لا تدخل في الخبر في الايجاب ويخرج منها قولهم ما جاءت حاجتك بالرفع
والاصل ما حاجتك فدخل الناسخ بعد تقديمه المعرفة مبتدا ولولا هذا
التقديم لم تدخل اذ لا يعمل في الاستفهام ما قبله واما من نصب فالاصل
ما هي حاجتك بمعنى اي حاجة هي حاجتك ثم دخل الناسخ على الضمير فاستتر
فيه ونظيره ان يقول زيد هو الفاضل ويقدر هو مبتدا ثانيا لا فصلا
ولا تابعا فيجوز لك حينئذ ان تدخل عليه كان فتقول زيد كان الفاضل و
يجب الحكم بابتدائية المؤخر في نحو ابو حنيفة ابو يوسف وبنونا بنوا
ابنائنا مراعيا للمعنى ويضعف ان يقدر الاول مبتدا بناء على انه من
التشبيه المعكوس للمبالغة لان ذلك نادر الوقوع ومخالف للاصول
اللهم الا ان يقتضي المقام المبالغة ما يعرف الاسم من الخبر اعلم ان لهما ثلث
حالات احدها ان يكونا معرفتين فان كان المخاطب يعلم احدهما دون
الاخر فالمعلوم الاسم والمجهول الخبر فيقال كان زيد اخا عمرو لمن علم زيدا
وجهل اخوته لعمرو وكان اخو عمرو زيدا لمن يعلم اخا عمرو ويجهل ان

هذين
الدليلين هو
شبهة الموقعين في المثال
المذكور ونحوه معرفتين تاخر
الاخص منهما ولا شك ان
هذا يقتضي الحكم بابتدائية
الاخص فهذا الذي قاله قوله
احدهما ان يكونا معرفتين
اقول هذه طريقة
ابن خروف
ثم طريقة اخرى لم يذكرها
المصنف لكن اشار اليها فيما
تقدم وهي الحكم بالخيار
في جعل ايهما شئت الاسم
والاخر الخبر وذهب الى ذلك
الشلوبين وابن عصفور
وغيرهما وهو قالوا وهو ظاهر
كلام سيبويه قال ابن خروف
وعلى هذا الكلام العرب
لان الفائدة
حاصلة
على كل حال
اسه

الضمير ثم الحكم على هذا المصدر المنسبك من ان وان وصلتها المعرفة بالاضافة سواء اضيف الى ضمير او غيره

اسمه زيد وان كان يعلمهما ويجهل انتساب احدهما الى الاخر فان
كان احدهما اعرف فالمختار جعله الاسم فتقول كان زيدا القائم لمن كان
قد سمع بزيد وسمع برجل قائم فعرف كلا منهما بعلمه ولم يعلم ان احدهما
هو الاخر ويجوز قليلا كان القائم زيدا وان لم يكن احدهما اعرف
فانت مخير نحو كان زيدا اخا عمرو وكان اخو عمرو زيدا ويستثنى من مختلفي
الرتبة نحو هذا فانه يتعين للاسمية لمكان التنبيه المتصل به فيقال كان
هذا البناء وكان هذا زيدا الا مع الضمير فان الافصح في باب المبتدا ان
تجعله المبتدا وتدخل التنبيه عليه فتقول ها انا ذا ولا يتاتى ذلك في باب
الناسخ لان الضمير يتصل بالعامل فلا يتاتى دخول التنبيه عليه على انه
سمع قليلا في باب المبتدا هذا انا واعلم انهم حكموا لان وان المقدرتين
بمصدر معرف بحكم الضمير لانه لا يوصف كما ان الضمير كذلك فلهذا
قراءة السبعة ما كان حجتهم الا ان قالوا فما كان جواب قومه الا ان قالوا
والرفع ضعيف كضعف الاخبار بالضمير عما دونه في التعريف الحالة الثانية
ان يكونا نكرتين فان كان لكل منهما مسوغ للاخبار عنها فانت مخير فيما
تجعله منهما الاسم وما تجعله الخبر فتقول كان خير من زيد شرا من عمرو
او تعكس وان كان المسوغ لاحدهما فقط جعلتها الاسم نحو كان خير من زيد امرأة
الحالة الثالثة ان يكونا مختلفين فتجعل المعرفة الاسم والنكرة الخبر نحو
كان زيد قائما ولا تعكس الا في الضرورة كقوله ولا يك موقف منك
الوداعا وقوله يكون مزاجها عسل وماء واما قراءة ابن عامر اولم تكن
لهم اية ان يعلمه بتانيث تكن ورفع اية فان قدرت تكن تامة فاللام
متعلقة بها واية فاعلها وان يعلمه بدل من اية او خبر لمحذوف اي هي ان
يعلمه وان قدرتها ناقصة فاسمها ضمير القصة وان يعلمه مبتدا واية خبره

قوله المقدرتين بمصدر معرف يعني انهما لو كانا مقدرتين بمصدر نكرة لم يثبت لهما حكم الضمير فيجوز وصفهما كما في قوله اعجبني ان صنع رجل حسن على ان يجعل الصفة للمصدر المقدر اي صنع رجل حسن وفي جواز مثله نظر فتامل قوله كقوله ولم يك موقف قول صدره قفي قبل التفرق يا ضباعا وضباع مرخم ضباعة وهي بنت زفر بن الحارث والوداع اسم للتوديع قال في ق وهو تخليف المسافر الناس خاطبين و

والجملة خبر كان او ابتداء اسمها والجملة خبرها وان يعلمه بدل او خبر لمحذوف واما
يجوز الزجاج كون ايتهم اسمها وان يعلمه خبرها فردوه لما ذكرنا واعتذ
له بان النكرة قد تخصصت بلزوم ما يعرف به الفاعل من المفعول واكثر ما
يشتبه ذلك اذا كان احدهما اسما ناقصا والاخر اسما تاما وطريق معرفة
ذلك ان يجعل في موضع التام ان كان مرفوعا ضمير المتكلم المرفوع وان
كان منصوبا ضميره المنصوب ويبدل من الناقص اسما بمعناه في العقل
وعدمه فان صحت المسئلة بعد ذلك فهي صحيحة قبله والا فهي فاسدة فلا
يجوز اعجب زيد ما كره عمرو وان اوقعت ما على ما لا يعقل لانه لا يجوز اعجبت
الثوب ويجوز النصب لانه يجوز اعجبني الثوب فان اوقعت ما على انواع من
يعقل جاز لانه يجوز اعجبت النساء وان كان الاسم الناقص من او الذي جاز
الوجهان ايضا فروع تقول ما امكن المسافر السفر بنصب المسافر لانك تقول
امكنني السفر ولا تقول امكنت السفر وتقول ما دعا زيدا الى الخروج وما
كره زيد من الخروج بنصب زيد في الاولى مفعولا والفاعل ضمير ما
ورفعه في الثانية فاعلا والمفعول ضمير ما محذوفا لانك تقول ما دعاني
الى الخروج وما كرهت منه ويمتنع العكس لانه لا يجوز دعوت الثوب الى
الخروج وكره من الخروج وتقول زيد في رزق عمرو عشرون دينارا برفع
العشرين لا غير فان قدمت عمرا فقلت عمرو زيد في رزقه عشرون جاز رفع
العشرين ونصبه وعلى الرفع فالفعل خال من الضمير فيجب توحيده مع المثنى و
المجموع ويجب ذكر الجار والمجرور لاجل الضمير الراجع الى المبتدا وعلى النصب فا
لفعل متحمل للضمير فيبرز في التثنية والجمع ولا يجب ذكر الجار ولا المجرور ما
افترق فيه عطف البيان والبدل وذلك ثمانية امور احدها ان العطف
لا يكون مضمرا ولا تابعا لمضمر لانه في الجوامد نظير النعت في المشتق واما

لا يكون عطف بيان تابعا لمضمر

اجازة الزمخشري في ان اعبدوا الله ان يكون بيانا للهاء من قوله تعالى الا ما
امرتني به فقد مضى رده نعم قد اجاز الكشاف ان ينعت الضمير بنعت
مدح او ذم او ترحم فالاول نحو لا اله الا هو الرحمن الرحيم ونحو قل ان ربي
يقذف بالحق علام الغيوب وقولهم اللهم صل عليه الرؤف الرحيم والثاني
نحو مررت به الخبيث والثالث نحو قوله فلا تلمه ان ينام البائس وقال
الزمخشري في جعل الله الكعبة البيت الحرام ان البيت الحرام عطف بيان على
جهة المدح كما في الصفة لا على جهة التوضيح فعلى هذا لا يمتنع مثل ذلك
في عطف البيان على قول الكشاف واما البدل فيكون تابعا للمضمر
بالاتفاق نحو ونرثه ما يقول وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره و
انما امتنع الزمخشري من تجويز كون ان اعبدوا الله بدلا من الهاء في به توهما
منه ان الناس يخل بعائد الموصول وقد مضى رده واجاز النحويون ان
يكون البدل مضمرا تابعا لمضمر كرأيته اياه او لظاهر كرأيت زيدا اياه
وخالفهم ابن مالك فقال ان الثاني لم يسمع وان الصواب في الاول
قول الكوفيين انه توكيد كما في قمت انت الثاني ان البيان لا يخالف
متبوعه في تعريفه وتنكيره واما قول الزمخشري ان مقام ابرهيم عطف
بيان على آيات بينات فسهو وكذا قال في انما اعظكم بواحدة ان
تقوموا ان ان تقوموا عطف على واحدة ولا يختلفون في جواز ذلك
في البدل نحو الى صراط مستقيم صراط الله ونحو بالناصية ناصية كاذبة
الثالث انه لا يكون جملة بخلاف البدل نحو ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل
من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم ونحو واسروا النجوى
الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم وهو اصح الاقوال في عرفت زيدا
ابو من هو وقال لقد اذهلتني ام عمرو بكلمة اتصبر يوم البين ام لست
الرابع انه لا يتبع المضمر لانه لا يعطف عليه عطف

تصبر والرابع انه لا يكون تابعًا لجملة بخلاف البدل نحو اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرًا ونحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا الخامس انه لا يكون فعلًا تابعًا لفعل بخلاف البدل نحو قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثامًا يضاعف له العذاب السادس انه لا يكون بلفظ الاول ويجوز ذلك في البدل بشرط ان يكون مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بها ذكر سبب الجثو وكقول الحماسي رويد بني شيبان بعض وعيدكم تلاقوا غدًا خيلي على سفوان تلاقوا جيادًا لا تحيد عن الوغى اذا ما غدت في المأزق المتداني تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم على ما جنت فيهم يد الحدثان وهذا الفرق انما هو على ما ذهب اليه ابن الطراوة من ان عطف البيان لا يكون بلفظ الاول وتبعه على ذلك ابن مالك وابنه وحجتهم ان الشيء لا يبين نفسه وفيه نظر من اوجه احدها انه يقتضي ان البدل ليس مبينًا للمبدل منه وليس كذلك ولهذا منع سيبويه بي المسكين وبك المسكين دون به المسكين وانما يفارق البدل عطف البيان في انه بمنزلة جملة استونفت للتبيين والعطف تبيين بالمفرد المحض والثاني ان اللفظ المكرر اذا اتصل به ما لم يتصل بالاول كان مثله في الجمود كون الثاني بيانًا لما فيه من زيادة الفائدة وعلى ذلك اجازوا الوجهين في نحو قولك يا زيد زيد اليعملات ويا تيم تيم عدي اذا ضممت المنادى فيهما والثالث ان البيان يتصور مع كون المكرر مجردًا وذلك في مثل قولك يا زيد زيد اذا قلته وبحضرتك اثنان اسم كل منهما زيد فالتفت لما تذكر الاول يتوهم كل منهما انه المقصود فاذا كررته تكرر خطابك لاحدهما واقبالك عليه فظهر المراد وعلى هذا يتخرج قول النحويين المغربين في قول رؤبة لقائل يا نصر

نصر نصراً ان الثاني والثالث عطفان على اللفظ وعلى المحل وخرجه هولاء على التوكيد اللفظي فيهما او في الاول فقط فالثاني اما مصدر دعائي مثل سقيا لك او مفعول به بتقدير عليك على ان المراد اغراء نصر بن سيار بحاجب له اسمه نصر على ما نقله ابو عبيدة وقيل لو قدر احدهما توكيدا لضما بغير تنوين لان المؤكد التابع انه ليس في نية احلاله محل الاول بخلاف البدل ولهذا امتنع البدل وتعين البيان في نحو يا زيد الحارث وفي نحو يا سعيد كرز بالرفع او كرزا بالنصب بخلاف يا سعيد كرز بالضم فانه بالعكس وفي نحو انا الضارب الرجل زيد وفي نحو زيد افضل الناس الرجال والنساء او النساء والرجال وفي نحو يا ايها الرجل غلام زيد وفي نحو اي الرجلين زيد وعمرو جاءك وفي نحو جاءني كلا اخويك زيد وعمرو الثاني انه ليس في التقدير من جملة اخرى بخلاف البدل ولهذا امتنع ايضا البدل وتعين البيان في نحو قولك هند قام عمرو اخوها وفي نحو مررت برجل قام عمرو اخوه وفي نحو زيدا ضربت عمرا اخاه ما افترق فيه اسم الفاعل والصفة المشبهة وذلك احد عشر امرا احدها انه يصاغ من المتعدي والقاصر كضارب وقائم ومستخرج ومستكبر وهي لا تصاغ الا من القاصر كحسن وجميل الثاني انه يكون للازمنة الثلاثة وهي لا تكون الا للحاضر اي للماضي المتصل بالزمن الحاضر الثالث انه لا يكون الا مجاريا للمضارع في حركاته وسكونه كضارب ويضرب ومنطلق وينطلق ومنه يقوم وقائم لان الاصل يقوم بسكون القاف وضم الواو ثم نقلوا وانما تتوافق اعيان الحركات فغير معتبر بدليل ذاهب يذهب وقاتل ويقتل ولهذا قال ابن الخشاب هو وزن عروضي لا تصريفي وهي تكون مجارية له كمنطلق اللسان ومطمئن النفس وطاهر العرض وغير مجارية وهو الغالب نحو ظريف وجميل وقول جماعة انها لا تكون الا غير مجارية مردود

يسمى ذا العلم كزيد قائم وغيره نحو الفاعل مرتفع واما الصفة المشبهة فهو المشتق من مصدر لازم لمعنى قام به على معنى الثبوت فخرج اسم المفعول والالة والمكان والزمان واسم الفاعل من اللازم كقائم وقاعد فانه وان اشتق من لازم لمعنى قام به لكن ليس على معنى الثبوت اي الاستمرار بل على معنى الحدوث كما قال الرضي والتدريس ان الصفة المشبهة كما انها ليست موضوعة للحدوث ليست ايضا موضوعة للثبوت في جميع الازمنة لان الحدوث والاستمرار قيدان في الصفة ولا دلالة فيها عليهما فليس معنى حسن في الوضع الا ذو حسن سواء كان في بعض الازمنة او جميع الازمنة

باتفاقهم على ان منها قوله من صد يؤوا واخي ثقة او عدو شاحط دارا الرابع
ان منصوبه يجوز ان يتقدم عليه نحو زيد عمرا ضارب ولا يجوز زيد وجهه
حسن الخامس ان معموله يكون سببيا واجنبيا نحو زيد ضارب غلامه و
عمرا ولا يكون معمولها الا سببيا تقول زيد حسن وجهه او الوجه ويمتنع زيد
حسن عمرا السادس انه لا يخالف فعله في العمل وهي تخالفه فانها تنصب
مع قصور فعلها تقول زيد حسن وجهه ويمتنع حسن وجهه بالنصب خلافا
لبعضهم فاما الحديث ان امراة كانت تهراق الدماء فالدماء تمييز على زيادة
ال قال ابن مالك او مفعول على ان الاصل تهريق ثم قلبت الكسرة فتحة
والياء الفا كقولهم جاراة وناصاة وبقاة وهذا مردود لان شرط ذلك
تحرك الياء كجارية وناصية وبقية السابع انه يجوز حذفه وبقاء معموله
ولهذا اجازوا انا زيدا ضاربه وهذا ضارب زيد وعمرو بخفض زيد و
نصب عمرو باضمار فعل او وصف منون واما العطف على محل المخفوض فممتنع
عند من شرط وجود المحرز كما سياتي ولا يجوز مررت برجل حسن الوجه والفعل
بخفض الوجه ونصب الفعل ولا مررت برجل وجهه حسنه بنصب الوجه و
خفض الصفة لانها لا تعمل محذوفة ولان معمولها لا يتقدم عليها وما لا يعمل لا
يفسر عاملا الثامن انه لا يقبح حذف موصوف اسم الفاعل واضافته الى مضاف
الى ضميره نحو مررت بقاتل ابيه ويقبح مررت بحسن وجهه التاسع انه يفصل
من مرفوعه ومنصوبه كزيد ضارب في الدار ابوه عمرا ويمتنع عند الجمهور
زيد حسن في الحرب وجهه رفعت او نصبت العاشر انه يجوز اتباع معموله بجميع التوابع
ولا يتبع معمولها بصفة قاله الزجاج ومتاخرو المغاربة ويشكل عليهم الحديث
في صفة الدجال اعور عينه اليمنى الحادي عشر انه يجوز اتباع مجروره على المحل
عند من لا يشترط المحرز ويحتمل ان يكون منه جاعل الليل سكنا والشمس

المنصوب بمجرور في البابين كقوله نقل اقوال الطهاة جمع طاه وهو الطباخ كذا في ص وقال بعض شارحي المعلقات

ولا يجوز هو حسن الوجه والبدن بجر الوجه ونصب البدن خلافا للفراء اجاز هو قوى الرجل واليد بر فع المعطوف واجاز البغداديون اتباع المنصوب بمجرور في البابين كقوله فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء او قدير معجل القدير المطبوخ في القدر وهو عندهم عطف على صفيف وخرج على ان الاصل او طابخ قدير ثم حذف المضاف وابقى جر المضاف اليه كقراءة بعضهم والله يريد الاخرة او انه عطف على صفيف ولكن خفض على الجوار او على توهم ان الصفيف مجرور بالاضافة كما قال ولا سابق شيئا اذا كان جائيا ما افترق فيه الحال والتمييز وما اجتمعا اعلم انهما اجتمعا في خمسة امور وافترقا في سبعة امور فاوجه الاتفاق انهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام واما اوجه الافتراق فاحدها ان الحال يكون جملة كجاء زيد يضحك وظرفا نحو رايت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته والتمييز لا يكون الا اسما والثاني ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها كقوله ولا تمش في الارض مرحا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى الاية وقوله انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء بخلاف التمييز والثالث ان الحال مبينة للهيئات والتمييز مبين للذوات والرابع ان الحال تتعدد كقوله علي اذا ما زرت ليلى بخفية زيارة بيت الله رجلان حافيا بخلاف التمييز ولذلك كان خطاء قول بعضهم في تبارك رحمانا رحيما وموئلا انهما تمييزان والصواب ان رحمانا باضمار اخص او امدح ورحيما حال منه لا نعت له لان الحق قول الاعلم وابن مالك ان الرحمن ليس بصفة بل علم وبهذا ايضا يبطل كونه تمييزا وقول قوم انه حال واما قول الزمخشري اذا قلت الله رحمن اتصرفه ام لا وقول ابن الحاجب انه اختلف في صرفه فخارج عن كلام العرب من وجهين لانه لم يستعمل صفة ولا مجردا من ال وانما حذفت في البيت للضرورة وينبني على علميته انه في البسملة ونحوها بدل لا نعت وان الرحيم بعده نعت له لا نعت

واعلم انه اذا كان الالف والنون في الصفة فعلى مذهب من شرط انتفاء فعلانة فهو غير منصرف لانه صفة وعلى مذهب من شرط وجود فعلى فهو منصرف لانتفاء

لا اسم الله ثم اذ لا يتقدم البدل على النعت وان السؤال الذى ساله
الزمخشرى وغيره لم قدم الرحمن مع ان عادتهم تقديم غير الابلغ كقولهم عالم نحرير
وجواد فياض غير متجه ومما يوضح لك انه غير صفة مجيئه كثيرا غير تابع نحو الرحمن
علم القرآن قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا
وما الرحمن والخامس ان الحال يتقدم على عاملها اذا كان فعلا متصرفا او
وصفا يشبهه نحو خشعا ابصارهم يخرجون وقوله نجوت وهذا تحملين طليق اى
وهذا الطليق محمولا لك ولا يجوز فى التمييز على الصحيح فاما استدلال ابن مالك
على الجواز بقوله رددت بمثل السيد نهد مقلص كميش اذا عطفاه ماء تحلبا
وقوله اذا المرء عينا قر بالعيش مثريا ولم يعن بالاحسان كان مذمما فسهو لان
عطفاه والمرء مرفوعان بمحذوف يفسره المذكور والناصب للتمييز هو المحذوف واما
قوله وما ارعويت شيبا راسى اشتعلا وقوله انفسا تطيب بنيل المنى و
داعى المنون ينادى جهارا فضرورة والسادس ان حق الحال الاشتقاق وحق
التمييز الجمود وقد يتعاكسان فتقع الحال جامدة نحو هذا مالك ذهبا وتنحتون
الجبال بيوتا ويقع التمييز مشتقا نحو لله دره فارسا وقولك كرم زيد ضيفا
اذا اردت الثنا على ضيف زيد بالكرم فان كان زيد هو الضيف احتمل الحال
والتمييز والاحسن عند قصد التمييز ادخال من عليه واختلف فى المنصوب بعد حبذا
فقال الاخفش والفارسى والربعى حال مطلقا وابو عمرو بن العلا تمييز مطلقا وقيل
الجامد تمييز والمشتق حال وقيل الجامد تمييز والمشتق ان اريد تقييد المدح
به كقوله يا حبذا المال مبذولا بلا سرف فحال والا فتمييز نحو حبذا راكبا زيد
والسابع ان الحال تكون مؤكدة لعاملها ولى مدبرا فتبسم ضاحكا ولا
تعثوا فى الارض مفسدين ولا يقع التمييز كذلك فاما ان عدة الشهور عند
الله اثنا عشر شهرا فشهرا مؤكد لما فهم من ان عدة الشهور واما بالنسبة

الى عامله وهو اثنا عشر تمييز واما اجازة المبرد ومن وافقه نعم الرجل رجلا
زيد فمردود واما قوله تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا
فالصحيح ان زادا معمول لتزود اما مفعول مطلق ان اريد به التزود او مفعول
به ان اريد به الشئ الذى يتزوده من افعال البر وعليهما فمثل نعت له تقدم
فصار حالا واما قوله نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت رد التحية نطقا او بايماء
ففتاة حال مؤكدة اقسام الحال تنقسم باعتبارات الاول انقسامها
باعتبار انتقال معناها ولزومه الى قسمين منتقلة وهو الغالب وملازمة
وذلك واجب فى ثلث مسائل احدها الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو هذا
مالك ذهبا وهذه جبتك خزا بخلاف نحو بعته يدا بيد فانه بمعنى متقابضين
وهو وصف منتقل وانما لم يؤول فى الاول لانها مستعملة فى معناها
الوضعى بخلافها فى الثانى وكثير يتوهم ان الحال الجامدة لا تكون الا مؤولة
بالمشتق وليس كذلك الثانية المؤكدة نحو ولى مدبرا قالوا ومنه وهو
الحق مصدقا لان الحق لا يكون الا مصدقا والصواب انه يكون مصدقا ومكذبا
وغيرهما نعم اذا قيل هو الحق صادقا فهى مؤكدة والثالثة الملازمة التى
يدل عاملها على تجدد صاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفا ونحو خلق
الله الزرافة يديها اطول من رجليها الحال اطول ويديها بدل بعض قال
ابن مالك بدل الدين ومنه وهو الذى انزل اليكم الكتاب مفصلا و
هذا سهو منه لان الكتاب قديم ونقع الملازمة فى غير ذلك بالسماع و
منه قائما بالقسط اذا اعرب حالا وقول جماعة انها مؤكدة وهم لان
معناها غير مستفاد مما قبلها الثانى انقسامها بحسب قصدها لذاتها
وللتوطئة بها الى قسمين مقصودة وهو الغالب وموطئة وهى الجامدة الموصوفة
نحو فتمثل لها بشرا سويا فانما ذكر بشرا توطئة لذكر سويا وتقول جاءنى

زيد

زيد رجلا محسنا الثالث انقسامها بحسب الزمان الى ثلثة مقارنة وهو
الغالب نحو وهذا بعلي شيخا ومقدرة وهي المستقبلة كمررت برجل معه
صقر صائدا به غدا اي مقدرا ذلك ومنه ادخلوها خالدين لتدخلن المسجد
الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين ومحكية وهي الماضية نحو جاء
زيد امس راكبا الرابع انقسامها بحسب التبيين والتوكيد الى قسمين مبينة
وهو الغالب وتسمى مؤسسة ومؤكدة وهي التي تستفاد معناها بدونها
وهي ثلثة مؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا ومؤكدة لصاحبها نحو جاء القوم
طرا ونحو لامن من في الارض كلهم جميعا ومؤكدة لمضمون الجملة نحو زيد ابوك
عطوفا واهمل النحويون المؤكدة لصاحبها ومثل ابن مالك والده بتلك
الامثلة للمؤكدة لعاملها وهو سهو ومما يشكل قولهم في نحو جاء زيد والشمس
طالعة ان الجملة الاسمية حال مع انها لا تنحل الى مفرد ولا تبين هيئة فاعل
ولا مفعول ولا هي مؤكدة فقال ابن جني تاويلها جاء زيد طالعة الشمس عند
مجيئه يعني فهي كالحال والنعت السببيين كمررت بالدار قائما سكانها
وبرجل قائم غلمانه وقال ابن عمرون هي مؤولة بقولك مبكرا ونحوه وقال
صدر الافاضل تلميذ الزمخشري انما الجملة مفعول معه واثبت مجي المفعول
معه جملة وقال الزمخشري في تفسير قوله تع والبحر يمده من بعده سبعة ابحر في
قراءة من رفع البحر هو كقوله وقد اغتدي والطير في وكناتها وجئت والجيش
مصطف ونحوهما من الاحوال التي حكمها حكم الظروف فلذلك عريت
عن ضمير الحال ويجوز ان يقدر وبحرها اي وبحر الارض اعراب اسماء الشرط
والاستفهام ونحوها اعلم انها ان دخل عليها جار او مضاف فمحلها الجر
نحو عم يتساءلون ونحو صبيحة اي يوم سفرك وغلام من جاءك والا فان وقعت
على زمان نحو ايان يبعثون او مكان نحو فاين تذهبون او حدث نحو اي منقلب

ينقلبون

يغلبون فهي منصوبة مفعولا به او مفعولا مطلقا والاثنان وقع بعدها اسم
نكرة نحو من اب لك فهي مبتدأة او اسم معرفة نحو من زيد فهي خبر او مبتدأ على
الخلاف السابق ولا يقع هذان النوعان في اسماء الشرط والاثنان وقع بعدها
فعل قاصر فهي مبتدأة نحو من قام ونحو من يقم اقم معه والاصح ان الخبر فعل
الشرط لا فعل الجواب وان وقع بعدها فعل متعد فان كان واقعا عليها فهي مفعول
به نحو فاي آيات الله تنكرون ونحو ايا ما تدعوا ونحو من يضلل الله فلا
هادي له وان كان واقعا على ضميرها نحو من رايته او متعلقها نحو من رايت
اخاه فهي مبتدأة او منصوبة بمحذوف مقدر بعدها يفسره المذكور تنبيه
واذا وقع اسم الشرط مبتدأ فهل خبره فعل الشرط وحده لانه اسم تام وفعل
الشرط مشتمل على ضميره فقولك من يقم لو لم يكن فيه معنى الشرط بمنزلة قولك
كل من الناس يقوم او فعل الجواب لان الفائدة به تمت ولالتزامهم عود ضمير
منه اليه على الاصح ولان نظيره هو الخبر في قولك الذي ياتيني فله درهم
او مجموعهما لان قولك من يقم اقم معه بمنزلة قولك كل من الناس ان يقم
اقم معه والصحيح الاول وانما توقفت الفائدة على الجواب من حيث التعليق
فقط لا من حيث الخبرية مسوغات الابتداء بالنكرة لم يعول المتقدمون
في ضابط ذلك الا على حصول الفائدة وراى المتاخرون انه ليس كل احد يهتدي
الى مواطن الفائدة فتتبعوها فمن مقل مخل ومن مكثر مورد ما لا يصح
او معدد لامور متداخلة والذي يظهر لي انها منحصرة في عشرة امور احدها
ان تكون موصوفة لفظا او تقديرا او معنى فالاول نحو واجل مسمى عنده
ولعبد مؤمن خير من مشرك وقولك رجل صالح جائني ومن ذلك قولهم
ضعيف عاذ بقرملة اذ الاصل رجل ضعيف فالمبتدأ في الحقيقة المحذوف
وهو موصوف والنحويون يقولون مبتدأ بالنكرة اذا كانت موصوفة

عند
هذا القائل فثبت
لها محلان باعتبارين قوله
لم يعول المتقدمون في ضابط
ذلك الخ قول يريد انهم لم يعتنوا
بتعديد الاماكن التي يسوغ
الابتداء فيها بالنكرة وانما
ذكروا ضابطا كليا لا يحتاج
معه الى التعداد وقال الرضي
قال ابن الدهان وما احسن
ما قال اذا حصلت الفائدة
فاخبر عن اي نكرة شئت وذلك
ان الغرض من الكلام افادة
المخاطب فاذا حصلت جاز الحكم
تخصص المحكوم عليه
بشيء ا ه قوله

او خلفا

اوخلفا من موصوف والصواب ما بينت ولهذا ليست كل صفة تحصل الفائدة
فلو قلت رجل من الناس جاءني لم يجز والثاني نحو قولهم السمن منوان بدرهم
اي منوان منه ومنه قولهم شر اهر ذا ناب وقد اطلنا في ذلك في الكتاب الكبير اذ المعنى شر
اي شر عظيم اهر ذا ناب والثالث نحو رجيل جاءني لانه في معنى رجل صغير وقولهم
ما احسن زيدا لانه في معنى شيء عظيم احسن زيدا وليس في هذين النوعين صفة
مقدرة فيكونا من القسم الثاني والثاني ان تكون عاملة اما رفعا
نحو قائم الزيدان عند من اجازه او نصبا نحو امر بمعروف صدقة وافضل منك
جاءني اذ الظرف منصوب المحل بالمصدر والوصف او جرا نحو غلام امراة
جاءني وخمس صلوات كتبهن الله وشرط هذه ان يكون المضاف اليه نكرة كما
مثلنا او معرفة والمضاف مما لا يتعرف بالاضافة نحو مثلك لا يبخل وغيرك
لا يجود واما ما عدا ذلك فان المضاف فيه معرفة لا نكرة والثالث العطف
بشرط كون المعطوف او المعطوف عليه مما يسوغ الابتداء به نحو طاعة وقول
معروف اي امثل من غيرهما ونحو قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها
اذى وكثير منهم من اطلق العطف واهمل الشرط منهم ابن مالك وليس من امثلة
المسئلة ما انشده من قوله عندي اصطبار وشكوى عند قاتلتي فهل
باعجب من هذا امرؤ سمعا اذ يحتمل ان الواو للحال وسياتي ان ذلك مسوغ
وان سلم العطف فثم صفة مقدرة يقتضيها المقام اي وشكوى عظيمة
على انه لا يحتاج الى شيء من هذا كله فان الخبر هنا ظرف مختص وهذا بمجرده
مسوغ كما قدمنا وكانه توهم ان التسويغ مشروط بتقديمه على النكرة
وقد اسلفنا ان التقديم انما كان لدفع توهم الصفة وانما المسوغ هنا
لحصول الاختصاص به وهو ما قدمناه من الصفة المقدرة او الوقوع
بعد واو الحال فلذلك تاخر الظرف كما في قوله تعالى واجل مسمى عنده فان قلت

لعل الواو للعطف ولا صفة مقدرة ويكون العطف هو المسوغ قلت
لا يسوغ ذلك لان المسوغ عطف النكرة والمعطوف في البيت الجملة لا
النكرة فان قيل يحتمل ان الواو عطفت اسما وظرفا على مثلهما فيكون
من عطف المفردات قلنا يلزم العطف على معمولي عاملين اذ الاسم باد
معمول للابتدا والظرف معمول للاستقرار فان قيل قد ر لكل من
الظرفين استقرارا واجعل التعاطف بين الاستقرارين لا بين الظرفين
قلنا الاستقرار الاول خبر فهو معمول للمبتدا نفسه على مذهب سيبويه
واجازه ابن مالك فرجع الامر على العطف على معمولي عاملين والرابع ان يكون
خبرها ظرفا او مجرورا قال ابن مالك او جملة نحو ولد لنا مريد ولكل اجل كتاب
وقصدك غلامه رجل وشرط الخبر فيهن الاختصاص فلو قيل في دار رجل لم يجز
لان الوقت لا يخلو عن ان يكون فيه رجل ما في دار ما فلا فائدة في الاخبار بذلك
قالوا والتقديم فلا يجوز في نحو رجل في الدار واقول انما وجب التقديم هنا
لدفع توهم الصفة واشتراطه هنا يوهم ان له مدخلا في التخصيص وقد ذكروا
المسئلة فيما يجب فيه تقديم الخبر وذلك موضعها والخامس ان يكون عامة اما بذاتها
كاسماء الشرط واسماء الاستفهام او بغيرها نحو ما رجل في الدار وهل رجل في
الدار والكمع الله وفي شرح منظومة ابن الحاجب له ان الاستفهام المسوغ للابتدا
هو الهمزة المعادلة بام نحو ارجل في الدار ام امراة كما مثل به في الكافية وليس بها
قال والسادس ان يكون مرادا بها صاحب الحقيقة من حيث هي نحو رجل خير من امراة
وتمرة خير من جرادة والسابع ان يكون في معنى الفعل وهذا شامل لنحو عجب
لزيد وضبطوه بان يراد بها التعجب ولنحو سلام على ال ياسين وويل للمطففين و
ضبطوه بان يراد بها الدعاء ولنحو قائم الزيدان عند من جوزها وعلى هذا فهي نحو
ما قائم الزيدان مسوغان كما في قوله تم وعندنا كتاب حفيظ مسوغان واما

منع الجمهور لنحو قائم الزيدان فليس لانه لا مسوغ به للابتدا بل انما الفوات
شرط العمل وهو الاعتماد او لفوات شرط الاكتفا بالفاعل عن الخبر وهو تقدم
النفي والاستفهام وهذا الظهر لوجهين احدهما انه لا يكفي مطلق الاعتماد فلا
يجوز في نحو زيد قائم ابوه كون قائم مبتدا وان وجد الاعتماد على المخبر عنه والثاني
ان اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعنى الحال او الاستقبال انما هو للعمل في
المنصوب لا لمطلق العمل بدليلين احدهما انه يصح زيد قائم ابوه امس والثاني انهم
لم يشترطوا لصحة نحو اقائم الزيدان كون الوصف بمعنى الحال والاستقبال و
الثامن ان يكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة من خوارق العادة نحو شجرة سجدت
وبقرة تكلمت اذ وقوع ذلك من افراد هذا الجنس غير معتاد ففي الاخبار به
عنها فائدة بخلاف نحو رجل مات ونحوه والتاسع ان يقع بعد اذا الفجائية نحو خرجت
فاذا اسد او رجل بالباب اذ لا توجب العادة انه لا يخلو الحال من ان
تفاجئك عند خروجك اسد او رجل والعاشر ان يقع في اول جملة حالية كقوله
سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق وعلة الجواز ما ذكرناه
في المسئلة قبلها ومن ذلك قوله الذي يسبطر فما في الدهر واحدة وكل يوم ترى
مدبرة بيدي وبهذا يعلم ان اشتراط النحويين وقوع النكرة بعد واو الحال ليس
بلازم ونظير هذا الموضع قول ابن عصفور في شرح الجمل تكسر ان اذا وقعت بعد
واو الحال وانما الضابط ان تقع في اول جملة حالية بدليل قوله تعالى وما ارسلنا
قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون ومن روى مدبرة بالنصب فمفعول لحال محذوف
اي حاملا ممسكا ولا يحسن ان يكون بدلا من الياء ومثل ابن مالك بقوله تعالى وطائفة
قد اهمتهم انفسهم وقول الشاعر عرضنا فسلمنا فسلم كارها علينا وتبريح من
الوجد خانقه ولا دليل فيهما لان النكرة موصوفة بصفة مذكورة في البيت و
مقدرة في الاية اي وطائفة من غيركم بدليل يغشى طائفة منكم ومما ذكروا

ث من المسوغات ان تكون النكرة محصورة نحو انما في الدار رجل وللتفصيل
نحو الناس رجلان رجل اكرمته ورجل اهنته وقوله فاقبلت زحفا على
الركبتين فثوب نسيت وثوب اجر وقولهم شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى وشهر استوى
او بعد ناه الخبر نحو ان مضى عير فعير في الرباط وفيهن نظر اما الاولى فلان الابتدا
فيها بالنكرة صحيح قبل مجيء انما واما الثانية فلاحتمال رجل الاول للبدلية
كقوله وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت ويسمى
بدل التفصيل ولاحتمال شهر الاول للخبرية والتقدير اشهر الارض الممطورة شهر
ذو ثرى اي تراب ندي وشهر ترى فيه الزرع وشهر ذو مرعى ولاحتمال نسيت واجر
للوصفية والخبر محذوف اي فمن اثوابي ثوب نسيته ومنها ثوب اجره ويحتمل
انهما خبران وثم صفتان مقدرتان اي فثوب لي نسيته وثوب لي اجره وانما
نسي ثوبه لشغل قلبه بها كما قال تنسيني اذا قمت سربالي وانما جر الاخر
ليعفي الاثر على القافة ولهذا زحف على ركبتيه واما الثالثة فلان المعنى فعير
اخر ثم حذفت الصفة ورايت في كلام محمد بن حبيب وحبيب ممنوع الصرف لانه
اسم امه قال يونس قال رؤبة المطر شهر ثرى الى اخره وهذا دليل على انه خبر ولا
بد من تقدير مضاف قبل المبتدا ليصح الخبر عنه بالزمان اقسام العطف وهي
ثلثة احدها العطف على اللفظ وهو الاصل نحو ليس زيد بقائم ولا قاعد
بالخفض وشرطه امكان توجه العامل الى المعطوف فلا يجوز في نحو ما جاءني
من امراة ولا زيد الا الرفع عطفا على الموضع لان من الزائدة لا تعمل في المعارف
وقد يمتنع العطف على اللفظ وعلى المحل جميعا نحو ما زيد قائما لكن او بل
قاعد لان في العطف على اللفظ اعمال ما في الموجب وفي العطف على
المحل اعتبار الابتدا مع زواله بدخول الناسخ والصواب الرفع على اضمار مبتدا
والثاني العطف على المحل نحو ليس زيد بقائم ولا قاعدا بالنصب وله عند المحققين

كلها
هي الجزو الازم
الاخبار عن الجميع ...
ومعنى وهو ...
بما تقدم له في البدل ...
... الملاق مجاز ...
الملاق الكل على الجزء
...
من البدل و
الجزء على جزئه قوله و
شرطه امكان توجه العامل
الى المعطوف اقول هذا ينتقض
في قوله تعالى لا تضار والدة
بولدها ولا مولود له
بوالده ان ...
يكون
مولود له معطوفا
على والدة لتخلف شرطه
العطف على الله ... وهو امكان
توجه العامل الى المعطوف لتو
العامل ... تضار ...
الفوقية فلا يمكن
عمله في
... بذكر ...

ثلثة شروط احدها امكان ظهور ذلك المحل في الفصيح الا ترى انه يجوز في
ليس زيد بقائم وما جاءني من امراة ان تسقط البا فتنصب ومن فترفع وعلى
هذا فلا يجوز مررت بزيد وعمرًا خلافا لابن جني لانه لا يجوز مررت زيدًا
واما قوله تمرون الديار ولم تعوجوا فضرورة ولا يختص مراعاة الموضع
بان يكون العامل في اللفظ زائدا كما مثلنا بدليل قوله فان لم تجد من دون
عدنان والدا ودون معد فلتزعك العواذل واجاز الفارسي في قوله
واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة ان يكون يوم القيمة عطفا على محل
هذه الثاني ان يكون الموضع بحق الاصالة فلا يجوز هذا ضارب زيدًا و
اخيه لان الوصف المستوفي لشروط العمل الاصل اعماله لا اضافته لالتحاقه
بالفعل واجازه البغداديون تمسكا بقوله منضج ضفيف شواءٍ او قدير
معجل وقد مضى جوابه والثالث وجود المحرز اي الطالب لذلك المحل وابتنى
على هذا امتناع مسائل احدها ان زيدا وعمرو قائمان وذلك لان الطالب
لرفع زيد هو الابتدا والابتدا هو التجرد والتجرد قد زال بدخول ان والثانية
ان زيدا قائم وعمرو اذا قدرت عمرا معطوفا على المحل لا مبتدا واجاز هذه بعض
البصريين لانهم لم يشترطوا المحرز وانما منعوا الاولى لمانع آخر وهو توارد
عاملين ان والابتدا على معمول واحد وهو الخبر واجازهما الكوفيون لانهم لا
يشترطون المحرز ولان ان لم تعمل عندهم في الخبر شيئا بل هو مرفوع بما كان مرفوعا
به قبل دخولها ولكن شرط الفرا لصحة الرفع قبل مجي الخبر خفا اعراب الاسم لئلا
يتنافر اللفظ ولم يشترطه الكسائي كما انه ليس بشرط بالاتفاق في ساير مواضع
العطف على اللفظ وحجتهما قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون
الاية وقولهم انك وزيد ذاهبان واجيب عن الاية بامرين احدهما ان خبر ان
محذوف اي ماجورون او امنون او فرحون والصابئون مبتدا وما بعده

لم يشترطوا

الجزء ويشهد له قوله خليلى هل طب فانى وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان

ونحوه ومنعه انه حذف من الاول لدلالة الثانى وانما الكثير العكس فالثانى ان

الخبر المذكور لان وخبر الصابئون محذوف اى كذلك ويشهد له قوله

فمن يك امسى بالمدينة رحله فانى وقيار بها لغريب اذ لا تدخل اللام فى خبر المبتدا

حتى يتقدم نحو لغائم زيد ويضعف تقديم الجملة المعطوفة على بعض الجملة المعطوف

عليها وعن المثال بامرين احدهما انه عطف على توهم عدم ذكر ان والثانى انه

تابع لمبتدا محذوف اى انك انت وزيد ذاهبان وعليهما خرج قولهم انهم اجمعون

ذاهبون المسئلة الثالثة هذا ضارب زيد وعمرا بالنصب المسئلة الرابعة اعجبنى

ضرب زيد وعمرو بالرفع او عمرا بالنصب منعهما الحذاق لان الاسم المشبه للفعل

لا يعمل فى اللفظ حتى يكون بال او منونا او مضافا واجازهما قوم تمسكا بظاهر

قوله تعالى وجاعل الليل سكنا والشمس وقول الشاعر فلم تجد من تمهيد مجد و

سوددا واجيب بان ذلك على اضمار عامل يدل عليه المذكور اى وجعل الشمس

وتمهدت سوددا او يكون سوددا مفعولا معه ويشهد للتقدير فى الاية

ان الوصف فيها بمعنى الماضى والماضى المجرد من ال لا يعمل النصب ويوضح لك

مضيه قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه الاية وجوز

الزمخشرى كون الشمس معطوفا على محل الليل وزعم مع ذلك ان الجعل يراد

به فعل مستمر فى الازمنة لا الزمن الماضى بخصوصه مع نصه فى مالك يوم

الدين على انه اذا حمل على الزمن المستمر كان تعينه لنا اذ اسمل على الماضى فى ان

اضافته محضة واما قوله قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا

فيجوز ان يكون الليان مفعولا معه وان يكون معطوفا على مخافة على حذف

مضاف اى ومخافة الليان ولو لم يقدر المضاف لم يصح لان الليان فعل

لغير المتكلم اذ المراد انه داين حسانا خشية من افلاس غيره ومطله ولا بد فى المفعول له

مجد

وسوددا اقول

صدره هويت ثناء

مستطابا مجددا هويت بكسر

الواو احببت وتمهيد الامور

تسويتها واصلاحها والمجد

الكرم وقيل الشرف والسودد

السيادة والمصدر الذى هو

تمهيد مضاف الى المفعول

اى من تمهيدك مجدا وسوددا

قوله وجوز الزمخشرى كون الشمس

معطوفا على محل الليل اقول

حاصله انه تناقض حيث ادعى

كون اضافة جاعل محضة و

اثبت له العمل مع ذلك وانما

تتمحض الاضافة حيث يمتنع العمل

كاسم الفاعل بمعنى الماضى

وجوابه انا لا نسلم ان بين

الاضافة المحضة والعمل تنافيا

الا ترى ان المصدر المضاف

الى الفاعل مثلا اضافته

محضة ويجوز مع

ذلك

من موافقته لعامله في الفاعلية ومن الغريب قول ابي حيان ان من شرط العطف

على الموضع ان يكون للمعطوف عليه لفظ وموضع فجعل صورة المسئلة شرطا لها

ثم انه اسقط الشرط الاول الذي ذكرناه ولا بد منه والثالث العطف على

التوهم نحو ليس زيد قائما ولا قاعد بالخفض على توهم دخول الباء في الخبر و

شرط جوازه صحة دخول ذلك العامل المتوهم وشرط حسنه كثرة دخوله

هناك ولهذا حسن قول زهير بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا

اذا كان جائيا وقول الاخر ما الحازم الشهم مقداما ولا بطل ان لم يكن للهوى

بالحق غلابا ولم يحسن قول الاخر وما كنت ذا نيرب فيهم ولا منمش فيهم منمل

لقلة دخول الباء على خبر كان بخلاف خبري ليس وما والنيرب النميمة والمنمل

الكثير النميمة والمنمش المفسد لا لاصلاح ذات البين وكما وقع هذا العطف في

المجرور وقع في اخيه المجزوم ووقع ايضا في المرفوع اسما وفي المنصوب اسما وفعلا

وفي المركبات فاما المجزوم فقال به الخليل وسيبويه في قراءة غير ابي عمرو

لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن فان معنى لولا اخرتني فاصدق كقول

الجميع في قراءة الاخوين من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالجزم ويرد

انهما يسلمان ان الجزم في نحو ائتني اكرمك باضمار الشرط فليست الفاء هنا

وما بعدها في موضع جزم لان ما بعد الفاء منصوب بان مضمرة وان والفعل

في تاويل مصدر معطوف على مصدر متوهم مما تقدم فكيف تكون الفاء مع ذلك

في موضع الجزم وليس بين المفردين المتعاطفين شرط مقدر بدليل القولان

في قول الهذلي فابلوني بليتكم لعلي اصالحكم واستدرج نويا اي نواي

وكذلك اختلف في نحو قام القوم غير زيد وعمرا بالنصب والصواب انه على

التوهم وانه مذهب سيبويه لقوله لان غير زيد في موضع الا زيدا ومعناه

فشبهوه بقولهم فلسنا بالجبال ولا الحديدا وقد استنبط من ضعف فهمه

في تخريج التنزيل عليه وما عداه من الاقوال ليس بطائل فلا ينبغي الاقدام على تخريج القران عليه قوله واما المنصوب بما

من انشاده هذا البيت هنا انه زاه عطفا على المحل ولو اراد ذلك لم

يقل انهم شبهوه به ورجع القول الى الجزم وقال ابن الفارسي في قراءة

قنبل انه من يتقي ويصبر فان الله باثبات يا يتقي وجزم يصبر فزعم ان من

موصوله فلهذا اثبت يا يتقي وانها ضمنت معنى الشرط ولذلك دخلت

الفا في الخبر وانما جزم يصبر على معنى من وقيل بل وصل يصبر بنية الوقف

كقراءة نافع ومحياى ومماتي بسكون يا محياى في صلا وقيل بل سكن

لتوالي الحركات في كلمتين كما في يامركم ويشعركم وقيل من شرطية وهذا اليا

اشباع ولام الفعل حذفت للجازم او هذه اليا لام الفعل وما اكتفى بحذف

الحركة المقدرة واما المرفوع فقال سيبويه واعلم ان ناسا من العرب

يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذلك ان

معناه معنى الابتدا فيرى انه قال هم كما قال لست مدرك ما مضى البيت انتهى

ومراده بالغلط ما عبر عنه غيره بالتوهم وذلك ظاهر من كلامه ويوضحه

انشاده البيت وتوهم ابن مالك انه اراد بالغلط الخطا فاعترض عليه

بانا متى جوزنا ذلك عليهم زالت الثقة بكلامهم وامتنع ان نثبت شيئا

نادرا لامكان ان يقال في كل نادر ان قائله غلط واما المنصوب اسما فقال

الزمخشري في قوله تعالى ومن وراء اسحق يعقوب فيمن فتح البا كانه قيل ووهبنا

له اسحق ومن وراء اسحق يعقوب على طريقة قوله مشائيم ليسوا مصلحين

عشيرة ولا ناعب الا ببين غرابها انتهى وقيل هو على اضمار ووهبنا اي ومن

وراء اسحق يعقوب بدليل فبشرناها لان البشارة من الله بالشي في معنى

الهبة وقيل هو مجرور عطفا على باسحق او منصوب عطفا على محله ويرد

الاول انه لا يجوز الفصل بين العاطف والمعطوف على المجرور كمررت

بزيد واليوم عمرو وقال بعضهم في قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد انه

عطف على معنى انا زينا السماء الدنيا وهو انا خلقنا الكواكب في السماء
الدنيا زينة للسماء كما قال الله تعالى لقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها
رجوما ويحتمل ان يكون مفعولا لاجله او مفعولا مطلقا وعليهما فالعامل
محذوف اي وحفظا من كل شيطان زيناها بالكواكب او وحفظناها حفظا
واما المنصوب فعلا فكقراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا حملا على معنى
ودوا ان تدهن وقيل في قراءة حفص لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع
بالنصب انه عطف على معنى لعلي ابلغ وهو لعلي ان ابلغ فان خبر لعل يقترن بان
كثيرا نحو فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض ويحتمل انه عطف على
الاسباب على حد للبس عباءة وتقر عيني ومع هذين الاحتمالين فيندفع قول
الكوفيين ان في هذه القراءة حجة على جواز النصب في جواب الترجي حملا
له على معنى التمني واما في المركبات فقد قيل في قوله تعالى ومن اياته ان يرسل
الرياح مبشرات وليذيقكم انه على تقدير ليبشركم وليذيقكم ويحتمل ان
التقدير وليذيقكم وليكون كذا وكذا ارسلها وقيل في قوله تعالى او كالذي
مر على قرية انه على معنى ارايت كالذي حاج او كالذي مر ويجوز ان يكون
على اضمار فعل اي او رايت مثل الذي فحذف لدلالة الم تر الى الذي حاج
عليه لان كليهما تعجب وهذا التاويل هنا وفيما تقدم اولى لان اضمار الفعل
لدلالة المعنى عليه اسهل من العطف على المعنى وقيل الكاف زائدة اي الم تر الى
الذي حاج او الذي مر وقيل الكاف اسم بمعنى مثل معطوف على الذي اي الم
تنظر الى الذي حاج او الى مثل الذي مر ويتبينه من العطف على المعنى قول
البصريين في نحو لا تزرنا وتقضيني حقي ان النصب عندهم باضمار ان وان و
الفعل في تاويل مصدر معطوف على مصدر متوهم اي ليكن لزوم منك وقضاء
منك لحقي ومنه تقاتلونهم او يسلموا في قراءة ابي بحذف النون واما قراءة

الجمهور بالنون فبالعطف على لفظ تقاتلونهم او على القطع بتقديره او هم يسلمون ومثله ما تاتينا فتحدثنا بالنصب اي ما يكون منك اتيان فحديث ومعنى هذا نفي الاتيان فينتفي الحديث اي ما تاتينا فكيف تحدثنا او نفي الحديث فقط حتى كانه قيل ما تاتينا محدثا اي بل غير محدث وعلى المعنى الاول جاء قوله سبحانه لا يقضى عليهم فيموتوا اي فكيف يموتون و يمتنع ان يكون على الثاني اذ يمتنع ان يقضى عليهم ولا يموتون ويجوز رفعه فيكون اما عطفا على تاتينا فيكون كل منهما داخلا عليه حرف النفي او على القطع فيكون موجبا وذلك واضح في نحو ما تاتينا فتجهل امرنا ولم يقرأ فينسى لان المراد اثبات جهله ونسيانه ولانه لو عطف لجزم ينسى وفي قوله غير انا لم تاتنا بيقين فنرجي ونكثر التاميلا اذ المعنى انه لم يات باليقين فنحن نرجو اخلافه بما اتى به لانتفاء اليقين عما اتى به ولو جزمه او نصبه لفسد معناه لانه يصير منفيا على حدته كالاول اذا جزم ومنفيا على الجمع اذا نصب وانما المراد اثباته واما اجازتهم ذلك في المثال السابق فمشكلة لان الحديث لا يمكن مع عدم الاتيان وقد يوجه قولهم بان يكون معناه ما تاتينا في المستقبل فانت تحدثنا الان عوضا عن ذلك وللاستيناف وجه اخر وهو ان يكون على معنى السببية وانتفاء الثاني لانتفاء الاول وهو احد وجهي النصب وهو قليل وعليه قوله فلقد تركت صبية مرحومة لم تدر ما جزع عليك فتجزع اي لو عرفت الجزع لجزعت ولكنها لم تعرفه فلم تجزع وقرأ عيسى بن عمر لا يقضى عليهم فيموتون عطفا على يقضى واجاز ابن خروف فيه الاستيناف على معنى السببية كما قدمنا في البيت وقرأ السبعة ولا يؤذن لهم فيعتذرون وقد كان النصب ممكنا مثله في فيموتوا ولكن عدل عنه لتناسب الفواصل والمشهور في توجيهه

انه لم يقصد الى معنى السببية بل الى مجرد العطف على الفعل وادخاله معه
فى سلك النفى لان المراد بلا يؤذن لهم نفى الاذن فى الاعتذار وقد نهوا
عنه فى قوله تع لا تعتذروا اليوم فلا يتاتى العذر منهم بعد ذلك وزعم
ابن مالك بدر الدين انه مستانف بتقدير فهم يعتذرون وهو مشكل
سائغ على مذهب الجماعة لاقتضائه ثبوت الاعتذار مع انتفاء الاذن كما
فى قولك ما تؤذينا فنحبك بالرفع ولصحة الاستثناء بحمل ثبوت الاعتذار
مع مجى لا تعتذروا اليوم على اختلاف المواقف كما جاء فيومئذ لا يسئل
عن ذنبه انس ولا جان وقفوهم انهم مسئولون واليه ذهب ابن الحاجب
فيكون بمنزلة ما تاتينا فتجهل امرنا ويرده ان الفاء العاطفة للسببية
ولا يتسبب الاعتذار فى وقت عن نفى الاذن فيه فى وقت آخر وقد صحح الابتدا
بوجه آخر يكون الاعتذار معه منفيا وهو ما قدمناه ونقلناه عن ابن
خروف من ان المستانف قد يكون منفيا على معنى السببية وقد صرح به
هنا الاعلم وانه فى المعنى مثل لا يقضى عليهم فيموتوا ورده ابن عصفور
بان الاذن فى الاعتذار قد يحصل ولا يحصل الاعتذار بخلاف القضاء عليهم
فانه يتسبب عنه الموت جزما ورده عليه ابن الضائع بان النصب على معنى
السببية فى ما تاتينا فتحدثنا جائز بالاجماع مع انه قد يحصل الاتيان
ولا يحصل التحديث والذى اقول ان مجى الرفع بهذا المعنى قليل جدا
فلا يحسن حمل التنزيل عليه قيل فى لا تاكل سمكا وتشرب لبنا ان جزمت فالعطف
على اللفظ والنهى عن كل منهما وان نصبت فالعطف عند البصريين على المعنى
والنهى عند الجميع عن الجمع اى لا يكن منك اكل سمك مع شرب لبن وان رفعت فا
لمشهور انه نهى عن الاول واباحة للثانى وان المعنى ولك شرب اللبن ونوجيهه
انه مستانف فلم يتوجه اليه حرف النهى وقال بدر الدين ان معناه كمعنى وجه

في
ضعف هذا الوجه
وان الاولى خلافه فكيف يحمد
عليه بعد ذلك انّ هذا القول
مذهبه ولعل المص غفل
على ذلك في موضع آخر ولم
يره في شرح المفصل قوله
لا تاكل سمكا وتشرب لبنا
اقول كذا قال غيره فيه
نظر اولا موجب لتعيين ان
يكون النهي عن كل
واحد

واما آية البقرة صدرها فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين

النصب ولكنه على تقدير لا تاكل السمك وانت تشرب اللبن انتهى وكانه قدر الواو للحال وفيه بعد لدخولها في اللفظ على المضارع المثبت وهو نحو العلوم اذ جعلوا الكل من اوجه الاعراب معنى عطف الخبر على الانشاء وبالعكس منعه البيانيون وابن مالك في شرح باب المفعول معه من كتاب التسهيل وابن عصفور في شرح الايضاح ونقله عن الاكثرين واجازه الصفار وجماعة مستدلين بقوله وبشر الذين امنوا في سورة البقرة وبشر المؤمنين في سورة الصف قال ابو حيان واجاز سيبويه جاءني زيد ومن عمرو العاقلان على ان يكون العاقلان خبر المحذوف ويؤيده قوله وان شفائي عبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من معول وقوله تناغي غزالا عند باب ابن عامر وكحل ماقيك الحسان باثمد واستدل الصفار بهذا البيت وبقوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم فان تقديره عند سيبويه هذه خولان واقول اما آية البقرة فقال الزمخشري ليس المعتمد بالعطف الامر حتى يطلب له مشاكل بل المراد عطف جملة ثواب المؤمنين على جملة عذاب الكافرين كقولك زيد يعاقب بالقيد وبشر فلانا بالاطلاق وجوز عطفه على اتقوا وانه من كلامه في الجوابه اولا ان يقال المعتمد بالعطف على جملة الثواب كما ذكر ويزاد عليه فيقال والكلام منظور فيه الى المعنى الحاصل منه فكانه قيل والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات فبشرهم بذلك واما الجواب الثاني ففيه نظر لانه لا يصح ان يكون جوابا للشرط اذ ليس الامر بالتبشير مشروطا بعجز الكافرين عن الاتيان بمثل القران ويجاب بانه قد علم انهم غير المؤمنين فكانه قيل فان لم يفعلوا فبشر غيرهم بالجنات ومعنى هذا فبشر هؤلاء المعاندين بانهم لاحظ لهم في الجنة وقال في آية الصف ان العطف على يؤمنون لانه بمعنى امنوا ولا يقدح في ذلك ان المخاطب بيؤمنون المؤمنون وببشر النبي صلى الله عليه وسلم ولا ان يقال في تؤمنون انه تفسير للتجارة لا طلب وان يغفر لكم جواب الاستفهام تنزيلا

لسبب السبب منزلة السبب كما مر في بحث الجمل المفسرة لان تخالف الفاعلين
لا يقدح تقول قوموا اقعد يا زيد ولان تؤمنون لا يتعين للتفسير سلمنا ذلك
لكن يحتمل انه تفسير مع كونه امرا وذلك بان يكون معنى الكلام السابق اتجروا
تجارة تنجيكم من عذاب اليم كما كان فهل انتم منتهون في معنى انتهوا وبان يكون
تفسيرا في المعنى دون الصناعة لان الامر قد يساق لافادة المعنى الذي يتحصل
من المفسر تقول هل ادلكم على سبب نجاتكم آمنوا بالله كما تقول هو ان تؤمنوا
بالله وحينئذ يمتنع العطف لعدم دخول التبشير في معنى التفسير وقال السكاكي الامران
معطوفان على قل مقدرة قبل يا ايها وحذف القول كثير وقيل معطوفان على
امر محذوف تقديره في الاولى فانذر وفي الثانية فابشر كما قال الزمخشري في واهجرني
مليا ان التقدير فاحذرني واهجرني لدلالة لارجمنك على التهديد واما فهل عند
رسم دارس فهل فيه نافية مثلها في فهل يهلك الا القوم الفاسقون الظالمون واما
هذا خولان فانكح فمعناه تنبه لخولان او الفا للتنبيه لجرية السببية مثلها في جواب
الشرط واذ تداسنه لا بذلك فهلا استدلا بقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر
فصل لربك وانحر ونحوه في التنزيل كثير ولما وتحمل ما قبلت فيتوقف على النظر
فيما قبله من الابيات وقد يكون معطوفا على امر مقدر يدل عليه المعنى اي فافعل
كذا وانكح كما قيل في واهجرني مليا واما ما نقله ابو حيان عن سيبويه فغلط عليه
وانما قال واعلم انه لا يجوز من عبد الله وهذا زيد الرجلين الصالحين رفعت
او نصبت لانك لا تثني الا على من اثبته وعلمته ولا يجوز ان تخلط من تعلم ومن لا
تعلم فتجعلهما بمنزلة شيء واحد قال الصفار لما منعها سيبويه من جهة النعت علم
ان زوال النعت يصححها فنقصها ابو حيان في كلام الصفار فوهم فيه ولا حجة
فيما ذكر الصفار اذ قد يكون للشيء نعتان ويقتصر على ذكر احدهما لانه
الذي اقتضاه المقام عطف الاسمية على الفعلية وبالعكس فيه ثلاثة اقوال احدها

الوصف
المقطوع بوجهيه اي وجه
الرفع ووجه النصب فحمل ابو
حيان كلام الصفار على النعت
الصناعي واعتقد ان زواله
مصحح المسئلة فقال اذا كان العاقلان
خبر مبتدا محذوف جازت المسئلة
لفقد النعت المصطلح عليه وهو
غلط لان سيبويه صرح
بامتناع المسئلة مع وجود الوصف
المقطوع وانما مراد الصفار
انه اذا زال النعت المقطوع
البتة والغرض تعدد النعت
الصناعي بان تقول
مع عبد الله
وهذا

الجواز مطـ وهو المفهوم من قول النحويين في باب الاشتغال في مثل قام زيد و
عمروا اكرمته ان نصب عمرو ارجح لان تناسب الجملتين المتعاطفتين اولى من تخالفهما
والثاني المنع مطـ حكي عن ابن جني انه قال في قوله غاضها الله غلاما بعدما
شابت الاصداغ والضرس نقدان الضرس فاعل بمحذوف يفسره المذكور وليس
بمبتدا ويلزمه ايجاب النصب في مسئلة الاشتغال السابقة الا ان قال ان قدر
الواو للاستيناف والثالث لابي علي انه يجوز في الواو فقط نقله عنه ابو الفتح
في سر الصناعة وبنى عليه منع كون الفا في خرجت فاذا الاسد حاضر عاطفة و
اضعف الثلثة القول الثاني وقد لهج به الرازي في تفسيره وذكر في كتابه في
مناقب الشافعي ان مجلسا جمعه وجماعة من الحنفية وانهم زعموا ان قول الشافعي
يحل اكل متروك التسمية مردود بقوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه
لفسق فقال فقلت لهم لا دليل فيها بل هي حجة للشافعي وذلك لان الواو ليست
للعطف لتخالف الجملتين بالاسمية والفعلية ولا للاستيناف لان اصل الواو
ان تربط ما بعدها بما قبلها فبقي ان تكون للحال فتكون جملة الحال مقيدة للنهي
والمعنى لا تاكلوا منه في حال كونه فسقا ومفهومه جواز الاكل اذا لم يكن فسقا
والفسق قد فسره الله تعالى بقوله او فسقا اهل لغير الله به فالمعنى لا تاكلوا منه اذا
سمي عليه غير الله ومفهومه كلوا منه اذا لم يسم عليه غير الله انتهى ملخصا موضحا
ولو ابطل العطف بتخالف الجملتين بالانشاء والخبر لكان صوابا العطف على
معمولي عاملين وقولهم على عاملين فيه تجوز اجمعوا على جواز العطف على معمولي
عامل واحد نحو ان زيدا ذاهب وعمرا جالس وعلى معمولات عامل نحو اعلم زيد عمرا
بكرا جالسا وابو بكر خالدا سعيدا منطلقا وعلى منع العطف على معمول
اكثر من عاملين نحو ان زيدا ضارب ابوه لعمرو واخاك غلامه بكر واما معمولا
عاملين فان لم يكن احدهما جارا فقال ابن مالك هو ممتنع اجماعا نحو كان

المذكور فان كان هذا هو
المراد
تنبيه ينظر الجواز ان
يكون معنى ما ذكره ابن جني
من الفرس فاعل لا مبتداء
ان ذلك هو الاولى نظرا
الى رعاية التناسب لا انه
ممنوع ومعنى نقد نكسر
تاكل اي نقد الضرس ينقد
نقد الكفرح يفرح فرحا والمراد
ان هذه المراة عوضها
الله غلاما
تزوجته بعدما
وصلت في الكبر الى هذه
الحالة قوله والثالث لابي علي
اقول وجهه على ما قيد النظر
الى اصالة الواو في العطف
قوله واضعف الثلاثة اقول
تتبع التراكيب العربية شاهد
صدق لذلك وناهيك بقوله
تعالى سواء عليكم ادعوتموهم
ام انتم صامتون فيه ومنه
واما ثمود فهديناهم
على قراءة النصب

اكلا طعاما لت عمرو وتمرك بكر وليس كذلك بل نقل الفارسي الجواز مطلقا
عن جماعة وقيل ان منهم الاخفش وان كان احدهما جارا فان كان الجار موخرا
نحو زيد في الدار والحجرة عمرو او عمرو في الحجرة فنقل المهدوي انه ممتنع اجماعا
وليس كذلك بل هو جائز عند من ذكرنا وان كان الجار مقدما نحو في الدار
زيد والحجرة عمرو فعن سيبويه المنع وبه قال المبرد وابن السراج وهشام و
عن الاخفش الاجازة وبه قال الكسائي والفراء والزجاج وفصل قوم منهم الاعلم فقالوا ان ولي المخفوض العاطف كالمثال جاز لانه كذا سمع ولان فيه تعادل
المتعاطفات والا امتنع نحو في الدار زيد وعمرو والحجرة وقد جاءت مواضع يدل
ظاهرها على خلاف قول سيبويه كقوله تعالى ان في السموات والارض لايات للمؤمنين
وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما
انزل الله من السماء من رزق فاحيى به الارض بعد موتها وتصريف الرياح
ايات لقوم يعقلون ايات الاولى منصوبة اجماعا لانها اسم ان والثانية والثالثة
قرأهما الاخوان بالنصب والباقون بالرفع وقد استدل بالقراءتين في ايات
الثالثة على المسئلة لما الرفع فعلى نيابة الواو مناب الابتداء وفي واما النصب
فعلى نيابتها مناب ان وفي واجيب بثلثة اوجه احدها ان في مقدرة فالعمل
لها ويؤيده ان في حرف عبد الله التصريح بفي وعلى هذا الواو نائبة مناب عامل
واحد وهو الابتداء او ان والثاني ان انتصاب ايات على التوكيد للاولى ورفعها
على تقدير مبتدا اي هي ايات وعليهما فليست في مقدرة والثالث يخص قراءة
النصب وهو انه على اضمار ان وفي ذكره الشاطبي وغيره واضمار ان بعيد ومما
يشكل على مذهب سيبويه قوله هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها
فليس بآتيك منهيها ولا قاصر عنك مامورها الا ان قاصر عطف على
مجرور الباء فان كان مامورها عطفا على مرفوع ليس لزم العطف على معمو

قيل
بما الا ان الثانية
لا دليل في قرائتها النصب
فلكونه معطف ايات على الاسم
وعطف في خلقكم على خبرها
وهو عطف معمولين
على معمولي
عامل
واحد واما الرفع
فلاحتماله ان يكون ايات
مبتدا وفي خلقكم خبره والجملة
عطف على ما قبلها فلا يكون
مما نحن فيه وان جاز
ان يكون
ايات
عطفا على محل اسم
ان الاولى وفي خلقكم عطفا
على خبرها فيكون العامل في
ايات الابتداء وفي خلقكم ان
ويكون مما نحن فيه
قوله فعلى نيابة

فالمثل هو ر ٣
عاملها

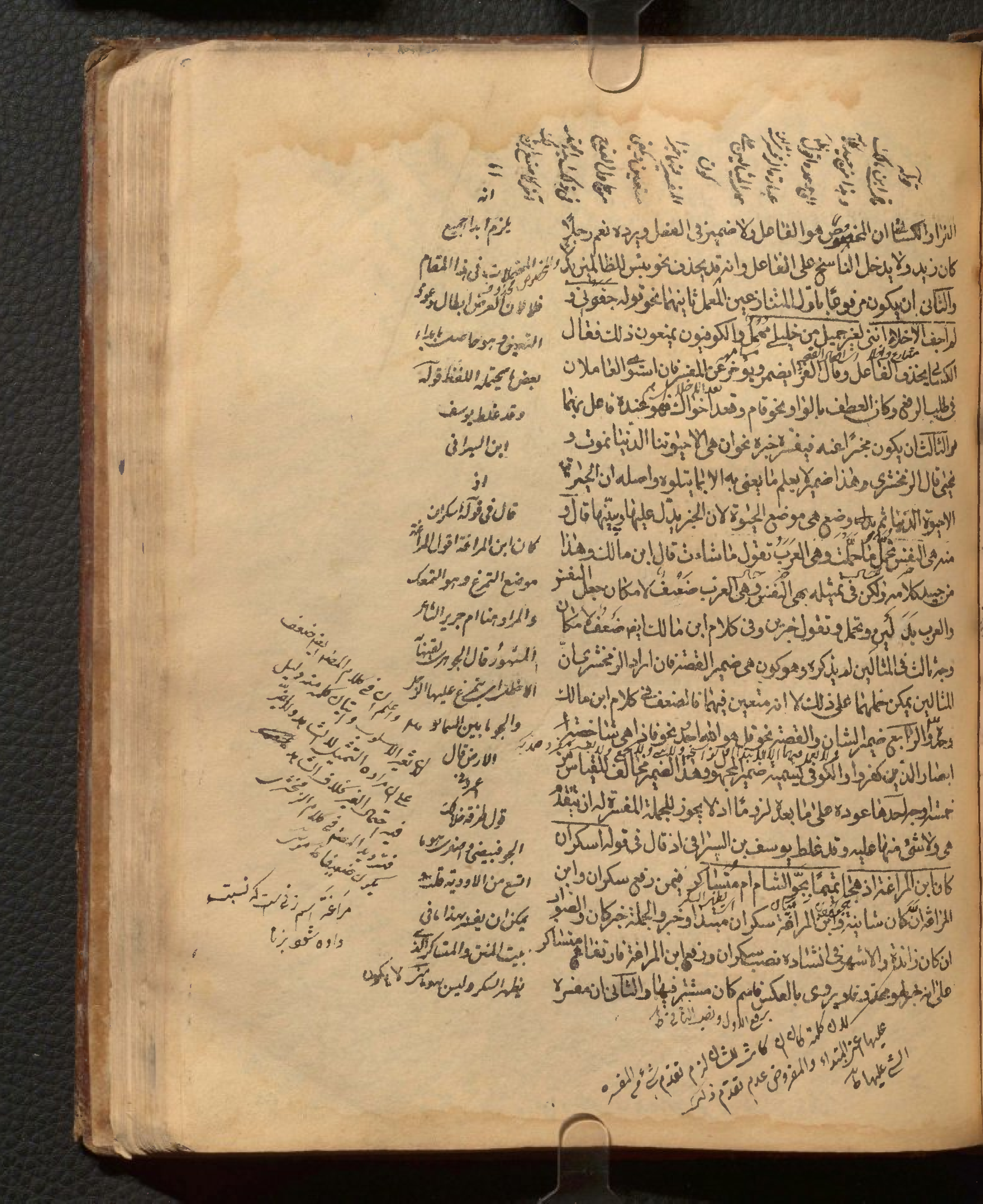
عاملين وان كان نافلا بنقا صر لزم الارتباط بالمخبر عنه اذ التقدير حم
مليس منهيا بنقاصر عنك ما مورها وقد اجيب بالثاني وانه لما كان الضمير
في مامورها عائدا على الامور كان كالعائد على المنهيات لدخولها في الامور
واعلم ان الزمخشري ممن منع العطف المذكور ولهذا اتجه له ان يسال في قوله
والشمس وضحيها والقمر اذا تليها الايات فقال فان قلت نصب اذا معضل
لانك اذا جعلت الواوات عاطفة وقعت في العطف على معمولي عاملين يعني
اذا عطف على اذا المنصوبة بالقسم والمخفوضة عاطفة على الشمس المخفوضة بواو
القسم قال وان جعلتهن للقسم وقعت فيما اتفق الخليل وسيبويه على استكراهه
يعني انهما استكرها ذلك لئلا يحتاج كل قسم الى جواب يخصه ثم اجاب بان
فعل القسم لما كان لا يذكر مع واو القسم بخلاف الباء صارت كانها هي الناصبة
الخافضة فكان العطف على معمولي عامل قال ابن الحاجب وهذا قوة منه و
استنباط لمعنى دقيق ثم اعترض بقوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل
والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس فان الجار هنا الباء وقد صرح معه بفعل
القسم فلا تتنزل الباء منزلة الناصبة الخافضة انتهى وبعد فالحق جواز العطف
على معمولي عاملين نحو في الدار زيد والحجرة عمرو ولا اشكال في الاية واخذ
ابن الخباز جواب الزمخشري بجعله قولا مستقلا فقال في كتاب النهاية و
قيل اذا كان احد العاملين محذوفا فهو كالمعدوم ولهذا جاز العطف في نحو
والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما اظن وقفت في ذلك على كلام غير الزمخشري
فينبغي له ان يقيد الحذف بالوجوب المواضع التي يعود الضمير فيها على متاخر
لفظا ورتبة وهي سبعة احدها ان يكون الضمير مرفوعا بنعم وبئس ولا يفسر
الا بالتمييز نحو نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو ويلتحق بهما فعل الذي يراد به المدح
والذم نحو ساء مثلا القوم الذين وكبرت كلمة نحو ظرف رجلا زيد

قوله وقد اجيب وفي هذا الجواب نظر اذ غاية ما يتحصل منه وجود الرابط الى المخبر عنه وهو لا يحسم الاشكال اعني ان ليس لسلب غاسر عنك مورها عن المنهيات من الامور مفهوم محصل

وقوله ان جعلت الواوات آه

العطف على معمولي عاملين مختلفين في سورة والشمس على تقدير ان الواوات فيها غير الاولى للعطف انما هو لنسبة الى اذا الثانية والثالثة لان الاولى ليست معطوفة على معمول قبلها

وكذلك العطف على معمولي عاملين مختلفين في قوله تعالى فلا اقسم بالخنس الايات انما هو في الواو الثانية منه



الثاني زاد الكسائي ان المخصوص هو الفاعل ولا ضمير في الفعل ويرده نعم رجلا
كان زيد ولا يدخل الناسخ على الفاعل وانه قد يحذف نحو بئس للظالمين بدلا
والثاني ان يكون مرفوعا باول المتنازعين المعمل ثانيهما نحو قوله جفوني ولم
اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل والكوفيون يمنعون ذلك فقال
الكسائي يحذف الفاعل وقال الفراء يضمر ويؤخر عن المفسر فان استوى العاملان
في طلب الرفع وكان العطف بالواو نحو قام وقعد اخواك فهو عنده فاعل بهما
والثالث ان يكون مخبرا عنه فيفسره خبره نحو ان هي الا حياتنا الدنيا نموت و
نحيى قال الزمخشري وهذا ضمير لا يعلم ما يعني به الا بما يتلوه واصله ان الحياة
الا حياتنا الدنيا ثم وضع هي موضع الحياة لان الخبر يدل عليها ويبينها قال و
منه هي النفس تحمل ما حملت وهي العرب تقول ما شاءت قال ابن مالك وهذا
من جيد كلامه ولكن في تمثيله بهي النفس وهي العرب ضعف لامكان جعل النفس
والعرب بدلين وتحمل وتقول خبرين وفي كلام ابن مالك ايضا ضعف لامكان
وجه ثالث في المثالين لم يذكره وهو كون هي ضمير القصة فان اراد الزمخشري ان
المثالين يمكن حملهما على ذلك لا انه متعين فيهما فالضعف في كلام ابن مالك
وحده والرابع ضمير الشان والقصة نحو قل هو الله احد ونحو فاذا هي شاخصة
ابصار الذين كفروا والكوفي يسميه ضمير المجهول وهذا الضمير مخالف للقياس من
خمسة اوجه احدها عوده على ما بعده لزوما اذ لا يجوز للجملة المفسرة له ان يتقدم
هي ولا شيء منها عليه وقد غلط يوسف بن السيرافي اذ قال في قوله اسكران
كان ابن المراغة اذ هجا تميما بجوف الشام ام متساكر فيمن رفع سكران وابن
المراغة ان كان شانية وابن المراغة سكران مبتدأ وخبر والجملة خبر كان والصواب
ان كان زائدة والاشهر في انشاده نصب سكران ورفع ابن المراغة فارتفاع متساكر
على انه خبر لهو محذوفا وتلوى بالعكس فاسم كان مستتر فيها والثاني ان مفسره

يلزم ابدا جميع
الضمير في هذا المقام
فلا لان الغرض ابطال دعوى
التعيين وهو حاصل بابداء
بعض ما يحتمله اللفظ قوله
وقد غلط يوسف
ابن السيرافي
اذ
قال في قوله اسكران
كان ابن المراغة اقول الاية
موضع التمرغ وهو التمعك
والمراد هنا ام جرير الشاعر
المشهور قال الجوهري القيناة
الاطلال يتمرغ عليها الدواب
والجو ما بين السماء و
الارض قال
قول المراغة
الجو فيلزم
اتسع من الاودية
يمكن ان يقدر هنا في
بيت المتن والمتساكر الذي
يظهر السكر وليس بسكران لا يكون

لا يكون الا جملة ولا يشاركه في هذا ضمير واجاز الكوفيون والاخفش تفسيره
بمفرد له مرفوع نحو كان قائما زيد وظننته قائما عمرو وهذا ان سمع خرج
على ان المرفوع مبتدأ واسم كان وضمير ظننته ضمير الشأن الا انه في نية التقديم
ويجوز كون المرفوع بعد كان اسما لها واجاز الكوفيون انه كان وانه ضرب
على حذف المرفوع والتفسير بالفعل مبنيا للفاعل او المفعول وفيه فساد التفسير
بالمفرد وحذف مرفوع الفعل والثالث انه لا يتبع بتابع فلا يؤكد ولا يعطف عليه
ولا يبدل منه والرابع انه لا يعمل فيه الا الابتداء او احد نواسخه والخامس انه ملازم
للافراد فلا يثنى ولا يجمع وان فسر بحديثين او احاديث واذا تقرر هذا علم انه
لا ينبغي الحمل عليه اذا امكن غيره ومن ثم ضعف قول الزمخشري في انه يراكم ان اسم
ان ضمير الشأن والاولى ان يعاد على غيره اذا امكن ويؤيده قول سيبويه في ان
يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا ان تقديره انك قد وفي كتبت اليه ان لا تفعل انه يجزم
على النهي وينصب على معنى لئلا ولا يرفع على تقدير انه والخامس ان يجر برب وحكمه
حكم ضمير نعم وبئس في وجوب كون مفسره تمييزا وكونه هو مفردا قال ربه فتية
دعوت الى ما يورث المجد دائبا فاجابوا ولكنه يلزم ايضا التذكير فيقال ربه
امرأة لا ربها ويقال نعمت امرأة هند واجاز الكوفيون مطابقته للتمييز في
التأنيث والتثنية والجمع وليس بمسموع وعندي ان الزمخشري يجيز
التمييز في غير بابي نعم ورب وذلك انه قال في فسواهن سبع سموات الضمير
مبهم وسبع سموات تفسيره كقولهم ربه رجلا وقيل راجع الى السماء والسماء
في معنى الجنس وقيل جمع سماءة والوجه العربي هو الاول انتهى والظاهر ان مراده
ان سبع سموات بدل وظاهر تشبيهه بربه رجلا يأباه السادس ان يكون
مبدلا منه الظاهر المفسر له كضربته زيدا قال ابن عصفور اجازه الاخفش ومنعه
سيبويه وقال ابن كيسان هو جائز باجماع نقله عنه ابن مالك وممن خرجوا

يلزم كون الضمير ... وانما ... ان هذه الضمير مجهولا عند النحاة كما

على ذلك قولهم اللهم صل عليه الرؤف الرحيم وقال الكسائي هو نعت والجامع ... وذهبوا الى انه
هابون نعت الضمير وقوله فلا تلمه ان ينام البائسا وقال سيبويه هو ما حمار وقد غلط يوسف بن السيرافي
اذ قال في قوله اسكران كان ابن المراغة ... وقولهم فاما الخوالذ فما هو الخونك ثمن تسوتك وقيل على التقديم
والناجز وقيل الالف والواو والنون احرف كالتاء في قامت هند وهو المختار المراغة موضع التمرغ وهو التبند
السابع ان يكون متصلا بفاعل مقدم ومفسره مفعول مؤخر كضرب غلامه
زيدا اجازه الاخفش وابو الفتح وابو عبد الله الطوال من الكوفيين ومن
شواهده قول حسان ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر
مطعما وقوله كسا حلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد
والكوفيون يوجبون في ذلك في النثر تقديم المفعول نحو واذ ابتلى ابرهيم ربه
ويمتنع بالاجماع نحو صاحبها في الدار لاتصال الضمير بغير الفاعل ونحو ضرب
غلامها عبد هند لتفسيره بغير المفعول والواجب فيهما تقديم الخبر والمفعول ولا خلاف
في جواز نحو ضرب غلامه زيد وقال الزمخشري في لا يحسبن الذين يفرحون بما
اتوا الاية فيمن قرأ بالغيبة وضم آخر الفعل ان الفعل
مسند للذين يفرحون واقعا على ضميرهم محذوفا والاصل لا يحسبنهم الذين
يفرحون بمفازة اي لا يحسبن انفسهم الذين يفرحون فائزين فلا يحسبنهم
توكيد وكذا قال في قراءة هشام ولا يحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بالغيبة ان التقدير ولا يحسبنهم والذين فاعل ورده ابو حيان بانه
يستلزم عود الضمير على المؤخر وهذا غريب جدا فان هذا المؤخر مقدم رتبة
ووقع له نظير هذا في قول القائل مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها
فقال تقديم الحال هنا على عاملها وهو ذاهبة ممتنع لان فيه تقديم الضمير
على مفسره ولا شك انه لو قدم لكان كقولك غلامه ضرب زيد وقد وقع
لابن مالك سهو في هذا المثال من وجه غير هذا وهو انه منع من التقديم

لكون العامل صفة ولا خلاف في جواز تقديم معمول الصفة عليها بدون الموصوف ومن الغريب ان ابا حيان صاحب هذه المقالة وقع له ان منع عود الضمير على ما تقدم لفظا واجاز عوده الى ما تأخر لفظا ورتبة اما الاول فانه منع في قوله تعالى وما عملت من سوء تود لو ان بينها كون ما شرطية لان تود حينئذ يكون دليل الجواب لا جوابا لكونه مرفوعا فيكون في نية التقديم فيكون الضمير في بينه عائدا الى ما تأخر لفظا ورتبة وهذا عجيب فان الضمير الان عائد على متقدم لفظا ولو قدم تود لتغير التركيب يلزم ان يمنع ضرب زيدا غلامه لان زيدا في نية التأخير وقد استشعر ورود ذلك وفرق بينهما بما لا يعول عليه واما الثاني فانه قال في قوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات ليسجننه ان فاعل بدا عائد على السجن المفهوم من ليسجننه شرح حال الضمير المسمى فصلا وعمادا والكلام فيه في اربع مسائل الاولى في شروطه وهي ستة وذلك انه يشترط فيما قبله امران احدهما كونه مبتدأ في الحال او في الاصل نحو واولئك هم المفلحون وانا لنحن الصافون الآية وكنت انت الرقيب عليهم تجدوه عند الله هو خيرا ان ترن انا اقل منك مالا واجاز الاخفش وقوعه بين الحال وصاحبها كجاء زيد هو ضاحكا وجعل منه هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فيمن نصب اطهر ولحن ابو عمرو من قرا بذلك وقد خرجت على ان هؤلاء بناتي جملة ومن اما توكيد لضمير مستتر في الخبر او مبتدأ ولكم الخبر وعليهما فاطهر حال وفيهما نظر اما الاول فلان بناتي جامد غير مؤول بالمشتق فلا يتحمل ضميرا عند البصريين واما الثاني فلان الحال لا يتقدم على عاملها الظرفي عند اكثرهم والثاني كونه معرفة كما مثلنا واجاز الفراء وهشام ومن تابعهما من الكوفيين كونه نكرة نحو ما ظننت احدا هو القائم وكان رجل هو القائم وحملوا عليه ان تكون امة هي اربى من امة فقدروا اربى منصوبا ويشترط فيما بعده امران

كونه

لعود الضمير في نية التقديم بجملة الشرط وجملة الجزاء بجملة الدليل وجملة الشرط انما يقتضي جملة الجزاء لا جملة دليله لانها ليست بمعانيه وجملة الدليل لا محل لها فيدفع حالها لانها من حيث بحاليات لا يقتضيها ضرورة من حيث عود الضمير على اسم الشرط اقتضيها اقتضاء وهذا بخلاف ضرب زيدا غلامه فانها جملة واحدة والفعل عامل في الفاعل والمفعول معا فكل واحد منها يقتضي صاحبه ولذلك جاز ضرب غلامها هندا عند بعضهم وامتنع ضرب غلامها هندا عند هذا فرق الذي اعتمد عليه ولا يخفى انه ضعيف كما اشار اليه المصنف قوله واما الثاني فلان الحال لا يتقدم اقول القرائة المخرجة على ذلك شاذة فلا حرج في تخريجها عليه قول الاكثر ولبست كثرة القائلين بحكم موجبة لاطراح قول الاقلين بحيث لا يلتفت اليه ولا يخرج تركيب عليه ولقد جمد المركب لكنه والسلام

كونه خبر المبتدا في الحال او في الاصل وكونه معرفة او كالمعرفة في انه لا يقبل
ال كما تقدم في خيرا او اقل وشرط الذي يكون فيه ان يكون اسما كما مثلنا وخالف في
ذلك الجرجاني فالحق المضارع بالاسم لتشابههما وجعل منه انه هو يبدئ ويعيد
وهو عند غيره توكيد او مبتدا وتبع الجرجاني ابو البقا فاجاز الفصل في ومكر
اولئك هو يبور وابن الخباز فقال في شرح الايضاح انه لا فرق بين كون
اسما ما ال العارض كافعل من والمضاف كمثلك وغلام زيد او لا يقبلها كالفعل
المضارع انتهى وتمثيله بغلام زيد مردود لانه معرفة وقد يقال انه يلزمه اجازة
ذلك مع الماضي نحو قول السهيلي في وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات
واحيى وانه خلق الزوجين انما اتى بضمير الفصل في الاولين دون الثالث لان
بعض الجهال قد يثبت هذه الافعال لغير الله كقول نمرود انا احيي واميت واما
الثالث فلم يدعه احد من الناس انتهى وقد يستدل لقول الجرجاني بقوله تعالى ويرى
الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي فعطف يهدي
على الحق الواقع خبرا بعد الفصل ويشترط في نفسه امران احدهما ان يكون بصيغة
المرفوع فيمتنع زيدا اياه الفاضل وانت اياك العالم واما انك انت الفاضل
فجاز على البدل عند البصريين وعلى التوكيد عند الكوفيين والثاني ان يطابق
ما قبله فلا يجوز كنت هو الفاضل فاما قول جرير بن الخطفى وكاين بالاباطح من صديق يراني لو اصبت هو المصابا وكان قياسه يراني انا مثل ان ترن
انا اقل فقيل ليس فصلا وانما هو توكيد للفاعل وقيل بل هو فصل وسهل
لما كان عند صديقه بمنزلة نفسه حتى كان اذا اصيب كان صديقه قد اصيب
ضمير الصديق بمنزلة ضميره لانه نفسه في المعنى وقيل هو على تقدير مضاف الى
الياء اي يرى مصابي والمصاب مصدر كقولهم جبر الله مصابك اي مصيبتك اي
يرى مصابي هو المصاب العظيم ومثله في حذف الصفة الآن جئت بالحق اي

الواضح والا لكفر والمفهوم الظرف فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اى نافعا
لان اعمالهم توزن بدليل ومن خفت موازينه الاية واجاز وامين يزيد سبويه تقدير
الصفة اى واحدا الا لو هند وزعم ابن الحاجب ان الاسناد لو اصيب باسناد
الفعل الى ضمير الصديق وان هو توكيد له او لضمير يرى قال اذ لا يقول عاقل
يرانى مصابا اذا الصابني مصيبة انتهى وعلى ما قدمناه من تقدير الصفة لا
يتجه الاعتراض بتقدير تفسيره بالخطاب ولا اشكال ثم ولا
تقديره المصابة معمول لا عصد ولم يطلع على هاتين الروايتين بعضهم
فقال لو انه قال يراه لكان حسنا اى يرى الصديق نفسه مصابا اذا الصيب

المسئلة الثانية في فائدته وهى ثلثة امور احدها لفظى وهو الاعلام من اول
الامر بان ما بعده خبر لا تابع ولهذا يسمى فصلا لانه فصل بين الخبر والتابع و
عمادا لانه يعتمد عليه معنا الكلام واكثر النحويين يقتصر على ذكر هذا الفائدة
وذكر التابع اولى من ذكر اكثرهم الصفة لوقوع الفصل في نحو كنت انت الرقيب
عليهم والضماير لا توصف والثانى معنوى وهو التوكيد ذكره جماعة وبنوا عليه
انه لا يجامع التوكيد فلا يقال زيد نفسه هو الفاضل وعلى ذلك تسميه
بعض الكوفيين دعامة لانه يدعم به الكلام اى يقوى ويؤكد والثالث معنوى
ايضا وهو الاختصاص وكثير من البيانيين يقتصر عليه وذكر الزمخشري في تفسير
واولئك هم المفلحون وقال فائدته الدلالة على ان الوارد بعده خبر لا صفة
والتوكيد وايجاب ان فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره المسئلة
الثالثة في محله زعم البصريون انه لا محل له ثم قال اكثرهم انه حرف فلا
اشكال وقال الخليل اسم ونظيره على هذا القول اسماء الافعال فيمن يراها
غير معمولة لشىء والموصول وقال الكوفيون له محل ثم قال الكسائى محله بحسب
ما بعده وقال الفراء بحسب ما قبله فمحله بين المبتدأ والخبر رفع وبين معمولى

عطف النسق
التاكيد قطعوا اما عطف البيان
فلا اشتقاق وشرطه الجمود
لان ما لا يوصف لا يعطف
عليه عطف بيان على الصحيح واما
البدل فلانه لا يبدل ظاهر
من ضمير حضور الا اذا كان
بدل بعض او اشتمال او بدل
كل مفيدا للاحاطة والكل
هنا منتف فالاستناد
الى هذه الاية فى ان التعبير
بالتابع اولى من التعبير بالصفة
لا يظهر له وجه قوله والثانى
معنوى وهو التاكيد ذكره
جماعة اقول قدح فيه ابن الحاجب
فى اماليه بانه لو كان
تاكيدا لم يخذ
ان يكون لفظيا او معنويا وكلاهما باطل اما الاول فلان اللفظى اعادة اللفظ بعينه واما الثانى فلان المعنوى بالفاظ

ظن نصب وبين معمولي كان رفع عند الفرا ونصب عند الكسائي وبين معمولي
ان بالعكس المسئلة الرابعة فيما يحتمل من الاوجه يحتمل في نحو كنت انت الرقيب
عليهم ونحو ان كنا نحن الغالبين الفصلية والتوكيد دون الابتداء لانتصاب
ما بعده وفي نحو وانا لنحن الصافون ونحو زيد هو العالم وان عمرا هو الفاضل
الفصلية والابتدا دون التوكيد لدخول اللام في الاولى ولكون ما قبله
ظاهرا في الثانية والثالثة ولا يؤكد الظاهر بالمضمر لانه ضعيف والظاهر قوي
ووهم ابو البقا فاجاز في ان شانئك هو الابتر التوكيد وقد يريد انه توكيد
لضمير مستتر في شانئك لا لنفس شانئك ويحتمل الثلثة في نحو انت انت الفاضل
وفي نحو انك انت علام الغيوب ومن اجاز ابدال الضمير من الظاهر اجاز
في نحو ان زيدا هو الفاضل البدلية ووهم ابو البقا فاجاز في تجدوه عند الله
هو خيرا كونه بدلا من الضمير المنصوب ومن مسائل الكتاب قد جربتك
فكنت انت الضمير ان مبتدا وخبر والجملة خبر كان ولو قدرت الاول فصلا
او توكيدا لقلت انت اياك والضمير في قوله تعالى ان تكون امة هي اربى من امة
مبتدا لان ظهور ما قبله يمنع التوكيد وتنكيره يمنع الفصل وفي الحديث
كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه
ان قدر في يكون ضمير لكل فابواه مبتدا وقوله هما اما مبتدا ثان وخبره
اللذان والجملة خبر ابواه واما فصل واما بدل من ابواه اذا اجزنا ابدال الضمير
من الظاهر واللذان خبر ابواه وان قدر يكون خاليا من الضمير فابواه اسم
يكون وهما مبتدا او فصل او بدل وعلى الاول فاللذان بالالف وعلى الاخيرين
هو بالياء روابط الجملة بما هي خبر عنه وهي عشرة احدها الضمير وهو الاصل ولهذا
يربط به مذكورا كزيد ضربته ومحذوفا مرفوعا نحو ان هذان لساحران اذا
قدر لهما ساحران ومنصوبا كقراءة ابن عامر في سورة الحديد وكل وعد الله الحسنى

ولم يقرا بذلك في سورة النساء بل قرأ بنصب كل كالجماعة لان قبله
جملة فعلية وهي فضل الله المجاهدين فساوى بين الجملتين في الفعلية
بل بين الجمل لان بعده وفضل الله المجاهدين وهذا مما اغفلوه اعني الترجيح بنسب
باعتبار ما يعطف على الجملة فانهم ذكروا رجحان النصب على الرفع في
باب الاشتغال في نحو قام زيد وعمرا اكرمته للتناسب ولم يذكروا مثله
في نحو زيد ضربته واكرمت عمرا ولا فرق بينهما ونحو قول ابي النجم كله لم
اصنع ولو نصب على التوكيد لم يصح لان ذنبا نكرة او على المفعولية كان
فاسدا معنى لما بيناه في فصل كل وضعيفا صناعة لان حق كل المتصل
بالضمير ان لا يستعمل الا توكيدا او مبتدأ نحو ان الامر كله لله وقرئ بالنصب
الرفع وقراءة جماعة افحكم الجاهلية يبغون بالرفع ومجرورا نحو السمن منو
بدرهم اي منه وقول امرأة زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب اذ لم
نقل ان ال نائبة عن الضمير وقوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور
اي ان ذلك منه لا بد من هذا التقدير سواء قدرنا اللام للابتداء ومن موصولة
او شرطية او قدرنا اللام موطئة ومن شرطية اما على الاول فلان الجملة
خبر واما على الثاني فلانه لا بد في جواب اسم الشرط المرتفع بالابتداء من ان يشتمل
على ضمير سواء قلنا ان الخبر الجزاء ام فعل الشرط وهو الصحيح واما على الثالث
فلانه جواب القسم في اللفظ وجواب الشرط في المعنى وقول ابي البقاء والحوفي
ان الجملة جواب الشرط مردود لانها اسمية وقولهما انها على اضمار الفاء
مردود لاختصاص ذلك بالشعر ويجب على قولهما ان يكون اللام للابتداء
لا للتوطئة تنبيه قد يوجد الضمير في اللفظ ولا يحصل الربط وذلك في
ثلث مسائل احديها ان يكون معطوفا بغير الواو نحو زيد قام عمرو فهو او ثم
هو والثانية ان يعاد العامل نحو زيد قام عمرو قام هو والثالثة ان يكون

بدلا

بدلا نحو حسن الجارية اعجبني نحو وهو بدل اشتمال من الضمير المستتر العائد على
الجارية وهو في التقدير من جملة اخرى فيناسب قول من جعل العامل في
البدل نفس العامل في المبدل منه ان نضمير المسئلة ونحو ذلك مسئلة الا
يجوز النصب والرفع نحو زيد بل ضربت عمرا واباه او تمنع الرفع والنصب مع الفاء
وثم ومع التصريح بالعامل واذا ابدلت اخاه ونحوه من عمرو لم يجز على ما
مر من الاختلاف في عامل البدل فان قدرته بنا جاز باتفاق او بلا لم
يجز او يجوز باتفاق زيد بل ضربت رجلا يحبه رفعت زيدا او نصبته لان
الصفة والموصوف كالشيء الواحد الثاني الاشارة نحو والذين كذبوا باياتنا
واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار والذين امنوا وعملوا الصالحات
لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسئولا ويحتمله ولباس التقوى ذلك خير وخص
ابن الحاجب المسئلة بكون المبتدا موصولا او موصوفا والاشارة اشارة
البعيد فيمتنع نحو زيد قام هذا المانعين وزيد قام ذلك المانع والحجة عليه في
الاية الثالثة ولا حجة عليه في الرابعة لاحتمال كون ذلك فيها بدلا
او بيانا وجوز الفارسي كونه صفة وبعض جماعة منهم ابو البقاء ورده
الحوفي بان الصفة لا تكون اعرف من الموصوف والثالث اعادة المبتدا
بلفظه واكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتفخيم نحو الحاقة ما الحاقة
واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين وقال لا ارى الموت يسبق الموت شيء
نغص الموت ذا الغنى والفقيرا والرابع اعادته بمعناه نحو زيد جاءني ابو
عبد الله اذا كان ابو عبد الله كنية له اجازه ابو الحسن مستدلا بنحو قوله
والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين
واجيب بمنع كون الذين مبتدا بل هو مجرور بالعطف على الذين يتقون

ولئن سلم فالرابط العموم لان المصلحين اعم من المذكورين او ضمير محذوف
اي منهم وقال الكوفي الخبر محذوف اي ماجورون والجملة دليله والخامس
عموم يشمل المبتدا نحو زيد نعم الرجل وقوله واما الصبر عنها فلا صبر
ويلزمهم ان يجيزوا زيد مات الناس وعمرو كل الناس يموتون وخالد لا رجل في
الدار واما المثال فيحتمل الرابط اعادة المبتدا بمعناه بناء على قول ابي
الحسن في صحة تلك المسئلة وعلى القول بان ال في فاعل نعم وبئس للعهد
لا للجنس واما البيت فالرابط فيه اعادة المبتدا بلفظه وليس العموم مرادا
اذ المراد انه لا صبر له عنها لا انه لا صبر له عن شيء والسادس ان يعطف بفاء
السببية جملة ذات ضمير على جملة خالية منه او بالعكس نحو الم تر ان الله
انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وقوله وانسان عيني يحسر الماء تارة
فيبدو وتارات يجم فيغرق كذا قالوا والبيت يحتمل لان يكون اصله يحسر الماء عنه
فينكشف عنه وفي المسئلة تحقيق تقدم في موضعه والسابع العطف بالواو
اجازه هشام وحده نحو زيد قامت هند واكرمها ونحو زيد قامت و
قعدت هند بناء على ان الواو للجمع فالجملتان كالجملة كمسئلة الفاء و
انما الواو للجمع في المفردات لا في الجمل بدليل جواز هذان قائم وقاعد دون هذان
يقوم ويقعد والثامن شرط يشتمل على ضمير مدلول على جوابه بالخبر نحو
زيد يقوم عمرو ان قام والتاسع ال النائبة عن الضمير وهو قول الكوفيين
وطائفة من البصريين ومنه واما من خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى فان الجنة هي المأوى الاصل مأواه وقال المانعون التقدير المأوى
له والعاشر كون الجملة نفس المبتدا في المعنى نحو هجيري ابي بكر لا اله الا الله
ومن هذا اخبار ضمير الشان والقصة نحو قل هو الله احد فاذا هي شاخصة ابصار
الذين كفروا تنبيه الرابط في قوله ثم الذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا

يتربصن اما النون على ان الاصل وازواج الذين واما كلمة هم مخفوضة
محذوفة فهي وما اضيف اليه عاما على التدريج وتقديرهما اما قبل يتربصن
اى ان ازواجهم يتربصن وهو قول الاخفش واما بعد اى يتربصن بعدهم
وهو قول الفراء قال الكسائي وتبعه ابن مالك الاصل يتربصن ازواجهم ثم جي
بالضمير مكان الازواج لتقدم ذكرهن فامتنع ذكر الضمير لان النون لا تضاف
لكونها ضميرا وحصل الربط بالضمير القائم مقام الظاهر المضاف للضمير

الاشياء التي تحتاج الى الروابط وهي احد عشر احدها الجملة المخبر بها وقد مضت
ومن ثم كان مردودا قول ابن الطراوة في لولا زيد لاكرمتك ان لاكرمتك
هو الخبر وقول ابن عطية في فالحق والحق اقول لاملأن ان لاملأن خبر الحق الاول
فيمن قرأ بالرفع وقوله ان التقدير ان املأ مردود لان تصير الجملة مفردا
وجواب القسم لا يكون مفردا بل الخبر فيهما محذوف اى لولا زيد موجود و
قسمي نحو لعمرك لافعلن كذا الثانية الجملة الموصوف بها ولا يربطها الا الضمير اما
مذكورا نحو حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه او مقدرا اما مرفوعا كقوله
ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار اى هو عار او
منصوبا كقوله وما شيء حميت بمستباح اى حميته او مجرورا نحو واتقوا يوما
لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا
هم ينصرون فانه على تقدير فيه اربع مرات وقرأ الاعمش فسبحان الله
حينا تمسون وحينا تصبحون على تقدير فيه مرتين وهل حذف الجار والمجرور
معا او حذف الجار وحده فانتصب الضمير واتصل بالفعل كما قال ويوما
شهدناه سليما وعامرا اى شهدنا فيه ثم حذف منصوبا قولان الاول عن
سيبويه والثاني عن ابي الحسن وفي امالي ابن الشجري قال الكسائي لا يجوز ان
يكون المحذوف الا الهاء اى ان الجار حذف اولا ثم حذف الضمير وقال آخر لا

يكون المحذوف الاثنين وقال اكثر النحويين منهم سيبويه والاخفش يجوز
الامران والاثنين عندنا الاولى انتهى ومما انفردنا بنقل عنهم وزعم ابو حيان
ان الاولى ان لا يقدر هنا لانه الاولى ضمير بل يقدر ان الاصل يوما لا
تجزي فابدل يوم الثاني من الاول ثم حذف المضاف ولا يعلم ان مضافا الى
جملة حذف ثم ادعى ان الجملة باقية في محلها من الجر فيشاذ وانما ينبغي
للمضاف فلا يكون الجملة معمولا في مثل هذا الموضع الثالث الجملة الموصوف
بها الاسماء ولا يربطها غالبا الا الضمير اما مذكورا نحو الذين يؤمنون
ونحو مما عملته ايديهم وفيها ما تشتهيه الانفس ونحو ياكل مما تاكلون
واما مقدرا نحو ايهم اشد ونحو وما عملت ايديهم وفيها ما تشتهي الانفس
ونحو ويشرب مما تشربون والحذف من الصلة اقوى منه من الصفة ومن
الصفة اقوى منه في الخبر وقد يربطها ظاهر يخلف الضمير كقوله فيا رب ليلى انت
في كل موطن وانت الذي في رحمة الله اطمع وهو قليل والواو تقديره وانت
الذي في رحمته وقد كان يمكنهم ان يقدروا في رحمتك كقوله وانت الذي
اخلفتني ما وعدتني فكانهم كرهوا بناء قليل على قليل اذ الغالب انت الذي
فعل وقولهم فعلت قليل ولكنه مع هذا مقيس واما انت الذي قام زيد فقليل غير مقيس
وعلى هذا فقول الزمخشري في قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض و
جعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون انه يجوز كون العطف
بثم على الجملة الفعلية ضعيف لانه يلزم ان يكون من هذا القليل فيكون
الاصل كفروا به لان المعطوف على الصلة صلة فلا بد من رابط واما اذا قدر
العطف على الحمد لله وما بعده فلا اشكال الرابع الواقعة حالا ورابطها اما
الواو والضمير نحو لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى او الواو فقط نحو لئن اكله
الذئب ونحن عصبة ونحو جاء زيد والشمس طالعة او الضمير فقط نحو ترى الذين

قوله وفيها ما تشتهيه الانفس اقول هذه الآية في سورة الزخرف وفيه قراءتان في السبع قرا باثبات الهاء نافع وحفص وابن عامر وقرا الباقون بحذف الهاء كما ذكره هنا في سورة فصلت ولكم فيها ما تشتهي انفسكم بحذف الهاء باجماع من القراء قوله والحذف من الصلة اقوى منه من الصفة اقول سر ذلك هو ان الصلة مع الموصول جزء واحد فاستغنى بالربط اللفظي عن الالتزام لذكر الضمير وخبر المبتدا مع المبتدا مستقل الجزئية والصفة ليست كالصلة في الجزئية ولا كالخبر في الاستقلال فلما كانت بينهما جعل لها حكم بينهما فلم كالصلة في استواء جواز الحذف والاثبات كذا

كذبوا

كذبوا على الله وجوههم مسودة وزعم ابو الفتح في الصورة الثانية انه لابد
من تقدير الضمير اي الا العذر فيه وزعم الزمخشري في الثالثة انها شاذة
نادرة وليس كذلك لورودها في مواضع من التنزيل نحو اهبطوا بعضكم لبعض
عدو فنبذوه وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون والله يحكم لا معقب لحكمه وما
ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويوم القيمة ترى الذين
كذبوا على الله وجوههم مسودة وقد تخلو منهما لفظا فيقدر الضمير نحو مررت
بالبر قفيز بدرهم او الواو كقوله يصف غائصا لطلب اللؤلؤ انصف النهار
وهو غائص وصاحبه لا يدري ما حاله نصف النهار الماء غامره ورفيقه بالغيب
لا يدري الخامس المفسرة لعامل الاسم المشتغل عنه بضميره نحو زيدا ضربته او
ضربت اخاه او عمرا واخاه اذا قدرت الاخ بيانا فان قدرته بدلا لم يصح نصب الاسم
على الاشتغال ولا رفعه على الابتداء وكذا لو عطفت بغير الواو وقوله تعالى و
الذين كفروا فتعسا لهم الذين مبتدا وتعسا مصدر لفعل محذوف هو الخبر ولا
يكون الذين منصوبا بمحذوف يفسره تعسا كما تقول زيدا اضرب اياه وكذا
لا يجوز زيدا جدعا له ولا عمرا سقيا له خلافا للجامع منهم ابو حيان لان اللام
تتعلق بمحذوف لا بالمصدر لانه لا يتعدى بالحرف فليست لام التقوية لانها
لازمة ولام التقوية غير لازمة وقوله تعالى سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية
تحتمل من زائدة فكم مبتدا او مفعول لآتينا مقدر بعده وان قدرتها بيانا
لكم كما هي بيان لما في ما ننسخ من آية لم يجز واحد من الوجهين لعدم الراجع
الى كم وانما هي مفعول ثان مقدم مثل عشرين درهما اعطيتك وتجويز
الزمخشري في كم الخبرية والاستفهامية ولم يذكر النحويون ان كم الخبرية تعلق
العامل عن العمل وجوز بعضهم زيادة من كما قدمنا وانما تزاد بعد الاستفهام
بهل خاصة وقد يكون تجويزه ذلك على قول من لا يشترط كون الكلام غير

فيها
وهو ثم ولا ضمير
يعود على صاحب الحال اذا
الضمير الملفوظ به عائد الى
الغائص فيحتاج الى تقدير الواو
فالتقدير كلامه قلت الربط
يحصل بالواو وبالضمير وحيث
لا واو ولا ضمير يقدر احدهما
فلم يقدر هنا الواو على الحضور
مع انه يمكن تقدير الضمير
هو الاولى لانه الاصل في
الربط فيتعين الماء غامره فيه
وقوله بالغيب ظرف مستقر
خبر رفيقه اي هو ملتبس
المغيب ولا يدري خبر آخر
لغو متعلق بيدري
على طريق التوسع

موجب مطلقاً او على قول من يشترط في غير باب التمييز ويرى اهمالها في وطلع من زيد

وخاتم من حديد زائدة لا مبينة للجنس السادس والسابع بدلا البعض والاشتمال

ولا يربطهما الا الضمير ملفوظاً به نحو ثم عموا وصموا كثير منهم يسئلونك عن

الشهر الحرام قتال فيه او مقدراً نحو من استطاع اليه سبيلاً اي منهم ونحو

قتل اصحاب الاخدود النار اي فيه وقيل ان ال خلف عن الضمير اي ناره وقال

الاعشى لقد كان في حول ثواء ثويته تقضى لبانات ويسام سائم اي ثويته فيه

فالهاء في ثويته مفعول مطلق وهي ضمير الثواء لان الجملة صفة والهاء رابط الصفة

والضمير المقدر رابط للبدل وهو ثواء المبدل منه وهو حول وزعم ابن السيد

انه يجوز كون الهاء من ثويته للحول على الاتساع في ضمير الظرف بحذف كلمة

في وليس بشيء لخلو الصفة حينئذ من ضمير الموصوف ولاشتراط الرابط في بدل البعض

وخرج نحو قولك مررت بثلاثة زيد وعمرو بكر القطع بتقدير منهم لانه لو اتبع

لكان بدل بعض من غير ضمير وتبين انما لم يحتج بدل الكل الى الرابط لانه

نفس المبدل منه في المعنى كما ان الجملة التي هي نفس المبتدأ لا تحتاج الى رابط

لذلك الثامن معمول الصفة المشبهة فلا يربطها الا الضمير اما ملفوظا

به نحو زيد حسن وجهه او وجهاً منه او مقدراً نحو حسن وجهاً اي منه واختلف

في نحو زيد حسن الوجه بالرفع فقيل التقدير منه وقيل ال خلف عن الضمير وقال الله

هذا وان للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الابواب جنات بدل او

عطف بيان والثاني يمنعه البصريون لانه لا يجوز عندهم ان يقع عطف البيان

في النكرات وقول الزمخشري انه معرفة لان عدنا علم على الاقامة بدليل جنات

عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب لو صح تعينت البدلية بالاتفاق اذ

لا تبين المعرفة النكرة ولكن قوله ممنوع وانما عدن مصدر عدن فهو نكرة و

التي في الاية بدل لا نعت ومفتحة حال من جنات لاختصاصها بالاضافة او صفة

قوله وقال الاعشى لقد كان في حول الحول السنة والثواء الاقامة والتقضي كالانقضاء بمعنى الفراغ تقول انقضى الشيء وتقضى اذا فرغ والمرغ واللبانات بضم اللام جمع لبانة وهي الحاجة من غير فاقة بل من همة كذا في قعد لسامة الملامة ويسام منصوب بان مضمرة جوازاً وهي مع صلتها مؤولة بمصدر معطوف على المصدر المذكور اي تقضي لبانات وسامة سائم قوله وقول الزمخشري انه معرفة اول جوز في تفسير سورة مريم ذلك ان يكون علماً لارض الجنة عدن معرفة علم المعنى العدن وهو الاقامة كما جعلوا فينة وسحر وامس فيمن لم يصرفه اعلاماً لمعاني الفينة والسحر والامس فجرى مجرى العدن لذلك او هو علم لارض الجنة لكونها مكان اقامة

قوله من استطاع وهو بدل الناس في قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا

وكان ومابعد التمييز او غيره

اشتراط كون الكلام غير موجب كما في غير باب التمييز

بدل للاخدود

وقوع بدل البعض منه

مرجح ... التعريف والتخصيص ان لم يكن التعريف اما التعريف او التخصيص وهنا لهم الاشتراط ذكر وقوع نكرة بدلا لها

لما الا صفة لحسن لانه مذكر ولان البدل لا يتقدم على النعت والابواب
مفعول ما لم يسم فاعله او بدل من ضمير مستتر والاول اولى لضعف مثل
مررت بامراة حسنة الوجه وعليهما فلا بد من تقدير ان الاصل الابواب
منها او ابوابها ونابت ال عن الضمير وهذا البدل بدل بعض لا اشتمال خلافا
للزمخشري التاسع جواب اسم الشرط المرفوع بالابتداء ولا يرتبط بها الا الضمير
اما مذكورا نحو فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه او مقدرا او منويا عنه نحو فمن
فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج اي منه والاصل في حجه
واما قوله تعالى بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين ومن يتول الله
ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون وقول الشاعر فمن تكن
الحضارة اعجبته فاي رجال بادية ترانا فقال الزمخشري في الاية الاولى ان
الرابط عموم المتقين والظاهر انه لا عموم فيها وان المتقين مساوون لمن تقدم
ذكره وان الجواب في الايتين والبيت محذوف وتقديره في الاية الاولى يحبه
الله وفي الثانية يغلب وفي البيت فلسنا على صفته العاشر العاملان في باب
التنازع فلا بد من ارتباطهما اما بعاطف كما في قام وقعد اخواك او عمل
اولهما في ثانيهما نحو وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا وانهم ظنوا كما
ظننتم ان لن يبعث الله احدا او كون ثانيهما جوابا للاول اما جوابية الشرط
نحو تعالوا يستغفر لكم رسول الله ونحو اتوني افرغ عليه قطرا او جوابية
السؤال نحو يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة او نحو ذلك من وجوه
الارتباط ولا يجوز قام قعد زيد ولذلك بطل قول الكوفيين ان من التنازع
قول امرئ القيس كفاني ولم اطلب قليل من المال وانه حجة على رجحان
اعمال الاول لان الشاعر فصيح وقد ارتكبه مع لزوم حذف المفعول الثاني و
ترك اعمال الثاني مع تمكنه منه وسلامته من الحذف والصواب انه ليس من

الحاء المهملة وفتحها لغتان وفي
البداوة وهي ايضا بكسر الباء
وفتحها قال الامام المرزوقي
والمراد اهل الحضارة فحذف
المضاف يدل عليه قوله فاي
اناس بادية لان التفسير
انما يقع بين
...
البدويين يقول
من اعجبه رجال الحضر فاي
اناس نحن وانا كنا من اهل
البداوة والمراد التمدح و التعجب
قوله او عمل اولهما في ثانيهما
اقول فيه تسامح فان الاول
وهو كان ليس عاملا في الثاني

التنازع في شيء لاختلاف مطلوبي العاملين فان كفاني طالب للقليل و
الطلب طالب للملك محذوفا للدليل وليس طالبا للقليل لئلا يلزم فساد المعنى
وذلك لان التنازع يوجب تقدير قوله ولم اطلب معطوفا على كفاني
وح يلزم كونه مثبتا لانه ح داخل في حيز الامتناع المفهوم من لو ولو لا امتنع
النفي جاء الاثبات فيكون قد اثبت طلبه للقليل بعد ما نفاه بقوله ولو
انما اسعى لادنى معيشة وانما لم يجز ان يقدر مثبتا نفيا لانه لا ارتباط ح
بينه وبين كفاني فلا تنازع بينهما فان قلت انما يجوز التنازع على تقدير
الواو للحال قلت اذا قلت لو دعوتم لاجابني عمرو ان افادت لو انتفاء
الدعاء والاجابة دون انتفاء عدم التواني حتى يلزم اثبات التواني قلنا جاز
ذلك قوم منهم ابن الحاجب في شرح المفصل وجه به قول الفارسي في الكوفيين
ان البيت من التنازع واعمال الاول وفيه نظر لان المعنى ح لو ثبت اني اسعى
لادنى معيشة لكفاني القليل في حالة اني غير طالب له فيكون انتفاء كفاية القليل
المقيدة بعدم طلبه موقوفا على طلبه له فيتوقف عدم الشيء على وجوده و
لهذه القاعدة ايضا بطل قول بعضهم في فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير
ان فاعل تبين ضمير راجع الى المصدر المفهوم من ان وصلتها بناء على ان تبين واعلم
قد تنازعاه كما في ضربني وضربت زيدا اذ لا ارتباط بين تبين واعلم على انه
لو صح لم يحسن حمل التنزيل عليه لضعف الاضمار قبل الذكر في باب التنازع حتى
ان الكوفيين لا يجوزونه البتة وضعف حذف مفعول العامل الثاني اذا اهمل
كضربني وضربت زيد حتى ان البصريين لا يجوزونه الا في الضرورة والصواب
ان مفعول الطلب للملك محذوف كما قدمنا وان فاعل تبين ضمير مستتر اما
للمصدر اي فلما تبين له تبين كما قال لو اني ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات ليسجننه
او لشيء دل عليه الكلام اي فلما تبين له الامر او ما اشكل عليه ونظيره اذا كان

مجموع البيت
ولو ان ما اسعى لادنى معيشة
كفاني ولم اطلب قليل من المال
ولكنما اسعى لمجد مؤثل
وقد يدرك المجد المؤثل امثالي

غداً فانى اى اذا كان هواى بما نحن عليه من سلامة الحادى عشر الفاظ التوكيد
الاول وانما يربطها الضمير الملفوظ به نحو جاء زيد نفسه والزيدان كلاهما
والقوم كلهم ومن ثم كان مردودا قول المرزوقي في الزجاج تقول جاء القوم
جميعا على الحال وجميع على التوكيد وقول بعض من عاصرنا في قوله تعالى هو
الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ان جميعا توكيد ولو كان كذلك لقيل جميعه
ثم التوكيد بجميع قليل فلا يحمل عليه التنزيل والصواب انه حال وقول الفراء
والزمخشري في قراءة بعضهم انا كلا فيها ان كلا توكيد والصواب انها بدل وابدال
الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل جائز اذا كان مفيدا للاحاطة نحو قمتم ثلاثتكم
وبدل الكل لا يحتاج الى ضمير ويجوز لكل ان يلي العوامل اذا لم يتصل بالضمير
نحو جاءني كل القوم فيجوز مجيئها بدلا بخلاف جاءني كلهم فلا يجوز الا في الضرورة
فهذا احسن ما قيل في هذه القراءة وخرجها ابن مالك على ان كلا حال و
فيه ضعفان تنكير كل بقطعها عن الاضافة لفظا ومعنى وهو نادر كقول بعضهم
مررت بهم كلا اى جميعا وتقديم الحال على عاملها الظرفي واحترزت بذكر
الاول عن اجمع واخواته فانها انما يؤكد بها بعد كل نحو فسجد الملئكة كلهم
اجمعون الامور التي يكتسبها الاسم بالاضافة وهي احد عشر احدها التعريف
نحو غلام زيد الثاني التخصيص نحو غلام امراة والمراد بالتخصيص الذي لم يبلغ
درجة التعريف فان غلام رجل اخص من غلام ولكنه لم يتميز بعينه كما تميز
غلام زيد الثالث التخفيف كضارب زيد وضاربا عمرو وضاربو بكر اذا
اردت الحال والاستقبال فان الاصل فيهن ان يعملن النصب ولكن الخفض
اخف منه اذ لا تنوين معه ولا نون ويدل على ان هذه الاضافة لا تفيد
التعريف قولك الضاربا زيد والضاربو زيد لا يجتمع على الاسم تعريفان
وقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ولا يوصف النكرة بالمعرفة وقوله تعالى ثاني عطفه و

تخصيص كل اول
زيد فانه في اصطلاحهم معرفة
ولا يليق كه مخصص ...
على ان هذه الاضافة لا تفيد
التعريف قول ابن تغز اي
الموصولة المضافة الى معرفة
فان تعريفها على المشهورة
بصلتها باعتبار فيها من
العهد واضافتها معنوية قطعا
فتفيد التعريف في نحو
جاءني ايهم اكرمته
فيجتمع التعريفان
وقال
الرضي وعندي انه يجوز اضافة
العلم مع بقاء تعريفه اذ لا
يمتنع اجتماع التعريفين
اذا اختلفا جهة
يجتمع بدا
قوله

وثاني حال من ضمير العامل في الآية قبل ومعناه جاعل

قول ابي كبير فانت به حوش الفؤاد مبطنا ولا تنصب المعرفة على الحال . و
وقول جرير يا رب غابطنا لو كان يطلبكم ولا تدخل رب على المعارف
وفي التحفة ان ابن مالك رد على ابن الحاجب في قوله ولا تفيد الا
تخفيفا فقال بل تفيد ايضا التخصيص فان ضارب زيد اخص من ضارب
وهذا سهو فان ضارب زيد اصله ضارب زيدًا بالنصب فليس اصله ضارب
فقط فالتخصيص حاصل بالمعمول قبل ان تاتي الاضافة فان لم يكن الو
بمعنى الحال والاستقبال فاضافة محضة تفيد التعريف والتخصيص لانها
ليست في تقدير الانفصال وعلى هذا صح وصف اسم الله تعالى بمالك
يوم الدين قال الزمخشري اريد باسم الفاعل هنا اما الماضي كقولك
هو مالك عبده امس اي مالك الامور يوم الدين على حد ونادى
اصحاب النار ولهذا قرا ابو حنيفة ملك يوم الدين واما الزمان المستمر
كقولك هو مالك العبيد فانه بمنزلة قولك مولى العبيد انتهى ملخصا
وهو حسن ولكنه نقض هذا المعنى الثاني عند ما تكلم على قوله تعالى وجاعل
الليل سكنا والشمس والقمر فقال قرئ بجر الشمس والقمر عطفا على الليل
ونصبهما باضمار جعل او عطفا على محل الليل لان اسم الفاعل هنا ليس
في معنى المضي فتكون اضافة حقيقية بل هو دال على جعل مستمر في الازمنة
المختلفة ومثله فالق الحب والنوى وفالق الاصباح كما تقول زيد قادر
عالم ولا تقصد زمانا دون زمان انتهى وحاصله ان اضافة الوصف
انما تكون حقيقية اذا كان بمعنى الماضي وانه اذا كان لافادة حدث مستمر
في الازمنة كانت اضافة غير حقيقية وكان عاملا وليس الامر كذلك الرابع
ازالة القبح او التجوز نحو مررت بالرجل الحسن الوجه فان الوجه ان رفع قبح
الكلام لخلو الصفة لفظا عن ضمير الموصوف وان نصب حصل التجوز بإجراء الكلام

باجرائك الوصف القاصر مجرى المتعدى الخامس تذكير المؤنث كقوله

انارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصى الهوى يزداد تنويرا قيل

ويحتمل ان يكون منه ان رحمة الله قريب من المحسنين وبعده لعل الساعة

قريب فذكر الوصف حينئذ لاضافة ولكن ذكر الفراء انهم التزموا التذكير

فى قريبا اذا لم يرد قرب النسب قصدا للفرق واما قول الجوهرى ان التذكير

لكون التانيث مجازيا فوهم لوجوب التانيث فى نحو الشمس طالعة والموعظة

نافعة وانما يفترق حكم المجازى والحقيقى الظاهر لا المضمر السادس

تانيث المذكر كقولهم قطعت بعض اصابعه وقرئ يلتقطه بعض السيارة

ويحتمل ان يكون منه فله عشر امثالها وكنتم على شفا حفرة من النار

فانقذكم منها اى من الشفا ويحتمل ان الضمير للنار وان الاصل فله عشر

حسنات امثالها فيعدد فى الحقيقة الموصوف المحذوف وهو مؤنث

وقال طول الليالى اسرعت فى نقضى نقضن كلى ونقضن بعضى وقال وما

حب الديار شغفن قلبى ولكن حب من سكن الديارا وانشد سيبويه وتشرق بالقول الذى قد اذعته

كما شرقت صدر القناة من الدم والى هذا القول يشير ابن حزم الظاهرى

فى قوله تجنب صديقا مثل ما واحذر الذى يكون كعمرو بين عرب واعجم فان

صديق السوء يزرى وشاهدى كما شرقت صدر القناة من الدم ومراده بما

الكناية عن الرجل الناقص كنقص ما الموصولة وبعمرو الكناية عن المتزايد

الاخذ ما ليس له كاخذ عمرو الواو فى الخط وشرط هذه المسئلة والتى

قبلها صلاحية المضاف للاستغناء عنه فلا يجوز امة زيد جاء ولا غلام هند

ذهبت ومن ثم رد ابن مالك فى التوضيح قول ابى الفتح فى توجيه قراءة

ابى العالية لا تنفع نفسا ايمانها بالتاء ان الفعل من باب قطعت بعض

اصابعه لان المضاف لو سقط هنا لقيل نفسا لا تنفع بتقديم المفعول

يرجع اليه الضمير المستتر المرفوع الذى ناب عن الايمان فى الفاعلية و
يلزم من ذلك تعدى فعل الضمير المتصل الى ظاهره لا بنحو قولك زيد اظلم
زيد انه ظلم نفسه و ذلك لا يجوز السابع الظرفية نحو تؤتى اكلها كل حين
وقوله انا ابو المنهال بعض الاحيان وقال المتنبى اى يوم سررتنى بوصال
لم ترعنى ثلثة بصدود واى فى البيت استفهامية يراد بها النفى لا شرطية
لانه لو قيل مكان ذلك ان سررتنى انعكس المعنى لا يقال يدل على انها
شرطية ان الجملة المنفية ان تستو نعت علم تربط بالاولى فسد المعنى
لانا نقول الربط حاصل بتقديرها صفة لوصال والرابط محذوف
اى لم ترعنى بعده ثم حذف فاد فعتا وعلى التدريج اوحالا من تاء المخاطب
والرابط فاعلها وهى حال مقدرة او معطوفة بفاء محذوفة فلا موضع
لها اى ما سررتنى غير مقدر بانك تروعنى ومن روى ثلثة بالرفع
فالحالية ممتنعة لعدم الرابط الثامن المصدرية نحو وسيعلم الذين ظلموا اى
منقلب ينقلبون فاى مفعول مطلق ناصبه ينقلبون ويعلم متعلقة عن
العمل بالاستفهام وقال ستعلم ليلى اى دين تداينت واى غريم للتقاضى
غريمها اى الاولى واجبة النصب بعدها كما فى الاية الا انها هنا مفعول به
كقولك تداينت دينا لا مفعول مطلق لانها لم تضف لمصدر والثانية واجبة
الرفع بالابتداء مثلها فى لنعلم اى الحزبين احصى ولنعلمن اينا اشد عذابا
التاسع وجوب التصدر ولهذا وجب تقديم المبتدا فى نحو غلام من عندك
والخبر فى نحو صبيحة اى يوم سفرك والمفعول فى نحو غلام ايهم اكرمت ومن
مجرورها فى نحو من غلام ايهم انت افضل ووجب الرفع فى نحو علمت ابو من
زيد والى هذا يشير قول بعض الفضلا عليك بارباب الصدور فمن غدا
مضافا لارباب الصدور تصدرا واياك ان ترضى صحابة ناقص فتنحط قدرا

من علاني وتبعوا اقرعها ابو من ثم خفض مزمل بسبب قولي مغربا ومحذرا
والاشارة بقوله ثم خفض مزمل الى قول امرئ القيس كان ابانا في عرانين وبله
كبير اناس في بجاد مزمل وذلك لان مزملا صفة لكبير فكان حقه الرفع ولكنه
خفض لمجاورة المخفوض. العاشر الاعراب نحو هذه خمسة عشر ويا زيد في من اعربه
الاكثر البناء. الحادي عشر البناء وذلك في ثلثة ابواب احدها ان يكون المضاف
مبهما كغير ومثل ودون وقد استدل على ذلك بامور منها قوله تعالى وحيل بينهم
وبين ما يشتهون ومنا دون ذلك قاله الاخفش وفيه نظر واجيب عن الاول
بان نائب الفاعل ضمير المصدر اي وحيل هو اي الحول كما قوله وقالت متى يبخل
عليك ويعتلل يسؤك وان يكشف غرامك تدرب اي يعتلل هو اي الاعتلال
ولا بد عندي من تقدير عليك مدلولا عليها بالمذكور ويكون حالا من الضمير
ليتقيد بها ويفيد ما لم يفده الفعل وعن الثاني بانه على حذف الموصوف اي
منا قوم دون ذلك كقولهم منا ظعن ومنا اقام اي منا فريق ظعن ومنا فريق
اقام ومنها قوله تعالى لقد تقطع بينكم فيمن فتح بينا قاله الاخفش ويؤيده قراءة
الرفع وقيل بين ظرف والفاعل مستتر راجع الى مصدر الفعل اي لقد تقطع التقطع
او الى الوصل اي لقد تقطع الوصل لان وما نرى معكم شفعاءكم يدل على
التهاجر وهو يستلزم عدم التواصل او الى ما كنتم تزعمون على ان الفعلين تنازعاه
ويؤيد التاويل قوله اتهم بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان
بفتح بين مع اضافته الى معرب ومنها قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون فيمن فتح
مثلا وقراءة بعض السلف ان يصيبكم مثل ما اصاب بالفتح وقول الفرزدق
اذ ما مثلهم بشر وزعم ابن مالك ان ذلك لا يكون في مثل لمخالفتها للمبهمات بانها
تثنى وتجمع كقوله تعالى الا امم امثالكم وقول الشاعر والشر بالشر عند الله مثلان
وزعم ان حقا اسم فاعل من حق يحق واصله حاق فقصر كما قيل بر وسر وتم

هو فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر بفتح مثل قال سيبويه هو شاذ وقيل غلط وان الفرزدق

ضمير مستتر فهو مثل حال منه وان فاعل يصبحكم ضميره ثم لتقدمه وما توقع
الا بالله ومثل مصدر واما بيت الفرزدق فعنه اجوبة مشهورة ومنها قوله
لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال فغير فاعل يمنع
وقد جاء مفتوحا ولا باني فيه بحث ابن مالك لان قولهم غيران واغيار ليس
بمعرب ولو كان المضاف غير مبهم لم يبن واما قول الجرجاني وموافقيه ان
غلامي ونحوه مبني فمردود ويلزمهم بنا غلامك وغلامه ولا قائل بذلك
السبب الثالث ان يكون المضاف زمانا مبهما والمضاف اليه اذ نحو ومن
خزي يومئذ ومن عذاب يومئذ يقرأن بجر يوم وفتحه الثالث ان يكون زمانا
مبهما والمضاف اليه فعل مبني اصليا كان البنا كقوله على حين عاتبت المشيب
على الصبا وقلت الما اصح والشيب وازع او عارضا كقوله لاجتذبن منهن
قلبي تحلما على حين يستصبين كل حليم روي بالفتح وهو ارجح من الاعراب عند
ابن مالك ومرجوح عند ابن عصفور فان كان المضاف اليه فعلا معربا او جملة
اسمية فقال البصريون يجب الاعراب والصحيح جواز البنا ومنه قراءة نافع و
هذا يوم ينفع الصادقين بفتح يوم وقراءة غير ابي عمرو وابن كثير يوم لا يملك
نفس بالفتح وقال اذا قلت هذا حين اسلو يهيجني نسيم الصبا من حيث يطلع
الفجر وقال اخر الم تعلمي يا عمرك الله انني كريم على حين الكرام قليل واني لا اخزى
اذا قيل مملق سخي واخزى ان يقال بخيل روي بالفتح ويحكى ان ابن الاخضر
سئل بحضرة ابن الابرش عن وجه النصب في قول النابغة اتاني ابيت اللعن انك
لمتني وتلك التي تستك منها المسامع مقالة ان قد قلت سوف اناله وذلك من
تلقاء مثلك رائع فقال ولا نصب الا بدي فتردى مع الردى فقيل له الجواب
فقال ابن الابرش قد اجاب بها انها لما اضيف الى المبني اكتسب منه البنا وهو
مفتوح لا منصوب ومحله الرفع بدلا من انك لمتني وقد روي بالرفع وهذا الجواب

الاو قال براو وقاف اما جمع وقلت بفتح الهاء
وهي الحجارة او باسكانها وهي شجر عظيم الشوك
او ثمره شواها

فان قلت ان غير ان نطقت ليس باب اضافة
الى المبني اذ جملة نطقت الا ان مصدرية
المبهم ويؤل الفعل بالمصدر والمصدر اسم والاسم
معرب قلت ان الكلام بلاحظ حاله
لا حاله بأول اليه

عن المرء لا تسئل وسل عن قرينه
فكل قرين بالمقارن يقتدي
اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم

عندى غير جيد لعدم ابهام المضاف ولو صح لصح البناء فى نحو غلامك وفرسه
ونحوهذا مما لا قايل به وقد مضى ان ابن مالك منع البناء فى مثل مع ابهامها
لكونها تثنى وتجمع فما ظنك بهذا وانما هو منصوب على اسقاط الباء او
باضمار اعنى او على المصدرية وفى البيت اشكال لو سئل السائل عنه كان
اولى وهو اضافة مقالة الى ان قد قلت فانه فى التقدير مقالة قولك ولا
يضاف الشىء الى نفسه وجوابه ان الاصل مقالة فحذف التنوين للضرورة لا
للاضافة وان وصلتها بدل من مقالة او من ايا لمثنى او خبر لمحذوف وقد
يكون الشاعر انما قال مقالة ان باثبات التنوين ونقل حركة الهمزة فانشد
الناس بتخفيفها فاضطروا الى حذف التنوين ويروى ملامة وهو مصدر
للمثنى المذكورة او لاخرى محذوفة الامور التى لا يكون الفعل معها الا قاصرا
وهى عشرون احدها كونه على فعل بالضم كظرف وشرف لانه وقف على افعال
السجايا وما اشبهها مما يقوم بفاعله ولا يتجاوزه ولهذا يتحول المتعدى
قاصرا اذا حول وزنه الى فعل لغرض المبالغة والتعجب نحو ضرب الرجل وفهم
بمعنى ما اضربه وسمع ومنه وحبتكم الطاعة وان بشر الطلع اليمن ولا ثالث لهما و
وجههما انهما ضمنتا معنى بلغ الثانى والثالث كونه على فعل بالفتح او فعل
بالكسر ووصفهما على فعيل نحو ذل وقوى والرابع كونه على افعل بمعنى
صار ذا كذا نحو اغد البعير واحصد الزرع اذا صارا ذوى غدة وحصاد والخامس
كونه على افعل كاقشعر واشمأز والسادس كونه على افوعل كاكوهد الفرخ اذا
ارتعد والسابع كونه على افعنلل باصالة اللامين كاحرنجم بمعنى اجتمع و
الثامن كونه على افعنلل بزيادة احدى اللامين كاقعنسس الجمل اذا ابى ان ينقاد
والتاسع كونه على افعنلى كاحرنبى الديك اذا انتفش وشذ قوله قد جعل
النعاس يغرندينى اطرده عنى ويسرندينى ولا ثالث لهما ويغرندينى بالعين

ای يغلبنى · ای يتسلط علی · ای ترکنی · فمن قال يغرندی ويسرندی متعديا الی المفعول

او كثير مما يستعمل به فيتق قد يكون صاحب الكلام المستدل به انما قال كذا ولكن حرف فغير كذا او ارتكاب ذلك امر شنيع قوله وسع حبتكم الطاعة اقول فى من قال الخليل قال نصر بن سيار رحبكم الدخول فى طاعة الكرمانى قوله وان بشر الطلع اليمين اقول هذا من كلام امير المؤمنين على ابن ابى طالب قوله ولا ثالث لهما اقول فى حق حكاية عن الخليل انه لم يجئ فى الصحيح بضم العين متعديا غير رحبكم الدخول وفى قوله رحبكم الدخول فى طاعة الكرمانى وسعكم شاذ لان فعلت متعدية البتة الا ان ابا على حكى عن هذيل تعديتها ادم

المجهة يعلوني ويغلبني وبمعناه بسر بند يبوني العاشر كونه على استفعل
وهو دال على التحول كاستحجر الطين وقولهم ان البغاث بارضنا يستنسر الحادي
عشر كونه على وزن انفعل نحو انطلق وانكسر الثاني عشر كونه مطاوعا للمتعدي
الى واحد نحو كسرته فانكسر وازعجته فانزعج فان قلت قد مضى عد انفعل قلت
نعم لكن تلك علامة لفظية وهذه معنوية وايضا فالمطاوع لا يلزم وزن انفعل
بقول تضاعفت الحسنات ضاعفت وعلمته فتعلم ولينته فتلين واصله ان المطاوع
ينقص عن المطاوع درجة كالبسته الثوب فلبسه واقمته فقام وزعم ابن
ان الفعل ومطاوعه قد يتفقان في المتعدي لاثنين نحو استخبرته الخبر فاخبرني
الخبر واستفهمته الحديث فافهمني الحديث واستعطيته درهما فاعطاني درهما
وفي المتعدي لواحد نحو استفتيته فافتاني واستنصحته فنصحني والصواب
خلاف ما قدمته لك وهو قول النحويين وما ذكره ليس من باب المطاوعة بل من
باب الطلب والاجابة وانما حقيقة المطاوعة ان يدل احد الفعلين على تأثير
ويدل الاخر على قبول فاعله لذلك التاثير والثالث عشر ان يكون رباعيا
مزيدا فيه نحو تدحرج واحرنجم واقشعر واطمان الرابع عشر ان يكون تضمن
معنى فعل قاصر نحو قوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم فليحذر الذين يخالفون
عن امره اذ لعوانه واصلح لي في ذريتي لا يسمعون الى الملا الاعلى وقولهم سمع الله
لمن حمده وقوله يجرح في عراقيبها نصلي فانها ضمنت معنى ولا تنب ويخرجون
ويتحدثوا بارك ولا يصغون واستجاب ويعثا ويفسد والستة الباقية
ان تدل على سجية كلؤم وجبن وشجع او على عرض كفرح وبطر واشر وحزن
وكسل او على نظافة كطهر ووضؤ او دنس كنجس ورجس واجنب او على لون
كاحمر واخضر وادم واحمار واسواد او حلية كدعج وكحل وشنب او سمن وهزل
تنبيه في فصيح ثعلب في باب المشدد تلاث يتعهد ضيعته قال ابن درستويه

ولا يجوز عنده تتعاهد لانه لا يكون عند اصحابه الا من اثنين ولا يكون
متعديًا او يرده قوله تجاوزت اخرايسًا اليها ومعشر واجاز الخليل تتعاهد
وهو قليل وسال الحكم بن قنبر ابا زيد عنها فمنعها وسال يونس فاجازها
فجمع بينهما وكان عنده ستة من فصحاء العرب فسألوا فامتنعوا من تتعاهد
فقال يونس يا ابا زيد كم من علم استفدناه كنت سببه ونقل ابن عصفور
عن ابن السيد انه قال في قول ابي ذويب بينا تعانقه الكماة وروغه يوما
اتيح له جرئ سلفع ان من رواه بجر التعانق مخطئ لان تفاعل لا يتعدى
ثم رد عليه بانه ان كان قبل دخول التا متعديًا الى اثنين فانه يبقى بعد
دخولها متعديًا الى واحد نحو عاطيته الدراهم وتعاطينا الدراهم وان كان
متعديًا الى واحد فانه يصير قاصرًا نحو تضارب زيد وعمرو الا قليلا نحو
جاوزت زيدًا وتجاوزته وعانقته وتعانقته انتهى وانما ذكر ابن السيد
ان تعانق لا يتعدى ولم يذكر ان تفاعل لا يكون متعديًا وايضًا فلم
يخص الرد برواية الجر فلا معنى لذلك الامور التي بها يتعدى الفعل القاصر
وهي سبعة احدها همزة افعل نحو اذهبتم طيباتكم ربنا امتنا اثنتين و
احييتنا اثنتين والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها و
يخرجكم اخراجا وقد ينقل المتعدي الى واحد بالهمزة الى المتعدي الى
الاثنين نحو البست زيدًا ثوبا واعطيته دينارًا ولم ينقل متعد بالى
اثنين بالهمزة الى التعدي الى ثلثة الا في رأى وعلم وقاسه الاخفش في
اخواتها الثلثة القلبية نحو ظن وحسب وزعم وقيل النقل بالهمزة كله سماعي
وقيل قياسي في القاصر والمتعدي الى واحد والحق انه قياسي في القاصر
سماعي في غيره وهو ظاهر مذهب سيبويه والثاني الف المفاعلة تقول في
جلس زيد ومشى وسار جالست زيدًا وماشيته وسايرته والثالث

صوغه على غلبت بالفتح افعل بالضم لافادة الغلبة تقول كرمته بدل
بالفتح اى غلبته فى الكرم الرابع صوغه على استفعل للطلب او النسبة
للشيء كاستخرجت المال واستعظمت زيدا واستقبحت الظلم وقد ينقل
ذو المفعول الواحد الى اثنين نحو استكتبته الكتاب واستغفرت الله
الذنب فلجاز استغفرت الله من الذنب لتضمنه معنى استتبت ولو استعمل
على اصله لم يجز فيه ذلك وهذا قول ابن الطراوة وابن عصفور واما قول
اكثرهم ان استغفر من باب اختار فمردود والخامس تضعيف العين تقول
فى فرح زيد فرحته وعليه قد افلح من زكيها هو الذى يسيركم وزعم ابو
على ان التضعيف فى هذه الثلاثة للتعدية لا للتكثير كقولهم سرت زيدا وقوله
فاولها راض بسنة من يسيرها وفيه نظر لان سرته قليل وسرته كثير بل قيل انه
لا يجوز سرته وانه فى البيت على اسقاط الباء توسعا وقد اجتمعت التعدية
بالباء وبالتضعيف فى قوله تعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين
يديه وانزل التورية والانجيل من قبل هدى للناس وزعم الزمخشري ان
بين التعديتين فرقا فقال لما نزل القرآن منجما والكتابان جملة جيء
بنزل فى الاول وانزل فى الثانى وانما قال هو فى خطبة الكشاف
الحمد لله الذى انزل القرآن كلاما مؤلفا منظما ونزله بحسب المصالح
منجما لانه اراد بالاول انزاله من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وهو
الانزال المذكور فى انا انزلناه فى ليلة القدر وفى قوله تعالى شهر رمضان
الذى انزل فيه القرآن واما قول القفال ان المعنى الذى انزل فى وجوب
صومه او الذى انزل فى شانه تكلف لا داعى اليه وبالثانى تنزيله من
السماء الدنيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نجوما فى ثلث وعشرين سنة ويشكل
على الزمخشري قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة

نقرن نزل بجملة واحدة وقوله تع وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم
ايات الله يكفر بها وذلك اشارة الى قوله تع واذا رايت الذين يخوضون
في اياتنا الاية وهي اية واحدة والنقل بالتضعيف سماعي في القاصر
كما مثلنا وفي المتعدي لواحد نحو علمته الحساب وفهمته المسئلة ولم
يسمع في المتعدي لاثنين وزعم الحريري انه يجوز في علم المتعدية
لاثنين ان ينقل بالتضعيف الى ثلثة ولا يشهد له سماع ولا قياس
وظاهر قول سيبويه انه سماعي مطلقا وقيل قياسي في القاصر والمتعدي
الى واحد السادس التضمين فلذلك عدي رحب وطلع الى مفعول
لما تضمنا معنى وسع وبلغ وقالوا فرقت زيدا وسفه نفسه لتضمنهما
معنى خاف وامتهن او اهلك ويختص التضمين عن غيره من المعديات بانه
قد ينقل الفعل اكثر من درجة ولذلك عدي الوت بقصر الهمزة بمعنى
قصرت الى مفعولين بعدما كان قاصرا وذلك في نحو قولهم لا آلوك
نصحا ولا آلوك جهدا لما ضمن معنى لا امنعك ومنه قوله تع لا يالونكم خبالا
وعدي اخبر وخبر وحدث وانبا ونبا الى ثلثة لما ضمنت معنى اعلم واري
بعدما كانت متعدية الى واحد بنفسها والى اخر بالجار نحو انبئهم باسمائهم
فلما انباهم باسمائهم نبئوني بعلم السابع اسقاط الجار توسعا
نحو ولكن لا تواعدوهن سرا اي على سر اي نكاح اعجلتم امر ربكم اي
عن امره واقعدوا لهم كل مرصد اي عليه وقول الزجاج انه ظرف رده
الفارسي بانه مختص بالمكان الذي يرصد فيه فليس مبهما وقوله كما
عسل الطريق الثعلب اي في الطريق وقول ابن الطراوة انه ظرف مردود
ايضا بانه غير مبهم وقوله انه اسم مكان لكل ما يقبل الاستطراق فهو
مبهم لصلاحيته لكل موضع مناف لهم فيه بل هو اسم لما هو مستطرق

كذا وهو شان في افادته الجملة بشرطها وجزائها ونزل عليكم في الكتاب انكم اذا سمعتم وان مع في خيرها في قراته عاصم في موضع رفع بنزل والمنزل عليهم في الكتاب ما نزل عليهم بمكة من قوله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره فما في سورة النساء تذكير للمومنين بما نزل والايته وهو آية واحدة ومع ذلك استعمل في شانها نزل المضعف فهنا مناف لقول الزمخشري اقتضا التدريج والتنزيل لا تدريج مع وحدة الاية

لدن بهز الكف يعسل متنه

ولا يحذف الجار قياسا الا من ان وان واهمل النحويون هنا ذكر كي مع تجويزهم في نحو جئت كي تكرمني ان تكون كي مصدرية واللام مقدرة والمعنى لان تكرمني واجازوا ايضا كونها تعليلية وان مضمرة بعدها ولا يحذف مع كي الا لام العلة لانها لا يدخل عليها حرف جار غيرها بخلاف اختيها قال الله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات شهد الله انه لا اله الا هو اي بان لهم وبانه وترغبون ان تنكحوهن اي في ان او عن ان على خلاف في ذلك بين المفسرين ومما يحتملهما قوله ويرغب ان يبني المعالي خالد ويرغب ان يرضى صنيع الالائم انشده ابن السيد فان قدر في اولا وعن ثانيا فمدح وان عكس فذم ولا يجوز ان يقدر فيهما معا في او عن للتناقض ومحل ان وان وصلتهما بعد حذف الجار نصب عند الخليل واكثر النحويين حملا على الغالب فيما ظهر فيه الاعراب مما حذف منه وجوز سيبويه ان يكون المحل جرا فقال بعدما حكى قول الخليل ولو قال انسان انه جر كان قولا قويا وله نظائر نحو قولهم لاه ابوك واما نقل جماعة منهم ابن مالك ان الخليل يرى ان الموضع جر وان سيبويه يرى انه نصب فسهو ومما يشهد لمدعي الجر قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون اصلهما لا تدعوا مع الله احدا لان المساجد لله فاعبدون لان هذه امتكم ولا يجوز تقديم منصوب الفعل عليه اذا كان ان وصلتها لا تقول انك فاضل عرفت وقوله وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الي ولا دين بها انا طالبه رووه بخفض دين عطفا على محل ان تكون اذ اصله لان تكون وقد يجاب بانه عطف على توهم دخول اللام وقد يعترض بان الحمل على العطف على المحل اظهر من الحمل على العطف على التوهم ويجاب بان القواعد لا تثبت بالمحتملات وهنا مغن ثامن ذكره الكوفيون وهو تحويل حركة العين

يقال

يقال كسي زيد بوزن فرح فيكون قاصرًا قالوا وان يعرين ان كسي الجوارى
فتنبو العين عن كرم عجاف فاذا فتحت السين صار بمعنى ستر وغطى وتعدى
الى واحد كقوله واركب في الروع خيفانة كسا وجهها سعف منتشر او بمعنى
اعطى كسوة وهو الغالب فتعدى لاثنين نحو كسوت زيدا جبة قالوا وكذلك
شترت عينه بكسر التاء قاصر بمعنى انقلب جفنها وشتر الله عينه بفتحها متعد
بمعنى قلبها وهذا عندنا من باب المطاوعة يقال شتره فشتر كما يقال ثرمه فثرم
وثلمه فثلم ومنه كسوته الثوب فكسيه ومنه البيت ولكن حذف فيه المفعول

الباب الخامس من الكتاب في ذكر الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب من جهتها
وهي عشر الجهة الاولى ان يراعي ما يقتضيه ظاهر الصناعة ولا يراعي المعنى وكثيرا
ما تزل الاقدام بسبب ذلك واول واجب على المعرب ان يفهم معنى ما يعربه مفردا
او مركبا ولهذا لا يجوز اعراب فواتح السور على القول بانها من المتشابه الذي
استأثر الله تعالى بعلمه ولقد حكي لي ان بعض مشايخ الاقراء اعرب لتلميذ له بيت المفصل
لا يبعد الله التلبب والغارات اذ قال الخميس نعم فقال نعم حرف جواب ثم طلب منه
محل الشاهد في البيت فلم يجده فظهر لي حسن لغز كنايته في نعم الجوابية
وهي نعم بكسر العين وانما هو نعم هنا واحد الانعام وهو خبر لمحذوف اي هذه
نعم وهو محل الشاهد وسألني ابو حيان وقد عرض اجتماعنا علام عطف بمعقلد
من قول زهير تقي نقي لم يكثر غنيمة بنهكة ذي قربي ولا بحقلد فقلت حتى اعرف
ما الحقلد فنظرناه فاذا هو السيء الخلق فقلت هو معطوف على شيء متوهم
اذ المعنى ليس بمكثر غنيمة فاستعظم ذلك وقال الشلوبين حكي لي ان نحويا
من كبار طلبة الجزولي سئل عن اعراب كلالة من قوله تعالى وان كان رجل يورث
كلالة فقال اخبروني ما الكلالة فقالوا له الورثة اذا لم يكن فيهم اب فما علا
ولا ابن فما سفل فقال فهي اذن تمييز وتوجيه قوله ان يكون الاصل وان كان

قوله والسعف هو شعر ناصية الفرس في حسن وغيره والاسعف من الخيل الاشيب الناصية

وثلمت الاناء كسرته من حافته

الثرم بالتحريك مصدر بكسر يفعل بالفتح سقوط الثنية وثرم الرجل انكسرت ثنيته

جمع غارة اسم للاغارة

رجل يرثه كلالة ثم حذف الفاعل وبنى الفعل للمفعول فارتفع الضمير
واستتر ثم جيء بكلالة تمييزا ولقد اصاب هذا النحوي في سؤاله واخطأ
في جوابه فان التمييز بالفاعل بعد حذفه نقض للغرض الذي حذف لاجله
وتراجع عما بنيت الجملة عليه من طي ذكر الفاعل فيها ولهذا لا يوجد في كلامهم
مثل ضرب اخوك رجلا واما قراءة من قرأ يسبح له فيها بالغدو والاصال
رجال بفتح الباء فالذي سوغ فيها ان يذكر الفاعل بعدما حذف انه اتى به
في جملة اخرى غير التي حذف فيها وكاعراب هذا المعرب كلالة تمييزا قول بعضهم
في هذا البيت يبسط للاضياف وجها رحبا بسط ذراعيه لعظم كلبا ان
الاصل كما بسط كلب ذراعيه ثم جيء بالمصدر واسند للمفعول فرفع ثم اضيف
اليه ثم جيء بالفاعل تمييزا والصواب في الاية ان كلالة بتقدير مضاف اي
ذا كلالة وهو اما حال من ضمير يورث فكان ناقصة ويورث خبر او تامة
فيورث صفة واما خبر فيورث صفة ومن فسر الكلالة بالميت الذي لم يترك
ولدا ولا والدا فهي ايضا حال او خبر لكن لا يحتاج الى تقدير مضاف ومن
فسرها بالقرابة فهي مفعول لاجله واما البيت فتخريجه على القلب واصله
كما بسط ذراعاه كلبا ثم جيء بالمصدر واضيف للفاعل المقلوب عن المفعول
وانتصب كلبا على المفعول المقلوب عن الفاعل وها انا مورد بعون الله امثلة
متى بني فيها على ظاهر اللفظ ولم ينظر في موجب المعنى حصل الفساد وبعض
هذه الامثلة وقع للمعربين فيه الوهم بهذا السبب وستري ذلك معينا ان شاء
الله تعالى فاحدها قوله تعالى اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان
نفعل في اموالنا ما نشاء فانه يتبادر الى الذهن عطف ان نفعل على ان
نترك وذلك باطل لانه لم يامرهم ان يفعلوا في اموالهم ما يشاؤن وانما
هو عطف على ما فهو معمول للترك والمعنى ان نترك ان نفعل نعم من قرا

الام
كل في المثال قوله
وها انا مورد بعون الله
امثلة اقول وقع نظير التركيب
في ديباجة الكتاب حيث قال
وها انا بايح بما اسررته يا
نظيره قربا وفي ذلك دخال
ها التنبيه على ضمير الرفع المنفصل
مع ان خبره ليس بمثل اشارة
نحو انتم هولاء حاججتم فيما
لكم به علم ولا
ينفع

نفعل

تفعل ونشاء بالتاء لا بالنون فالعطف على ان نترك وموجب الوهم المذكور
ان المعرب يرى ان والفعل مرتين وبينهما حرف العطف ونظير هذا سواء ان
يتوهم في قوله لن ما رايت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجاء
ان الفعلين متعاطفين حين يرى فعلين مضارعين منصوبين وقد بينت
في فصل لما ان ذلك خطأ وان ادع منصوب بلن واشهد معطوف على
القتال الثاني قوله تع واني خفت الموالي من ورائي فان المتبادر تعلق
من بخفت وهو فاسد في المعنى والصواب تعلقه بالموالي لما فيه من معنى الولاية
اي خفت ولايتهم من بعدي وسوء خلافتهم او بمحذوف هو حال من الموالي
او مضاف اليهم اي كائنين من ورائي او فعل الموالي من بعدي اي اذا مت ومن قرا
خفت بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء فمن متعلقة بالفعل المذكور الثالث
قوله تع ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله فان المتبادر تعلق
الى بتكتبوه وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة الى اجل الدين
وانما هو حال اي مستقرا في الذمة الى اجله ونظيره قوله تع فاماته الله مائة
عام فان المتبادر انتصاب مائة باماته وذلك ممتنع مع بقائه على معناه
الوضعي لان الاماتة سلب الحياة وهي لا تمتد والصواب ان يضمن اماته معنى
البثه فكانه قيل فالبثه الله بالموت مائة عام وحينئذ يتعلق به الظرف بما فيه
من المعنى العارض له بالتضمين اي معنى اللبث لا معنى الاماتة لانه كالاماتة
في عدم الامتداد فلو صح ذلك لعلقناه بما فيه من معناه الوضعي ويصير
هذا التعلق بمنزلة في قوله تع قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة
عام وفائدة التضمين ان يدل بكلمة واحدة على معنى كلمتين يدلك على ذلك
اسماء الشرط والاستفهام ونظيره ايضا قوله صلى كل مولود يولد على الفطرة
حتى يكون ابواهما اللذان يهودانه وينصرانه لا يجوز ان يتعلق حتى بيولد

من وراى او خفت الذين يكون الامر من بعدهم ... ويجوز ان يريد بالتعلق حالا منه قال ابن جني من ورائي حال متوقعة محكية اي خفتهم متوقعا مقدرا كونهم بعدي ومثله مررت برجل معه صقر صائدا به غدا

لان الولادة لا تستمر الى هذه الغاية بل الذى يستمر اليها كونه على
الفطرة والصواب تعلقها بما تعلقت به على وان على متعلقة بكائن محذوف
منصوب على الحال من الضمير في يولد ويولد خبر كل الرابع قول الشاعر

تركت بنا لوحا ولو شئت جادنا بعيد الكرى ثلج بكرمان ناصح فان المتبادر
اذ المراد وصفها بان ريقها يوجد عقيب الكرى باردا فما الظن به في غير
ذلك الوقت لا انه يتمنى ان يجود له به بعيد الكرى دون ما عداه من الاوقات
رسالته والتلوح بفتح اللام العطش الخامس قوله تعالى فلما بلغ معه السعي فان المتبادر
قوله تقدم آنفا في قوله متعلق ببلغ قال الزمخشري اى فلما بلغ ان يسعى مع ابيه في اشغاله وحوائجه
الحاء المهملة في حيث يستقيم قال ولا يتعلق مع ببلغ لاقتضائه انهما بلغا معا حد السعى ولا بالسعى لان
هناك انه لو قيد بان المراد صلة المصدر لا يتقدم عليه وانما هي متعلقة بمحذوف على ان يكون بيانا كانه
بعلم الفضل الذى هو في قيل فلما بلغ الحد الذى يقدر فيه على السعى فقيل مع من فقيل مع اعطف الناس
محل الرسالة لم يبعد ومنه عليه وهو ابوه اى انه لم يستحكم قوته بحيث يسعى مع غير مشفق كساد مر
ابقاء حيث على اعهد من قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فان المتبادر انه تم يعلم المكان المستحق
ظرفيتها والمعنى انه تعالى الله للرسالة لا ان علمه في المكان فهو مفعول به لا مفعول فيه وحينئذ لا ينتصب
يوتيكم مثل ما اوتى رسله من الآيات باعلم الاعلى قول بعضهم بشرط تاويله بعالم والصواب انتصابه بيعلم
لانه يعلم ما فيهم من الزكاء والطهارة محذوفا دل عليه اعلم السابع قوله تعالى فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك
والفضل والصلاحية للارسال فان المتبادر تعلق الى بصرهن وهذا لا يصح اذا فسر صرهن بقطعهن و
ولستم كذلك قوله السابع قوله انما هي متعلقة بخذ واما ان فسر بامِلهن فالتعلق به وعلى الوجهين يجب
تعالى فخذ اربعة اقول لان تقدير مضاف اى الى نفسك لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره
الى ليست من صلة الفعل بهذا المتصل الا في باب ظن نحو ان رآه استغنى فلا يحسبنهم بمفازة فيمن ضم
التغير وبق صرت الشيء بمعنى الباء ويجب تقدير هذا المضاف في نحو وهزي اليك بجذع النخلة واضمم اليك
قطعته وفصلته وانما تعلقه جناحك امسك عليك زوجك وقوله هون عليك فان الامور بكف الاله
بخذ يعنى على تقدير ان يفسر صرهن بقطعهن قال في ش فمن قال بذا جعل في الاية تقديما وتاخيرا كانه قال خذ اليك اربعة من الطير فصرهن قوله او
ان فسر بامِلهن فالتعلق به اقول سواء كسرت الصاد كقراءة حمزة او ضمت كقراءة غيره يقال صاره يصوره ويصيره وهما لغتان والمعنى

معاد برها وقوله دع عنك نهبا صيح فى حجراته قوله حجراته نفيتحتين اى نواحيه وقول ابن عصفور ان عن وعلى فى ذلك اسمان كما فى قوله غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها وقوله فلقد ارانى للرماح دريئة من عن يمينى مرة وامامى دفعا للمحذور المذكور وهم لان معنى على الاسمية فوق ومعنى عن الاسمية جانب ولا يتاتيان هنا ولان ذلك لا يتاتى مع الى لانها لا تكون اسما الثامن قوله تع يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف فان المتبادر تعلق من باغنياء لمجاورته له ويفسده انهم متى ظنهم ظان قد استغنوا من تعففهم علم انهم فقراء من المال فلا يكون جاهلا بحالهم وانما هى متعلقة بيحسب وهى للتعليل التاسع قوله تع الم تر الى الملاء من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا فان المتبادر تعلق اذ بفعل الرؤية ويفسده انه لم ينتهى علمه او نظره اليهم فى ذلك الوقت وانما العامل مضاف محذوف اى الم تر الى قصتهم او خبرهم اذ التعجب انما هو من ذلك لا من ذواتهم العاشر قوله تع فمن شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فانه منى الا من اغترف فان المتبادر تعلق الاستثناء بالجملة الثانية وذلك فاسد لاقتضائه ان من اغترف غرفة بيده ليس منه وليس كذلك بل ذلك مباح لهم وانما هو مستثنى من الاولى ووهم ابو البقا فى تجويزه كونه مستثنى من الثانية وانما سهل الفصل بالجملة الثانية لانها مفهومة من الاولى المفصولة لانه اذا ذكر ان الشارب ليس منه اقتضى مفهومه ان من لم يطعمه منه فكان الفصل به كلا فصل الحادى عشر قوله تع فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فان المتبادر تعلق الى باغسلوا وقد رده بعضهم بان ما قبل الغاية لا بد ان يتكرر قبل الوصول اليها نقول ضربته الى ان مات ويمتنع قتلته الى ان مات وغسل اليد لا يتكرر قبل الوصول الى المرفق لان اليد شاملة لرؤس الانامل والمناكب وما بينهما قال

فالصواب تعلق الى باسقطوا محذوفا ويستفاد من ذلك دخول المرافق
فى الغسل لان الاسقاط قام الاجماع على انه ليس من الانامل بل من المناكب
وقد انتهى الى المرافق والغالب ان ما بعد الى يكون غير داخل بخلاف ما
واذا لم يدخل فى الاسقاط بقى داخلا فى المامور بغسله وقال بعضهم
الايدى فى عرف الشرع اسم للاكف فقط بدليل اية السرقة وانه قد صح عنه
باقتصاره عم فى التيمم على مسح الكفين فكان ذلك تفسير المراد بالايدى
فى اية التيمم قال وعلى هذا فالى غاية للغسل لا للاسقاط قلت وهذا
ان سلم فلا بد من تقدير محذوف ايضا اى ومدوا الغسل الى المرافق اذ لا يكون
غسل ما وراء الكف غاية لغسل الكف الثانى عشر قول ابن دريد ان امرء
القيس جرى الى حد فاعتاقه حمامه دون المدى فان المتبادر تعلق الى بجرى
ولو كان كذلك لكان الجرى قد انتهى الى ذلك المدى وذلك مناقض لقوله
فاعتاقه حمامه دون المدى وانما الى مدى متعلق بكون خاص منصوب على
الحال اى طالبا الى مدى ونظيره قوله ايضا يصف الحاج ينوى التى فضلها
رب العلى لما دحا تربتها على البنا فان قوله على البنا متعلق بايدى المقبلين
وهو دحا الا بآقرينها وهو دحا بمعنى بسط لفساد المعنى الثالث عشر
ما حكاه بعضهم من انه سمع شيخا يعرب لتلميذه قيما من قوله تعالى ولم
يجعل له عوجا قيما صفة لعوجا قال فقلت له يا هذا كيف يكون العوج
قيما وترحمت على من وقف من القراء على الف التنوين فى عوجا وقفة
لطيفة دفعا لهذا التوهم وانما قيما حال اما من اسم محذوف هو وعامله
اى انزله قيما واما من الكتاب وجملة النفى معطوفة على الاولى ومعترضة
على الثانى قالوا ولا تكون معطوفة لئلا يلزم العطف على الصلة قبل
كمالها واما من الضمير المجرور باللام اذا اعيد الى الكتاب لا الى المجرور

ى
جرى قاصدا الى
مدى وتقدير المقام طالبا فيه
نظرا اولا تعلق لطالبا الى كذا
ويجوز ان تتعلق بجرى على
المعنى اى اراد الجرى او على ان
جرى على معناه الحقيقى لكن
بتقدير مضاف فى الاخر اى
دون قطع المدى قوله ونظيره
قوله يصف الحاج ينوى التى الخ
ينوى يقصد والتى صفة للكعبة
او مكة وحايط وانما تقصدو
الا بضم البا جمع بنية كغرفة
او بكسرها جمع بنية كقربة وقوله
البنا بالمد وكسر البا قوله
وانما قيما حال اما من اسم
اقول المراد بكونه قيما كونه
مستقيما معتدلا وفائدة
الجمع بين نفى العوج واثبات الاستقامة وكالة الصلة ان يذكر مع جميع متعلقاتها من الجرى والصفة
قوله

واعلم ان زعم [illegible]
وضع [illegible]

الاستقامة فى حد ما نسبه عنا لاحمد التأكيد قريب مستقيم مشهود له بالاستقامة ولا
يخلو من ادنى عوج عند التصفح والمراد كونه قيما على سائر الكتب مصدقا لها شاهدا بصحتها ادخما

او جملة النعت وثانيها لان من الكتاب على ان الحال تتعدد وقياس قول
الفارسي في الخبر انه لا يتعدد مختلفا بالافراد والجملة ان تكون الحال كذلك
لا يقال قد صح ذلك في النعت نحو وهذا ذكر مبارك انزلناه بل قد ثبت
في الحال في نحو لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى ثم قال سبحانه ولا جنبا
لان الحال بالخبر اشبه ومن ثم اختلف في تعددها واتفق على تعدد النعت
واما جنبا فعطف على الحال لا حال وقيل المغنية حال وقيل كل منهما
عكس عرفت زيدا ابو من هو الرابع عشر قول بعضهم في احوى انه صفة
لغثاء وهذا ليس بصحيح على الاطلاق بل اذا فسر الاحوى بالاسود من الجفاف
واليبس واما اذا فسر بالاسود من شدة الخضرة لكثرة الري كما فسر مدهامتان فالاولى
ان يكون حالا من المرعى واخر لتناسب الفواصل الخامس عشر قول بعضهم في قوله تعالى فاخرجنا به
نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من
طلعها قنوان دانية وجنات من اعناب فيمن رفع جنات انه عطف على
قنوان وهذا يقتضي ان جنات الاعناب تخرج من طلع النخل وانما هو مبتدا
بتقدير وهناك جنات او ولهم جنات ونظيره قراءة من قرا وحور عين بالرفع
بعد قوله تعالى يطاف عليهم بكاس من معين اي ولهم حور واما قراءة
السبعة وجنات بالنصب فبالعطف على نبات كل شيء وهو من باب وملئكته
ورسله وجبريل وميكال السادس عشر قول ابن السيد في قوله تعالى من
استطاع اليه سبيلا ان من فاعل بالمصدر ويرده ان المعنى حج ولله على
الناس ان يحج المستطيع فيلزم تاثيم جميع الناس اذا تخلف مستطيع عن الحج
وفيه مع فساد المعنى ضعف من جهة الصناعة لان الاتيان بالفاعل بعد
اضافة المصدر الى المفعول شاذ حتى قيل انه ضرورة كقوله افنى تلادي

سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى
والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى
فجعله غثاء احوى

ما جمعت من نشب ترع الفوائن افواه الاباريق فيمن رفع افواه
هو المحكي جواز ذلك في النثر الا انه قليل وقد كبل جوازه هذا البيت فانه
روي بالرفع مع التمكن من النصب فهي الرواية الاخرى فدل على ان القوا
الفاعل والافواه مفعول وصح الوجهان لان كلا منهما قارع ومقروع
ومن مجيئه في الخشية حج البيت من استطاع اليه سبيلا ولا ينافي فيه
ذلك الاشكال لانه ليس فيه ذكر الوجوب على الناس والمشهور في من
الاية انها بدل من الناس بدل بعض وجوز الكسائي كونها مبتدا وان
كانت موصولة فخبرها محذوف او شرطية فالمحذوف جوابها والتقدير عليهما
من استطاع فليحج وعليهن فالعموم مخصص اما بالبدل او بالجملة التاسع
عشر قول الزمخشري في قوله تعالى يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب
فاواري سوءة اخي ان انتصاب فاواري في جواب الاستفهام ووجه
فساده ان جواب الشيء مسبب عنه والمواراة لا تتسبب عن العجز وانما
انتصابه بالعطف على اكون ومن هنا امتنع نصب فتصبح في قوله تعالى الم تر ان
الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة لان اصباح الارض مخضرة
لا يتسبب عن رؤية انزال المطر بل عن الانزال نفسه وقيل انما لم ينصب لان الم تر
في معنى قد رايت اي انه استفهام تقريري مثل الم نشرح وقيل النصب جائز
كما في قوله تعالى افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب لكن قصد هنا الى العطف
على انزل على تاويل تصبح باصبحت والصواب القول الاول وليس الم تر مثل
افلم يسيروا ولما بينا الناس عن قول بعضهم في فلولا نصرهم الذين اتخذوا من
دون الله قربانا آلهة ان الاصل اتخذوهم قربانا وان الضمير وقربانا مفعولا
والهة بدل من قربانا وقال الزمخشري انه فاسد في المعنى وان الصواب
ان آلهة هو المفعول الثاني وان قربانا حال ولم يبين وجه فساد المعنى ووجهه

وعطف الفعل على الفعل يصح ان اتحدا في الزمان

انهم اذا ذموا على اتخاذهم قربانا من دون الله اقتضى مفهومه الحث على ان
يتخذ الله سبحانه قربانا كما انك اذا قلت اتخذ فلانا معلما دوني كنت امرته
ان يتخذك معلما دونه والله تعالى يتقرب اليه بغيره ولا يتقرب به الى غيره الثاني
عشر قول المبرد في قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم ان حصرت صدورهم
جملة دعائية ورده الفارسي بانه لا يدعى عليهم بان تحصر صدورهم عن
قتال قومهم ولك ان تجيب بان المراد الدعاء عليهم بان يسلبوا اهلية القتال
حتى لا يستطيعوا ان يقاتلوا احدا البتة الثالث عشر قول ابي الحسن في
قوله تعالى ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين فيمن نون مائة انه يجوز كون سنين
منصوبا بدلا من ثلث او مجرورا بدلا من مائة والثاني مردود فانه اذا ابدل مما
ماة فسد المعنى الحادي والعشرون قول المبرد في لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
ان اسم الله تعالى بدل من الهة ويرده ان البدل في باب الاستثنا مستثنى موجب له
الحكم اما الاول فلان الاستثنا اخراج وما قام احد الا زيد مفيد لاخراج
زيد واما الثاني فلانه كلما صدق ما قام احد الا زيد صدق قام زيد واسم
الله تعالى هنا ليس بمستثنى ولا موجبا اما الاول فلان الجمع المنكر لا عموم له فيستثنى
منه ولان المعنى حينئذ لو كان فيهما الهة مستثنى عنهم الله لفسدتا وذلك يقتضي انه
لو كان فيهما الهة فيهم الله لم يفسدا وانما المراد ان الفساد يترتب على تقدير
التعدد مطلقا واما انه ليس بموجب له الحكم فلانه لو قيل لو كان فيهما الله لفسدتا
لم يستقم وهذا البحث ياتي في مثال سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا
لان رجلا ليس بعام فيستثنى منه ولانه لو قيل لو كان معنا جماعة مستثنى
عنهم زيد لغلبنا اقتضى انه لو كان معهم جماعة فيهم زيد لم يغلبوا وهذا وان
كان معنى صحيحا الا ان المراد انما هو ان زيدا وحده كاف فان قيل لا نسلم ان الجمع
في الاية والمفرد في المثال غير عامين لانهما واقعان في سياق لو وهي للامتناع

والامتناع

والامتناع انتفا قلت لو صح ذلك لصح ان يقال لو كان فيهما من احد ولو
خاتي دينار ولو جائني فاكرمه بالنصب كان كذا واللازم ممتنع الثاني والعشرون
قول ابي الحسن الاخفش في كلمة فاها لي في ان انتصاب فاه على اسقاط الخافض
اي من فيه وردّه المبرد فقال انما يتكلم الانسان من في نفسه لا من في غيره وقد يكون
ابو الحسن انما وحمله على القلب لفهم المعنى فلا يرد عليه سؤال ابي العباس ثم عدل
الى مثال غير هذا حكي عن اليزيدي انه قال في قول العرجي اظلوم ان مصابكم رجلا
اهدى السلام تحية ظلم ان الصواب رجل بالرفع خبر ان وعلى هذا الاعراب يفسد
المعنى المراد في البيت لم يحصل له معنى كبير وله حكاية مشهورة بين اهل الادب
رووا عن ابي عثمان المازني ان بعض اهل الذمة بذل له مائة دينار على ان يقرأ
كتاب سيبويه فامتنع من ذلك مع ما كان به من شدة الاحتياج ثم لامه تلميذه
المبرد فاعتذر بان الكتاب مشتمل على ثلثمائة وكذا كذا اية من كتاب الله فما
ينبغي ان يمكن ذمي من قراءتها ثم قدر ان غنت جارية بحضرة الواثق بهذا
البيت فاختلف الحاضرون في نصب رجل ورفعه واصرت الجارية على النصب و
زعمت انها قرأته على ابي عثمان كذلك فامر الواثق باشخاصه من البصرة فلما
حضر اوجب النصب وشرحه بان مصابكم بمعنى اصابتكم ورجلا مفعوله
وظلم الخبر ولهذا لا يتم المعنى بدونه قال فاخذ اليزيدي في معارضتي فقلت
هو كقولك ان ضربك زيدا ظلم فاستحسن الواثق ثم امر له بالف دينار و
رده مكرما فقال للمبرد تركنا مائة فعوضنا الفا الجهة الثانية ان يراعي المعرب
معنى صحيحا ولا ينظر في صحته في الصناعة وها انا مورد لك امثلة من ذلك
احدها قول بعضهم في وثمود فما ابقى ان ثمودا مفعول مقدم وهذا ممتنع لان
لما النافية الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وانما هو معطوف على عادا
او هو بتقدير واهلك ثمودا وانما جاء وبحث عن فضلك ما استغنينا لانه

اي هذا ظلم والمعنى ان الذي اصبتموه بما فعلتم من
لا يكون مصابا الا من
جراحته وتودد بالهدايا
السلام اليهم جدير بان لا يخفى
وان لا يصاب بمصيبة فهذا
الذي فعلتموه معه ظلم قوله
وها انا مورد لك امثلة من
ذلك قول فيه
التنبيه على ضمير الرفع المنفصل
مع ان جزءه ليس اسم اشارة
وقد مر الكلام عليه في اول الجهة
الاولى قوله احدها قول بعضهم
في وثمود فما القول لصاحب
القول ان يجعل ما حذف فيه
وهو من مضان حذفها
كما تقدم عن الرضي اي
واهلك ثمودا فما
ابقى

شعر مع ان المعمول ظرف واما قراءة عمرو بن فائد من شر خلق بتنوين فما بدل من شر
بتقدير مضاف اي ومن شر شر ما خلق وحذف الثاني لدلالة الاول الثاني قول
بعضهم في اذ من قوله تعالى ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم
اذ تدعون الى الايمان فتكفرون انها ظرف للمقت الاول والثاني وكلاهما ممنوع
اما امتناع تعليقه بالثاني فلفساد المعنى لانهم لم يمقتوا انفسهم ذلك الوقت
وانما يمقتونها في الاخرة ونظيره قول من زعم في يوم تجد انه ظرف ليحذركم حكاه
مكي قال وفيه نظر والصواب الجزم بانه خطأ لان التحذير في الدنيا لا في الاخرة ولا
يكون مفعولا به ليحذركم كما في وانذرهم يوم الازفة لان يحذر قد استوفى
مفعوليه وانما هو نصب بمحذوف تقديره اذكروا او احذروا واما امتناع
تعليقه بالاول وهو راي جماعة منهم الزمخشري فلاستلزامه الفصل بين المصدر
ومعموله بالاجنبي فطلا بالوافي قوله وهن وقوف ينتظرن قضاءه بضاحي
غداة امره وهو ضامز ان الباء متعلقة بقضاءه لا بوقوف ولا بينتظرن لئلا
يفصل بين قضاءه وامره بالاجنبي ولا حاجة الى تقدير ابن الشجري وغيره امره
معمولا لقضى محذوفا لوجود ما يعمل ونظيره ما الزم الزمخشري هنا ما الزمه
اذ علق يوم تبلى السرائر بالرجع من قوله تعالى انه على رجعه لقادر واذ علق اياما
بالصيام من قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون
اياما فان في الاول الفصل بخبران وهو لقادر وفي الثاني الفصل بمعمول
كتب وهو كما كتب فان قيل لعله يقدر كما كتب صفة للصيام فلا متعلقا بكتب
قلنا يلزم محذور اخر وهو اتباع المصدر قبل ان يكمل بمعموله ونظير اللازم
له على هذا التقدير ما الزم اذ قال في قوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به
والمسجد الحرام ان المسجد عطف على سبيل الله فانه من جملة معمول المصدر وقد
عطف كفر على المصدر قبل تمامه والصواب ان الظروف الثلاثة متعلقة بمحذوف

في الظرف مع تحلل الفاصل
وان لم يجز في غيره كما مر الان
غير مرة قوله ونظير اللازم له
على هذا الى عن سبيل الله
اقول ذكر اليمني وغيره ان
الحقت بالمتن حاصلها ان
عطف وكفر به على صد عن
سبيل الله انما جاز قبل تمامه
بصلته التي من جملتها والمسجد
الحرام المعطوف على سبيل الله
لوجهين الاول ان الكفر بالله
والصد عن سبيله متحدان
معنى فكانه لا فصل بالاجنبي

قوله ومن امثلة ذلك قول المتنبى وفاؤكما كالربع اقول
اشجاه الحزن ... وطاسمه دارسه قال الجوهري ... الطريق ...
والاسعاد الاعانة ... المعرب ...
فی المتن قوله فائدة ... ومعنى البيت ...
قال الشاعر ... كمن

اى مقتكم اذ تدعون وصرحوا بامّا دبر يحصر يوم تبلى السرائر وبرة تنتصب يوم
بقادر لانه قدرته تعالى لا تتقيد بذلك اليوم ولا بغيره ونظيره فى التعليق بمحذوف
يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين الا ترى ان اليوم لو علق ببشرى
لزم ... من توحيص انه مصدر وانه اسم للا واما الا يوم يأتيهم ليس مصروفا
عنهم فعلى الخلاف فى جواز تقدم منصوب ليس عليها والصواب ان جر المسجد بباء
محذوفة لدلالة ما قبلها عليها لا بالعطف ومجموع الجار والمجرور عطف على به
ولا يكون خفض المسجد بالعطف على الهاء لانه لا يعطف على الضمير المخفوض الا
باعادة الخافض ومن امثلة ذلك قول المتنبى وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه
بان تسعدا والدمع اشفاه ساجمه وقد سال ابو الفتح المتنبى عنه فاعرب وفاؤكما
كالربع مبتدا وخبر وعلق الباء بوفاؤكما فقال له كيف يخبر عن اسم لم يتم فانشده
قول الشاعر لسنا كمن جعلت اياد دارها تكريت تمنع حبها ان يحصدا اى ان
اياد بدل عن من قبل مجى معمول جعلت وهو دارها والصواب تعلق دارها
وبان تسعدا بمحذوف اى جعلت ووفيتما ومعنى البيت وفاؤكما يا صاحبى بما
وعدتمانى به من الاسعاد بالبكا عند ربع الاحبة انما يسلينى اذا كان بدمع
ساجم اى هامل كما ان الربع انما يكون ابعث على الحزن اذا كان دارسا الخامس
تعليق جماعة الظروف من قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله لا تثريب عليكم اليوم
ومن قوله عم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت باسم لا وذلك باطل عند
البصريين لان اسم لا حينئذ مطول فيجب نصبه وتنوينه وانما التعليق فى ذلك
بمحذوف الا عند البغداديين وقد مضى الرابع وهو عكس ذلك تعليق بعضهم
الظرف من قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته بمحذوف اى كائن عليكم فان
ذلك ممتنع عند الجمهور وانما هو متعلق بالمذكور وهو الفضل لان خبر المبتدا
بعد لولا واجب الحذف ولهذا لحن المعرى فى قوله فلولا الغمد يمسكه لسالا
ويهين قوله ولهذا لحن المعرى فى قوله فلولا الغمد اقول قد مر فى الباب الاول فى فصل لولا
من حرف اللام انشاد بيت المعرى وسبق الكلام عليه مشبعا فى ذلك الموضع

لا عاصم اليوم من امر الله
الى لما منعت اول الزجاج
من البصريين يرى ان الفتحة
فى اسم لا التبرئة اعراب وان
وان التنوين حذف تخفيفا
لكثرة الاستعمال فيمكن ان
يخرج هذا على مذهبه قوله
وانما التعلق بمحذوف الى قوله
يعنى يعود الى مذهب البغداديين
لا الى التعلق بمحذوف وذلك
لان الكلام على هذا الحديث
انما مضى فى الباب الثانى
فى الكلام على الجملة الاعرابية
ولم يتعرض هناك الى تخريجه
على التعلق بمحذوف اصلا
وانما خرجه على راى البغداديين

اوله
بل يبر الرعب منه كل عضب شبرا ... كرم السيف

قوله بعد لولا ... واعلم انه كل موضع ...

قول بعضهم في فمن ذريتنا امة مسلمة لك ان الظرف كان صفة لامة ثم قدم
عليها فانتصب على الحال وهذا يلزم منه الفصل بين العاطف والمعطوف
بالحال وابو علي لا يجيزه بالظرف فما الظن بالحال التي هي شبيهة بالمفعول به ومثله
قول ابي حيان في فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا ان اشد حال كان
في الاصل صفة لذكرا السادس قول الحوفي ان الباء في قوله تعالى فناظرة بم يرجع المرسلون
متعلقة بناظرة ويرده ان الاستفهام له الصدر ومثله قول ابن عطية في قاتلهم
الله انى يؤفكون ان انى ظرف لقاتلهم وايضا فيلزم كون يؤفكون لا موضع لها
والصواب تعلقهما بما بعدهما ونظيرهما قول المفسرين في ثم اذا دعاكم دعوة
من الارض اذا انتم تخرجون ان المعنى اذا انتم تخرجون من الارض فعلقوا
ما قبل اذا بما بعدها حكى ذلك عنهم ابو حاتم في كتاب الوقف والابتدا
وهذا لا يصح في العربية وقول بعضهم في ملعونين اينما ثقفوا اخذوا ان
ملعونين حال من معمول ثقفوا او اخذوا ويرده ان الشرط له الصدر والصواب
انه منصوب على الذم واما قول ابي البقا انه حال من فاعل تجاورونك فمردود
لان الصحيح انه لا يستثنى باداة واحدة من دون عطف شيئان وقول اخر في
وكانوا فيه من الزاهدين ان في متعلقة بزاهدين المذكور وهذا ممتنع اذا
قدرت ال موصولة وهو الظاهر لان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول
فيجب تعلقها باعني محذوفة او بزاهدين محذوفا مدلولا عليه بالمذكور او
بالكون المحذوف الذي تعلق به من الزاهدين واما ان قدرت ال للتعريف
فواضح السابع قول بعضهم في قول المتنبي يخاطب الشيب ابعد بعدت بياضا
لا بياض له لانت اسود في عيني من الظلم ان من متعلقة باسود وهذا يقتضي
كونه اسم التفضيل وذلك ممتنع في الالوان والصحيح ان من الظلم صفة لاسود
اي اسود كائن من جملة الظلم وكذا قوله يلقاك مرتديا باحمر من دم ذهبت

لئن لم ينته المنافقون والذين
في قلوبهم مرض والمرجفون
في المدينة لنغرينك بهم
ثم لا يجاورونك فيها الا
قليلا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا
تقتيلا

بحضرته الظلي والاكبد من دم انما تعليل اى احمر من اجل المباشرة بالدم
او صفر كان السيف لكثرة المباشرة بالدم صار دما الثامن قول بعضهم
في سقيا لك ان اللام متعلقة بسقيا ولو كان كذا لقيل سقيا اياك فان
سقى يتعدى بنفسه فان قيل اللام للتقوية مثل مصدق لما معهم قلنا لام التقوية
لا تلزم ومن هنا امتنع في والذين كفروا فتعسا لهم كون الذين نصبا على الا
شتغال لان لهم ليس متعلقا بالمصدر التاسع قول الزمخشري في قوله تعالى و
من آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله انه من اللف والنشر
وان المعنى منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار وهذا يقتضي ان يكون
النهار معمولا للابتغاء مع تقدمه عليه وعطفه على معمول منامكم وهو بالليل
وهذا لا يجوز في الشعر فكيف في افصح الكلام والصواب ان يحمل على ان المنام
في الزمانين والابتغاء فيهما وزعم عصري في تفسير له على سورة البقرة وآل
عمران في قوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت ان
من متعلقة بحذرا او بالموت وفيهما تقديم معمول المصدر وفي الثاني ايضا
تقديم معمول المضاف اليه على المضاف وحامله على ذلك انه لو علقه بيجعلو
وهو في موضع المفعول له لزم تعدد المفعول له من غير عطف اذ كان حذر
الموت مفعولا له وقد اجيب بان الاول تعليل للجعل مطلقا والثاني تعليل له
مقيدا بالاول والمطلق والمقيد غيران والمعلل متعدد في المعنى وان اتحد في
اللفظ العاشر قول بعضهم في فقليلا ما يؤمنون ان ما بمعنى من ولو كان
كذلك لرفع قليل على انه خبر الحادي عشر قول بعضهم في وما هو بمزحزحه
من العذاب ان يعمر ان هو ضمير الشان وان يعمر مبتدأ وبمزحزحه خبر ولو
كان كذلك لم تدخل الباء في الخبر ونظيره قول آخر في حديث بدء الوحي ما انا
بقارئ ان ما استفهامية مفعولة لقارئ ودخول الباء في الخبر يأبى ذلك

الثاني

وهو محذ... وقد سلف قول في حرف اللام قوله التاسع الزمخشري في آياته الى افصح الكلام اقول البالغ المصنف في التشنيع محله وذلك انه ليس في قول الزمخشري ان ذلك من اللف والنشر ما يقتضي ان يكون قوله بالليل معمولا للمنام كما ان يكون النهار معمولا لابتغاؤكم بل مقتضاه ان يكون بالليل والنهار راجعا للمنام والنهار راجعا لابتغاء الفضل وحينئذ ان يكون رجوعهما اليهما لا باعتبار عملهما فيهما بل باعتبار تعلقهما بهما من جهة المعنى فقط قوله والمطلق والمقيد اقول كان المصنف نسي ما قدمه في الباب الرابع في اواخر الامور التي يكتسبها الاسم بالاضافة من ان قولهم غير
ان ذا عتاد ليس بغير ذي دم

الثاني عشر قول الزمخشري في اينما تكونوا يدرككم الموت فيمن رفع يدرك
انه يجوز كون الشرط متصلا بما قبله اي ولا تظلمون فتيلا اينما تكونوا فيه
فيكون الجواب محذوفا مدلولا عليه بما قبله ثم يبتدئ يدرككم الموت ولو كنتم
في بروج مشيدة وهذا مردود بان سيبويه وغيره من الائمة نصوا على انه لا
يحذف الجواب الا وفعل الشرط ماض تقول انت ظالم ان فعلت ولا تقول
انت ظالم ان تفعل الا في الشعر واما قول ابي بكر في كتاب الاصول انه يقال آتيك
ان تأتني فنقله من كتب الكوفيين وهم يجيزون ذلك لا على الحذف بل على
ان المتقدم هو الجواب وهو خطأ عند اصحابنا لان الشرط له الصدر الثالث
عشر قول بعضهم في بالاخسرين اعمالا ان اعمالا مفعول به ورده ابن خروف
بان خسر لا يتعدى كنقيضه ربح ووافقه الصفار مستدلا بقوله تلك كرة
خاسرة اذ لم يرد انها خسرت شيئا وثلاثتهم ساهون لان اسم التفضيل
لا ينصب المفعول به ولان خسر متعد ففي التنزيل الذين خسروا انفسهم
خسر الدنيا والاخرة واما خاسرة فكانه على النسب اي ذات خسر وربح انما
يتعدى يقال ربح دينارا وقال سيبويه اعمالا مشبه بالمفعول به
ثم يرده ان اسم التفضيل لا يشبه باسم الفاعل لانه لا تلحقه علامات الفرع
الا بشرط والصواب انها تمييز الثالثة ان يخرج على ما لم يثبت في العربية
وذلك انما يقع عن جهل او غفلة ولنذكر منه امثلة احدها قول ابي عبيدة
في كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ان الكاف حرف قسم وان المعنى الانفال
لله والرسول والذي اخرجك وقد شنع ابن الشجري على مكي في حكايته هذا
القول وسكوته عنه قال ولو ان قائلا قال كالله لافعلن لاستحق ان يصفع
في وجهه ويبطل هذه المقالة اربعة امور احدها ان الكاف لم يجئ بمعنى واو
القسم واطلاق ما على الله سبحانه وربط الموصول بالظاهر وهو فاعل

على
حسب حال الصاحب كما في
المعرف باللام والمضاف
اضافة لا يقصد معها التفضيل
على المضاف اليه بخصوصه
فتقول هند الفضلى و
فضلى النساء والهندان الفضليان
وفضليا النساء والهندات
الفضليات وفضليات
النساء والزيدان الافضلان
وافضلا بغداد والزيدون
الافضلون وافضلو بغداد
وتارة تجوز فيه المطابقة
فتلحقه العلامات وعدم المطابقة
فلا تلحقه وذلك في اسم التفضيل
المضاف الى ما يقصد تفضيله
عليه اعني تفضيل المضاف على
المضاف اليه وما معنى

يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون

اخرج وثانيها انه الشعر كقوله وانت الذي في رحمة الله اطمع وصلة باول
السورة مع تباعد ما بينهما وقد يجاب عن الثاني بانه تدعاه نحو والسماء
وما بنا ما عنه انه قال الجواب يجادلونك ويرده عدم توكيده وفي الاية
اقوال اخر ثالثها ان الكاف مبتدأ وخبره فاتقوا الله ويفسده اقترانه بالفاء
وخلوه من رابط وتباعد ما بينهما ورابعها انها نعت مصدر محذوف اي يجادلونك هذا
في الحق الذي هو اخراجك من بيتك جدالا مثل جدال اخراجك وفيه
تشبيه الشيء بنفسه وخامسها وهو اقرب مما قبله انه نعت مصدر ايضا ولكن
التقدير قل الانفال ثابتة لله والرسول مع كراهتهم ثبوتا مثل ثبوت
اخراج ربك اياك من بيتك وهم كارهون وسادسها وهو اقرب من الرابع
انها نعت لحقا اي اولئك هم المؤمنون حقا كما اخرجك والذي سهل هذا
تقاربهما ووصف الاخراج بالحق في الاية وسابعها وهو اقرب من الخامس
انها خبر لمحذوف اي هذه الحال كحال اخراجك اي ان حالهم في كراهية ما رأيت
من تنفيلك الغزاة مثل حالهم في كراهة خروجك للحرب وفي هذه الاية اقوال
اخر منتشرة المثال الثاني قول ابن مهران في كتاب الشواذ فيمن قرأ ان
البقر تشابهت بتشديد الشين ان العربية تزيد تاء على التاء الزائدة في اول
الماضي وانشد تقطعت بي دونك الاسباب ولا حقيقة لهذا البيت ولا
لهذه القاعدة وانما اصل القراءة ان الباقرة بتاء الوحدة ثم ادغمت في تاء
تشابهت فهو ادغام من كلمتين الثالث قول بعضهم في وما لنا ان
لا نقاتل اي وما لنا والقتال كما تقول ما لك وزيدا ولم يثبت في
العربية حذف واو المفعول معه الرابع قول محمد بن مسعود الزكي في
كتابه البديع وهو كتاب خالف فيه اقوال النحويين في امور كثيرة ان الذي
وان المصدرية يتقارضان فيقع الذي مصدرية كقوله اتفرح ان اباد

المحبين كالذي اري كبدي من حب مية تقرح وتقع ان بمعنى الذي كقولهم
زيد افعل من ان يكذب اي من الذي يكذب واشتهر هذا وقوعها الذي مصدرية
فقال به يونس والفراء والفارسي وارتضاه ابن خروف وابن مالك و
جعلوا منه ذلك الذي يبشر الله عباده وخضتم كالذي خاضوا واما
عكسه فلم اعرف قائلا به والذي يحل اشكال هذا الكلام فان ظاهره
تفضيل زيد في العقل على الكذب وهذا لا معنى له ونظائر هذا التركيب
كثيرة مشهورة الاستعمال وقل من تنبه لاشكالها وظهر لي فيها توجيهان
احدهما ان يكون في الكلام تاويل على تاويل فيؤول ان والفعل بالمصدر
ويؤول المصدر بالوصف فيؤول الى المعنى الذي اراده ولكن بوجه يقبله
العلماء الا ترى انه قيل في قوله تعالى وما كان هذا القران ان يفترى ان
التقدير ما كان افتراء ومعنى هذا ما كان مفترى وقال ابو الحسن في قوله تعالى
ثم يعودون لما قالوا ان المعنى ثم يعودون للقول والقول في تاويل
المقول اي يعودون للمقول فيهن لفظ الظهار وذلك هو الموافق لقول
جمهور العلماء ان العود الموجب للكفارة العود الى المراة لا العود الى
القول نفسه كما يقول اهل الظاهر وبعد فهذا الوجه عندي ضعيف
لان التفضيل على الناقص لا فضل فيه كقوله اذا انت فضلت امرا ذا
براعة على ناقص كان المديح من النقص الوجه الثاني ان افعل ضمن معنى
ابعد فمعنى المثال زيد ابعد الناس من الكذب لفضله من غيره فمن المذكورة
ليست الجارة للمفضول بل متعلقة بافعل لما تضمنه من معنى البعد لا لما
فيه من معنى الوصفية والمفضل عليه متروك ابدا مع افعل هذا لقصد التعميم
ولولا خشية الاسهاب لاوردت لك امثلة كثيرة من هذا الباب لطيفة
منها ما على التعجب العجاب الجملة الرابعة ان يخرج على الامور البعيدة والاوجه الضعيفة

انقرح اكبادي
وتقدير البيت تقرح كبدي
المحبين كالذي
من حب مية اري تقرح كبدي
من حب مية وهو اسم المحبوبة
وفصل اري واتيان كلمة اري
من قبيل هذه المقامات كثيرة

يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله آيات ٣

ويترك الوجه القريب والقوى فان كان لم يظهر له الا ذاك فله عذر
وان ذكر الجميع فان قصد بيان المحتمل او تدريب الطالب فحسن الا فى
الفاظ التنزيل فلا يجوز ان يخرج الا على ما يغلب على الظن ارادته فان
لم يغلب شى فليذكر الاوجه المحتملة من غير تعسف وان اراد مجرد الاغراب
على الناس وتكثير الاوجه فصعب شديد وساضرب لك امثلة مما
خرجوه على الامور المستبعدة واشباهها احدها قول جماعة فى وقيله
انه عطف على لفظ الساعة فيمن خفض وعلى محلها فيمن نصب مع
ما بينهما من التباعد وابعد منه قول ابن ابى عمرو فى قوله تعالى ان الذين كفروا
بالذكر ان خبره اولئك ينادون من مكان بعيد وابعد من هذا قول
الكوفيين والزجاج فى قوله تعالى ص والقران ذى الذكر ان جوابه ان
ذلك لحق وقول بعضهم فى ثم اتينا موسى الكتاب انه عطف على و
وهبنا له اسحق وقول الزمخشرى فى قوله وكل امر مستقر فيمن جر مستقرا
ان كلا عطف على الساعة فى اقتربت الساعة وابعد منه قوله فى وفى
موسى اذ ارسلناه انه عطف على وفى الارض ايات وابعد من هذا
قوله فى فاستفتهم الربك البنات انه عطف على فاستفتهم اهم
اشد خلقا قال هو معطوف على مثله فى اول السورة وان تباعدت
بينهما المسافة انتهى والصواب خلاف ذلك كله فاما وقيله فيمن
خفض فقيل الواو للقسم وما بعده الجواب واختاره الزمخشرى واما
من نصب فقيل عطف على سرهم او على مفعول محذوف معمول
ليكتبون او ليعلمون اى يكتبون ذلك او يعلمون الحق او انه مصدر
لقال محذوفا او نصب على اسقاط حرف القسم واختاره الزمخشرى
واما ان الذين كفروا بالذكر فقيل الذين كفروا بالذكر فقيل الذين

تدریب آزمایش کردن

قوله فاما وقيله فيمن خفض فقيل الواو للقسم وما بعده الجواب اقول حكاية هذه الاقوال المذكورة هنا فى توجيه النصب فيما هو صواب لبيت بعيده لوجود التباعد فى الوجه الذى ادعى انه غير صواب بل البعد فيما حكاه هنا اشد وتم

بدل من الذين فی ان الذین یلحدون والخبر لا یخفون واختاره الزمخشری
وقیل مبتدا خبره مذکور ولکن حذف رابطه ثم اختلف فی تعیینه فقیل
هو ما یقال للناس فی شانهم وقیل هولنا جاءهم ای کفروا به وقیل لا
یاتیه الباطل ای لا یاتیه منهم وهو بعید لان الظاهر ان لا یاتیه من جملة خبر
انه واما ص والقران الایة فقیل الجواب محذوف ای انه لمعجز بدلیل الثناء
علیه بقوله ذی الذکر او انک لمن المرسلین بدلیل وعجبوا ان جاءهم منذر
منهم او ما الامر کما زعموا بدلیل وقال الکافرون هذا ساحر کذاب وقیل
مذکور فقال الاخفش ان کل الا کذب الرسل وقال الفرا وثعلب ص
لان معناه صدق الله ویرده ان الجواب لا یتقدم فان ارید انه دلیل الجواب
فقریب وقیل کم اهلکنا الایة وحذفت اللام للطول واما ثم اتینا هم
فعطف علی ذلکم وصیکم به وثم لترتیب الاخبار لا لترتیب الزمان ای
ثم اخبرکم بانا اتینا موسی الکتاب واما وکل امر مستقر فمبتدا حذف خبره
ای وکل امر مستقر عند الله واقع او ... حکمة بالغة وما بینهما اعتراض
وقول بعضهم الخبر مستقر وخفض علی الجوار حمل علی ما لم یثبت فی
الخبر ولما وفی موسی فعطف علی فیهما من وترکنا فیها ایة الثانی
قول بعضهم فی فلا جناح علیه ان یطوف بهما ان الوقف علی فلا جناح
وان ما بعده اغراء لیفید صریحا مطلوبیة التطوف بالصفا والمروة و
یرده ان اغراء الغائب ضعیف کقول بعضهم وقد بلغه ان انسانا یتهدده
علیه رجلا لیسنی ای لیلزم رجلا یجری والذی فسرت به عایشة خلاف
ذلک وقصتها مع عروة بن الزبیر فی ذلک مسطورة فی صحیح البخاری
ثم الایجاب لا یتوقف علی کون علیه اغراء بل کلمة علی تقتضی ذلک مطلقا
واما قول بعضهم فی قل تعالوا اتل ما حرم ربکم علیکم ان لا تشرکوا

المبتدا
وقد تخلف هنا فلا یستقیم
الاخبار کما فی قولک ان
الذی قام قائم وقد یتقید
الکفر بعین المبحث وقع فی الخبر
والمخبر عنه لم یشتمل علی ذلک
فاستفید الم یکن کاستقلال
الاخبار قوله واما قول بعضهم
فی قل تعالوا اتل ما حرم ربکم
علیکم ان اقول الاشکال ...
... من قوله ما حرم موصولة و
لا تشرکوا ... بدل او خبر مبتدا
محذوف وکلاهما مشکل لان
المحرم الاشراک لا عدمه
فیحتاج ذلک الی التاویل
ان لا زائدة لا نافیة والمعنی
علی القول بالاغراء حسن سالم
عن ذلک وقد مر الکلام علی
فی لا من حرف اللام
دم

به شيئا ان الوقف قبل عليكم وان عليكم اغراء فحسن وبه يتخلص من
اشكال ظاهر في الاية محوج للتاويل الثالث قول بعضهم في انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ان اهل منصوب على الاختصاص وهذا
ضعيف لوقوعه بعد ضمير المخاطب مثل بك الله نرجو الفضل وانما الاكثر
ان يقع بعد ضمير المتكلم كالحديث نحن معاشر الانبياء لا نورث والصواب
انه منادى الرابع قول الزمخشري فلا تجعلوا لله اندادا انه يجوز كون تجعلوا
منصوبا في جواب الترجي اعني لعلكم تتقون على حد النصب في قراءة حفص
فاطلع وهذا لا يجيزه بصري ويتاولون قراءة حفص اما على انه جواب للامر
وهو ابن لي صرحا او على العطف على الاسباب على حد قوله ولبس عباءة
وتقر عيني او على معنى ما يقع موقع ابلغ وهو ان ابلغ على حد قوله ولا
سابق شيئا ثم ان تستقول الفراء ان جواب الترجي منصوب كجواب التمني
وهو قليل فكيف تخرج عليه قراءة الجمع عليها وهذا كتخريج قوله قل لا
يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله على ان الاستثناء منقطع وانه جاء
على البدل الواقع في اللغة التميمية وقد مضى البحث فيها ونظيرها وهذا
على العكس قول الكرماني في ومن يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه نفسه
ان من نصب على الاستثناء ونفسه توكيد فحمل قراءة السبعة على النصب في مثل
ما قام احد الا زيدا كما حمل الزمخشري قراءتهم على البدل في مثل ما فيها احد الا
حمار وانما تاتي قراءة الجماعة على افصح الوجهين الا ترى الى اجماعهم على الرفع
في ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم وان اكثرهم قرا به في وما فعلوه الا قليل
منهم وانه لم يقرا احد بالبدل في وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء
وجه ربه الاعلى لانه منقطع وقد قيل ان بعضهم قرا به في ما لهم به من
علم الا اتباع الظن واجماع الجماعة على خلافه ونظير حمل الكرماني النفس على

التوكيد

وقوله او على العطف على الاسباب على حد قوله ولبس عباءة
اقول يعني انه يحتمل ان يكون اطلع منصوبا
بان مضمرة والمصدر المسبوك منها ومن
صلتها معطوفا على المنصوب المقدم
لعلي ابلغ الاسباب فالاطلاع على
حد ما في هذا الشعر وما نحن فيه

قوله ولا سابق عطف على التوهم
اي على توهم ان الباء داخل على المعطوف
عليه ...

التوكيد في موضع لم يحسن فيه ذلك قول بعضهم في قوله تع والمطلقات
يتربصن بانفسهن ان الباء زائدة وانفسهن توكيد للنون وانما الغرض الا
كثرين في توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس او العين ان يكون بعد التوكيد
بالمنفصل نحو قمتم انتم انفسكم الخامس قول بعضهم في لتبنوا واعلى ظهوره
ان اللام للامر والفعل مجزوم والصواب انها لام العلة والفعل منصوب لضعف
امر المخاطب باللام كقوله لتقم انت يا ابن خير قريش تستقضي حوائج المسلمينا
السادس قول التبريزي في قراءة يحيى بن يعمر تماما على الذي احسن بالرفع ان
اصله احسنوا فحذفت الواو واجتزئ عنها بالضمة كما قال اذا ما شاء ضروا من
اراد واولا بالوهم اضطرارا واجتماع حذف الواو والاطلاق الذي على الجماعة
كقوله وان الذي حانت بفلج دماؤهم ليس بالسهل فالاولى قول الجماعة انه بتقدير
مبتدأ اي هو احسن وقد جاءت منه مواضع حتى ان اهل الكوفة يقيسونه و
الاتفاق على انه قياس مع اي كقوله فسلم على ايهم افضل ولما قول بعضهم في
قراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة ان الاصل ان يتموا بالجمع فحسن لان الجمع على
معنى مثل ومنهم من يستمعون ولكن الاظهر منه قول الجماعة انه جاء على اهمال
ان الناصبة حملا على اختها ما المصدرية السابع قول بعضهم في قوله تع
وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا فيمن قرأ بتشديد الراء وضمها
انه على حد قوله انك ان يصرع اخوك يصرع فخرج القراءة المتواترة على شيء
لا يجوز الا في الشعر والصواب انه مجزوم وان الضمة اتباع كالضمة في ذلك لم
يشد علم يرد وقوله تع عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم اذا قدر
لا يضركم جوابا لاسم الفعل وان قدر استينافا فالضمة اعراب بل قد امتنع
الزمخشري من تخريج التنزيل على رفع الجواب مع مضي فعل الشرط وقال في
قوله تع وما عملت من سوء تود لا يجوز ان يكون ما شرطية لرفع تود هذا مع

بعضهم
الى محيصن اقول فيه
نظر من وجهين احدهما
انه لا وجه لكون هذا اظهر لما
ان الناصبة على المصدرية
في الاهمال قليلة وليس بقياس
وانما وقع في شذوذ من الكلام
بخلاف اعتبار معنى من فانه
كثير ومقيس ووقوعه في الكلام
شايع فالصواب ان التخريج على
هذا اظهر مما استظهره المصنف
الثاني انه قد ذكر في اواخر
الكلام على المثال الثاني من
امثلة الجهة الثامنة ان حمل
الرسم على خلاف الاصل مع
امكانه غير سديد وذلك
مناف كقوله هنا بان القول
ان الاصل ان يتموا بالجمع محلا
على معنى من حسن قوله انه
على جهة قوله انك ان يصرع اقول
قبيح هذا يا اقرع ابن حابس يا اقرع

نصرحه في المفصل بجواز الوجهين في نحو ان قام زيد اقوم ولكنه لما راى
الرفع مرجوحا لم يستسهل تخريج القراءة المتفق عليها عليه ويوضح لك هذا
انه جوز ذلك في قراءة شاذة مع كون فعل الشرط مضارعا وذلك على تاويله
بالماضي فقال قرئ اينما تكونوا يدرككم الموت برفع يدرك فقيل هو على
حذف الفاء ويجوز ان يقال انه محمول على ما يقع موقعه وهو اينما كنتم كما حمل
ولا ناعب على ما يقع موقع ليسوا مصلحين وهو ليسوا بمصلحين وقد رد
كثير من الناس قول الزمخشري في هذه المواضع متناقضا والصواب ما
بينت لك قال ويجوز ان يتصل بقوله ولا يظلمون انتهى وقد مضى رده الثامن
قول ابن كيسان ان بسم الله تجر والحمد مبتدا ولله حال والصواب ان الحمد لله مبتدا
وخبر وبسم الله على ما تقدم في اعرابها التاسع قول بعضهم ان اصل بسم كسر السين
اوضمها على لغة من قال سِم او سُم ثم سكنت السين لئلا يتوالى كسرتان او
لئلا تخرجوا من كسر الى ضم والاولى قول الجماعة ان السكون اصل وهي لغة الاكثر
وهم الذين يبتدئون اسما بهمزة الوصل العاشر قول بعضهم في الرحيم من البسملة
انه وصل بنية الوقف فالتقى ساكنان الميم ولام الحمد فكسرت الميم لالتقائهما
وممن جوز ذلك ابن عطية ونظير هذا قول جماعة منهم المبرد ان حركة راء اكبر
من قول المؤذن الله اكبر الله اكبر فتحة وانه وصل بنية الوقف ثم اختلفوا
فقيل هي حركة الساكنين وانما لم يكسر حفظا لتفخيم اللام كما في الم الله
وقيل هي حركة الهمزة نقلت وكل هذا خروج عن الظاهر لغير داع والصواب
ان كسرة الميم اعرابية وان حركة الراء ضمة اعرابية وليس لهمزة الوصل ثبوت
في الدرج فتنقل حركتها الحادي عشر قول جماعة في قوله تعالى تبينت الجن ان لو
كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ان فيه حذف مضافين والمعنى
علمت ضعفاء الجن ان لو كان رؤساؤهم وهذا معنى حسن الا ان فيه دعوى

ذلك لما نقل وانما ضعف ذلك حرصا على عدم الخروج بالكلية عن السنة في الاذان من ايراد كلماته موقوفا اواخرها فهو ان لم يقف حسا فقد وقف حكما من جهة انه اعتبر اخر الكلمة ساكنا لانه الوقف ثم نقل الى الراء حركة الهمزة ووصل مع نية الوقف ولو حرك الراء بالضمة الاعرابية كما استصوبه المص كان غير واقف لا حسا ولا حكما فيخرج عن سنة الاذان بالكلية فقد بان ان ثم غرضا صحيحا وداعيا معولا الى ارتكاب ما ارتكبه المؤذن من ذلك واحتجاج المص بان همزة الوصل لا ثبوت لها في الدرج لا يفيده اذ فرضنا ان الناقل لحركتها الى الراء واقف حكما فلهمزة الوصل ثبوت اذ الدرج مفقود حكما دم

حذف مضافين لم يظهر الدليل عليهما والاولى ان تبين بمعنى وضح وان
وصلتها بدل اشتمال من الجن اى وضح للناس ان الجن لو كانوا الى اخره الثانى عشر
قول بعضهم فى عينا فيها تسمى ان الوقف هنا اى عينا مسماة معروفة وان
سل سبيلا جملة امرية اى اسئل طريقة موصلة اليها ودون هذا فى البعد قول
اخر انه علم مركب كتابط شرا والاظهر انه اسم مفرد مبالغة فى السلسال كما ان
السلسال مبالغة فى السلس ثم يحتمل انه نكرة ويحتمل انه علم منقول وصرف لانه
اسم ماء وتقدم ذكر العين لا يوجب تانيثه كما تقول هذه واسط بالصرف
وبعد ان يقال صرف للتناسب كقواريرا لاتفاقهم على صرفه الثالث عشر
قول مكى وغيره فى قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم
زهرة الحيوة الدنيا ان زهرة حال من الهاء او من ما وان التنوين حذف للساكنين
مثل قوله ولا ذاكر الله الا قليلا وان جر الحيوة على انه بدل من ما والصواب ان
زهرة مفعول بتقدير جعلنا لهم او اتيناهم ودليل ذلك ذكر التمتع او بتقدير
اذم لان المقام يقتضيه او بتقدير اعنى بيانا لما او للضمير او بدل من ازواجا
اما بتقدير ذوى زهرة او على انهم جعلوا نفس الزهرة مجازا للمبالغة
قال الفراء هو تمييز لما او للهاء وهذا على مذهب الكوفيين فى تعريف التمييز
وقيل بدل من ما ورد بان النصب من صلة متعنا فيلزم الفصل بين
ابعاض الصلة باجنبى وبان الموصول لا يتبع قبل كمال صلته وبانه لا يقال
مررت بزيد اخاك على البدل لان العامل فى المبدل منه لا يتوجه اليه بنفسه
وقيل من الهاء وفيه ما ذكر وزيادة الابدال من العائد وبعضهم يمنعه بناء على
ان المبدل منه فى نية الطرح فيبقى الموصول بلا عائد فى التقدير وقد مر ان الزمخشرى
منع فى ان اعبدوا الله ان يكون بدلا من الهاء فى امرتنى به ومع تنزيله عليه ولو لزم
اعطاء منوى الطرح حكم المطروح لزم اعطاء منوى التاخير حكم المؤخر فكان

يمتنع ضرب زيدا غلامه ويرد ذلك قوله تعالى واذا ابتلى ابرهيم ربه والاجماع على
جوازه ثبتبه وقد يكون الموضع لا يتخرج الا على وجه مرجوح فلا حرج على
مخرجه كقراءة ابن عامر وعاصم وكذلك نجي المؤمنين فقيل الفعل ماض مبني
للمفعول وفيه ضعف من جهات اسكان اخر الماضي وانابة ضمير المصدر مع انه
مفهوم من الفعل وانابة غير المفعول به مع وجوده وقيل مضارع اصله ننجي بسكون
ثانيه وفيه ضعف لان النون عند الجيم تخفى ولا تدغم وقد زعم قوم انها ادغمت
فيها قليلا وان منه اترجة واجاصة واجانة وقيل مضارع واصله ننجي بفتح
ثانيه وتشديد ثالثه ثم حذفت النون الثانية وفيه نظر لانه لا يجوز في مضارع
نبأت ونقبت ونزلت ونحوهن اذا ابتدأت بالنون ان تحذف النون الثانية
الا في نحو قراءة بعضهم ونزل الملائكة تنزيلا الجملة الخامسة ان يترك
بعض ما يحتمله اللفظ من الاوجه الظاهرة فلنورد مسائل من ذلك ليتمرن بها
الطالب مرتبة على الابواب ليسهل كشفها باب المبتدا مسئلة يجوز في الضمير
المنفصل من نحو انك انت السميع العليم ثلثة اوجه الفصل وهو ارجحها و
الابتدا وهو اضعفها ويختص بلغة تميم والتوكيد مسئلة يجوز في الاسم المفتتح
به من قولك هذا اكرمته الابتدا والمفعولية ومثله كم رجل لقيته ومن اكرمته
لكن في هاتين يقدر الفعل مؤخرا ومثلهما رب رجل صالح لقيته مسئلة
يجوز في المرفوع من نحو أفي الله شك وما في الدار زيد الابتدائية والفاعلية وهي
ارجح لان الاصل عدم التقديم والتاخير ومثله لهم غرف في سورة
الزمر لان الظرف الاول معتمد على المخبر عنه والثاني على الموصوف واذا الغرف
الاولى موصوفة بما بعدها وكذلك نار في قول الخنساء كانه علم في راسه
نار ومثله الاسم التالي للوصف في نحو زيد قائم ابوه واقائم زيد لما ذكرنا
ولان الابتدا اذا قدر فاعلا كان خبر زيد مفردا وهو الاصل في الخبر ومثله

ظلمات في قوله تعالى او كصيب من السماء فيه ظلمات لان الاصل في الصفة الافراد
فان قلت اقائم انت فكذلك عند البصريين واوجب الكوفيون في الضمير ان يكون
الابتدائية ووافقهم ابن الحاجب وتوهم اذ نقل في اماليه الاجماع على ذلك و
حجتهم ان الضمير المرتفع بالفعل لا يجاوره منفصلا عنه لا يقال قام انا ونحوه
انما انفصل مع الوصف لئلا يجهل معناه لانه يكون معه مستترا بخلاف
مع الفعل فانه يكون بارزا كقمت وقمت ولان طلب الوصف لمعموله دون طلب
الفعل فلذلك احتمل معه الفصل ولان المرفوع بالوصف سد في اللفظ مسد
واجب الفصل وهو الخبر بخلاف فاعل الفعل ومما يقطع به على بطلان
مذهبهم قوله تعالى اراغب انت عن الهتي وقول الشاعر خليلي ما واف بعهدي
انتما فان القول بان الضمير مبتدأ كما زعم الزمخشري في الاية مؤد الى فصل
العامل من معموله بالاجنبي والقول بذلك في البيت مؤد الى الاخبار
عن الاثنين بالواحد يجوز في نحو ما في الدار زيد وجهان احدهما عند ابن
عصفور ونقله عن اكثر البصريين وهو ان يكون المرفوع فاعلا ثم ان
الجارية والظرف في موضع نصب على الخبرية والمشهور وجوب بطلان
العمل عند تقدم الخبر ولو طرنا مسئلة يجوز في نحو اخوه من قولك زيد
ضرب في الدار اخوه ان يكون فاعلا بالظرف لاعتماده على ذي الحال
وهو ضمير زيد المقدر في ضرب وان يكون نائبا عن فاعل ضرب على تقدير
حالية من الضمير وان يكون مبتدأ خبره الظرف والجملة حال والفراء والزمخشري
يريان هذا الوجه شاذا رديئا لخلو الجملة الاسمية الحالية من الواو وفي نحو
الفاعلية في نحو جاء زيد عليه جبة وليس كما زعما والاوجه الثلثة في
قوله تعالى وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير واذا قرئ بتشديد قتل لم
ارتفاع ربيون بالفعل يعني ان الكثرة لا يتصرف الى الواحد وليس بشيء

بان حبذا فعل وذا فاعل هو المشهور واختاره ابن مالك وجماعة وكون الرابط الاشارة في المثال المذكور

لان النبي هنا متعدد لا واحد بدليل كاثر وانما افرد الضمير بحسب لفظها

مسئلة زيد نعم الرجل يتعين في زيد الابتدا ونعم الرجل زيد قيل كذلك

وعليهما فالرابط العموم او اعادة المبتدا بمعناه على الخلاف في الالف و

اللام اللجنس هي ام للعهد قيل يجوز فيه ان يكون خبر المحذوف وجوبا اى

الممدوح زيد وقال ابن عصفور يجوز فيه وجه ثالث وهو ان يكون مبتدا

حذف خبره وجوبا اى زيد الممدوح ورد بانه لم يسد شئ مسده مسئلة

حبذا زيد يحتمل زيد على القول بان حب فعل وذا فاعل ان يكون مبتدا

مخبرا عنه بحبذا والرابط الاشارة وان يكون خبر المحذوف ويجوز على

قول ابن عصفور السابق ان يكون مبتدا حذف خبره ولم يقل به هنا

لانه يرى ان حبذا اسم وقيل بدل من ذا ورد بانه لا يحل محل الاول وانه

لا يجوز الاستغناء عنه وقيل عطف بيان ورده قوله وحبذا نفحات من

يمانية تاتيك من قبل الريان احيانا اذ لا تبين المعرفة بالنكرة باتفاق و

اذا قيل بان حبذا اسم للممدوح فهو مبتدا وزيد خبره او بالعكس عند من يجيز

في قولك زيد الفاضل وجهين واذا قيل بان حبذا كله فعل فزيد فاعل

وهذا اضعف ما قيل لجواز حذف المخصوص كقوله الا حبذا لوما الحياء وربما

منحت الهوى ما ليس بالمتقارب والفاعل لا يحذف مسئلة يجوز في نحو

قصر جميل ابتدائية كل منهما وخبريتها الاخرى شاني صبر جميل وصبر جميل

امثل من غيره باب كان وما جرى مجراها مسئلة يجوز في كان من نحو ان في ذلك

لذكرى لمن كان له قلب ونحو زيد كان له مال نقصان كان وتمامها و

زيادتها وهو اضعفها قال ابن عصفور باب زيادتها الشعر والظرف متعلق

بها على التمام وباستقرار محذوف في موضع على الزيادة ومنصوب على النقصان

الا انه تدرج الينا قصر شانيه فالاستقرار مرفوع لانه خبر المبتدا مسكنه

فانظر كيف كان عاقبة مكرهم يحتمل فيه كان الاوجه الثلثة الا ان الناقصة
لا يكون شانية لاجل الاستفهام ولتقدم الخبر وكيف حال على التمام وخبر
لكان على النقصان وللمسند على الزيادة مسئلة وما كان لبشر ان
يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا يحتمل كان الاوجه
الثلثة فعلى الناقصة الخبر اما لبشر ووحيا استثناء مفرغ من الاحوال
بمعنا موحيا او موحى او من وراء حجاب بتقدير او موصلا ذلك من
وراء حجاب واو يرسل بتقدير او ارسالا اى او ذا ارسال واما وحيا
والتفريغ فى الاخبار اى ما كان تكليمهم الا ايحا او ايصالا من وراء حجاب
او ارسالا وجعل ذلك تكليما على حذف مضاف ولبشر على هذا تبيين
وعلى التمام والزيادة فالتفريغ فى الاحوال المقدرة فى الضمير المستتر فى
لبشر مسئلة ان كان زيد قائما يحتمل الاوجه الثلاثة وعلى النقصان فالخبر
اما قائما وان ظرف لها وان متعلق بمحذوف وقائما حال وعلى الزيادة
والتمام فقائما حال وان ظرف له ويجوز كونه ظرفا لكان ان قدرتنا منهما
مسئلة يجوز فى زيد عسى ان يقوم نقصان عسى فاسمها مستتر وتمامها
فان والفعل مرفوع المحل بها مسئلة يجوز الوجهان فى عسى ان يقوم
زيد فعلى النقصان زيد اسمها وفى يقوم ضميره وعلى التمام لا اضمار وكل شيء
فى محله ويتعين التمام فى نحو عسى ان يقوم زيد فى الدار وعسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا لئلا يلزم فصل صلة ان من معمولها بالاجنبى وهو
اسم عسى مسئلة وما ربك بغافل يحتمل ما الحجازية والتميمية واوجب
الفارسى والزمخشرى الحجازية ظنا ان المقتضى لزيادة الباء نصب الخبر وانما
المقتضى نفيه لامتناع البا فى كان زيد قائما وجوازها فى لم اكن باعجلهم وفى
ما ان زيد لقائم مسئلة لا رجل ولا امراة فى الدار ان رفعت الاسمين فهما

مبتدا ان على الارجح او اسمان للا الحجازية فان قلت لا زيد ولا عمرو في الدار تعين الاول لان لا انما تعمل في النكرات وان قلت لا رجل في الدار تعين الثاني لان لا اذا لم تتكرر يجب ان تعمل نحو فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ان فتحت الثلثة فالظرف خبر للجميع عند سيبويه ولواحد عند غيره ويقدر للاخرين ظرفان لان لا المركبة عند غيره عاملة في الخبر ولا يتوارد عاملان على معمول فكيف عوامل وان رفعت الاولين فان قدرتهما مهملتين او قدرت الاولى مع اسمها وحدها مبتدا عند سيبويه او قدرت الثانية كالاولى فخبر واحد ان قدرتهما مع اسميهما او قدرت الرفع بالعطف وانما وجب التعدد في الوجهين لاختلاف خبري الحجازية والتبرئة بالرفع والنصب فلا يكون خبرا لهما وان قدرت الرفع بالابتداء فيهما على انهما مهملتان تعدد عند غير سيبويه خبرا واحدا للاولين او للثالث كما تعدد في زيد وعمرو قائم خبرا للاول او للثاني ولم يجعل للجميع عند سيبويه باب المنصوب المتشابهة ما يحتمل المصدرية والمفعولية من ذلك نحو لا يظلمون فتيلا ولا يظلمون نقيرا اي ظلما ما او خيرا اي لا ينقصونه مثل ولم يظلم منه شيئا ومن ذلك ثم لا ينقصوكم شيئا اي نقصا او خيرا واما ولا تضروه شيئا فمصدر لاستيفاء مفعوله واما فمن عفي له من اخيه شيء فشيء قبل ارتفاعه مصدر اي لا مفعول لان عفا لا يتعدى ما يحتمل المصدرية والظرفية والحالية من ذلك سرت طويلا اي سيرا طويلا او زمنا طويلا او سرته طويلا ومنه وازلفت الجنة اي ازلافا في حالة كونه غير بعيد الا ان هذه الحال مؤكدة وقد يجعل حالا من الجنة فالاصل غير بعيدة وهي ايضا حال مؤكدة ويكون التذكير على هذا مثله في لعل الساعة قريب ما يحتمل المصدرية والحالية جاء زيد ركضا اي يركض ركضا او فاعله جاء على حد قعدت جلوسا او التقدير جاء راكضا وهو قول سيبويه ويؤيد قوله

يحتمل ان يكون الضمير المنصوب من قوله ولا تضروه عائدا الى ...

اتينا طوعًا او كرهًا قالتا اتينا طائعين تجاء زيد الخالة في موضع المصدر
السابق ذكره ما يحتمل المصدرية والحالية والمفعول لاجله من ذلك يريكم
البرق خوفا وطمعًا اى فتخافون خوفا وتطمعون طمعًا وابن مالك يمنع حذف
عامل المصدر المؤكد الا فيما استثنى او خائفين او طامعين او لاجل الخوف
والطمع فان قلنا لا يشترط اتحاد فاعلى الفعل والمصدر المعلل وهو اختيار
ابن خروف فواضح وان قيل باشتراطه فوجهان يريكم بمعنى يجعلكم ترون
والتعليل باعتبار الرؤية لا الاراءة او الاصل اخافة واطماعا وحذفت
الزوائد وتقول جاء زيد رغبة اى يرغب رغبة او مجيء رغبة او راغبا او
للرغبة وابن مالك يمنع الاول مطلقا وابن الحاجب يمنع الثاني لانه يؤدى الى اخراج
الابواب عن حقائقها اذ يصح في ضربته يوم الجمعة ان يقدر ضربا يوم الجمعة قلت
وهو حذف بلا دليل اذ لم تدع اليه ضرورة وقال المتنبي ابلى الهوى اسفا يوم النوى
بدنى وفرق الهجر بين الجفن والوسن والتقدير اسف اسفا ثم اعترض بذلك
بين الفاعل والمفعول به او ابلاه اسفا فمن لم يشترط اتحاد الفاعل فلا اشكال
واما من اشترطه فهو على اسقاط لام العلة توسعا كما في قوله تعالى يبغونها
عوجا او الاتحاد موجود تقديرا اما على ان الفعل المعلل مطاوع ابلى
محذوفا اى فبليت اسفا او لا يقدر فبلى بدنى لان الاختلاف حاصل اذ الاصل
الاسف فعل النفس لا البدن او لان الهوى لما حصل بسببه كان كانه قال
ابليت بالهوى بدنى ما يحتمل المفعول به والمفعول معه نحو اكرمتك وزيدا
يجوز كونه عطفا على المفعول به وكونه مفعولا معه ونحو اكرمتك وهذا
يحتملهما وكونه معطوفا على الفاعل لحصول الفصل بالمفعول وقد اجيز في حسبك
وزيدا درهم وكون زيد مفعولا معه وكونه مفعولا به باضمار يحسب في هو
الصحيح لانه لا يعمل في المفعول معه الا ما كان من جنس ما يعمل في المفعول به

لعطف
ان الرضي قال ولذلك
يقوى في نفسه انه لا يشترط اتحاد
الفاعلين مع استعمالها
في نهج البلاغة فاعطاه الله
النظرة استحقاقا السخطة و
استتماما للبلية كما مر قوله و
قال المتنبي ابلى الهوى اسفا
اقول عجزه وفرق الهجر بين
الجفن والوسن ابلى بدنى
جعله باليا اى اسقمه واذهب
قواه وصيره نحيفا والاسف
اشد الحزن والوسن بفتحتين
النعاس كذا في ص ونقل
في ق فيه خلافا فقال الوسن
محركة وبها والسنة ثقل
النوم او اوله او النعاس
والنحول الهزال قوله والتقدير
اسف اسفا ثم اعترض بذلك
اقول الترجمة معقودة لما يحتمل
الثلثة المصدرية والحالية ويجوز
والمفعول لاجله وليس فيما ذكره

قوله اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا اقول فالنصب في الضحاك على وجهين ان يكون مفعولا معه وان يكون مفعولا به وجره على وجهين العطف على الضمير المخفوض وتقدير مضاف لسيف فيه بالعطف على الاسم المرفوع بتقدير مضاف وحسبك الضحاك

ويجوز جره نقيل بالعطف وقيل باضمار اخرى وهو الصواب ورفعه بتقدير حسب حذفت وخلفها المضاف اليه ورووا بالاوجه الثلثة قوله اذا كانت الهيجا وانشقت العصا فحسبك والضحاك سيف مهند باب الاستثنا يجوز في نحو ما ضربت احدًا الا زيدا كون زيد بدلا من المستثنى منه وهو ارجحها و كونه منصوبًا على الاستثنا وكون الا وما بعدها نعتا وهو اضعفها و مثله ليس زيد شيئا الا شيئا لا يعبا به فان جئت بما مكان ليس بطل كونه بدلًا لانها لا تعمل في الموجب مسئلة يجوز في نحو قام القوم حاشاك وحاشاه كون الضمير منصوبًا وكونه مجرورًا فان قلت حاشاي تعين الجر او حاشاني تعين النصب كذا القول في خلا وعدا مسئلة يجوز في نحو ما احد يقول ذلك الا زيد كون زيد بدلًا من احد وهو المختار وكونه بدلا من ضميره وان ينصب على الاستثنا فارتفاعه من وجهين وانتصابه من وجه فان قلت ما رايت احدا يقول ذلك الا زيد فبالعكس ومن مجيئه مرفوعًا قوله في ليلة لا نرى بها احدًا يحكي علينا الا كواكبها وعلى هذا بمعنى عن او ضمن يحكي معنى ينم او يشنع ما يحتمل الحالية والتميز من ذلك كرم زيد ضيفًا ان قدر ان الضيف غير زيد فهو تميز محول عن الفاعل يمتنع ان يدخل عليه من وان قدر نفسه احتمل الحال و التميز وعند قصد التميز فالاحسن ادخال من ومن ذلك هذا خاتم حديدًا والارجح التميز للسلامة به من جمود الحال ولزومها اي عدم انتقالها ووقوعها عن نكرة ويجر منهما الخفض بالاضافة من الحال ما يحتمل كونه من الفاعل وكونه من المفعول نحو ضربت زيدًا ضاحكًا ونحو قاتلوا المشركين كافة وتجويز الزمخشري الوجهين في ادخلوا في السلم كافة وهم لان كافة مختص بمن يعقل ووهمه في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس اذ قدر كافة نعتا لمصدر محذوف اي رسالة كافة اشد لانه اضاف الى استعماله فيما لا يعقل اخراجه عما التزم فيه من الحالية ووهمه

في خطبة المفصل اذ قال محيط بكافة الابواب اشتد انشد لاخراجه اياه عن
النصب التبيه من الحال فانما يحمل باعتبار عامله وجهين نحو وهذا بعلي شيخا
يحتمل ان عامله معنى التنبيه او معنى الاشارة وعلى الاول فيجوز ها انا ذا
زيد قائما ايضا اذا صرح النصب فاشتغله وعلى الثاني يمتنع واما التقديم
عليهما معا فيمتنع على كل تقدير من الحال فانما يحمل التعدد والتداخل نحو جاء
زيد راكبا ضاحكا فالتعدد على ان يكون عاملهما جاء وصاحبهما زيد والتداخل
على ان الاولى من زيد عاملها جاء والثانية من ضمير الاولى وهي العاملة وذا
واجب عند من منع تعدد الحال واما لقيته مصعدا منحدرا فمن التعدد لكن مع
اختلاف الصاحب ويستحيل التداخل ويجب كون الاولى من المفعول والثانية من
الفاعل تقليلا للفصل ولا يحمل على العكس الا بدليل كقوله خرجت بها امشي
تجر وراءنا ومن الاول قوله عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وعاد سلوانا
هو انها باب اعراب الفعل مسئلة ما تاتينا فتحدثنا الان بدا غير ذلك ونصبه
باضمار ان وله معنيان نفي السبب فينتفي المسبب ونفي الثاني فقط فان جئت
الى مكان ما فللنصب وجهان اضمار ان والعطف وللرفع وجه وهو القطع
ان جئت بلم فللنصب وجه هو اضمار ان وللرفع وجه وهو الاستيناف فعلى
الجزم بالعطف فان قلت ما انت الا تلا جزم ولا رفع لعدم تقدم الفعل و
انما هو على القطع مسئلة هل تاتيني فاكرمك الرفع على وجهين والنصب على
الاضمار وهل زيد اخوك فتكرمه لا رفع على العطف بل على الاستيناف وهل لك
التفات اليه فتكرمه الرفع على الاستيناف والنصب اما على الجواب وعلى العطف
على التفات واضمار ان واجب على الاول وجائز على الثاني وكالمثال سواء فلو
ان لنا كرة ان سلم كون لو للتمني مسئلة ليتني اجد مالا فانفق منه الرفع على
وجهين والنصب على اضمار ان وليت لي مالا فانفق منه يمتنع الرفع على العطف

من الاستيناف والعطف

مسئلة لم يغفر زيد فتكرمه بالرفع على القطع والجزم بالعطف والنصب
على الاضمار مسئلة نحو افلم يسيروا في الارض فينظروا يحتمل الجزم بالعطف و
النصب على الاضمار مثل افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب ونحو وان تؤمنوا
وتتقوا يؤتكم اجوركم يحتمل تتقوا الجزم بالعطف وهو الراجح والنصب باضمار
ان على حد قوله ومن يقترب منا ويخضع نؤوه مسئلة باب الموصول مسئلة يجوز في نحو
ماذا صنعت وماذا اصنعتم ما مضى شرحه وقوله يوم ماذا اجبتم المرسلين ماذا
مفعول مطلق لا مفعول به لان اجاب لا يتعدى بنفسه الى الثاني بل بالباء واسقاط
الجار ليس بقياس ولا يكون ماذا مبتدأ وخبرا لان التقدير حينئذ ما الذي اجبتم به
ثم حذف العائد المجرور من غير شرط حذفه والاكثر في نحو من ذا لقيت كون ذا للاشارة
خبرا ولقيت جملة حالية ويقل كون ذا موصولة ولقيت صلة وبعضهم لا يجيز
ومن الكثير من ذا الذي يشفع عنده اذ لا يدخل موصول على موصول الاشارة
كهذا زيد بن علي والذين من قبلكم بفتح الميم واللام مسئلة فاصدع بما تؤمر
ما مصدرية اي بالامر او موصول اسمي اي بالذي تؤمره على حد قولهم امرتك الخير
والغا من قال امرتك بكذا وهو الاكثر فيشكل لان شرط حذف العائد المجرور بالحرف
ان يكون الموصول مخفوضا بمثله معنى ومتعلقا نحو ويشرب مما تشربون اي
منه وقد يقال ان اصدع بمعنى امر ولهذا فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا في الاعراف فيحتمل
ان الاصل بما كذبوه فلا اشكال او بما كذبوا به ويؤيده التصريح به في سورة
يونس وانما جاز مع اختلاف المتعلق لان ما كانوا ليؤمنوا بمنزلة كذبوا في المعنى
اما ذلك الذي يبشر الله عباده فقيل الذي مصدرية اي ذلك تبشير الله و
قيل الاصل يبشر به ثم حذف الجار توسعا فانتصب الضمير ثم حذف مسئلة يجوز في نحو
تماما على الذي احسن كون الذي موصولا اسميا فيحتاج الى تقدير عائد اي زيادة
على العلم الذي احسنه وكونه موصولا حرفيا فلا يحتاج لعائد اي تماما على

وفي كل مقام اذا عطف على فعل الشرط فبعد استيفائه الجزاء يجوز في المعطوف الجزم بالعطف والنصب باضمار ان والرفع على القطع والاستئناف على تقدير مبتدأ وقوله ويخضع فيه هذه الثلاثة

كذا الذي جرّ بما الموصول جر
كمر بالذي مررت فهو بر

احسانه وكونه نكرة موصوفة فلا يحتاج الى صلة ويكون احسن خ اسم
تفضيل لا فعلا ماضيا ونصبه اعرابا لا بناء وهي علامة الجر وهذان الوجهان
كوفيان وبعض البصريين يوافق على الثاني مسئلة نحو اعجبني ما صنعت يجوز
فيه كونها بمعنى الذي وكونها نكرة موصوفة وعليهما فالعائد محذوف وكونها
مصدرية فلا عائد ونحو حتى تنفقوا مما تحبون يحتمل الموصولة والموصوفة دون
المصدرية لان المعاني لا ينفق منها وكذا ومما رزقناهم ينفقون فان ذهبت الى تاويل
ما تحبون ومما رزقناهم بالحب والرزق وتاويلهما بالمحبوب والمرزوق فقد
تعسفت من غير محوج الى ذلك قال ابو حيان لم يثبت مجيء ما نكرة موصوفة
ولا دليل في مررت بما معجب لك لاحتمال الزيادة ولو ثبت نحو سرني ما معجب لك
لثبت ذلك انتهى ولا اعلمهم نادوا اما بعدها الا ومعناها التعجب نحو
فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم فبما رحمة من الله لنت لهم مسئلة اذا قلت اعجبني
من جاءك احتمل كون من موصولة او موصوفة وقد جوزا في ومن الناس من
يقول وضعف ابو البقاء الموصولة لانها تتناول قوما باعيانهم والمعنى على
الابهام واجيب بانها نزلت في عبد الله ابن ابي واصحابه باب التوابع
مسئلة نحو امنا برب العالمين رب موسى وهرون يحتمل بدل الكل وعطف
البيان ومثله نعبد الهك واله اباءك ابرهيم واسمعيل واسحق وبابطن كعب
كان قلبه مكرم اتاد مرتاهم نهين فتح الهمزة ويحتمل هذا نقله مبتدا اليهم
اي مجي اتاد مرتاهم مسئلة نحو سبح اسم ربك الاعلى يجوز فيه كون الاعلى صفة
للاسم او صفة للرب واما نحو جاءني غلام زيد الظريف فالصفة للمضاف
ولا تكون للمضاف اليه الا بدليل لان المضاف اليه انما جيء به لغرض التخصيص
ولم يؤت به لذاته وعكسه كل نحو ينفي فاتر فالصفة للمضاف اليه لان المضاف
انما جيء به لقصد التعميم لا للحكم عليه ولذلك ضعف قوله وكل اخ مفارقه

اخوه لكم ابيك لا الفرقدان مسئلة نحو هدى للمتقين الذين ومررت بالرجل
الذى فعل يجوز فى الموصول ان يكون تابعا او باضمار اعنى او امدح او هو
وعلى التبعية فهو نعت لا بدل الا اذا تعذر نحو ويل لكل همزة لمزة الذى جمع
لان النكرة لا توصف بالمعرفة باب حروف الجر مسئلة نحو زيد كعمرو يحتمل الكاف
فيه عند المعربين الحرفية فيتعلق باستقرار وقيل لا يتعلق والاسمية فتكون
مرفوعة المحل وما بعدها مجرور بالاضافة ولا تتعدد بالاتفاق ونحو جاء الذى
كزيد تتعين الحرفية لان الوصل بالمتضايفين ممتنع مسئلة زيد على السطح
يحتمل الوجهين وعليهما فهى متعلقة باستقرار محذوف مسئلة قيل فى نحو والضحى والليل ان الواو الثانية تحتمل العاطفة والقسمية والصواب الاول والا
لاحتاج كل الى جواب ومما يوضحه مجى الفاء فى اوائل سورة المرسلات والنازعات
باب فى مسائل مفردة مسئلة نحو يسبح له فيها بالغدو والاصال فيمن فتح البا
يحتمل كون النائب عن الفاعل للظرف الاول وهو الاولى او الثانى او الثالث
ونحو ثم نفخ فيه اخرى النائب الظرف او الوصف وفى هذا ضعف لضعف قولهم
سير عليه طويل مسئلة تجلى الشمس يحتمل كونه تجلى ماضيا تركت التا من اجل
المجازية التانيث وكونه مضارعا اصله تتجلى ثم حذفت احدى التائين على
حد قوله تعالى نارا تلظى ولا يجوز فى هذا كونه ماضيا والا لقيل تلظت لان
التانيث واجب مع المجازى اذا كان ضميرا متصلا ومما ذكرنا من الوجهين
فى المثال الاول يعلم فساد قول من استدل على جواز نحو قام هند فى الشعر
بقوله تمنى ابنتاى ان يعيش ابوهما لجواز ان يكون اصله تتمنى الجملة السادسة
ان لا يراعى الشروط المختلفة بحسب الابواب فان العرب يشترطون فى باب شيئا
ويشترطون فى اخر نقيض ذلك الشى على ما اقتضته حكمة لغتهم وصحيح اقيستهم
فاذا لم يتامل المعرب اختلطت عليه الابواب والشرائط فلنورد انواعا من ذلك

ميز بين

مشيرين الى بعض ما وقع فيه الوهم للمعربين النوع الاول اشتراطهم الجمود لعطف البيان والاشتقاق للنعت ومن الوهم في الاول قول الزمخشري في ملك الناس اله الناس انهما عطفا بيان والصواب انهما نعتان وقد يجاب بانهما اجريا مجرى الجوامد اذ يستعملان غير جاريين على موصوف وتجري عليهما الصفات نحو قولنا اله واحد وملك عظيم ومن الخطا في الثاني قول كثير من النحويين في نحو مررت بهذا الرجل ان الرجل نعت قال ابن مالك اكثر المتاخرين يقلد بعضهم بعضا في ذلك والحامل لهم عليه توهمهم ان عطف البيان لا يكون الا اخص من متبوعه وليس كذلك فانه في الجوامد بمنزلة النعت في المشتق ولا يمتنع كون المنعوت اخص من النعت وقد هدى ابن السيد الى الحق في المسئلة فجعل ذلك عطفا لا نعتا وكذا ابن جني انتهى قلت وكذا الزجاج والسهيلي و اما تسمية سيبويه له نعتا فتسامح كما سمى التوكيد وعطف البيان صفة و زعم ابن عصفور ان النحويين اجازوا في ذلك الصفة والبيان ثم استشكله بان البيان اعرف من المبين وهو جامد والنعت دون المنعوت او مساو له وهو مشتق او في تاويله فكيف يجتمع في الشيء ان يكون بيانا ونعتا واجاب بانه اذا قدر نعتا فاللام فيه للعهد والاسم مؤول بقولك الحاضر والمشار اليه واذا قدر بيانا فاللام لتعريف الحضور فهو اولى لاشارة بذلك ويزيد عليها بافادة الجنس المعين فكان اخص قال وهذا معنى قول سيبويه انتهى وفيما قاله نظر لان الذي يأوله النحويون بالحاضر والمشار اليه انما هو اسم الاشارة نفسه اذا وقع نعتا كمررت بزيد هذا واما نعت اسم الاشارة فليس ذلك معناه وانما هو معنى ما قبله فكيف يجعل معنى ما قبله تفسيرا له وقال الزمخشري في ذلكم الله يجوز كون اسم الله تعالى صفة للاشارة او بيانا وربكم الخبر فجوز في الشيء الواحد البيان والصفة وجوز كون العلم نعتا وانما

قوله من قول النابغة من الرقش في انيابها اول هذا عجز بيت صدره فبت كاني ساورتني ضئيلة

العلم نعت ولا ينعت به وجوز نعت الاشارة بما ليس معرفا بلام الجنس وذلك مما اجمعوا على بطلانه الوجه الثاني اشتراطهم التعريف لعطف البيان ولنعت المعرفة والتنكير للحال والتمييز وافعل من ونعت النكرة ومن الوهم في الاول قول جماعة في صديد من ماء صديد وفي طعام مساكين من كفارة طعام مساكين فيمن نون كفارة انهما عطفا بيان وهذا انما هو معترض على قول البصريين ومن وافقهم فيجب عندهم في ذلك ان يكون بدلا واما الكوفيون فيرون ان عطف البيان في الجوامد كالنعت في المشتقات فيكون في المعارف والنكرات وقول بعضهم في ناقع من قول النابغة من الرقش في انيابها السم ناقع انه نعت للسم والصواب انه خبر للسم والظرف متعلق به او خبر ثان وليس من ذلك قول الزمخشري في شديد العقاب انه يجوز كونه صفة لاسم الله تعالى في اول سورة المؤمن وان كان من باب الصفة المشبهة واضافتها لا تكون الا في تقدير الانفصال الا ترى ان شديد العقاب معناه شديد عقابه ولهذا قالوا كل شيء اضافته غير محضة فانه يجوز ان تصير اضافته محضة الا الصفة المشبهة لانه جعله على تقدير أل وجعل سبب حذفها ارادة الازدواج واجاز وصفيته ايضا ابو البقاء لكن على ان شديدا بمعنى مُشدِّد كما ان الأذين في معنى المؤذن فاخرجه بالتاويل من باب الصفة المشبهة الى باب اسم الفاعل والذي ... الزمخشري انه وجميع ما قبله ابدال اما انه بدل فلتنكيره وكذا المضافان قبله وان كانا من باب اسم الفاعل لان المراد بهما المستقبل واما البواقي فللتناسب ورد على الزجاج في جعله شديد العقاب بدلا وما قبله صفات وفي جعله بدلا وحده من بين الصفات نبو ظاهر ومن ذلك قول الجاحظ في بيت الاعشى ولست بالاكثر منهم حصى انه يبطل

حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير

قول النحويين لا يجمع ال ومن في اسم التفضيل فجعل كلا من ال ومن معتدًا
به جاريًا على ظاهره والصواب ان تقدر ال زائدة او معرفة ومن متعلقة
باكثر منكرا محذوفا مبدلا من المذكور او بالمذكور على انها بمنزلتها في قولك
انت منهم الفارس البطل اي انت من بينهم وقول بعضهم انها متعلقة
بليس فيرد بانها لا تدل على الحدث عند من قال في اخواتها انها تدل عليه
ولان فيه فصلا بين افعل وتمييزه بالاجنبي وقد يجاب بان الظرف يتعلق
بالوهم وفي ليس رائحة قولنا انتفى وبان الفصل بالتمييز قد جاء في الضرورة
في قوله على انني بعدما قد مضى ثلثون للهجر حولا كميلا وافعل اقوى في
العمل من ثلثون ومن الوهم في الثاني قول مكي في قراءة ابن ابي عبلة فانه آثم
قلبه بالنصب ان قلبه تمييز والصواب انه مشبه بالمفعول به كحسن وجهه او بدل من
اسم ان وقول الخليل والاخفش والمازني في اياه وايا الشواب ان ايا
اضيف الى ضمير فحكموا للضمير بالحكم الذي لا يكون الا للنكرات وهو الاضافة
وقول بعضهم في لا اله الا الله ان اسم الله تعالى خبر لا التبرئة ويرده انها لا تعمل
الا في نكرة منفية واسم الله تعالى معرفة موجبة نعم يصح ان يقال انه خبر للا مع
اسمها فانهما في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه زعم ان المركبة لا
تعمل في الخبر لضعفها بالتركيب حتى ان تعمل فيما تباعد منها وهو الخبر كذا
قال ابن مالك والذي عندي ان سيبويه يرى ان المركبة لا تعمل في الاسم
ايضا لان جزء الشيء لا يعمل فيه واما لا رجل ظريفا بالنصب فانه عند سيبويه
مثل يا زيد الفاضل بالرفع وكذا البحث في لا اله الا هو للتعريف والايجاب
ايضا وفي لا اله الا اله واحد للايجاب اذ قيل لا مستحقا للعبادة الا اله
واحد او الا الله لم يتجه الاعتراض المتقدم لان لا في ذلك عاملة في الاسم
الخبر لعدم التركيب وزعم الاكثرون ان المرتفع بعد الا في ذلك كله بدل

من محل اسم لا كما فى قولك ما جانى من احد الا زيد ويشكل على ان البدل
لا يصلح هنا لحلوله محل الاول وقد يجاب بانه بدل من الاسم مع لا فانهما
كالشئ الواحد ويصح ان يخلفهما ولكن يذكر الخبر حينئذ فيقال الله موجود
وقيل هو بدل من ضمير الخبر المحذوف وعلم تبكلم الزمخشرى فى كشافه على
المسئلة اكتفا بتاليف مفرد له فيها زعم فيه ان الاصل الله اله فالمعرفة مبتدأ
والنكرة خبر على القاعدة ثم قدم الخبر ثم ادخل النفى على الخبر والا يجاب على
المبتدأ وركبت لا مع الخبر فيقال له فما تقول فى نحو لا طالعا جبلا الا زيد
لا نتقاض النفى ولتعريف احد الجزئين فاما قوله يجب كون المعرفة المبتدأ
فقد مر ان الاخبار عن النكرة المختصة المقدمة بالمعرفة جائز نحو ان اول
بيت وضع للناس الذى ببكة ومن ذلك قول الفارسى فى مررت برجل ما يفيد التعجب
شئت من رجل ان ما مصدرية وانها وصلتها صفة لرجل وتبعه على ذلك صاحب
الترشيح قال ومثله قوله تعالى فى اى صورة ما شاء ركبك اى فى اى صورة مشية اى
بشائها وقال ابو البقا فى تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا
الله ان وصلتها بدل من سواء وبدل الصفة صفة والحرف المصدرى وصلته
فى نحو ذلك معرفة فلا تقع صفة للنكرة وقول بعضهم فى وبل لكل همزة لمزة الا
الذى جمع ان الذى صفة والصواب ان ما فى المثال شرطية حذف جوابها اى
فهو كذلك والصفة الجملتان معا واما الاية الاولى فقال ابو البقا ما شرطية
او زائدة وعليهما فالجملة صفة لصورة والعائد محذوف اى عليها وفى متعلقة بركبك
انتهى وكان حقه اذ علق فى بركبك وقال الجملة صفة ان يقطع بان ما زائدة اذ لا
يتعلق الشرط الجازم بجوابه ولا يكون جملة الشرط وحدها صفة والصواب ان
يقال ان قدرت ما زائدة فالصفة جملة شاء وحدها والتقدير شاءها وفى
متعلقة بركبنا وباستقرار محذوف وهو حال من مفعوله او بعدلك واضعك

في صورة وان تدرت شرطية فالصفة مجموع الجملتين والعائد محذوف اي
ونقلبه عليها وتكون في محل متعلقة بعد لك اي عدلك في صورة اي صورة ثم
استونف ما بعده والصواب في الاية الثانية انها على تقدير مبتدا وفي الثالثة ان
الذي بدل او صفة مقطوعة بتقدير هو او ادم او اعني هذا هو الصواب خلافا لمن
لمن اجاز وصف النكرة بالمعرفة مطلقا ولمن اجازه بشرط وصف النكرة بالمعرفة
لمن اجازه بشرط وصف النكرة اولا بنكرة وهو قول الاخفش زعم ان الاوليان صفة
لاخران في فاخران يقومان مقامهما الاية لوصفهما بيقومان وكذا قال بعضهم
في قوله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ومن ذلك قول الزمخشري
في انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله ان تقوموا عطف بيان على واحدة وفي
مقام ابرهيم انه عطف بيان على ايات بينات مع اتفاق النحويين على ان
البيان والمبين لا يتخالفان تعريفا وتنكيرا وقد يكون عبر عن البدل بعطف
البيان لتاخيهما ويؤيده قوله في اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ان من
وجدكم عطف بيان لقوله تعالى من حيث سكنتم وتفسير له قال ومن تبعيضية حذف
مبعضها اي اسكنوهن مكانا من مسكنكم مما تطيقون انتهى وانما يريد البدل
لان الخافض لا يعاد الا مع وهذا امام الصناعة سيبويه يسمي التوكيد صفة
وعطف البيان صفة كما مر النوع الثالث ما اشترطهم في بعض ما التعريف
شرط تعريفا خاصا كمنع الصرف اشترطوا له تعريف العلمية او شبهه كما في اجمع
وكنعت الاشارة اشترطوا لها تعريف اللام الجنسية وكذا نعت اي في النداء ونعم
وبئس لكنها تكون مباشرة لها او لما اضيف اليه بخلاف ما تقدم فشرطهما
المباشرة له ومن الوهم في ذلك قول الزمخشري في قراءة ابن ابي عبلة ان
ذلك لحق تخاصم اهل النار بنصب التخاصم انه صفة للاشارة وقد مضى
ان جماعة من المحققين اشترطوا في نعت الاشارة الاشتقاق كما اشترطوه في

غيره من النعوت فلا يكون الشخاص اسمه عطف بيان لان البيان يشبه الصفة
فكما لا يوصف اسم الاشارة الا بما فيه ال كذلك ما يعطف عليها ولهذا منع
ابو الفتح في وهذا بعلي شيخا في قراءة ابن مسعود برفع شيخ كون بعلي عطف
بيان واوجب كونه خبرا وشيخ اما خبر ثان او خبر لمحذوف او بدل من بعلي
او بعلي بدل وشيخ الخبر ونظير منع ابي الفتح ما ذكرنا منع ابن السيد في كتاب
المسائل والاجوبة وابن مالك في التسهيل كون عطف البيان تابعا للمضمر
لامتناع ذلك في النعت ولكن اجاز سيبويه يا هذا ان زيد وعمرو على عطف
البيان وتبعه الزيادي فاجاز مررت بهذين الطويل والقصير على البيان
واجازه على البدل ايضا ولم يجزه على النعت لان نعت الاشارة لا يكون
الا طبقها في اللفظ وممن نص على منع النعت في هذا سيبويه والمبرد والزجاج
وهو مقتضى القياس ومنع سيبويه فيها مخالف لاجازته في النداء النوع الرابع
اشتراط الابهام في بعض الالفاظ كظروف المكان والاختصاص في بعضها
كالمبتدا واصحاب الاحوال ومن الوهم في الاول قول الزمخشري في فاستبقوا
الصراط وفي سنعيدها سيرتها الاولى وقول ابن الطراوة في قوله كما عسل
الطريق الثعلب وقول جماعة في دخلت الدار او المسجد او السوق ان هذه
المنصوبات ظروف وانما تكون ظرفا مكانيا ما كان مبهما ويعرف بكونه
صالحا لكل بقعة مكانة كمكان وناحية وجهة وجانب وامام وخلف والصواب
ان هذه المواضع على اسقاط الجار توسعا والجار المقدر الى في سنعيدها
سيرتها وفي في البيت وفي او الى في الباقي ويحتمل ان استبقوا ضمن معنى
تبادروا وقد اجيز الوجهان في فاستبقوا الخيرات ويحتمل سيرتها ان تكون
بدلا من ضمير المفعول بدل اشتمال اي سنعيد طريقتها ومن ذلك قول الزجاج
في واقعدوا لهم كل مرصد ان كلا ظرف ورده ابو علي في الاغفال بما ذكرناه

لم يكن لفظ القعود الاعلى
شئ منه بد ولالة عليه عقلية
لا لفظية لان كل احد لا بد له من
مكان قوله في قوله كما عسل الطريق
اقول تمام البيت لدن الكلام
عليه في ديباجة الكتاب دم

اجاب ابو حيان بان اقعد والبس على حقيقته بل معناه ارصد لهم ونصح ارصد لهم
مقعدهم كل مرصد فكذا يصح تعديت كل مرصد قال ويجوز قعدت مجلس زيد
كما يجوز قعدت مقعدها انتهى وهذا مخالف لكلامهم اذ اشترطوا توافق مادتي
الظرف وعامله ولم يكتفوا بالتوافق المعنوي كما في المصدر والفرق انه
انتصاب هذا النوع على الظرفية على خلاف القياس لكونه مختصا فينبغي
ان لا يتجاوز به محل السماع واما نحو قعدت جلوسا فلا داعي له من القياس وقيل
التقدير على كل مرصد فحذفت على كما قال الداخفي الذي لولا الاسى لقضاني
اى لقضى علي وقياس الزجاج ان يقول في لاقعدن لهم صراطك مثل قوله
واقعدوا لهم كل مرصد والصواب في الموضعين انهما على تقدير على كقولهم
ضرب زيد الظهر والبطن فيمن نصبهما وان لاقعدن واقعدوا ضمنا
معنى لالزمن والزموا من الوهم في الثاني قول الحوفي في ظلمات بعضها
فوق بعض ان بعضها فوق بعض جملة مخبر بها عن ظلمات وظلمات غير مختص
فالصواب قول الجماعة انه خبر لمحذوف اى تلك ظلمات نعم ان قدر ان المعنى
ظلمات اى ظلمات بمعنى ظلمات عظام او متكاثفة وتركت الصفة لدلالة المقام
عليها صح كما قال ابن الحاجب في كل امر يشيبه صح وقول الفارسي في ورهبانية
ابتدعوها انه من باب زيدا ضربته واعترض ابن الشجري بان المنصوب في هذا
الباب شرطه ان يكون مختصا ليصح رفعه بالابتداء والمشهور انه عطف على
ما قبله وابتدعوها صفة ولا بد من تقدير مضاف اى وحب رهبانية وانما لم
يحمل ابو علي الاية على ذلك لاعتزاله فقال لان ما يبتدعونه لا يخلقه الله عز
وجل وقد يتخيل ورود اعتراض ابن الشجري على ابى البقاء في تجويزه في واخرى
تحبونها كونه كزيدا ضربته ويجاب بان الاصل وصفة اخرى ويجوز كون
تحبونها صفة والخبر اما نصر واما محذوف اى ولكم نعمة اخرى وبعد يلا وجه

وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله

لمحذوفه وقول ابن مالك بدر الدين في قول الحماسي فارسًا ما غادروه
ملحمًا انه من الاشتغال كقول ابي علي في الابتر والظاهر انه نصب على المدح لما
قدمنا وما في البيت زائدة ولهذا امكن ان يدعى انه من الاشتغال النوع
الخامس اشتراط الاضمار في بعض المعمولات والاظهار في بعض فمن الاول مجرور
لولا ومجرور وحده ولا يختصان بضمير خطاب ولا غيره تقول لولاي ولولاك
ولولاه ووحدك ووحدك ووحده ومجرور لبي وسعدي وحناني ويشترط الجر
بضمير الخطاب وشذ نحو قوله فيا لبي اذا مدت لهم وقول اخر لقلت لبيه لمن يدعوني
كما شذت اضافتها الى الظاهر في قوله فلبى فلبى يدي مسور ومن ذلك مرفوع
خبر كاد واخواتها الا عسى تقول كاد زيد يموت ولا تقول يموت ابوه ويجوز
عسى زيد ان يقوم ابوه فيرفع السببي ولا يجوز رفع الاجنبي نحو عسى زيد
ان يقوم عمرو وعنده ومن ذلك مرفوع اسم التفضيل في غير مسئلة الكحل وهذا
شرطه مع الاضمار الاستتار وكذا مرفوع نحو قم واقوم وتقوم ومن الثاني تا
تاكيد الاسم المظهر النعت والمنعوت وعطف البيان والمبين ومن الوهم في
الاول قول بعضهم في لولاي وموسى ان موسى يحتمل الجر وهذا خطأ لانه لا يعطف
على الضمير المجرور الا باعادة الجار ولان لولا لا تجر الظاهر فلو اعيدت لم تعمل الجر
فكيف ولم تعد وهذه مسئلة يحاجى بها فيقال ضمير مجرور لا يصح ان يعطف
عليه اسم مجرور اعدت الجار او لم تعده وقولي مجرور لانه يصح ان تعطف عليه
اسمًا مرفوعًا لان لولا محكوم لها بحكم الحروف الزائدة والزائد لا يقدح في كون
الاسم مجردًا من العوامل اللفظية فكذا ما اشبه الزائد ومن قول جماعة في قوله
عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب ان فرج اسم كان والصواب
انه مبتدا خبره الظرف والجملة خبر كان واسمها ضمير الكرب واما قوله وقد جعلت
اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل فثوبي بدل اشتمال من تاء

جعلت

جملة لا فاعل بفعل ومن الوهم في الثاني قول ابي البقا في ان شانئك هو

الابتر انه يجوز كون هو توكيدا وقد مضى وقول الزمخشري في قوله تعالى ما قلت

لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله اذا قدرت ان مصدرية انها وصلتها عطف

بيان على الها وقول النحويين في نحو اسكن انت وزوجك ان العطف على الضمير

المستتر وقد رد ذلك ابن مالك بجعله من عطف الجمل والاصل ولتسكن زوجك

وكذا قال في لا نخلفه نحن ولا انت ان التقدير ولا تخلفه انت لان مرفوع فعل

الامر لا يكون ظاهرا ومرفوع المضارع ذي النون لا يكون غير ضمير المتكلم وجوز

في قوله نطوف ما نطوف ثم ناوي ذوو الاموال منا والعديم الى حفر اسافلهن جوف

واعلاهن صفاح مقيم كون ذوو فاعلا بفعل محذوف اي ياوي ذوو

الاموال وكونه وما بعده توكيدا على حد ضرب زيد الظهر والبطن تنبيه

من العوامل ما يعمل في الظاهر وفي المضمر بشرط استتاره وهو نعم وبئس تقول

نعم الرجلان الزيدان ونعم رجلين الزيدان ولا تقول نعما الا في لغية ويشترط افراده

وتذكيره وهو رب في الاصح النوع السادس اشتراط المفرد في بعض المعمولات

والجملة في بعض من الاول الفاعل ونائبه وهو الصحيح فاما ثم بدا لهم من بعد

ما راوا الايات ليسجننه واذا قيل لهم لا تفسدوا فقد مر البحث فيهما ومن الثاني

خبر ان المفتوحة اذا خففت وخبر القول المحكي نحو قولي لا اله الا الله وخرج

بذكر المحكي قولك قولي حق وكذلك خبر ضمير الشان وعلى هذا فقوله تعالى

ومن يكتمها فانه اثم قلبه اذا قدر ضمير انه للشان لزم كون اثم خبرا مقدما

وقلبه مبتدا موخرا واذا قدر راجعا الى اسم الشرط جاز ذلك وان يكون

اثم الخبر وقلبه فاعل به وخبر افعال المقاربة ومن الوهم قول بعضهم في

فطفق مسحا ان مسحا خبر طفق والصواب انه مصدر لخبر محذوف اي يمسح مسحا

وجواب الشرط وجواب القسم ومن الوهم قول الكسائي وابي حاتم في به نحو

يحلفون بالله لكم ليرضوكم ان اللام وما بعدها جواب وقد مر البحث فى
ذلك وقول بدر الدين بن مالك فى قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فراه
حسنا ان جواب الشرط محذوف وان تقديره ذهبت نفسك عليهم حسرة
بدليل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وكمن هداه الله بدليل فان الله
يضل من يشاء والتقدير الثانى باطل ويجب عليه كون من موصولة و
قد يتوهم ان مثل هذا قول صاحب اللوامع وابو الفضل الرازى فانه قال
فى قوله تعالى امن خلق السموات والارض لا بد من اضمار جملة معادلة والتقدير كمن
لا يخلق انتهى وانما هذا مبنى على تسمية جماعة منهم الزمخشرى فى مفصله
الظرف من نحو زيد فى الدار جملة ظرفية لكونه عندهم خلفا عن جملة مقدرة
ولا يعتد بمثل هذا عن ابن مالك فان الظرف لا يكون جوابا وان قلنا
انه جملة النوع السابع اشتراط الجملة الفعلية فى بعض المواضع والاسمية
فى بعض فمن الاول جملة الشرط غير لولا وجملة جواب لو ولولا والجملتان
بعد لما والجملة التالية احرف التحضيض وجملة اخبار افعال المقاربة وخبر
ان المفتوحة بعد لو عند الزمخشرى ومتابعيه نحو ولو انهم امنوا ومن الثانى
الجملة بعد اذا الفجائية وليتما على الصحيح فيهما ومن الوهم فى الاول ان
يقول من لا يذهب الى قول الاخفش والكوفيين فى نحو وان امراة خافت
وان احد من المشركين استجارك واذا السماء انشقت ان المرفوع مبتدا
وذلك خطا لانه خلاف قول من اعتمد عليهم فانما قاله سهوا واما اذا
قال ذلك الاخفشى او الكوفى فلا يعد ذلك لا عرابا خطا لان هذا مذهب
ذهبوا اليه ولكن يقولونه سهوا عن قاعدة ثم الصواب خلاف قولهم فى اصل
المسئلة واجازوا ان يكون المرفوع محمولا على اضمار فعل كما يقول الجمهور
واجاز الكوفيون وجها ثالثا وهو ان يكون فاعلا بالفعل المذكور على

التقديم

آخره اجندلاً يحملن ام حديدا

التقديم والتاخير مستدلين على جواز ذلك بنحو قول الزبا ما للجمال مشيها

وئيدا فيمن رفع مشيها وذلك عند الجماعة مبتدا حذف خبره وبقي معمول الخبر

اى مشيها يكون وئيدا او يوجد وئيدا ولا يكون بدل بعض من الضمير

المستتر في الظرف كما كان فيمن جر بدل اشتمال من الجمال لانه عائد على

ما الاستفهام ومتى ابدل اسم من اسم استفهام وجب اقتران البدل بهمزة

الاستفهام فكذلك حكم ضمير الاستفهام ولانه لا ضمير فيه راجع الى المبدل منه

ومن ذلك قول بعضهم في بيت الكتاب فيما وصال على طول الصدود يدوم

ان وصال مبتدا والصواب انه فاعل بيدوم محذوفا مفسرا بالمذكور وقول

اخر في نحو ابنك يوم زيدا تلقاه انه يجوز في زيد الرفع بالابتدا وذلك خطا

عند سيبويه لان الزمن المبهم المستقبل يحمل على اذا في انه لا يضاف الى الجمل

الاسمية واما قوله تعالى يوم هم بارزون فقد مضى ان الزمن هنا محمول على

اذ لا على اذا وانه لتحققه نزل منزلة الماضي واما جواب ابن عصفور عن سيبويه

بانه انما يوجب ذلك في الظروف واليوم هنا بدل من المفعول به وهو يوم

التلاق في قوله تعالى لينذر يوم التلاق فمردود وانما ذلك في اسم الزمان

ظرفا كان او غيره ثم هذا الجواب لا يتاتى له في قوله وكن لي شفيعا يوم لا

ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب ومن الوهم ايضا قول بعضهم

في فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه بعد ما جزم بان من شرطية

انه يجوز كون الجملة الاسمية معطوفة على كان وما بعدها ويرده ان

جملة الشرط لا تكون اسمية فكذلك المعطوف عليها على انه لو قدر من

موصولة لم يصح قوله ايضا لان الفا لا تدخل في الخبر اذا كانت الصلة

جملة اسمية لعدم شبهها حينئذ باسم الشرط وقول ابن طاهر في قوله فان لا مال

اعطيه فاني صديق من غدو او رواح وقول اخر في قول الشاعر ونبئت

بلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها ان ما بعد ان وهلا جملة اسمية نائبة عن الجملة الفعلية والصواب ان التقدير في الاول فان اكن وفي الثاني فهلا كان اي الامر والشان والجملة الاسمية فيهما خبر ومن ذلك قول جماعة منهم الزمخشري في ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير ان الجملة الاسمية جواب لو والاولى ان يقدر الجواب محذوفا اي لكان خيرا لهم بدليل لمثوبة من عند الله خير او ان يقدر لو بمنزلة ليت في افادة التمني فلا يحتاج الى جواب ومن ذلك قول جماعة منهم ابن مالك في قوله تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد ان الجملة جواب لما والظاهر ان الجواب جملة فعلية محذوفة اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك ويؤيد هذا ان جواب لما لا يقترن بالفاء ومن الوهم في الثاني تجويز كثير من النحويين الاشتغال في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو ومن العجب ان ابن الحاجب اجاز ذلك في كافيته مع قوله فيها في بحث الظروف وقد تكون للمفاجاة فيلزم المبتدا بعدها واجاز ابن ابي الربيع في ليتما زيدا اضربه ان يكون انتصاب زيد على الاشتغال كالنصب في انما زيدا اضربه والصواب ان انتصابه بليت لانه لم يسمع نحو ليتما قام زيد كما سمع انما قام زيد تنبيه اعتراض الرازي على الزمخشري في قوله والذين كفروا بايات الله اولئك هم الخاسرون ان الجملة معطوفة على وينجي الله الذين اتقوا بان الاسمية لا تعطف على الفعلية وقد مر ان تخالف الجملتين في الاسمية والفعلية لا يمنع التعاطف وقال بعض المتاخرين في تجويز ابي البقاء في قوله تعالى منهم من كلم الله انه يجوز كون الجملة الاسمية بدلا من فضلنا بعضهم على بعض هذا مردود لان الاسمية لا تبدل من الفعلية انتهى ولم يقم دليل على امتناع ذلك النوع الثامن اشتراطهم في بعض الجمل الخبرية

وفي بعضها الانشائية فالاول كثير كالصفة والحال والجملة الواقعة
خبرا لكان او خبرا لان او لضمير الشان قيل وخبرا للمبتدا او جوابا
للقسم غير الاستعطافي ومن الثاني جواب القسم الاستعطافي كقوله بربك
هل ضممت اليك ريّا وقوله بعيشك يا سلمى ارحمي ذا صبابة وما ورد على خلاف
ما ذكر مؤول فمن الاول قوله واني لرام نظرة قبل التي لعلي وان شطت نواها ازورها
وتخريجه على اضمار القول اي قبل التي اقول لعلي وعلى ان الصلة ازورها وخبر لعل
محذوف والجملة معترضة اي لعلي افعل ذلك وقوله جاؤا بمذق هل رايت الذئب
قط وقوله فانما انت اخ لا نعدمه وتخريجهما على اضمار القول اي اخ مقول فيه
لا جعلنا الله نعدمه وبمذق مقول عند رؤيته ذلك وقول ابي الدرداء وجدت
الناس اخبر تقله اي صادفت الناس مقولا فيهم ذلك وقوله وكوني بالمكارم ذكريني
ودلي دل ماجدة صناع والجملة في هذا مؤولة بالجملة الخبرية اي وكوني تذكرينني مثل
قوله تع قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا اي فيمد وقوله ان الذين
قتلتم امس سيدهم لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما وقوله اني اذا ما القوم كانوا
انجيه واضطرب القوم اضطراب الارشيه هناك اوصيني ولا توصي بيه وينبغي ان
يستثنى من منع ذلك في خبري ان وضمير الشان خبر ان المفتوحة اذا خففت فانه
يجوز ان يكون جملة دعائية كقوله تع والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من قرا ان
بالتخفيف وغضب بالفعل والله فاعل وقولهم اما ان جزاك الله خيرا فيمن فتح الهمزة
واذا لم يلتزم قول الجمهور في وجوب كون اسم ان هذه ضمير شان فلا استثناء بالنسبة
الى ضمير الشان اذ يمكن ان يقدر والخامسة انها واما انك واما نودي ان بورك
من في النار فيجوز كون ان تفسيرية ومن الوهم في هذا الباب قول بعضهم في قوله تع
وانظر الى العظام كيف ننشزها ان جملة الاستفهام حال من العظام والصواب
ان كيف وحدها حال من مفعول ننشز وان الجملة بدل من العظام ولا يلزم من

المفرد ٣٥

جواز كون الحال المقترنة استفهاما جواز ذلك في الجملة لان الحال كالخبر وقد
جاز بالاتفاق نحو كيف زيد واختلف في نحو زيد كيف هو وقول اخرين ان
جملة الاستفهام حال في نحو عرفت زيدا ابو من هو وقد مر واعلم ان النظر
البصري يعلق فعله كالنظر القلبي قال ثم لينظر ايها ازكى طعاما كما قال
انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ومن ذلك قول الامين المحلي فبارات
ان الجملة التي بعد الواو من قوله الطلب ولا تضجر من مطلب حالية وان لا نافية
والصواب ان الواو للعطف ثم الاصح ان الفتحة اعراب مثلها في لا تأكل السمك
وتشرب اللبن لا بناء لاجل نون توكيد خفيفة محذوفة النوع التاسع اشتراط
لبعض الاسماء ان توصف ولبعضها ان لا توصف فمن الاول مجرور رب اذا كان
ظاهرا واي في النداء في قولهم جاء الجماء الغفير وبما وطئ به من خبر او صفة او حال
نحو زيد رجل صالح ومررت بزيد الرجل الصالح ومنه بل انتم قوم تفتنون والمقدر
ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن الى قوله قرآنا عربيا وقول الشاعر ليكن منك
اكرم من ليلى علي فتبتغي به الجاه ام كنت امرءا لا اطيعها ومن ثم ابطل ابو علي كون الظرف
الظرف من قول الاعشى بتبكر هو فنيد ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال
متعلقا باسرى لئلا تخلو اعطف على مجرور رب من صفة قال فاما قوله فيا
رب يوم قد لهوت وليلة بآنسة كانها خط تمثال فعلي ان صفة الثاني محذوف
عليها بصفة الاول ولا يتاتى ذلك هاهنا لان الاراقة ابلا وتفتقد بجعله بدلا في
عليه ومن الثاني فاعلا نعم وبئس والاسماء المتوغلة في شبه الحرف الا من وما
النكرتين فانهما يوصفان نحو مررت بمن معجب لك وبما معجب لك والحق بهما
الاخفش ايا نحو مررت بايهم معجب لك وهو قوي في القياس لانها معربة ومن ذلك الضمير
وجوز الكسائي نعته ان كان لغائب والنعت لغير التوضيح نحو قل ان ربي يقذف
بالحق علام الغيوب ونحو لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقدر علام نعتا للمضمر

وقد يجوز ذلك هنا

المستتر فى يقذف والرحمن والرحيم نعتين لهو واجاز غير الفارسى وابن السراج
نعت فاعل نعم وبئس تمسكا بقوله نعم الفتى المرى انت اذا هم حضروا لدى الحجرات
نار الموقد وحمله الفارسى وابن السراج على البدل وقال ابن مالك يمتنع نعته
اذا قصد بالنعت التخصيص مع اقامة الفاعل مقام الجنس لان تخصيصه حينئذ مناف
لذلك القصد فاما اذا تاول بالجامع لاكمل الخصال فلا مانع من نعته حينئذ
لامكان ان ينوى فى النعت ما نوى فى المنعوت وعلى هذا يحمل البيت انتهى
وقال الزمخشرى وابو البقاء فى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن ان الجملة بعد كم
صفة لها والصواب انها صفة لقرن وجمع الضمير حملا على معناه كما جمع وصف
جميع فى وان كل لما جميع لدينا محضرون النوع العاشر تخصيصهم جواز وصف
بعض الاسماء بمكان دون اخر كالعامل من وصفه ومصدر فانه لا يوصف قبل
العمل ويوصف بعده وكالموصول فانه لا يوصف قبل تمام الصلة ويوصف بعد
تمامها وتعميمهم الجواز فى البعض وذلك هو الغالب ومن الوهم فى الاول قول
بعضهم فى قول الحطيئة ازمعت يأسا مبينا من نوالكم ولن ترى طاردا للحر كالياس
ان من متعلقة بيأسا والصواب ان تعلقها بيئست محذوفا لان المصدر لا يوصف
قبل ان ياتى معموله وقال ابو البقاء فى ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا
لا يكون يبتغون نعتا لآمين لان اسم الفاعل اذا وصف لم يعمل فى الاختيار
بل هو حال من آمين انتهى وهذا قول ضعيف والصحيح جواز الوصف بعد العمل
النوع الحادى عشر اجازتهم فى بعض اخبار النواسخ ان يتصل بالنواسخ نحو كان
قائما زيد ويمتنع ذلك فى البعض نحو ان زيدا قائم ومن الوهم فى هذا قول المبرد
فى قولهم ان من افضلهم كان زيدا انه لا يجب ان يحمل على زيادة كان كما قال سيبويه
بل يجوز ان يقدر كان ناقصة واسمها ضمير زيد لانه متقدم رتبة اذ هو اسم ان
ومن افضلهم خبر كان وكان ومعمولاها خبر ان فيلزم تقديم خبر ان على اسمها

مع انه ليس ظرفا ولا مجرورا وهذا الاخير احد النوع الثانى عشر ايجابهم لبعض
معمولات الفعل وشبهه ان يتقدم كالاستفهام والشرط وكم الخبرية نحو فاى
ايات الله تنكرون وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ايّما الاجلين قضيت
ولهذا قدر ضمير الشان فى قوله ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا
وظباء ولبعضها ان يتاخر اما لذاته كالفاعل ونائبه ومشبهه او لضعف العامل
كمفعول التعجب نحو ما احسن زيدا او لعارض معنوى او لفظى وذلك كالمفعول فى ضرب
موسى عيسى فان تقدمه يوهم ابتدائيته وان الفعل مسند الى ضميره وكالمفعول
الذى هو اىّ الموصولة نحو ساكرم ايهم جاءنى كانهم يقصدون الفرق بينها وبين
اىّ الشرطية والاستفهامية وللمفعول الذى هو انّ وصلتها نحو عرفت انك فاضل
كرهوا الابتداء بان المفتوحة لئلا يلتبس بان التى بمعنى لعل واذا كان المبتدا الذى
اصله التقديم يجب تاخره فالمفعول الذى اصله التاخر نحو ولا تخافون انكم اشركتم وكذا
احرى واولى وكمعمول عامل اقترن بلام الابتداء او القسم وحرف الاستثناء او ما
النافية او لا فى جواب قسم ومن الوهم فى الاول قول ابن عصفور فى اولم يهد
لهم كم اهلكنا ان كم فاعل يهد فان قلت خرجه على لغة حكاها الاخفش وهى
ان بعض العرب لا يلتزم صدرية كم الخبرية قلت قد اعترف برداءتها فتخريج التنزيل
عليها يعيد ذلك رداءة والصواب ان الفاعل مستتر راجع الى الله تعالى اى اولم يبين
الله لهم او الى المصدر والاول قول ابى البقاء والثانى قول الزجاج وقال الزمخشرى
الفاعل الجملة وقد مر ان الفاعل لا يكون جملة وكم اهلكنا والجملة مفعول يهد
وهو معلق عنها وكم الخبرية تعلق خلافا لاكثرهم ومن الوهم قول بعضهم فى
بيت الكتاب فى قلما وصال على طول الصدود يدوم ان وصال فاعل تقدم
وفى بيت الكتاب ايضا اظبى كان امك ام حمار ان ظبى اسم كان والصواب ان وصالا
فاعل يدوم محذوفا مدلولا عليه بالمذكور وان ظبى اسم لكان محذوفة مفسرة

بكان المذكورة او مبتدا والاول اولى لان همزة الاستفهام بالجمل الفعلية
اولى منها بالاسمية وعليهما فاسم كان ضمير راجع اليه وقول سيبويه انه اخبر عن
النكرة بالمعرفة واضح على الاول لا على المذكور واسم كان ضمير امك واما
على الثاني فمخرطي انما هو الجملة والجملة نكرات ولكن يكون المحل قوله كان امك
على ان ضمير النكرة عنده نكرة لا على ان الاسم مقدم وقول بعضهم في قوله جملة
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ان عنه مرفوع المحل بمسئ
بمسئولا والصواب ان اسم كان ضمير المكلف وان لم يجر له ذكر وان المرفوع بمسئولا
مستتر فيه راجع اليه انهم وان عنه في نصب وقول بعضهم في قوله الست حب
العراق الدهر اطعمه انه من باب الاشتغال الا على اسقاط على كما قال سيبويه
وذلك مردود لان اطعمه بتقدير لا اطعمه وقول العراقي وان كلا لما ليوفينهم
فيمن خففها انه ايضا من باب الاشتغال مع قوله ان اللام بمعنى الا وان نافية
ولا يجوز بالاجماع ان يعمل ما بعد الا فيما قبلها على ان هنا مانعا اخر وهو
لام القسم واما قوله تعالى ويقول الانسان أءذا ما مت لسوف اخرج حيا ان اذا
ظرف لاخرج وانما جاز تقدم الظرف على لام القسم لتوسعهم في الظرف ومنه
قوله رضيعي لبان ثدي ام تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق اي لا نتفرق ابدا
ولا النافية لها الصدر في جواب القسم وقيل العامل محذوف اي اذا ما مت
ابعث لسوف اخرج النوع الثالث عشر منعهم من حذف بعض الكلمات واجماعهم على
حذف بعضها فمن الفاعل ونائبه والجار الباقي عمله الا في مواضع نحو
قولهم الله لافعلن وبكم درهم اشتريت اي والله وبكم من درهم ومن الناظر
احد معموليه لانه من الوهم في الاول كقول ابن مالك في افعال الاستثناء في
نحو قاموا ليس زيدا ولا يكون زيدا وما خلا زيدا ان مرفوعهن محذوف وهو
كلمة بعض مضافة الى ضمير من تقدم والصواب انه مضمر عائدا اما على البعض

المفهوم من الجمع السابق كما عاد الضمير من قوله تعالى فان كن نساء على البنات
المفهوم من الاولاد في يوصيكم الله في اولادكم واما على اسم الفاعل المفهوم
من الفعل اي لا يكون هو اي النائم زيدا كما جاء لا يزني الزاني حين يزني وهو
مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن واما على المصدر المفهوم من الفعل
وذلك في غير ليس ولا يكون يقول قاموا خلا زيدا اي جانب هو اي قيامهم زيدا
ومن ذلك قول كثير من المعربين والمفسرين في فواتح السور انه يجوز كونها في موضع
جر باسقاط حرف القسم وهذا مردود بان ذلك مختص عند البصريين باسم الله تعالى
وبانه لا اجوبة للقسم في سورة البقرة وال عمران ويونس وهود ونحوهن ولا
يصح ان يقال تقدير ذلك الكتاب في البقرة والله لا اله الا هو في ال عمران جوابا
وحذفت اللام من الجملة الاسمية كحذفها في قوله ورب السموات العلى ببروجها
والارض وما فيها المقدر كائن وقول ابن مسعود والذي لا اله غيره هذا مقام
الذي انزلت عليه سورة البقرة لان ذلك على قلته مخصوص باستطالة القسم
ومن الوهم في الثاني قول ابن عصفور في قوله حنت نوار ولات هنا حنت
ان هنا اسم لات وحنت خبرها بتقدير مضاف اي حنت فاقتضى اعرابه الجمع بين
معموليها واخراج هنا عن الظرفية واعمال لات في معرفة ظاهرة وفي غير الزمان
وهو الجملة النائبة عن المضاف وحذف المضاف الى جملة والاولى قول الفارسي
ان لات مهملة وهنا خبر مقدم وحنت مبتدا مؤخر بتقدير ان مثل تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه النوع الرابع عشر تجويزهم في الشعر ما لا يجوز في النثر
وذلك كثير وقد اولع به التصنيف وعكسه وهو غريب جدا وذلك نحو الغلط
والنسيان زعم بعض القدماء انه لا يجوز في الشعر لانه يقع غالبا عن روية وفكر النثر
الخامس عشر اشتراطهم وجود الرابط في بعض المواضع وفقده في بعض فالاول
قد مضى شرحها والثاني الجملة المضاف اليها نحو يوم قام زيد فاما قوله

ونحن ليلة لا يستطيع بنا حابها الكلب الاهر يرا وقوله مضت سنة
لعام ولدت فيه وعشر بعد ذاك وحجة ان تنادر وهذا الحكم خفي على اكثر
النحويين والصواب في مثل قولك اعجبني يوم ولدت فيه تنوين اليوم و
جعل الجملة بعده صفة له وكذلك اجمع وما تصرف منه في باب التوكيد يجب
تجريدها من ضمير المؤكد واما قولهم جاء القوم باجمعهم فهو بضم الميم لا بفتحها
وهو جمع لقولك جمع على حد قولهم فلس وافلس والمعنى جاؤا بجماعتهم ولو كان
توكيد الكانت الباقية زائدة مثلها في قوله هذا وجدكم الصغار بعينه فكان
اسقاطها النوع السادس عشر اشتراطهم لبناء بعض الاسماء ان تقطع عن الاضا
كقبل وبعد وغير ولبناء بعضها ان تكون مضافة وذلك اي الموصولة فانها لا
تبنى الا اذا اضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا نحو ايهم اشد من الوهم في ذلك
قول ابن الطراوة هم اشد مبتدا وخبر واي مبنية مقطوعة عن الاضافة وهذا
مخالف لرسم المصحف ولاجماع النحويين الجهة السابعة ان يحمل كلاما على شيء و
يشهد استعمال اخر في نظير ذلك الموضع بخلافه وله امثلة احدها قول الزمخشري
في ومخرج الميت من الحي انه عطف على فالق الحب والنوى ولم يجعله معطوفا على يخرج
الحي من الميت لان عطف الاسم على الاسم اولى ولكن مجي قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج
الميت من الحي بالفعل فيهما يدل على خلاف ذلك الثاني قول مكي وغيره في نحو
ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ان جملة يضل صفة لمثلا او مستانفة
والصواب الثاني لقوله تعالى في سورة المدثر ماذا اراد الله بهذا مثلا كذلك
يضل الله من يشاء الثالث قول بعضهم في ذلك الكتاب لا ريب ان الوقف
هنا ويبتدئ فيه هدى ويدل على خلافه قوله تعالى في سورة السجدة تنزيل
الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين الرابع قول بعضهم في ولمن صبر وغفر ان ذلك
لمن عزم الامور ان الرابط الاشارة وان الصابر هنا الفاعل جعلا من عزم الامور

مبالغة والصواب ان الاشارة للصبر والغفران بدليل فان تصبروا او تتقوا فان ذلك من عزم الامور ولم يقل انكم الخامس قولهم في اين شركائي الذين كنتم تزعمون ان المقدر تزعمونهم شركاء والاولى ان يقدر تزعمون انهم شركاء بدليل وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء ولان الغالب على زعم ان لا يقع على المفعولين صريحا بل على ان وصلتها ولم يقع في التنزيل الا كذلك ومثله في هذا تعلم كقوله تعلم رسول الله انك مدركي ومن القليل فيهما قوله تعلم شفاء النفس قهر عدوها وعكسهما في ذلك هب بمعنى ظن والغالب تعديته على صريح المفعولين كقوله فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرءا هالكا ووقوعه على ان وصلتها نادر حتى زعم الحريري ان قول الخواص هب ان زيدا قائم لحن وذهل عن قول القائل هب ان ابانا كان حمارا ونحوه السادس قولهم في سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ان لا يؤمنون مستانفا او خبر لان وما بينهما اعتراض والاولى الاول بدليل وسواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون السابع قولهم في نحو وما ربك بظلام للعبيد وما الله بغافل ان المجرور في موضع نصب او رفع على الحجازية والتميمية والصواب الاول لان الخبر لم يجئ في التنزيل مجردا من الباء الا وهو منصوب نحو ما هن امهاتهم ما هذا بشرا الثامن قول بعضهم في ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله ان اسم الله مبتدا اي الله خلقهم او خلقهم الله والصواب الحمل على الثاني بدليل ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم التاسع قول ابي البقاء في فمن اسس بنيانه على تقوى ان الظرف حال اي على قصد تقوى او مفعول اسس وهذا الوجه الذي اخره هو المعتمد عليه عندي لتعينه في لمسجد اسس على التقوى تنبيه وقد يحتمل الموضع اكثر من وجه ويوجد ما يرجح كلا

فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى
قال موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى

منها فينظر في اوليها كقوله تع واجعل بيننا وبينك موعدًا فان الموعد محتمل
للمصدر ويشهد له لا نخلفه نحن ولا انت وللزمان ويشهد له قال موعدكم
يوم الزينة وللمكان ويشهد له مكانا سوى واذا اعرب مكانا بدلا منه لا ظرفا
لتخلفه تعين ذلك الجهة لتامتنا ان يحمل على شيء وفي ذلك الموضع ما يدفعه وهذا
اصعب من الذي قبله وله امثلة احدها قول بعضهم في ان هذان لساحران انها
ان واسمها اي انه القصة وذان مبتدا وهذا يدفعه رسم ان منفصلة وهذان
متصلة والثاني قول الاخفش وتبعه ابو البقا في ولا الذين يموتون وهم كفار
اللام للابتدا والذين مبتدا والجملة بعده خبر ويدفعه ان الرسم ولا وذلك
يقتضي انه مجرور بالعطف على الذين يعملون السيئات لا مرفوع بالابتدا
والذي حملهما على الخروج عن ذلك الظاهر ان من الواضح ان الميت على الكفر
لا توبة له لفوات زمن التكليف ويمكن ان يدعى لهما ان الالف في لا زائدة
كالالف في لا اذبحنه فانها زائدة في الرسم وكذا لا اوضعوا والجواب ان
هذه الجملة لم تذكر ليفاد معناها بمجرده بل ليسوى بينها وبين ما قبلها
اي انه لا فرق في عدم الانتفاع بالتوبة بين من اخرها الى حضور الموت
وبين من مات على الكفر كما نفي الاثم عن المتاخر في فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه
ومن تاخر فلا اثم عليه مع ان حكمه معلوم لانه اخذ بالعزيمة بخلاف المتعجل
فانه اخذ بالرخصة على معنى يستوي في عدم الاثم من تعجل ومن لم يتعجل
وحمل الرسم على خلاف الاصل مع امكانه غير سديد والثالث قول ابن
الطراوة في ايهم اشد ان ايهم مبتدا وخبر اي مضافة لمحذوف ويدفعه رسم
ايهم متصلة وانا اذا لم تضف اعربت باتفاق والرابع قول بعضهم في
واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ان هم الاولى ضمير رفع مؤكد للواو والثانية
كذلك او مبتدا ما بعده خبره والصواب ان هم مفعول فيهما لرسم الواو بغير الف

الاسم
المتوهم على التقديرين
قوله والصواب ان هم مفعول
فيهما اقول اخذ الكلام في هذا
الموضع من عبارة الكشاف
الا انه اسقط منها ان التعلق
في رد كون الضمير مؤكدا برسم
المصحف ركيك وقد اسلفنا
في حرف اللام ومن كلام المص
في اوايل الباب السابع
الكتاب في قوله
وان
كان
اللفظ على حرفين
نطق به هيئة حرف تحقيق او
حرف استفهام وما فاعل او
مفعول والاحسن ان تعبر عنه
بقولك الضمير لئلا تنطق بالمقصد
مستقلا وعلى هذا فقوله هنا
ان هم مفعولات على غير
الاحسن دم

بعدها

بعدها ولان الحديث في الفعل لا في الفاعل اذ المعنى اذا اخذوا من الناس يستوفوا
استوفوا واذا تولوا الكيل او الوزن هم على الخصوص اخسروا وهو كلام متناف
لان الحديث في الفعل لا في المباشر الخامس قول مكي وغيره في قوله تعالى ذلك
هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها ان جنات بدل من الفضل والاولى
انه مبتدأ لقراءة بعضهم بالنصب على حد زيدا ضربته السادس قول كثير من
النحويين في قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك انه دليل
على جواز استثناء الاكثر والصواب ان المراد بالعباد المخلصون لا عموم المملوكين
وان الاستثناء منقطع بدليل سقوطه في آية سبحان ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا ونظيره المثال الآتي السابع قول الزمخشري
في ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك ان من نصب قدر الاستثناء من فاسر باهلك
ومن رفع قدره من ولا يلتفت منكم احد ويستلزم تناقض القراءتين
فان المرأة تكون مسرى بها على قراءة الرفع وغير مسرى بها على قراءة النصب
وفيه نظر لان اخراجها من جملة النهي لا يدل على انها مسرى بها بل على انها معهم
وقد روي انها تبعتهم وانها التفتت فرأت العذاب فصاحت فاصابها حجر
فقتلها وبعد فقول الزمخشري في الآية خلاف الظاهر وقد سبقه غيره اليه
والذي حملهم على ذلك ان النصب قراءة الاكثرين فاذا قدر الاستثناء من احد
كانت قراءتهم على الوجه المرجوح وقد التزم بعضهم جواز مجيء قراءة الاكثر
على ذلك مستدلا بقوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر فان النصب فيها عند سيبويه
على حد قولهم زيدا ضربته ولم ير خوف التباس المفسر بالصفة مرجحا كما رآه
بعض المتاخرين وذلك لانه يرى في نحو خفت بالكسر وطلت بالضم انه يحتمل
لفعلي الفاعل والمفعول ولا خلاف ان نحو تضار محتمل لهما وان نحو مختار محتمل
لوصفيهما وكذلك نحو مشتري في الاشتغال الزجاج في فما زالت تلك دعواهم

قوله في نحو خفت بالكسر وطلت بالضم فانه يلتبس المبني للفاعل بالمبني للمفعول

ان النحويين يجيزون كون الاول اسما والثاني خبرا وبالعكس وممن ذكر الجواز
فيهما الزمخشري قال ابن الحاجب وكذا نحو ضرب موسى عيسى كل من الاسمين محتمل
للفاعلية والمفعولية والذي التزم فاعلية الاول انما هو بعض المتأخرين نحو لا
لباس فاقتفي في العربية بدليل اسماء الاجناس والمشتركات انتهى لذلك اخترته لتبين
قراءة الاكثرين لا تكون مرجوحة وان الاستثناء لانه من جملة الامر على القرينين
بدليل سقوط ولا يلتفت منكم احد في قراءة ابن مسعود وان الاستثناء منقطع بدليل
سقوطها في آية الحجر ولان المراد بالاهل المؤمنون وان لم يكونوا من اهل بيته لا اهل
بيته وان لم يكونوا مؤمنين ويؤيده ما جاء في ابن نوح يا نوح انه ليس من اهلك
انه عمل غير صالح ووجه الرفع انه على الابتداء وما بعده الخبر والمستثنى الجملة ونظيره
لست عليهم بمصيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله واختار ابو شامة ما اخترته
من ان الاستثناء منقطع ولكنه قال وجاء النصب على اللغة الحجازية والرفع على
التميمية وهذا يدل على انه جعل الاستثناء من جملة النهي وما قدمته اوجه
اللغة التميمية ولما ثبت من سقوط جملة النهي في قراءة ابن مسعود وحكاها
ابو عبيدة وغيره. الجهة التاسعة ان لا يتأمل عند وجود المشتبهات ولذلك امثلة
احدها زيد احصى ذهنا وعمرو احصى مالا فان الاول على ان احصى اسم تفضيل
والمنصوب تمييز مثل احسن وجها والثاني على ان احصى فعل ماض والمنصوب
مفعول مثل واحصى كل شيء عددا ومن الوهم قول بعضهم في احصى لما لبثوا امدا
انه من الاول فان الامد ليس محصيا بل محصى وشرط التمييز المنصوب بعد افعل كونه
فاعلا في المعنى كزيد اكثر مالا بخلاف مال زيد اكثر مال الثاني نحو زيد كاتب
شاعر فان الثاني خبر او صفة للخبر ونحو زيد رجل صالح فان الثاني صفة لا غير
لان الاول لا يكون خبرا على انفراده لعدم الفائدة ومثلهما زيد عالم يفعل الخير
وزيد رجل يفعل الخير وزعم الفارسي ان الخبر لا يتعدد مختلفا بالافراد والجملة

يتعين عند كون الجملة الفعلية صفة فيهما والمشهور الجواز كما في التجا
في الصفات وعليه قول بعضهم في فاذاهم فريقان يختصمون ان يختصمون
خبر ثان او صفة ويحتمل الحالية ايضا اي فاذاهم مفترقون مختصمين واوجب الفارسي
في كونوا قردة خاسئين كون خاسئين خبرا ثانيا لان جمع المذكر السالم لا
يكون صفة لما لا يعقل الثالث باب رايت زيدا فقيها ورايت الهلال طالعا
فان راى في الاول علمية وفقيها مفعول ثان وفي الثاني بصرية وطالعا حال و
تقول تركت زيدا عالما فان فسرت تركت بصيرت فعالما مفعول ثان وان خليت
فحال واذا حمل قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون على الاول فالظرف ولا
يبصرون مفعول ثان تكرر كما يتكرر الخبر او الظرف مفعول ثان والجملة
حال او بالعكس وان حمل على الثاني فحالان الرابع اعرفت غرفة ان فتحت
الغين فمفعول مطلق او ضمتها فمفعول به ومثلها حسوت حسوة وحسو الجبهة بالقائرة
ان تخريج على خلاف الاصل او على خلاف الظاهر لغير مقتض كقول مكي في لا
تبطلوا صدقاتكم ان الكاف نعت لمصدر اي ابطالا كالذي وبلزمه ان
يقدر ابطالا كابطال انفاق الذي ينفق والوجه ان يكون كالذي حالا
من الواو اي لا تبطلوا صدقاتكم مشبهين الذي ينفق فهذا الوجه لا حذف
وقول بعض العصريين في قول ابن الحاجب الكلمة هي لفظ ومثل قول ابن عصفور
في شرح الجمل انه يجوز في نحو مررت بزيد هو الفاضل ان يحذف هو مع قوله وقواعد
انه لا يجوز حذف العائد في نحو جاء الذي هو في الدار لانه لا دليل على المحذوف
ورده على من قال في بيت الفرزدق واذ ما مثلهم بشر ان بشر مبتدا ومثلهم
نعت له كان محذوف وخبره اي واذ ما بشر مكانا مثل مكانهم بان مثلا لا يختص
بالمكان فلا دليل وكقول الزمخشري في قوله لا نسب اليوم ولا خلة ان النصب
باضمار ارى ولا ناصب في لا حول ولا قوة وقول الخليل في قوله الا رجلا

جزاه الله خيرًا ان التقدير الا تروني رجلا مع امكان ان يكون من باب الاشتغال
وهو اولى من تقدير فعل غير مذكور وقيل قد يجاب عن هذا بثلثة امور احدها
ان رجلا نكرة وشرط المنصوب على الاشتغال ان يكون قابلا للرفع على الابتداء
ويجاب بان النكرة هنا موصوفة بقوله يدل على محصلة ثبت الثاني ان
نصبه على الاشتغال يستلزم الفصل بالجملة المفسرة بين الموصوف والصفة
ويجاب بان ذلك جائز كقوله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد الثالث ان
هذه صفة اهم من الدلالة فكان الحمل عليه اولى فاما قول سيبويه في قوله
اليت حب العراق الدهر اطعمه ان اصله اليت على حب العراق مع امكان جعله
على الاشتغال فهو قياس بخلاف حذف الجار نحو ان اطعمه بتقدير لا اطعمه
ولا النافية في جواب القسم لها الصدر لحلولها محل ادوات الصدر كلام الابتداء
وما النافية وما له الصدر لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا وانما
انما قال نحو قل اللهم فاطر السموات والارض انه على تقدير يا ولم يجعله صفة
على المحل لان عنده ان اسم الله سبحانه لما اتصل به الميم المعوضة عن حرف النداء اشبه
الاصوات فلم يجز نعته وانما قال في قوله لعنا قلبك من سلمى عوائده وهاجه اخزانه
المكنونة الطلل ربع قواء اذاع المعصرات به وكل حيران سار ماؤه خضل ان التقدير
هو ربع ولم يجعله على البدل من الطلل لان الربع اكثر منه فكيف يبدل الاكثر من
الاقل ولئلا يصير الشعر معيبا لتعلق احد البيتين بالاخر اذ البدل تابع للمبدل
منه ويسمى ذلك في القوافي تضمينا ولان اسماء الديار قد كثر فيها ان يحمل على
عامل مضمر يقال ديار مية ودار الاحباب نصبا باضمار اذكر فهذا موضع الف
فيه الحذف وانما قال الاخفش في ما احسن زيدا ان الخبر محذوف بناء على ان ما
معرفة موصولة او نكرة موصوفة وما بعدها صلة او صفة مع انه اذا قدر ما
نكرة تامة والجملة بعدها خبرا كما قال سيبويه لم يحتج الى تقدير خبر لانه راى

هي ونصبا باضمار

ان ما التامة غير ثابتة او غير فاشية وحذف الخبر فاش فترجح عنده الحمل عليه
وانما اجاز كثير من النحويين في نحو قولك نعم الرجل زيد كون زيد خبرا
لمحذوف مع امكان تقديره مبتدا والجملة خبر لان نعم وبئس موضوعان
للمدح والذم العامين فناسب مقامهما الاطناب بتكثير الجمل ولهذا يجوزون في
نحو هدى للمتقين الذين يؤمنون ان يكون الذين يؤمنون نصبا بتقدير امدح
او رفعا بتقديرهم مع امكان كونه صفة تابعة على ان التحقيق الجزم بان
المخصوص مبتدا وما قبله خبر وهو اختيار ابن خروف وابن الباذش وهو ظاهر
قول سيبويه واما قولهم نعم الرجل عبد الله فهو بمنزلة ذهب اخوه عبد الله مع قوله
واذا قال عبد الله نعم الرجل فهو بمنزلة عبد الله ذهب اخوه فسوى بين تاخير
المخصوص وتقديمه والذي غر اكثر النحويين انه قال كانه قال نعم الرجل فقيل
له من هو فقال عبد الله ويرد عليهم انه قال ايضا واذا قال عبد الله فكانه قيل له
ما شانه فقال نعم الرجل فقال مثل ذلك مع تقدم المخصوص وانما اراد ان
تعلق المخصوص بالكلام تعلق لازم فلا يحصل الفائدة الا بالمجموع تقدمت
او اخرت وجوز ابن عصفور في المخصوص المؤخر ان يكون مبتدا حذف خبره و
يرده ان الخبر لا يحذف وجوبا الا ان يسد شيء مسده وذلك للشذوذ على الاخفش
في ما احسن زيدا واما قول الزمخشري في قوله عز وجل قل هو للذين امنوا
هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر انه يجوز ان يكون تقديره
هو في اذانهم وقر فحذف المبتدا او في اذانهم منه وقر والجملة خبر الذين مع امكان
ان يكون لا حذف فيه فوجهه انه لما راى ما قبل هذه الجملة وما بعدها لخد يثا
في القران قد بعا بينهما كذلك ولا يمكن ان يكون حديثا في القران الا على ذلك
اللهم الا ان يقدر عطفا الذين على الذين ووقر على هدى فيلزم العطف على
معمولي العاملين وسيبويه لا يجيزه وعليه فيكون في اذانهم نعتا لوقر قدم

قوله وجوز ابن عصفور في المخصوص المؤخر ان يكون مبتدا حذف خبره اقول قال ابن عصفور لم يختلف احد في ان نعم وبئس فعلان انما الخلاف بعد اسنادهما الى الفاعل فالبصريون يقولون نعم الرجل وبئس الرجل جملتان فعليتان ويقول الكسائي انهما اسميتان محكيتان بمنزلة تابط شرا انقلاعن اصلهما وسمي بهما المدح والذم ا منه

عليه فصار خالاً و اما قول الفارسي في اول ما اقول اني احمد الله فيمن كسر الهمزة
ان الخبر محذوف وتقديره ثابت فغفل عنه وجعلت الجملة خبراً ولم يذكر سيبويه
المسئلة وذكرها ابو بكر في اصوله وقال الكسر على الحكاية فتوهم الفارسي انه
اراد الحكاية بالقول المذكور فقدر الجملة منصوبة المحل فبقي له المبتدأ بلا خبر
فقدره وانما اراد ابو بكر انه حكى لنا اللفظ الذي يفتتح به قوله خاتمة وقد
تدانجر بنا القول الى ذكر الحذف فلنوجه القول اليه فانه من المهمات فنقول
ذكر شروط وهي ثمانية احدها وجود دليل حالي كقولك لمن رفع سوطا
زيداً باضمار اضرب ومنه قالوا سلاماً اي سلمنا سلاما او مقالي كقولك
لمن قال من اضرب زيداً ومنه قوله تعم واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيراً
وانما يحتاج الى ذلك اذا كان المحذوف الجملة باسرها كما مثلنا او احد ركنيها نحو
قال سلام قوم منكرون اي سلام عليكم انتم قوم منكرون فحذف خبر الاول
ومبتدأ الثاني او لفظا يفيد معنى فيها هي مبنية عليه نحو تالله تفتؤا اي لا
تفتؤا واما اذا كان المحذوف فضلة فلا يشترط لحذفه وجدان الدليل ولكن
يشترط ان لا يكون في حذفه ضرر معنوي كما في قولك ما ضربت الا زيداً او
صناعي كما في قولك زيد ضربته وقولك ضربني وضربته زيد وسيأتي
شرحه ولاشتراط الدليل فيما تقدم امتنع حذف الموصوف في نحو رايت رجلا
ابيض بخلاف رايت رجلا كاتبا وحذف المضاف في نحو جاءني غلام زيد بخلاف
نحو وجاء ربك وحذف العائد في نحو جاء الذي هو في الدار بخلاف
لننزعن من كل شيعة ايهم اشد وحذف المبتدأ اذا كان ضمير الشان لان
ما بعده جملة تامة مستغنية عنه ومن ثم جاز حذفه في باب ان نحو ان
ماخوذ لان عدم المصحوب دليل عليه وحذف الجار في نحو رغبت في ان تفعل او
عن ان تفعل بخلاف عجبت من ان تفعل واما وترغبون ان تنكحوهن فانما

حذف الجار فيها القرينة وانما اختلف العلماء في المقدّر من الخبرين في الاية
لاختلافهم في سبب نزولها فالخلاف في الحقيقة في القرينة وكان مردود
قول ابي الفتح انه يجوز جلست زيدًا بتقدير مضاف اي جلوس زيد لاحتمال
ان المقدر كلمة الى وقول جماعة ان بني تميم لا يثبتون خبر لا التبرئة وانما
ذلك عند وجود الدليل واما نحو لا احد اغير من الله وقولك مبتديا
من غير قرينة لا رجل يفعل كذا فاثبات الخبر فيه اجماعي وقول الاكثر ان
الخبر بعد لولا واجب الحذف وانما ذلك اذا كان كونا مطلقا نحو لولا زيد لكان
كذا اي لولا زيد موجود ونحوه فاما الاكوان الخاصة التي لا دليل عليها
لو حذفت فواجبة الذكر نحو لولا زيد سالمنا ما سلم ونحو لولا قومك
حديثو عهد بالاسلام لاسست البيت على قواعد ابراهيم وقال الجمهور
لا يجوز لا تدن من الاسد يأكلك بالجزم لان الشرط المقدر ان تدن مثبتا
اي فان تدن لم يناسب فعل النهي الذي جعل دليلا عليه وان قدر منفيا
اي فان لا تدن فسد المعنى بخلاف لا تدن من الاسد تسلم فان الشرط المقدر
منفي وذلك صحيح في المعنى والصناعة ولك ان تجيب عن الجمهور بان الجزاء اذا تحقق
كان مجهولا وحسان يجعل بشر الخبر عند الجميع في باب لولا وعند بني تميم
في باب لا فيقال لولا بناء زيد ولا بناء اي موجود ولا يقال لولا زيد
ولا رجل ويراد قائم لئلا يلزم المحذور المذكور واما لولا قومك حديثو
عهد فلعله مما روي بالمعنى وعن الكسائي اجازته الجزم بانه يقدر الشرط
مثبتا مدلولا عليه بالمعنى لا باللفظ ترجيحا للقرينة المعنوية على
القرينة اللفظية وهذا وجه حسن اذا كان المعنى مفهوما تنبيهان
احدهما ان دليل الحذف نوعان احدهما غير صناعي وينقسم الى حالي ومقالي
كما تقدم والثاني صناعي وهذا يختص بمعرفة النحوي لانه انما عرف من

جهة الصناعة وذلك كقولهم فى لا اقسم بيوم القيمة ان التقدير لانا اقسم
وذلك لان فعل الحال لا يقسم عليه فى قول البصريين وفى قمت واصك
عينه ان التقدير وانا اصك عينه لان واو الحال لا تدخل على المضارع
المثبت الخالى من قد وفى انها لابل ام شاء ان التقدير ام هى شاء لان ام
المنقطعة لا تعطف الا الجمل وفى قوله ان من لام فى بنى بنت حسان المه
واعصه فى الخطوب ان التقدير انه اى الشان لان اسم الشرط لا يعمل فيه ما
قبله ومثله قول المتنبى وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر جفو
نك يعشق وفى ولكن رسول الله ان التقدير ولكن كان رسول الله لان ما
بعد لكن ليس معطوفا بها لدخول الواو عليها ولا بالواو لانه مثبت وما
قبلها منفى ولا يعطف بالواو مفرد على مفرد الا وهو شريكه فى النفى و
الاثبات فاذا قدر ما بعد الواو جملة صح تخالفهما كما تقول ما قام زيد و
قام عمرو وزعم سيبويه فى ولكن متى يسترفد القوم ان التقدير ولكن انا ورد
بان لكن تشبه الفعل فلا تدخل عليه وبان كونها داخلة عليه ان منصوبة
بفعل الشرط والفعل مقدم فى الرتبة عليه ورده الفارسى بان المشبه
للفعل هو لكن المشددة لا المخففة ولهذا لم تعمل المخففة لعدم اختصاصها
بالاسماء وقيل انما يحتاج الى التقدير اذا دخلت عليها الواو لانها حينئذ تخلص
لمعناها وتخرج عن العطف التنبيه الثانى فى شرط الدليل اللفظى ان يكون
طبق المحذوف فلا يجوز زيد ضارب وعمرو بضارب المحذوف معنى يخالف
المذكور بان يقدر احدهما بمعنى السفر من قوله تعالى واذا ضربتم فى الارض
والآخر بمعنى الايلام المعروف ومن هنا اجمعوا على جواز زيد قائم و
عمرو وان زيدا قائم وعمرو وعلى منع ليت زيدا قائم وعمرو وكذا فى لعل و
كان لان الخبر المذكور متمنى او مترجى او مشبه به والخبر المحذوف ليس كذلك

لا خبر المبتدا فان قلت كيف يصنع بقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون

على النبي في قراءة من رفع وذلك محمول عند البصريين على الحذف من

من الاول لدلالة الثاني اي ان الله يصلي وملائكته يصلون وليس عطفا

على الموضع ويصلون خبرا عنهما لئلا يتوارد عاملان يصلون على معمول

واحد والصلوة المذكورة بمعنى الاستغفار والمحذوفة بمعنى الرحمة وقال

الفرا في قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين ان التقدير

بلى ليحسبنا قادرين والحسبان المذكور بمعنى الظن والمحذوف بمعنى العلم اذ

التردد في الاعادة كفر فلا يكون مامورا به وقال بعض العلماء في بيت

الكتاب بلغنا ها ولو تاملنا الا وطها في مفارق الراس طيبا ان ترى المقلة

الناظرة طيبا فلبسه لا بصرية لئلا يقتضي كون الموصوف مكشوفة الراس

فانما تمدح النسا بالخفر والتصون لا بالتبذل مع ان رأي المذكورة بصرية فليس

قلت الصواب عندي ان الصلوة لغة بمعنى واحد وهو العطف ثم العطف بالنسبة

الى الله سبحانه الرحمة والى الملائكة الاستغفار والى الادميين دعا بعضهم

واما قول الجماعة فبعيد من جهات احديها اقتضاؤه الاشتراك والاصل عدمه

لما فيه من الالباس حتى ان قوما نفوه ثم المثبتون له يقولون متى عارضه غيره

مما يخالف الاصل كالمجاز قدم عليه الثانية انا لا نعرف في العربية فعلا واحدا

يختلف معناه باختلاف المسند اليه اذا كان الاسناد حقيقيا والثالثة

ان الرحمة فعلها متعد والصلوة فعلها قاصر ولا يحسن تفسير القاصر بالمتعد

والرابعة انه لو قيل مكان صلى عليه دعا عليه انعكس المعنى وحق المترادفين

صحة حلول كل منهما محل الاخر واما اية القيمة فالصواب فيها قول سيبويه ان

قادرين حال اي بلى نجمعها قادرين لان فعل الجمع اقرب من فعل الحسبان

ولان بلى ايجاب للمنفي وهو في الاية فعل الجمع ولو سلم قول الفرا فلا نسلم ان

الحسبان لانه ظن بل اعتقاد وجزم وذلك لافراط كفرهم واما قول المتنبي
في البيت فمردود واحوال الناس في اللباس والاحتشام مختلفة فحال اهل
المدر بخلاف حال اهل الوبر وحال اهل الوبر مختلفة وبهذا اجاب الزمخشري
عن ارسال شعيب ابنتيه لسقي الماشية فقال العادات في مثل ذلك متباينة
واحوال العرب خلاف احوال العجم الشرط الثاني ان لا يكون ما يحذف كالجزء فلا
يحذف الفاعل ولا نائبه ولا مشبهه وقد مضى الرد على ابن مالك في مرفوع
افعال الاستثناء وقال الكسائي وهشام والسهيلي في نحو ضربني وضربت زيدا
ان الفاعل محذوف لا مضمر وقال ابن عطية في بئس مثل القوم الذين كذبوا
ان التقدير بئس المثل مثل القوم فان اراد ان الفاعل لفظ المثل محذوفا فمردود
وان اراد تفسير المعنى وان في بئس ضمير المثل مستترا فسهل وهذا لازم له
فانه قال ان تقديره بئس مثلا وقد نص سيبويه على ان تمييز فاعل نعم وبئس
لا يحذف والصواب ان مثل القوم فاعل وحذف المخصوص اي مثل هؤلاء وفي
اي مثل الذين كذبوا ولا خلاف في جواز حذف الفاعل مع فعله نحو فالواحد
ويا عبد الله وزيدا ضربته الثالث ان لا يكون مؤكدا وهذا الشرط اول من
ذكره الاخفش منع في نحو الذي رأيت زيد ان يؤكد العائد المحذوف بقولك
نفسه لان المؤكد مريد للطول والحاذف مريد للاختصار وتبعه الفارسي فرد
في كتاب الاغفال قول الزجاج في ان هذان لساحران ان التقدير ان هذان
لهما ساحران فقال الحذف والتوكيد باللام متنافيان وتبع ابا علي ابو الفتح
فقال في الخصائص لا يجوز الذي ضربت نفسه زيد كما لا يجوز ادغام نحو
اقعنسس لانهما جميعا من نقض الغرض وتبعهم ابن مالك فقال لا يجوز حذف
عامل المصدر المؤكد كضربت ضربا لان المقصود به تقوية عامله وتقرير معناه
والحذف مناف لذلك وهؤلاء كلهم مخالفون للخليل وسيبويه ايضا فان

سيبويه سال الخليل عن نحو مررت بزيد وانانى اخوه انفسهما كيف ينطق
بالتوكيد فاجابه بانه يرفع بتقديرهما صاحباى انفسهما ينصب بتقدير اعنيهما
انفسهما ووافقهما على ذلك جماعة واستدلوا بقول العرب ان محلا وان مرتحلا
وان مالا وان ولدا فحذفوا الخبر مع انه موكد بان وفيه نظر فان المؤكد نسبة الخبر
الى الاسم لا نفس الخبر وقال الصفار انما فر الاخفش من حذف العائد فى نحو
الذى رايته نفسه زيد لان المقتضى لحذفه الطول ولهذا لا يجوزونه فى نحو الذى
هو قائم زيد فاذا فروا من الطول فكيف يوكدون واما حذف الشئ لدليل و
توكيده فلا تنافى بينهما لان المحذوف للدليل كالثابت ولبدر الدين بن
مالك مع والده فى هذه المسئلة بحث اجاد فيه الرابع ان لا يؤدى حذفه
الى اختصار المختصر فلا يحذف اسم الفعل دون معموله لانه اختصار للفعل
واما قول سيبويه فى زيدا فاقتله وفى شانك والحج وقوله ايها المايح دلوى
دونكا ان التقدير عليك زيدا وعليك الحج ودونك دلوى فقالوا انما
اراد تفسير المعنى لا الاعراب وانما التقدير خذ دلوى والزم زيدا والزم
الحج ويجوز فى دلوى ان يكون مبتدا ودونك خبره الخامس ان لا يكون عاملا
ضعيفا فلا يحذف الجار والجازم والناصب للفعل الا فى مواضع قويت فيها
الدلالة وكثر فيها استعمال تلك العوامل ولا يجوز القياس عليها السادس
ان لا يكون عوضا عن شئ فلا يحذف ما فى اما انت منطلقا انطلقت ولا
كلمة لا من قولهم افعل هذا اما لا ولا التاء من عدة واقامة واستقامة واما
قوله تعالى واقام الصلوة فمما يجب الوقوف عنده ومن هنا لم يحذف خبر كان لانه
عوض او كالعوض من مصدرها ومن ثم لا يجتمعان ومن هنا قال ابن مالك
ان العرب لم تقدر احرف النداء عوضا من ادعوا وانادى لاجازتهم حذفها
السابع والثامن ان لا يؤدى حذفه الى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه

ولا

يؤدي الى اعمال العامل الضعيف مع امكان اعمال العامل القوي وللامر
الاول منع البصريون حذف المفعول الثاني من نحو ضربني وضربته زيد لئلا
يتسلط على زيد ثم يقطع عنه بالفعل الاول ولاجتماع الامرين امتنع عند
البصريين ايضا حذف المفعول في زيد ضربته لان في حذفه تسليط ضربت
على العمل في زيد مع قطعه عنه واعمال الابتدا مع التمكن من اعمال الفعل ولو
على ذلك زيد ما ضربت وهل ضربته فمنعوا الحذف وان لم يؤد الى ذلك ولكن
منعوا رفع راسها في اكلت السمكة حتى راسها الا ان تذكر الخبر فتقول ماكول
ولاجتماعهما مع الالتباس منع الجميع تقديم الخبر في زيد قام ولانتفاء الامرين جاز
عند البصريين وهشام تقديم معمول الخبر على المبتدا في نحو زيدا ضرب عمرو وا
وان لم يجز تقديم الخبر فاجازوا زيدا اجله اخوه وقال البصريون في قوله فما كان
اياهم عطية عودا ان عطية مبتدا واياهم مفعول عود والجملة خبر كان واسمها
ضمير الشان وقد خفيت هذه النكتة على ابن عصفور فقال هو نادر محمول
وهو ان يفصلوا بين كان واسمها بمعمول خبرها فوقعوا في محذور اخر وهو تقديم
معمول الخبر حيث لا يتقدم خبر المبتدا وقد بينا ان امتناع تقديم الخبر في ذلك
لمعنى مفقود في تقديم معموله وهذا بخلاف امتناع تقديم المفعول على ما
النافية في نحو ما ضربت زيدا فانه لنفس العلة المقتضية لامتناع تقديم الفعل
عليها وهو وقوع ما النافية حشوا تنبيه ربما خولف مقتضى هذين
الشرطين او احدهما في ضرورة او قليل من الكلام فالاول كقوله وخالد يحمد سا
داتنا وقوله كله لم اصنع وهو في صيغ العموم اسهل ومنه قراءة ابن عامر وكل و
عد الله الحسنى والثاني كقوله بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه فان
فيه تهيئة لمحوا للعمل في شعاعه مع قطعه عن ذلك باعمال يعشي فيه وليس فيه
اعمال ضعيف دون قوي وذكر ابن مالك في قوله عممتهم بالندى حتى غواتهم

نكت مالك ذى غنى وذى رشد انه يهوى غواتهم بالاوجه الثلثة فان ثبتت

رواية الرفع فهو من الوارد من النوع الاول فى الشذوذ الا ضرورة تمنع من

الجر والنصب تدد ويا بيان انه قد يظن ان الشئ من باب الحذف وليس منه جرت

عادة النحويين ان يقولوا بحذف المفعول اختصارا واقتصارا ويريدون

بالاختصار الحذف لدليل وبالاقتصار الحذف لغير دليل ويمثلونه بنحو كلوا و

اشربوا اى اوقعوا هذين الفعلين وقول العرب فيما يتعدى الى اثنين من يسمع

يخل اى يكن منه خيلة والتحقيق ان يقال انه تارة يتعلق الغرض بالاعلام

بمجرد وقوع الفعل من غير تعيين من اوقعه او من اوقع عليه فيجا بمصدره مسندا

الى فعل كون عام فيقال حصل حريق او نهب تارة يتعلق بالاعلام بمجرد

ايقاع الفاعل للفعل فيقتصر عليهما ولا يذكر المفعول ولا ينوى اذ المنوى كا

لثابت ولا يسمى محذوفا لان الفعل ينزل لهذا القصد منزلة ما لا مفعول له

ومنه الذى يحيى ويميت هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وكلوا

واشربوا ولا تسرفوا واذا رايت ثم اذ المعنى ربى الذى يفعل الاحيا والاماتة

وهل يستوى من يتصف بالعلم ومن ينتفى عنه العلم واوقعوا الاكل والشرب

ذروا الاسراف واذا حصلت منك رؤية هنالك ومنه على الاصح ولما ورد ماء

مدين الاية الا ترى انه عم انما رحمهما اذ كانتا على صفة الذياد وقومهما على

السقى لا لكون مذودهما غنما وسقيهم ابلا وكذلك المقصود من قولهم لا نسقى

السقى لا المسقى ومن لم يتامل قدر يسقون ابلهم وتذودان غنمهما ولا نسقى

غنمنا وتارة يقصد اسناد الفعل الى فاعله وتعليقه بمفعوله فيذكران نحو

لا تاكلوا الربا ولا تقربوا الزنا وقولك ما احسن زيدا وهذا النوع الذى اذا

لم يذكر مفعوله قيل محذوف نحو ما ودعك ربك وما قلى وقد يكون فى اللفظ

ما يستدعيه فيحصل الجزم بوجوب تقديره نحو اهذا الذى بعث الله رسولا

وذهب صاحب المفتاح الى انه لمجرد الاختصار والمراد يسقون مواشيهم ويذودان غنمهما وكذا سائر الافعال المذكورة فى الاية قال التفتازانى وهذا اقرب التحقيق لان الترحم لم يكن من جهة صدور الذود وصدور السقى من الناس بل من جهة ذودهما غنمهما وسقى الناس مواشيهم

وكل وعد الله الحسنى وما شئ حمت بمستباح بيان مكان المقدر القياس
ان يقدر الشئ في مكانه الاصلي لئلا يخالف الاصل من وجهي الحذف ووضع
الشئ في غير محله فيجب ان يقدر المفسر في نحو زيدا رايته مقدما عليه وجوز البيا
نيون تقديره موخرا عنه وقالوا انه يفيد الاختصاص وليس كما توهموا
وانما يرتكب ذلك عند تعذر الاصل او عند اقتضاء امر معنوي لذلك فا
الاول نحو ايهم رايته اذ لا يعمل في الاستفهام ما قبله ونحو واما ثمود فهديناهم
فيمن نصب اذ لا يلي اما فعل وكنا قدرنا في نحو في الدار زيد ان متعلق الظرف
يقدر موخرا عن المبتدا ثم ظهر لنا انه يحتمل تقديره مقدما لمعارضته اصل
اخر وهو انه عامل في الظرف والاصل للعامل ان يتقدم على المعمول اللهم الا ان
يقدر المتعلق فعلا فيجب التاخير لان الخبر الفعلي لا يتقدم على المبتدا في مثل
هذا واذا قلت ان خلفك زيدا وجب تاخير المتعلق فعلا كان او اسما لان
مرفوع ان لا يسبق منصوبها واذا قلت كان خلفك زيد جاز الوجهان ولو قدر
فعلا لان خبر كان يتقدم مع كونه فعلا على الصحيح اذ لا يلتبس الجملة الاسمية با
لفعلية والثاني نحو متعلق باء البسملة الشريفة فان الزمخشري قدره موخرا
عنها لان قريشا كانت تقول باسم اللات والعزى نفعل كذا فيوخرون
افعالهم عن ذكر ما اتخذوه معبودا تفخيما لشانه بالتقديم فوجب على الموحد
ان يعتقد ذلك في اسم الله تعالى فانه الحقيق بذلك ثم اعترض باقرا باسم ربك
واجاب بانها اول سورة نزلت فكان تقديم الامر بالقراءة فيها اهم واجاب
السكاكي بتقديرها متعلقة باقرا الثاني واعترضه بعض العصريين بانه
باستلزامه الفصل بين المؤكد وتاكيده بمعمول المؤكد وهذا سهو منه
اذ لا توكيد هنا بل امر اولا بايجاد القراءة وثانيا بقراءة مقيدة ونظيره
الذي خلق خلق الانسان ومثل هذا لا يسمى توكيدا ثم هذا الاشكال

المقتضي
لذلك وقد وافقهم هو على
ذلك حيث قال وانما يرتكب
عند تعذر الاصل او عند
اقتضاء امر معنوي لذلك
فما وجه اعتراضه عليهم قوله
واذا قلت كان خلفك زيد
جاز الوجهان اقول يعني
ان المانع من تقديم الخبر الفعلي
في نحو زيد قام هو حصول
الالتباس على تقدير جواز
التقديم بين الاسمية و
الفعلية اذ لو قدم الخبر في
هذا المثال فقيل قام زيد
لم يدر ان الجملة اسمية ان
قدر زيد مبتدا او فعلية
ان قدر فاعلا ولا شك ان
مفاد الجملتين مختلف
فاللبس بينهما محذور وهذا
نحو كان زيد يقوم لان الجملة
فعلية سواء قدمت زيدا
او اخرته فالمانع منتف

لازم له على قوله ان الباء متعلقة باقرأ الاول لان تقييد الثاني اذا امتنع من
كونه توكيدا نكذا تقييد الاول ثم ولو سلم نفصل الموصوف من صفته
بمعمول الصفة جائز باتفاق كمررت برجل عمرا ضارب نكذا في التوكيد
وقد جاء الفصل بين المؤكد والمؤكد في ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن
مع انهما مفردان والجمل احمل للفصل وقال الراجز اذا ظللت الدهر ابكي
اجمعا تنبيه ذكروا انه اذا اعترض شرط على آخر نحو ان اكلت ان شربت
فانت طالق فان الجواب المذكور للسابق منهما وجواب الثاني محذوف
مدلول عليه بالشرط الاول وجوابه كما في الجواب المتأخر من القسم
والشرط ولهذا قال محققو الفقهاء في المثال المذكور انها لا تطلق حتى تقدم
المؤخر وتؤخر المقدم وذلك لان التقدير ان شربت فان اكلت فانت طالق
وهذا كله حسن ولكنهم جعلوا منه قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان
انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وفيه نظر اذ لم يتوال شرطان وبعدهما
جواب كما في المثال وكما في قول الشاعر ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا
منا معاقل عز زانها كرم وقول ابن دريد فان عثرت بعدها ان والت
نفسي من هاتا فقولا لا لعا اذ الآية الكريمة لم يذكر فيها جواب وانما تقدم
على الشرطين ما هو جواب في المعنى للشرط الاول فينبغي ان يقدر الى جانبه
ويكون الاصل ان اردت ان انصح لكم فلا ينفعكم نصحي ان كان الله يريد ان يغويكم
واما ان يقدر الجواب بعدهما ثم يقدر بعد ذلك مقدما الى جانب الشرط
الاول فلا وجه له بيان المقدار المقدر ينبغي تقليله ما امكن ليقل مخالفة
الاصل ولذلك كان تقدير الاخفش في ضربي زيدا قائما ضربه قائما اولى
من تقديره باقي البصريين حاصل اذا كان او اذ كان قائما لانه قدر اثنين و
قدروا خمسة ولان التقدير الفارسي انتصب في ذو مسافة فرسخين لانه قدر

مضافا لا يحتاج معه الى تقدير ثالث فضعف قول بعضهم فى واشربوا
فى قلوبهم العجل بكفرهم ان التقدير حب عبادة العجل والاولى تقدير الحب فقط
وضعف قول الفارسى ومن وافقه فى واللائى يئسن الاية ان الاصل و
اللائى لم يحضن فعدتهن ثلثة اشهر والاولى ان يكون الاصل واللائى لم
يحضن كذلك وكذا ينبغى ان يقدر فى نحو زيد صنع لعمرو جميلا ولخالد
سوء او بكر اى كذلك ولا يقدر عين المذكور تقليلا للحذف ولان اصل
الخبر الافراد ولانه لو صرح بالخبر لم يحسن اعادة ذلك المتقدم لثقل التكرار
ولذا نقدر فى الاية شيئا البتة وذلك بان يجعل الموصول معطوفا
على الموصول فيكون الخبر المذكور لهما معا وكذا يصح فى نحو زيد فى الدار
وعمرو ولا يتاتى ذلك فى المثال السابق لان افراد فاعل الفعل ياباه نعم لك
ان تسلم فيه من الحذف بان تقدر العطف على ضمير الفعل لحصول الفصل بينهما
بينهما فان قلت لو صح ما ذكرته فى الاية والمثال السابق لصح زيد قام
وعمرو بتقدير زيد وعمرو قلت ان سلم منعه فلقبحه اللفظ وهو منتف فيما نحن
بصدده ولكن يشهد للجواز قوله ولست مقر للرجال ظلامة ابى ذاك عمى
الاكرمان وخاليا وقد جوزوا فى انا اعلم ورويدكون زيد مبتدأ حذف
خبره وكونه عطفا على انت فيكون خبر اعنهما بيان كيفية التقدير اذا استدعى
الكلام تقدير اسماء متضايفة او موصوفة وصفة مضافة او جار ومجرور
مضمر عائد على ما يحتاج الى الرابط فلا يقدر ان ذلك حذف دفعة واحدة
بل على التدريج فالاول نحو كالذى يغشى عليه اى كدوران عين الذى
والثانى كقوله اذا قامتا تضوع المسك منهما نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
اى تضوعا مثل تضوع نسيم الصبا الثالث قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى
نفس عن نفس شيئا اى لا تجزى فيه ثم حذفت فى فصار لا تجزيه ثم حذف

فارسى
فيه نكتة اذا طلت شايد
عندك ام عمرو كانت ام
منقطعة قصد بها الاضراب
عن الاستفهام لها تقدم
متصلة اذ ليست فى همزة
داخلتين على المتساويين
قوله والثانى كقوله اذا قامتا
تضوع المسك منهما اول ضمير
الاثنين عائد الى ام الحويرث
وام الرباب المذكورتين
فى البيت الذى قبله وهو
كدابك من ام الحويرث قبلها
وجارتها ام الرباب بماسل
وتضوع المسك انتشار الحنة
والريا الرائحة الطيبة
وفى ق القرنفل
القرنفول
الضبة

الضمير منصوبا لا مخفوضا هذا قول الاخفش وعن سيبويه انهما حذفا فعم
ونقل ابن الشجري القول الاول عن الكسائي واختاره قال والثاني قول نحوي
اخر وقال اكثر اهل العربية منهم سيبويه والاخفش يجوز الامران انتهى وهو
نقل غريب ينبغي ان يكون المحذوف من لفظ المذكور مهما امكن فيقدر في نحو
زيدا قائما ضربته قائما فانه من لفظ المبتدا واقل تقديرا دون اذ كان او اذا
كان ويقدر اضرب دون اهن في زيدا اضربه فان منع من تقدير المذكور معنى
او صناعة قدر ما لا مانع له فالاول نحو زيدا اضرب اخاه يقدر فيه اهن دون
اضرب فان قلت زيدا اهن اخاه يقدر اهن والثاني نحو زيدا امرر به يقدر
فيه جاوز دون امرر لانه لا يتعدى بنفسه نعم ان كان العامل مما يتعدى تارة
بنفسه وتارة بالجار نحو نصح فانه اذا قيل زيدا نصحت له جاز ان يقدر نصحت زيدا
بل هو اولى من تقدير غير الملفوظ به ومما لا يقدر فيه مثل المذكور لمانع صناعي
قوله ايها المائح دلوي دونكا اذا قدر دلوي منصوبا فالمقدر خذ لا دونك وقد
مضى وقوله واضرب منا بالسيوف القوانسا الناصب فيه للقوانس فعل محذوف
لا اسم تفضيل محذوف لانا فررنا بالتقدير من اعمال اسم التفضيل المذكور في
المفعول فكيف يعمل فيه المقدر وقولك هذا معطي زيد امس درهما المقدر
اعطاه ولا تقدر اسم فاعل لانك انما فررت بالتقدير من اعمال اسم الفاعل
الماضي المجرد من ال وقال بعضهم في قوله لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات
والذي فطرنا ان الواو للقسم فعلى هذا دليل الجواب المحذوف جملة النفي
السابقة ويجب ان يقدر والذي فطرنا لا نؤثرك لان القسم لا يجاب بلن الا
في الضرورة كقول ابي طالب والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب
دفينا وقال الفارسي ومن وافقه في واللائي لم يحضن التقدير فعدتهن ثلثة
اشهر وهذا لا يحسن وان كان ممكنا لانه لو صرح به اقتضت الفصاحة ان يقال

كذلك

كذلك ولا تعاد الجملة التامة اذا دار الامر بين كون المحذوف مبتدا وكونه
خبرا فايهما اولى قال الواسطى الاولى كون المحذوف المبتدا لان الخبر محط
الفائدة وقال العبدى الاولى كونه الخبر لان التجوز فى اخر الجملة اسهل نقل
القولين ابن اياز ومثال المسئلة فصبر جميل اى شانى صبر جميل او صبر جميل
امثل من غيره ومثله طاعة معروفة اى الذى تطلب منكم طاعة معروفة لا ارتياب
فيها لا الايمان باللسان لا يواطئه القلب او طاعتكم طاعة معروفة امثل بكم من
هذه الايمان الكاذبة ولو عرض ما يوجب التعيين عمل به كما فى نعم الرجل زيد
على القول بانهما جملتان اذ لا يحذف الخبر وجوبا الا اذا سد شىء مسده ومثله
حبذا زيد اذا حمل على الحذف وجزم كثير من النحويين فى نحو لعمرك لافعلن و
ايمن الله لافعلن بان المحذوف الخبر لعدم تعينه عنده لذلك قال والتقدير
اما قسمى ايمن الله او ايمن الله قسمى لما بين ولو قدرت ايمن الله قسمى لم يمتنع
اذ المعرفة المتاخرة عن معرفة يجب كونها الخبر على الصحيح اذا دار الامر بين كون
المحذوف فعلا والباقى فاعلا وكونه مبتدا والباقى خبرا فالثانى اولى لان
المبتدا عين الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون حذفا كلا حذف فاما الفعل
فانه غير الفاعل اللهم الا ان يعتضد الاول برواية اخرى فى ذلك الموضع او
بموضع اخر يشبهه او بموضع على طريقته فالاول كقراءة شعبة يسبح له فيها
بفتح البا وكقراءة ابن كثير وكذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله
العزيز الحكيم بفتح الحا وكقراءة بعضهم وكذلك زين لكثير من المشركين قتل
اولادهم شركاؤهم ببناء زين للمفعول ورفع القتل والشركا وكقوله ليبك يزيد
ضارع لخصومة فيمن رواه مبنيا للمفعول فان التقدير يسبحه رجال ويوحيه
الله وزينه شركاؤهم ويبكيه ضارع ولا تقدر هذه الاسماء قد ثبت فاعليتها
فاعليتها فى رواية من بنى الفعل فيهن للفاعل والثانى كقوله تعالى ولئن سالتهم

... راجع الى الشيب والثغام بمثلثة مفتوحة وغين معجمة مر الكلام على معناه في قصيدة من حرف الميم في الباب الاول

من خلقهم ليقولن الله فلا تقدر ليقولن الله خلقهم بل خلقهم الله لمجي ذلك
في مشبه هذا الموضع وهو ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن
خلقهن العزيز العليم وفي مواضع اتت على طريقة نحو قالت من انباك هذا
قال نبانى العليم الخبير قال من يحيى العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها

اذا دار الامر بين كون المحذوف اولا او ثانيا فكونه ثانيا اولى وفيه مسائل
احدها نون الوقاية في نحو اتحاجوني وتامروني فيمن قرا بنون واحدة وهو قول
ابي العباس وابي سعيد وابي علي وابي الفتح واكثر المتاخرين وقال سيبويه واختاره
ابن مالك ان المحذوف الاولى الثانية نون الوقاية مع نون الاناث في نحو قوله
يسوء الفاليات اذا فليني هذا هو الصحيح وفي البسيط انه مجمع عليه لان نون الفاعل
لا يليق بها الحذف فلكن في التسهيل ان المحذوف الاولى وانه مذهب سيبويه الثالثة
تاء الماضي مع تاء المضارع في نحو نارا تلظى وقال ابو البقاء في قوله تعالى فان تولوا
فان الله عليم بالمفسدين يضعف كون تولوا فعلا مضارعا لان حرف المضارعة
لا يحذف انتهى وهذا فاسد لان المحذوف الثانية وهو قول الجمهور والمخالف في ذلك هشام
الكوفي ثم ان التنزيل مشتمل على مواضع كثيرة من ذلك لا اشكال فيها نحو نارا تلظى
ولقد كنتم تمنون الرابعة نحو مقول ومبيع المحذوف منهما واو مفعول والباقي
عين الكلمة خلافا للاخفش الخامسة نحو اقامة واستقامة المحذوف منهما الف
مفعول والباقي عين الكلمة فيهما الف الافعال والاستفعال والباقي عين
الكلمة خلافا للاخفش ايضا السادسة نحو يا زيد زيد اليعملات بفتحهما وبين
ذراعي وجبهة الاسد خلافا للمبرد السابعة نحو زيد وعمرو قائم ومذهب سيبويه
ان الحذف فيه من الاول لسلامته من الفصل ولان فيه اعطاء الخبر للمجاور وزعم
مذهبه في نحو يا زيد زيد اليعملات ان الحذف من الثاني قال ابن الحاجب انما
اعترض بالمضاف الثاني بين المضاف والمضاف اليه المذكور في اللفظ

التغام
البياض

عوضا نما ذهب واما هنا فلو كان قائم خبرا عن الاول لوقع في موضعه اذ لا
ضرورة تدعو الى تاخيره اذ كان الخبر يحذف بلا عوض نحو زيد قائم وعمرو من
غير قبح وقيل للثاني وقيل ايضا كل من المبتدئين عامل في الخبر فالاولى اعمال
الثاني لقربه ويلزم من هذا التعليل ان يقال بذلك في مسئلة الاضافة فلذلك
تنبيه الخلاف انما هو عند التردد والا فلا تردد في ان الحذف من الاول في قوله
نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف وقوله خليلي هل طب فاني
وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان ومن الثاني في قوله تع قل لئن اجتمعت الانس
والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله اذ لو كان الجواب للثاني
لجزم فقلنا بذلك في نحو ان اكلت ان شربت فانت طالق وفي فاما ان كان من
المقربين فروح ونحو ولولا رجال مؤمنون ثم قال الله تع لو تزيلوا لعذبنا و
ابتنى على ذلك في المثال الاول انها لا تطلق حتى يوخر المقدم ويقدم المؤخر اذ التقدير
ان اكلت فانت طالق ان شربت وجواب الثاني في هذا الكلام من حيث المعنى
هو الشرط الاول وجوابه كما ان الجواب من حيث المعنى في انت ظالم ان فعلت
ما تقدم على اسم الشرط بل قال جماعة انه الجواب في الصناعة ايضا ومن ذلك قوله
فاني وقيار بها لغريب وقد تكلف بعضهم في البيت الاول فزعم ان نحن للمعظم
نفسه وان راض خبر عنه ولا يحفظ مثل نحن قائم بل يجب في الخبر المطابقة نحو و
انا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واما فالعبادة رجعون فافرد ثم جمع فلان
غير المبتدأ والخبر لا يجب لهما من التطابق ما يجب لهما ذكر اماكن من الحذف يمرن
بها المعرب حذف الاسم المضاف وجاء ربك فاتى الله بنيانهم اي امره لاستحالة
الحقيقي فاما ذهب الله بنورهم فالباء للتعدية اي اذهب الله نورهم ومن ذلك
ما نسب فيه حكم شرعي الى ذات لان الطلب لا يتعلق الا بالافعال نحو حرمت
عليكم امهاتكم اي استمتاعهن حرمت عليكم الميتة اي اكلها حرمنا عليهم طيبات

اى ثمنها ولها لا اثمانها لينناول شرب البان الابل وحرمت ظهورها اى منافعها
لينناول الركوب والتحميل ومثله واحلت لكم الانعام ومن ذلك ما علق فيه
الطلب بما قد وقع نحو اوفوا بالعقود واوفوا بعهد الله فانهما قولان قد وقعا
فلا يتصور فيهما نقض ولا وفاء بل المراد الوفاء بمقتضاهما ومنه فذلكن الذي
لمتنني فيه اذ الذوات لا يتعلق بها اللوم والتقدير في حبه بدليل قد شغفها حبا
او في مراودته بدليل تراود فتاها وهو اولى لانه فعلها بخلاف الحب واسأل القرية
التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها اى اهل القرية واهل العير والى مدين اخاهم
شعيبا ~~...~~ اى والى اهل مدين بدليل اخاهم شعيبا
وانه قد جاء صريحا واما وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا فقدر النحويون
الاهل بعد من واهلكنا وجاء وخالفهم الزمخشري في الاولين لان القرية
تهلك ووافقهم في فجاءها لاجل او هم قائلون اذا لاذقناك ضعف الحيوة و
ضعف الممات لمن كان يرجوا الله اى رحمته يرجون لقاء ربهم اى عذابه بدليل ويرجون
رحمته ويخافون عذابه يضاهون قول الذين كفروا اى يضاهي قولهم قول
الذين كفروا وقال الاعشى الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا فحذف المضاف الى
ليلة والمضاف اليه ليلة واقام صفته مقامه اى اغتماضا مثل اغتماض ليلة رجل ارمد وعكسه
في نيابة الزمان عن المصدر نحو جئتك مقدم الحاج خلافا للزمخشري بل المقدم
اسم لزمن القدوم تنبيه اذا احتاج الكلام الى حذف مضاف يمكن تقديره
مع اول الجزئين ومع ثانيهما فتقديره مع الثاني اولى من ان يقدر اشهر الحج اشهر
وذا البر من امن لان في الاول تدريجا عند الحاجة الى التقدير ولان الحذف من
اواخر الجملة اولى حذف المضاف اليه يكثر في ياء المتكلم مضافا اليها المنادى
نحو رب اغفر لي وفي الغايات نحو لله الامر من قبل ومن بعد اى من قبل الغلب
ومن بعده وفي اى وكل وبعض وجاء في غيرهن نحو فلا خوف عليهم فيمن ضم

كما اوعاه قوله وقال الاعشى الم تغتمض
فبت كما بات السليم مسهدا
السليم اللديغ كانهم تفاءلوا له بالسلامة كذا في ص والمسهد
اسم مفعول من قولك سهدته اذا اقلقته
فليت النوم
قوله وجاء في غيرهن
فلا خوف عليهم فيمن ضم ولم
ينون اقول لا وجه لتفريق
المتن بين الايتين حيث
جزم في الاولى بتخريج واحد
وجعل الثانية محتملة للتخريج
امرين مع ان الاولى كذلك
اذ يحتمل ان يقدر فلا
خوف عليهم

دم

ولم يتون اى فلا خوف شى عليهم وسمع سلام عليكم فيحتمل ذلك اى سلام
الله او اضمار الحذف اسمين مضافين فانها من تقوى القلوب اى فان تعظيمها
من افعال ذوى تقوى القلوب تبضة من اثر الرسول اى من اثر حافر فرس
الرسول كالذى يغشى عليه اى كدوران عين الذى وقال وقد جعلتنى من حزيمة
اصبعا اى ذا مسافة اصبع حذف ثلثة متضايفات فكان قاب قوسين اى
فكان مقدار مسافة قربه مثل قاب فحذفت ثلثة من اسم كان وواحد من خبرها
كذا قدره الزمخشرى تنبيه للقاب معنيان القدر وما بين مقبض القوس
وطرفها وعلى تفسير الذى فى الاية بالثانى فقيل هى على القلب فالتقدير قابى قوس
ولو اريد هذا لاغنى عنه ذكر القوس حذف الموصول الاسمى ذهب الكوفيون
والاخفش الى اجازته وتبعهم ابن مالك وشرط فى بعض كتبه كونه معطوفا على
موصول اخر ومن حجتهم امنوا بالذى انزل الينا وانزل اليكم وقول حسان امن يهجو
رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء وقول اخر ما الذى دأبه احتياط وحزم
وهواه اطاع يستويان اى والذى اطاع هواه حذف
الصلة يجوز قليلا لدلالة صلة اخرى كقوله وعند الذى واللات عدنك احنة
عليك فلا يغررك كيد العوائد اى الذى عادك او دلالة غيرها كقوله نحن
الالى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا اى نحن الالى عرفوا حذف الموصوف وعندهم
قاصرات الطرف اى حور قاصرات والنا له الحديد ان اعمل سابغات اى دروعا
سابغات فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اى ضحكا قليلا وبكاء كثيرا كذا قيل
وفيه بحث سيأتى وذلك دين القيمة اى دين الملة القيمة ولدار الاخرة خير
اى ولدار الساعة الاخرة قاله المبرد وقال ابن الشجرى الحيوة الاخرة بدليل وما
الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ومنه حب الحصيد وقال سحيم انا ابن جلا وطلاع
الثنايا قيل تقديره انا ابن رجل جلا الامور وقيل جلا علم محكى على انه منقول

وصلة الثالثة الجملة الشرطية ...

بعد اللتيا واللتيا والتى
اذا علتها انفس تردت

من نحو قولك زيد جلا فيكون جملة لا من قولك جلا زيد ونظيره قوله

اخو الى بنى يزيد ظلما علينا لهم فديد فيزيد منقول من نحو قولك المال يزيد

لا من قولك يزيد المال والا لاعرب وفي منع الصرف فكان يفتح لانه مضاف اليه

حذفنا الصفة يأخذ كل سفينة اى صالحة بدليل انه قرئ كذلك وان نعيبها

لا يخرجها عن كونها سفينة فلا فائدة فيه حج تدمر كل شئ اى سلطت عليه بدليل

ما تذر من شئ اتت عليه الا جعلته كالرميم قالوا الآن جئت بالحق اى الواضح

والا لكان مفهومه كفرا وما نريهم من اية الا هى اكبر من اختها قال فلم اعط

شيئا ولم امنع اى طائلا دفعا للتناقض فيهن قل يا اهل الكتاب لستم على شئ اى نافع

ان نظن اى ضعيفا حذف المعطوف وبعض تبعه العاطف نحو لا يستوى منكم

من انفق من قبل الفتح وقاتل اى ومن انفق من بعده بدليل التقدير ان الاستواء

انما يكون بين شيئين وبدليل المقدر اولئك اعظم درجة من الذين

انفقوا من بعد وقاتلوا لا نفرق بين احد من رسله والذين امنوا بالله و

رسله ولم يفرقوا بين احد منهم اى بين احد واحد وقيل احد فيهما وليس بمعنى

واحد مثله فى قل هو الله احد بل هو الموضوع للعموم وهمزته اصلية لا مبدلة

من الواو فلا تقدير ورد بانه تقتضى ان المعرض بهم وهم الكافرون فرقوا

بين كل الرسل وانما فرقوا بين محمد ص وبين غيره فى النبوة وفى لزوم هذا نظر

والذى يظهر لى وجه التقدير وان المقدر بين احد وبين الله بدليل ويريدون

ان يفرقوا بين الله ورسله ونحو سرابيل تقيكم الحر اى والبرد وقد يكون اكتفى

عن هذا بقوله سبحانه فى اول السورة لكم فيها دفء وله ما سكن اى وما تحرك و

اذا فسر سكن باستقر لم يحتج الى هذا فان احصرتم فما استيسر من الهدى اى فان

احصرتم فحللتم فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية اى فحلق ففدية

لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا اى ايمانها

لعباس بن مرداس السلمى بضم السين يكنى ابا الهيثم وامه الخنساء الشاعرة على خلاف فيه و

الشد بضم الثاء وفتح الزاء القوة والعدة

وكسبها والآية من اللف والنشر وبهذا التقدير يندفع شبهة المعتزلة كالزمخشري
وغيره اذ قالوا سوى الله تعالى بين عدم الايمان وبين الايمان الذي لم يقترن
بالعمل الصالح في عدم الانتفاع به وهذا التأويل ذكره ابن عطية وابن الحاجب
ومن القليل حذف ام ومعطوفها كقوله فما ادري ارشد طلابها اي ام غي
وقد مر قبيل بحث حذف المعطوف عليه ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي
فضرب فانفجرت وزعم ابن عصفور ان الفاء في فانفجرت هي فاء فضرب وان
فاء فانفجرت حذفت ليكون على المحذوف دليل ببقاء بعضه وليس بشيء لان
لفظ الفاء من واحد فكيف يحصل الدليل وجوز الزمخشري ومن تبعه ان
تكون فاء الجواب اي فان ضربت فقد انفجرت ويرده ان ذلك يقتضي تقدم
الانفجار على الضرب مثل ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل الا ان قيل المراد فقد
حكمنا بترتب الانفجار على ضربك وقيل في ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ان
ام متصلة والتقدير اعلمتم ان الجنة حفت بالمكاره ام حسبتم حذف المبدل
منه قيل في ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب وفي كما ارسلنا فيكم
رسولا منكم ان الكذب بدل من مفعول تصف المحذوف اي لما تصفه وكذلك
في رسولا بناء على ان ما في كما موصول اسمي ويرده ان فيه اطلاق ما على
الواحد من اولي العلم والظاهر ان ما كافة والظاهر منها انها مصدرية
لابقاء الكاف جرا على عمل الجر وقيل في الكذب بانه مفعول اما لتقولوا
والجملتان بعده بدل منه اي لا تقولوا الكذب لما تصفه السنتكم من البهائم
بالحل والحرمة واما لمحذوف اي فتقولون الكذب واما لتصف على ان ما
مصدرية والجملتان محكيتان بالقول اي لا تحلوا وتحرموا لمجرد قول
تنطق به السنتكم وقرئ بالجر بدلا من ما على انها اسم وبالرفع وضم
الكاف والذال جمعا لكذوب صفة للفاعل على ما تقدم انه قيل في لا اله الا

ضربت
فقد انفجرت كما ذكرنا
في قوله فتاب عليكم وهي
على هذا فاء فصيحة لا تقع الا
في كلام بليغ انتهى وقد يتوهم
ان كون الفاء فصيحة مختص
بتقدير التعلق بالشرط لا سيما
والعلم في الفاء الفصيحة قول
الشاعر قالوا خراسان
اقصى ما يراد بنا
ثم
القفول فقد
جئنا خراسانا وهي على هذا
التقدير اي ان كان الامر
كذلك فقد جئنا قوله ويرده
ان ذلك يقتضي تقدم
الانفجار على الضرب مثل
ان يسرق اقول لا يفيد من
ذكره في هذا الاستشهاد
شيئا في دفع الاعتراض
جدا لان قران الماضي بقد
يحقق معناه فلا يصلح ان
يكون جوابا للشرط
مستقبل

الله ان اسم الله ثم بدل من ضمير الخبر المحذوف حذف المؤكد وبقاء التوكيد

قد مر ان سيبويه والخليل اجازاه وان ابا الحسن ومن تبعه منعوا حذف

المبتدا يكثر ذلك في جواب الاستفهام نحو وما ادريك ما الحطمة نار الله

اي هي نار الله وما ادريك ما هيه نار حامية ما اصحاب اليمين في سدر

مخضود الاية قل افانبئكم بشر من ذلكم النار وبعد فا الجواب نحو من عمل

صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها اي فعمله لنفسه واسائته عليها وان تخالطو

هم فاخوانكم اي فهم اخوانكم فان لم يصبها وابل فطل وان مسه الشر فيؤس

فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان اي فالشاهد وقرا ابن مسعود ان

تعذبهم فعبادك وبعد القول نحو وقالوا اساطير الاولين الا قالوا

ساحر او مجنون سيقولون ثلثة الايات بل قالوا اضغاث احلام

وبعد ما الخبر صفة له في المعنى نحو التائبون العابدون ونحو صم بكم عمي

ووقع في غير ذلك ايضا نحو لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع

قليل ولا تقولوا ثلثة لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ اي هذا بلاغ

وقد صرح به في هذا بلاغ للناس سورة انزلناها اي هذه سورة

ومثله قول العلماء باب كذا وسيبويه يصرح به حذف الخبر وطعام الذين

اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات و

المحصنات من الذين اوتوا الكتاب اي حل لكم اكلها اذا ثم وطؤها اي ذا ثم

واما انتم اعلم ام الله فلا حاجة الى دعوى حذف كما قيل لصحة كون اعلم

خبرا عنهما واما انا اعلم وما لك فمشكل لانه ان عطف على انا لزم

كون اعلم خبرا عنهما او على اعلم لزم كونه شريكه في الخبرية او على الضمير في اعلم

لزم ايضا نسبة العلم اليه والعطف على الضمير المتصل المرفوع من غير

توكيد ولا فصل واعمال افعل في الظاهر وان قدر مبتدا حذف خبره

لزم

لزم كون المحذوف اعلم والوجه فيه ان الاصل بما لك ثم انبت الواو فقلبت الياء قصدا للتشاكل اللفظي لا الاشتراك المعنوي كما قصد بالعطف في نحو وارجلكم فيمن خفض على القول بان الخفض للجوار ونظيره بعث النساء بساء وشاة ودرهما والاصل شاة بدرهم وقالوا الناس مجزيون باعمالهم ان خير فخير اي ان كان في عملهم خير فحذف كان وخبرها وقال المهني عليك للهفه مبتغي

جوارك حين ليس مجير اي ليس له وقالوا من تاني اصاب او كاد ومن استعجل اخطا او كاد وقالوا ان مالا وان ولدا وقال الاعشى ان محلا وان مرتحلا اي ان لنا حلولا في الدنيا وان لنا ارتحالا عنها وقدم البحث في ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم مستوفى وقال تعالى فلا ضير اي علينا ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت اي لهم وقال الحماسي من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح وقد كثر حذف خبر لا هذه حتى قيل انه لا يذكر وقال الاخر اذا قيل سيروا ان ليلى لعلها

جرى دون ليلى مائل القرن اعضب اي لعلها قريبة ما يحتمل النوعين بكثرة بعد الفا نحو فصبر جميل فعدة من ايام اخر فما استيسر من الهدى فنظرة الى ميسرة اي فالواجب كذا او فعليه او فعليكم كذا وياتي في غيرها نحو فصبر جميل اي امري او امثل ومثله طاعة وقول معروف اي امرنا او امثل ويدل للاول قوله فقالت على اسم الله امرك طاعة وقد يجوز ابن عصفور الوجهين في لعمرك لا فعلن وايمن الله لا فعلن وغيره جزم بان ذلك من حذف الخبر وفي نعم الرجل زيد وغيره جزم بانه اذا جعل على الحذف كان من حذف المبتدا حذف الفعل وحده او مع مضمر مرفوع او منصوب او معهما يطرد حذفه مطردا مفسرا نحو وان احد من المشركين استجارك اذا السماء انشقت قل لو انتم تملكون والاصل لو تملكون تملكون فلما حذف الفعل انفصل الضمير قاله الزمخشري وابو البقا واهل البيان وعن البصريين انه لا يجوز لو

زيد قام الا في الشعر او الندور نحو لو ذات سوار لطمتني وقيل الا ان
لو كنتم فحذفت كان دون اسمها وقيل لو كنتم انتم فحذفا نحو التمس ولو
خاتما من حديد وبعد نعم للتوكيد يكثر في جواب الاستفهام نحو ليقولن
خلقهن الله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا واكثر من ذلك
حذف القول نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
حتى قال ابو علي حذف القول من حديث البحر قل ولا حرج ويأتي حذف
الفعل في غير ذلك نحو انتهوا خيرا لكم اي وأتوا خيرا وقال الكسائي يكن
الانتهاء خيرا وقال الفراء الكلام جملة واحدة وخيرا نعت لمصدر محذوف
اي انتهاء خيرا والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم اي واعتقدوا الايمان
من قبل هجرتهم وقال علفتها تبنا وماء باردا فقيل التقدير وسقيتها
وقيل لا حذف بل ضمن علفتها معنى انلتها واعطيتها والزم واصحة نحو
علفتها ماء باردا وتبنا فالتزموا محجبين بقول طوقته لها سبب ترعى به
الماء والشجر وقالوا الحمد لله اهل الحمد باضمار امدح وفي التنزيل وامرأته
حمالة الحطب باضمار اذم ونظائره كثيرة وقالوا اما انت منطلقا انطلقت
اي لان كنت منطلقا وقالوا الا اكله ما ان حر امكانه وما ان في السماء
نجما اي ما ثبت فيه وروي نجم بالرفع فاثر فعل بمعنى عرض واصله عن حذف
المفعول يكثر بعد لو شئت نحو فلو شاء لهديكم اي فلو شاء هدايتكم
وبعد نفي العلم ونحوه نحو الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون اي انهم
سفهاء ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وعائدا على الموصول
نحو اهذا الذي بعث الله رسولا وحذف عائد الموصوف دون ذلك كقوله
وما شيء حميت بمستباح وعائد المخبر عنه دونهما كقوله على ذنبا كله
لم اصنع وقوله ثوب نسيت وثوب اجر وجاء في غير ذلك نحو فمن لم يجد فصيام

قوله مجيئين بقول
لما
سبب قول عمرو بن هند ترى راى
صرمة الصرمة بكسر الصاد المهملة
واسكان الراء القطعة من
الابل نحو الثلاثين كذا في
وفي ق الصرمة بالكسر القطعة
ما بين العشرين الى
الثلثين او الى
الخمسين
والاربعين او
ما بين عشرة الى بضع عشر
قوله يكثر بعد لو شئت اقول
وكذا بعد لو اردت ونحو
ونحوه لكن ان الجواب يدل
على المفعول المحذوف ويبينه
اللهم الا ان يكون تعلقه به
غريبا كقوله ولو شئت
ان ابكي دما لبكيته
عليه
ولكن ساحة الصبر
اوسع فان تعلق فعل المشيئة
ببكاء الدم غريب فلا بد من ذكر
المفعول ليتقرر في نفس السامع

شهرب
ويانس به دوم

شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاطعام ستين اى فمن لم يجد الرقبة فمن
لم يستطع الصوم ومن غريبه حذف المقول وبقاء القول نحو قال موسى
اتقولون للحق لما جاءكم اى هو سحر بدليل اسحر هذا ويكثر حذفه فى الفواصل
نحو وما قلى ولا تخشى ويجوز حذف مفعولى اعطى نحو فاما من اعطى و
ثانيهما فقط نحو ولسوف يعطيك ربك واولهما فقط للسهيلى نحو حتى
يعطوا الجزية حذف الحال اكثر ما يرد ذلك اذا كان قولا اغنى عنه المقول
نحو والملئكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اى قائلين ذلك
ومثله واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا ويحتمل
ان الواو للحال وان القول المحذوف خبر اى واسمعيل يقول كما ان القو
ليقربونا ويحتمل ان الخبر هنا ان الله يحكم بينهم فالقول المحذوف نصب على
الحال او رفع خبر اول ولا موضع له لانه بدل من الصلة هذا كله اذا كان
الذين للكفار والعائد الواو فان كان للمعبودين عيسى والملئكة و
الاصنام والعائد محذوف اى اتخذوهم فالخبر ان الله يحكم وجملة القول
حال او بدل حذف التمييز نحو كم صمت اى كم يوما وقال تعالى عليها تسعة
عشر ان يكن منكم عشرون صابرون وهو شاذ فى باب نعم نحو من
توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت اى فبالرخصة اخذ ونعمت رخصة حذف
الاستثناء يقال قبضت عشرة ليس الا او ليس غير وقد تقدم حذف حرف
العطف بابه الشعر كقول الحطيئة ان امرءا رهطه بالشام منزله برمل يبرين جا
را شد ما اغتربا اى ومنزله برمل يبرين كذا قالوا ولك ان تقول الجملة
الثانية صفة ثانية لا معطوفة وحكى ابو زيد اكلت خبزا لحما تمرا فقيل
على حذف الواو وقيل على بدل الاضراب وحكى ابو الحسن اعط درهما
درهمين ثلثة وخرج على اضمار او ويحتمل البدل المذكور وقد خرج على

من توضأ الخ في صحيح مسلم من حديث جابر ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه وساقه الى ان قال ثم يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته قال فيدنيه منه ويقول نعم انت ويخرج ذلك على هذا وهو ان يكون فاعل نعم ضميرا مستترا فيها مميزا بنكرة محذوفة وقد يدل عليها السياق اى نعم فاتنا او نعم شيطانا انت وانت هو المخصوص بالمدح

ذلك

ذلك ايات احدها وجوه يومئذ ناعمة اى ووجوه عطفا على وجوه يومئذ
خاشعة والثانية ان الدين عند الله الاسلام فيمن فتح الهمزة اى وبان
الدين عطفا على انه لا اله الا هو ويبعده ان فيه فصلا بين المتعاطفين
المرفوعين بالمنصوب وبين المنصوبين بالمرفوع وقيل بدل من ان الاولى او مستقل
صلتها او من القسط ومعمول للحكيم على ان اصله الحاكم ثم حول للمبالغة
والثالثة ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد اى وقلت وقيل
بل هو الجواب وتولوا جواب سؤال مقدر كانه قيل فما حالهم اذ ذاك
وقيل تولوا حال على اضمار قد واجاز الزمخشري ان يكون استينافا اى
اذا ما اتوك لتحملهم تولوا ثم قدر انه قيل لم تولوا باكين فقيل قلت لا اجد
ما احملكم عليه ثم وسط بين الشرط والجزاء حذف فاء الجواب هو مختص بالضرورة
كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وزعم ابو الحسن انه خرج عليه ان
ترك خيرا الوصية للوالدين حذف واو الحال تقدم في قوله نصف النهار
الماء غامره اى انتصف النهار والحال ان الماء غامر هذا الغايص حذف
قد زعم البصريون ان الفعل الماضي لا يقع حالا الا بقد ظاهرة نحو
وما لكم ان لا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم او مضمرة نحو
انؤمن لك واتبعك الارذلون او جاؤكم حصرت صدورهم وخالفهم
الكوفيون واشترطوا ذلك في الماضي الواقع خبرا لكان كقوله ص لبعض
اصحابه الست قد صليت معنا وقول الشاعر وكنا حسبنا كل بيضا شحمة
عشية لاقينا جذام وحميرا وخالفهم البصريون واجاز بعضهم ان زيدا
لقام على اضمار قد وقال الجميع حق الماضي المثبت المجاب به القسم ان يقرن
باللام وقد نحو تالله لقد اثرك الله علينا وقيل في قتل اصحاب الاخدود
انه جواب القسم على اضمار اللام وقد جميعا للطول وقال حلفت لها
بالله

بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صالي فاضمر قد واما

لئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون فزعم قوم انه من ذلك

وهو سهو لان ظلوا مستقبل لانه مترتب على الشرط وساد مسد جوابه

فلا سبيل فيه الى قد اذ المعنى ليظلن ولكن النون لا تدخل الماضي حذف

لا النافية حكى الاخفش لا رجل وامراة بالفتح والاصل ولا امراة فحذفت لا

ونوى البناء للتركيب كحاله حيث لا الثانية وغيرها يطرد ذلك في جواب القسم

اذا كان المنفي مضارعا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف وقوله فقلت يمين الله

ابرح قاعدا ويقل مع الماضي كقوله فان شئت آليت بين المقام والركن و

الحجر الاسود نسيتك ما دام عقلي معي امد به امد السرمد ويسهله تقدم لا

على القسم كقوله فلا والله نادى الحي قومي وسمع بدون القسم كقوله وقولي

اذا ما اطلقوا عن بعيرهم تلاقونه حتى يؤوب المنخل وقد قيل به في يبين الله

لكم ان تضلوا اى لئلا وقيل المحذوف مضاف اى كراهة ان تضلوا حذف

ما النافية ذكر ابن معطي ذلك في جواب القسم فقال في الفيته وان اتى الجواب

منفيا بلا او ما كقولي والسما ما فعلا فانه يجوز حذف الحرف اذا امنوا الالتباس

حال الحذف قال ابن الخباز وما رأيته في كتب النحويين الا حذف لا وقال لي شيخنا

لا يجوز حذفها لان التصرف في لا اكثر من التصرف في ما انتهى وانشد ابن مالك في

فوالله ما نلتم وما نيل منكم بمعتدل وفق ولا متقارب فقال اصله ما ما نلتم ثم في

بعض كتبه قدر المحذوف ما النافية وفي بعضها قدره ما الموصولة حذف

ما المصدرية قاله ابو الفتح في قوله بآية تقدمون الخيل شعثا والصواب

انه مضافة الى الجملة كما مر وعكسه قول سيبويه في قوله بآية ما تحبون الطعاما

ان ما زائدة والصواب انها مصدرية حذف كي المصدرية اجازه السيرافي في نحو جئت

لتكرمني وانما تقدر الجمهور هنا ان بعينها لانها ام الباب فهي اولى بالتجوز حذف

كأن على سنابكها مداما

ألا من مبلغ عني تميما

اداة الاستثنا لا اعلم ان احدا جازه الا ان السهيلي قال في قوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله لا يتعلق الاستثنا بفاعل اذ لم ينه عن ان يصل الا ان يشا الله بقوله ذلك ولا بالنهي لانك اذا قلت انت منهي عن ان تقوم الا ان يشاء الله فلست بمنهي فقد سلطته على ان يقوم ويقول شاء الله ذلك وتاويل ذلك ان الاصل الا قائلا الا ان يشاء الله وحذف القول كثير انتهى فقضى بكلامه حذف اداة الاستثنا والمستثنى جميعا والصواب ان الاستثنا مفرغ وان المستثنى مصدر او حال اي الا قولا مصحوبا بان يشاء الله او الا متلبسا بان يشاء الله وقد علم انه لا يكون القول مصحوبا بذلك الا مع حرف الاستثنا فطوى ذكره لذلك وعليهما فالبا محذوفة من ان وقال بعضهم يجوز ان يكون ان يشاء الله كلمة تابيد اي لا تقولنه ابدا كما قيل في وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله لان عودهم في ملتهم مما لا يشاؤه الله ان يغويكم سبحانه وجوز الزمخشري ان يكون المعنى لا تقولن ذلك الا ان يشاء الله ان تقوله بان يأذن لك فيه ولما قاله مبعد وهو ان ذلك المعنى معلوم في كل امر ونهي ومبطل وهو انه يقتضي النهي عن قول اني فاعل ذلك غدا مطلقا وبهذا يرد ايضا قول من زعم ان الاستثنا منقطع وقول من زعم ان الا ان يشاء الله كناية عن التابيد حرف لام التوطئة وان لم ينهوا عما يقولون ليمسن وان اطعتموهم انكم لمشركون وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين حذف الجار يكثر ويطرد مع ان وان نحو يمنون عليك ان اسلموا اي بان ومثله بل الله يمن عليكم ان هداكم والذي اطمع ان يغفر لي ونطمع ان يدخلنا ربنا وان المساجد لله اي ولان المساجد لله ايعدكم انكم اذا متم اي بانكم وجاء في غيرهما نحو قدرناه منازل اي قدرنا له ويبغونها عوجا اي يبغون لها انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه اي يخوفكم باوليائه وقد يحذف مع بقاء الجر كقول رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت

ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله يجوز فيه ان يكون الا استثنا مفرغا كقولك لا تجيء الا باذن زيد ولا تخرج الا بمشيئة فلان على ان يكون الاعم المحذوف حالا او مصدرا فتقدير الحال لا تخرج على حال الا مستصحبا لذلك وتقدير المصدر لا تخرج خروجا الا مستصحبا لذلك كقولك كتبت الا بالقلم او نجرت الا بالقدوم فحذفت البا من ان يشاء الله والتقدير الا بان يشاء الله اي الا بذكر المشيئة وقد علم ان ذكر المشيئة المستصحبة في الاخبار عن الفعل المستقبل هي المشيئة المذكورة بحرف الشرط او ما في معناه كقولك لافعلن ان شاء الله او لافعلن بمشيئة الله او الا ان يشاء الله وما اشبه ذلك وما ذكر من انه استثناء منقطع او مصدر على غير ذلك

جر

خيرٍ عافاك الله وقولهم بكم درهم اشتريت ويقال في القسم الله لافعلن حذف
ان الناصبة وهو مطرد في مواضع معروفة وشاذ في غيرها نحو خذ اللص قبل
ياخذك ومره يحفرها ولا بد من تتبعها وقال به سيبويه في قوله ونهنهت
نفسي بعدما كدت افعله وقال المبرد الاصل افعلها ثم حذفت الالف ونقل حركة
الهاء الى ما قبلها وهذا اولى من قول سيبويه لانه اضمر ان في موضع حقها ان
لا تدخل فيه صريحا وهو خبر كاد واعتد بها مع ذلك بابقاء عملها واذا رفع الفعل
بعد اضمارها سهل الامر ومع ذلك فلا يقاس منه افغير الله تامروني اعبد
ومن اياته يريكم البرق وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه وهو الاشهر في رواية
بيت طرفة الا ايهذا الزاجري احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلد
وقرئ اعبد بالنصب كما روي احضر كذلك وانتصاب غير في الاية على القرائتين
لا يكون باعبد لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول بل بتامروني وان اعبد
بدل اشتمال منه اي اتامروني بغير الله عبادته حذف لام الطلب هو مطرد عند
بعضهم في نحو قل له ليفعل وجعل منه قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة
وقل لعبادي يقولوا وقيل هو جواب لشرط محذوف وجواب للطلب والحق
ان حذفها مختص بالشعر كقوله محمد تفد نفسك كل نفس حذف حرف النداء
نحو ايها الثقلان يوسف اعرض ان ادوا الي عباد الله وشذ في اسم الجنس
الاشارة نحو اصبح ليل وقوله بمثلك هذا لوعة وغرام ولحن بعضهم المتنبي
في قوله هذي برزت لنا فهجت رسيسا واجيب بان هذي مفعول مطلق اي برزت
هذه البرزة ورده ابن مالك بانه لا يشار الى المصدر الا منعوتا بالمصدر المشار
اليه كضربته ذلك الضرب ويرده بيت انشده هو وهو قوله يا عمرو انك قد
مللت صحابتي وصحابتيك اخال ذاك قليل حذف همزة الاستفهام تقدم ذكره في
الباب الاول من الكتاب حذف نون التوكيد يجوز في نحو لافعلن الضرورة

كقوله فلا وابي لنا بيها حبيبا ولو كانت بها عرب وروم ويجب حذف الخفيفة
اذا لقيها ساكن نحو اضرب الغلام بفتح الباء والاصل اضربن وقوله لا تهين
الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه واذا وقف عليها تالية ضمة او كسرة
يعاد جميع ما كان حذف لاجلها فيقال في اضربن يا قوم اضربوا وفي اضربن
يا هند اضربي وقيل يحذف فيهما في غير ذلك ضرورة كقوله اضرب عنك الهموم طارقها
ضربك بالسيف قونس الفرس وقيل ربما جاء في النثر وخرج بعضهم عليه قراءة
من قرأ الم نشرح بالفتح وقيل ان بعضهم ينصب بلم ويجزم بلن ولعلك تقول
لعل المحذوف فيهما الشديدة فيجاب بان تقليل الحذف والحمل على ثبت خلف
اولى حرف التنوين يحذف لزوما لدخول ال نحو الرجل وللاضافة نحو غلام
ولشبهها نحو لا مال لزيد اذا لم تقدر اللام مقحمة فان قدرت فهو مضاف و
لمانع الصرف نحو فاطمة وللوقف في غير النصب وللاتصال بالضمير نحو ضاربك
فيمن قال انه غير مضاف واما قوله أمسلمني الى قومي شراحي فضرورة خلافا لهشام
ثم هو نون وقاية لا تنوين كقوله وليس الموافيني ليرفد خائبا اذ لا يجتمع التنوين
مع ال ولكون الاسم علما موصوفا بما اتصل به واضيف الى علم من ابن وابنة
اتفاقا او بنت عند قوم من العرب واما قوله جارية من قيس بن ثعلبة فضرورة
ويحذف لالتقاء الساكنين قليلا كقوله فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا
قليلا وانما اثر ذلك على حذفه للاضافة لارادة التماثل المتعاطفين في التنكير
وقرئ قل هو الله احد الله الصمد ولا الليل سابق النهار بترك تنوين احد وسابق
وبنصب النهار وحذف ال يحذف للاضافة المعنوية وللنداء نحو يا رحمن الا من اسم الله
والجمل المحكية قيل والاسم المشبه به نحو يا الخليفة هيبة وسمع سلام عليكم تعبه
تنوين فيحمل على اضمار ال ويحتمل عندي كونه على نية المضاف اليه و
الاصل سلام الله وقال الخليل فيما يحسن بالرجل خير منك ان يفعل كذا هو

وما ادري وظني كل ظن

كريم اخوالها والعصبة

يا الخليفة بدر

على بنية التي جرى بعدها انها لا تجامع من الجارة للمفعول وقال الاخفش اللام
زائدة وليس هذا بقياس والتركيب قياسي وقال ابن مالك الخبر بدل وابدال
المشتق ضعيف فالاولى عندي ان يخرج على قوله ولقد امر على اللئيم يسبني
حذف لام الجواب في ذلك ثلثة حذف لام جواب لو نحو لو نشاء جعلناه اجاجا حذف
لام لقد يحسن مع طول الكلام نحو قد افلح من زكاها حذف لام لافعلن يختص
بالضرورة كقول عامر بن الطفيل وقتيل مرة اثارن فانه فرغي وان اخاكم لو نبا
حذف جملة القسم كثير جدا وهو لازم مع غير البا من حروف القسم وحيث قيل
لافعلن او لقد فعل او لئن فعل ولم تتقدم جملة قسم فثم جملة قسم مقدرة
نحو لاعذبنه عذابا شديدا الاية ولقد صدقكم الله وعده لئن اخرجوا لا
يخرجون معهم واختلف في نحو لزيد قائم وفي نحو ان زيدا قائم او لقائم هل
يجب كونه جوابا لقسم او لا حذف جواب القسم يجب اذا تقدم عليه او اكتنفه
ما يغني عن الجواب فالاول نحو زيد قائم والله ومنه ان جاءني زيد والله
اكرمته والثاني نحو زيد والله قائم فان قلت زيد والله انه قائم او لقائم احتمل
كون المتاخر عنه خبرا عن المقدم عليه واحتمل كونه جوابا للقسم وجوابه الخبر و
يجوز في غير ذلك نحو والنازعات غرقا الايات اي لتبعثن بدليل ما بعده وهذا
المقدر هو العامل في يوم ترجف وعامله اذكر وقيل الجواب ان في ذلك
لعبرة وهو بعيد لبعده ومثله ق والقران المجيد اي ليهلكن بدليل كم اهلكنا
او انك لمنذر بدليل بل عجبوا ان جاءهم منذر وقيل الجواب مذكور
فقال الاخفش قد علمنا وحذفت اللام للطول مثل قد افلح من زكاها وابن
كيسان ما يلفظ من قول الاية الكوفيون بل عجبوا والمعنى لقد عجبوا
ان في ذلك لذكرى ومثله ص والقران ذي الذكر اي انه لمعجز او انك لمن
المرسلين او ما الامر كما يزعمون وقيل مذكور فقال الكوفيون والزجاج

وجواب القسم اذا كان فعلا المستقبل مقرون
بنوني التوكيد واذا كان
باللام وقد واذا كان
فعلا ماضيا مقرونا باللام او باداة
جملة اسمية مقرون اما باللام او
التوكيد كان

عليه الجواب اي دليله لان ذكره متوخر من القسم
لكنه في الحقيقة مقدم لان القاعدة عند اجتماع
الشرط والقسم ان المذكور جواب للمتقدم منهما
وفي المثال هو الشرط فاذكره جواب له
فثبت انه مقدم في الواقع

ان

ان ذلك لحق وفيه بعد الاخفش ان كل الا كذب الرسل الفرا وثعلب
ص لان معناه صدق الله ويرده ان الجواب لا يتقدم وقيل كم اهلكنا
وحذفت اللام للطول حذف جملة الشرط هو مطرد بعد الطلب نحو
فاتبعوني يحببكم ما بتغني اهدك ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك
ونتبع الرسل وجاء بدونه نحو ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اى فان
لم يتأت اخلاص العبادة لي في هذه البلدة فاياي فاعبدون في غيرها ام
اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي اى ان ارادوا اولياء بحق فالله
هو الولي او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم فقد جاءكم
بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن اظلم ممن كذب بايات الله اى ان صدقتم
فيما كنتم تعدون به من انفسكم فقد جاءكم بينة وان كذبتم فلا احد اكذب
منكم فمن اظلم وانما جعلت هذه الاية من حذف جملة الشرط فقط وهي
من حذفها وحذف جملة الجواب لانه قد ذكر في اللفظ جملة قائمة مقام
الجواب فذلك يسمى جوابا تجوزا كما سياتي وجعل منه الزمخشري وتبعه
ابن مالك بدر الدين فلم تقتلوهم اى ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم
ويرده ان الجواب المنفي بلم لا تدخل عليه الفاء وجعل منه ابو البقاء فذلك
الذي يدع اليتيم اى ان اردت معرفته فذلك وهو حسن وحذف جملة
الشرط بدون الادات كثير كقوله فطلقها فلست لها بكفؤ والا يعل
مفرقك الحسام اى والا تطلقها حذف جملة جواب الشرط وذلك واجب
ان تقدم عليه او اكتنفه ما يدل على الجواب فالاول نحو هو ظالم ان فعل
والثاني نحو هو ان فعل ظالم وانا ان شاء الله لمهتدون ومنه والله ان
جاءني زيد لاكرمته وقول ابن معطي اللفظ ان يفد هو الكلام امن ذلك
نفيه ضرورة وهي حذف الجواب مع كون الشرط مضارعا واما الجواب الجملة

لانه لا يجوز حذف الجواب اذا كان الشرط مضارعا فالقاعدة ان حذف الجواب كون الشرط ماضيا لا مطلقا

الاسمية وجملتا الشرط والجواب خبر ففيه ضرورة ايضا وهي حذف
الفا كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها ووهم ابن الجنان فقطع
بهذا الوجه ويجوز حذف الجواب في غير ذلك نحو فان استطعت ان تبتغي
نفقا في الارض الاية اي فافعل ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية اي
لما امنوا به بدليل وهم يكفرون بالرحمن والنحويون يقدرون لكان هذا
القران وما قدرته اظهر لو تعلمون علم اليقين اي لارتدعتم والهاكم
التكاثر ولو افتدى به اي ما يقبل منه ولو كنتم في بروج مشيدة اي لادرككم
الموت واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اي اعرضوا بدليل
ما بعده ائن ذكرتم اي تطيرتم ولو جئنا بمثله مددا اي لنفد ولو ترى اذ
المجرمون ناكسوا رؤسهم اي لرايت امرا فظيعا ولولا فضل الله عليكم
ورحمته وان الله تواب حكيم اي لهلكتم قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم
به قال الزمخشري تقديره الستم ظالمين بدليل ان الله لا يهدي القوم الظالمين
ويرده ان جملة الاستفهام لا تكون جوابا الا بالفا موخرة عن الهمزة نحو
ان جئتك افما تحسن الي ومقدمة على غيرها نحو فهل تحسن الي تنبيه
لاتي التحقيق ان من حذف الجواب مثل من كان يرجو لقاء الله فان اجل
الله لات لان الجواب مسبب عن الشرط واجل الله ات سواء وجد الرجاء
ام لم يوجد وانما الاصل فليبادر العمل فان اجل الله لات ومثله وان تجهر
بالقول اي فاعلم انه غني عن جهرك فانه يعلم السر وان يكذبوك اي فاصبر
فقد كذبت رسل من قبلك ان يمسسكم قرح اي فاصبروا فقد مس القوم
قرح مثله ومن يتبع خطوات الشيطان اي يفعل الفواحش والمنكرات
فانه يامر بالفحشاء والمنكر ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا اي
يغلب فان حزب الله هم الغالبون وان عزموا الطلاق اي فلا تؤذوهن

بقول ولا فعل فان الله سميع عليم يسمع ذلك ويعلمه فان تولوا اى
فلا لوم على فقد ابلغتكم حذف الكلام بجملته يقع ذلك باطراد فى مواضع
احدها بعد حرف الجواب يقال اقام زيد فتقول نعم والم يقم زيد فتقول
نعم ان صدقت النفى وبلى ان ابطلته ومن ذلك قوله قالوا اخنت فقلت
انّ وخيفتى ما ان تزال منوطة برجائى فان انّ هنا بمعنى نعم واما قوله ويقلن
شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه فلا يلزم كونه من ذلك خلافا لاكثرهم
لجواز ان لا يكون الهاء للسكت بل اسما لانّ على انها المؤكدة والخبر محذوف
اى انه كذلك الثانى بعد نعم وبئس اذا حذف المخصوص وقيل ان الكلام
جملتان نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد الثالث بعد حرف النداء فى مثل
فيا ليت قومى يعلمون اذا قيل انه على حذف المنادى اى يا هؤلاء الرابع بعد ان
الشرطية كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان
اى وان كان كذلك فتزوجينه الخامس فى قولهم افعل هذا اما لا اى ان كنت
لا تفعل غيره فافعله حذف اكثر من جملة فى غير ما ذكر انشد ابو الحسن ان يكن
طبّك الدلال فلو فى سالف الدهر والسنين الخوالى اى ان كان عادتك
الدلال فلو كان هذا فيما مضى لاحتملناه منك وقالوا فى قوله تعالى فقلنا
اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى ان التقدير فضربوه فحيى فقلنا
كذلك وفى قوله تعالى انا انبئكم بتأويله فارسلون الاية ان تقديره فارسلون
الى يوسف لاستعبره الرؤيا فارسلوه فاتاه فقال له يا يوسف وفى قوله تعالى
فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا فدمرناهم ان تقديره فا
فاتياهم فابلغاهم الرسالة فكذبوهما فدمرناهم تنبيه الحذف الذى
يلزم النحوى النظر فيه هو ما اقتضته الصناعة وذلك كان يجد خبرا بدون
مبتدا او بالعكس او شرطا بدون جزاء او بالعكس او معطوفا بدون معطوف

لعدم استقلاله بالافادة بل مجموع ذلك هو الكلام واذا كان كذلك فالمحذوف فى هذين الموضعين اللذين ذكرهما المص بعض الكلام لا الكلام العى فقيد من العى بعين مهملة ومثناة تحتية وهو خلاف البيان قوله انشد ابو الحسن ان يكن طبك الدلال فلو فى اقول فحذف جملة شرط لو وجملة جوابها وذلك اكثر من جملة لكنه لم يخرج عما ذكره الاول من حذف الشرط وحذف الجزاء ففى كون هذا مثالا لما حذف منه اكثر من

عليه او معمولا بدون عامل نحو ليقولن الله ونحو تالله لو اجرا او نحو جزعا فالله
الله واما قولهم فى نحو سرابيل تقيكم الحر ان التقدير والبرد ونحوه ففضول
فى علم النحو وانما ذلك للمفسر وكذا قولهم يحذف الفاعل لعظمته وحقارة
المفعول او للعكس او للجهل به او للخوف عليه او منه ونحو ذلك فانه تطفل
منهم على صناعة البيان ولم اذكر بعض ذلك فى كتابى جريا على عادتهم وانشد
وهل انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد بل لانى وضعت
الكتاب لافادة متعاطى التفسير والعربية جميعا واما قولهم فى راكب الناقة
طليحان انه على حذف عاطف ومعطوف اى والناقة فلازم لهم ليطابق الخبر
المخبر عنه وقيل هو على حذف مضاف اى احد طليحين وهذا لا يتانى
فى نحو غلام زيد ضربتهما الباب السادس من الكتاب فى التحذير من امور اشتهرت
بين المعربين والصواب خلافها وهى كثيرة والذى يحضرنى الآن منها عشرون
موضعا احدها قولهم فى لو انها حرف امتناع لامتناع وقد بينا الصواب فى
ذلك فى فصل لو وبسطنا القول فيه بما لم نسبق اليه والثانى قولهم فى
اذا غير الفجائية انها ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط غالبا
وذلك معيب من جهات احديها انهم يذكرونه فى كل موضع وانما
ذلك تفسير للاداة من حيث هى وعلى المعرب ان يبين فى كل موضع هل هى
متضمنة لمعنى الشرط ام لا واحسن مما قالوه ان يقال اذا اريد تفسيرها من
حيث هى ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك
والثانية ان العبارة التى تلقى للمبتدئين يطلب فيها الايجاز لتخف على
الالسنة اذ الحاجة داعية الى تكريرها وكان اخصر من قولهم لما يستقبل
من الزمان ان يقولوا مستقبل والثالثة ان المراد انها ظرف موضوع
للمستقبل والعبارة موهمة انها ظرف للمستقبل كما تقول اليوم ظرف

للسفر فان الزمان قد يجعل ظرفا للزمان مجازا تقول كنت في يوم
الخميس في عام كذا فان الثاني حال من الاول فهو ظرف له على الاتساع
ولا يكون بدلا منه اذ لا يبدل الاكثر من الاقل على الاصح ولو قالوا الظرف
مستقبل ليسلم من الاشتباهات في الايهام المذكورين والرابع ان قولهم غالبا
راجع الى قولهم فيه معنى الشرط كذا يفسره وذلك يقتضي ان كونه ظرفا
كونه للزمان وكونه لما يستقبل لا يتخلف وقد بينا في بحث اذا ان الامر
بخلاف ذلك الثالث قولهم النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة وانما ذلك
في النعت الحقيقي واما السببي فانما يتبع في اثنين من خمسة واحد من اوجه
الاعراب وواحد من التعريف والتنكير واما الافراد والتثنية والتذكير وأضدادها
فهو فيها كالفعل تقول مررت برجلين قائم ابواهما وبرجال قائم اباؤهم و
برجل قائمة امه وبامراة قائم ابوها وانما يقول قائمين ابواهما وقائمين اباؤهم
من يقول اكلوني البراغيث وفي التنزيل ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم
اهلها غير ان الصفة الرافعة للجمع يجوز فيها في الفصيح ان تفرد وان تكسر وهو
ارجح على الاصح كقوله بكرت عليه بكرة فوجدته قعودا لديه بالصريم عواذله
وصح الاستشهاد بالبيت لان هذا الحكم ثابت ايضا للحال والرابع
قولهم في نحو فكلا منها رغدا ان رغدا نعت مصدر محذوف ومثله واذكر
ربك كثيرا وقول ابن دريد واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في
قيل ومذهب سيبويه والمحققين خلاف ذلك لان المنصوب حال من ضمير
مصدر الفعل والاصل فكلاه واشتعله اي فكلا الاكل واشتعل الاشتعال
ويدل لذلك قولهم سير عليه طويلا ولا يقولون طويل ولو كان نعتا للمصدر
لجاز ويدل ايضا انه لا يحذف الموصوف الا والصفة خاصة بجنسه تقول رايت كاتبا
ولا تقول رايت طويلا لان الكتابة خاصة بجنس الانسان بخلاف

والحالية في الشعر وحمله احوال المتعلقه

على السّعة ٣

الطويل وعندي فيما اعترضوا به نظر اما الاول فلان المانع من التوسع كراهة
اجتماع مجازين حذف الموصوف وتصيير الصفة مفعولا ولهذا يقولون دخلت
الدار فيتوسعون ولا يقولون دخلت الامر لان تعلق الدخول بالمعاني مجاز
واسقاط الخافض مجاز ويوضحه انهم يفعلون ذلك في صفة الاحيان فيقولون
سير عليه زمن طويل فاذا حذفوا الزمان قالوا طويلا بالنصب لما ذكرنا واما الثاني
فلان التحقيق ان حذف الموصوف انما يتوقف على وجدان الدليل لا على الاختصاص
بدليل ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات ومما يقدح في
قولهم مجيء نحو قولهم اشتمل الصماء اي الشملة الصماء والحائنة متعذرة لتعريفه مع
والخامس قولهم الفاء جواب الشرط والصواب ان يقال رابطة لجواب الشرط وانما
جواب الشرط الجملة والسادس قولهم العطف على عاملين والصواب العطف
على معمولي عاملين والسابع قولهم في بل حرف اضراب وصوابه حرف استدراك
واضراب فانها بعد النفي والنهي بمنزلة لكن سواء والثامن قولهم في نحو ايتني
اكرمك ان الفعل مجزوم في جواب الامر والصحيح انه جواب لشرط محذوف وقد يكون
انما ارادوا تقريب المسافة على المتعلمين والتاسع قولهم في المضارع في مثل يقوم
زيد فعل مضارع مرفوع لخلوه من الناصب والجازم والصواب ان يقال مرفوع
لحلوله محل الاسم وهو قول البصريين وكان حاملهم على ما فعلوه ارادة
التقريب والا فما بالهم يمشون على تصحيح قول البصريين في ذلك ثم اذا اعربوا
قالوا خلاف ذلك والعاشر قولهم امتنع نحو سكران من الصرف للصفة والزيادة
ونحو عثمان للعلمية والزيادة وانما هذا قول الكوفيين فاما البصريون
فمذهبهم ان المانع الزيادة المشبهة لالفي التانيث ولهذا قال الجرجاني
ينبغي ان تعدوا موانع الصرف ثمانية لا تسعة وانما شرطنا العلمية او الصفة
لان الشبه لا يتقوم الا باحدهما ولزم الكوفيين ان يمنعوا صرف عفريت

علما فان اجابوا بان المعتبر انما هو زيادتان باعيانهما سالناهم عن علة
الاختصاص فلا يجدون مصرفا عن التعليل بمشابهة الفي التانيث فرجعوا
الى ما اعتبره البصريون والحادي عشر قولهم في نحو قوله تع فانكحوا ما طاب
لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ان الواو نائبة عن او ولا يعرف ذلك
في اللغة وانما يقوله بعض ضعفاء المعربين والمفسرين واما الاية فقال ابو طاهر
حمزة بن الحسين الاصفهاني في كتابه المسمى بالرسالة المعربة عن شرف الاعراب
القول بان الواو فيها بمعنى او عجز عن درك الحق فاعلموا ان الاعداد التي تجمع
قسمان قسم يؤتى به ليضم بعضه الى بعض وهو الاعداد الاصول نحو ثلثة ايام
في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم
ميقات ربه اربعين ليلة وقسم يؤتى به لا ليضم بعضه الى بعض وانما يراد
الانفراد لا الاجتماع وهو الاعداد المعدولة كهذه الاية واية سورة فاطر
وقال اي منهم جماعة ذو جناحين وجماعة ذو ثلثة ثلثة وجماعة ذو اربعة
اربعة فكل جنس مفرد بعدد وقال الشاعر ولكنما اهلي بواد انيسه ذئاب تبغي
الناس مثنى وموحد ولم يقولوا ثلث فخماس فربعون ثمانية كما قال تع ثلثة
ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم وللجهل بموقع هذه الالفاظ استعملها
المتنبي في غير موضع التقسيم فقال احاد ام سداس في احاد لييلتنا المنوطة بالتناد
انتهى وقال الزمخشري فان قلت الذي اطلق للناكح في الجمع ان يجمع
بين اثنين او ثلث او اربع فما معنى التكرير في مثنى وثلث ورباع قلت
الخطاب للجميع فوجب التكرير ليصيب كل ناكح يريد الجمع ما اراد من العدد الذي
اطلق له كما تقول للجماعة اقتسموا هذا المال درهمين درهمين وثلثة ثلثة
واربعة اربعة ولو افردت لم يكن له معنى فان قلت فلم جاء العطف بالواو
دون او قلت كما جاء بها في المثال المذكور ولو جئت فيه باو لاعلمت انه
اقول تقدم في ضدام من

لاتسوغ

لا يسوغ لهم ان يقسموها الا على احد انواع القسمة وليس لهم ان يجمعوا
بينها فيجعلوا بعض القسمة على تثنية وبعضها على تثليث وبعضها على تربيع
وذهب معنى تجويز الجمع بين انواع القسمة التي دلت عليه الواو وتحريره
ان الواو دلت على اطلاق ان ياخذ الناكحون من ارادوا نكاحها من النساء
على طريق الجمع ان شاء والمتفقين فيها محظور عليهم ما وراء ذلك انتهى
وابلغ من هذه المقالة في الفساد قول من اثبت واو الثمانية وجعل منها
سبعة وثامنهم كلبهم وقد مضى في باب الواو ان ذلك لا حقيقة له واسلف
فيها هنا فقيل عاطفة خبرا هو جملة على خبر مفرد والاصل هم سبعة وثامنهم
كلبهم وقيل للاستيناف والوقف على سبعة وان في الكلام تقرير الكونهم
سبعة وكانه لما قيل سبعة قيل نعم وثامنهم كلبهم واتصل الكلامان ونظيره
ان الملوك اذا دخلوا قرية الاية فاني وكذلك يفعلون ليس من كلامها
يؤيده انه قد جاء في المقالتين الاولتين رجما بالغيب ولم يجئ مثله في هذه
المقالة فدل على تخالفهما فيكون صدقا ولا يرد ذلك بقوله ما يعلمهم الا
قليل لانه يمكن ان يكون المراد ما يعلم عدتهم او قصتهم قبل ان يتلوها
علينا الا قليل من اهل الكتاب الذين عرفوه من الكتب وكلام الزمخشري
يقتضي ان القليل هم الذين قالوا سبعة فيندفع الاشكال ايضا ولكنه خلاف
الظاهر وقيل هي واو الحال والواو الداخلة على الجملة الموصوف بها لتاكيد
لصوق الموصوف بالصفة كمررت برجل معه سيف واما الواو الاولى
فلا حقيقة لها وقدروا اما واو الحال فاين عامل الحال ان قدرت هم ثلثة
او هؤلاء ثلثة فان قيل على التقدير الثاني هو من باب وهذا بعلي شيخا
قلنا العامل المعنوي لا يحذف والثاني عشر قولهم المؤنث المجازي يجوز
معه التذكير والتانيث وهذا يتداوله الفقهاء في محاوراتهم والصواب

فتقدير الكلام هؤلاء سبعة وثامنهم كلبهم

تقييده بالمسند الى المؤنث المجازى وبكون المسند فعلا او شبهه
وبكون المؤنث ظاهرا وذلك نحو طلع الشمس ويطلع الشمس واطالع الشمس
ولا يجوز نحو الشمس طلع ولا الشمس هذا او هو ولا يجوز فى غير ضرورة
الشمس طالع خلافا لابن كيسان واحتج بقوله ولا ارض ابقل ابقالها قال
وليس بضرورة لتمكنه من ان يقول ابقلت ابقالها بالنقل ورد بانا لا نسلم
ان هذا الشاعر ممن لغته تخفيف الهمزة بنقل او غيره الثالث عشر قولهم ينوب بعض
حروف الجر عن بعض وهذا ايضا مما يتداولونه ويستدلون به وتصحيحه بادخال
قد على قولهم ينوب وحينئذ يتعذر استدلالهم به اذ كل موضع ادعوا فيه ذلك
يقال لهم فيه لا نسلم ان هذا مما وقعت فيه النيابة ولو صح قولهم لجاز ان يقال
مررت فى زيد ودخلت من عمرو وكتبت الى القلم على ان البصريين ومن تابعهم
يرون فى الاماكن التى ادعيت فيها النيابة ان الحرف باق على معناه وان
العامل ضمن معنى عامل يتعدى بذلك الحرف لان التجوز فى الفعل اسهل
منه فى الحرف الرابع عشر قولهم ان النكرة اذا اعيدت نكرة كانت غير الاولى واذا
اعيدت معرفة او اعيدت المعرفة معرفة او نكرة كانت الثانية عين الاولى وحملوا
على ذلك ما روى لن يغلب عسر يسرين قال الزجاج ذكر العسر مع الالف واللام
ثم ثنى ذكره فصار المعنى ان مع العسر يسرين انتهى ويشهد للصورتين الاوليين
انك تقول اشتريت فرسا ثم بعت فرسا فيكون الثانى غير الاول ولو قلت ثم
بعت الفرس كان الثانى عين الاول وللرابعة قول الحماسى صفحنا عن بنى ذهل
وقلنا القوم اخوان عسى الايام ان يرجعن قوما كالذى كانوا ويشكل على ذلك
امور ثلثة احدها ان الظاهر فى آية الانشراح ان الجملة الثانية تكرار للجملة الاولى
كما تقول ان لزيد دارا ان لزيد دارا وعلى هذا فالثانية عين الاولى والثانى
ان ابن مسعود قال لو كان العسر فى جحر لطلبه اليسر حتى يدخل عليه انه لن يغلب عسر

ووجه ذهاب منها خلل نواحيهم بما كان منهم ومعنى يرجعن قوما كالذى كانوا يردون امرهم الى
الائتلاف والتواد كالذى كانوا اى كما كانوا عليه ويجوز ان يكون المراد كالذين كانوا فحذفت النون تخفيفا
كما فى قول الشاعر وان الذى حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد

المنكر مع المنكر غ
المعرف مع المعرف ع
المنكر مع المعرف ع
والمعرف مع المنكر ع

يسرين ثم ان الاية في قراءته وفي مصحفه مرة واحدة فلم يدل على ما ادعينا
من التوكيد وعلى انه لم يستفد تكرر اليسر من تكرره بل من غيره كان
يكون فهمه مما في التنكير من التفخيم فتأوله بيسر الدارين والثالث في التنزيل
ايات ترد هذه الاحكام الاربعة فيشكل على الاول قوله تعالى الله الذي
خلقكم من ضعف الاية وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله والاله واحد
سبحانه وعلى الثاني قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير
فان الصلح الاول خاص وهو الصلح بين الزوجين والثاني عام ولهذا يستدل به
على استحباب كل صلح جائز ومثله زدناهم عذابا فوق العذاب والشيء لا
يكون فوق نفسه وعلى الثالث قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء
فان الملك الاول عام والثاني خاص هل جزاء الاحسان الا الاحسان فان
الاول العمل والثاني الثواب وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس اي
القاتلة والثانية المقتولة وكذا بقية الاية وعلى الرابع يسألك اهل
الكتاب ان تنزل عليهم كتابا وقوله اذ الناس ناس والزمان زمان
فان الثاني لو ساوى الاول في مفهومه لم يكن في الاخبار به عنه فائدة
وانما هذا من باب قوله انا ابو النجم وشعري شعري اي وشعري الان كشعري
عن حالته فان ادعي ان القاعدة فيهما انما هي مستمرة مع عدم القرينة
فاما ان وجدت قرينة فالتعويل عليها سهل الامر وفي الكشاف فان
قلت فما معنى لن يغلب عسر يسرين قلت هذا عمل على الظاهر وبناء على
قوة الرجاء وان وعد الله لا يحمل الا على ابلغ ما يحتمله اللفظ والقول
فيه ان الجملة الثانية يحتمل ان يكون تكريرا للاولى كتكرير ويل يومئذ
للمكذبين لتقرير معناها في النفوس كتكرير المفرد في جاء زيد زيد
وان تكون الاولى عدة بان العسر مردوف بيسر لا محالة والثانية عدة

مستانفة بان العسر متبوع بيسرين فهما يسران على تقدير الاستيناف و
انما كان العسر واحدا لان اللام ان كانت فيه للعهد فى العسر الذى كانوا
فيه فهو هو لان حكمه حكم زيد فى قولك ان مع زيد مالا ان مع زيد مالا
وان كانت للجنس الذى يعلمه كل احد فهو هو ايضا واما اليسر فمنكر متناول
لبعض الجنس فاذا كان الكلام الثانى مستانفا فقد يتناول بعضا
اخر ويكون الاول ما تيسر لهم من الفتوح فى زمنه صلعم والثانى ما تيسر فى
ايام الخلفاء ويحتمل ان يكون المراد بهما يسر الدنيا ويسر الاخرة مثل هل
تربصون بنا الا احدى الحسنيين وهما الظفر والثواب انتهى ملخصا
وقال بعضهم الحق ان فى تعريف الاول ما يوجب الاتحاد وفى التنكير
يحتمل الاختلاف والقرينة تعين وبيانه ههنا انه عم كان هو واصحابه فى
عسر فى الدنيا فوسع عليهم بالفتوح والغنائم ثم وعدهم بان الاخرة خير
له من الاولى فالمقدر ان مع العسر فى الدنيا يسرا فى الدنيا وان مع العسر فى
الدنيا يسرا فى الاخرة للقطع بانه لا عسر عليه فى الاخرة فتحققنا اتحاد
العسر وتيقنا ان له يسرا فى الدنيا ويسرا فى الاخرة والخامس عشر قولهم يجب ان
يكون العامل فى الحال هو العامل فى صاحبها وهذا مشهور فى كتبهم و
على السنتهم وليس بلازم عند سيبويه ويشهد لذلك امور احدها
قولك اعجبنى وجه زيد متبسما وصوته قاريا فان صاحب الحال معمول
للمضاف او للجار مقدر والحال منصوبة بالفعل والثانى قوله لمية موحشا
طلل فصاحب الحال عند سيبويه النكرة وهو عنده مرفوع بالابتدا
وليس عاملا كما يقول الاخفش والكوفيون والناصب للحال الاستقرار الذى
تعلق به الظرف والثالث قوله ان هذه امتكم امة واحدة فان امة حال من معمول
ان وهو امتكم فناصب الحال حرف التنبيه او اسم الاشارة ومثله ان هذا

يلوح كانه خلل
يظهر

صراطي مستقيما وقال هاابنيا اذا صرح النصح فاصغ له التامل عرف
التنبيه والبيان تقول لا نسلم ان صاحب الحال طلل بل ضمير المستتر في
الظرف لان الحال حق من المعرفة واما جواب ابن خروف بان الظرف انما
يتحمل الضمير اذا تاخر عن المبتدا فمخالف لاطلاقهم وكقول ابي الفتح في
عليك ورحمة الله السلام ان الاولى حمله على العطف على ضمير الظرف
لا على تقديم المعطوف على المعطوف عليه وقد اعترض بانه تخلص من ضرورة
باخرى وهي العطف مع عدم الفصل ولم يتعرض لعدم تقدم الضمير
جوابه ان عدم الفصل سهل لوروده في النثر كمررت برجل سواء والعدم
حتى قيل انه قياس واما جواب ابن مالك بان الحمل على طلل اولى لانه ظاهر
فانما يصح لو ساوى الظاهر المضمر في التعريف واما البواقي فان
العامل فيها موجود تقديره اذا المعنى اشير الى امتكم والى صراطي
تنبه لصريح النصح نبيا واما مسئلتا المضاف اليه فضابطه المضاف
فيهما للسقوط جعل المضاف اليه كانه معمول للفعل وعلى هذا فالشرط
في المسئلة اتحاد العامل تحقيقا او تقديرا السادس عشر قولهم تغليب
المؤنث على المذكر في مسئلتين احديهما ضبعان في تثنية ضبع للمؤنث
وضبعان للمذكر اذ لم يقولوا ضبعانان والثانية التاريخ فانهم ارخوا
بالليالي دون الايام ذكره الزجاجي وجماعة وهو سهو فان حقيقة
التغليب ان يجتمع شيئان فيجري حكم احدهما على الاخر ولا يجتمع الليل
والنهار ولا هنا تعبير عن شيئين بلفظ احدهما وانما ارخت العرب بالليالي
لسبقها اذ كانت اشهرهم قمرية والقمر انما يطلع ليلا وانما المسئلة الصحيحة
قولك كتبته لثلاث بين يوم وليلة وضابطها ان يكون معنا عدد
مميز لمذكر ومؤنث وكلاهما مما لا يعقل وفصلا من العدد بكلمة بين قال

الا يا نخلة من ذات عرق
اسم موضع كناية عن المحبوبة

قوله مررت برجل سواء والعدم
عطف العدم على الضمير
المستتر ولم يفصل بينهما
والضمير راجع الى الرجل والدر
تعلق برجل

في المسئلة المضاف والمضاف اليه للسقوط
شرط في مسئلة الحمل
العامل ذي الحال وذي الحال صاحبها
او تقديرا ولكن يجوز
ان يكون الحال للمضاف اليه
اذا ذاك جزء المضاف والعامل فيه
او كان المضاف جزء ما له اضيف
الى كان مثله جزء ما كان

فطاقت ثلثماية يوم وليلة الثالث عشر قولهم في نحو خلق الله السموات
ان السموات مفعول به والصواب انه مفعول مطلق لان المفعول المطلق ما يقع
عليه اسم المفعول بلا قيد كقولك ضربت ضربا والمفعول به ما لا يقع عليه ذلك
الا مقيدا بقولك به كضربت زيدا وانت لو قلت السموات مفعول كما تقول الضرب
مفعول لكان صحيحا ولو قلت السموات مفعول به كما تقول زيد مفعول به لم
يصح ايضاحه ان المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل الذي عمل فيه ثم اوقع الفاعل
به فعلا والمفعول المطلق ما كان الفعل العامل فيه هو فعل ايجاده والذي غر
اكثر النحويين في هذه المسئلة انهم يمثلون المفعول المطلق بافعال العباد
وهم انما يجري على ايديهم انشاء الافعال لا الذوات فتوهموا ان المفعول المطلق لا
يكون الا حدثا ولو مثلوا بافعال الله عز وجل لظهر لهم انه لا يختص بذلك لان الله
موجد للافعال وللذوات جميعا لا موجد لهما في الحقيقة سواه سبحانه وممن قال
بهذا الذي ذكرته الجرجاني وابن الحاجب في اماليه وكذا البحث في انشأت كتابا و
عمل فلان خيرا وامنوا وعملوا الصالحات ونقل ابن الحاجب في شرح المفصل عن بعضهم
ان المفعول المطلق يكون جملة وجعل منه نحو قال زيد عمرو منطلق وقد مضى
رده وزعم ابنه في انبأت زيدا عمرا فاضلا ان الاول مفعول به والثاني والثالث
مفعول مطلق لانهما نفس النبأ قال بخلاف الثاني والثالث في اعلمت زيدا عمرا فاضلا
فانهما متعلقا العلم لا نفسه وهذا خطأ بل هما ايضا مفعول به لانهما لا نفس النبأ وهذا
الذي قاله لم يقله احد ولا يقتضيه النظر الصحيح الرابع عشر قولهم ان كاد اثباتها
نفي ونفيها اثبات فاذا قيل كاد يفعل فمعناه انه لم يفعله واذا قيل لم يكد يفعل
فمعناه انه فعله دليل الاول وان كادوا ليفتنونك وقوله كادت النفس ان تفيض
عليه مذ ثوى حشو ريطة وبرود دليل الثاني وما كادوا يفعلون وقد اشتهر
ذلك بينهم حتى جعله المعري لغزا فقال انحوي هذا العصر ما هي لفظة جرت في

لسانى

برهم وبمود اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت وان اثبتت قامت مقام جحود
والصواب انها حكمه كحكم ساير الافعال في ان نفيها نفي واثباتها اثبات وبيانه
ان معناها المقاربة ولا شك ان معنا كاد يفعل قارب الفعل وان معنا ما
كاد يفعل ما قارب الفعل فخبرها منفي دائما اما اذا كانت منفية فواضح لانه اذا
انتفت مقاربة الفعل انتفى عقلا حصول ذلك الفعل ودليله اذا اخرج يده
لم يكد يراها ولهذا كان ابلغ من ان يقال لم يرها لان من لم ير قد يقارب الروية
واما اذا كانت المقاربة مثبتة فلان الاخبار بقرب الشيء يقتضي عرفا عدم حصوله
والا لكان الاخبار حينئذ بحصوله لا بمقاربة حصوله اذ لا يحسن في العرف ان يقال
لمن صلى قارب الصلوة وان كان ما صلى حتى قارب الصلوة ولا فرق فيما ذكرناه
بين كاد ويكاد فان اورد على ذلك وما كادوا يفعلون مع انهم قد فعلوا اذ المراد
بالفعل الذبح وقد قال تعالى فذبحوها فالجواب انه اخبار عن حالهم في اول الامر فانهم
كانوا اولا بعداء من ذبحها بدليل ما تلي علينا من تعنتهم وتكرر سؤالهم ولما
كثر استعمال مثل هذا فيما انتفت عنه مقاربة الفعل اولا ثم فعله بعد ذلك توهم
ان هذا الفعل بعينه هو الدال على حصول الفعل وليس كذلك وانما فهم حصول
الفعل من دليل اخر كما فهم في الاية من قوله تعالى فذبحوها التاسع عشر قولهم في
السين وسوف حرف تنفيس لتوسيع فان هذا الحرف ينقل الفعل عن الزمن الضيق
وهو الحال الى الزمن الواسع وهو المستقبل وهنا تنبيهان احدهما ان الزمخشري
قال في اولئك سيرحمهم الله ان السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة فهي مؤكدة للوعد
واعترضه بعض الفضلاء بان وجود الرحمة مستفاد من الفعل لا من السين وبان
الوجوب المشار اليه بقوله لا محالة لا اشعار للسين به واجيب بان السين موضوعة
للدلالة على الوقوع مع التاخر فاذا كان المقام ليس مقام تاخير لكونه بشارة
تمحضت لافادة الوقوع وبتحقق الوقوع يصل الى درجة الوجوب الثاني

قال بعضهم في سيقول انه للاستمرار لا للاستقبال مثل سيقول
السفهاء فانها نزلت بعد قولهم ما ولاهم عن قبلتهم الاية ولكن دخلت السين
اشعارا بالاستمرار انتهى والحق انها للاستقبال وان يقول بمعنى يستمر على
القول وذلك مستقبل فهذا في المضارع نظير يا ايها الذين امنوا امنوا
في الامر هذا ان سلم ان قولهم سابق على النزول وهو خلاف المفهوم من كلام
الزمخشري فانه سال عن الحكمة في الاعلام بذلك قبل وقوعه تنبيه قولهم
في نحو جلست امام زيد ان زيدا مخفوض بالظرف والصواب ان يقال مخفوض
بالاضافة فانه لا مدخل في الخفض لخصوصية كون المضاف ظرفا خاتمة ينبغي
للمعرب ان يتخير من العبارات اوجزها واجمعها للمعنى المراد فيقول في نحو ضرب
فعل ماض لم يسم فاعله ولا يقول مبني لما لم يسم فاعله لطول ذلك وخفائه
وان يقول في المرفوع به نائب عن الفاعل ولا يقول مفعول ما لم يسم فاعله
لذلك ولصدق هذه العبارة على المنصوب من نحو اعطي زيد دينارا الا ترى انه
مفعول لاعطي ولاعطي ما لم يسم فاعله واما النائب عن الفاعل فلا يصدق
الا على المرفوع وان يقول في قد حرف لتقليل زمن الماضي وتحقيق الاتي
لتحقيق حدثيهما وفي اما حرف شرط وتفصيل وتوكيد وفي لم حرف جزم
لنفي المضارع وقلبه ماضيا ويزيد في لما الجازمة متصلا نفيه متوقعا
ثبوته وفي الواو حرف عطف لمجرد الجمع او لمطلق الجمع ولا يقول للجمع المطلق
وفي حتى حرف عطف للجمع وللغاية وفي ثم حرف عطف للترتيب والمهلة و
في الفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب واذا اختصرت فيهن قلت عاطف ومعطوف
وجازم ومجزوم وناصب ومنصوب كما يقول جار ومجرور الباب السابع من الكتاب
في كيفية الاعراب والمخاطب بمعظم هذا الباب المبتدئون اعلم ان اللفظ المعبر عنه
ان كان حرفا واحدا عبر عنه باسمه الخاص به او المشترك فيقال في المتصل بالفعل

لذكر هذه الخاتمة في هذا الباب اذ ليس فيها تحرير من امور اشتهرت بين المعربين
مغني
والصواب خلافها وكان اللائق اثباتها في الباب السابع والله الموفق للصواب تم

من نحو ضربت التاء فاعل او الضمير فاعل ولا يقال ت فاعل كما يلغني عن بعض
المعلمين اذ لا يكون اسم هكذا فاما الكاف الاسمية فانها ملازمة للاضافة
فاعتمدت على المضاف اليه ولهذا اذا تكلمت على اعرابها جئت باسمها اذا وقعت
في نحو قوله وما هذا الناس الى ارض كمالهما الكاف فاعل ولا تقول ك فاعل لزوال
ما يعتمد عليه ويجوز في نحو ق الله وق نفسك وش الثوب ولهذه الامران ينطق
بلفظها فتقول م مبتدا وذلك على القول بانها بعض ايمن الله وتقول ق فعل امر
لان الحذف فيهن عارض فاعتبر فيهن الاصل وتقول الباء حرف جر والواو حرف عطف
ولا ينطق بلفظها وان كان اللفظ على حرفين نطق به فتقول قد حرف تحقيق وهل
حرف استفهام ونا فاعل او مفعول والاحسن ان تعبر عنه بقولك الضمير لئلا ينطق
بالمتصل مستقلا ولا يجوز ان ينطق باسم شيء من ذلك كراهية الاطالة وعلى هذا
فقولهم ال اولى من قولهم الالف واللام وقد استعمل التعبير بها الخليل وسيبويه
وان كان اكثر من ذلك نطق بلفظه فقيل سوف حرف استقبال وضرب فعل ماض وضرب
هذه اسم ولهذا اخبر عنها بقولك فعل ماض وانما فتحت على الحكاية بيان ذلك على
ما ذكرنا ان الفعل ما دل على حدث وزمان محصل فضرب هنا لا يدل على ذلك
وان الفعل لا يخلو عن الفاعل في حالة التركيب وهذا لا يصح ان يكون له فاعل
ومما يوضح لك ذلك بقول لخز يد من قولك ضرب زيد مرفوع بضرب او فاعل
بضرب فيدخل الجار عليه وقال لي بعضهم لا دليل في ذلك لان المعنى بكلمة ضرب
فتعلق كيف تدعي ضرب مضاف اليه مع انه ليس باسم في زعمك فان قلت فاذا كان
اسما فكيف اخبرت عنه بانه فعل قلت هو نظير الاخبار في قولك زيد قائم الا ترى انك
اخبرت عن زيد باعتبار مسماه لا باعتبار لفظه وكذلك اخبرت عن ضرب باعتبار
مسماه وهو ضرب الذي يدل على الحدث والزمان فهذا في انه لفظ مسماه لفظ
كاسماء السور واسماء حروف المعجم ومن هنا قلت حروف التعريف الفقطعت الهمزة

وذلك لانك لما نقلت اللفظ من الحرفية الى الاسمية اجريت عليه قياس همزات
الاسماء كما انك اذا سميت باضرب قطعت همزته واما قول ابن مالك ان
الاسناد اللفظي يكون في الاسماء والافعال والحروف وان الذي يختص به الاسم
هو الاسناد المعنوي فلا تحقيق فيه قال لي بعضهم كيف يتوهم ان ابن مالك
اشتبه عليه الامر في الاسم والفعل والحرف فقلت كيف توهم ابن مالك ان
النحويين كافة غلطوا في توهم ان الفعل يخبر به ولا يخبر عنه وان الحرف لا يخبر به
ولا يخبر عنه وممن قلد ابن مالك في هذا الوهم ابو حيان ولا بد للمتكلم على الاسم
ان يذكر ما يقتضي وجه اعرابه كقولك مبتدا خبر فاعل مضاف اليه واما قول كثير من
المعربين مضاف او موصول واسم اشارة فليس بشيء لان هذه الاشياء لا يستحق
اعرابا مخصوصا فالاقتصار في الكلام عليها على هذا القدر لا يعلم به موقعها
من الاعراب وان كان المبحوث فيه مفعولا عين نوعه فقيل مفعول مطلق او مفعول به
او لاجله او معه او فيه وجرى اصطلاحهم على انه اذا قيل مفعول والملق لم
يرد الا المفعول به لما كان اكثر المفاعيل دورا في الكلام خففوا اسمه وانما
كان حق ذلك ان لا يصدق الا على المفعول المطلق ولكنهم لا يطلقون على ذلك
اسم المفعول الا مقيدا بقيد الاطلاق وان عين المفعول فيه فقيل ظرف زمان
او ظرف مكان مختص ولا بد من بيان متعلقه كما في الجار والمجرور الذي له
متعلق وان كان المفعول به متعددا عينت كل واحد فقلت مفعول اول او
ثان او ثالث وينبغي ان يعين المبتدى نوع الفعل فيقول فعل ماض او فعل
مضارع او فعل امر ويقول في نحو تلظى فعل مضارع اصله تتلظى ويقول
في الماضي مبني على الفتح وفي الامر مبني على ما يجزم به مضارعه وفي نحو يتربصن
مبني على السكون لاتصاله بنون الاناث وفي نحو لينبذن مبني على الفتح
لمباشرته لنون التوكيد ويقول في المضارع المعرب مرفوع لحلوله محل الاسم

او يقول

او يقول منصوب بكذا او باضمار ان او مجزوم بكذا ويبين علامة الرفع و
النصب والجزم وان كان الفعل ناقصًا نص عليه فقال مثلا كان فعل ماض
ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وان كان الفعل ناقصًا نص عليه فقال مثلا
كان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وان كان المعرب جاريًا على غير محله
عبر عن ذلك فقال في قائم مثلا من نحو قائم زيد خبر مقدم ليعلم انه نادر عن موضعه
الاصلي وليتطلب مبتداه وفي نحو ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة الذين
مفعول مقدم وليتطلب فاعله وان كان الخبر مثلا غير مقصود لذاته قيل خبر موطئ
ليعلم ان المقصود ما بعده كقوله تع بل انتم قوم تجهلون وقوله كفى بجسمي نحولا انني
رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني ولهذا اعيد الضمير بعد قوم ورجل الى ما قبلهما
لا اليهما ومثله الحال الموطئة في انا انزلناه قرانا عربيا وان كان المبحوث فيه حرفا
بين نوعه ومعناه وعمله ان كان عاملا فقال مثلا ان حرف توكيد تنصب الاسم
وترفع الخبر لن حرف نصب ونفي واستقبال ان حرف مصدري تنصب الفعل المضارع
لم حرف نفي تجزم المضارع وتقلبه ماضيا ثم بعد الكلام على المفردات يتكلم على
الجمل الها محل ام لا **فصل** واول ما يحترز منه المبتدئ في صناعة الاعراب
ثلثة امور احدها ان يلتبس عليه الاصلي بالزائد ومثاله انه اذا سمع ان ال من
علامات الاسم وان احرف نأيت من علامات المضارع وان تاء الخطاب من
علامات الماضي وان الواو والفاء من حروف العطف وان الباء واللام من احرف
الجر وان فعل ما لم يسم فاعله مضموم الاول سبق وهمه الى ان الفيت والمبيت
اسمان وان اكرمت وتعلمت مضارعان وان وعظ وفسخ عاطفان ومعطوفان
وان نحو بيت وبين ولهو ولعب كل منهما جار ومجرور وان نحو ادحرج مبني لما لم
يسم فاعله وقد سمعت من يعرب الهاكم التكاثر مبتدأ وخبرا ظنها مثل قولك الملك
زيد ونظير هذا الوهم قراءة كثير من العوام نار حامية الهاكم بحذف الالف كما

يحذف في اول السورة في الوصل فيقال الحمد الفارعة وذكر لي رجل عن كبير
من الفقها من يقرء علم العربية انه استشكل قول الشريف المرتضى
أتبيت ريان الجفون من الكرى وأبيت منك بليلة الملسوع وقال كيف
ضم التا من تبيت وهو للمخاطب لا للمتكلم وفتحها من أبيت وهو للمتكلم لا للمخاطب
فبينت للحاكي ان الفعلين مضارعان وان التا فيهما لام الكلمة وان الخطاب
في الاول مستفاد من تاء المضارعة والمتكلم في الثاني مستفاد من الهمزة
والاول مرفوع لحلوله محل الاسم والثاني منصوب بان مضمرة بعد واو المصاحبة
على حد قول الحطيئة ألم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء
والاخاء وحكى العسكري في كتاب التصحيف انه قيل لبعضهم ما فعل ابوك
بحماره فقال باعِه فقيل له لم قلت باعِه فقال فلم قلت انت بحماره فقال
انا جررته بالبا فقال فلم تجر باؤك بجر وبائي لا تجر ومثله من القياس الفاسد
ما حكاه ابو بكر التاريخي في اخبار النحويين ان رجلا قال لسماك بالبصرة بكم
هذه السمكة فقال بدرهمان فضحك الرجل فقال السماك انت احمق سمعت
سيبويه يقول ثمنها درهمان وقلت يوما تُرد الجملة الاسمية الحالية بغير واو
في فصيح الكلام خلافا للزمخشري كقوله تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله
وجوههم مسودة فقال بعض من حضر هذه الواو في اولها وقلت
يوما للفقهاء يلحنون في قولهم البايع بغير همز فقال قائل فقد قال الله تعالى
فبايعهن وقال الطبري في قوله تعالى اثم اذا ما وقع امنتم به ان ثم بمعنى هنالك وقال
جماعة من المعربين في وكذلك نُجّي في قراءة ابن عامر وابي بكر نُجّي المؤمنين وأحد
ان الفعل ماض ولو كان كذلك لكان اخره مفتوحا والمؤمنين مرفوعا فان
قيل سكنت اليا للتخفيف كقوله هو الخليفة فارضوا ما رضي لكم واقيم ضمير المصدر
مقام الفاعل قلنا الاسكان ضرورة واقامة غير المفعول به مع وجوده ممتنعة

اصله ننجي فسكون ثانيه وضعفه هناك ربان النون عند الجيم تخفى ولا تدغم

بل اقامة ضمير المصدر ممتنعة ولو كان وحده لانه مبهم ومما يشتبه نحو تولوا
بعد الجازم والناصب فالقرائن تبين فهو في نحو فان تولوا فقل حسبي الله ماض
وفي فان تولوا فاني اخاف عليكم فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم
مضارع وقوله تع وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
الاول امر والثاني مضارع لان النهي لا يدخل على الامر وتلظى في فانذرتكم
نارا تلظى مضارع والا لقيل تلظت وكذا تمنى من قوله تمنى ابناي ان يعيش
ابوهما وهم ابن مالك فجعله ماضيا من بابه ولا ارضى ان يقال انها ... وهذا
حمل على الضرورة من غير ضرورة ومما يلتبس على المبتدي ان يقول في نحو مررت
بقاض ان الكسرة علامة الجر حتى ان بعضهم يستشكل قوله تع لا ينكحها الا زان
او مشرك وقد سئلني عن ذلك بعضهم فقال كيف عطف المرفوع على المجرور
فقلت له فهلا استشكلت ورود الفاعل مجرورا وبينت له ان الاصل زاني
بياء مضمومة ثم حذفت الضمة للاستثقال فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقائهما ساكنة
مع التنوين فيقال فهو فاعل وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة
ويقال في نحو مررت بقاض جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء
المحذوفة وفي نحو والفجر وليال عشر والفجر جار ومجرور وليال عاطف ومعطوف
وعلامة جره فتحة مقدرة على الياء المحذوفة وانما قدرت الفتحة مع خفتها
لنيابتها عن الكسرة وناب ثقيل ثقيل ولهذا حذفت الواو في يهب كما حذفت
في يعد ولم تحذف في يوجل لان فتحة ليست نائبة عن الكسرة لان ماضيه
بالكسر فقياس مضارعه الفتح وماضيهما فعل بالفتح فقياس مضارعهما الكسر
وقد جاء يعد على ذلك واما يهب فان الفتحة فيه عارضة لحرف الحلق ومن هنا
ايضا قال ابو الحسن في يا غلاما يا غلام بحذف الالف وان كانت اخف الحروف لان
اصلها الياء ومن ذلك ان يبادر في نحو المصطفين والاعلين الى الحكم بانه مثنى

والصواب ان ينظر الى نونه فان وجدها مفتوحة كما فى قوله تعالى وانهم
عندنا لمن المصطفين الاخيار حكم بانه جمع وفى الاية دليل ثان وهو وصفه
بالجمع وثالث وهو دخول من التبعيضية عليه بعد انهم ومحال ان يكون الجمع
من الاثنين وقال الاخفش تعلم عن الادمين واستبق قدمهم ولن تستطيع الحلم
حتى تحلما ومن ذلك ان تعرب الافارسى الياء والكاف فى نحو غلامى
اكرمنى وغلامك اكرمك وغلامه اكرمه اعرابا واحدا او بعكسه والصواب ان يعلم
بانهن اذا اتصلن بالفعل كن مفعولا نحو ان اتصلن بالفعل كن منصوبات
وان اتصلن بالاسم كن مضافا اليهن ويستثنى من الاول نحو ارايتك زيدا
ما صنع وابصرك زيدا فان الكاف فيهما حرف خطاب ومن الثانى نوعان
نوع لا محل فيه لهذه الالفاظ وذلك نحو قولهم فى المنفصل اياى واياك
واياه فانهن احرف تكلم وخطاب وغيبة ونوع هى فيه فى محل نصب وذلك
نحو الضاربك والضاربه على قول سيبويه لانه لا يضاف الوصف الذى بال
الى عاريها ونحو قولهم لا عهد لى بالام افضل منه ولا اوضع بفتح العين فالهاء
فى موضع نصب كالهاء فى الضاربه الا ان ذلك مفعول وهذا مشبه بالمفعول
لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول اجماعا وليست مضافا اليها والا لخفض
اوضع بالكسرة وعلى ذلك فاذا قلت مررت برجل ابيض الوجه لا احمره فان فتحت
الراء فالهاء منصوبة المحل وان كسرتها فهى مجرورة ومن ذلك قوله فان نكاحها
مطر حرام فيمن رواه بجر مطر فالضمير منصوب على المفعولية وهو فاصل بين
المتضايفين تنبيه اذا قلت رويدك زيدا فان قدرت رويد اسم فعل
فالكاف خطاب وان قدرته مصدرا فهو اسم مضاف اليه ومحله الرفع لانه فاعل
الثانى ان يجرى لسانه الى عبارة اعتادها فيستعملها فى غير محلها كان يقول
فى كنت وكانوا فى الناقصة فعل وفاعل لما الف من قول ذلك فى فعلت

دفعوا

وفعلوا وانما تسمية الائمة الاسم فاعلا والخبر مفعولا فانه اصطلاح غير ما الوفه وهو مجاز كشبيههم الصورة الجميلة بدمية والمستحجر انما يقولونه على سبيل الغلط فلذلك يغاب عليه والثاني ان يعرب شيئا طالبا لشيء ويهمل النظر في ذلك المطلوب كان يعرب فعلا ولا يتطلب فاعله او مبتدأ ولا يتعرض لخبره بل ربما مر به فاعربه بما لا يستحقه ونسي ما تقدم فان قلت فهل من ذلك قول الزمخشري في قوله تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم الاية قد اهمتهم انفسهم ظانين واستئناف على وجه البيان للجملة قبلها و يقولون بدل من يظنون فكانه نسي المبتدأ فلم يجعل شيئا من هذه الجمل خبرا له قلت لعله راى ان خبره محذوف اي ومنكم طائفة صفتهم كيت وكيت والظاهر ان الجملة الاولى خبر وان الذي سوغ الابتداء بالنكرة صفة مقدرة اي فطائفة من غيركم مثل السمن منوان بدرهم اي منوان منه او اعتماده على واو الحال كما جاء في الحديث دخل وبرمة على النار وسئلت كثيرا من الطلبة عن اعراب احق ما سال العبد مولاه فيقولون مولاه مفعول فيبقى لهم المبتدأ بلا خبر والصواب انه الخبر والمفعول العائد المحذوف اي ساله وعلى هذا فيقال احق ما سال العبد به بالرفع وعكسه ان مصابك المولى فيجر ويذهب الوهم فيه الى ان المولى خبر بناء على ان المصاب اسم مفعول وانما هو مفعوله والمصاب مصدر بمعنى الاصابة بدليل مجيء الخبر بعده ومن هنا اخطا من قال في مجلس الواثق بالله في قوله اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم انه برفع رجلا وقد مضت الحكاية تنبيه قد يكون للشيء اعراب اذا كان وحده فاذا اتصل به شيء اخر تغير اعرابه فينبغي التحرز في ذلك من ذلك ما انشد ما شانك فانهما مبتدأ وخبر اذا الوتات بعدهما بنحو قولك وزيدا فان جئت به فانت مرفوع بفعل محذوف والاصل ما تصنع او ما تكون فلما

حذف الفعل برز الضمير وانفصل ولارتفاعه بالفاعلية او على انه اسم لكان
وشانه ان يقدر ما يكون وما بعدها في موضع نصب خبر لكان او مفعولا لتصنع
ومثل ذلك كيف انت وزيدا الا انك اذا قدرت تصنع كان كيف حالا اذ لا يقع
مفعولا به ولكن لك ان تختلف اعراب الشي باعتبار المكان الذي يحل فيه وسالت
طالبا ما حقيقة كان اذا ذكرت في قولك ما احسن زيدا فقال زائدة بناء منه
على ان المثال المسئول عنه ما كان احسن زيدا وليس في السؤال تعيين ذلك
والصواب الاستفصال فانها في مثل الموضع زائدة كما ذكر وليس لها اسم ولا
خبر لانها قد جرت مجرى الحروف كما ان قل في قلما يقوم زيد لما استعمل استعمال
ما النافية لم يحتج لفاعل هذا قول الفارسي والمحققين وعند ابي سعيد
تامة وفاعلها ضمير الكون وعند بعضهم هي ناقصة واسمها ضمير ما والجملة بعدها
خبرها وان ذكرت بعد فعل التعجب نحو ما احسن ما كان زيد
كانت تامة واجاز بعضهم نقصانها على تقدير ما اسما موصولا
وانتصاب زيد على انه الخبر اي ما احسن الذي كان زيدا ورد بان ما احسن زيدا

مغني هذا الباب الثامن من الكتاب في ذكر امور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من
الصور الجزئية وهي احدى عشرة قاعدة القاعدة الاولى قد يعطى الشيء حكم ما اشبهه
في معناه او في لفظه او فيهما فاما الاول فله صور كثيرة احدها دخول الباء في خبر
ان في قوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر
لانه في معنى اوليس الله بقادر والذي سهل ذلك التقدير تباعد ما بينهما ولهذا لم
تدخل في اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض قادر على ان يخلق مثلهم
ومثلها دخول الباء في كفى بالله شهيدا لما دخله من معنى اكتف بالله شهيدا
بخلاف قوله قليل منك يكفيني وفي قوله سود المحاجر لا يقرأن بالسور لما دخله من
معنى لا يتقربن بقراءة السور ولهذا قال السهيلي لا يجوز ان تقول وصل الى

كما انك تقرأت به على حد قوله لا يقران بالسوى لانه عار عن معنى المغربية

الثانية جواز حذف خبر المبتدا فى نحو ان زيدًا قائم وعمرو اكتفا بخبر ان لما كان ان زيدا قائم فى معنى زيد قائم ولهذا لم يجز ليت زيدا قائم وعمرو والثالثة جواز انا زيدا غير ضارب لما كان فى معنى انا زيدا لا اضرب ولولا ذلك لم يجز اذ لا يتقدم المضاف اليه على المضاف فكذا لا يتقدم معموله لا تقول انا زيدا اول ضارب مثل ضارب ودليل المسئلة قوله تعالى وهو فى الخصام غير مبين وقول الشاعر فتى هو حقا غير ملغ توله ولا تتخذ يوما سواه خليلا وقوله ان امرأ خصنى عمدا مودته على التنائى لعندى غير مكفور ويحتمل ان يكون منه فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير فيحتمل تعلق على بعسير او بمحذوف هو نعت له او حال من ضميره ولو قلت جائى ضارب زيدا لم يجز التقديم لان النافى لا يحل هنا مكان غير ولو اكتفا بعد جواز غير قائم الزيدان لما كان فى معنى ما قائم الزيدان ولولا ذلك لم يجز لان المبتدا اما ان يكون ذا خبر او ذا مرفوع يغنى عن الخبر ودليل المسئلة قوله غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم وهو احسن ما قيل فى بيت ابى نواس غير ماسوف على زمن ينقضى بالهم والحزن والخامسة عطاؤهم ضاربِ بزيد الا انا وفقد ضارب زيد فى التنكير لانه فى معناه ولهذا وصفوا به النكرة ونصبوه على الحال وخفضوه برب وادخلوا عليه ال واجاز بعضهم تقديم حال مجروره عليه نحو هذا ملتوتا شارب السويق كما يتقدم عليه حال منصوبه ولا يجوز شىء من ذلك اذا اريد المضى لانه حينئذ ليس فى معنى الناصب السادسة وقوع الاستثناء المفرغ فى الايجاب فى نحو وانها لكبيرة الا على الخاشعين ويابى الله الا ان يتم نوره لما كان المعنى وانها لا تسهل الا على الخاشعين ولا يريد الله الا ان يتم نوره السابعة العطف بولا بعد الايجاب فى نحو قوله ابى الله ان اسمو بام ولا اب لما كان معناه قال الله لا اسمو بام ولا اب الثامنة زيادة لا فى قوله تعالى

ما منعك ان لا تسجد قال ابن السيد المانع من الشيء آمر للممنوع ان لا يفعل
فكانه قيل ما الذي قال لك لا تسجد والاقرب عندي ان يقدر في الاول ما الذي اراد الله
لي وفي الثاني ما الذي امرك بغيضه في هذا ان الناهية لا تصاحب الناصب بخلاف
النافية التاسعة تعدي رضي بعلى في قوله اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله ا
عجبني رضاها لما كان رضي عنه بمعنى اقبل عليه بوجه وده وقال الكسائي انما
جاز حملا على نقيضه وهو سخط العاشرة رفع المستثنى على ابداله من الموجب في
قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل لما كان معناه فلم يكونوا منه بدليل فمن شرب
منه فليس مني وقيل الا وما بعدها صفة فقيل ان الضمير يوصف في هذا الباب وقيل
مرادهم بالصفة عطف البيان وهذا لا يخلص من الاعتراض اذ كان لازما ان
عطف البيان كالنعت فلا يتبع الضمير وقيل قليل مبتدا حذف خبره اي لم يشربوا
الحادية عشر تذكير الاشارة في قوله تعالى فذانك برهانان مع ان المشار اليه اليد
والعصا وهما مونثان ولكن المبتدا عين الخبر في المعنى والبرهان مذكر ومثله ثم
لم تكن فتنتهم الا ان قالوا فيمن نصب الفتنة وانث الفعل الثانية عشر قولهم علمت
زيدا من هو برفع زيد جوازا لانه نفس من في المعنى الثالثة عشر قولهم ان احدا لا يقول
ذلك فاوقع احدا في الاثبات لانه نفس الضمير المستتر في يقول والضمير في سياق
النفي فكان احدا كذلك وقال في ليلة لا ترى بها احدا يحكي علينا الا كواكبها
فرفع كواكبها بدلا من ضمير يحكي لانه راجع الى احدا وهو واقع في سياق غير الايجاب فلذا
فكان الضمير كذلك وهذا الباب واسع ولقد حكى ابو عمرو بن العلاء انه سمع شخصا
من اهل اليمن يقول فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها فقال له كيف قلت
جاءته كتابي فقال اليس الكتاب في معنى الصحيفة وقال ابو عبيدة لرؤبة بن العجاج
لما انشد فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق ان اردت الخطوط
فقل كانها او السواد والبلق فقل كانهما فقال اردت كان ذلك ويلك

وقالوا لو ان رجلا ابى عشرة بنفسه يقوم عن بكلهم وتقاعس عن نجح كلهم لما لحظوا

فيها المعنى اذ كان العرب كغير الفصحاء والعرنج بمعنى الحبشي والاب بمعنى الوالد

تنبيهان الاول انه وقع في كلامهم ابلغ مما ذكرنا من تنزيلهم الفاظا موجودة

منزلة الفاظ اخر لكونها بمعناها وهو تنزيلهم اللفظ المعدوم الصالح للوجود

منزلة الموجود كما قال في قوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا

اذا كان جائيا وقد مضى للشيء الثاني انه ليس بلازم ان يعطى الشيء حكم ما

هو في معناه الا ترى ان المصدرية لا تعطى حكم أنّ وأنْ وصلتهما وبالعكس دليل

الاول انهم لم يعطوها حكمهما في جواز حذف الجار ولا في سدها مسد جزأي

الاسناد ثم انهم شرطوا لكن ان وان مخففة المسدة في باب ظن ونحو ان

المخففة وصلتها بسدهما مسدهما في باب عسى وخصوا الشديدة بذلك في با

لو ودليل الثاني انهما لا يعطيان حكمه في النيابة عن ظرف الزمان تقول عجبت

من قيامك وعجبت ان تقوم وانك قائم ولا يجوز عجبت قيامك وشذ قوله

فاياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب ويجري المصدر مجرى ان يفعل في

حذف الجار وتقول حسبت انه قائم وان قام ولا تقول حسبت قيامه حتى تذكر

الخبر وتقول عسى ان تقوم ويمتنع عسى انك قائم ومثلها في ذلك لعل وتقول

لو انك تقوم ولا تقول لو ان تقوم وتقول جئتك صلاة العصر ولا يجوز

جئتك ان تصلي العصر خلافا لابن جني والزمخشري والثاني وهو ما اعطي حكم

الشيء المشبه له في لفظه دون معناه له صور كثيرة احداها زيادة ان بعد ما المصدرية

الظرفية وبعد ما التي بمعنى الذي لانهما بلفظ ما النافية كقوله ورج الفتى

للخير ما ان لا يراه وتعرض دون ادناه الخطوب فهذان محمولان على نحو قوله

ما ان رايت ولا سمعت بمثله ... والثانية دخول لام الابتداء على

ما النافية حملا لها في اللفظ على ما الموصولة الواقعة مبتدأ كقوله لما اغفلت

شكرك يا مصطنعي فبعد من عطائك جل مالي فهذا محمول في اللفظ
على نحو قولك كما يصنع حسن الثالثة توكيد المضارع بالنون بعد لا النافية
حملا لها في اللفظ على لا الناهية نحو ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان
وجنوده ونحو واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فهذا محمول
في اللفظ على نحو ولا تحسبن الله غافلا ومن ادلتها على النهي لم يحتج الى هذا
الرابعة حذف الفاعل في نحو قوله تعالى اسمع بهم وابصر لما كان احسن بزيد مشبها
في اللفظ لقولك امرر بزيد الخامسة دخول لام الابتدا بعد ان التي بمعنى نعم
لشبهها في اللفظ بان المؤكدة قاله بعضهم في قراءة من قرا ان هذان لساحران
وقد مضى البحث فيها السادسة قولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة بضم اية ورفع
صفتها كما يقال يا ايها العصابة وانما كان حقهما وجوب النصب كقولهم نحن العرب
اقرى الناس للضيف ولكنها لما كانت في اللفظ بمنزلة المستعملة في النداء
اعطيت حكمها وان انتفى موجب البنا واما نحن العرب في المثال لانه لا يكون
منادى لكونه بال فاعطي الحكم الذي يستحقه في نفسه واما نحن معاشر الانبيا
لا نورث فواجب النصب سوا اعتبر حاله ام حال ما هو شبيه به وهو المنادى
السابعة بنا باب حذام في لغة الحجاز على الكسر لشبهه له بنزال وقد ذكر ذلك
مشهور في المغار فقد بنا جاء في غيرهما وعليه وجه قوله يا ليت حظي من
جداك الصافي والفضل ان تتركني كفافا فالاصل كفافا فهو حال او زنت
كفاف فضل ومنه عند ابي حاتم قوله جاءت لتصرعني فقلت لها اقصري
اني امرؤ صرعي عليك حرام وليس كذلك اذ ليس لفعله فاعل وفاعلة فالاولى
قول الفارسي ان اصله حرامي كقوله والدهر بالانسان دواري ثم خفف في
لو اقرى لكان اولى واما قوله طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين
بقا فعلة بنائه قطعه عن الاضافة ولكن علة كسره وكونه لم يسلك به في الضم

مسألة قبل وبعد تشبيهه بنزال الثامنة بناء حاشى في قولك حاش لله لشبهها
في اللفظ بحاشى الحرفية والدليل على اسميتها قراءة بعضهم حاشا بالتنوين
على اعرابها كما يقول تنزيها لله وانما قلنا انها ليست حرفا لدخولها على
الحرف ولا فعلا اذ ليس بعدها اسم منصوب بها وزعم بعضهم انها فعل حذف مفعوله
اى جانب يوسف المعصية لاجل الله وهذا التاويل لا يتاتى في كل موضع يقال
لك اتفعل كذا او فعلت كذا فيقول حاش لله فانما هذه بمعنى تبرات الله براءة
من هذا الفعل ومن نونها اعربها على الغاء هذا الشبه كما ان بني تميم اعربوا
باب حذام لذلك التاسعة قول بعض الصحابة قصرنا الصلوة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثر ما كنا قط وامنه فاوقع قط بعد ما المصدرية كما يقع بعد ما النافية
العاشرة اعطاء الحرف حكم مقاربه في المخرج حتى ادغم فيه نحو خلق كل شيء ويجعل
لك قصورا وحتى اجتمعا في بيت كقوله بني ابن البرهمي المنطق الطيب والطعيم
قول ابي جهل ما تنقم الحرب العوان مني بازل عامين حديث سني لمثل هذا و
لدتني امي وقول اخر اذا ركبت فاجعلوني وسطا اني كبير لا اطيق العندا وتسمى
ذلك كفاءة التالية وهو ما اعطى حكم الشيء لمشابهته له لفظا ومعنى نحو اسم
التفضيل وافعل في التعجب فانهم منعوا افعل التفضيل فيما ذكرنا قال يا ميلح
غزلانا شدن لنا ولم يسمع ذلك الا في احسن واملح ذكره الجوهري ولكن النحويين
مع هذا قاسوه ولم يحك ابن مالك فيما سوى ابن كيسان وليس كذلك قال ابو
بكر بن الانباري ولا يقال الا في ملح صغر سيما القاعدة الثانية ان الشيء
يعطى حكم الشيء اذا جاوره كقول بعضهم هذا جحر ضب خرب بالجر والاكثر الرفع
وقال كثير من الناس في يجاد مرتفل وقيل بيرقي وحور عين فيمن جرهما فان العطف
على ولدان مخلدون لا على اكواب واباريق اذ ليس المعنى ان الولدان يطوفون
عليهم بالحور وقيل العطف على جنات وكانه قيل المقربون في جنات وفاكهة

ولم يجره وهو مردود بل على اكواب باعتبار المعنى اذ معنى يطوف عليهم ولدان
مخلدون باكواب ينعمون باكواب وقيل بجوار حكم ما لخفض انه عطف على
ايديكم لا على روسكم اذ الارجل مغسولة لا ممسوحة ولكنه خفض لمجاورة روسكم
والذي عليه المحققون ان خفض الجوار يكون في النعت قليلا كما مثلنا وفي
التوكيد نادرا كقوله يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ان ليس وصل اذا انحلت
عرى الذنب قال الفراء انشدني ابو الجراح بخفض كلهم فقلت له هلا قلت
كلهم يعني بالنصب فقال هو خير من الذي قلته انا ثم استنشدته اياه فانشدنيه
بالخفض ولا يكون في النسق لان العاطف يمنع من التجاور وقال الزمخشري
لما كانت الارجل من بين الاعضاء الثلاثة المغسولة تغسل بصب الماء عليها كانت
مظنة للاسراف المذموم شرعا فعطفت على الممسوح لا لتمسح ولكن لينبه على وجوب
الاقتصاد في صب الماء عليها وقيل الى الكعبين فجيء بالغاية اماطة لظن من يظن
انها ممسوحة لان المسح لم تضرب له غاية في الشريعة انتهى ثم انكر السيرافي
وابن جني الخفض على الجوار وتأولا قولهم خرب بالجر على انه صفة لضب ثم قال السيرافي
الاصل خرب الجحر منه بتنوين خرب ورفع الجحر ثم حذف الضمير للعلم به ثم اتى بضمير
الجحر مكانه لتقدم ذكره فاستتر وقال ابن جني الاصل خرب جحره ثم انيب المضاف
اليه عن المضاف فارتفع واستتر ويلزمهما استتار الضمير مع جريان الصفة على
غير من هي له وذلك لا يجوز عند البصريين وان امن اللبس وقول السيرافي ان هذا
مثل مررت برجل قائم ابواه لا قاعدين مردود لان ذلك انما يجوز في الوصف الثاني
دون الاول على ما سياتي ومن ذلك التوهم هنأني ومرأني والاصل امرأني
وقولهم هو رجس نجس بكسر النون وسكون الجيم والاصل نجس بفتحة فكسرة ثم يكون
بعد الاستشهاد انما هو لالتزام التناسب ما لم يلتزم فهذا جائز بدون
تقدم رجس اذ يقال فعل بكسرة فسكون في كل فعل بفتحة فكسرة نحو كتف ولبن

امراني
اقول معنى هنأني اتاني
هنيئا بلا مشقة ومعنى امراني
جعله عيشا مريئا اي حميد المغبة
مستحسنا الا ان الهمزة حذفت
ولا يقال الا مع هنأني
بل مراده منه عند الاقرانه بهنأني
ارادهما استشكل كثيرا لا تعلق له بالاعراب
الصرف خاصة فلم يكن لذكره معنى لان
المقصد التزام اجتنابه هو من
التصنيف كما مر قوله قولهم
رجس نجس بكسر النون وسكون
الجيم اقول هذا ايضا ليس
من الاعراب

دبنو وقالوا خذ ما تقدم وما حدث بضم دال حدث وقرأ جماعة سلاسلا و

اغلالا بصرف سلاسلا وفي الحديث ارجعن مأزورات غير مأجورات لانه الاصل

موزورات بالواو لانه من الوزر وقراءة ابي حيوة يؤمنون بالهمزة وقوله

احب المؤقدين الى مؤسى وجعدة اذ اضاءهما الوقود بهمز المؤقدين ومؤسى

على اعطاء الواو المجاورة للضمة حكم الواو المضمومة فهمزت كما قيل في

وجوه اجوه وفي وقتت اقتت ومن ذلك قولهم في صوم صيم حملا على قولهم

في عصو عصي كان ابو علي ينشد في مثل ذلك قد يؤخذ الجار بجرم الجار

القاعدة الثالثة قد يشربون لفظا معنى لفظ فيعطونه حكمه ويسمى ذلك تضمينا

وفائدته ان تؤدي كلمة مؤدى كلمتين قال الزمخشري الا ترى كيف رجع معنى

ولا تعد عيناك عنهم الى قولك ولا تقتحم عيناك مجاوزتين الى غيرهم ولا

تأكلوا اموالهم الى اموالكم اي ولا تضموها اليها آكلين انتهى ومن مثل ذلك

ايه قولهم تع الرفث الى نسائكم ضمن الرفث معنى الافضا فعدي بالى وقد

افضى بعضكم الى بعض وانما اصل الرفث ان يتعدى بالباء يقال ارفث فلان

بامرأته وقوله تع وما تفعلوا من خير فلن تكفروه اي فلن تحرموه اي فلن تحرموا

ثوابه ولهذا عدي الى اثنين لا الى واحد وقوله تع ولا تعزموا عقدة النكاح

اي لا تنووا ولهذا عدي بنفسه لا بعلى وقوله تع لا يسمعون الى الملأ الاعلى

اي لا يصغون وقولهم سمع الله لمن حمده اي استجاب فعدي سمع في الاول بالى

وفي الثاني باللام وانما اصله ان يتعدى بنفسه مثل يوم يسمعون الصيحة وقوله

تع يعلم المفسد من المصلح اي يميز فلهذا عدي بمن لا بنفسه وقوله تع للذين يؤلون

من نسائهم اي يمتنعون من وطء نسائهم بالحلف ولهذا عدي بمن ولما خفي

التضمين على بعضهم في الاية ورأى انه لا يقال حلف من كذا بل حلف عليه قال

من متعلقة بمعنى للذين كما تقول لي منك مبرة قال واما قول الفقهاء آلى من

فائدته ان تؤدي كلمة مؤدى كلمتين وذلك جمع بين الحقيقة والمجاز بلا شك في حاشية الكشاف للتفتازاني وحقيقة التضمين ان يقصد بالفعل معناه الحقيقي مع فعل آخر يناسبه وهو كثير في كلام العرب حتى قال ابن جني لو جمعت تضمينات العرب لاجتمعت مجلدات فان قيل الفعل المذكور ان كان معناه الحقيقي فلا دلالة على الفعل الآخر وان كان في معناه المجازي فلا دلالة على معناه الحقيقي وان كان فيهما لزم الجمع بين الحقيقة والمجاز قلنا هو في معناه الحقيقي مع حذف ...

امرأته فغلط او فتهم فيه عدم فهم التعلق في الاية وقال ابو كبير الهذلي حملت به

في ليلة مزؤودة كرها وعقد نطاقها لم يحلل مزؤودة اى مذعورة ويروى بالجر

صفة لليلة مثل والليل اذا يسر وبالنصب حالا من المراة وليس بقوى مع انه

الحقيقة لان ذكر الليلة حينئذ لاكثر فائدة فيه والشاهد فيهما انه ضمن حمل على

معنى علق فلولا ذلك لعدى بنفسه مثل حملته امه كرها وقال الفرزدق كيف

تراني قالبا مجنى قد قتل الله زيادا عنى اى صرفه عنى بالقتل وهو كثير قال ابو

الفتح في كتاب التمام احسبه لو جمع ما جاء منه لجاء منه كتاب يكون مئين اوراقا

القاعدة الرابعة انهم يغلبون على الشئ ما لغيره لتناسب بينهما او اختلاط

فلهذا قالوا الابوين في الاب والام ومنه ولابويه لكل واحد منهما السدس وفي

الاب والخالة ومنه ورفع ابويه والمشرقين والمغربين ومثله الخافقان في المشرق

والمغرب وانما الخافق المغرب ثم انما سمى خافقا مجازا وانما هو مخفوق فيه

والقمرين في الشمس والقمر قال المتنبي واستقبلت قمر السماء بوجهها فارتني

القمرين في وقت معا اى الشمس وهو وجهها وقمر السماء وقال التبريزي يجوز انه

اراد قمرا وقمرا لانه لا يجتمع قمران في ليلة كما لا يجتمع الشمس والقمر وقيل ان منه قول

الفرزدق اخذنا بافاق السماء عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع وقيل انما اراد

محمدا والخليل عليهما الصلوة والسلام لان نسبه راجع اليهما بوجه وان المراد

بالنجوم الصحابة وقد قالوا العمرين في ابي بكر وعمر وقيل المراد عمر بن الخطاب

وعمر بن عبد العزيز فلا تغليب ويرده انه قيل لعثمان نسألك سيرة العمرين

ثم قال قتادة اعتق العمران فمن بينهما من الخلفاء امهات الاولاد وهذا

المراد به عمر وعمر وقالوا العجاجين في رؤبة والعجاج والمروتين في الصفا

والمروة ولاجل الاختلاط اطلقت من على ما لا يعقل في نحو فمنهم من يمشى

على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على اربع فان الاختلاط

حاصل في العموم السابق في قوله تعالى كل دابة فمنهم من يمشي على رجلين اختلاط
آخر في عبارات التفصيل فانه يعم الانسان والطائر واسم المخاطبين على الغائبين
في قوله تعالى اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون لان
لعل متعلقة بخلقكم لا باعبدوا والمذكرين على المؤنث حتى عدت منهم في
وكانت من القانتين والملائكة على ابليس حتى استثني منهم في فسجدوا الا ابليس
قال الزمخشري الاستثناء متصل لانه واحد بين اظهر الالوف من الملائكة فغلبوا
عليه في فسجدوا ثم استثني منهم استثناء احدهم ثم قال ويجوز ان يكون منقطعا و
التغليب في لتعودن في ملتنا بعد لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من
قريتنا فانه عليه الصلوة والسلام لم يكن في ملتهم قط بخلاف الذين امنوا معه
ومثله جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه فان الخطاب
فيه شامل للعقلاء والانعام فغلب المخاطبون والعاقلون على الغائبين
الانعام ومعنى يذرؤكم فيه يبثكم ويكثركم في هذا التدبير وهو انه جعل للناس و
الانعام ازواجا حتى حصل بينهما التوالد فجعل هذا التدبير كالمنبع والمعدن
للبث والتكثير ولهذا جي بفي دون الباء ونظيره ولكم في القصاص حيوة وزعم
جماعة ان منه يا ايها الذين امنوا ونحو بل انتم قوم تجهلون وانما هذا من
مراعاة المعنى والاول من مراعاة اللفظ القاعدة الخامسة انهم يعبرون
بالفعل عن امور احدها وقوعه وهو الاصل والثاني مشارفته نحو واذا
طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن اي فشارفن انقضاء العدة والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم اي والذين يشارفون
الموت وترك الازواج يوصون وصية وليخش الذين لو تركوا من خلفهم اي
لو شارفوا ان يتركوا ومثله مضت في فصل لو وانظارها ومما لم يتقدم ذكره
قوله الى ملك كاد الجبال لعقده لا يزول دون زوال الراسيات من الصخر الثالث

اي شارف زوال الراسيات الصخر عبارة

ارادته واكثر ما يكون ذلك بعد اداة الشرط نحو فاذا قرات القران فاستعذ
اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وان
حكمت فاحكم بينهم بالقسط وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به اذا
تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان اذا ناجيتم الرسول فقدموا الا
اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وفى الصحيح اذا اتى احدكم الجمعة
فليغتسل ومنه فى نظرة فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير
بيت من المسلمين اى فاردنا الاخراج ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم
قلنا للملائكة اسجدوا لان ثم للترتيب فلا يمكن هنا مع الحمل على الظاهر
حمل خلقنا وصورنا على ارادة الخلق والتصوير لعله يشكل وقيل هنا على حذف
مضافين اى خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم ومثله وكم من قرية اهلكناها
فجاءها باسنا اى اردنا اهلاكها ثم دنى فتدلى ان اراد الدنو من محمد
فتدلى فتعلق فى الهوا وهذا اولى من قول من ادعى القلب فى هاتين الايتين
وان التقدير وكم من قرية جاءها باسنا فاهلكناها ثم تدلى فدنى وقال ابن ...
قبل ان نعارض بها بعضا من جماعتنا وطرا اى الارادة فرانها فى كلامهم عكس
هذا وهو التعبير بالارادة الفعل عن ايجاده نحو ويريدون ان يفرقوا بين
الله ورسله بدليل انه قوبل بقوله سبحانه ولم يفرقوا بين احد منهم
والرابع القدرة عليه نحو وعدا علينا انا كنا فاعلين اى قادرين على
الاعادة واصل ذلك ان الفعل يتسبب عن الارادة والقدرة وهم يقيمون
السبب مقام المسبب وبالعكس فالاول نحو ويبلوا اخباركم لان الابتلاء الاختبار
وبالاختبار يعلم يحصل العلم وقوله هل يستطيع ربك الاية فى قراءة
غير الكسائى يستطيع بالغيبة وربك بالرفع معناه هل يفعل ربك فعبر
عن الفعل بالاستطاعة لانها شرطه اى هل ينزل علينا ربك مائدة ان

دعوته

دعوته ومثله فظن ان لن نقدر عليه اى لن نؤاخذه فعبر عن المؤاخذة بشرطها
وهو القدرة عليها واما قراءة الكسائى فتقديرها هل تستطيع سؤال ربك
فحذف المضاف وهل تطلب طاعة ربك فى انزال المائدة اى استجابته و
من الثانى فاتقوا النار اى فاتقوا العناد الموجب للنار القاعدة السادسة
انهم يعبرون عن الماضى والآتى كما يعبرون عن الشئ الحاضر قصد الاحضاره
فى الذهن حتى كانه مشاهد حالة الاخبار نحو وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة
لان لام الابتداء للحال ونحو هذا من شيعته وهذا من عدوه اذ ليس المراد تقريب
الرجلين من الرسول كما تقول هذا كتابك فخذه وانما الاشارة كانت اليهما
فى ذلك الوقت هكذا فحكيت ومثله والله الذى ارسل الرياح فتثير سحابا
قصد بقوله سبحانه فتثير احضار تلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة
من اثارة السحاب تبدو اولا قطعا ثم تتضام متقلبة بين اطوار حتى تصير
ركاما ومنه ثم قال له كن فيكون اى فكان ومن يشرك بالله فكانما خر من السما
فتخطفه الطير او تهوى به الريح فى مكان سحيق ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
الى قوله ونرى فرعون وهامان ومنه عند الجمهور وكلبهم باسط ذراعيه اى
يبسط ذراعيه بدليل ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم وبهذا التقدير يندفع قول
الكسائى وهشام ان اسم الفاعل الذى بمعنى الماضى يعمل وعكسه والله مخرج
ما كنتم تكتمون الآن هذه حكاية حال كانت مستقبلة وقت التدارء و
فى الاية الاولى حكيت الحال الماضية ومثلها قوله بجارية فى رمضان الماضى
الحديث بالا يمانيه ولولا حكاية الحال فى قول حسان يغشون حتى لا تهر كلابهم
لم يصح الرفع لانه لا يرفع الا وهو للحال ومنه قوله حتى يقول الرسول القاعدة
السابعة ان اللفظ قد يكون على تقدير وذلك المقدر على تقدير آخر نحو وما
كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله فان يفترى مؤول بالافتراء والافتراء

اسلفت فى باب
الاول فى فصل ان المفتوحة
الساكنة النون فى حرف
الالف انه لو قيل بان كان
تامة وان يفترى فى محل رفع
على انه بدل اشتمال من
فاعلها والمعنى وما وقع افتراء
هذا القرآن لم يكن ثم
حذف ولا افتقار
الى تاويل وتقدم بحث الرضى فى ذلك
فراجعه

مؤول

قوله وقال لعمرك ما الفتيان ان
تنبت اللحى اى قوله ان تنبت اللحى
فى تاويل نبات اللحى ثم ١٨
المصدر فى تاويل اسم الفاعل
اى ما الفتيان نابتى اللحى و
بحذف ان يكون ثم مضاف
محذوف فصلا يحتاج الى هذا
انا وبذلك التاويل واى
فتوة الفتيان نبات اللحى
ولكن عجز البيت يناسب الاحتمال
الاول واللحى بكسر اللام

مؤول بمفرد وقال لعمرك ما الفتيان ان تنبت اللحى ولكنما الفتيان
كل فتى ندى وقالوا عسى زيدان يقوم فقيل هو على ذلك وقيل على حذف
مضاف اى عسى امر زيد او عسى زيد صاحب القيام وقيل ان زائدة ورد
بعدم صلاحيتها للسقوط فى الاكثر وانها قد عملت والزائدة لا تعمل خلافا
لابى الحسن واما على قول ابى الفتح فى البيت الخامس حتى يكون عزيزا من
نفوسهم او ان يبين جميعا وهو مختار يجوز كون ان زائدة فلان الغضب
هنا يكون بالعطف لا بان وقيل فى ثم يعودون لما قالوا ان ما قالوا بمعنى
القول والقول بتاويل المقول اى يعودون للقول فيهن لفظ الظهار و
هى الزوجات وقال ابو البقاء فى حتى تنفقوا وانما تحبون يجوز عند ابى على
كون ما مصدرية والمصدر فى تاويل اسم المفعول انتهى وهذا يقتضى ان
غير ابى على لا يجيز ذلك وقال السيرافى اذا قيل قاموا ما خلا زيدا او ما
عدا زيدا فما مصدرية وهى وصلتها حال وفيه معنى الاستثناء قال ابن مالك
نوقعت الحال معرفة لتاولها بالنكرة انتهى والتاويل خالين عن زيد
ومتجاوزين زيدا واما قول ابن خروف والشلوبين ان ما وصلتها نصب
على الاستثناء فغلط لان معنى الاستثناء قائم بما بعدهما لا بهما والنصوب
على معنى لا يليق ذلك المعنى بغيره القاعدة الثامنة كثيرا ما يغتفر فى الثوانى
الاوائل فمن ذلك كل شاة وسخلتها بدرهم واى فتى هيجاء انت وجارها
ورب رجل واخيه ولا اى جارها ولا يجوز ان تعرف زيد قام عمرو الا فى الشعر كقوله
لئن ان يسمعوا الشر طاروا بها فرحا منى وما يسمعوا من صالح دفنوا اذ لا
يضاف كل ولى الى معرفة مفردة كما ان اسم التفضيل كذلك ولا يجب
الا النكرات ولا يكون فى النثر فعل الشرط مضارعا والجواب ماضيا و
قال الشاعر ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا او تنزلون فانا معشر نزل

يعنى الذى يدل عليه قوله
لعلى لا تعلم الجار فيهم انه

يونس اراه وانتم تنزلون فعطف الجملة الاسمية على جملة الشرط وجعل
سيبويه ذلك من العطف على التوهم قال وكانه قال ان تركبوا فذلك
عادتنا او تنزلون فنحن معروفون بذلك وتقول مررت برجل قائم
ابواه لا قاعدين ويمتنع قائمين لا قاعد ابواه على اعمال الثاني وربط
الاول بالمعنى القاعدة التاسعة انهم يتسعون في الظرف والمجرور ما لا
يتسعون في غيرهما فلذلك فصلوا بهما الفعل الناقص من معموله نحو كان
في الدار او عندك زيدا جالسا وفعل التعجب من المتعجب منه نحو ما احسن في
الهيجاء لقاء زيد وما اثبت عند الحرب زيدا وبين الحرف الناسخ ومنسوخه
نحو قوله فلا تلحني فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب جم بلابله وبين
الاستفهام والقول الجاري مجرى الظن كقوله ابعد بعد تقول الدار جا
وبين المضاف وحرف الجر ومجرورهما وبين اذن ولن ومنصوبهما نحو
هذا غلام والله زيد واشتريته بوالله درهم وقوله اذن والله نرميهم
بحرب وقوله لن ما رأيت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجاء
وقدموهما خبرين على الاسم في باب ان نحو ان في ذلك لعبرة ومعمولين
للخبر في باب ما نحو ما في الدار زيد جالسا وقوله فما كل حين من توالي
مواليا فان كان المعمول غيرهما بطل عملها كقوله وما كل من وافى منى انا
عارف ومعمولين لصلة ال نحو وكانوا فيه من الزاهدين وفي قوله على
الفعل المنفي بما في نحو قوله ونحن عن فضلك ما استغنينا قيل وعلى ان
معمول الخبر ها في نحو اما بعد فاني افعل كذا وكذا وقولها باخراشا اما انت
ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع وعلى العامل المعنوي في قولهم اكل
يوم لك ثوب واقول اما مسئلة اما فاعلم انه اذا تلاها ظرف ولم
يل الفاء ما يمتنع تقديم معموله عليه نحو اما في الدار او عندك فزيد جالس

يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ويهجوا ابا سفيان قبل اسلامه شبهته بالنمرة الحمرة المشتراة للشرب والماء المجلوبة من بلد الى بلد في

جاز كونه معمولا لاما او لما بعد الفا فان تلا الفا اما الا يتقدم عليه معموله نحو اما زيدا او اليوم فانى ضارب فالعامل عند المازنى اما فتصح مسئلة الظرف فقط لان الحرف لا ينصب المفعول به وعند المبرد يجوز مسئلة الظرف من وجهين ومسئلة المفعول به من جهة اعمال ما بعد الفا واحتج بان اما وضعت على ان ما بعد فاجوابها يتقدم بعضه فاصلا بينها وبين اما يجوزه بعضهم فى الظرف دون المفعول به واما قوله اما انت ذا نفر فليس المعنى على تعلقه بما بعد الفا بل هو متعلق تعلق المفعول لاجله بفعل محذوف والتقدير لهذا افتخرت على واما المسئلة الاخيرة فمن اجاز زيدا جالسا فى الدار لم يكن ذلك عنده مختصا بالظرف الفاعل فى النا من فنون كلامهم القلب واكثر وقوعه فى الشعر كقول حسان كان سبيئة من بيت راس يكون مزاجها عسل وماء فنصب المزاج جعل المعرفة الخبر والنكرة الاسم وتاوله الفارسى على ان انتصاب المزاج على الظرفية المجازية والاولى رفع المزاج ونصب العسل وتدروى كذلك ايضا فارتفاع ماء بتقدير خالطها ماء او يروى برفعهن على اضمار الشان واما قول ابن اسد ان كان زائدة فخطا لانها لا تزاد بلفظ المضارع بقياس ولا ضرورة وقد عرفت ذلك آنفا وكم قول رؤبة ومهمه مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه اى كان لون سمائه لغبرتها لون ارضه فعكس التشبيه مبالغة وحذف المضاف وقال فان انت لاقيت فى نجدة فلا تتهيبك ان تقدما اى فلا تتهيبها وقال كعب كان اوب ذراعيها اذا عرقت وقد تلفع بالقور العساقيل القور جمع قارة وهى الجبل الصغير والعساقيل اسم لاوائل السراب لا واحد له والتلفع الاشتمال وقول عروة بن الورد فديت بنفسه نفسى ومالى وما الوك الا ما اطيق وقال القطامى فلما ان جرى سمن عليها كما طينت بالفدن السياعا الفدن القصر

فحذف احدهما والموات المفازة والاصداء جمع صدى وهو

ابن الورد قوله بنفسه نفسى الخ والقياس بنفسى نفسه الا مذكر اليوم او اصغر بحر البحر والسياع

والسباع الطين ومنه في الكلام ادخلت القلنسوة في راسي وعرضت الناقة
على الحوض وعرضتها على الماء قاله الجوهري وجماعة منهم السكاكي والزمخشري
وجعل منه ذلك ويوم يعرض الذين كفروا على النار وفي كتاب التوسعة
ليعقوب بن اسحق السكيت ان عرضت الحوض على الناقة مقلوب وقال اخر
لا قلب في واحد منهما واختاره ابو حيان ورد على قول الزمخشري في الاية
وزعم بعضهم في قول المتنبي وعذلت اهل العشق حتى ذقته فعجبت كيف يموت
من لا يعشق ان اصله كيف لا يموت من يعشق والصواب خلافه وان المراد
انه صار يرى ان لا سبب للموت سوى العشق ويقال اذا طلعت الجوزاء انتصب
العود في الحربا اي انتصب الحربا في العود قال ثعلب في قوله ثم في سلسلة ذرعها
سبعون ذراعا فاسلكوه ان المعنى اسلكوا فيه سلسلة وقيل انه منه وكم من
قرية اهلكناها فجاءها باسنا ثم دنى فتدلى وقد مضى تاويلهما ونقل الجوهري
في فكان قاب قوسين ان اصله قابي قوس فقلب التثنية والافراد وهو حسن
ان فسر القاب بما بين مقبض القوس وسيتها الى طرفيها ولها طرفان فلها بابان
لا اذا فسر بالقدر ونظيره هذا انشاد ابن الاعرابي اذا احسن ابن العم بعد اسائة
فلست لشري فعله بحمول اي فلست لشر فعله وقيل ومن القلب اذهب بكتابي
هذا الاية واجيب بان المعنى ثم تول عنهم الى مكان يقرب منهم ليكون ما يقولونه
بمسمع منك فانظر ماذا يرجعون وقيل فعميت عليكم ان المعنى فعميتم عنها
وفي حقيق على ان لا اقول فيمن جر بعلى ان وصلتها ان المعنى حقيق علي بادخالها
على ياء المتكلم كما قرا نافع وقيل ضمن حقيق معنى حريص وفي ما ان مفاتحه لتنوء
بالعصبة اولي القوة ان المعنى لتنوء العصبة بها اي لتنهض بها متثاقلة
وقيل البا للتعدية كالهمزة اي لتنوء العصبة اي تجعلها تنهض متثاقلة القاعدة
الحادية عشر من ملح كلامهم تقارض اللفظين ولذلك امثلة احدها اعطا

غيرٍ حكمَ إلّا في الاستثناء بها نحو لا يستوي القاعدون من المؤمنين غيرُ أولي الضرر
فيمن نصب غيرَ او اعطا الّا حكم غير في الوصف بها نحو لو كان فيهما آلهة الّا الله لفسدتا
والثاني اعطاء أن المصدرية حكم ما المصدرية في الاهمال كقوله أن تقرآنِ على أسماءَ
ويحكما مني السلام وأن لا تشعرا أحدا الشاهد في أن الأولى وليست مخففة من
الثقيلة بدليل أنِ المعطوفة عليها واعمال ما حملا على أن كما روي من قوله صلعم كما
تكونوا يولى عليكم ذكره ابن الحاجب والمعروف في الرواية كما تكونون والثالث اعطاء
إن الشرطية حكم لو في الاهمال كما روي في الحديث فان لا تراه فانه يراك واعطاء لو حكم
إن في الجزم كقوله لو يشأْ طار بها ذو ميعةٍ ذكر الثاني ابن الشجري وخرجه غيره على انه جاء
على لغة من يقول شا يشا بالالف ثم ابدلت الالف همزة على حد قول بعضهم العألم
والخأتم بالهمز ويؤيده انه لا يجوز تقديم إن الشرطية في هذا الموضع لانه لاخبارها عما مضى فالمعنى
لو شاء وبهذا يقدح ايضا في تخريج الحديث السابق على ما ذكر وهو تخريج ابن
مالك والظاهر انه يتخرج على اجراء المعتل مجرى الصحيح كقراءة قنبل انه
من يتقي ويصبر والرابع اعطاء اذا حكم متى في الجزم بها كقوله واذا تصبك خصاصة
فتحمل والاهمال متى حملا على اذا كقول عائشة وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس
والخامس اعطاء لم حكم لن في عمل النصب ذكره بعضهم مستشهدا بقراءة بعضهم ألم
نشرحَ بفتح الحاء وفيه نظر اذ لا تحل لن هنا وانما يصح او يحسن حمل الشيء على ما يحل
محله كما قدمنا وقيل اصله نشرحنْ ثم حذفت النون الخفيفة وابقي الفتح دليلا
عليها وفي هذا شذوذان توكيد المنفي بلم مع انه كالفعل الماضي في المعنى وحذف
النون لغير مقتض مع ان المؤكد لا يليق به الحذف واعطاء لن حكم لم في الجزم كقوله
لن يخبِ الآن من رجائك من حرّ ك من دون بابك الحلقه الرواية بكسر الباء والسادس
اعطاء ما النافية حكم ليس في الاعمال عند انتقاض النفي بالّا كقولهم ليس الطيب
الا المسك في لغة تميم والسابع اعطاء عسى حكم لعل في العمل كقوله يا ابتا علك

فتح لا يستقيم دليله مع أن في قوله بدليل أن في المعطوفة عليها تسامح اذ الحرف لا يعطف على الحرف وقد انشد المصنف هذا البيت في اواخر الكتاب في حذف ان المفتوحة الساكنة النون

قوله الثالث اعطاء ان الشرطية حكم لو في الاهمال اقول قد مضى في الباب الاول في حذف لم من حرف اللام ان ابن السيد خرج قوله كأن لم ترى قبلي اسيرا يمانيا على انه جاء على لغة من يقول تراء فحذفت الالف للالتقاء الساكنين ثم ابدلت الهمزة الساكنة الفا ووقع ما بعده فتحة ومثله في الحديث

قوله واعطاء لن حكم لم في الجزم كقوله لن

او عسا كا واعطا لعل حكم عسى فى اقتران خبرها بان ومنه الحديث فلعل بعضكم ان
يكون الحن بحجته من بعض فالثامن من اعطاء الفاعل اعراب المفعول وعكسه وذلك
عند امن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر وقال بلغت نجران
او بلغت سوآتهم هجر وسمع ايضا نصبهما كقوله قد سالم الحيات منه القدما فى رواية
من نصب الحيات وقيل القدما تثنية حذفت نونه للضرورة كقوله هما خطتا اما اسار
ومنه فيمن رواه برفع اسار ومنة وسمع ايضا رفعهما كقوله ان من صاد عقعقا لمشوم
ويوم والتاسع اعطاء الحسن الوجه حكم الضارب الرجل فى النصب واعطاء الضارب
الرجل حكم الحسن الوجه فى الجر العاشر اعطاء افعل فى التعجب حكم افعل التفضيل فى
جواز التصغير واعطاء افعل فى التعجب انه لا يرفع الظاهر وقد مر ذلك ولو ذكرت احرف
الجر ودخول بعضها على بعض فى المعنى لجاء من ذلك امثلة كثيرة وهذا اخر ما تيسر ايراده
فى هذا التاليف فاسئل الله الذى من على بابتدائه واتمامه فى البلد الحرام فى شهر
ذى القعدة الحرام من سنة خمس وسبعمائة ويسر على اتمام ما الحقت به من الزوائد
فى شهر رجب الحرام ان يحرم وجهى على النار وعن يتجاوز عما تحملته من الاوزار وان يوقظنى
من رقدة الغفلة قبل الفوت وان يلطف بى عند معالجة سكرات الموت و
ان يفعل ذلك باهلى واحبائى واحبائهم وجميع المسلمين وان يهدى اشرف صلواته
وازكى تحياته الى اشرف العالمين وامام العالمين والعاملين محمد نبى الرحمة
والكاشف فى يوم الحشر بشفاعته الغمة وعلى اله الهادين واصحابه الذين
شادوا الدين وقاتلوا اعداء الدين وان يسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله
رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم وصلى الله
على محمد واله محمد

قد تم وكان فى غرة شهر رجب المرجب سنة اربع وستين بعد الالف من الهجرة النبوية

و الهداج الذى مشى فى ارتعاش ونجران على زنة سكران بلد باليمن وهجر اسم بلد مذكر مصروف كذا فى ص قوله كقوله هما خطتا اما اسار ومنة اقول عجزه واما دم والموت بالحر اجدر وقد تقدم انشاده والكلام عليه فى اواخر الباب الخامس عند الكلام على حذف نون التثنية والجمع قوله كقوله ان من صاد عقعقا لمشوم اقول لا دليل فى البيت على ذلك لجواز ان يكون الشاعر استعمل عقعقا على لغة من يلزم المثنى الالف فى الاحوال الثلثة ويكون يوم مرفوعا على انه مبتدا حذف خبره اى ومعها يوم و العقعق طائر ابلق الجلد

كذا فى ق وفى بعض النسخ والمقتحمان بعيونه والمشهور عموما وطار ان كلا بالازاء
٢٩١٢ فى دار

بتاریخ دهم [illegible]

من و [illegible] والده [illegible]

تاریخ تولد فرزند سکینه خانم

زاد الله عمرها و وفقها باعمال الصالحات

و جعل عواقب امورها الی الغفران شهر رمضان

در عصر روز پنجشنبه چهاردهم

المبارک سنه ۱۲۴۸

